MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1028/3

١١٨٨

١١٨٠

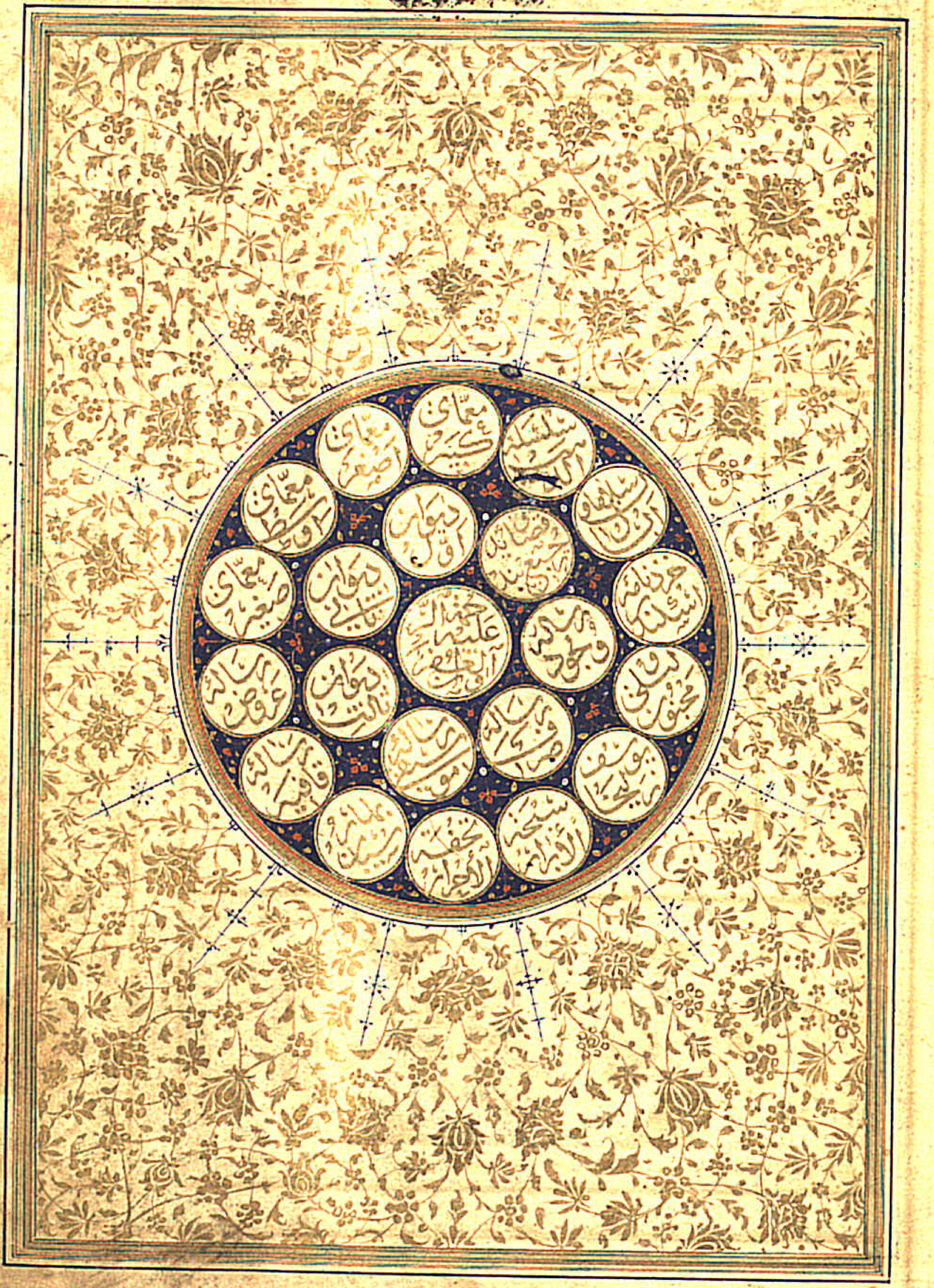

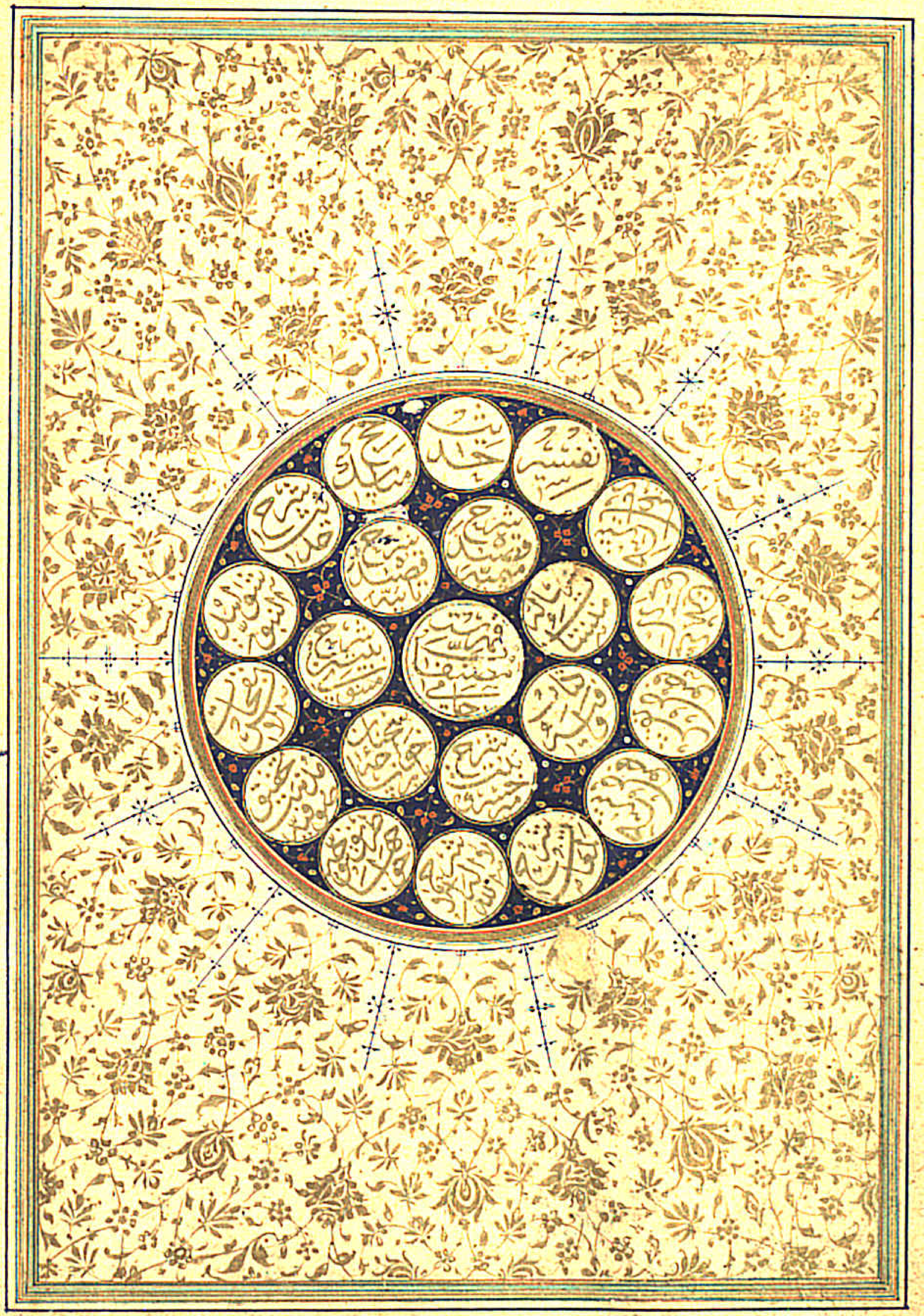

که بستان شد
بر تحفهٔ گرامی با

بسم الله الرحمن الرحیم رب وفق بالاتمام الحمد لله رب العالمین
من الاولین الاقدمین والآخرین الاکرمین الرحمن بوجوده الشامل
العام الرحیم بجوده الکامل التام عمّ برحمته الرحمانیة وجودات الاشیا
وخص برحمته الرحیمیة من شا بما شا مالک یوم الدین حیث یحکم علی الموحدین
بدخولهم دار النعیم وعلی الجاحدین بخلودهم فی نار الجحیم یا من هو الذی یعبده
کل معبود ویستعان به فی ادراک کل مقصود ایاک نعبد فلا نشرک بعبادتک
احدا وایاک نستعین فلا ندرک بدون اعانتک ابدا اهدنا الصراط
المستقیم الموصل الی فهم حقایق کتابک والطریق المستبین المفضی الی درک

زینت بهره شد
رد مجلس نامی با

دانی ز بهشت همه
دار نجا الوهم نظر

دقایق خطابک صراط الذین انعمت علیهم بسوابغ نعمک وطریق الذین اوصلت
الیهم بوالغ حکمک محمد وآله الذین کانوا الی سبیل الرضا داعین وعلی
طریق الهدی دالین غیر المغضوب علیهم ولا الضالین اما بعد فقد
ما کان یختلج صدری ویدور فی خلدی ان ارتب فی تفسیر کلام الله
وتاویل آیاته کتابا جامعا لوجوه اللفظ والمعنی لا یدع فیها دقیقة او لطیفة الا ابدع
ولا یغادر صغیرة ولا کبیرة الا احصاها محتویا علی نکات البلغا ومنطویا علی
اشارات العرفا ولکن کان یعوقنی عنه حوادث الزمان وصوارف الحدثان
حتی کبر سنی ووهن العظم منی واشتعل الراس شیبا واستلاب [illegible] من

زر رومی
انجم داد عاجانه

فاتحة الشيء اوله فقيل هي مصدر بمعنى الفتح كالكاذبة بمعنى الكذب اطلقت على اول الشيء اذ به يتعلق الفتح بمجموعه فهو كالباعث
على الفتح وكما اطلق صيغة الفاعل على الباعث اطلقت عليه داله علاقة النقل من الوصفية الى الاسمية كما في الذبيحة والكتاب
كالقرآن يطلق على مجموع المنزل المكتوب في المصحف وعلى القدر المشترك بينه وبين اجزائه فمعنى فاتحة الكتاب اول اجزائه
واول افراده ثم صارت بالغلبة علما لسورة الحمد وقد يطلق عليها الفاتحة وحدها فاما ان يكون علما آخر بالغلبة ايضا لكون
اللام لازمة واما ان يكون اختصارا واللام كالخلف عن الاضافة الى الكتاب مع لمح الوصفية الاصلية فان قلت العلم نوعان
علم الشخص ويشترط فيه تشخص المسمى وعلم الجنس والقول به لا يكون الا امر لفظي كمنع الصرف في اسامة وفاتحة الكتاب ليس علما
شخصيا لان مسماها عبارة عن طائفة الفاظ وعبارات مخصوصة هي من قبيل الاعراض التي لا تتشخص الا بتشخص محالها ولا شك انها
ليست علما لما يتوهم بمحل واحد بل المفهوم كلي صادق عليه في جميع المحال ولا علما جنسيا لعدم الداعي الى القول قلت هو علم شخصي وما ذكرت
في تحقيق كلية مسماها تدقيق فلسفي لا يلتفت اليه ارباب اللغة او هو علم جنسي والداعي الى القول به ما عهد في اللغة من ان المركب الاضافي
اذا نقل ينبغي الى معنى علمي ليبقى عهديته واما بلسان اهل المعرفة فانما سميت هذه السورة فاتحة الكتاب لان الله سبحانه كما ان كتابا كبيرا
وهو العالم وكتابا صغيرا وهو الانسان الكامل ولا شك ان حقيقة ما تتضمنه هذه السورة اعني الحمد هي اظهار كمال المحمود وهذا الاظهار
هو الباعث على انشاء الكتاب الكبير والصغير فبها اي بحقيقة ما تتضمنه هذه السورة انفتحا فهي فاتحتهما ولها اسام اخر كام القرآن وام
الكتاب والسبع المثاني وغيرهما اما تسميتها بام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني وغيرها اما تسميتها بام القرآن والكتاب فلاشتمالها
على اصول معاني القرآن وهي ثلثة الاول الثناء على الله تعالى بما هو اهله الثاني تعبد العباد وتكليفهم بالامر والنهي الثالث الوعد
بالترغيب والوعيد بالترهيب اما الثناء اعني اجراء صفات الكمال على الله فظاهر واما التعبد ففي قوله اياك نعبد فان العبادة قيام
العبد بحق العبودية وما يتعلق به من امتثال اوامر المولى ونواهيه او في قوله الصراط المستقيم اذا اريد به ملة الاسلام المشتملة على الاحكام
او في قوله الحمد لله لان مآل معناه قولوا الحمد لله والامر بالشيء يستلزم النهي عن ضده واما الوعد والوعيد ففي قوله انعمت عليهم المغضوب
عليهم او في قوله يوم الدين اي الجزاء المتناول للثواب والعقاب وانما انحصر مقاصد الكتاب المجيد في تلك الاصول الثلثة لانه انزل ارشادا
للعباد الى معرفة المبدأ والمعاد ليؤدوا حق المبدئ بامتثال امره ونهيه ويحرزوا بذلك للمعاد مثوبة كبرى وبعبارة اخرى انزل القرآن
كافلا لسعادة الانسان وذلك بان يعرف مولاه ويتوصل اليه بما يقربه منه ويتفصل عما يبعده عنه ولابد في التوصل من باعث هو الوعد
وفي التفصل من زاجر هو الوعيد واما الدعاء في قوله اهدنا الصراط المستقيم فليس مقصودا اصليا لانه متفرع على ما ذكر فان المقصود
من الدعاء ما كان في امر الآخرة واداء الطاعة وترك المعصية لا يقال كثير من السور تشتمل على هذه المعاني ولم يسم ام القرآن لانا نقول
هذه السورة متقدمة على سائر السور وضعا بل نزولا على قول الاكثر ومشتملة على تلك المعاني مجملة على احسن ترتيب ثم صارت مفصلة
في السور الباقية فنزلت منزلة مكة من سائر القرى حيث مهدت اولا ثم دحيت الارض من تحتها فكما ام القرى كانت ام القرآن
على ان وجه التسمية لا يجب اطراده ولهذا الوجه بعينه سميت بسورة الكنز والوافية واما تسميتها بالسبع المثاني فلانها سبع آيات
يتكرر قراءتها في الصلوة مطلقا ان لم يجوز التنفل بركعة واحدة او في اكثر الصلوة ان جوز او يتكرر نزولها ان صح انها نزلت بمكة حين
حولت القبلة فالمثاني اما جمع مثنى او مثناة بفتح الميم مفعل او مفعلة من الثني وهي مكية وقيل مدنية ايضا لنزولها ثانيا بالمدينة حين حولت القبلة

وهي سبع آيات عند الجمهور فمنهم من جعل صراط الذين انعمت عليهم آية واحدة دون البسملة بان لم يجعلها من الفاتحة او جعلها بعض
آية ومنهم من ذهب الى العكس **بسم الله الرحمن الرحيم** ذهب اهل المدينة والبصرة والشام الى ان البسملة المصدرة بها السور ليست
من القرآن وهو المشهور من مذهب ابي حنيفة واتباعه وذهب المتاخرون من الحنفية الى ان الصحيح من المذهب انها من القرآن لكنها
ليست جزءا من السورة سواء كانت آية واحدة او متعددة بحسب السور المصدرة بها وذهب اهل مكة والكوفة الى انها آية من كل سورة
مصدرة بها وعليه الشافعي واصحابه ونقل عن بعض الناس انها بعض آية من كل منها فارتقت المذاهب فيها الى خمسة والباء
متعلقة بمقدر بعدها لافادة اختصاص الابتداء باسمه سبحانه ورفع تشريك الغير معه سبحانه فيه كما هو دأب المشركين فانهم كانوا
يبتدئون باسم اللات والعزى كما كانوا يبتدئون باسم الله سبحانه هذا ما قالوه ولكن حقيقة تخصيص الابتداء باسمه سبحانه عند العارفين
ان لا يذكر باللسان ولا يخطر بالجنان في الابتداء غير اسمه سبحانه لا اثباتا ولا نفيا فان في صورة نفي الغير ملاحظة للغير فهو ايضا نحو
في الابتداء فليس الابتداء مختصا باسمه سبحانه فلا حاجة تقدير المحذوف مؤخرا الا ان يكون اسم الله سبحانه في التقدير
ايضا متقدما كما انه متقدم في الذكر وهي اي الباء اما للاستعانة نحو كتبت بالقلم او للمصاحبة نحو تنبت بالدهن والاخير احسن
الادب اقرب الاسم احد الاسماء العشرة التي بنوا اوائلها على السكون فعند الابتداء بها يزيدون همزة وصل واصله عند البصريين
سمو واشتقاقه من السمو لان التسمية تنويه بالمسمى ورفع لقدره فهو عندهم من الاسماء المحذوفة الاعجاز كيد ودم وعند الكوفيين وسم
لانه علامة على المسمى وتصاريفه تدل على مذهب البصريين وحذف الفه في الخط مع انه خلاف وضع الخط لكثرة وقوعه وطولت الباء
عوضا عنها وهو عند اهل الظاهر من قبيل الالفاظ فعلى هذا لا يصح قولهم الاسم عين المسمى على اطلاقه وعند العارفين عبارة عن ذات الحق
والوجود المطلق اذا اعتبرت مع صفة معينة وتجل خاص فالرحمن مثلا هو الذات الالهية مع صفة الرحمة والقهار مع صفة القهر
فعلى هذا الاسم هو عين المسمى بحسب التحقق والوجود وان كان غيره بحسب التعقل والاسماء الملفوظة هي اسماء هذه الاسماء واضافته
الى الله على التقديرين لامية والمراد به بعض افراده التي من جملتها الله والرحمن والرحيم ويمكن ان يراد به هذه الاسماء بخصوصها ويترك
التصريح بها ويحتمل ان يكون الاضافة بيانية اما على التقدير الثاني فظاهر واما على التقدير الاول فبان يراد بالاسم الاسماء الثلث انفسها لا معانيها
ويكون الرحمن الرحيم جاريين على الله على سبيل الحكاية عما اريد به المعنى والاستعانة والتبرك بالالفاظ باجرائها على اللسان
واخطار معانيها بالبال بالمعاني باخطارها بالبال واجراء اساميها على اللسان واعلم انه كما تاهت العقلاء في ذاته وصفاته لاحتجابه
بانوار العظمة تحيروا ايضا في لفظ الله كانه انعكس اليه من تلك الانوار اشعة بهرت عين المستبصرين فاختلفوا فيه اعبري هو ام عربي فقيل
لان اليهود والنصارى كانوا يقولون الاها فحذف العرب الالف الاخيرة للتخفيف كما فعلوا في النور والروح واليوم فانها في اللغة
العبرانية كانت نورا وروحا ويوما فحذف الالفات للتخفيف وذهب الآخرون الى انه عربي وهو الحق فان ما ذكروه من توافق
اللغتين لا يدل على كون احدهما ماخوذة عن الاخرى ماخوذة عنها وان اوهم ذلك بل انما وقع ذلك لمناسبة خفية بين الاسم والمسمى
ثم اختلفوا اسم هو ام صفة مشتق او غير مشتق علم او غير علم واما اصله على تقدير الاشتقاق والعلمية عند صاحب الكشاف
انه كان في الاصل اسم جنس ثم صار علما وان اصله الاله وانه مشتق من اله بمعنى تحير لا من تاله واله واستاله بمعنى تعبد
واستعبد فانها مشتقة من الاله اشتقاق استوق واستحجر من الناقة والحجر فالاصل في الله هو الاله خففت الهمزة بالنقل او بالحذف

على اللام الساكنة قبلها وحذفت فصار اللاه ثم اجريت الحركة العارضة مجرى الاصلية وادغمت اللام الاولى في الثانية فقيل الله وقد
ذكر في بيان اشتقاقه وجوه اخر فقيل هو مشتق من اله الرجل الى الرجل اذا فزع اليه فاله اي اجاره وآمنه او من اله
الفصيل اذا ولع بامه او من وله يوله ولها واصله ولاه وابدلت الواو همزة كما قالوا اسادة ووسادة واشاح ووشاح والوله هو المحبة
الشديدة او من لاه يلوه ليها ولاها بمعنى احتجب او ارتفع فاصله لاه ادخل عليه لام التعريف فصار الله او من الهت
بالمكان اذا اقمت به وقيل هو مشتق من اله بمعنى عبد وما ذكر من انه بهذا المعنى لم يوجد في اللغة الاصلية ولذلك جعل صاحب
الكشاف مشتقا من الاله مثل تأله واستأله لمجيء قراءة ابن عباس رضي الله عنهما ويذرك والهتك اي عبادتك وقيل الاصل
فيها الكناية عن الغائب وذلك انهم اثبتوا موجودا في نظر عقولهم واشاروا اليه بحرف الكناية ثم زادوا فيه لام الملك لما علموا
انه خالق الاشياء ومالكها فصار لله ثم زيدت فيه الالف واللام للتعريف تعظيما وتفخيما وتوكيدا لهذا المعنى فصار اليه كما ترى واما
اشتقاقه من الالهية بمعنى القدرة على الايجاد فالظاهر ان الامر بالعكس اذ الالهية مأخوذ من الاله لا الاله من الالهية وقيل
هو ليس بمشتق بل هو علم ابتداء للذات المخصوصة من غير ملاحظة معنى من المعاني المذكورة ويلايم هذا المذهب ما ذكره بعض العارفين
من انه اسم للذات الالهية من حيث هي هي على الاطلاق لا باعتبار اتصافها بالصفات ولا باعتبار لا اتصافها بها كما يناسب المذهب
الاول ما ذكره آخرون من انه علم للمرتبة الالهية فان الذات من حيث اطلاقها لا تعلم ولا يتعين اليها الاشارة فلا يمكن لها اسم
لا يفهم منه غير الذات المحضة والوجود الصرف ولا يبعد ان يقال المراد باسم الله في البسملة هو الذات المطلق بقرينة اضافة الاسم
اليه فان الذات باي نعت كان هي من قبيل الاسماء فينبغي ان يراد به الذات المطلقة لئلا يكون فيه شائبة اسمية وفي الحمد لله هو المرتبة الالهية
لان الحمد لا يكون للذات المطلقة قال بعض اهل العربية قد خص هذا الاسم بخواص لا يوجد في غيره منها انه ينسب سائر الاسماء اليه ولا ينسب
هو الى شيء منها ومنها انه لم يسم به احد من الاسماء بخلاف سائر الاسماء ومنها انهم حذفوا لفظ يا من اوله وزادوه ميما مشددة
في آخره فقالوا اللهم ولم يفعل ذلك بغيره ومنها انهم الزموه الالف واللام عوضا عن همزة ولم يفعل ذلك في غيره ومنها انهم قالوا
يا الله قطعوا همزة ومنها انهم جمعوا فيها بين يا التي للنداء وبين الالف واللام ولم يفعل ذلك في غيره في سعة ومنها تخصيصهم اياه
في القسم بادخال التاء وايمن وايم في قولهم تالله وايمن الله وايم الله وتفخيم لامه اذا انفتح ما قبلها او انضم سنة ورثها العرب
كابرا عن كابر وحذف الفه لحن تفسد به الصلوة ولا ينعقد به صريح اليمين والرحمن فعلان من رحم كغضبان من غضب على انه صفة مشبهة
واما الرحيم فان جعل صيغة مبالغة كما نص عليه سيبويه في قولهم هو رحيم فلانا فلا اشكال وان جعل من الصفات المشبهة كما يشعر به كلام الكشاف
فالوجه فيه ما ذكر في رحمن والرحمة في اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان وهي من الكيفيات التابعة للمزاج والله
سبحانه منزه عنها فاطلاقها عليه سبحانه انما هو باعتبار الغايات التي هي افعال دون المبادي التي هي انفعالات فهي عبارة عن الانعام
او ارادته فان كل واحد منهما مسبب عن رقة القلب والانعطاف فيكون مجازا مرسلا من باب اطلاق السبب على المسبب هذا اذا كان
الرحمة وامثالها مسندة الى مرتبة الجمع واما اذا كانت مسندة الى مرتبة الفرق فلا حاجة الى هذا التأويل وفي الرحمن زيادة مبالغة من
الرحيم لزيادة البناء وهي اما بحسب شموله للدارين واختصاص الرحيم بالدنيا كما وقع في الاثر يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا واما
بحسب كثرة افراد المرحومين وقلتها كما ورد يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة واما باعتبار جلالة النعم ودقتها وبالجملة ففي الرحمن مبالغة في

معنى الرحمة ليست في الرحيم فيقصد به رحمة زائدة بوجه ما فلا ينافيه ما يروى من قولهم يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما لجواز حملها على الجلائل
والدقائق وقال بعضهم الرحمن على وزن فعلان يدل على عظم صفة الرحمة فان غضبان هو الممتلي غضبا والرحيم على وزن فعيل يدل على
دوام ذلك الوصف فان قولك سميع بصير هو فوق قولك سامع باصر فدلت الكلمتان على عظم هذه الصفة ودوامها وتقديم
الرحمن على الرحيم على ان القياس الترقي من الادنى الى الاعلى اما بناء على انه كالتتمة والرديف للرحمن او لزيادة شبهه بالعلم من
حيث اختص به سبحانه او لتقدم رحمة الدنيا او لما ذهب اليه العارفون من ان الرحمة هي الوجود فان اعتبرت من حيث
تخصصها وتخصيصها باعتبار متعلقاتها اشتق منها الرحيم ولا شك ان الجلية مقدمة على الثانية **الحمد لله** الحمد هو الثناء على الجميل الاختياري
من الانعام وغيره والمدح هو الثناء على الجميل مطلقا وذهب صاحب الكشاف الى انهما اخوان اي مترادفان لتخصيص المدح
ايضا بالجميل الاختياري كما صرح به في تفسير قوله ولكن الله حبب اليكم الايمان ولو اختص الحمد بالجميل الاختياري لزم ان لا يحمد الله
سبحانه على صفاته الذاتية كالعلم والقدرة والارادة بل اختص بافعاله الصادرة عنه باختياره اللهم الا ان يجعل تلك الصفات
لكون ذاته كافية فيها بمنزلة افعال اختيارية يستقل بها فاعلها ولا يخفى على المتأمل ان ذلك الجعل لا يقتضي صحة الحمد على الصفات الذاتية
بل يقتضي صحة اطلاق لفظ الحمد على الثناء على صفاته تجوزا وان الله هو المحمود حقيقة عند العارفين على الاطلاق كالمحمود قولا وفعلا وحالا
سواء كان ذلك الكمال اختياريا او غير اختياري ورفعه بالابتداء وخبره لله واصله النصب وقد قرئ به وانما عدل به الى الرفع
دلالة على الثبات والدوام وقرئ الحمد لله باتباع اللام والدال وبالعكس تنزيلا لهما لكثرة استعمالهما معا بمنزلة كلمة واحدة كقولهم
منحدر الجبل ومغيرة واللام فيه لتعريف الجنس وهو الاشارة الى ما يعرفه كل احد من معنى الحمد فيمكن ان يقصد به جنس الحمد من حيث
هو كما اختاره صاحب الكشاف بناء على ان اختصاص الحمد يكون ح مستفادا من جوهر الكلام من غير استعانة بالامور
الخارجة ويكون مستلزما لاختصاص جميع الافراد وان يقصد به الجنس من حيث تحققه في ضمن جميع الافراد كما اختاره صاحب
المفتاح بناء على ان المتبادر الى الذهن من المحلى بلام الجنس في المقامات الخطابية هو الاستغراق وهو الشايع في الاستعمال
وحينئذ يكون اختصاص الافراد مصرحا به فان قلت لا يصح تخصيص جنس الحمد ولا تخصيص افراده به سبحانه فان خلق الافعال وان كان
من الله عندنا اهل الحق فللكسب فيه مدخل فيرجع اليه بهذا الاعتبار حمد واما عند المعتزلة فلان خالق افعال العبد هو العبد فبمجرد تمكين الله
واقداره عليها لا يختص الحمد عليها به بل يرجع اليه سبحانه ايضا كل حمد باعتبار وهو لا يفيد التخصيص بل الاشتراك قلت لا يبعد ان يقال
انه جعل الجنس في المقام الخطابي منصرفا الى الكامل كانه كل الحقيقة فاختص الجنس من حيث هو او افراده به سبحانه فان قلت كيف يصح
قصد تخصيص الجنس او افراده والحال ان قوله الحمد لله كان في الاصل احمد الله حمدا او نحمده حمدا فلا يكون المراد الا الحمد المستند الى المتكلم
الواحد او مع الغير فبعد افادة الكلام التخصيص لا يفيد الا تخصيص الحمد المخصوص لا مطلقا قلت كما انه في صورة الرفع تجرد الكلام عن التجدد
والحدوث كذلك تجرد عن النسبة الى الفاعل المخصوص وايضا يمكن ان يكون صيغة المتكلم مع الغير على لسان جميع الحامدين حقا وخلقا ثم اعلم
انه اذا كان الحامد في مقام الجمع فالمناسب ان يحمل اللام على الجنس وان كان في مقام الفرق قبل الجمع فالمناسب الاستغراق ولكن
بالتأويل وان كان في مقام الفرق بعد الجمع فالمناسب الاستغراق ولكن بلا تأويل وان كان في مقام جمع الجمع فالمناسب الجنس و
الاستغراق معا من غير احتجاب باحدهما عن الآخر ثم اعلم انه يمكن ان يراد بالحمد الحامدية والمحمودية جميعا بناء على انه مشترك

معنى فانه فعل واحد من الحامد والمحمود واذا اعتبر نسبته الى الحامد يكون حامدية وان اعتبرت الى المحمود يكون محمودية فلفظ الحمد كاستعمال
المشترك في معنييه او معانيه كما ذهب اليه العارفون او يكون مجازا عن معنى مشترك بين المعنيين **رب العالمين** الرب هو المالك وهو اما
صفة مشبهة من فعل متعد لكن بعد جعله لازما بالنقل الى فعل بالضم يربيه ربا فيجيء الرب بمعنى الاصلاح ومعناه في الغالب كما كان
ان معناه كان سيدا او اما وصف بالمصدر للمبالغة كما وصف بالعدل والرب مفردا لا يستعمل الا مضافا في غيره تعالى
الآية وقرئ رب العالمين بالنصب على المدح او النداء او بالفعل الذي دل عليه الحمد قال بعض العارفين الرب اسم من اسماء ذاته
الحكام للحق سبحانه وهي الثبات والنسبة والاصلاح والملك والتربية لان الرب في اللغة هو المصلح والسيد والمالك والثابت
والمربي ثم بين وجه اثبات هذه الاحكام له تعالى في كلام طويل ليس هنا موضع ذكره فان اردت تفصيله فارجع الى تفسير الفاتحة للشيخ
صدر الدين القونوي قدس سره والعالم اسم لما يعلم به كالخاتم اسم لما يختم به غلب فيما يعلم به الصانع من اجناس ما سواه
يعني هو اسم للقدر المشترك بين اجناس ما سوى الله وبين مجموعها فيصح اطلاقه على كل واحد من تلك الاجناس كما يقال عالم الافلاك
وعالم العناصر وعالم الحيوان وعالم النبات الى غير ذلك وعلى مجموعها ايضا وهو ظاهر وقيل هو لذوي العلم من الملائكة والثقلين القدر المشترك
بين كل واحد من هذه الاجناس وبين الكل وقيل المراد به هنا الافراد الانسانية فان كل واحد منهم عالم صغير يشتمل على نظائر ما في العالم الكبير
الجواهر والاعراض يعلم بها الصانع كما يعلم بما في العالم وعلى هذا الاخيرين فيه حقيقة واما على الوجهين الاولين فانما جمع ليشمل ما يتوهم ان
القصد الى الاستغراق افراد جنس واحد مما سمي به او الى حقيقة القدر المشترك فلما جمع واشير بصيغة الجمع الى تعدد الاجناس
والتعريف الى الاستغراق افراد بها زال التوهم بلا شبهة وانما يصح قصد استغراق الافراد مع انه لا يصح اطلاق العالم على كل
فرد بناء على تنزيله منزلة الجمع ومن ثمة قيل هو جمع لا واحد له كما ان الجمع اذا عرف استغرق آحاد مفرده وان لم يكن صادقا
عليها كذلك العالم اذا عرف شمل افراد الجنس المسمى به وان لم يطلق عليها كانها آحاد مفردة المقدر وعلى هذا فالعالمون كالاقاويل
لكان الاقاويل يتناول كل واحد من آحاد الاقوال كذلك العالمون يتناول كل واحد من آحاد الاجناس وانما جمعه بالواو
والنون مع انه مختص بصفات العقلاء او ما في حكمها من اعلامهم لمشابهته الصفة في دلالته على الذات باعتبار معنى هو كونه يعلم به او يعلم
واختصاصه باولي العلم حقيقة او تغليبا وقال بعض العقلاء وصيغة العالمين انما هي بتقدير ياء النسبة يعني العالميين كالاشعريين
والاعجمين بمعنى الاشعريين والاعجميين واختصاصه باولي العلم على سبيل التغليب وقال بعض العارفين يمكن ان يجعل جمعه بالواو
والنون اشارة الى سريان الصفات الكمالية من الحيوة والعلم وغيرهما في كل موجود من الموجودات فالكل من اولي العلم كما كوشف به الخواص
الرحمن الرحيم قد مر تفسيرهما ولا يبعد ان يقال المراد بالرحمن والرحيم في البسملة هو المتجلي بصورة الاعيان الثابتة بفيضه الاقدس
فانه تعالى باعتبار عموم هذا الفيض واطلاقه هو الرحمن وباعتبار تخصصه وتخصيصه هو الرحيم والمراد بهما فيما بعدها هو المتجلي بصور الاعيان
الوجودية بالاعتبارين المذكورين فعلى هذا لا يكون في ذكر الرحمن الرحيم مرتين تكرارا كما قرر في اسم الله وفي كتاب جواهر القرآن لحجة الاسلام
رحمه الله ان قوله الرحمن الرحيم اشارة الى الصفة مرة اخرى ولا تظنن انه مكرر فلا مكرر في القرآن اذ حد المكرر ما لا ينطوي على مزيد
فايدة وذكر الرحمة بعد ذكر العالمين وقبل ذكرك يوم الدين ينطوي على فايدتين عظيمتين تفصيل مجاري الرحمة شطر الى الرحمة في خلق العالمين
وانه خلقها على اكمل انواعها وافضلها واتاها كل ما احتاجت اليه وشرح ذلك يطول والاخرى بشارة الى الرحمة في المعاد يوم الجزاء عند الانعام

بالملك المؤبد في مقابلة كلمة وعبادة وشرح ذلك ايضا يطول والمقصود انه لا مكرر في القرآن فان رايت شيئا مكررا من حيث الظاهر
فانظر الى سوابقه ولواحقه لينكشف لك مزيد الفايدة في اعادته ولا يخفى عليك ان ما ذكره رحمه الله يلايم ما ورد من قولهم يا رحمن الدنيا
ورحيم الآخرة حيث قرن الرحمن برب العالمين المشير الى المبدأ والرحيم بملك يوم الدين المشير الى المعاد **مالك يوم الدين** وقرئ ملك
وملك بتخفيف اللام وملك بصيغة الفعل ونصب اليوم ومليك ومالك بالنصب على المدح ومالك بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف
فاما اضافة ملك يوم الدين فمن قبيل اضافة الصفة المشبهة الى غير معمولها كرب العالمين فيكون حقيقة لا لفظية فان اللفظية اضافتها
الى الفاعل لا غير فيصح جعله صفة لله تعالى واما اضافة مالك يوم الدين فمن قبيل اضافة اسم الفاعل الى الظرف على سبيل التجوز وهي
ايضا حقيقة لان المراد به الاستمرار او الماضي لا الحال والاستقبال ليصح جعل مالكية يوم الدين مستمرة مع ان يوم الدين
وما فيه ليس مستمرا في جميع الازمنة لكونه لتحقق وقوعه وبقائه ابدا كالمتحقق المستمر كما يصح جعله لتحقق وقوعه كالماضي والمختار
ملك يوم الدين لانه قراءة اهل الحرمين ولقوله تعالى لمن الملك اليوم ولان بعض معاني الرب هو المالك فذكره ثانيا لا يخلو عن تكرار
ولان الآخر وهو سورة الناس نظير الاول والمذكور فيها بعد ذكر الرب هو الملك لا المالك ولان للملك زيادة عموم ليست للمالك
لان ما تحت حياطة الملك من حيث انه ملك اكثر مما تحت حياطة المالك فان الشخص يوصف بالمالكية نظرا الى اقل قليل ولا يوصف بالملكية
الا بالنظر الى اكثر كثير ويوم الدين زمان الجزاء ومنه قولهم كما تدين تدان اي كما تفعل تجازى وفي اختياره على ساير الاسامي رعاية للفاصلة
وافادة للعموم فان الجزاء يتناول جميع احوال القيامة الى السرمد وللدين معان اخر مثل العادة والطاعة والشريعة والشان ودانه في
اللغة اذله واستعبده وساسه وملكه ويمكن حمله على كل واحد بل على الكل بالمرة وينظر وجهه بصدق التامل ولما دل مباحي التعريف والاختصاص
على ان جنس الحمد مختص به وحق له اجرى عليه تلك الاوصاف العظام ليكون حجة قاطعة على انحصار الحمد فيه واستحقاقه اياه فذكر اولا
ما يتعلق بالابداء من كونه ربا للاشياء كلها بافاضة الوجود عليها واعداد اسباب الكمالات لها وثانيا ما يتعلق بالبقاء من اسباغ
عليها نعما ظاهرة وباطنة جليلة ودقيقة وثالثها ما يتعلق بالاعادة من كونه مالكا للامر كله يوم الجزاء فلا يستاهل غيره ان يحمد فضلا عن ان
يعبد فيلايم قوله **اياك نعبد واياك نستعين** ذهب الزجاج الى ان ايا مظهر مبهم اضيف الى التي بعده ازالة لابهامه كان اياك بمعنى نفسك والخليل
الى انه مضمر مضاف الى ما بعده وزيف بان المضمر لا يضاف وابن كيسان وبعض الكوفية الى ان الكاف واخواته هي الضماير التي كانت متصلة
وايا دعامة لها لتصيرها منفصلة وقوم من الكوفة الى ان اياك بكماله هو المضمر والمختار مذهب الاخفش وهو ان ايا ضمير منفصل ولواحقه
حروف لا محل لها من الاعراب تدل على احوال ما اريد به من الخطاب والتذكير والافراد وما يقابلها وقرئ اياك بتخفيف الياء واياك بفتح الهمزة
وتشديد الياء وهياك بقلب الهمزة هاء والعبادة اقصى غاية الخضوع والتذلل ولذلك لم يستعمل الا في الخضوع لله والاستعانة
طلب المعونة وهي الاتيان بالفعل او لا يسهل الا به يقال استعانه واستعان به بمعنى وانما اختير استعماله بلا واسطة الحرف
اشارة الى ان العبد ينبغي ان لا يرى بينه وبين الحق سبحانه واسطة في الاستعانة بان يقصر نظره عليه تعالى او يرى الوسايط
عينه وتقديم المفعول لقصد الاختصاص وتكريره لكونه نصا في اختصاص كل من العبادة والاستعانة به سبحانه بل ليفيد ان المستعان هو لا غير
وفي ايراد قوله اياك دون اياه كما هو مقتضى الظاهر التفات من الغيبة الى الخطاب ومن النكت التي تختص في الالتفات من الغيبة الى الخطاب
في هذا المقام بعد اشتماله على فايدة عامة من جهة المتكلم وهي التصرف والافتنان في وجوه الكلام واظهار القدرة عليها ومن جهة المخاطب

وسمى نظريته لمن في سماع الكلام وايقاظه للاصغاء اليه انه لما قيل اياك بدل اياه فقد نزل الغائب بواسطة اوصافه المذكورة التي اوجبت
تميزه وانكشافه حتى صار كانه بدل خفاء غيبته بجلاء حضوره منزلة التي طلب التميز والظهور ثم اطلق عليه ما هو موضوع المخاطب تنبيها على انه
عليه ملاحظة لتلك الاوصاف فصار الحكم مرتبا على الوصف المناسب كانه قيل ايها الموصوف المتميز بهذه الاوصاف نخصك بالعبادة
والاستعانة فيفهم منه عرفا ان العبادة والاستعانة لتميزه بتلك الصفات ومنها التنبيه على ان القراءة انما يعتد بها اذا صدرت
عن قلب حاضر وتامل وافر يحرك القارئ في ابتداء قراءته تحركا نحو الاقبال على منعم الذي اجرى حمده على لسانه ثم يزداد قوة ذلك
المحرك بحسب اجراء تلك الصفات العظام حتى اذا آل الامر الى خاتمتها اوجب اقباله عليه وخطابه بحصر العبادة والاستعانة فيه ومنها
الاعلام بان الحمد والثناء ينبغي ان يكون على وجه يوجب ترقي الحامدين من حضيض بعد الحجاب والمغايبة الى ذروة قرب المشاهدة
والمخاطبة ومنها الاشارة الى ان العبادة المستطابة والاستعانة المستجابة انما يكونان في مقام الاحسان الذي هو ان تعبد ربك
كانك تراه وتخاطبه ومنها الاشارة الى انه ينبغي ان يكون تالي كلام الله بحيث يتجلى له المتكلم فيه ويصير مشهودا له في طلبه تخصيص العبادة
والاستعانة به نقل عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام انه قال لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون وروي انه
عليه السلام انه خر مغشيا عليه وهو في الصلوة فسئل عن ذلك فقال ما زلت اردد الآية حتى سمعتها من المتكلم بها والضمير المستكن في الفعلين
للقارئ ومن معه من الحفظة وحاضري الجماعة او له ولساير الموحدين او لخلط لاستجماعه القوى والحواس فكانه لكل منها عبادة
واستعانة او لوصوله الى مقام الجمع فيرى العبادات والاستعانات بل الافعال كلها صادرة عنه وتقديم العبادة على الاستعانة
لرعاية الفواصل او لان العبادة وسيلة الى الاستعانة ان كان المراد بها الاستعانة على اعداء العبادة من المهمات والامكان تقديم
الوسيلة ادخل في استيجاب الاجابة وان كان المراد بها الاستعانة على العبادة او الاستعانة مطلقا بحيث يدخل فيها العبادة ايضا
فوجه تقديم العبادة ظاهر ايضا لانها مقصودة بالنسبة الى الاستعانة وان كان طلب المعونة على الشيء متقدما عليه ولا يبعد ان يجعل
العبادة اشارة الى الفناء في الله لان غاية الخضوع هي الرجوع الى العدم الاصلي والاستعانة اشارة الى طلب البقاء بعد الفناء
ليتيسر السير في الله ووجه التقديم ظاهر كما لا يخفى وانما اطلق الاستعانة ولم يقيدها ليحل ما يستعان فيه ولا بعضه ليحتمل الكل ويحمله
القارئ على ما يناسب حاله وقرئ نستعين بكسر النون يكسرون حروف المضارعة سوى الياء اذا لم ينضم ما بعدها والسلم
اهدنا الصراط المستقيم الهداية دلالة بلطف ولذلك لا يستعمل في غير الخير الا على سبيل التهكم والفعل منه هدى واصله ان يعدى باللام او
الى كقوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وانك لتهدي الى صراط مستقيم فعومل معه معاملة اختار في قوله واختار موسى وهذا
ظاهر في ان المتعدي بنفسه والمتعدي بالحرف لا فرق بينهما لكن نقل عن صاحب الكشاف ان هداه كذا والى كذا انما يقال اذا لم يكن
في ذلك فيحصل بالهداية اليه وهداه كذا لمن يكون فيه فيزداد او يثبت ولمن لا يكون فيصل وقد يقال لا نزاع في الاستعمالات
الثلث الا ان منهم من فرق بان معنى المتعدي بنفسه هو الايصال الى المطلوب ولا يكون الا فعل الله فلا يسند الا اليه كقوله
تعالى لنهدينهم سبلنا ومعنى المتعدي بحرف الجر هو الدلالة على ما يوصل اليه فيسند تارة الى القرآن واخرى الى النبي صلى الله عليه
وسلم كما في الآيتين المذكورتين وطلب الهداية بعد الاحمد فان من خصص الحمد بالله سبحانه واجرى عليه تلك الصفات العظام
وحصر العبادة والاستعانة فيه كان عنده ما يحمل على طلب زيادة الهداية والثبات عليها واذا كان السالك في مقام السير الى الله تعالى وصل

الى مطلوبه فلا شك ان بينه وبين مطلوبه مسافة ينبغي ان يقطعها حتى يصل اليه فلا بد له من طلب الهداية ليقطع تلك المسافة واذا كان
في السير في الله فليس لمطلوبه نهاية ولا ينتهي سيره ابد الآبدين فلا بد له ايضا من طلب الهداية وبالجملة لا بد له من طلبها وان كانت حاصلة
في بعض المراتب وهذه الصيغة موضوعة لطلب الفعل مطلقا لكنه من الاعلى امر ومن الادنى دعاء ومن المساوي التماس واعتبر بعضهم
في الامر الاستعلاء وفي الدعاء التضرع وفي الالتماس عدمهما وهذا اولى واعلم ان طلب الهداية وغيرها من المطالب قد يكون
بلسان القول وقد يكون بلسان الاستعداد فما يكون بلسان الاستعداد لا يتخلف عنه المطلوب وما يكون بلسان القول ان وافقه
لسان الاستعداد استجيب والا فلا فان قلت فعلى هذا لا حاجة الى لسان القول قلت يمكن ان يحصل في بعض المواد الاستعداد
المطلوب من الطلب بلسان القول فالاحتياط ان لا يترك الطالب الطلب بلسان القول ثم اعلم ان للهداية مراتب لا يمكن احصاؤها
الا على سبيل الاجمال فاول مراتبها ان هدانا الله من ظلمة الاستجنان في غيب الهوية الى عرصة نور الوجود العلمي الكلي
الاجمالي كما في التعين الاول ثم الى عرصة نور الوجود العلمي التفصيلي كما في التعين الثاني ثم الى عرصة نور الوجود العيني مرتبة
بعد مرتبة روحا ومثالا وحسا الى ان بلغنا الى النشأة البدنية العنصرية ثم الى مراتبها من مبدأ الطفولية الى سن التكليف والتميز
الى ان وفقنا للايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وبما جاء وطلب اكثر هذه الهدايات انما هو بلسان الاستعداد واعطاها الله
سبحانه فالهداية المطلوبة ههنا انما هي الهداية الى ملة الاسلام الشاملة للاعتقادات الراسخة والملكات الكاملة والمقامات
العالية والاقوال والاعمال والاحوال الزائلة الغير القارة فان كان المراد بالهداية الدلالة على ما يوصل فقد حصلت الدلالة
عليه اجمالا فاذا طلبت هذه الدلالة الاجمالية كان المطلوب الثبات عليها وان طلبت الدلالة التفصيلية فقد لا يحصل
بعضها فالمراد بالنظر الى الحاصل الثبات عليه ان كان من الامور القارة او على نوعه ان كان من غيرها والى غيره الى حصول زيادة
الهداية وان كان المراد بها الدلالة الموصلة فلا شك ان بعضها حاصلة وبعضها غير حاصلة فالمراد به بالنظر الى الحاصل الثبات
عليه او على نوعه وبالنظر الى غير الحاصل الزيادة وينبغي ان تعلم ان طلب الهداية ليس مورده اهدنا فحسب بل هو في
الحقيقة عبارة عن التضرع والابتهال الى الاسم الهادي قولا وفعلا والتوصل الى مظاهره من العلماء والاولياء والصالحين و
الالتماس بارواحهم والانتهاء عما نهوا عنه فان لكل اسم من الاسماء الالهية خواص وآثارا ومظاهر لا يظهر تلك
الخواص والآثار الا بها وههنا فان افعاله سبحانه لا يظهر في الخارج ولا يخرج من القوة الى الفعل الا بواسطة المظاهر
فالعارف يلتجي في الظاهر الى المظاهر وفي الباطن يستمد من حضرات الاسماء الالهية الظاهرة فيها فلهذا لا يتخلف
مطالبه عن الطلب والصراط الجادة من سرط الشيء اذا ابتلعه قال الراغب سمي بالصراط على توهم انه يبتلع سالكه او يبتلعه
سالكه تعالى اكله المفازة اذا اضمرته او اهلكته واكل المفازة اذا قطعها وكذلك سمي باللقم لانه يلتقمهم او يلتقمونه وابتلاع
الصراط السالك يناسب السير الى الله فان هذا السير ينتهي الى فناء السالك وذلك هو ابتلاع الصراط اياه وابتلاع
السالك الصراط يناسب السير في الله فان السالك حينئذ يبقى ببقاء الله سبحانه ويسير في صفاته ويتحقق بها فكانه
يبتلعها ويتغذى بها والصراط من قلب السين صادا لاجل الطاء لانها مستعلية فوافقها الصاد لكونها ايضا من المستعلية
بخلاف السين فانها من المنخفضة ففي الجمع بينهما بعض الثقل وقد يشم الصاد صوت الزاي ليكتسب بذلك نوع جهر فيزداد

قربها من الطارق وقيل ليكون اقرب الى المبدل عنه وقرئ بهما جميعا وفصحاهن اخلاص الصاد وهي لغة قريش وهي الثابتة في الامام
والصراط يذكر ويؤنث كالطريق والسبيل وقرئ ابن مسعود رضي الله عنه ارشدنا والمراد بالمستقيم ما يؤدي الى المقصود
سواء كانت اقرب الطرق ام لا فغير المستقيم ما لا يؤدي الى المقصود فان اقرب خط وصل بين نقطتين هو المستقيم فغير المستقيم
على هذا لا يجب ان يكون من طرق الضلال المطلق بل يكون اعم او المراد به اعدل الطرق وهو الغير المايل عنه ويسرة فطلب الهداية
الى الاول يناسب اصل السعادة مطلقا والى الثاني يناسب المتوجهين اليه بالوجه الخاص فانه اقرب الطرق والى الثالث يناسب
طالبي رتبة الجمع بين الجمع والفرق فان طريقه غير مايل الى يمين الجمع والى يسار الفرق **صراط الذين انعمت عليهم** وقرئ من انعمت
عليهم بدل من الاول بدل الكل لفائدتين احديهما التاكيد بذكر الصراط مرتين وثانيتهما الايضاح بتغيير الصراط وفيه ايضا نوع
تاكيد فان ذكر الشيء مبهما وتفسيره يفيد تقريره وتاكيده وقوله عليهم في محل النصب على المفعولية واطلق الانعام ولم يقيد بنعمة خاصة
ليشمل كل انعام ووجه صحة الشمول مع ادعاء ان من انعم الله عليه بنعمة الاسلام لم يبق نعمة الا اصابته والمراد بالمنعم عليهم المؤمنون
مطلقا وقيل الانبياء عليهم السلم وقيل قوم موسى عليه السلم قبل ان يغيروا وهذا اذا اريد بالمستقيم المعنى الاول واما اذا اريد به
المعنى الثاني فالمراد بالمنعم عليهم المتوجهون اليه بالوجه الخاص وان اريد به المعنى الثالث فالمراد بهم اصحاب جمع الجمع **غير المغضوب عليهم**
بدل من الذين انعمت عليهم او صفة له بناء على اجراء الموصول مجرى النكرة اذ لم يقصد به معهود كما سبق بل يقصد طائفة من
المؤمنين مثلا لا باعيانهم او على جعل غير المغضوب عليهم معرفة بناء على اشتهار المنعم عليهم بمغايرة المغضوب عليهم كما في قولك عليك
بالحركة غير السكون وقرئ بالنصب على الحال وذو الحال الضمير في عليهم والعامل انعمت وقوله عليهم في محل الرفع على انه علية
وانما جار بالانعام مبنيا للفاعل ليدل على ثبوت انعام الله عليهم وبالغضب مبنيا للمفعول لان من طلبت منه الهداية ونسب الانعام
اليه لا يناسبه نسبة الغضب اليه لان المقام مقام تلطف وترفق لطلب الاحسان فلا يحسن مواجهته بصفة الانتقام ووجه
استناد الغضب اليه سبحانه وتعالى عرفا ما عرفت في الرحمن فيما سبق **ولا الضالين** وقرئ وغير الضالين ولا هذه هي المسماة
بالمزيدة عند البصريين وهي انما تقع بعد الواو في سياق النفي للتاكيد والتصريح بتعلق النفي بكل من المعطوفين لئلا يتوهم ان المنفي هو
المجموع من حيث هو فيجوز ثبوت احدهما والنفي الذي وقعت لا بعد الواو في سياقه هو ما تضمنه غير نقول انا زيدا غير ضارب
مع امتناع قولك انا زيدا مثل الاضارب وقال الكوفيون هي بمعنى غير وهذا قريب من كونها زائدة فانه لو صرح بغير كان للتاكيد
ايضا وانما اردف الذين انعمت عليهم بقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين لان المنعم عليهم لما كان شاملا للمؤمنين مطلقا حتى
اليهود والنصارى ينبغي ان يخرج منهم الخارجون عن ربقة الايمان منهما فقوله غير المغضوب عليهم اشارة الى اخراج من خرج
عن ربقة الايمان من اليهود كما وقع في التنزيل اتباع الغضب عليهم ولا الضالين اشارة الى اخراج من عن ربقة الايمان
من النصارى فانه وقع فيه ايضا اسناد الضلال اليهم واعلم ان الطريق اذا حملت على المعنى الاول فالمناسب
ان يراد بالمغضوب عليهم ولا الضالين الذين اداهم الغضب والضلال الى الخروج من ربقة الايمان كاليهود والنصارى
واذا حملت على المعنى الثاني ينبغي ان يراد بهما الذين اداهم الغضب والضلال الى عدم التوجه اليه سبحانه بالوجه الخاص
فانه نوع غضب وضلال بالنسبة الى المتوجهين اليه بالوجه الخاص واذا حملت على المعنى الثالث فلا يبعد ان يراد

بالمغضوب عليهم الذين اوقعهم الغضب في وادي التفرقة فلا يصلون الى الجمعية وبالضالين الحائرين المستغرقين في لجة الجمعية
بحيث لم يبق لهم مسكة اللذة بالنظر الى بوارد تجلياته سبحانه فعلى هذا الصراط المستقيم الذي يراد اليه الاهتداء اليه
هو الطريق الغير المايل الى يسار التفرقة والى يمين الجمعية بل الطريق المعتدل المتوسط بينهما بحيث لا يخرجه التفرقة عن الجمعية
والجمعية عن التفرقة بل يجمع بينهما جمعا اعتداليا **آمين** ليست من القرآن الا عند مجاهد وهي اسم فعل معناه استجب مبني
على الفتح وفيه لغتان المد والقصر وقيل تشديد الميم خطاء لكنه روي عن الحسن والامام جعفر الصادق عليه الصلوة والسلم
التشديد من ام اذا قصد اي حال كوننا قاصدين نحوك ولا يبعد جعلها حالا من ضمير عليهم فتخطئة مشدد الميم بناء على توهم
انه لغة في آمين وسنّ ختم سورة به مع سكتة على نون ولا الضالين ليتميز ما هو قرآن مما ليس بقرآن قال عليه السلم
علمني جبرئيل عليه السلم آمين عند فراغي من قراءة الفاتحة وقال انه كالختم على الكتاب وفي معناه قول علي عليه السلم
آمين خاتم رب العالمين ختم به دعاء عبده يعني كما ان الختم يحفظ الكتاب عن فساد ظهوره ومكتوبه على غير المكتوب اليه
كذلك يحفظ قول آمين دعاء العبد من فساد ظهور الخيبة وعدم الاجابة فيه • وعن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم
ولا الضالين فقولوا آمين فان الملائكة يقول آمين فمن وافق
تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه رواه
مسلم في صحيحه • تم في تاسع شهر ذي حجة الحرام
سنة ست وسبعين وتسعمائة
من الهجرة المصطفوية النبوية
كتبه العبد الفقير الحقير محمد بن
كمال الدين ابن ابو
الحسن الاصفهاني
تم

ترجمهٔ چهل حدیث

بسم الله الرحمن الرحیم. صحیح‌ترین حدیثی که راویان مجالس دین و محدثان مدارس یقین املا کنند حمد دانایی است که کلمات تامهٔ جامعه
بر زبان معجز بیان حبیب خود گذرانیده و آن را تاج کلام کامل و خطاب شامل خود گردانیده و بنقل روات ثقه بعد ثقه بگوش محرومان
از سعادت صحبت وی رسانیده و بنور علم بآن و عمل بموجب علم از ظلمات ضلالتشان رهانیده صلی الله علیه و علی آله و اصحابه نقلة علومه و حفظة
آدابه. اما بعد این چهل کلمه است از آن کلمات که بسهولت فهم و حفظ با نظم فارسی ترجمه کرده می‌آید امیدواری آنکه ناظم و مترجم
امروز در شرط من حفظ علی امتی اربعین حدیثا ینتفعون به داخل شود و فردا بسعادت جزاء بعثه الله تعالی یوم القیمة فقیها عالما واصل
و من الله التوفیق العصمة و العون. لا یؤمن احدکم حتی یحب لاخیه ما یحب لنفسه. هر کس را لقب مکن مؤمن. گرچه از سعی جان و تن کاهد
تا نخواهد برادر خود را. آنچه از بهر خویشتن خواهد. من اعطی لله و منع لله و احب لله و ابغض لله فقد استکمل ایمانه. هر که در حب و بغض و منع و عطا. بود از غرض
بغیر حق مایل. نقد ایمان خویش را یابد. بر محک قبول حق کامل. المسلم من سلم المسلمون من لسانه و یده. مسلم آنکس بود بقول رسول. گرچه عامی بود و گر عالم
که همه جا بود مسلمانی. باشد از قول و فعل او سالم. خصلتان لا تجتمعان فی مؤمن البخل و سوء الخلق. مبدل کن مال و خوی نکو ورز. راه ایمان اگر همی پویی
زانکه در هیچ مؤمنی با هم. نشود جمع بخل و بدخویی. یشیب ابن آدم و تشب فیه خصلتان الحرص و طول الامل. آدمی را ز پیری افزاید. هر زمان در بنای عمر خلل
لیک در وی جوان شود دو صفت. حرص بر جمع مال و طول امل. من لم یشکر الناس لم یشکر الله. هر که نعمت ز دست مرد رسید. نه بمیدان شکرگوی پای
کی بشکر خدا قیام کند. تارک شکر بندگان خدای. من لا یرحم الناس لا یرحمه الله. رحم کن رحم زانکه بر رخ تو. در رحمت جز از تو نگشاید
تا تو بر دیگری نبخشایی. ارحم الراحمین نبخشاید. الدنیا ملعونة ملعون ما فیها الا ذکر الله تعالی. هدف لعنت خدای آمد. دین درم هست و در دنی
غیر ذکر خدا که صاحب ذکر. در دو عالم برحمتش اولی. لعن عبد الدینار لعن عبد الدرهم. گرچه هست آفتاب رحمت تو. شامل ذره ذره عالم
باد از آن دور بندهٔ دینار. باد از آن دور بندهٔ درهم. دم علی الطهارة یوسع علیک الرزق. ای که آزرده‌ای ز نوبت تنگ. فاقه در فقر تو زیاده شود
بی طهارت مباش تا بر تو. روزی تنگ تو گشاده شود. لا یلدغ المؤمن من جحر واحد مرتین. دیگر از وی مدار چشم وفا. هر که شد بد در جهانت رنج
زانکه هرگز دوباره مؤمن را. نگزد مار از یکی سوراخ. العدة دین. عده در امر جز بگذرد ز زبان. عیب باشد وفای آن کردن. وعده در
ذمت کرم قرض است. قرض باشد ادای آن کردن. المجالس بالامانة. ای شده محرم مجالس راز. راز هر مجلس امانت تست. المستشار مؤتمن
هر که در مشورت امین تو شد. گرچه باشد امان روی زمین. چون نهان دارد آنچه مصلحت است. خائنش خوان بحکم دین نه امین. التاجر
رباح. سود اگر باشدت ز مایهٔ خویش. دست بخشش کشی ز بخشایش. سود آن اکنون ستایش فردا. در جوار خدای آسایش. السعید من وعظ
بغیره. نیکبخت آن کسی که می‌برد. رشک بر نیکبختی دگران. بخت بد روزگار نادیده. پند گیرد ز بدبختی دگران. کفی بالمرء اثما ان یحدث بکل ما سمع
مرد را بس همین گنه که قدم. از مرز زبان نهد بیرون. هر چه آید درون روزن گوش. از ره زبان دهد بیرون. کفی بالموت واعظا

چند گیری بمجلس واعظ. پای منبر پی گرفتن پند. وعظ تو بس مرگ همسایه. نعرهٔ نوحه‌گر ببانگ بلند. خیر الناس انفعهم للناس
ای که پرسی که بهترین کیست. گویم از قول بهترین کسان. بهترین کس کسی بود از خلق. بیش باشد بخلق نفع رسان. ان الله یحب السهل الطلق
تا خدا دوست گردت با خلق. یکدل و یکزبان و یکرو باش. شاد طبع و شکفته خاطر زی. کرم خوی و گشاده خاطر باش. تهادوا تحابوا
دوستی مغز و پوست دشمنی است. تا کی از مغز سوی پوست شوی. هدیه‌ای گر کنید داد و ستد. تا بهم زان وسیله دوست شوید. اطلبوا الخیر عند
حسان الوجوه. بر در خوب روی منزل گیر. چون پی حاجتی برون آیی. تا از آن پیشتر که حاجت تست. دیده از دیدنش بیاسایی
زر غبا تزدد حبا. دیدن دوست دوست را گه گاه. چهرهٔ دوستی بیاراید. زاتفاق دوام صحبتشان. شوق کاهد ملالت افزاید
طوبی لمن شغله عیبه عن عیوب الناس. ای خوش آنکو بعیب بینی خویش. پیشوای هنروران گردد. عیب او پیش دیدهٔ دل او
پردهٔ عیب دیگران گردد. الغنی الیاس مما فی ایدی الناس. گر دلت را توانگری باید. که توانگر دلی نکو هنریست. بازکش دست
همت از چیزی. که بدست تصرف دگریست. من حسن اسلام المرء ترکه ما لا یعنیه. تا شود در جهان علم و عمل. شاه دین تو جمال آرای
زانچه در خور نیفتدت باز ایست. وانکه لایق نباشدت بازآی. لیس الشدید بالصرعة انما الشدید الذی یملک نفسه عند الغضب. پهلوان نیست
آنکه در کشتی. پهلوان دگر بیندازد. پهلوان آن بود که گاه غضب. نفس اماره را زبون سازد. لیس الغنی من کثرة العرض انما الغنی
غنی النفس. نتوان گر کسی بود که بمال. کارپرداز و چاره‌ساز شود. آن بود گر شود ز فضل خدای. از زر و مال بی‌نیاز شود. الدین شین
الدین. بکشد بهر مال دینار رنج. هر که خواهد کمال بهرهٔ دین. چهرهٔ دین مکن بناخن دین. تا نکاهد جمال چهرهٔ دین. القناعة مال لا ینفد. صاحب حرص
ز خوان کرم. فیض احسان بهر سد هرگز. قناعت گرای کان مالیست. که بپایان نمیرسد هرگز. الصبحة تمنع الرزق. ای کمر بسته گرد روزی را
صبح خیزی دلیل فیروزیست. بهر خواب صباح چشم مبند. زانکه این خواب مانع روزیست. آفة السماح المن. کی بنعمت کسی شود دلگرم
چون ز منت کشد دم سردی. غیر باد خزان منت نیست. آفت روضهٔ جوانمردی. الحزم سوء الظن. حزم مرد آن بود که در همه وقت
در حق خلق بدگمان باشد. در همه کار احتیاط کند. تا ز هر کید در امان باشد. العلم لا یحل منعه. ای گرانمایه مرد دانش ور که ترا
علم دین شد معلوم. مستعد را از آن مشو مانع. مستحق را از آن مشو محروم. الکلمة الطیبة صدقة. سخن نرم گوی با سایل
گر ز مالش نمیدهی صدقه. زانکه در روی سایل حاجت هست. قول خوش از مقولهٔ صدقه. کثرة الضحک تمیت القلب. خرم آنکس که
بهر زنده دلی. زیر لب خنده را بمیراند. خنده کم کن که خندهٔ بسیار. صد دل زنده را بمیراند. الجنة تحت اقدام الامهات. سر ز مادر

مکش که تاج شرف. گردی از راه مادران باشد. خاک شو زیر پای او که بهشت. در قدمگاه مادران باشد.
البلاء موکل بالمنطق. هر که شد مبتلا بهر گویی. ببلای عجب گرفتار است. هر بلایی که میرسد بکسان
بیشتر از ممر گفتار است. النظرة سهم مسموم من سهام ابلیس. دیدن زلف و خال نامحرم
دانهٔ کید و دام تلبیس است. هر نظر ناوکی زهرآلود. که ز شصت کمان
ابلیس است. لا یشبع المؤمن دون جاره. هر که در خطهٔ مسلمانی
باشد از قید دین گرانمایه. کی پسندد که خود بخسپد سیر.
و بخسپد گرسنه همسایه. تمت ترجمة هذه الاربعین
تحریرا فی تاسع عشر شهر ذی حجة الحرام سنة

کتاب مناسک حج

بسم الله الرحمن الرحیم. الحمد لله الذی جعل الکعبة البیت الحرام مثابة للناس واحل طوایف الطایفین حولها مع الایتلاف بها والاستیناس والصلوة علی من ولی وجهه شطر المسجد الحرام لیکون له قبلة یرضیها علی ممر الشهور والاعوام وعلی آله الاطهار وصحبه الاخیار وعلی من تبعهم وتبع تابعیهم الی یوم الدین رضوان الله علیهم اجمعین اما بعد این ورقی چندست در بیان مناسک حج وعمره وآداب زیارت روضهٔ حضرت رسالت صلی الله علیه وعلی آله وسلم که چون در شهور سنهٔ سبع وسبعین وثمانمایه بقصد زیارت حرمین شریفین زادهما الله تشریفا وتکریما ومهابة وتعظیما بمدینة السلام بغداد لازالت محروسة عن تسلط الاضداد رسیده شد بواسطهٔ انتظار موسم چند روزی توقف افتاد بجهت ضبط واختصار وحفظ واستحضار در قید کتابت آمد مشتمل بر مذاهب ائمهٔ اربعه رضی الله تعالی عنهم تا طالب صادق بقدر وسع وطاقت چنانکه طریقهٔ اسنیهٔ طایفهٔ صوفیه است قدس الله اسرارهم میان آنها جمع تواند کرد واز محل خلاف بیرون تواند آمد والتکلان علی المهیمن المنان

فصل حج رکنی خاص از ارکان اسلامست ورسول گفت صلی الله علیه وسلم هرکه بمرد وحج بروی واجب بود وبکرد ونفرمود کردن خواه جهود میرد وخواه ترسا وگفت صلی الله علیه وسلم هرکه حج کند بی آنکه تن بفسق آلوده کند وزبان به بیهوده وناشایست از همه گناهان بیرون آید همچنانکه آن روز از مادر زاده است وگفت صلی الله علیه وسلم بسیار گناهست که هیچ چیز آنرا کفارت نکند مگر ایستادن بعرفات وگفت صلی الله علیه وسلم شیطان را هیچ روز خوارتر وحقیرتر نبینند وزردروی تر از آن که در روز عرفه از بس رحمت که خدای عز وجل بر خلق می باراند واز بس گناه عظیم که عفو می کند وگفت صلی الله علیه وسلم هرکه از خانه بیرون آید بر اندیشهٔ حج ودر راه بمیرد تا روز قیامت هر سالی ویرا مزد حجی وعمره بنویسند وهرکه در مکه بمیرد یا در مدینه ویرا نه عرض بود ونه حساب وگفت صلی الله علیه وسلم یک حج مبرور بهتر از دنیا وهرچه در ویست وویرا هیچ جزا نیست جز بهشت وگفت صلی الله علیه وسلم هیچ گناه عظیم تر از آن نیست که کسی بعرفه بایستد وگمان برد که آمرزیده نیست وگفت صلی الله علیه وسلم که حضرت حق عز وجل وعده داده است که هر سالی ششصد هزار بنده این خانه را زیارت کنند بحج واگر کمتر ازین باشد از ملائکه چندان بفرستد که آن عدد تمام شود وکعبه را حشر کنند چون عروسی که جلوه خواهد کرد وآنان که حج کرده باشند گرد وی می گردند ودست در پردهای وی زده تا آنکه در بهشت شود وایشان با وی در بهشت شوند الحج فریضة محکمة ثبتت فریضتها بالکتاب والسنة والاجماع اما الکتاب فقوله تعالی ولله علی الناس حج البیت من استطاع الیه سبیلا ومن کفر فان الله غنی عن العالمین واما السنة فقوله صلی الله علیه وسلم فی الحدیث الصحیح بنی الاسلام علی خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وایتاء الزکوة وحج البیت وصوم رمضان واما الاجماع فهو منعقد علی فرضیته من غیر نکیر وحج در جمیع عمر یکبار بیش فرض نیست مگر از جهت عارضی چون نذر وقضا وشروع در آن بر سبیل تطوع ووقت او در سال یکبارست بیش نیست وآن شوال وذو القعده وعشر ذو الحجه تا طلوع فجر روز عید وبمذهب امام شافعی رحمه الله پیش از این ماهها احرام بحج جایز نیست واگر کسی احرام بندد از عمره واقع شود وبمذهب امام ابو حنیفه رحمه الله جایزست اما مکروه واما عمره بمذهب امام شافعی وامام احمد بن حنبل رحمهما الله تعالی همچون حج فریضه است لیکن همه سال وقت اوست وبمذهب امام ابو حنیفه کوفی وامام مالک رحمهما الله سنت مؤکده است وحج را کعبه است وآن کعبه است لیکن او را شرایط وارکان ومحظورات وسنن وآدابست اما شرط صحت مطلقهٔ او اسلام است وبس فلا یصح من الکافر ولا من المسلم للکافر وتکلیف وتمیز در وی شرط نیست پس اگر ولی از قبل طفل غیر ممیز یا مجنون احرام بندد جایز باشد خلافا لابی حنیفه رحمه الله وشرط صحت مباشرت او اسلام وتمیزست پس مباشرت مجنون وطفل غیر ممیز جایز نیست اما مباشرت طفل ممیز وبنده جایزست وشرط وقوع آن از فرض بعد از اسلام وتمیز بلوغ وحریت است لما روی ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ایما صبی حج ثم بلغ فعلیه حجة الاسلام وایما عبد حج ثم عتق فعلیه حجة الاسلام وشرط وجوب آن جمیع این شرایط است با استطاعة واستطاعة دو نوعست یکی استطاعت مباشرت ودوم استطاعة نیابت اما استطاعت مباشرت به چیز متعلق است یکی بنفس وآن صحت بدنست وبمذهب ابو حنیفه رحمه الله آن شرط در نابینا مفقودست تا با وجود مال وقاید آن بسیار بروی حج فریضه نیست بخلاف دیگران رحمهم الله تعالی ودوم بملک ومال متعلق است وآن قدرت بر زاد وراحله است که بر نفقهٔ خود وهرکه شرعا بروی نفقهٔ او واجب است نفقهٔ میانه مناسب حال او تا رفتن وآمدن زیادت از قضای وام وادای مسکن ولباس وخدمتکار وآنچه لابد او باشد وبر ملک یا کرایه راحله نشستن اگر تواند بی آزاده برابر نشستن والا قدرت بر ملک یا کرایه آزاده وحمل زاد ونفقه تمام وآنچه لابد او باشد در سفر قادر باشد وسیوم بغیر نفس ومال تعلق دارد وآن ایمنی راهست از تلف نفس ومال وآن که قوت نایافت نباشد وعلف نیز نایاب نباشد ودر راه دریای خطرناک نباشد ودر راه باج وصرتهای بسیار نباشد وبمذهب مالک رحمه الله تعالی قدرت بر راحله شرط نیست اگر قوت پیاده رفتن دارد وبمذهب غیر مالک موافق اوست واگر مسافت میان او وکعبه کمتر از مدت قصر نماز باشد واما نوع دوم از استطاعت آنست که کسی را مرضی مزمن باشد که به شدن از آن ممکن نباشد ومال دارد بروی واجب بود که کسی را باجرت بگیرد تا از برای او حج کند الا بمذهب محمد بن حسن که واجب نباشد واین اجیر بمذهب شافعی واحمد باید که حج گزارده باشد یکبار تا نیابت واجرت او درست افتد خلافا لغیرهما یا آنکه کسی که حج بروی واجب بوده باشد بمیرد وحج ناکرده بمذهب شافعی واحمد بی وصیت از ترکهٔ او بستانند وکسی دهند تا از برای او حج کند وبمذهب ابو حنیفه ومالک در ذمت او بماند اگر وصیت نکرده باشد وبی رضای وارثان از ترکهٔ وی چیزی نستانند برای حج

فصل ارکان حج بمذهب شافعی ومالک واحمد رحمهم الله تعالی چهارست وبقولی از شافعی رحمه الله پنج اول احرام دوم وقوف بعرفات سیوم طواف زیارت وچهارم سعی میان صفا ومروه وپنجم بقولی از شافعی رحمه الله ستردن یا کوتاه کردن موی سر واقل آن بمذهب ابو حنیفه رحمه الله تعالی ربع سرست قیاس بر مسح وبسه تاره موی بمذهب دیگران رحمهم الله تعالی واما ارکان حج بمذهب ابو حنیفه رحمه الله تعالی دو چیز بیش نیست یکی وقوف بعرفات ودوم طواف زیارت واما احرام شرطی مانندست برکن همچو نیت نماز وسعی میان صفا ومروه وموی ستردن یا کوتاه کردن از قبیل واجباتست چنانکه بیاید ان شاء الله تعالی وعمره را بمذهب ابو حنیفه رحمه الله تعالی سه رکنست ویک شرط

اما ارکانش طواف وسعی وحلق یا تقصیر وشرطش احرامست واما بمذهب شافعی رحمه الله تعالی احرام وطواف وسعی قولاً واحداً
ارکان عمره اند ودر حلق یا تقصیر دو قولست وبمذهب مالک حلق یا تقصیر اصلاً رکن عمره نیست واجبات حج که ترک آن
بقربان منجبر می‌شود شش است یکی از میقات احرام کردن ومیقاتها پنج طرف معین است که بافی مجاذات ایشان اعتبار
باید کرفت بهر کدام ازین میقاتها نزدیکتر باشد وفایده التوقیت المنع عن تاخیر الاحرام عنها لانه یجوز التقدیم علیها بالاتفاق
اما اهل مدینه را میقات ذو الحلیفه است وشامیان ومصریان را جحفه وعراقیان را ذات عرق ویمنیان را یلملم ونجدیان را قرن
وهر کرا خانه اندرون این میقاتها باشد میقات او از خانه اش باشد وهر کرا که عزم در آمدن مکه دارد خواه بعزم حج وخواه بعزم
تجارت وغیر آن بمذهب ابوحنیفه رحمه الله تعالی احرام کرفتن بروی ازین میقاتها واجبست وبی احرام نشاید بمکه در آمدن وبمذهب
دیگران رحمهم الله تعالی این حکم مخصوص است بکسی که نیت حج وعمره دارد لا غیر والاحسان یحرم من اول جزء المیقات وجاز من
آخره واگر کسی از ینجا علی اختلاف المذاهب احرام ناکرفته بگذرد بروی قربان کوسفندی لازم شود مگر که پیش از شروع در طواف
بمیقات باز کردد واز انجا احرام کرفته بمکه آید آنگاه قربان از وی ساقط شود واجب دوم سنگ انداختن است در منا
هفتاد سنگ هفت سنگ جمرة العقبه را در روز نحر ودر ایام تشریق هر روزی بیست ویک سنگ در سه جای الا آنکه اگر در نفر اول
بمکه در آید بیست ویک سنگ انداختن روز آخرین ساقط کردد ودر ترک همه بمذهب ابوحنیفه رحمه الله تعالی ویک قول
از شافعی رحمه الله تعالی از وی چهار کوسفند قربان کردن واجبست وترک آن بفرو رفتن آفتاب روز سیم از ایام
تشریق محقق میکردد چه پیش از ان تدارک ممکن است که بترتیب قضا کند وترک رمی روز قربان لازم شود بمذهب ابوحنیفه
وقولی از شافعی رحمه الله تعالی یا ترک سه حصاة بقول دیگر از وی ودر ترک هر حصاتی از جمره صدقه واجب شود واجب سیم
جزوی از روز عرفه را با جزوی از شب نحر در وقوف جمع کردن است وترک آن قربان کوسفندی لازم می‌شود وبمذهب مالک
ضم کردن بعضی از شب نحر با بعضی از روز عرفه فریضه است وترکش موجب بطلان حج وبقربان منجبر نشود واجب چهارم
شب عید بمزدلفه خفتن است بر غیر راعیان واهل سقایه عباس هر که شب آنجا مقام نکند کوسفندی بباید کشت وبمذهب
ابوحنیفه رحمه الله وقوف بمزدلفه بعد از نماز صبح روز نحر نزدیک مشعر الحرام واجب است وترک آن موجب قربان
واجب پنجم شبها اقامت در منی خفتن است بقولی از شافعی واحمد رحمهما الله تعالی وبترکش قربان لازم ویک
قول از شافعی در ترک خفتن در هر یکی از مزدلفه ومنی قربانی علی حده واجبست وبقولی در هر دو یک قربان بسنده است
وبمذهب امام ابوحنیفه رحمه الله ترک شب خفتن درین هر دو جای موجب قربان چیزی نیست ولی ترک سنت است
واجب ششم طواف وداع کردن است بر غیر مکی وترک آن بقربان کوسفندی منجبر می‌شود وبمذهب ابوحنیفه وشافعی
رحمهما الله تعالی واگر پیش از انکه مقدار مسافت قصر نماز رفته باشد باز کردد وطواف کند روا باشد وقربان ساقط شود
ودر چهار اخیر واجبات شش‌گانه شافعی را رحمه الله قولی است که کشتن کوسفندی واجب نباید اما اولی آن باشد که اگر
دستش دهد قربان کند والا ده روز روزه دارد چنانکه شرح آن بیاید ان شاء الله تعالی وبمذهب ابوحنیفه رحمه الله تعالی
سعی میان صفا ومروه نیز از قبیل واجباتست وترک آن بقربان کوسفندی منجبر می‌شود واما بمذهب دیگران رحمهم الله تعالی

از فرایض وارکان است وترکش بقربان منجبر نمی‌شود وهمچنین بمذهب ابوحنیفه موی ستردن یا کوتاه کردن از واجبات است
وترک آن بقربان منجبر می‌شود ودر تاخیر پیش از نحر وایام تشریق وتاخیر طواف زیارت ازین روزها وتاخیر سنگ
انداختن ازین روزها وتقدیم حلق بر رمی عقبه ونحر قارن پیش از رمی وحلق پیش از ذبح درین جمله بمذهب ابوحنیفه
رحمه الله تعالی تنها قربانی واجب شود **فصل** محظورات حج وعمره هفت نوعست وآن دو جهت دارد یکی جهت اثم
از ارتکاب نهی وهتک حرمت احرام ودوم جهت لزوم کفارت که پوشنده گناه وزجر است پس هیچکس را
روا نباشد که مرتکب آن شود بآن نیت که کفارت بدهم اقدام کنم تا راحت بفقرا ومساکین برسد بلکه اثم ارتکاب آن بتوبه
مرتفع شود نه بقربان لیکن نقصان احرام وحج وعمره بقربان مرتفع کردد ودر نسیان نقصان منجبر شود واثم خود حاصل نشده است
اما محظور اول پوشیدن جامهای دوخته است همچون قمیص وقبا وجبه وسراویل وبافته همچون جامهای که درویشان
بر سوزن می‌بافند یا منعقد همچون جامه نمدی یکپاره وهر جا که درین معنی باشد وپوشیدن موزه مگر که از زیر کعبها آنرا
بریده باشند چنانکه مسح در انجا روا نباشد وهمچنین روی را پوشیدن بمذهب ابوحنیفه رحمه الله لا غیر وسر را
پوشیدن بکلاه وعمامه وغیر آن باجماع وزن را روی پوشیدن غیر جامها باجماع محظورست لیکن پوشیدن یکی از ینجا
روزی یا شبی تمام موجب قربان کوسفندی است بمذهب ابوحنیفه رحمه الله وبمجرد پوشیدن بمذهب غیر او ودر سایه محمل
وخیمه سر را داشتن بمذهب ابوحنیفه وشافعی رحمهما الله رواست واگر سرش از جامها خالی باشد وبمذهب مالک رحمه الله
مکروه است وبمذهب احمد محظورست تا سر را بمذهب او محمل سایه کردن موجب قربان کوسفند نیست وبمذهب ابوحنیفه
رحمه الله اگر اینکه گفته شد از محظورات لباسی در کمتر از روزی یا شبی پوشید نیم صاع کندم صدقه دادن کافی باشد
واما محظور دوم استعمال بوی خوش عضوی تمام را بمذهب ابوحنیفه رحمه الله وهر اندکی که باشد بمذهب غیر او موجب قربان
کوسفندیست وطیب مسکات وزعفران وعنبر وگل وبنفشه وهر چه بوی او مقصود باشد غیر میوها همه وغیر توابل مثل قرنفل وامثال
آن واگر در مجلسی بوی خوش بسوزند یا باشد چیزی واجب نشود واگر خود در ابدان مجمر دارد قربان لازم شود وخضاب کردن
بحنا وسر را بخطمی شستن بمذهب ابوحنیفه رحمه الله موجب قربان کوسفندیست واستعمال طیب از ان جهت محظورست که
بآن سبب استعمال کنند که طیب است نه بجهت تداوی بمذهب ابوحنیفه واما محظور سیم استعمال روغن زیت وکنجد وامثال
آنست بهر طریق که استعمال کند واما بمذهب شافعی رحمه الله استعمال روغن زیت وکنجد در شانه کردن موی بجهت ازالت
شعث موجب قربانست ودر غیر آن موجب نیست واما روغنی که با بوی خوش آمیخته باشند بهر طریق که استعمال کند
قربان لازم شود واما محظور چهارم موی را از خود بریدن یا کندن است هر موی که باشد مگر موی که در چشم رسته باشد وبمذهب
ابوحنیفه رحمه الله در موی سر وریش اگر ربعی یا کم کند قربان کوسفندی لازم شود ودر باقی اعضا همچون سینه وساق وعانه وزیر
بغل کم کردن موی از عضوی تمام قربانی لازم میشود ودر کمتر از ان صدقه نیم صاع طعام ودر موی لب کرفتن چنانکه عادتست عدلی
قیاس کند که موی لب چه مقدار باشد از ربع ریش بآن مقدار صدقه دادن واجبست واما بمذهب مالک رحمه الله تا مویی از سر یا
ریش را کم نکند قربان واجب نباشد ودر کمتر صدقه واجب باشد وبمذهب شافعی رحمه الله بکم کردن سه موی قربان لازم است

ودر یکی بقولی مدّی طعام و بقولی یکدرم و بقولی ثلث قربان گوسفندی و بقولی قربان تمام و بمذهب احمد رحمه الله چهار موی قربانی و در
کمتر بهر موی مدّی و اگر بسبب غلبهٔ گزنده یا جراحت یا وجعی سر تراشد روا باشد و فدیه شش مسکین را سه صاع طعام دادن
یا سه روز روزه داشتن یا قربان کردن گوسفندیست و اما بریدن ناخن بمذهب ابو حنیفه رحمه الله دستی را تمام یا پای را
تمام یا همه را در یک مجلس بریدن یک گوسفند قربان کردن لازمست و اگر در چهار مجلس چهار دست و پای را ناخن کرد
چهار قربان لازم شود و در کمتر از دستی یا پای نیم صاع صدقه دادن بهر ناخن واجب و عدد را نیز دوی اعتبار نیست و بمذهب شافعی
و احمد رحمهما الله تعالی حکم همانست که در موی و بر محرم که موی غیر محرم را ببرد بمذهب ابو حنیفه رحمه الله تعالی قربان لازم شود خلافا
لغیره و اگر جنایات از یک جنس باشند با تحاد مجلس وجوب فدیه متعدد نباشد و اگر مجلس متعدد بود با تحاد و اختلاف اجناس
وجوب فدیه متعدد شود و بمذهب شافعی و احمد رحمهما الله نسیان در پوشیدنیها و استعمال بوی خوش و قبله و استمتاع جماع
بغیر فرج عذرست و در دیگر انواع جنایات عذر نیست و فدیه بر ناسی در همه واجبست و در وجوب فدیه در لبس و طیب و موی
ستردن و ناخن چیدن مخیرست میان قربانی گوسفندی و میان اطعام شش مسکین هر یکی را نیم صاع گندم و میان سه روز
روزه داشتن و با جماع این صوم بمکان و زمان معین مخصوص نیست و قربان باهل حرم دادن مخصوص است و اما طعام
بمذهب ابو حنیفه رحمه الله بحرم و اهل آن مخصوص نیست و اما محظور پنجم مجامعتست و آن دو نوعست یکی در فرج و یکی در غیر فرج
اما اول که جماع پیش از عرفات باشد با جماع حج را باطل کند و کفارت واجب آید و حج فاسد شده را تمام باید کرد و قضا
در سال آینده واجب باشد و آن کفارت بمذهب ابو حنیفه رحمه الله قربان گوسفندیست و حکم زن نیز همین است الا در کفارت
و خلافست بقولی از شافعی رحمه الله بر زن واجب باشد و بقولی مرد تکفل کفارت کند چنانکه در صوم اما اگر جماع بعد از وقوف
بعرفه باشد پیش از حلق بمذهب ابو حنیفه رحمه الله حج فاسد نشود و لیکن بدنه واجب بود و اما مجامعت بعد از رمی و حلق پیش
پیش از طواف زیارت قربانی گوسفندی واجب آید و حج صحیح بود با جماع و اما بمذهب شافعی و احمد رحمهما الله جماع پیش از وقوف
و بعد از وقوف پیش از حلق یا تقصیر در حکم برابرست و بهر دو تقدیر آنجا لازمست یکی فساد حج دوم وجوب قضا سیم وجوب کفارت
و آن بدنه ایست اولی اشتر پنج ساله است اگر نیابد گاو دو ساله اگر نیابد هفت گوسفند یا بز اگر نیابد بقیمت اشتر طعام بدرویشان
حرم دادن هر یکی را مدّی و اگر یافت نشود بهر مدّی طعام یک روز روزه داشتن اما اگر بعد از حلق پیش از طواف زیارت
وقاع واقع شود یک گوسفند قربان کردن کفایت باشد و حج درست بود بدرستی ترین قولی از عمد و نسیان درین باب
یکسانست بمذهب ابو حنیفه و مالک رحمهما الله تعالی و یک قول از شافعی رحمه الله و اما محظور ششم مقدمات جماعست چون
قبله و ملامسه و جماع فیما دون الفرج و امثال آن غیر انزال بنظر و فکر و واجب در ان قربان گوسفندیست لیکن بمذهب مالک
رحمه الله و بروایتی از احمد رحمه الله دون الفرج مع الانزال مفسد حجست با وجوب بدنه و بروایتی وجوب بدنه با صحت حج و در انزال
بنظر بتکرار قربان گوسفندی واجبست و در انزال بتکرار نظر بدنه خلافا لغیره و بمذهب ابو حنیفه رحمه الله تعالی خود عقد نکاح
کردن و بکسی زن دادن محرم را رواست و نکاح منعقد و هیچ چیز واجب نه و اما بمذهب شافعی و احمد و مالک رحمهم الله بهیچ کدام روا نیست
و نکاح منعقد نه و چیزی نیز واجب نه و اما در عمره اگر مجامعت پیش از سعی افتد عمره فاسد گردد و بمذهب شافعی و احمد رحمهما الله بدنه

چنانکه در حج واجب آید و بمذهب ابو حنیفه رحمه الله گوسفندی واجب شود و اگر بعد از سعی افتد بدان قول از شافعی که حلق رکن نیست
عمره فاسد نشود و بر ان قول که رکن است فاسد شود و کفارت آن بدنه لازم آید و اما محظور هفتم کشتن صید بری است
نه بحری در احرام و در حرم و آن هر حیوانی باشد بمذهب ابو حنیفه رحمه الله که در اصل خلقت ممتنع و متوحش باشد ماکول و غیر ماکول
جز آنچه مستثنی است بقول رسول صلی الله علیه و سلم و آن پنج چیز است یکی سگ گزنده دوم گرگ و سیم فاره که مرد از خارش
گویند و چهارم کلاغ و پنجم مار و کژدم که کشتن اینها رواست و در مقابله قتل اینها هیچ چیز واجب نیست و اما بمذهب شافعی و مالک
و احمد رحمهم الله هر حیوان بری که غیر ماکول اللحم باشد رواست و موجب جزا نیست بخلاف مذهب ابو حنیفه رحمه الله و نزدیک غیر او
اشارت و دلالت مکروهست و لیکن موجب جزا نیست و اما جزای صید بمذهب ابو حنیفه رحمه الله تعالی آنست که آن صید را دو مرد عادل
که قیمت آن دانند باعتبار آن مکان یا جای که نزدیک تر باشد بآن مکان قیمت کند و بعد از ان اگر خواهد بآن قیمت حیوانی خرد و در
حرم قربان کند و اگر خواهد بآن قیمت حیوانی خرد و در حرم قربان کند و اگر خواهد بآن قیمت طعام خرد و بمساکین صدقه دهد هر جا که خواهد
هر مسکین را نیم صاع گندم یا صاعی جو و اگر خواهد بعوض هر نیم صاع گندم یک روز روزه دارد و اما بمذهب شافعی و مالک و احمد رحمهم الله
بنگرند که آن صید از حیوانات اهلی همچون اشتر و گاو و گوسفند و بز غالب و مانند آن بکدام نزدیک ترست آن مثل را قیمت کند اگر خواهد آن مثل را
بخرد و قربان کند و اگر خواهد بقیمت آن مثل طعام خرد و هر مسکینی از مساکین حرم را مدّی از ان طعام صدقه دهد و بمذهب مالک رحمه الله
بمساکین آنجا که جزا برو واجب شده است و اگر خواهد بدل هر مدّی روز روزه دارد و آن صید بمذهب ابو حنیفه و مالک و یک قول از شافعی
رحمهم الله مردار باشد هیچکس را از آن نشاید خوردن و بقول دیگر از و بر ان کشنده حرام باشد و بر غیر او حلال و اگر صید را جراحتی کند
بقدر نقصان آن جراحت صدقه بر وی لازم آید و عمد و نسیان درین برابرست و در کشتن کبوتر بمذهب شافعی رحمه الله و بعضی از
اصحاب ابو حنیفه رحمهم الله قربان گوسفندی واجبست و قمری و فاخته نزدیک بعضی در معنی اویند و در حیوانات خرد مثل گنجشک و غیر آن
اعتبار قیمت راست بقیمت آن صدقه دهد و همچنانکه صید و قتل حیوانات وحشی حرامست تعرض به بیضه و بچه ایشان و تغیر ایشان حرامست
و اگر آن بیضه شکسته شود یا بچه هلاک گردد بقیمت آن صدقه دادن واجبست و در هر چه ازین جنایات بر مفرد یکجزا واجب شود بر قارن
دو جزا باشد و در شرکت محرمان در قتل صید بر هر یکی جزای کامل واجب شود بمذهب ابو حنیفه رحمه الله و بمذهب دیگران بر همه قارن یک جزا
بیش واجب نشود و اگر سبعی بر وی حمله کند و او آنرا بکشد هیچ چیز واجب نیاید و گوشت صیدی که حلال کشته باشد بر محرم حلال بود
و اگر باذن و امر و اشارت او بوده باشد و هر حکمی که بر محرم حلال بود و اگر باذن و امر و اشارت او بوده باشد و هر حکمی که بر محرم با حرام
در غیر حرم ثابت است بر محرم و غیر محرم نیز در حرم ثابت است بزیادت عدم جواز تعرض بدرختان و گیاههای و خارهای حرم پس هر که
صیدی را از حرم بترساند یا تعرضی رساند بزه کار باشد و اگر بکشد غرامت آن بقیمت بر وی لازم باشد بآن طریق که در احرام
گفته شد و درخت حرم را بریدن و گیاه او را و خار او را حرامست و قیمت آن بر وی لازم باشد که بفقرای حرم صدقه دهد مگر درخت
اذخر را که نوعی از گیاه مکیّات و از جهت ستهای آن محتاج اند این حکم در درخت و گیاهی است که خودرسته باشد اما چیزی که کشته باشند
و عمل کسی را در آن مدخل باشد آن کس را رسد قطع آن و این نیز در چیزی باشد که حرث و زرع آن عادت شده باشد اما چیزی که کشتن
آن عادت نباشد در حرمت داخل باشد و اگر در ملک کسی درختی یا گیاهی بنفس خود رسته باشد بریدن آن ضمان واجب آید و بمذهب شافعی رحمه الله

و بریدن درختان بزرگ گوسفندی لازم آید و در باقی قیمت و بمذهب ابو حنیفه رحمه الله در همه قیمت لازم باشد صدقه دادن و در درخت خشک بریدن ضمان نباشد و بمذهب شافعی رحمه الله حرم مدینه همچو حرم مکه است درین احکام الا در ضمان دو قیمت و بمذهب ابو حنیفه رحمه الله این احکام جاری نیست والله تعالی اعلم **فصل** وجوه ادای حج سه نوع است یکی افراد و آن چنانست که در وقت احرام نیت حج تنها کند و بگوید اللهم انی ارید الحج فیسره لی و تقبله منی و بمذهب مالک رحمه الله تنها در حج و عمره اگر بر نیت دل اقتصار کند فاضلترست از آنکه بزبان نیز بگوید و بعد از فراغ از تمام افعال حج از حرم مکه بحل رود بیکی از سه جای یکی جعرانه دوم تنعیم و سیم حدیبیه و از آنجا احرام عمره بندد و بگوید اللهم انی ارید العمرة فیسرها لی و تقبلها منی و لبیک گویان بسوی مکه آید و تا کعبه را بیند تلبیه را قطع نکند و بمذهب ابو حنیفه رحمه الله تا تقبیل حجر الاسود نکند و باید که معتمر از باب بنی شیبه در مسجد الحرام درآید و طواف و سعی کند و آنگاه سر تراشد و اگر موی ندارد استره بر سر راند و از احرام عمره نیز بتمام بیرون آید و اما وجه دوم ادای حج قران است که در احرام نیت حج و عمره باهم کند و بگوید اللهم انی ارید الحج والعمرة فیسرهما لی و تقبلهما منی و تلبیه کند الا بر قارن پیش از وقوف بعرفات در آمدن در مکه لازم میشود و چون در آید اول طواف عمره کند و در سه گردش اول رمل کند یعنی کتفها را بجنباند و بدود بی مبالغه و در چهار گردش آهسته رود و اضطباع نیز کند یعنی میانه ردای احرام را در زیر بغل راست دارد و هر دو کنارش را بر دوش چپ اندازد و خواهد هر دو را از پس و خواهد یکطرف را از پیش و یکی را از پس و دوش راست برهنه باید که باشد پس میان صفا و مروه سعی کند بآن صفت که بعد ازین گفته شود و چون سعی تمام کند آنگاه بهمان احرام باز بطواف قدوم شروع کند و سعی دیگر در پی آن بکند و رمل و اضطباع بجز در طواف اول هر کدام که باشد نباید کرد و بهمان احرام بافعال حج مشغول شود و پیش از حلق گوسفندی بجهت قران قربان کند بعد از جمره عقبه و این جمله بمذهب ابو حنیفه است رحمه الله و اما بمذهب شافعی و مالک و احمد رحمهم الله تعالی قارن چون یک طواف قدوم و یک طواف و سعی تمام کند پس بافعال حج مشغول شود قارن باشد و عمره در حج مندرج گردد چون اندراج وضو در غسل و اگر احرام عمره تنها کرد و در اشهر حج و پیش از شروع در طواف حج را در عمره در آرد هم قارن باشد و اما وجه سیم تمتع است که در اشهر حج از میقات حج احرام عمره گیرد و بگوید اللهم انی ارید العمرة فیسرها لی و تقبلها منی و لبیک گویان بمکه درآید و طواف و سعی تمام کند و سر بتراشد و تمام از همه چیز حلال شود و آنگاه باز از حرم احرام حج گیرد و بگوید اللهم انی ارید الحج فیسره لی و تقبله منی آنگاه بعرفات رود و بعد از وقوف بعرفات و مزدلفه در روز نحر یا ایام تشریق گوسفندی قربان کند بجهت تمتع و بمذهب شافعی رحمه الله تعالی پیش از نحر و ایام تشریق این قربان روا باشد و اگر قربان نباشد سه روز در ایام حج روزه دارد و هفت روز بعد از رجوع بخانه اش بمذهب ابو حنیفه رحمه الله تعالی و بعد از عرفات و منی بمذهب احمد رحمه الله آن روزه در ایام تشریق نیز روا باشد و بمذهب ابو حنیفه رحمه الله روا نباشد و در تمتع پنج شرطست یکی تقدیم عمره بر حج و دوم وقوع عمره در اشهر حج و سیم حج کردن همین سال و چهارم آنکه میان وطن متمتع و میان مکه مسافت قصر نماز باشد و این شرط چهارم بمذهب غیر ابو حنیفه رحمه الله تعالی شرط وجوب هدی است نه شرط صحت تمتع است و شرط پنجم احرام حج از مکه گرفتن و بمذهب شافعی رحمه الله تعالی تا نیت نکند محرم نگردد و بمذهب ابو حنیفه رحمه الله قران فاضلترست و بمذهب شافعی و مالک رحمهما الله افراد فاضلترست و بمذهب احمد رحمه الله تمتع فاضلترست والله تعالی اعلم **فصل** واجبات طواف اول ستر عورتست و طهارت از حدث و از نجاست در بدن و جامه و مکانی که در طواف قدم بر آنجا می نهد دوم ترتیب چنانکه ابتدا طواف از حجر الاسود کند و در طواف

خانه بر جانب دست چپ او باشد سیم آنکه بجملگی تن از خانه بیرون باشد و شادروان و حطیم از خانه است و اگر از بالای شادروان دست بر دیوار حرم مالد و میرود روا باشد زیرا که بیشتر تنش بیرون شادروان می افتد چهارم آنکه طواف در اندرون مسجد الحرام باشد پنجم رعایت عدد هفتگانه که اگر بر شش اقتصار کند بمذهب شافعی و مالک رحمهما الله اصلا جایز نباشد و بمذهب ابو حنیفه رحمه الله تعالی اگر چه یک گردش از طواف زیارت ترک کند جایز باشد و قربان گوسفندی لازم شود ششم دو رکعت نماز بعد از طواف گزاردن واجب است و سنت آنست که در مقام ابراهیم گزارد هفتم نیت طواف است در غیر حج و عمره و اما در حج و عمره اولی آنست که نیت کند و اگر نکند صحیح باشد علی الاصح زیرا که نیت حج و عمره متضمن آنست هشتم موالات است بین الاشواط و اصح مذهب شافعی رحمه الله آنست که موالات و رکعتی الطواف از سنن موکده است نه از واجبات و اما سنن و آداب طواف اولی آنست که ماشی باشد نه راکب الا بعذر دیگر اضطباع و رمل و استلام حجر الاسود و تقبیل و وضع جبهه بر آن و دیگر دعوات ماثوره که بعد ازین مذکور خواهد شد و دیگر آنکه در طواف خاضع و خاشع باشد و دل خود را حاضر دارد و ادب ظاهر و باطن را رعایت کند و اما واجبات سعی اول آنست که جمیع مسافتی را که میان صفا و مروه است قطع کند که اگر یک خطوه یا کمتر بماند آن سعی صحیح نباشد دوم ترتیب است که در مرة اولی ابتدا از صفا کند و در مره ثانیه از مروه و برین ترتیب با تمام رساند سیم تکمیل عدد هفتگانه است با آن طریق که رفتن از صفا بمروه را یکبار کند و رفتن از مروه بصفا یکبار دیگر و علی هذا القیاس چهارم آنکه سعی بعد از طواف صحیح واقع شود چون طواف قدوم و طواف زیارت و اما سنن و آداب آن بعد ازین مذکور شود انشاء الله تعالی و اما واجب در وقوف بعرفات دو چیزست اول آنکه در وقت معین واقع شود و آن از زوال آفتابست در روز عرفه تا طلوع صبح در شب عید دوم آنکه واقف بعرفات را اهلیت عبادت باشد سوا آنکه الصبی والنائم و غیرهما و اما مغمی علیه و سکران چون صلاحیت عبادت ندارند وقوف صحیح نیست و اما سنن و آداب آن بعد ازین بتفصیل مذکور شود انشاء الله تعالی **فصل** در ذکر تفاصیل ارکان و سنن و آداب و داعی حج باید که چون عزیمت سفر حج کند اول هر مظلمه که در ذمه وی بوده باشد ادا کند و نفقه و صداق زن تمامی برساند و مال حلال از برای نفقه برگزیند و جامه احرام از بهترین وجهی مهیا کند و چهارپای و سعیدو رفیق دیندار نیکوکار طلب کند و جمله دوستان را وداع کند و از هر یک دعا و همت طلب کند و سنت در وداع بر مسافر و مقیم را گفتن این دعاست که استودع الله دینک و امانتک و خواتیم عملک و مقیم را سنت آنست که گوید فی حفظ الله و کنفه زودک الله التقوی و غفر ذنبک و وجهک للخیر اینما توجهت و چون از خانه خواهد که بدر آید دو رکعت نماز بکند با قل یا ایها الکافرون و سوره اخلاص و بعد از سلام دست بردارد و از سر حضور بگوید اللهم انت الصاحب فی السفر و الخلیفة فی الاهل و الولد احفظنا و ایاهم من کل آفة و عاهة اللهم انی اعوذ بک من وعثاء السفر و کآبة المنقلب و سوء المنظر فی الاهل و المال و الولد و الاصحاب اللهم اجعلنا و ایاهم فی جوارک و چون بدر خانه رسد بگوید بسم الله توکلت علی الله و لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم اللهم انی لم اخرج بطرا و لا ریاء و لا سمعة بل خرجت اتقاء سخطک و ابتغاء مرضاتک و قضاء فرضک و اتباع سنة نبیک و شوقا الی لقائک و چون بدر آید و روانه شود بگوید اللهم بک انتشرت و علیک توکلت و بک اعتصمت و الیک توجهت اللهم زودنی التقوی و اغفر لی ذنبی و وجهنی للخیر اینما توجهت و این دعا را در منزل بگوید پس چون سوار شود بگوید بسم الله و بالله لا اله الا الله و الله اکبر سبحان الله الذی سخر لنا هذا و ما کنا له مقرنین و انا الی ربنا لمنقلبون آنگاه هفت بار بگوید سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله اکبر پس بگوید الحمد لله الذی هدانا لهذا

کما کنا لنهتدی لولا ان هدانا الله اللهم انت الحامل علی الظهر وانت المستعان علی الامر وچون منزل رسد بگوید اللهم رب السموات وما اظللن
ورب الارضین وما اقللن ورب الشیاطین وما اضللن ورب الریاح وما ذرین ورب البحار وما جرین اسئلک خیر هذا المنزل وخیر اهله واعوذ بک من شر
هذا المنزل وشر ما فیه اصرف عنی شر شرارهم ودر هر منزلی پیش از کارها دو رکعت نماز سبک بگزارد وهرگاه دشمنی یا حیوان زیان کار پیش آید
بخواند فاتحة الکتاب وآیة الکرسی وشهد الله وسوره اخلاص ومعوذتین واول سوره یس تا فهم لا یبصرون بخواند وگرد یاران خود بدمد وآنگاه این
دعا بخواند بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله حسبی الله توکلت علی الله ما شاء الله لا یاتی بالخیرات الا الله ما شاء الله لا یصرف
السوء الا الله حسبی الله وکفی سمع الله لمن دعا لیس وراء الله منتهی ولا دون الله ملجا کتب الله لاغلبن انا ورسلی ان الله قوی عزیز تحصنت
بالله العظیم واستعنت بالحی الذی لا یموت اللهم احرسنا بعینک التی لا تنام واکنفنا برکنک الذی لا یرام وهرگاه که به بلندی برآید تکبیر گوید
ودر پستی تسبیح گوید وهمچنین در هر شهری ومنزلی تا آنگاه که بمیقات احرام رسد اول غسل کند به نیت احرام حایض ونفسا وصبی را نیز این غسل سنت است
پس بعد از تمام کردن پاکی خود از موهای لب وبغل وعانه وناخن چیدن واستعمال بویهای خوش وبیرون کردن جمله جامهای دوخته
دو چادر سفید را که مهیا کرده بود یکی را بر میان بندد ودوم را بر دوش اندازد وآنگاه دو رکعت نماز به نیت سنت احرام با فاتحه وقل
یا ایها الکافرون وقل هو الله احد بگزارد وچون سوار شود ومرکوب در روش آید از سر حضور وخشوع وشکستگی وبیچارگی حالت تجرید نفس را
در کفن واعراض از همه عادتها ومجرد شدن از جمله احباب واتراب یاد آورد ونیت احرام کند بحج تنها یا بحج وعمره یا بعمره تنها ودر وقت
نیت احرام بخاطر آورد که از جمله علتها وعادتهای بد که میان من وخلق بود از همه بدر آمدم وهمه را بر خود حرام کردم واز سر پاکی وحضور
متوجه حضرت الوهیت شدم وبزبان در آن حالت بگوید اللهم انی ارید الحج فیسره لی وتقبله منی اگر حج تنها گزارد واگر حج وعمره
گزارد بگوید اللهم انی ارید الحج والعمرة فیسرهما لی وتقبلهما منی پس آنگاه بآواز بلند تلبیه بردارد وبگوید لبیک اللهم لبیک لبیک لا شریک
لک لبیک ان الحمد والنعمة لک والملک لا شریک لک لبیک وسعدیک والخیر کله بیدیک والرغبی الیک لبیک بحجة حقا تعبدا ورقا وصلی الله
علی سیدنا محمد وآله واصحابه اجمعین واگر خواهد بعد از این بگوید در اول گرفتن احرام اللهم انی نویت من الحج اللهم قد احرم لک شعری ولحمی
ودمی وعصبی ومخی وعظامی وحرمت علی نفسی النساء والطیب ولبس المخیط ابتغاء وجهک والدار الآخرة وهرگاه که هیئات مختلف شود
از انبوهی وتنگی جای وفراخی وبلندی وپستی ودیدن جماعتی یا قافله که ندیده باشد تلبیه را تجدید کند بآواز بلند ودر پس نماز تلبیه سنت است
پس چون بحرم مکه رسد پیش از در آمدن بمکه بمذهب شافعی رحمه الله تعالی غسل کردن سنت است ونزدیک دیگران رحمهم الله مستحب وچون
معلوم شود که بحرم پای در نهاد این دعا بگوید اللهم هذا حرمک وامنک فحرم لحمی ودمی وشعری وبشری علی النار وآمنی من عذابک یوم تبعث
عبادک واجعلنی من اولیائک واهل طاعتک وسنت آنست که در مکه وقت درون آمدن از راه ابطح که راه بالای مکه است در آید از جانبی
که او را کدا خوانند بفتح کاف ودر وقت بیرون آمدن از جانب زیر بیرون آید از موضعی که او را کدی خوانند بضم کاف وچون
در مکه در آید وبجایی رسد که نظرش بر دیوار کعبه افتد اگر مشتاق باشد خود آنجا از گریه وذوق بیخبر باشد اگر تواند در آن میان بگوید
اللهم انت السلام ومنک السلام ودارک دار السلام تبارکت یا ذا الجلال والاکرام اللهم هذا بیتک عظمته وکرمته وشرفته اللهم
فزده تعظیما وتکریما وتشریفا وزده مهابة وزد من حجه برا واکراما اللهم افتح لی ابواب رحمتک وادخلنی جنتک واعذنی من الشیطان
الرجیم پس چون در مسجد حرام در آید باید که از باب بنی شیبه در آید وبگوید بسم الله وبالله ومن الله والی الله وفی سبیل الله وعلی ملة رسول الله صلی الله علیه وسلم

وچون نزدیک کعبه معظمه رسد بگوید الحمد لله وسلام علی عباده الذین اصطفی اللهم صل علی محمد عبدک ورسولک وعلی ابراهیم خلیلک
وعلی جمیع انبیائک ورسلک پس دستها بردارد وبگوید اللهم انی اسئلک فی مقامی هذا اول مناسکی ان تقبل توبتی وتتجاوز عن خطیئتی وتضع
عنی وزری الحمد لله الذی بلغنی بیته الحرام الذی جعله مثابة للناس وامنا وجعله مبارکا وهدی للعالمین اللهم انی عبدک والبلد بلدک
والحرم حرمک والبیت بیتک جئت اطلب رحمتک پس آنگاه اول قصد حجر الاسود کند ودست راست را بر آنجا بتبرک بساید وآنگاه
بوسه اش دهد اگر بی اذای کسی میسر شود والا در مقابله بایستد وانگشت مسبحه دست راست با واشارت کند اللهم امانتی اديتها
ومیثاقی تعاهدته اشهد لی بالموافاة وآنگاه بنیت طواف قدوم کند وشروع در طواف اضطباع کرده یعنی میانه ردای احرام را در زیر بغل
دست راست در آورده وکنارهاش را بر دوش انداخته وسر دوش راست را برهنه گذاشته تلبیه قطع کند وپیش از آنکه از حجر الاسود
درگذرد بگوید بسم الله والله اکبر اللهم ایمانا بک وتصدیقا بکتابک ووفاء بعهدک واتباعا لسنة نبیک محمد صلی الله علیه وسلم
پس اول که از حجر الاسود بگذرد در خانه را بر دست چپ ومقام ابراهیم را بر دست راست داشته روان شود وبدر خانه معظمه رسد
وبگوید اللهم هذا البیت بیتک وهذا الحرم حرمک وهذا الامن امنک وهذا مقام العائذ بک من النار واشارت کند بمقام ابراهیم اللهم
بیتک عظیم ووجهک کریم وانت ارحم الراحمین اعذنی من النار ومن الشیطان الرجیم وحرم لحمی ودمی علی النار وآمنی من اهوال
یوم القیمة واکفنی اهوال الدنیا والآخرة پس تسبیح وتحمید گویان چون برکن عراقی رسد از گذشتن از حطیم بگوید اللهم انی اعوذ بک
من الشرک والشک والنفاق والشقاق وسوء الاخلاق وسوء النظر فی الاهل والمال والولد وچون بمیانه حطیم رسد از بیرون دیوار
حطیم در مقابله ناودان کعبه بگوید اللهم اظلنی تحت ظل عرشک یوم لا ظل الا ظل عرشک اللهم اسقنی بکاس محمد صلی الله علیه وسلم
شربة لا اظما بعدها ابدا وچون از حطیم تمام بگذرد وبرکن شامی رسد بگوید اللهم اجعله حجا مبرورا وسعیا مشکورا وتجارة لن تبور
یا عزیز یا غفور وارحم وتجاوز عما تعلم انک انت العزیز الاکرم وچون برکن یمانی رسد اگر خواهد آنرا بوسه دهد که پیغمبر صلی الله علیه
وسلم بوسه داده است اگر خواهد حجر الاسود را بوسه دادن مخصوص دارد ودست بر این رکن بساید بحرمت وبعد از آن
بر دست بوسه دهد وبگوید اللهم انی اعوذ بک من الکفر واعوذ بک من الفقر ومن عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة
المحیا والممات واعوذ بک من الخزی فی الدنیا والآخرة ودر میانه رکن یمانی ورکن حجر الاسود بگوید ربنا آتنا فی الدنیا حسنة
وفی الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وقنا عذاب القبر وعذاب النار وچون باز بحجر الاسود رسد یک دوره از طواف تمام کرده بگوید
اللهم اغفر لی برحمتک اعوذ برب هذا الحجر من الدین والفقر وعذاب القبر وآنگاه باز حجر الاسود را بوسه دهد ودر دوره دیگر
شروع کند بهمان دعا که در دوره وشوط اول گفته شد تا هفت دوره وشوط از حجر الاسود تا باز بحجر الاسود تمام کند ودر سه دور اول
گامهای جهاندی دود نه بمبالغه واین دویدن را رمل گویند وچهار دور دیگر را بآهستگی وهیبت ووقار تمام کند آنگاه بملتزم آید
که میان حجر الاسود ودر کعبه است وموضع اجابت دعاست ودست در استار کعبه زند همچون کسی که پناه بر دیگری برد ودو دست
دیوار کعبه را در کنار گیرد وشکم را بر دیوار او ساید وروی بر آن دیوار نهاده می مالد ومیگوید اللهم یا رب البیت العتیق اعتق
رقبتی من النار واعذنی من الشیطان الرجیم واعذنی من کل سوء واقنعنی بما رزقتنی وبارک لی فیما آتیتنی اللهم ان هذا البیت
بیتک والعبد عبدک وهذا مقام العائذ بک من النار اللهم اجعلنی من اکرم وفدک علیک ودر آن مقام از سر حضور تمام حمد وثنای حق

تعالی وصلوات بر حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم بسیار بگوید بتضرع وزاری وگریه ومسکنت وبیچارگی خود را عرضه دارد وهر حاجتی
که باشدش بعد ازان بخواهد پس ازانجا بمقام ابرهیم رود ودر پس آن دو رکعت بنیت رکعتی الطواف بگزارد وقل یا ایها الکافرون وسورة
الاخلاص بگزارد وبعدازان بگوید اللهم یسرلی الیسری وجنبنی العسری واغفرلی فی الآخرة والاولی اللهم اعصمنی بالطافک حتی لا اعصیک
واعنی علی طاعتک بتوفیقک وجنبنی عن معاصیک واجعلنی ممن یحبک ویحب ملائکتک ورسلک وعبادک الصالحین اللهم حببنی
الیک والی ملائکتک ورسلک وعبادک الصالحین اللهم کما هدیتنی للاسلام فثبتنی فیه بالطافک وولایتک واستعملنی بطاعتک
وطاعة رسولک ومتابعته واجرنی من مضلات الفتن پس باز بحجر الاسود رود وبوسه اش دهد واگر تواند روی در وی مالد آنگاه بسعی
اقدام کند واز باب صفا که برابر ضلعی است که میان رکن یمانی وحجر الاسود است بنیت سعی بیرون آید ودر بالای درجهاء که بر صفاست
برآید وروی بکعبه آرد وچنان کند که کعبه در نظرش آید که پیغامبر صلی الله علیه وسلم چنین کرده است وبگوید الله اکبر الله اکبر الحمد لله
علی ما هدانا الحمد لله بمحامده کلها علی جمیع نعمه کلها لا اله الا الله وحده لا شریک له له الملک وله الحمد یحیی ویمیت وهو حی لا یموت
بیده الخیر وهو علی کل شیء قدیر لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله
ولا نعبد الا ایاه مخلصین له الدین ولو کره الکافرون الحمد لله رب العالمین فسبحان الله حین تمسون وحین تصبحون وله الحمد فی السموات
والارض وعشیا وحین تظهرون یخرج الحی من المیت ویخرج المیت من الحی ویحیی الارض بعد موتها وکذلک تخرجون ومن آیاته ان
خلقکم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون اللهم انی اسئلک ایمانا دائما ویقینا صادقا وعلما نافعا وقلبا خاشعا ولسانا ذاکرا واسئلک
العفو والعافیة والمعافاة الدائمة فی الدین والدنیا والآخرة وان تصلی علی سیدنا محمد صلی الله علیه وسلم ودیگر هر دعای وحاجتی که دارد
بگوید وبخواهد آنگاه از درجهای کوه صفا زیر آید ودر وادی روان شود بسوی مروه ودر راه این دعا را بسیار بگوید رب اغفر
وارحم وتجاوز عما تعلم انک انت الاعز الاکرم اللهم ربنا آتنا فی الدنیا حسنة وفی الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وآهسته
آهسته میرود تا نزدیک بآن میل سبز رسد که بزاویه مسجد الحرامست برابر ازان بشش گز بدود تا بآن دو میل سبز رسد که بر یمین
ویسار وادی در راهست آنگاه باز آهسته آهسته روان شود تا رسیدن بمروه آنگاه بر مروه بالا رود وچنانکه بر صفا روی
بسوی صفا کرده همان اذکار ودعوات که بر کوه صفا گفته بود اینجا بگوید وچندینکه سعی تمام شود وازانجا بازگشته همان دعا که در آمدن
می خواند میخواند وآهسته آهسته میرود تا بآن دو میل رسید بدود باز تا بآن یک میل سبز وازانجا آهسته میرود تا کوه صفا وبار
بر درجهای کوه صفا برآید چنانکه اول دران اذکار ودعاها که در اول گفته بود دیگر بگوید وچندینکه دو سعی تمام شود وهمچنین بهمین هیات بر صفا
رود ودعاها واذکار هفت بار میان صفا ومروه سعی را تمام کند واین سعی از فریضه یا واجبش محسوب افتد چه شرط نیست که فرض سعی
بعد از وقوف بعرفات باشد اما طواف فریضه را شرط لازمست که بعد از وقوف باشد وباجماع طهارت در سعی ودر وقوف
مستحبست نه فریضه یا شرط اما در طواف بمذهب شافعی ومالک واحمد رحمهم الله تعالی طهارت شرط صحت طوافست چنانکه در نماز
وبمذهب ابوحنیفه رحمه الله واجبست نه فرض وشرط ودر سعی شرطست که بعد از طواف واقع باشد پس اگر مفرد باشد این طواف
وسعی از طواف قدوم وسعی فرض محسوب باشد واما اگر قارن بود بمذهب شافعی واحمد رحمهما الله تعالی بر همین یک طواف قدوم وسعی اقتصار
کند وعمره اش درج مندرج باشد واما بمذهب ابوحنیفه ومالک رحمهما الله تعالی این طواف وسعی اول که کرد از عمره اش محسوب بود وانگه یکبار دیگر

طواف وسعی کند بهمان هیات وادعیه واذکار مذکور ولیکن درین طواف دوم رمل واضطباع نکند واین طواف قدوم باشد که
واجبست بمذهب مالک وسنت بمذهب دیگران رحمهم الله تعالی پس علی کل حال بعدازین در مکه ساکن باشد بهمان احرام
وفرصت را غنیمت شمرد وجز بحاجت ضروری باید که از مسجد الحرام بیرون نیاید واوقات را بطواف که از همه فاضلترست
یا بنماز که هر رکعتی در مسجد حرام مثل هزار رکعتست بنص حدیث صحیح وبروایت غریب مثل ده هزار رکعت وبروایت ابن عباس
رضی الله عنهما از پیغمبر صلی الله علیه وسلم نماز در مسجد حرام یک رکعت مثل صد هزار در اماکن دیگر ویک رکعت در مسجد مدینه ده هزار رکعت ودر مسجد
اقصی هزار رکعت یا بنظر در کعبه عبادتست تا آنگاه که روز هفتم ذی الحجه در آید چنینکه امام بعد از نماز ظهر یک خطبه گوید نه دو خطبه ومردم
را باستعداد بیرون آمدن بمنی وعرفات ووقوف بعرفات وادای فرایض ولوازم آن تحریص کند وروز هشتم ذی الحجه لبیک گویان
بهمان احرام اول بسوی منی بیرون آید واگر پیاده تواند رفتن فاضلتر باشد وچون بمنی رسد بگوید اللهم هذا منی وامنن علی بما مننت
به علی اولیائک واهل طاعتک پس آن شب در منی باشد واگر خواهد بعرفات رود روا باشد نسکی بدان متعلق نیست واگر آنجا خسبد
اولیتر آن باشد که اکثر شب را در مسجد خیف بنماز وذکر وتلاوت مصروف کند وچون بامداد عرفه نماز صبح بجماعت بگزارد وبعد از طلوع
آفتاب بر کوه بر روی بعرفات نهد وچون بآنجا رسد بگوید اللهم اجعلها خیر غدوة غدوتها واقربها من رضوانک وابعدها من
سخطک اللهم الیک توجهت وایاک اعتمدت ووجهک الکریم اردت فاجعلنی ممن تباهی الیوم من هو خیر منی وافضل وبعرفات
اگر تواند بنمره نزدیک مسجد فرود آید که آنرا بطن عرنه گویند ووقوف درانجا محسوب نیست وچون نزدیک زوال شود از جهت وقوف غسل
کند آن غسل مسنونست باجماع وچون زوال محقق گردد بیرون آید وبر اشتر سوار شود یا بر مسجد ابرهیم برآید بمذهب ابوحنیفه رحمه الله
بنشیند تا مؤذن از اذان فارغ شود چنانکه در جمعه وآنگاه بخطبه شروع کند وبعد از فراغ از خطبه دوم اقامت کند وامام بنماز شروع کند وبمذهب
مالک رحمه الله بعد از فراغ امام از هر دو خطبه مؤذن اذان واقامت بیکبار بگوید وخطیب بنماز شروع کند وبمذهب شافعی واحمد رحمهما الله مؤذن
بعد از خطبه اول در میان خطبه دوم باذان شروع کند واذان را باقامت پیوندد وبفراغ مؤذن از اقامت باید که خطیب از خطبه دوم فارغ
شده باشد وخطیب باید که در خطبه مردم را وقوف بعرفه وافاضت از عرفات ووقوف بمزدلفه ورمی جمار وحلق وذبح وطواف زیارت
تعلیم کند پس نماز ظهر وعصر را بیک اذان ودو اقامت جمع کند ومیان هر دو نماز بنافله مشغول نشود وبمذهب ابوحنیفه رحمه الله جمع میان
ظهر وعصر تنها گزاردن جایز نیست وبجماعت با امام رواست لا غیر خلافا لغیره واما در مزدلفه رواست تنها گزار را جمع کردن آنگاه زود
بموقف رود وخود را از وقوف در بطن عرنه نگاه دارد وجهد کند تا نزدیک امام ایستد روی بقبله آورده اگر تواند در شرقی کوه عرفات
پیش سنگهای بزرگ که بر دامن کوه عرفاتست آنجا ایستادن بهترست وامام باید که در وقوف بعرفات متابعت مصطفی صلی الله علیه وسلم
کند وبر اشتر سوار وقوف آرد وادعیه را بآواز بلند خواند تا خلق متابعت او کنند ومصطفی صلی الله علیه وسلم چون وقوف کردی هر دو دست
برآوردی همچو کسی که از سر مسکنت واضطرار نان خواهد وسؤال واگر پیاده وقوف کند روا باشد وهر جهدی که ممکن باشد در دعا وتکبیر واستغفار
وتهلیل وادعیه که یاد کرده میشود بنماید ودران هیچ تهاون واهمال نکند ودر میان دعاها نیز میگوید وصلوات بر مصطفی صلی الله علیه وسلم
نیز می فرستد ودرین روز عرفه باید که روزه ندارد تا در دعا واستغفار جهد تواند نمود واز دعاهای مروی از مصطفی صلی الله علیه وسلم
واز صحابه رضی الله عنهم واز سلف صالح رحمهم الله تعالی در روز عرفه اینست صد بار لا اله الا الله وحده لا شریک له له الملک وله الحمد

يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وبعد از ان بگويد اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري
نورا اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري اللهم ربنا لك الحمد كما تقول وخيرا مما نقول لك صلاتي ونسكي واليك مآبي
ولك محياي ومماتي واليك ثوابي اللهم اني اعوذ بك من وساوس الصدور وشتات الامر وعذاب القبر اللهم اني اعوذ
بك من شر ما يلج في الليل والنهار ومن شر ما تهب به الرياح وشر بوائق الدهر اللهم اني اعوذ بك من تحول عافيتك وفجاءة
نقمتك وجميع سخطك اللهم اهدني بالهدى واغفر لي في الآخرة والاولى يا خير مقصود واكرم منزول عليه واكرم مسئول بما لديه
اعطني العشية افضل ما تؤتي احدا من خلقك وحجاج بيتك يا ارحم الراحمين اللهم يا رفيع الدرجات ويا منزل البركات ويا
فاطر الارضين والسموات ضجت اليك الاصوات بصنوف اللغات نسألك الحاجات وحاجتي ان لا تنساني في دار البلى اذا نسيني اهل
الدنيا اللهم انت تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي فلا يخفى عليك شيء من امري انا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل
المشفق المعترف بذنبه اسألك مسألة المسكين وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل وادعوك دعاء الخائف العاجز دعاء من
خضعت لك رقبته وفاضت لك عبرته وذل لك جسده ورغم لك انفه اللهم لا تجعلني بدعائك رب شقيا وكن بي رؤفا رحيما
يا خير المسئولين واكرم المعطين الهي من مدح اليك نفسه فاني زاريها ولائمها الهي اخرست المعاصي لساني فما لي وسيلة من عمل
ولا شفيع سوى الامل اليك اللهم اني اعلم ان ذنوبي لم تبق لي عندك جاها ولا للاعتذار وجها ولكنك اكرم الاكرمين اللهم ان لم اكن
اهلا ان ابلغ رحمتك فرحمتك اهل ان تبلغني رحمتك وسعت كل شيء وانا شيء اللهم ان ذنوبي وان كانت عظاما ولكنها صغار
في جنب عفوك فاغفرها يا كريم الهي انت انت وانا انا انا العواد الى الذنوب وانت العواد الى المغفرة الهي ان كنت لا ترحم
الا اهل طاعتك فالى من يفزع المذنبون الهي تجنبت عن طاعتك عمدا وتوجهت الى معصيتك قصدا فسبحانك ما اعظم حجتك
علي وبانقطاع حجتي وفقري اليك وغناك عني الا غفرت لي يا خير من دعاه داع وافضل من رجاه راج بحرمة الاسلام وبذمة
محمد صلى الله عليه وسلم اتوسل اليك فاغفر لي جميع ذنوبي واصرفني من موقفي هذا مقضي الحوائج وهب لي ما سألت وحقق رجائي فيما
تمنيت الهي دعوتك بالدعاء الذي علمتنيه فلا تحرمني الاجابة والرجاء الذي عرفتنيه وعدتني به الهي ما انت صانع
العشية بعبد مقر لك بذنبه خاشع لك بذلته مستكين معترف بجرمه متضرع اليك من عمله تائب اليك من اقترافه مستغفر
من ظلمه مبتهل بالعفو عنه طالب راغب اليك في انجاح حوائجه راج اليك في موقفه مع كثرة ذنوبه فيا ملجأ كل حي وولي كل مؤمن
من احسن فبرحمتك يفوز ومن اساء فبخطيئته يهلك اللهم اليك خرجنا وبفنائك انخنا واياك املنا وما عندك طلبنا ولاحسانك
تعرضنا ورحمتك رجونا ومن عذابك اشفقنا ولبيتك الحرام حججنا يا من يملك حوائج السائلين ويعلم ضمائر الصامتين يا من ليس معه
رب يدعى يا من ليس فوقه خالق يخشى يا من ليس له وزير يؤتى ولا حاجب يرشى يا من لا يزداد على السؤال الا كرما
وجودا وعلى كثرة الحوائج الا تفضلا واحسانا انك جعلت لكل ضيف قرى ونحن اضيافك فاجعل قرانا منك الجنة اللهم ان
لكل وفد جائزة ولكل زائر كرامة ولكل سائل عطية ولكل راج ثوابا ولكل مسترحم عندك رحمة ولكل راغب اليك زلفة
ولكل متوسل اليك عفوا وقد وفدنا الى بيتك الحرام ووقفنا بهذه المشاعر العظام وشاهدنا هذه الكرام رجائي لما عندك فلا تخيب
رجاءنا الهنا انك قلت في كتابك المبين لمحمد خاتم النبيين قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فارضاك عنهم الاقرار

بكلمة التوحيد بعد الجحود وانا نشهد بالتوحيد مخبتين ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة مخلصين فاغفر لنا بهذه الشهادة سوالف
الاجرام ولا تجعل حظنا انقص من حظ من دخل في الاسلام الهنا انك احببت التقرب بعتق ما ملكت ايماننا ونحن
عبيدك وانت اولى بالتفضل فاعتقنا وانك امرتنا بالتصدق على فقرائنا ونحن فقراؤك وانت احق بالتطول فتصدق
علينا ووصيتنا بالعفو عمن ظلمنا ونحن قد ظلمنا انفسنا وانت احق بالكرم فاعف عنا ربنا اغفر لنا وارحمنا انت
مولينا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وبعد ازین دعاها این دعای خضر را علیه السلام بسیار تکرار
کند که یا من لا یشغله سمع عن سمع ولا تشتبه علیه الاصوات یا من لا تغلطه المسائل ولا تختلف علیه اللغات یا من لا یبرمه الحاح الملحین
ولا تضجره مسألة السائلین اذقنا برد عفوك وحلاوة رحمتك وبعد ازین دعاها استغفار صد بار وصلوات صد بار وتسبیح
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر صد بار ومیان دعاها هر باری که دعای وسلی تازه کند در اول وآخر صلوات
فرستادن دلیل اجابت وقبول دعاست واز جهت مادر وپدر خصوصا واز جهت مسلمانان عموما استغفار کند بسیار ودر دعا
الحاح وتضرع بسیار کند وبکار برد وسؤال هر چند بزرگتر نزد کریم پسندیده تر افتد ونزد اکرم الاکرمین اولیتر وپسندیده تر وباجابت
نزدیکتر باشد پس تا نزدیک غروب بدعا وتضرع وزاری مشغول باشد وچون غروب نزدیک شود استعداد ادای رفتن کند
از عرفات وباید که پیش از امام حرکت نکند از جای خویش بسوی منی واگر خواهد جهت دفع ازدحام پاره پیشتر رود بشرط آنکه از
دو میل که نشان وحد عرفات است بجانب راه منی در نگذرد تا آفتاب تمام غروب کند زیرا که انضمام جزوی از شب با جزوی از روز در
وقوف در عرفات بمذهب مالک رحمه الله کفت وبمذهب دیگران واجب وبترکش وجوب قربان متعلق وبعد از غروب آفتاب
در حرکت آید با امام وجمله خلایق تلبیه گویان آواز بلند بسوی مزدلفه روان شود باهستگی وساکن وبمذهب مالک رحمه الله تعالی
تلبیه را چون بعرفات رسید قطع کند وبعد از آن نگوید ونزد بعضی دیگران تلبیه را با جمره اول قطع کند ونماز شام را گزارد
اینجا وبگذارد تا در مزدلفه با نماز خفتن جمع کند وبمذهب ابو حنیفه رحمه الله جمع میان ظهر وعصر ومیان مغرب وعشا جز درین روز
روا نیست پس چون بمزدلفه رسید غسل تازه کند چه مزدلفه از حرمست وبجهة دخول در حرم غسل مسنونست بمذهب غیر ابو حنیفه
رحمهم الله پس این دعا بخواند اللهم هذه مزدلفة جمعت فيها السنة مختلفة تسألك حوائج مؤتنفة فاجعلني ممن دعاك
فاستجبت له وتوكل عليك فكفيته پس بنماز مشغول شود ومیان مغرب وعشا جمع کند خواه با امام بجماعت وخواه تنها وبجماعت
فاضلتر بیک اذان ودو اقامت ودر میان هر دو فریضه جز اقامت فاصله نکند وبعد از فراغ از فرایض نوافل هر دو فرض را
دو بار بترتیب بگزارد پس آن شب بمزدلفه باشد وشب بودن بمزدلفه نیمه اول شب بمذهب غیر ابو حنیفه از مناسک مجبور
بالدم است وبمذهب ابو حنیفه رحمه الله تعالی در ترکش جزی واجب نیست الا در ترک وقوف بمزدلفه بعد از نماز صبح قربان
واجبست بمذهب ابو حنیفه رحمه الله خلافا لغیره پس در آن شب مستحب است که هفتاد سنگ آنجا جمع کند وآماده دارد بجهة رمی جمار
هر سنگ باندازه باقلی واحیای این شب از مستحبات وقربات است پس نماز صبح را باتفاق در اول وقت بتاریکی بگزارند وروان
شوند تا بمشعر الحرام رسند که آخر مزدلفه است آنجا تا وقت روشن شدن تمام وقوف کردن از واجبات بمذهب ابو حنیفه رحمه الله
وبمذهب غیر او سنت است وبترکش جزی واجب نیست وآنجا در وقت وقوف بمزدلفه این دعا بخواند اللهم بحق المشعر الحرام

والبیت الحرام والشهر الحرام والرکن والمقام بلّغ روح محمد صلی الله علیه وسلم منّا التحیة وادخلنا دار السلام یا ذا الجلال والاکرام و مزدلفه
همه موقف است الا وادی محسّر که موقف نیست پس چون تمام روشن شود پیش از طلوع آفتاب از آنجا بسوی منی روان شوند چون بوادی
محسّر رسند اشتر را تیزتر رانند و پیاده نیز تیزتر رود تا از دهان آن وادی بگذرند و تلبیه را با تکبیر گویند چون صبح روز نحر شود وقتی
تلبیه کنند و وقتی تکبیر گویند تا بمنی رسند آنگاه از دو موضع جمره بگذرند و هیچ توقف نکنند و سنگ آنجا نیندازند تا بجمره سیم رسند
که آنرا جمرة العقبه گویند و آن در راه بر یمین مستقبل قبله است اندکی بلندتر از راه پس از طلوع آفتاب بمقدار نیزه هفت
سنگ آنجا بیندازند و با اول سنگ تلبیه را قطع کنند روی بقبله باید بود و اگر روی بجمره کنند هم روا باشد و سنگ را اگر خواهند
بر پشت ابهام دست راست نهند و بمسبحه مدد کنند و بیندازند چندانکه مقدار پنج گز از اندازه دورتر افتد و باید که در موضع جمرات
افتد نه دورتر و اگر خواهد سنگ را بر انگشت مسبحه و سر انگشت ابهام بگیرد چنانکه محاسب عقد ثلثین میگیرد و بیندازد و با هر سنگی که بیندازد
بعد از تکبیر این دعا میگوید اللّهمّ ایمانًا بک وتصدیقًا بکتابک ووفاءً بعهدک واتّباعًا لسنّة نبیّک صلی الله علیه وسلم و چون هفت
سنگ انداختن تمام کند بهیچ چیز از دعا و غیره آنجا توقف نکند و بمذهب غیر ابو حنیفه رمی جز بسنگ روا نیست و بمذهب
ابو حنیفه رحمه الله تعالی بگل سخت و هر چه از جنس زمین باشد سخت شده روا باشد پس از آنجا باز گردد و بذبح و قربان
مشغول شود اگر دارد و سنت در ذبح آنست که قربان خود ذبح کند و روی خود و قربانی بسوی قبله کند و بگوید بسم الله
والله اکبر اللّهمّ منک وبک ولک وتقبّل منّی کما تقبّلت من خلیلک ابراهیم علیه الصلوة والسلام و با کارد تیز زود بکشد و قربانی
اشتر فاضلتر بعد از آن گاو و بعد از آن گوسفند و گوسفند فاضلتر از مشارکت شتر و گاو است که هر اشتری و گاوی از هفت
کس جایز ست و گوسفند جز از یک کس جایز نیست و بهترین گوسفند سپید است آنگاه غیر آن آنگاه سودا و اگر
قارن یا متمتع بوده باشد اکنون قربان کردن فاضلتر ست و شرایط قربانی تمامها نست که در اضحیه اعتبار کرده شده است
پس بسر ستردن مشغول شود و سنت در موی ستردن آنست که روی بقبله نشیند و از پیش سر تراشیدن آغاز کند و جانب
راست را تا استخوانی که بالای بن عذار ست بتراشد آنگاه باقی را بتراشد و در وقت ستردن موی این بگوید اللّهمّ اثبت لی
بکل شعرة حسنة وامح بها سیّئة وارفع لی بها درجة و زن از موی سر مقدار سر انگشتی به موی را ببرد و مرد از قصر نیز روا
واگر بر سر موی نیش نباشد استره را بر سر براند و چون بعد از رمی جمرة العقبه حلق یا قصر کرد جز جماع با صید همه چیز بروی حلال شود و بمذهب
مالک و احمد رحمهما الله طیب نیز همچون جماع پیش از طواف زیارت حلال نیست و بمذهب شافعی رحمه الله درین روز نحر بعد از ظهر
امام یک خطبه گوید و مردم را طواف زیارت و رمی جمار تعلیم کند و بمذهب ابو حنیفه رحمه الله تعالی در روز نحر خطبه مسنون و مشروع
نیست بلکه نزد وی مسنون سه خطبه است یوم سابع و عرفه و اول ایام تشریق و بمذهب شافعی رحمه الله چهار خطبه مسنونست سابع
و عرفه و نحر و دوم ایام تشریق الا آنکه روز عرفه باجماع دو خطبه گوید و در میان بنشیند همچون خطبه جمعه و در دیگرها یک خطبه آنگاه قصد
مکه کند بجهت طواف زیارت که فریضه است و چون طواف زیارت بآن هیأت و صفت و ادعیه که گفته شد در طواف قدوم کند
الا رمل و اضطباع اگر طواف قدوم کرده باشد بکلی حلال شود و اگر این طواف اصلا نکند بجهت محرم باشد و اول وقت طواف
زیارت بمذهب امام شافعی رحمه الله بعد از نیمه شب است از یوم النحر و بمذهب غیر او طلوع فجر یوم النحر و آخر وقتش بطریق جواز

هر وقت که خواهد و بطریق وجوب آخر ایام تشریق که اگر ازین تأخیر کند قربانی لازم آید بمذهب ابو حنیفه رحمه الله تعالی و اگر بعد از طواف
قدوم سعی کرده باشد بعد ازین طواف سعی نکند و آنگاه باز بمنی رجوع کند و شب بمنی باشد و احیای این شبها در مسجد خیف
و مراعات نماز جماعت در وی فضیلت بیشمار دارد و روز دیگر که اول ایام تشریق باشد وقت زوال غسل کند بجهت رمی جمار و این
غسل بمذهب شافعی و مالک و احمد رحمهم الله مسنونست و بعد از زوال نماز ظهر در مسجد خیف با امام جماعت بگزارد و آنگاه نزد جمره
اولی آید که نزدیک مسجد خیف است و آنجا هفت سنگ بیندازد و با هر سنگی تکبیری میگوید پس چون از سنگ انداختن بهمان صفت
که در جمرة العقبه گفته شد فارغ شود از جای سنگ انداختن در ترک رود و آن جا را بر چپ خود داشته روی بقبله دستها
برداشته بتکبیر و تهلیل و استغفار و صلوات و دعا از سر ضراعت و مسکنت و حضور دل و خشوع جوارح و جمع همم مشغول شود
و هر دعا که خواهد بکند و هر حاجتی که دارد بخواهد و بمقدار آنکه کسی سورة البقره خواند توقف کند و بدعا و ذکر مشغول شود پس بجمره
میانین رود و آنجا نیز هفت سنگ بیندازد و همچنین مستقبل قبله جمره را بر دست راست گذاشته بتحمید و تمجید و تکبیر و تهلیل و
استغفار و صلوات بسیار و دعا و تضرع زمانی دراز چنانکه در اول صرف کند آنگاه بجمرة العقبه آید و آنجا نیز هفت سنگ
بیندازد و بعد از آن هیچ توقف نکند و زود زود بمنزل رجوع کند و آن شب نیز در منی باشد و روز دیگر که دوم ایام تشریق
است بهمان صفت و طریق که روز پیشین گفته شد بعد از زوال نماز ظهر گزارده برمی جمار مشغول شود و در سه جمره در هر جمره
هفت سنگ بیندازد آخرش جمرهٔ عقبه آنگاه او مخیر باشد میان آنکه در منی مقام کند و روز دیگر بیست و یک سنگ دیگر اندازد
و درین سه جای که گفته بهمان صفت که در روز گذشته کرده بود و میان آنکه بمکه درآید و رمی روز سیم از ایام تشریق از وی
ساقط شود و اگر درین روز تا بعد از غروب اینجا باشد بعد از آن لازم شود در منی باشیدن و روز دیگر سنگ انداخته بمکه درآمدن
و چون عزم کند درین روز سنت آنست که چون بمحصب رسید که آنرا نیز بطحا گویند آنجا منزل کند و نماز عصر و مغرب و عشا آنجا بگزارد
و آنجا خوابکی بکند و آنگه بمکه درآید آنگاه بعمره مشغول شود و عمره چنانکه گفته شد بمذهب ابو حنیفه رحمه الله سنت است و بمذهب
غیر او فریضه و کیفیت آن و صفت تمتع بیان کرده شد هر چه در احرام حج سنت است و مستحب از غسل و بوی خوش و تنظیف
پیش از احرام و از محظورات و آداب و غیرها در احرام عمره همانست الا آنکه چون بمیقات احرام رود باید که در مسجد عایشه دو رکعت
نماز بگزارد و مادام که در مکه مقیم باشد عمره بسیار کند شیخ سعید فرغانی قدس سره می فرماید که ما دیدیم هر شبانروزی چهار عمره
می آوردند و باید که مشاهد را زیارت کند و مجاوران را از نفس و مال هر چه تواند خدمت کند و هر چه دست دهد از صدقه بر اهل حرم
تقصیر و تأخیر نکند که همچنانکه بروایت عبد الله عباس رضی الله عنهما یک گونه نماز در مسجد الحرام بجای صد هزار نماز ست در جای دیگر
در صدقه نیز همچنین است و تا تواند از چاه زمزم هر روز آب بدست خود می کشد و بسیار میخورد و این دعا در وقت خوردن میخواند
اللّهمّ اجعله شفاءً من کلّ داءٍ وسقمٍ وارزقنی الاخلاص والیقین والمعافاة فی الدنیا والآخرة زیرا که مصطفی صلی الله علیه وسلم فرموده است
که ماء زمزم لما شرب له یعنی آب زمزم بهر نیتی که خورده شود آن مقصود حاصل آید خواه نیت شفا از امراض ظاهر و خواه از امراض
باطن یا حصول مقاصد دینی و دنیوی و اگر خواهد که در کعبهٔ معظمه درآید باید که از سر خشوع و هیبت و شرمساری آید چه از بعضی بزرگان پرسیدند
که در خانهٔ خدای تعالی درآمدی گفت والله من حریص بپایهای خود را که میدانم بچه سعیها باطل و فضول مشغول بوده لذت زیارت آن نمیدانم کرد

خانه او از بیرون طواف کنم با ایشان چون روا دارم که با این پا بهادر خانه توانم رفت و چون درآید نیت کند که بعد ازین با بهار اکه
بشرف مساس زمین این خانه معظم مشرف شده است بسعی در باطل و تردد بدرگاه ظالمان که دشمن داشته و نفرین کردگان خدای
تعالی اند قال الله تعالی الا لعنة الله علی الظالمین آلوده نکنم و پای برهنه درآید و بنماز میان دو استون کعبه مشغول شود و بتضرع و ابتهال برحمت
تمامتر خود را و مادر و پدرش را آمرزش خواهد و در مدت مقام بمکه اگر خواهد شبها را زنده دارد بطواف که آنجا بهترین اعمالست
یا بنماز یا بنظر در کعبه که فضیلتی عظیم یابد زیرا که ابن عباس رضی الله عنهما از مصطفی صلی الله علیه وسلم روایت میکند که ینزل علی هذا البیت کل یوم
مایة وعشرون رحمة ستون للطائفین واربعون للمصلین وعشرون للناظرین و چون عزیمت رجوع کند از جمله اشغال فراغت تمام حاصل کرده
در ساعت خروج از مکه آخر همه کارها باید که طواف وداع باشد که بمذهب غیر مالک واجبست و ترکش موجب قربان مگر از مسافت کمتر
از جواز قصر رجوع کند و طواف وداع بکند که قربان از وی ساقط شود والا گوسفندی بحرم فرستد تا قربان کند و چون از طواف وداع که
طواف صدرش نیز خوانند فارغ گردد دو رکعت از سر حضور بگزارد آنگاه بزمزم رود و آب بسیار بخورد و بملتزم که میان باب و میان حجر
الاسود است بیاید و آنرا چنانکه گذشت در کنار گیرد و گریه و زاری هرچه تمامتر بگوید اللهم هذا البیت بیتک والعبد عبدک
وابن عبدک وابن امتک حملتنی علی ما سخرت لی من خلقک حتی سیرتنی فی بلادک وبلغتنی بنعمتک حتی اعنتنی علی قضاء مناسکک فان
کنت رضیت عنی فازدد عنی رضا والا فمن الآن بالعفو والمغفرة قبل تباعدی عن بیتک هذا اوان انصرافی ان اذنت لی
غیر مستبدل بک ولا براغب عنک ولا عن بیتک اللهم اصحبنی العافیة فی بدنی والعصمة فی دینی واحسن منقلبی وارزقنی
طاعتک ما ابقیتنی واجمع لی خیر الدنیا والآخرة انک علی کل شیء قدیر اللهم لا تجعل هذا آخر عهدی ببیتک الحرام وان جعلته
آخر عهدی فعوضنی عنه الجنة پس بار دیگر حجر الاسود را بوسه دهد و روی مالد آنگاه گریان و نالان وداع کند و در راه شود و باید که
تا از مسجد الحرام تمام بیرون نیاید چشم را از کعبه برندارد و روی بکلی از وی نگرداند و علامت قبول حج ده چیز است اول زهد در دنیا
دوم اقبال بر آخرت تحصیل اسباب سعادت سیم زحمت از خلق در داشتن چهارم تحمل زحمتهای خلق بعدم مکافات بدیها قولا وفعلا
پنجم نیکو کردن همه احوال با یاران و همراهان بخلق خوش ششم لقمه را از خلق آنچه میسر شود دریغ نداشتن هفتم ترک کردن هر
معصیتی که پیش از حج از وی در وجود می‌آمده هشتم صحبت یاران بطالت و جهالت را بصحبت اهل صلاح و عدالت بدل کردن نهم
مجالس لهو و غفلت را بمجالس ذکر و تیقظ معوض گردانیدن دهم بگزاردن حج عجب در خود نادیدن و بر کسی که حج نکرده باشد تکبر نانمودن
و علامت ترک عجب آن باشد که سخن حج در مجالس بسیار نگوید و بآن افتخار نجوید والله سبحانه هو الموفق پس چون از فرائض
و آداب حج و زیارت خانه خدای تعالی تمام فراغت یافت روی بعد از آن بزیارت روضه رسول الله صلی الله علیه وسلم باید
شتافت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من وجد سعة ولم یفد الی فقد جفانی ومن جاءنی زائرا لا یهمه الا زیارتی کان حقا علی ان اکون
له شفیعا پس چون بر قصد زیارت مصطفی صلی الله علیه وسلم بسوی مدینه روانه شود باید که در راه صلوات بروی بسیار فرستد و چون
بمدینه رسد و نظرش بر درختها و دیوارهای مدینه افتد بگوید اللهم هذا حرم رسولک فاجعله لی وقایة من النار وامانا من العذاب
وسوء الحساب پس بجهت درآمدن در مدینه غسل آرد و بوی خوش استعمال کند و بهترین و پاکیزه‌ترین جامها که دارد در پوشد و چون در
مدینه خواهد که درآید متواضع و مسکین و محتاج وار درآید از سر تعظیم و وقار و حضور بروضه مطهره رسول صلی الله علیه وسلم زیرا که رسول صلی الله علیه وسلم

فرموده است که من زارنی بعد وفاتی فکانما زارنی فی حیاتی پس ذات مبارکش را زنده باید دانست و حاضر باید شمرد
و از سر حضور و خشوع بحرم محترم او درآید و در وقت درآمدن در شهر مدینه علی ساکنها السلام والتحیة بگوید بسم الله وعلی ملة
رسول الله صلی الله علیه وسلم رب ادخلنی مدخل صدق واخرجنی مخرج صدق واجعل لی من لدنک سلطانا نصیرا
پس قصد مسجد کند و در پهلوی منبر رسول صلی الله علیه وسلم دو رکعت نماز تحیت مسجد بگزارد چنانکه عمود منبر در مقابله
دوش راست باشد و استونی که بر پهلوی او صندوقی است که علامت جایگاه سر مبارک اوست صلی الله علیه وسلم
در پیش او باشد و دایره که در قبله مسجد است میان دو چشمش بود چه این موقف او صلی الله علیه وسلم بوده است پیشتر
از آنکه مسجد را تغیر کردند آنگاه بغیر معطر در روضه مطهر او صلی الله علیه وسلم بیاید و در روضه در مقابل روی مبارکش بایستد بی
آنکه دیوار روضه را دست بساید که آن بحرمت نزدیکتر باشد آنگاه بگوید السلام علیک یا رسول الله السلام علیک
یا نبی الله السلام علیک یا امین الله السلام علیک یا حبیب الله السلام علیک یا صفوة الله من خلقه السلام علیک
یا خیرة الله من عباده السلام علیک یا احمد السلام علیک یا محمد السلام علیک یا ابا القاسم السلام علیک یا ماحی
السلام علیک یا بشیر السلام علیک یا نذیر السلام علیک یا طهور السلام علیک یا طاهر السلام علیک یا اکرم ولد آدم
السلام علیک یا سید المرسلین السلام علیک یا خاتم النبیین السلام علیک یا رسول رب العالمین السلام علیک یا قائد الخیر
السلام علیک یا فاتح البر السلام علیک یا نبی الرحمة السلام علیک یا شفیع الامة السلام علیک یا کاشف الغمة السلام علیک
یا قائد الغر المحجلین السلام علیک یا سابق المقدمین السلام علیک یا سابق المتأخرین السلام علیک وعلی اهل بیتک الذین
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا السلام علیک وعلی اصحابک الطاهرین الطیبین وازواجک الطاهرات امهات
المؤمنین جزاک الله عنا خیر ما جزی نبیا عن قومه ورسولا عن امته وصلی علیک کلما ذکرک الذاکرون وغفل عن ذکره الغافلون
وصلی علیک فی الاولین والآخرین افضل واکمل واجل واعلی واطیب واطهر ما صلی علی احد من خلقه کما استنقذنا بک من الضلالة
وبصرنا بک من العمایة وهدانا بک من الجهالة اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وامینه
وصفیه واشهد انک قد بلغت الرسالة وادیت الامانة ونصحت الامة وجاهدت عدوک وهدیت امتک وعبدت
ربک حتی اتیک الیقین وصلی الله علیک وعلی اهل بیتک الطاهرین واگر کسی وصیت کرده باشد بسلام رسانیدن بحضرت
رسالت صلی الله علیه وسلم بگوید السلام علیک من فلان پس مقدار گزی فراتر رود بجانب دست راست خود و بر ابوبکر سلام گوید
چه سر ابوبکر نزدیک دوش آنحضرتست صلی الله علیه وسلم پس مقدار گزی دیگر فراتر رود بجانب دست راست خود بر عمر سلام کند و بگوید
السلام علیکما یا صاحبی رسول الله صلی الله علیه وسلم و وزیریه ومعاونیه علی القیام بالحق مادام حیا والقائمین فی امته بعده بامور الدین
متبعین فی اثره وعاملین بسنته فجزاکما الله خیر ما جزی وزیری نبی علی دینه پس بازگردد و برابر سر مبارکش مستقبل قبله بایستد و تحمید
و تمجید حق تعالی بگوید و صلوات بسیار بر رسول صلی الله علیه وسلم بدهد و بگوید اللهم انک قلت وقولک الحق ولو انهم اذ ظلموا
انفسهم جاءوک فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحیما اللهم انا قد سمعنا قولک واطعنا امرک
وقصدنا نبیک مستشفعین به الیک فی ذنوبنا وما اثقل ظهورنا من اوزارنا تائبین من زللنا معترفین بخطایانا وتقصیرانا

فتب اللهم علینا وشفّع نبیک فینا وارفعنا بمنزلته عندک وحقه علیک اللهم اعز المهاجرین والانصار واعز لاخواننا الذین سبقونا بالایمان ولا تجعل اللهم هذا آخر عهدنا من زیارة نبیک ومن حرمک ومن حرمه یا ارحم الراحمین پس آنگاه بروضه بیاید که میان قبر و منبرست قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما بین قبری ومنبری روضة من ریاض الجنة و آنجا دو رکعة نماز بگزارد و آنجا بگوید تحمید و تهلیل و صلوات و دعا بسیار بگوید پس نزدیک منبر آید و آنجا نیز دعای بسیار بگوید و بعد از آن در مدت مقام بمدینه هرچه میسر شود از زنده داشتن شبها در مسجد مدینه و نماز که بحدیث صحیح یک رکعة نماز هزار است و بحدیث غریب ده هزار و تلاوت که در محل نزول وحی واقع میشود باید که هیچ تقصیر و تهاون نکند و بصدقه دادن بر اهل حرم مدینه و مجاوران و محتاجان حرص عظیم نمودن علامت قبول زیارت است و بعد از آن در مدت مقام بمدینه باید که بزیارت گورستان بقیع بیرون آید بعد از آنکه سلام بر روضهٔ مطهره علی ساکنها السلام والتحیه داده باشد بر همهٔ اهل گورستان عموما سلام فرستد و بر قبهٔ امام حسن و امام زین العابدین و پسر او امام محمد باقر و پسر او امام جعفر صادق صلی الله علی نبینا وعلیهم السلام که این جمله در یک قبه اند نزدیک دروازهٔ بقیع زیارت ایشان کند و قبر ابرهیم فرزند رسول صلی الله علیه وسلم و قبر صفیه عمهٔ رسول صلی الله علیه وسلم و رضی عنها و ازواج طاهرات و باقی صحابه و اخیار و قبهٔ عثمان را زیارت کند و هر روز شنبه بقبا رود و در مسجد قبا که آیه لمسجد اسس علی التقوی در حق اوست نماز گزارد و از بیر اریس وضو سازد و آب خورد و هر روز پنجشنبه بزیارت کوه احد که بشرف مرحبا بحبادبه مشرف رود و آنجا زیارت شهدای احد کند و از آنجا تربت حمزه عم مصطفی صلی الله علیه وسلم آید و زیارت کند و در رجوع از آنجا مسجد فتح را که اذا جاء نصر الله والفتح آنجا نازل شده است زیارت کرده باز بمسجد مصطفی صلی الله علیه وسلم آید و در وقت خروج بعزم زیارت رجوع از ایشان بدو رکعة نماز در این مسجد و سلام بروضهٔ مقدس ابتدا و ختم کند و چون وقت رحلت شود وداع کند و در وقت بیرون آمدن از مسجد پای چپ بیرون نهد و بگوید اللهم صل علی محمد وعلی آل محمد ولا تجعل هذا آخر العهد بنبیک وحطّ عنی اوزاری بزیارته ویسّر لی الرجوع الی وطنی سالما برحمتک یا ارحم الراحمین وصلی الله علی سیدنا محمد وآله واصحابه اجمعین و در روز بیرون آمدن از مدینه باید که همه مجاوران و فقرا مدینه را بعموا بسیاره بزیارت و صدقه مخصوص کرداند و آنگاه در زمان سفر همان دعا که در بیرون آمدن از خانهٔ خود گفته بود بگوید و در بیرون آمدن از شهری و منزلی هم بران محافظت نماید و در راه در وقت رجوع بهر بلندی و پستی که برسد بعد از گفتن تکبیر بگوید لا اله الا الله وحده لا شریک له له الملک وله الحمد یحیی ویمیت بیده الخیر وهو علی کل شیء قدیر آیبون تائبون عابدون لربنا حامدون کل شیء هالک الا وجهه علیه توکلت وهو رب العرش العظیم که سنت مصطفی است صلی الله علیه وسلم و چون بشهر خود رسد مرکوب را بشتاب راند و این را بگوید اللهم اجعل لنا بها قرارا ورزقا حسنا و باید که ناگاه در خانه بر فرزندان در نیاید که پیغامبر صلی الله علیه وسلم نهی فرموده است بلکه اول ایشان را خبر کند و آنگاه بخانه رود و چون بشهر در آید اول قصد مسجد کند و دو رکعة نماز بگزارد که سنت چنین است و چون بخانه در آید بگوید توبا توبا لربنا اوبا لا یغادر علینا حوبا و چون ممکن شود در نعمت توفیق و هدایت را بر ادای فرایض و سنن حج و زیارت مصطفی صلی الله علیه وسلم بشکر بسیار تلقی نماید و اصلا آنرا فراموش نکند تا بمزید توفیق سلوک طریق تحقیق مخصوص شود والله تعالی اعلم

فصل

عن الصادق علیه السلام انه قال من زار واحدا من الائمة کان کمن زار رسول الله صلی الله علیه وسلم وقیل للرضا علیه السلام علمنی قولا

بلیغا کاملا اذا زرت واحدا منکم فقال اذا صرت الی الباب فقف واشهد الشهادتین وانت علی غسل واذا دخلت ورایت القبر فقف وقل الله اکبر ثلثین مرة ثم امش قلیلا وعلیک السکینة والوقار وقارب بین خطاک ثم قف وکبر الله ثلثین مرة ثم ادن من القبر وکبر الله تعالی اربعین مرة تمام مائة مرة ثم قل السلام علیک یا اهل بیت الرسالة ومختلف الملائکة ومهبط الوحی وخزان العلم ومنتهی الحلم ومعدن الرحمة واصول الکرم وقادة الامم وعناصر الابرار ودعائم الاخیار وابواب الایمان وامناء الرحمن وسلالة النبیین وعترة صفوة المرسلین ورحمة الله وبرکاته السلام علی ائمة الهدی ومصابیح الدجی واعلام التقی وذوی الحجی والنهی ورحمة الله وبرکاته السلام علی محال رحمة الله ومساکن برکة الله ومعادن حکمة الله وحفظة سر الله وحملة کتاب الله وورثة رسول الله ورحمة الله وبرکاته السلام علی الدعاة الی الحکم الله والادلاء علی مرضاة الله والمظهرین لامر الله ونهیه والمخلصین فی توحید الله ورحمة الله وبرکاته انی مستشفع بکم ومقدمکم امام طلبی

وارادتی ومسئلتی وحاجتی اشهد الله تعالی انی مؤمن بسرکم وعلانیتکم وانی ابرأ

الی الله عز وجل من عدو محمد وآل محمد من الجن والانس وصلی الله

علی محمد وآله الطاهرین وسلم تسلیما کثیرا کثیرا وقع

الفراغ من تألیف هذه الاوراق وجمعها ضحوة یوم الخمیس

الثانی والعشرین من شعبان المعظم المنتظم فی

شهور سبع وسبعین وثمانمایة بمدینة

السلام بغداد وقت التوجه الی

بیت الله الحرام وانا الفقیر

عبد الرحمن بن احمد الجامی

وفقه الله سبحانه لما یحبه

ویرضاه تمت

فی خامس رجب

المرجب

سنة ٩٧٤

تم

١٤٧١
٨٧٧
١٦٤

رسالة تحقيق وجود

بسم الله الرحمن الرحيم. الوجود اي ما بانضمامه الى الماهيات يترتب عليها آثارها المختصة بها موجود فانه لو لم يكن موجودا لم يوجد شيء
اصلا والتالي باطل فالمقدم مثله بيان الملازمة ان الماهية قبل انضمام الوجود اليها غير موجودة قطعا فلو كان الوجود ايضا غير موجود لا يمكن
ثبوت احدهما للآخر فان ثبوت شيء لشيء فرع لوجود المثبت له واذا لم يثبت احدهما للآخر لم يكن الماهية معروضة للوجود كما ذهب اليه اهل
النظر ولا عارضة له كما ذهب القائلون بوحدة الوجود فلا يكون موجودة فان قلت هذه المقدمة مخصوصة بما عدا الوجود والمراد بها ان
ثبوت شيء هو غير صفة الوجود فرع لوجود المثبت له واما ثبوت الوجود لشيء فانما هو مشروط بوجود المثبت له حين ثبوت الوجود له لا قبله
ولا شك انه حين ثبوت الوجود له موجود بنفس ذلك الوجود قلنا التخصيص والاستثناء انما يجريان في الخطابيات الظنية لا العقليات
الصرفة لا سيما الضروريات وايضا من راجع وجدانه وانصف من نفسه ادرك ان انضمام امرين معدومين في الخارج من غير قيام
او قيام احدهما بموجود خارجي لا يجوزه العقل بل يشهد بامتناعه فان قلت الماهية باعتبار وجودها العقلي معروضة للوجود الخارجي فيكون
ثبوت الوجود الخارجي لها في العقل فرعا لوجودها فيه لا في الخارج قلنا ننقل الكلام الى وجودها العقلي بان نقول ثبوت الوجود العقلي لها
في العقل موقوف على وجود سابق لها فيه وثبوت الوجود السابق موقوف على وجود سابق آخر فيتسلسل الوجودات وليس هذا من قبيل
التسلسل في الامور الاعتبارية التي ينقطع بانقطاع الاعتبار فان كل لاحق موقوف على سابقه كما لا يخفى على المتدبر واما بطلان التالي
فظاهر لا يحتاج الى البيان فثبت ان الوجود موجود واذا كان موجودا وجب ان يكون وجوده بنفسه والا يتسلسل فيكون واجبا لامتناع
زوال الشيء عن نفسه ويلزم ان يكون حقيقة واحدة يلحقها التعدد النسبي باضافتها الى الماهيات والا تعدد الواجب وقد برهنوا على
امتناعه فان قلت لا شك ان معنى الوجود مفهوم عرضي لا يصدق على شيء قائم بنفسه مواطاة كالماشي والضاحك واللون وامثال ذلك
وانكار ذلك مكابرة فكيف يكون ذات الواجب نفس ذلك المفهوم قلت كما انه يجوز ان يكون هذا المفهوم العام زائدا على الوجود الخاص
الواجبي وعلى الوجودات الخاصة الممكنة على تقدير كونها حقائق مختلفة على ما قال به الحكماء يجوز ان يكون زائدا على حقيقة واحدة مطلقة موجودة هي
حقيقة الوجود الواجب ويكون هذا المفهوم الزائد امرا اعتباريا غير موجود الا في العقل ويكون معروضه موجودا حقيقيا خارجيا هو حقيقة الوجود
فان قلت اذا كان الموجود حقيقة هو الوجود ينبغي ان يكون الماهية عارضة له لاحتياجها اليه والوجود معروضا لها وهذا خلاف ما يفهم من قولنا
الماهية موجودة فانا نفهم قطعا ان الماهية متصفة بالوجود فهي معروضة والوجود عارض فكيف يصح ما قلت قلنا اطلاق الموجود عليها بالمعنى
المذكور انما هو باعتبار اشتقاق هذه الصيغة من الوجود اذا اريد به هذا المفهوم العارض اللازم واما اذا اعتبر اشتقاقه منه اذا اريد به تلك
الحقيقة المعروضة فمعناه حينئذ ذو الوجود لا المتصف به فان قلت هذه الحقيقة باعتبار اطلاقها كلي طبيعي فما ذكرتم في معرض الاستدلال على وجوده
معارض بما استدل به على امتناع وجود الكلي الطبيعي قلنا لا نسلم اولا انها باعتبار اطلاقها المذكور كلي طبيعي فان المراد باطلاقها ان لا يكون لها
تعين لا بجامع التعينات اللاحقة لها في المراتب بواسطة تلبس الماهيات بها ولا يستلزم ذلك عدم تعينها في نفسها بتعين يخرجها عن الكلية وتسلم

انها بهذا الاعتبار كلي طبيعي لكن لا نسلم امتناع وجوده كيف وكثير من الحكماء صرحوا بوجوده والكتب مشحونة به واما ذكره بعض المتأخرين في معرض
الاستدلال على امتناع وجوده لا يخلو عن وجه او وجوه من الخلل ولنذكر اقوى ما ذكروه وهو ما اورده شارح المطالع ونبين وجه الخلل فيه
بعون الله سبحانه قال رحمه الله الكلي الطبيعي لا وجود له في الخارج وذلك لوجهين احدهما انه لو وجد الكلي الطبيعي لكان اما نفس الجزئيات
في الخارج وذلك لوجهين احدهما انه لو وجد الكلي الطبيعي لكان اما نفس الجزئيات في الخارج او جزءا منها او خارجا عنها والاقسام بأسرها
باطلة اما الاول فلانه لو كان نفس الجزئيات يلزم ان يكون كل واحد من الجزئيات عين الآخر في الخارج ضرورة ان كل واحد فرض عين الآخر وهو
واما الثاني فلانه لو كان جزءا منها في الخارج ليتقدم عليها في الوجود فلا يصح حملها عليها واما الثالث فبين الاستحالة قوله او جزءا منها ان اراد كونه
جزءا منها ان يكون وراءه جزء او اجزاء اخر في الخارج ويكون الجزئيات عبارة عن مجموع الاجزاء لم ينحصر القسمة في الاقسام الثلثة وان اراد به
كونه منضما مع امر آخر خارجيا كان او اعتباريا فالحصر مسلم لكن لا نسلم عدم صحة الحمل فانه اذا كان الموجود في الخارج هو الطبيعة فقط فيكون التمايز بين
جزئياتها بتعينات اعتبارية غير موجودة لا شك انه يصح الحمل حينئذ فانه لا يوجد من الجزئيات في الخارج سوى الطبيعة حتى يتصور عدم الاتحاد في الوجود
لتقدم او تأخر وثانيهما ان الطبيعة الكلية لو وجدت في الاعيان لكان الموجود في الاعيان اما مجرد الطبيعة او مع امر آخر لا سبيل الى الاول
والا لزم وجود الامر الواحد بالتشخص في امكنة مختلفة واتصافه بصفات متضادة ومن البين بطلانه ولا الى الثاني والا لم يخل من ان يكونا موجودين
بوجود واحد او بوجودين فان كانا موجودين بوجود واحد فذلك الوجود ان قام بكل واحد منهما لزم قيام الشيء الواحد بمحلين مختلفين وانه محال
وان قام بالمجموع لم يكن كل واحد منهما موجودا بل المجموع هو الموجود وان كانا موجودين بوجودين فلا يكون حمل الطبيعة على المجموع بحسب قوله
لكان الموجود في الاعيان اما مجرد الطبيعة او مع امر آخر المراد بمجرد الطبيعة اما ان يكون الطبيعة من غير انضمام امر مطلقا خارجيا كان او اعتباريا
فان كان المراد الاول كما هو الظاهر من كلامه في ابطال الشق الاخير فلا نسلم انه يلزم وجود الامر الواحد بالتشخص في امكنة مختلفة وكونه متصفا بصفات
متضادة لم لا يجوز ان يكون الطبيعة باعتبار تقيدها بتعين اعتباري عدمي تشخصا معينا وبتعين آخر كذلك تشخصا آخر الى غير ذلك ويكون تمكنه في امكنة
مختلفة واتصافه بصفات متضادة باعتبار هذه الاشخاص المتمايزة المتغايرة بالامور الاعتبارية وان كان المراد الثاني فلا نسلم انحصار القسمين
فان المراد من امر آخر ما يكون موجودا في الخارج كما يظهر في وجه ابطاله فيجوز ان لا يكون الطبيعة مجردة ولا مع امر آخر موجود في الخارج بل مع امر
اعتباري كما عرفت وان حملت الامر على معنى اعم اشتمل المنع الى قوله لم يخل من ان يكونا موجودين بوجود واحد او بوجودين مختلفين فانه على ذلك
التقدير يجوز ان يكون احدهما موجودا خارجيا والآخر امرا اعتباريا فلم يكونا موجودين بوجود واحد او بوجودين مختلفين لقائل ان يقول
لا نسلم الحصر في الصورتين المذكورتين لم لا يجوز ان يكون احدهما موجودا بنفسه والآخر
موجودا به كما يقول به القائلون بوحدة الوجود فان طبيعة الوجود هو الموجود عندهم
وما عداها من الماهيات ولوازمها امور عارضة لها موجودة بها فلا يلزم
المحذور فان قلت صدق في هذه الصورة انهما موجودان بوجود
واحد فان احدهما موجود بنفسه والآخر به فلا يخرج عن القسمة
قلنا فينتقل المنع الى انحصار الوجود الواحد في كونه
قائما بكل واحد منهما وكونه قائما بالمجموع فلا يجدي نفعا
والله اعلم بالصواب تم في سنة ١٠٩٠

شرح حدیث عماء

بسم الله الرحمن الرحیم • ای پاک ز چیز و مبرا ز مکان • خالی ز تو نی درون و بیرون جهان • آنکه ز تو کس نشان نام باشد زنشان
در پرده عماست دیده عقل و گمان • عن ابی رزین العقیلی رضی الله عنه قال قلت یا رسول الله این کان ربنا قبل ان یخلق خلقه قال کان فی عماء
ما تحته هواء و ما فوقه هواء • صدور این کلمه جامعه از مشکوة نبوت بصحت پیوسته است اما معنی آن بحسب ظاهر از اشکالی خالی نیست زیرا که کلمه این
که در کلام سایل واقع شده در لغت عرب موضوع است از برای سؤال از مکان و ایضا عما که در جواب آن اندراج یافته در همین لغت عبارت از
سحابی است رقیق و آن از مقوله جسم و حال در جسم را چیزی است بناچار جسمانی و ایضا تقیید سؤال به قبل ان یخلق خلقه مشعرست باآنکه حق سبحانه تعالی
عن جمیع ذلک علوا کبیرا و شرح این حدیث بر وجهی که شبهه مرتفع و اشکال مندفع گردد چنانکه از سخنان کبرای دین و کلمات علمای اهل یقین
مفهوم می شود مبنی بر مقدمه ایست و آن آنست که حضرت حق را سبحانه و تعالی من حیث توجهه الی عالم الظهور مراتب و حضراتست مرتبه اولی
تعینی است کلی جملی شامل جمیع تعینات ازلیه و ابدیه و جامع جمیع حقایق الهیه و کونیه اما بی تفصیل و امتیاز بعضی از بعض و این را تعین اول گویند
و فوق آن لاتعین و اطلاقست مرتبه ثانیه تفصیل و تمیز مرتبه اولی است و این مرتبه را تعین ثانی خوانند و درین مرتبه حقایق الهی و کونی از
یکدیگر ممتاز شوند حقایق الهی را وحدتیست حقیقی و کثرتی نسبی و حقایق کونی را بعکس آن کثرتیست حقیقی و وحدتی نسبی و در دو مرتبه حقایق
کونیه را اصلا از وجود خارجی نصیبی نیست و تعدد و تمیز نیست بعدد و تمیز خارجی مرتبه ثالثه عالم ارواح مجرده بسیط است که ادراک
آن متصور نیست جز بقوت عقلیه از مشاهده آثار و احکام آن مرتبه رابعه عالم مثال است که آلت ادراک آن خیالست مرتبه خامسه عالم حس
و شهادتست که مدرک میشود بحواس ظاهری مرتبه سادسه احدیت جمع جمیع مراتب است و آن مرتبه انسان کاملست و چون هر یک از این
مراتب بمنزله محل و مکانیست مر حقیقت مطلقه را پس بر سبیل تشبیه و مجاز بکلمه این ازان سؤال توان کرد و تقیید یافتن به قبل ان یخلق الخلق
مقصود ازان مرتبه تواند بود از مراتب الهیه که مقدم باشد بتقدم ذاتی بر مراتب خلقیه اما تقدمی بی واسطه و شک نیست که آن مرتبه تعین
ثانیست چنانکه مذکور شد و مراد بعما که در جواب سؤال واقع شده است آن مرتبه است نه معنی متعارف لغوی و لهذا لهوا را که
از لوازم آنست از فوق و تحت آن نفی فرموده و مناسبت بین المعنیین آنست که همچنانکه سحاب رقیق حاجب و ساتر آفتاب نمی شود
همچنین کثرت حقایق الهی و کونی درین مرتبه ساتر وحدت حقیقی نمی شود زیرا که کثرت حقایق الهی نسبی است نه حقیقی و کثرت
حقایق کونی اگرچه حقیقی است اما علمی عینی است نه خارجی شهادی بخلاف مراتب خلقیه که کثرت آن هم حقیقی است و هم خارجی
شهادی و از بعض اطلاقات این طایفه چنان معلوم می شود که مرتبه عمائیه را عبارت از مرتبه اولی داشته اند و آن بحسب
ظاهر موافق حدیث نبوی نمی نماید مگر آنکه خلق را که در حدیث واقع شده است بمعنی تقدیر دارند نه ایجاد و مراد بآن تعین
هر یک از حقایق و ماهیات باشد بر قدری مخصوص و اندازه معین از استعدادات و قابلیت
و شک نیست که این معنی در مرتبه ثانیه است و مرتبه مقدم بران مرتبه اولی و هو سبحانه
اجل و اعلی • خوش آنکه رسید کان لطف ار قدم • چون در نظر آورند این نازه رقم •
هر حرف خطا که جسته باشد ز قلم • شویند بآب عفو باران کرم •
تم فی سادس شهر رجب المرجب سنه اربع و عشر و ثمانمایه

کتاب شواهد النبوة

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله الذی ارسل رسلا مبشرین ومنذرین لئلا یکون للناس علی الله حجة بعد الرسل وخص من بینهم حبیبه
محمدا بالهدایة الی اعدل الطرق واقوم السبل واقام علی نبوته شواهد صادقة عادلة وعلی جلالته فی رسالته دلایل قاطعة کاملة
وجعلها وسیلة الی المحبة التی هی اصل کل سعادة وذریعة الی متابعته التی هی اس کل عبادة صلی الله علیه وعلی سایر النبیین وآل کل وسایر الصالحین
نهایة ما ینبغی ان یسأله السائلون کلما ذکره الذاکرون وکلما غفل عن ذکره الغافلون وسلم تسلیما کثیرا اما بعد نموده می آید که نخستین رکن از
ارکان اسلام اقرار بکلمه شهادتست و حقیقت ایمان تصدیق بمضمون آن و آن مشتمل بر دو امرست یکی اقرار بوحدانیت حق سبحانه وتعالی
وگرویدن بآن دوم اقرار بنبوت ورسالت محمد صلی الله علیه وسلم وگرویدن بآن و امر اول دقیقی معتبرست که مقتبس از مشکوة نبوت باشد
که از مجرد دلایل عقلی آنکه چون خلاصه از مشکوة نبوت نگیرند مفید نجات نیست چه همه دولتها و سرمایه همه سعادتها اقرار و تصدیق نبوت
محمدیست صلی الله علیه وسلم و آن متضمن ایمان است بآورده های وی و اصل درین تصدیق و ایمان مناسبت و جنسیت است با آن حضرت در اصل
فطرت و طبقات مردم درین معنی متفاوت شده بعضی از آن قبیل بودند که حکم آن مناسبت در ایشان چنان قوی بود که بمجرد مشاهده جمال باکمال آن
حضرت بی اقتراح معجزات بسعادت ایمان بوی مشرف شدند از عبدالله بن سلام آمده است رضی الله عنه که وی گفت که چون رسول الله صلی الله
علیه وسلم بمدینه آمد رفتم تا بوی نظر کنم چون ویرا بدیدم شناختم که روی وی نه روی دروغگوییست عمر رضی الله عنه روزی عبدالله بن
سلام را رضی الله عنه از حال پیغمبر صلی الله علیه وسلم پرسید گفت انا اعلم به منی بابنی یعنی معرفت من بصدق نبوت وی بیش از معرفت من
بحال پسر من زیادت است امیرالمؤمنین عمر رضی الله عنه گفت این چگونه تواند بود گفت ممکن است که بر مادر پسر من خیانتی رفته باشد
و در شأن محمد و صدق وی قطعا شک و شبهه را راه نیست امیرالمؤمنین عمر رضی الله عنه سر او را ببوسه داد و از ابو رمثه تمیمی رضی الله عنه
آمده که گفت بسوی رسول صلی الله علیه وسلم آمدم ویرا بمن نمودند چون ویرا دیدم گفتم این پیغمبر خدایست عز وجل و جامع بن شداد رضی الله
عنه گفته است که مردی از ما که ویرا طارق نام بود گفت رسول را صلی الله علیه وسلم در مدینه دیدیم و ویرا نمی شناختیم که هیچ چیز فروختنی داری
گفتیم آری می شناسیم زنی با ما همراه بود گفت من ضامن این شترم مردی دیدم چون ماه شب چهارده با شما خیانت نخواهد کرد
چون بامداد کردیم مردی مقداری خرما آورد و گفت من رسول رسول خدایم صلی الله علیه وسلم مرا بسوی شما فرستاده است و فرموده
که از این خرما بخورید و سیر شوید و ثمن ناقه خود بپیمایید قال بعض العلماء فی قوله تعالی یکاد زیتها یضیء ولو لم تمسسه نار این مثلی که خدای تعالی
برای رسول خود زده است میگوید که نزدیک است که منظر وی دلالت کند بر نبوت وی واگرچه تلاوت قرآن نکند چنانکه ابن رواحه گفته است
شعر لو لم تکن فیه آیات مبینة. لکان منظره ینبیک بالخبر. و فایده مشاهده آیات و معجزات در حق این گروه تأکید محبت و زیادتی کشف و یقین
است قال الله لیزدادوا ایمانا مع ایمانهم و بعضی دیگر از آن قبیل بودند که اگرچه مناسبت تمام با آنحضرت داشتند اما بسبب رسوخ رسوم

و عادات در طبیعت ایشان حکم آن مناسبت مختفی مانده بود مادام که مشاهده احوال و اقوال و آیات و معجزات وی نکردند بدولت ایمان
بوی مشرف نشدند پس مشاهده آیات و معجزات در حق این طایفه در اول حال افاده اصل تصدیق و ایمان کند و بعد از تحقق تصدیق
و ایمان افاده زیادتی یقین چنانکه در گروه اول و پوشیده نماند که همچنانکه مشاهده آن شواهد نبوت و دلایل رسالت از اهل سعادت
دو گروه بودند همچنین مستمعان آن اخبار آنچنانکه عدول و ثقات روایت کرده اند گروهی از آن قبیلند که ایشان را مناسبت و جنسیت آن حضرت
چنان قوی افتاده است که چون بعد از قرنها شرح افعال و احوال و اخلاق آنحضرت بشنوند و اگرچه نه از قبیل معجزات باشد
بنبوت وی تصدیق کنند و بآورده های وی ایمان آرند و ثبوت معجزات تصدیق و ایمان ایشان قوی تر گردد و گروهی از آن
قبیلند که مادام که استماع معجزات و تصدیق بثبوت آن بآن انضمام نیابد بدولت تصدیق و ایمان موفق نشوند و بعد از توفیق
تصدیق و ایمان ملاحظه سایر معجزات نسبت با ایشان موجب ازدیاد یقین گردد و بعضی دیگر از آن قبیل بودند که وصف مناسبت
از ایشان منتفی بود و نور جنسیت منطفی هرچند مشاهده آیات و معجزات بیش کردند طریق عناد و استکبار بیش سپردند چون صنادید
قریش که اقتراح معجزات میکردند و بعد از مشاهده آن میگفتند که این از قبیل سحر و شعبده است و آن مشاهده در حق ایشان جز شقاوت
و بدبختی نیفزود و ملحق بایشانند جماعتی دیگر از ملاحده و زنادقه که در قرنهای دیگر انکار معجزات کرده اند و میکنند و طریق استکبار
و عناد سپرده اند و می سپرند معجزات را بلکه نبوت را مطلقا منکرند و بحشر و نشر و قیامت و دوزخ و بهشت و پیغمبران آن آورده های پیغمبر
صلی الله علیه وسلم ایمان ندارند و جماعتی دیگر میباشند که اگرچه با آنچه منقول است از آیات و معجزات بحسب اقرار میکنند اما همه را تاویل میکنند
و بر معنیهای حمل می کنند که آنرا از حد اعجاز بیرون می برند و معجزات را بلکه خوارق عادت را مطلقا منکرند و عجب آنکه با وجود این انکار
برای استمالت قلوب عوام و استجلاب منافع از ایشان دعوی کرامات و خوارق عادات میکنند و بانواع کید و تزویر اجلاف را
معتقد خود میسازند نعوذ بالله من شرور انفسنا و سیئات اعمالنا من یهدی الله فلا مضل له و من یضلل فلا هادی له و چون مشاهده آیات
و معجزات یا استماع آن از عدول و ثقات چنانکه دانستی نسبت به بعضی دیگر موجب زیادتی ایمان و اذعان لاجرم علماء دین و محققان
آثار سید المرسلین صلی الله علیه وعلی آله اجمعین شکر الله تعالی مساعیهم در متابعت سنت در ذکر شواهد نبوت و دلایل رسالت وی
کتب ساخته اند و چون این فقیر بمطالعه بعضی از آنها مشرف شد و فایده مطالعه آنرا که قوت محبت و داعیه حسن متابعت است
در خود باز یافت خواست که از آن فایده سایر مسلمانان منتفع شوند بتخصیص عزیزانی که این فقیر را نسبت با ایشان صدق محبتی و خلوص
عقیدتی هست و پیش از این استدعاء جمع کتاب نفحات الانس من حضرات القدس که در بیان سیر و احوال مشایخ صوفیه است کرده بودند
لاجرم آنچه در آن کتب پراکنده بود تسهیلا للرواة در یک جای جمع کرده شد و تتمیما للفایده بعبارات فارسی ایراد افتاد و طلبا للاختصار حذف
طرق مختلفه و اسانید متنوعه کرده آمد و چون کمالی که تابعان را بواسطه متابعت حاصل می شود شاهد کمال متبوع است و کرامتی و فضیلتی که از
امت ظاهر میگردد از قبیل معجزات پیغمبر ایشانست ذکر بعض احوال و آثار آل و اصحاب آنحضرت و تابعین و تبع تابعین تا طبقه صوفیه که
در بیان احوال ایشان چنانچه گذشت علی حده کتابی جمع کرده شده بود با آن منضم گردانیده آمد و چون ثبوت نبوت آنحضرت
بواسطه تواتر اخبار بنوعی معجزه بجایی رسیده است که هیچ سعادتمندی را در آن دغدغه اشتباه نمانده است پس فایده عظمی در ذکر

تألیف تقویت یقین راه نوردان راه طریقت و جوانمردان اهل حقیقت تواند بود اگر آن را شواهد النبوة لتقویة یقین اهل الفتوة تسمیه کنند دور
نمی نماید و ترتیب این مجموع بر مقدمه و هفت رکن و خاتمه نهاده شد رکن اول در بیان معنی نبی و رسول و آنچه تعلق بدان دارد رکن
دوم در شواهد و دلایلی که پیش از ولادت آنحضرت ظاهر شده است رکن سیم در بیان آنچه از وقت ولادت تا بعثت ظاهر
شده است رکن چهارم در بیان آنچه از بعثت تا هجرت ظاهر شده است رکن پنجم در بیان آنچه خصوصیت یکی ازین اوقات نداشته
باشد یا معلوم نباشد و در بیان آنچه دلالت آن بعد از وفات ظاهر شده رکن ششم در بیان آنچه شواهد و دلایلی که از صحبه
کرام و ایمه اهل بیت رضی الله عنهم بظهور آمده است رکن هفتم در بیان شواهدی که از تابعین و تبع تابعین تا طبقه صوفیه ظاهر شده
است خاتمه در بیان عقوبات اعدا مقدمه در بیان معنی نبی و رسول و آنچه تعلق بدان دارد بدان ایدک الله تعالی که نبی
عبارت از کسی است که بر وی شریعتی فرود آمده باشد من عند الله بطریق وحی که متضمن باشد آن شریعت بیان کیفیت پرستش
وی مر خدایرا عز و جل و چون مأمور شود که آن شریعت را بغیر خود رساند ویرا رسول گویند و فی الباب الرابع عشر من الفتوحات
المکیة اعلم ایدک الله تعالی ان النبی هو الذی یأتیه الوحی من عند الله یتضمن ذلک الوحی شریعة یتعبده بها فی نفسه فان بعث بها الی غیره
کان رسولا و اولو العزم آنانند که بعد از تبلیغ رسالت مأمور بقتال و جهاد آنان که ایمان نیاورند و با ایشان قتال و جهاد کنند بخلاف
نبوت و رسالت که در آن این شرط نیست چنانکه در اول بعثت رسول ما صلی الله علیه و سلم بود که خطاب وحی بوی چنین می آمد که ما علیک
الا البلاغ و وقتی چنین که و قل الحق من ربکم فمن شاء فلیؤمن و من شاء فلیکفر و آخر او مأمور گشت بقتال و جهاد قال الله تعالی اقتلوا
المشرکین کافة و اقتلوهم حیث ثقفتموهم و معجزه فعلی است خارق عادت که مقرون باشد بدعوی نبوت بی معارضی و کرامت اولیاء
و استدراج متهوران در دو دان بیرون رفت زیرا که اولیاء الله را دعوی نبوت نمی تواند بود و از اصحاب استدراج اگر چه دعوی
نبوت متصور هست اما سنت الله بآن جاری نشده است که در حین آن دعوی خوارق عادات از ایشان صادر شود و اگر فرضا صادر
شود با آن معارضی خواهد بود که بنقیض دعوی ایشان دلالت کند و میان انبیا و رسل تفاضل واقع است بعضی از بعضی فاضل ترند
و قال الله تعالی تلک الرسل فضلنا بعضهم علی بعض و لکن تعیین فاضل و مفضول مشروع نیست چنانکه رسول صلی الله علیه و سلم فرمود لا تخیروا
بین الانبیاء مگر رسول ما صلی الله علیه و سلم که فضیلت وی بر سایر انبیا بنص حدیث ثابت شده چنانکه گفت انا سید ولد آدم و لا فخر
و وی صلی الله علیه و سلم سید المرسلین و خاتم النبیین است و مبعوث است بکافه ناس بلکه با انس و جن جمله ادیان و ملل بظهور دین او
منسوخ شد و حکم سایر کتب منزله با وجود قرآن که بر وی منزل گشت زایل و باطل شد و کمال نبوت و رسالت او مهر زوال و انقطاع
بر در نبوت و رسالت نهاد بعد از وی طریق نبوت مسدود است و جمله دعوتها که دعوت او مردود هر که از طریق متابعت وی پای
بکرداند و احکام شریعت ویرا بر خود واجب و لازم نداند ولی شیطان و عدوی رحمان بود و از جمله زنادقه و ملاحده خذلهم
الله تعالی باشد و اگر از خوارق عادات چیزی بر وی ظاهر شود باید که مکر و استدراج خوانند نه کرامات فرعون وقتی که بر کنار
نیل میرفت مرکب که روان شدی نیل با او روان شدی و چون ایستادی نیل با او بایستادی و شک نیست که آن نه از جمله کرامات
بود اگر چه قوم را چنان می نمود که آن محض قدرت و عین اعجاز است بلکه مکر الهی بود تا او در کفر خود راسخ تر میشد و از قبول ایمان دور تر

بکر

بیکشت و چون عیسی علیه السلام در آخر الزمان نازل شود بموجب شریعت پیغمبر ما صلی الله علیه و سلم عمل خواهد کرد و بمقتضای آن حکم خواهد
[کرد] بانکه خمر و خنزیر را حرام خواهد داشت و صلیب را خواهد شکست و پیغمبر ما صلی الله علیه و سلم در عالم شهادت اگر چه آخرین پیغمبران بود
اما در عالم غیب اولین ایشانست کما قال علیه الصلوة و السلام کنت نبیا و آدم بین الماء و الطین و بیان این آنست که حضرت
ذو الجلال و الافضال در ازل آزال حیث کان الله و لا شیء معه اول تجلی که بر خود کرد بی آنکه وجود غیری در میان باشد بصورت
شانی بود مطلق کلی جامع مر جمیع شئون الهیه را بعضی از بعضی و صورت معلومیت آن شان را تعین اول و حقیقت محمدی گویند
و حقایق سایر موجودات همه اجزا و تفاصیل آن حقیقت اند و تجلیاتی که بصور آنها واقع شده است در غیب علم انفصال و انبعاث
از تجلی بصور آن حقیقت یافته است و صورت وجودی آن حقیقت اولا در مرتبه ارواح جوهر لطیف مجرد که شارع صلی الله علیه و سلم
تارة از آن بعقل و تارة بروح و تارة بقلم تعبیر کرده است حیث قال صلی الله علیه و سلم اول ما خلق الله العقل و اول ما خلق الله القلم
و اول ما خلق الله روحی او نوری و شک نیست که اختلاف عبارات مبنی بر اختلاف اعتبارات است نه یکه مرتبه اولیت جز یک
چیز را نمی تواند بود و صورت وجودی سایر حقایق منتشی از صورت وجودی آن حقیقت است مرتبه بعد مرتبه تا منتهی میشود بصورت
جسمانی عنصری انسانی که اول افراد آن آدم است و سایر انبیا علیهم السلام تا وقتی که بصورت جسمانی عنصری در شهادت ظاهر نشدند
پس آدم
بنبوت موصوف نگشتند بخلاف پیغمبر ما صلی الله علیه و سلم که چون بوجود روحانی موجود شد بشارت داده شد و اعلام کرده
آمد بنبوت بالفعل و در همه شرایع حکم وی را ادا و نفاذ بر دست انبیا و رسل که نواب وی بودند چنانکه در عالم شهادت امیر المؤمنین
علی علیه السلام و معاذ بن جبل رضی الله عنه بنیابت وی بیمن رفتند و تبلیغ احکام کردند زیرا که ثبوت نبوت نیست جز باعتبار شرع
مقرر من عند الله پس همه شرایع شریعت وی بوده باشد که بر دست نواب وی بخلق رسیده است و چون بوجود جسمانی عنصری
ظاهر شد نسخ آن شرایع کرد که بحسب باطن اقتضا کرده بود زیرا که اختلاف امم در استعدادات و قابلیات مقتضی اختلاف
شرایع است و اجماع است بر آنکه انبیا علیهم السلام از جمله بشر فاضل ترند و هیچ یکی از اولیا و صدیقان بدرجه ایشان نرسند
اگر چه بلند پایه و قوی مایه باشند ابو یزید قدس الله سره گفته است که آخر نهایات الصدیقین اول احوال الانبیا و ابن عطا
رحمه الله تعالی گفته که ادنی مراتب المرسلین اعلی مراتب الانبیا و ادنی مراتب الانبیا اعلی مراتب الصدیقین و ادنی مراتب
الصدیقین اعلی مراتب الشهدا و ادنی مراتب الشهدا اعلی مراتب الصالحین و ادنی مراتب الصالحین اعلی مراتب المؤمنین و آنچه منقولست
از بعضی اولیاء الله که ولایت از نبوت فاضل ترست بنا بر آنست که نبی را دو جهت است یکی جهت ولایت که باطن نبوت است
و دیگر جهت نبوت که ظاهر ولایت است و نبی از جهت ولایت از حق تعالی عطا و فیض می ستاند و از راه نبوت که ظاهر
ولایت است بخلق میرساند و شک نیست که رویی که در حق است سبحانه اشرف و افضل است از رویی که در خلق است پس
مراد وی آنست که جهت ولایت نبی متبوع و از اینجا لازم نمی آید چنانکه قاصران متوهم می شوند که ولی افضل باشد از نبی زیرا که نبی را جهت
ولایت حاصل است بر وجه اکمل از ولایت ولی و مرتبه نبوت بر آن زیادت قال بعض کبراء العارفین قدس الله تعالی اسرارهم اذا
سمعت احدا من اهل الله او نقل الیک عنه انه قال الولایة اعلی من النبوة فلیس یرید ذلک الا ان ولایة النبی اعلی من نبوته او یقول
ان الولی فوق النبی و الرسول فانه یعنی بذلک فی شخص واحد و هو ان الرسول من حیث انه ولی اتم منه من حیث انه نبی او رسول لان الولی

التابع له اعلی منه و اگر کسی مجموع جهتین ولایت و نبوت را نبوت نام نهد شک نیست که بآن معنی نبوت افضل خواهد بود از ولایت
و نزاع راجع باصطلاح و آنچه در کلام خواجه محمد بن علی حکیم ترمذی قدس الله سره واقع شده است و شیخ سعد الدین حموی قدس الله
سره نیز بران رفته که نهایة الانبیا بدایة الاولیا آن خواسته است که نهایة الانبیا فی الشریعة بدایة الاولیا زیرا که چون شرایع انبیا
در آخر کار ایشان بکمال میرسد چنانکه نبی ما را صلی الله علیه وسلم در آخر کار گفتند الیوم اکملت لکم دینکم و ولی تا شریعت را اکمال نکرد قدم در ولایت
نتواند نهاد پس آنچه نبی را در شرایع بآخر کار باشد ولی را در ابتدای کار باشد که اگر کسی بآن احکام که در مکه نازل شد سلوک کند
و بآنچه در مدینه نازل شد التفات ننماید هرگز بولایت نرسد بلکه اگر انکار کند کافر گردد پس بدایت ولایت ولی آنست که آن شرایع
را که نهایت کار نبی است قبول کند و متابعت نماید رکن اول در شواهد و دلایل که پیش از ولادت ظاهر شده است و از انجمله آنست که
عرباض بن ساریه رضی الله عنه روایت کند که رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که نزد خدای تعالی نام من خاتم النبیین نوشته شده بود
و آدم هنوز جسد خاکی بی روح بود و شما را از مبدا حال خود خبر دهم دعای ابرهیم علیه السلم بود که ربنا وابعث فیهم رسولا منهم یتلوا علیهم آیاتک
و دیگر بشارت عیسی علیه السلم که یا بنی اسرائیل انی رسول الله الیکم مصدقا لما بین یدی من التورية ومبشرا برسول یاتی من بعد اسمه احمد و خواب
که آمنه مادر من دید که نوری از وی ساطع شد که قصرها شام بنمود و از انجمله آنست که در جزو ثانی از سفر خامس توریت سبعین که
هفتاد کس از احبار یهود بر صحت آن اتفاق نموده اند آیتی است که ترجمه آن بعربی بدین عبارتست که انی مقیم لهم نبیا من بنی اخوتهم
مثلک واجری قولی فیه ویقول لهم ما امره به والرجل الذی لا یقبل قول النبی الذی یتکلم باسمی فانی انتقم منه خدای تعالی با موسی علیه السلام خطاب
میکند که هر آینه من بپای کنم و برانگیزانم از برای بنی اسرائیل پیغمبری از پسران برادران ایشان که آن پیغمبر مثل تو باشد و روان گردانم
قول خود را در وی در زبان وی و وی گوید آنچه وی را بآن فرمایم و هر که قبول نکند قول آن پیغمبر را که بنام من گویا باشد هر آینه از وی
انتقام کشم و وجه استدلال باین آیت آنست که وجوب ایمان باین پیغمبر بتخصیص فرموده که موصوف باشد بدو صفت که آن دو
مخصوص است به پیغمبر ما صلی الله علیه وسلم یکی آنکه آن پیغمبر از بنی اسرائیل که فرزندان یعقوب اند علیه السلام نباشد زیرا که اخوتهم ضمیر عاید به بنی
اسرائیل است پس حمل بر بنی اعمام باید کرد و از بنی اعمام ایشان بغیر از پیغمبر ما صلی الله علیه وسلم که از فرزندان اسمعیل است برادر اسحق که پدر
یعقوب است علیهم السلام از هیچ کس آیات و علامات نبوت ظاهر نشده است دیگر آنکه فرموده است که آن پیغمبر می باید که مثل موسی صاحب
عزم و صاحب شریعت و شوکت باشد بعد از موسی علیه السلام پیغمبر صاحب شریعت و شوکت باشد بعد از موسی علیه السلام پیغمبر صاحب
شریعت و شوکت باشد بعد از موسی علیه السلام پیغمبر صاحب شریعت و شوکت جز پیغمبر ما صلی الله علیه وسلم مبعوث نشد اگر نصاری گویند که آن
پیغمبر عیسی بود علیه السلم جواب گوییم که لفظ بنی اخوتهم از آن مانع است و ایضا عیسی علیه السلام صاحب شوکت و صاحب شریعت نبوده است
در انجیل آمده است حکایة عن عیسی علیه السلام انی ما جئت لتبدیل شرع موسی بل لتکمیله و از انجمله آنست که در جزو آخر توریت که بآن تمام
میشود آیتیست که ترجمه آن بعربی این میشود که جاء الله من سیناء واشرف علی ساعیر واستعلن من جبال فاران و پوشیده
نماند که مراد از مجی الله تعالی واشراف واستعلان وی ظهور مظهری از مظاهر این اسم جامع تواند بود و آن در طور سینا موسی بود
علیه السلم و در ساعیر که موضعیست از جبال شام عیسی علیه السلم که مقام او آنجا بود و در فاران که کوه مکه است پیغمبر ما صلی الله علیه وسلم و از انجمله
آنست که حیقوق نبی علیه السلم گفته است در توریت بآن ناطق است که جاء الله بالبیان عن جبل فاران وامتلأت السموات من تسبیح احمد

وامته یحملونه فی البحر کما یحملون فی البر یاتینا بکتاب جدید بعد خراب بیت المقدس و از انجمله آنست که در کلام شعیاست
علیه السلم رایت راکبین اضاءا لهما الارض احدهما علی حمار والآخر علی جمل راکب حمار عیسی است علیه السلم و راکب جمل پیغمبر ما
صلی الله علیه وسلم و ایضا فی کلامه یا قوم انی رایت صورة راکب البعیر صورته مثل ضوء القمر و در وصایای موسی است علیه السلم
مر بنی اسرائیل را سیاتیکم نبی من بنی اخوتکم فتصدقوا ومنه فاسمعوا و از ابن عباس رضی الله عنهما آرند که نام و صفت پیغمبر ما صلی الله
علیه وسلم در توریت اینست که احمد الضحوک القتال یرکب البعیر ویلبس الشملة ویجتزی بالکسرة سیفه علی عاتقه معنی ضحوک آنست
که همیشه خندان باشد و نفس کریم وی با آنچه پیش آید منقبض نگردد گاه بودی که چنان بخندیدی که دندانهای آخرین وی صلی الله
علیه وسلم ظاهر شدی و وی گفته است صلی الله علیه وسلم که من مزاح کنم و لیکن جز راست چیزی نمی گویم روزی عجوزه را گفت که عجایز
بهشت در نیایند آن عجوزه بگریست فرمود که عجایز دختران بکر شوند آنگاه به بهشت در آیند و هم ناکرا اشارت بمثل این معنی است
که قوله تعالی فبما رحمة من الله لنت لهم ولو کنت فظا غلیظ القلب لانفضوا من حولک و معنی قتال آنست که حریص بود بر جهاد با اعدا
الله و معنی سیفه علی عاتقه یعنی شمشیر وی بر دوش وی باشد آنست که وی شجاع باشد و بنفس خود جهاد کند امیر المؤمنین علی علیه السلم
گفته است که وقتی که جنگ سخت شدی ما بر رسول صلی الله علیه وسلم پناه گرفتمی و وی از همه با عدا نزدیکتر بودی و از انجمله آنست که
داود علیه السلم در زبور گفته است اللهم ابعث مقیم السنة بعد الفترة بعد از داود علیه السلم هیچ پیغمبری که بعد از فترة سر شریعت و سنت
توریت اقامت آن کرده باشد جز پیغمبر ما صلی الله علیه وسلم نبود زیرا که عیسی علیه السلم موافق سنت توریت بود و مکمل آن نه مقیم آن
بعد از فترت و از انجمله آنست که در انجیل است قول عیسی علیه السلم انی ذاهب الی ربی وربکم والفارقلیطا جاء هو الذی یشهد لی بالحق
کما شهدت له بالحق وهو الذی یفسر لکم کل شیء مراد بفارقلیطا پیغمبر ماست صلی الله علیه وسلم و معنی آن بمعنی احمد نزدیکست و از بوحنا که
دوست ترین مردمان بود بعیسی علیه السلم بصحت رسیده است که گفته است اخبرنی المسیح علیه السلم بدین محمد النبی و بشرنی بانه یکون
من بعده فبشرت به الحواریون فامنوا به و از انجمله آنست که عبد الله بن عمرو رضی الله عنه گفته است که ذکر رسول در کتب متقدم چنین است
عبدی المتوکل المختار لیس بفظ ولا غلیظ ولا سخاب فی الاسواق ولا یجزی بالسیئة مثلها ولکن یعفو ویصفح ولا یذهب حتی یقیم السنة العوجا
ویشهدان لا اله الا الله و عطا بن یسار رضی الله عنه گفته است که از عبد الله بن عمر رضی الله عنه پرسیدم که صفت رسول صلی الله
علیه وسلم در توریت چونست گفت چنانکه در قرآن هست یا ایها النبی انا ارسلناک شاهدا ومبشرا ونذیرا وحرزا للامیین انت عبدی
ورسولی سمیتک المتوکل لست بفظ ولا غلیظ ولا سخاب فی الاسواق ولا تدفع بالسیئة ولکن تعفو وتغفر ولن اقبضک حتی اقیم بک الملة
العوجاء ان یقولوا لا اله الا الله فافتح بک اذانا صما واعینا عمیا وقلوبا غلفا و از انجمله آنست که جبیر بن مطعم رضی الله عنه گفته است که چون رسول
صلی الله علیه وسلم مبعوث شد من بکوه میداشتم آن آثار رسانیدند قریش مرد را و مرا کاتن آن شد که دیر ازو دیگر اخواهند گشت بجانب شام
بیرون رفتم چون بدیری رسیدم اهل آن دیر مهتر خود را خبر کردند که یک روز خدمتگاری لایق بجای آورد چون
سه روز گذشت مهتر خود را گفتند که وی بیرون آمد و مرا طلب کرد و گفت تو از اهل حرمی گفتم آری گفت این شخص را که دعوی نبوت می کند می شناسی
گفتم بلی دست مرا گرفت و بدیری در آورد که در آن صورتهای بسیار کشیده بودند گفت نظر کن میان این صورتها صورت پیغمبری که
مبعوث شده است می بینی نظر کردم صورت وی را ندیدم گفتم نمی بینم بعد از آن مرا بدیری بزرگتر در آورد و در آن جا صورتها بیشتر بود از

بیشتر گفت نیک بنگر که درین دیگر صورت ویرا می بینی چون نظر کردم صورت رسول را دیدم صلی الله علیه وسلم و صورت ابوبکر را نیز که عجب
ویرا گرفته است از من پرسید که صورت ویرا دیدی گفتم آری و با خود گفتم که بادی نگویم که آن کدام است تا ببینم که وی چه میگوید گفت
صورت وی اینست و اشارت بجهة رسول صلی الله علیه وسلم کرد گفتم آری خدایا گواهی میدهم که این اوست وی نیز گفت گواهی میدهم
که این صاحب شماست و این خلیفهٔ ویست بعد از وی و اشارت بصورت ابوبکر کرد من گفتم هرگز ندیدم که چیزی بچیزی مانند باشد
مثل این صورت پس گفت تو می ترسی که ویرا بکشند من گفتم گمان من آنست که اکنون از قتل وی فارغ شده باشند گفت والله
ایشان ویرا نخواهند کشت و وی خواهد کشت آنانرا که قتل وی میخواهند و هر آینه خدای تعالی ویرا غلبه و نصرت خواهد داد بریشان
وازانجمله آنست که هشام بن العاص رضی الله عنه گفته است که امیرالمؤمنین ابابکر رضی الله عنه در عهد خلافت خود مرا با شخصی دیگر
برسالت پیش هرقل صاحب روم فرستاد تا ویرا باسلام خوانیم چون بغوطه رسیدیم جبلة غسانی از امراء هرقل آنجا بود خواستیم
که ویرا به بینیم رسولی پیش ما فرستاد که سخنی که دارید با وی بگوئید هشام گفته است که من با وی سخن گفتم و ویرا باسلام خواندم دیدم که
جامهای سیاه پوشیده است گفتم چرا سیاه گفت سیاه پوشیده ام و سوگند خورده ام که آنرا از تن خود نکشم تا شما را از شام بیرون
نکنم من گفتم والله که این جایی که نشسته خواهیم گرفت و ملک ملک بزرگ را نیز انشاء الله تعالی ما را پیغمبر ما صلی الله علیه وسلم باین خبر کرده
است گفتم شما آن قوم نیستید که ایشان این ملک را خواهند گرفت بلکه ایشان قومی اند که روز روزه دارند و شب افطار کنند بعد از آن
از کیفیت روزهٔ ما پرسید ویرا از آن خبر دادیم رنگ وی سیاه برآمد و گفت برخیزید و رسولی با ما روان کرد که ما را پیش هرقل برد
چون نزدیک بشهر وی رسیدیم آن رسول ما را گفت که این راحلهای شما درین شهر نمی برند اگر خواهید شما را استر و دیگر ستور کنیم گفتیم لا والله
ما درین شهر در نمی آییم مگر بر راحلهای خود این سخن را پیش ملک فرستاد و گفتند ما را بگذار تا بر راحلهای خود شمشیرها حمایل کرده بشهر در آوردند
تا رسیدیم بپای غرفه که در آنجا بود راحلها را خود در آنجا بخوابانیدیم و ملک بما نظر میکرد پس گفتیم لا اله الا الله والله اکبر خدای تعالی میداند که آن
غرفه بجنبش در آمد چون درخت خرمایی که ویرا باد بجنباند کسی پیش ما فرستاد که نمی باید که چیزهای دین خود را اظهار کنید و اذن کرد که
در آیید در آمدیم وی بر فراش خود نشسته بود و جامهای سرخ پوشیده و هرچه در آن غرفه بود سرخ بود و جمعی از بطریقان روم پیش
وی بودند چون بوی نزدیک رسیدیم بخندید و گفت چه میشد اگر بر ما تحیت می گفتید چنانچه بر یکدیگر میگوئید گفتیم تحیتی که با یکدیگر میگوییم روا
نیست که بر شما بگوییم و تحیتی که شما میگوئید روا نیست که ما بگوییم گفت تحیت شما در میان شما چگونه می باشد گفتیم السلام علیک گفت ملک
خود را چون تحیت میگوئید گفتیم بهمین کلمه گفت وی چون جواب میگوید گفتیم وی هم بهمین کلمه گفت کلام بزرگ شما کدام است گفتیم لا اله الا الله
والله اکبر چون ما این کلمه بگفتیم آن غرفه بجنبش در آمد چنانکه وی سر خود بالا کرد و بر دی نیز می جنبید پرسید که این کلمه را هرگاه که در خانهای
خود میگوئید همچون این غرفه بجنبش در آمدی و یک نیمهٔ ملک من از دست من بیرون رفتی گفتیم چرا گفت زیرا که آن هنگام نزدیکتر بآن
بودی که از مقتضیات نبوت نبودی بلکه از حیلها و شعبدهای مردم بودی بعد از آن هرچه خواست پرسید و جواب گفتیم پس از نماز و چیزها
ما پرسید جواب گفتیم گفت برخیزید و فرمود که برای ما منزلی نیکو تعیین کردند و اسباب مهمانی مهیا داشتند چون سه روز آنجا بودیم
ما را در شب طلبید و هرچه پرسیده بود باز پرسید ما نیز جوابها را اعاده کردیم بعد از آن چیزی طلب داشت صندوقی چهار گوشهٔ بزرگ
اندوده در این خانهای خرد بسیار بود و بر هر یک دری و بر هر دری قفلی یک قفل را بگشاد و قطعهٔ حریر سیاه بیرون آورد و آنرا بگشاد

درانجا

درانجا صورت مردی بود سرخ رنگ فراخ چشم بزرگ سرین بدرازی گردن وی هرگز کسی را ندیده بودیم و مرد را ریش نبود و دو گیسو داشت
بهترین آنچ خدای تعالی آفریده است گفت این را می شناسید گفتیم نی گفت این آدم است صلوات الله علیه بعد از آن دری دیگر بگشاد و قطعه
دیگر حریر سیاه بیرون آورد در آنجا صورت مردی سپید زنجیر موی سرخ چشم بزرگ سر محاسنی نیکو پس گفت این را میشناسید گفتیم نی گفت این
نوحست علیه السلام بعد از آن دری دیگر بگشاد و قطعهٔ دیگر حریر سیاه بیرون آورد و در آنجا صورت مردی تخت سپید چشمان خوب
روشن پیشانی کشیده رخسار سپید ریش گویا که زنده بود و تبسم میکرد گفت این را می شناسید گفتیم نی گفت این ابرهیم است علیه السلام
بعد از آن دیگر بگشاد و قطعهٔ دیگر حریر سیاه بیرون آورد در آنجا صورتی سپید چون نگاه کردیم دیدیم که صورت پیغمبر ماست صلی الله
علیه وسلم و گریه بر ما افتاد وی بر پای برخاست و بعد از آن بنشست و گفت سوگند بخدای شما که این پیغمبر شماست گفتیم آری این پیغمبر ماست
گویا حالا ویرا می بینیم ساعتی تیز تیز در ما نگریست پس گفت این آخرین خانهای این صندوقست لیکن من تعجیل کردم در نمودن وی تا به بینم
که شما چه میگوئید بعد از آن یک یک خانها را در میگشاد و بر همان دستور صورت پیغمبری از پیغمبران در وی تا در آخر صورت جوانی
بیرون آمد محاسن او بس سیاه بسیار موی چشمان خوب روی نیکو گفت این را می شناسید گفتیم نی گفت این عیسی ابن مریم است
صلوات الرحمن علیهما بعد از آن از وی پرسیدیم که این صورتها از کجا پیدا شده است که میدانیم که موافق حلیهٔ انبیاست علیهم السلام
زیرا که صورت پیغمبر ما صلی الله علیه وسلم موافق حلیهٔ وی بود گفت آدم صلوات الرحمن علیه از خدای تعالی درخواست که صورت
انبیا را از اولاد وی بوی نماید صورتهای ایشان را بوی فرو فرستاد در خزینهٔ آدم بود علیه السلام نزدیک مغرب شمس ذوالقرنین
آنرا از مغرب بیرون آورد و بدانیال داد و دانیال آنها را در قطعهای حریر تصویر کرد و این صورتها عینها تصویر دانیال است بعد از آن
گفت من دوست میدارم که از ملک خود بیرون آیم و بندهٔ بدخوی ترین شما باشم تا بمیرم پس ما را جایزهای نیکو داد و باز گردانید
چون پیش امیرالمؤمنین ابوبکر رضی الله عنه رسیدیم و آنچه گفته شده بود گفتیم ابوبکر رضی الله عنه بگریست و گفت مسکین اگر خدای تعالی
بوی چیزی خواسته است هر آینه بکند آنچه گفته است پس گفت که ما را رسول صلی الله علیه وسلم خبر کرده است که نصاری و یهود نعت ویرا
در انجیل و توریت می یابند قال الله تعالی یجدونه مکتوبا عندهم فی التوریة والانجیل وازانجمله آنست که در اسکندریه سنگی یافتند بر آنجا نوشته
انا شداد بن عاد انا الذی سمک العماد در دریا گنجی نهاده ام که آنرا بیرون نیاورد الا امت احمد وازانجمله آنست که چون اوس بن حارثه
بن ثعلبة بن عمرو بن عامر را وفات نزدیک رسید قوم وی حاضر آمدند و گفتند که چرا زنی نخواستی تا ترا فرزندی بودی غیر از مالک میت
وانیک برادر تو خزرج پنج پسر دارد گفت کم کسی جان سپارد که چون مالک بدل بگذارد و خداوندی که آتش از سنگ بیرون آوردن
می تواند هم میتواند که نسل مالک را بسیار گرداند بعد از آن روی بمالک آورد و ویرا وصیتها کرد و در آخر بیتی چند بخواند که خاتمهٔ آن این
دو بیت بود شعر اذا بعث المبعوث من آل غالب. بمکة فیما بین زمزم والحجر. هنالک فابغوا نصره ببلادکم. بنی عامر ان السعادة فی النصر
وازانجمله آنست که کعب الاحبار گوید پدر من مرا تعلیم توریت کرده بود مگر یک سفر که آنرا در صندوقی نهاده بود و قفل کرده چون پدر من
وفات یافت آن سفر را بیرون آوردم در وی نوشته بود که پیغمبری در آخر الزمان بیرون آید که موی بگذارد و دو دست و پای خود را
بشوید و ازار بمیان بندد مولد وی مکه باشد و هجرتگاه وی طیبه امت وی حمد گویندگان باشند خدای را بهر حالی حمد گویند
و بر هر بلندی تکبیر گویند ابدان نزار آنکه اندر روز قیامت پیشانیها و دستها و پایها از اثر وضو روشن و سپید وازانجمله آنست که چون بن

میشنو گوید که خدای تعالی بشعیا که از انبیای بنی اسرائیل بود وحی کرد که در میان قوم خویش خطیب باش که من زبان ترا بر وحی خویش روان
سازم وی حمد خدای تعالی گفت و تسبیح و تقدیس و تهلیل وی کرد پس گفت ای آسمان گوش باش وای زمین خاموش وای کوهها
دمسازی و هم آوازی کنید که خدای تعالی میخواهد که باز نماید حال بنی اسرائیل را که بنعمت خودشان پروریده و از جهانیان برگزیده
و بکرامت خود مخصوص گردانیده بعد از آن خدای تعالی خطابهای عتاب آمیز بر زبان وی جاری ساخت آن قدر که خواست
و در آخر آن بود که من تقدیر کرده ام روزی که آسمان و زمین را می آفریدم که نبوت را در غیر بنی اسرائیل نهم و ملک و پادشاهی را از ایشان
بگردانم و محل آن کردی را سازم که چرانندگان گوسفندان باشند و عزت را در جاهی نهم که خوار باشند و قوت را بجای عاجزی ارزانی دارم
که ضعیف و بیمقدار باشند و توانگری را بطایفه دهم که فقیر و نادار باشند از میان ایشان پیغمبری برانگیزانم که گوشهای کر را شنوا
گرداند و چشمهای کور را بینا سازد و دلهای در غلاف را از غلاف بیرون آرد مولد وی که باشد و هجرتگاه وی طیبه و ملک وی
شام بنده باشد متوکل برگزیده بدی را ببدی مکافات نکند ولکن عفو کند و درگذراند بر مؤمنان رحیم باشد بکرمه بر جبابره پایان
گران بار و بر بیوگان یتیم در کنار اگر بپهلوی چراغ افروخته بگذرد از باد دامن وی چراغ نشیند و اگر بنیهای خشک را بزیر قدم
سپرد از انها آواز نیاید در اهل بیت وی نهم سابقان و صدیقان و شهدا و صالحان را و امت وی بعد از وی بحق رهنمایی کنند
امر معروف و نهی منکر کنند نماز گزارند و زکوة دهند و بعهد وفا کنند با ایشان ختم کنم چیزی را که آغاز کرده ام و لهم من ذلک فضلی
اوتیه من اشاء وانا ذو الفضل العظیم **وازانجمله آنست** که مطرف بن مالک گوید که چون در ایام امیرالمؤمنین عمر رضی الله عنه فتح تستر شد
در میان غنایم صندوقی یافتیم و در وی کتابی نصرانی با ما همراه بود نعیم گفت آنرا بمن فروشید صندوق را بوی فروختیم و کتاب را بوی
بخشیدیم بعد از آن در ایام معاویه در بیت المقدس بودم سواری دیدم که بنعیم میماند وی را آواز دادم که تو نعیمی گفت
آری پس گفتم همچنان بر نصرانیتی گفت نی حنیفی شده ام با وی همراه بدمشق رفتیم و بمرافقت کعب الاحبار به بیت المقدس باز گشتیم
چون احبار یهود خبر نعیم و کعب شنیدند پیش ایشان آمدند کعب آن کتاب را بایشان داد که بخوانند عاریه ایشان میخواندند چون تا آخر
آن رسیدند در غضب شد و آنرا بر زمین زد نعیم نیز در غضب شد و کتاب را برگرفت و گفت این کتابیست قدیم و کهنه شده آن
شما را نمیگذارم تا آخر آنرا بخوانید چون بخواندند این کلام بود که من یبتغ غیر الاسلام دینا فلن یقبل منه و هو فی الآخرة من الخاسرین
آنروز چهل و دو حبر از احبار مسلمان شدند معاویه ایشان را تحفها بخشید و عطاها داد **وازانجمله آنست** که ابن عمر رضی الله عنهما گفته است
که عمر بن الخطاب رضی الله عنه بسعد بن ابی وقاص نوشت و وی در قادسیه بود که نضلة بن معاویة انصاری را بحلوان عراق فرست
سعد وی را فرستاد و چون نضله حوالی حلوان را غارت کرد و اسیر و غنیمت بسیار گرفت وقت نماز دیگر در پای کوهی فرود آمد
و آغاز بانگ نماز کرد چون گفت الله اکبر الله اکبر از کوه آوازی برآمد که کبرت کبیرا یا نضله چون اشهد ان لا اله الا الله گفت آواز آمد
که کلمة الاخلاص یا نضله چون گفت اشهد ان محمدا رسول الله آواز آمد که هو الدین و هو الذی بشر به عیسی بن مریم و علی راس امته تقوم الساعة
چون گفت حی علی الصلوة آواز آمد که طوبی لمن مشی الیها و واظب علیها چون گفت حی علی الفلاح آواز آمد که قد افلح من اجاب چون
گفت الله اکبر الله اکبر آواز آمد که اخلصت الاخلاص کلها یا نضله چون از بانگ نماز فارغ شد گفتند کیستی تو یرحمک الله جنی یا
آدمی خود را بما شنوانیدی صورت خود را بما بنمای زیرا که ما بندگان خداییم عز و جل و امت رسول ویم و جماعت عمر بن الخطاب ایم

ناگاه کوه بشکافت و از آنجا سری بسیار بزرگ بیرون آمد با موی و محاسن سفید و جامه پشمینه کهنه در بر گفت السلام علیک
و رحمة الله گفتند و علیک السلام و رحمة الله تو کیستی گفت من زریب بن برثملی وصی بنده صالح عیسی بن مریم صلوات الله
علیه مرا درین کوه نشانده است و دعا کرده که مرا چندان زندگانی باشد که وی از آسمان فرود آید و خنزیر را قتل کند و صلیب را
بشکند و از افتراهای نصاری بیزار گردد بعد از آن گفت ملاقات محمد را در نیافتم سلام من بعمر برسانید و وی را بگویید یا عمر
سدد و قارب فقد دنا الامر و سخنان دیگر گفت پس غایب شد نضله این قصه را بسعد نوشت و سعد بعمر رضی الله عنهم و عمر
بسعد رضی الله عنهما نوشت که با آن جماعت مهاجرین و انصار که با تو اند بآن کوه رو و اگر وی را به بینید سلام من بوی برسانید
که رسول صلی الله علیه وسلم ما را خبر داده بود که بعضی از اوصیاء عیسی بن مریم علیه السلام در آن کوه منزل گرفته اند سعد با چهار هزار
از مهاجر و انصار رضی الله عنهم چهل روز در آن کوه بودند و در هر وقت نماز اذان گفتند هیچ جواب نیامد **وازانجمله آنست** که کعب
الاحبار گوید که بخت نصر بعد از قتل و اسر بنی اسرائیل خوابی سهمگین دید و فراموش کرد کاهنان و ساحران را طلب داشت
و تعبیر خواب خود پرسید گفتند خواب خود را بگوی تا تعبیر کنیم در غضب شد و گفت من شما را از بهر چنین روز باز پس کرده ام(?) شما را
سه روز مهلت دادم تا تعبیر خواب من کنید و اگر نه همه شما را خواهم کشت و این خبر میان مردم مشهور شد دانیال علیه السلام در حبس
وی بود صاحب سجن را گفت هیچ توانی که مرا پیش ملک یاد کنی که من خواب وی و تعبیر آنرا میدانم صاحب سجن بخت نصر را
خبر کرد دانیال را طلب داشت پیش وی درآمد و سجده نکرد چنانکه عادت قوم او بود بخت نصر هر کس را که پیش او بود
فرمود تا بیرون روند پس دانیال را گفت چرا مرا سجده نکردی گفت مرا خدایی است که علم تعبیر خوابها بمن داده است بشرط
آنکه غیر وی را سجده نکنم ترسیدم که اگر ترا سجده برم آن علم را از من بستاند و از عهده خواب تو بیرون نتوانم آمد و مرا کشتی
دانستم که ترک سجده من ترا آسانتر خواهد بود از آن رنج و اندوه که در آن پس ترک سجده کردم هم از برای تو و هم از برای
خود بخت نصر گفت هرگز کسی پیش من معتمدتر نیست که بعهد خدای خود وفا کردی و خوبترین مردان پیش من آنانند که بعهود
خداوند خود وفا کنند بعد از آن گفت خواب مرا و تعبیر آنرا میدانی گفت آری صنمی بزرگ که طرف اعلای آن از زر بود میان وی از
نقره و سرین وی از مس و ساقهای وی از آهن و قدمهای وی از سفال در میان آنکه تو در وی می نگریستی و از خوبی وی ترا شگفت می آمد
ناگاه از آسمان سنگی فرود آمد و بر تارک سر وی خورد و وی را بکوفت چنانکه گویی آرد شد زر و نقره و مس و آهن و سفال چنان بهم
در آمیخت که چنان گمان بردی که اگر همه انس و جن جمع شوند آنرا از هم جدا نتوانند کرد و اگر بادی بوزد همه را پراکنده سازد و نظر کردی
بآن سنگ که از آسمان آمده بود دیدی که وی می بالد و بزرگ میشود تا همه روی زمین را فرو گرفت پس چنان شدی که غیر آسمان
و زمین و آن سنگ هیچ نمی دیدی بخت نصر گفت راست گفتی خوابی که من دیده بودم اینست تعبیر آن چیست گفتم صنم امم مختلفه است(?)
زر این امتی است که تو در آنی و نقره امتی که پسر تو بعد از تو مالک ایشان شود اما مس اهل روم اند و آهن فارس و سفال دو زن(?)
که پادشاه روم و فارس شوند و اما آن سنگ که آن صنم را بآن کوفته دینی است که در آخر الزمان ظاهر شود و خدای تعالی پیغمبری
از عرب برانگیزاند و همه دینها را باطل کند و همه روی زمین را فرو گیرد **وازانجمله آنست** که ابوهریره رضی الله عنه گوید که چون بنی اسرائیل
از عهد و غلبه بخت نصر در بلاد پراکنده شدند جماعتی از فرزندان هارون علیه السلام در کتابهای خود نعت رسول را صلی الله علیه وسلم

خوانده بودند و دانسته که ظهور وی در یکی از دههای بلاد عرب خواهد بود که در آنجا درخت خرما بسیار باشد چون از شام بیرون
آمدند بر وهی که میان شام و یمن بود میدیدند یثرب را بآن صفت یافتند آنجا ساکن شدند و امید میداشتند که بلقای محمد صلی الله
علیه و سلم مشرف شوند و متابعت وی کنند پس آن جماعت بمردند و ایمان بمحمد صلی الله علیه و سلم داشتند که مبعوث خواهد شد و فرزندان
خود را وصیت میکردند که ایمان آرند و متابعت نمایند اما بعضی فرزندان ایشان که وی را یافتند دل نساختند ایمان نیاوردند وازانجمله
آنست که کعب بن لوی بن غالب که میان موت وی و مبعث رسول صلی الله علیه و سلم پانصد و شصت سال بوده است بنا
بر آنکه از اهل توریت و انجیل شنیده بوده است ذکر رسول را صلی الله علیه و سلم میکرده است و در خطبهای خود صفات و نعوت وی
میکفته و از جمله سخنان وی است شعر علی غفلة یاتی النبی محمد. فیخبر اخبارا صدوقا خبیرها وازانجمله آنست که ابن عدی بن ربیعه را که محمد
نام داشت پرسیدند که پدرت در جاهلیت چون محمد نام نهاد گفت من نیز از پدر خود پرسیدم این را گفت چهار تن را اتفاق
سفر شام افتاد که یکی از ایشان من بودم بنزدیک دیری فرود آمدیم و با یکدیگر سخن میکفتیم صاحب دیر سر بیرون کرد و گفت
زبان شما زبان این شهرست گفتیم آری ما قومی از عربیم گفت زود باشد که از شما پیغمبری مبعوث شود و بسوی وی شتابید و بهره
خود را از وی بگیرید تا راه راست یابید و رستگار شوید که وی خاتم النبیین است گفتیم نام وی چه خواهد بود گفت محمد چون ما از شام باز گشتیم
خدای تعالی هر یکی را از ما پسری داد محمد نام کردیم وازانجمله آنست که ابن عباس رضی الله عنهما گفته است که سطیح غسانی کاهنی بوده که از اولاد
آدم مثل وی نداشته است و در بدن وی هیچ استخوان نبوده است مگر در کاسه سر و در کف دست وی و جز زبان وی حرکت نمی کرد
تختی ساخته بودند از شاخ و برگ درخت خرما وی را در میان آن می پیچیدند از پای تا زیر گلو همچون جامه وی را در می نوردیدند بر آن تخت می نهادند و هر جای
که میخواستند می بردند وی را بمکه آوردند چهار کس از بزرگان قریش را نزد وی پوشیدند و خود را نسبت بقبیله دیگر دادند وی گفت
شما از ان قبیله نیستید بلکه از قریشید و هر یکی را که پنهان داشته بودند اظهار کرد پیش وی آوردند وی را از احوال آینده سوال کردند
سخنان بسیار گفت و در آخر گفت در حرم جوانی بیرون آید از بنی عبد مناف که براه راست خواند و اصنام را نگونسار کرداند و خدای یگانه را
پرستد و وی را اعقاب باشد و نشان هر یک را بتفصیل باز گفت و همچنان از ملوک که بعد از ایشان باشد خبر داد و تفصیل آن در کتب مبسوطه
مذکور است وازانجمله آنست که یکی از ملوک یمن خوابی دید که از آن ترسید کاهنان و منجمان را طلبید و از ایشان خواب خود و تعبیر آن را پرسید
گفتند ایها الملک خواب خود را بگو تا تعبیر کنیم گفت من میخواهم که خواب مرا هم بگویند تا خاطر من قرار گیرد گفتند این کار را نیست این کار سطیح
و شق است که در آن عهد در میان کاهنان متعین بودند بطلب ایشان فرستاد اول سطیح آمد خواب وی را گفت که چنان دیدی
که چیزی سوخته چون خاکستر با آتش از تاریکی بیرون آمد و هر کس از آن خوردند و تعبیر آن آنست که حبشه بر مملکت تو غالب شوند گفت آن
کی باشد گفت بعد از شصت یا هفتاد گفت آن مملکت ایشان را دایم باشد گفت نه سیف ذی یزن ایشان را بیرون کند گفت ملک در
خاندان ابن ذی یزن دایم بماند گفت نی منقطع شود گفت بکه منقطع شود گفت به پیغمبری که مبعوث شود گفت از کدام قوم باشد گفت از
فرزندان غالب بن لوی و ملک در قوم وی بماند تا آخر دنیا گفت دنیا را آخر باشد گفت آری روزی که جمع کنند در وی اولین و
آخرین را و هر یک از نیکوکاران و بدکاران بجزای مناسب خود برسند چون سطیح از پیش ملک بیرون آمد شق رسید و وی هم آنچه سطیح
گفته بود بعینه باز گفت چون ملک از سوال و جواب ایشان فارغ شد فرزندان و اهل بیت خود را بعراق فرستاد و ایشان را بملوک

فارس سفارش نوشت ملوک ایشان را در حیره ساکن گردانیدند و نعمان بن المنذر از اولاد وی است وازانجمله آنست که عبد المطلب گفته است
که در حجر در خواب بودم خوابی دیدم که بسیار بترسیدم پیش کاهنه قریش آمدم چون بمن نظر کرد تغیر مرا دریافت گفت سید ما را چه میشود که
رنگ وی متغیرست گفتم وی را حادثه رسیده است گفتم دوش در حجر بودم در خواب دیدم که گویا درختی بر رست که سر بر آسمان میزد
و شاخهای آن بمشرق و مغرب رسیده بود و هرگز هیچ نوری از آن درخشان تر ندیدم هفتاد بار از نور آفتاب بزرگ تر بود عرب و عجم
را دیدم که بسوی آن سجده می بردند و هر ساعت بزرگی و روشنی و بلندی آن زیادت میشد ساعتی پنهان میشد و ساعتی درخشان می
گشت و دیدم جماعتی از قریش که بشاخهای آن در آویخته بودند و دیدم جماعتی از قریش که بشاخهای آن در آویخته بودند و دیدم جماعت
دیگر از قریش را که میخواستند که آنرا ببرند و چون که بآن نزدیک میشدند ایشان را باز میگردانید جوانی که هرگز از وی خوب روی تر ندیده
بودم پس پشتهای ایشان را در هم میشکست و چشمهای ایشان را میکند من دست خود بر داشتم تا از آن نصیبی گیرم نگذاشت گفتم کراست این نصیب آن جوان
گفت آن کسانی را که بآن در آویخته اند و بر تو پیشی گرفتند پس بیدار شدم ترسناک عبد المطلب میگوید که روی کاهنه را دیدم که متغیر شد
پس گفت اگر خواب تو راست باشد ترا فرزندی باشد که از مشرق تا مغرب بگیرد و همه مردم مر ورا منقاد شوند پس روی با ابو طالب
کرد و گفت شاید آن فرزند تو باشی چون رسول صلی الله علیه و سلم ظهور کرد ابو طالب آن حدیث را میگفت و میگفت والله که آن شجره
ابو القسم امین است و وی را میگفتند تو ایمان نمی آری میگفت من از دشنام و عار میترسم وازانجمله آنست که عبد المطلب بیمن رفته بود یکی از علمای
یهود وی را دید گفت از کدام قومی گفت از قریش گفت از کدام قبیله گفت از بنی هاشم گفت مرا دستوری میدهی که در عضوی از اعضای
تو نگرم گفت آری اگر عورت نباشد یهودی گفت بینی و دو دست ترا میخواهم عبد المطلب وی را دستوری داد در بینی و دو دست وی
نظر کرد پس گفت در یک دست تو ملک و پادشاهی می بینم و در بینی تو نبوت و پیغمبری و سر انجام میگیرد آنچه گفتم مگر در بنی زهره ای عبد المطلب زن
کرده گفت نی گفت برو و از بنی زهره زن بخواه عبد المطلب از یمن باز گشت و هاله بنت اهیب را از بنی زهره نکاح کرد وازانجمله آنست
که خارجه بن عبد الله بن کعب بن مالک از پدر خود روایت کرده است که جمعی از پیران قوم ما گفتند که بقصد عمره بمکه میرفتیم یهودی با ما
بتجارت با ما همراه شد چون بمکه رسیدیم آن یهودی عبد المطلب را دید گفت ما در کتب خود که تغیر و تبدیل را بآن راه نیست یافته ایم
که از نسل این مرد پیغمبری بیرون آید که وی و قوم وی مارا بکشند همچو کشتن قوم عاد وازانجمله آنست که چون آدم علیه السلام که اول
افراد انسانی بود و سایر افراد که اولاد وی اند در صلب وی بصورت ذرات اندراج داشتند بواسطه اشتمال صلب وی بران جزو
ذری که ماده بدن جسمانی عنصری محمد بود صلی الله علیه و سلم نوری عظیم از جبهه مبارک وی می تافت و آن جزو ذری از صلب آدم برحم حوا
و از انجا بصلب شیث علیهما السلام منتقل شد و همچنین از اصلاب طاهرین بارحام طاهرات و از ارحام طاهرات باصلاب طاهرین می آمد و آن
نور بتبعیت آن جبهه بجبهه انتقال می یافت تا نوبت بعبد الله بن عبد المطلب بن هاشم رسید چون آن جزو ذری در وی ودیعت نهاده
شد و آن از جبهه وی تافتن گرفت وی را جمالی ظاهر شد که همه زنان قریش شیفته و فریفته وی گشتند و استدعای تزویج وی
کردند اما آن دولت بنصیب آمنه بنت وهب بن عبد مناف شد چنانکه بیاید ان شاء الله تعالی وازانجمله آنست که میگویند در پیش احبار
یهود که در شام بودند جبه بود از صوف سفید بخون یحیی بن زکریا علیهما السلام آلوده و در کتب سالفه خوانده بودند که هر گاه که خون از آن
جبه متقاطر گردد و تمام سفید شود آن وقت ولادت عبد الله بن عبد المطلب خواهد بود که پدر محمدست صلی الله علیه و سلم چون آن علامت

ظاهر شد ولادت وی را بتحقیق دانستند و چون بجنازان برآمد جماعتی از قریش باسم تجارت بشام رفته بودند احبار یهود از ایشان
استفسار عبدالله میکردند ایشان صفت بها و جمال و آن نوری که از جبههٔ وی می تافت کردند گفتند آن نور عبدالله نیست نور محمد بن عبدالله
است که از وی متولد خواهد شد و تغیر اصنام خواهد کرد چون قریش آن شنیدند بجهت علامات و امارات که مشاهده کرده بودند گفتند سوگند
برب الکعبه که احبار راست میگویند و از انجمله آنست که چون پیش یهود بتحقیق پیوست که عبدالله متولد شده است هفتاد تن از احبار و سحرهٔ
ایشان با یکدیگر بیعت کردند که بمکه روند تا عبدالله را نکشند باز نگردند شب میرفتند و روز پنهان میشدند چون بنواحی مکه رسیدند
مترصد می بودند و فرصت نگاه می داشتند ناگاه عبدالله را در وادیها که بصید بیرون رفته بود تنها یافتند بقصد هلاک وی برگرد
او در آمدند وهب بن عبدمناف را از آن خبر شد حمیت عرب در وی بجنبید گفت چگونه باشد و چون روا داریم که یکی از اشراف قریش
بر دست طایفه از یهود هلاک شود با جمعی از اتباع و اشیاع خود باستخلاص وی شتافتند دیدند که گروهی از آسمان فرود آمدند
که هیچ بزمینیان نمی مانستند و بدفع و قتل آن طایفه سعی بلیغ نمودند چون وهب آنرا مشاهده کرد بخانه آمد و اهل بیت خود برده را بسوی
عبدالمطلب فرستاد و گفت فرزند خود آمنه را از برای جفت با عبدالله بدوی عرضه کن چون برده پیش عبدالمطلب آمد و مقصود خود
عرض کرد عبدالمطلب آنرا قبول کرد و گفت دختری بر من عرض کردی که جز وی هیچ کس لایق و مناسب عبدالله نیست پس هم در آن روز وی
آمنه را که در عفت و جمال سیدهٔ قریش بود بخواندند با عبدالله نکاح بستند و از انجمله آنست که چون عبدالله را با آمنه زفاف واقع شد
و شق برآمد هنوز آن نور از جبههٔ وی لامع بود و صیت آن در اطراف و اکناف شام شهرتی تمام داشت دختر پادشاه شام فاطمه نام
که در حسن و جمال و حشمت و جلال در غایت کمال بود باقتباس آن نور عزیمت مکه کرد با جمعی از خواص و حشم و جواری و خدم
بجوار بیت الله فرود آمدند و بعد از چند روز با عبدالله ملاقات کرد و آن نور را در جبههٔ وی مشاهده نمود عشق آن بر وی زور آورد
پرده حیا را از پیش برداشت و استدعا وی را قبول کرد اما گفت بی مشورت پدر عبدالمطلب این کار نتوان کرد فاطمه رای وی را
صواب نمود چون عبدالله شبانگاه بخانهٔ خود باز آمد وی را با آمنه میل اجتماع شد و آن جوهر دری محمدی از صلب وی برحم آمنه انتقال
یافت و آن نور از جبههٔ وی سر برزد بامداد قصهٔ فاطمه شامیه را با پدر گفت پدر رضا داد بسوی فاطمه آمد تا رضای پدر را با وی گوید فاطمه
آن نور در جبین وی ندید و از نهاد وی برآمد گفت ای عبدالله آن نور که در جبین تو احساس میکردم دیگری اقتباس کرد و آن گوهر که
در صدف وجود تو مشاهده می نمودم دیگری برد بدرود باش که ما را با تو من بعد سروکار نماند آخر تمنای فرو رفت و اکراد زدی
فرود و انگاه از سر مراد مایوس بوطن مالوف و مسکن مانوس خود بازگشت و در بعضی آثار چنین آمده که ابن عباس رضی الله عنهما گفته
است که آن وقت که عبدالمطلب عبدالله را می برد تا زن دهد بر کاهنه که وی را فاطمه خثعمیه میگفتند گذشت نور نبوت را در وی مشاهده کرد گفت
ای عبدالله هیچ توانی که با من در همین زمان جمع آیی و ترا صد شتر بدهم عبدالله گفت اگر بحرام میخواهی قبول ندارم و اگر بحلال میخواهی چندان
باش که فرود آییم و درین کار اندیشه نماییم بعد از آن با پدر از آنجا بگذشت و آمنه را نکاح کرد و سه روز با وی بود ناگاه سخن خثعمیه بخاطر
وی آمد و نفس وی بآن میل کرد و پیش وی رفت گفت ای جوان چون از اینجا گذشتی چه کار کردی گفت پدرم آمنه دختر وهب را بمن داد
پیش وی سه روز اقامت کردم آن زن گفت والله که زن بدکاره نیستم لیکن در روی تو نوری دیدم خواستم که آن نور در من فرود
آید اما خدای تعالی آنجا فرود آورد که خواست و از انجمله آنست که چون نطفهٔ عبدالله که ماده صورت محمد بود علیه الصلوة و السلام در رحم آمنه

قرار گرفت همه بتهای روی زمین نگونسار شدند و همه شیاطین از کار خود باز ماندند ملایکه تخت ابلیس را سرنگون کردند و وی برا در دریا
در انداختند و چهل روز در عقوبت کردند ناگاه از دست ایشان بگریخت بجبل ابوقبیس برآمد و چنان فریادی کرد که همه جنود وی شنیدند
و جمع آمدند گفت وای بر شما که ولادت محمد بن عبدالله نزدیک شد بعد از این عبادت لات و عزی و سایر اصنام باطل شود و نور
توحید جهان افروز گردد و منجمان همه کاهنان قریش و سایر قبایل عرب از صنعت خویش محجوب گشتند و معنی کهانت از ایشان
مسلوب شد و آن شب ندائی از زمین و آسمان شنیده میشد که نزدیک آمد وقت بیرون آمدن نبی آخر الزمان با هزار یمن
و برکت و نه ماه در رحم آمنه قرار گرفت که هیچ وجعی و المی بوی نرسید و ولادت وی صلی الله علیه و سلم روز دوشنبه بود
دوازدهم ربیع الاول پنجاه و پنج روز بعد از واقعهٔ فیل که ابرهه الاشرم از برای خراب کردن بیت الله زاده الله تعالی شرفا
و تعظیما بمکه آورده بود در ایام ملک عادل نوشیروان و نوشیروان بعد از ولادت وی بیست و دو سال بزیست و از انجمله قصهٔ
اصحاب فیلست و آن چنان بود که ابرهه از قبل نجاشی در یمن متمکن شده بود و بضبط امور یمن قیام می نمود در صنعا یمن کنیسه
بنا کرد و قلیس نام نهاد و بنجاشی نوشت که بنام ملک کنیسه بنا کرده ام که در ایام پیشین مثل آن نبوده است میخواهم که حج عرب را بآن
باز گردانم و نگذارم که کسی بکعبه رود چون این سخن در میان عرب شهرت گرفت شخصی از قبایل عرب از سر عصبیت بقلیس آمد و در آنجا قضای
حاجت بنشست و بعضی گویند که جماعتی از اعراب آتش کردند و عمارت قلیس از چوب بود که از بز راندود کرده بودند باد پاره آتش
بآنجا برد و تمام بسوخت ابرهه از سر غضب سوگند یاد کرد که کعبه را خراب کند با لشکر حبشه بیرون آمد با وی یک فیل بود و بروایتی
ده فیل و بروایتی هزار فیل چون نزدیک بآنجا رسید عبدالمطلب ثلث اموال تهامه بریشان عرض کرد تا بازگردند قبول نکردند سوار شدند
و فیلی که داشتند پیش انداختند اما هر چند که فیل را بجانب حرم میراندند نمیرفت و چوب که میزدند و چون بطرف دیگر میراندند دوان دوان
میرفت عاجز شدند فرود آمدند و کس فرستادند و مقدار دویست شتر از شتران عبدالمطلب گرفتند عبدالمطلب بطلب شتران
بجانب ابرهه رفت چون چشم ابرهه بروی افتاد هیبتی بروی مستولی شد پرسید که این کیست گفتند که این بزرگ تهامه است استقبال
وی کرد و در برابر وسادهٔ خود بنشاند و پرسید که حاجت چیست عبدالمطلب گفت شتران من گرفته اند بفرمای تا باز دهند گفت ای سید
قریش من آمده ام تا این خانه که عزت و شرف شما از آنست خراب کنم تو از خانه هیچ نمی گویی و طلب اشتران میکنی عبدالمطلب گفت اشتران
از آن منست من طلب ملک خود میکنم خانه را خداوندیست از همه قوی تر که محافظت آن می تواند کرد و شتران خود گرفت
و بازگشت و انگاه بدر خانهٔ کعبه آمد و حلقهٔ در را بگرفت و بمناجات مشغول شد ناگاه نظرش بآسمان افتاد مرغانی دید که هرگز
ندیده بود هر مرغی را سنگی از نخود خوردتر و از عدس بزرگتر در منقار و دو سنگ دیگر در دو چنگال بر هر سنگی نام کافری
نوشته چون آن سنگ بر سر آن کافر آمدی از اسفل وی بگذشتی و هلاک شدی و اگر سوار بودی از اسفل مرکوب وی
بگذشتی و هر دو هلاک شدندی کفار همه بگریختند و مرغان در عقب وی می پریدند و ایشان را می کشتند تا ابرهه بدترین حالی کشته
شد وزیر او گریزان قصد تختگاه نجاشی کرد و قصه باز گفت نجاشی می پرسید که چگونه مرغان بودند که چندین جباره را هلاک کردند وزیر
بالا نگریست دید که از آن مرغان یکی گرد سر او میگردد گفت ای ملک اینک یکی از آن مرغان آن مرغ است سنگی بر سر وزیر زد
و فی الحال در نظر نجاشی هلاک شد و این همه برکت قرب زمان ولادت رسول بود صلی الله علیه و سلم و از امارات نبوت آنحضرت

ابن عباس رضی الله عنهما گفته است که در خانهٔ ام هانی از آن سنگها بسیار بود که در ایام طفولیت بآن بازی میکردیم چون
پنجاه و پنج روز از این واقعه گذشت حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم متولد شد و از وقت ولادت وی تا عیسی علیه السلم
ششصد و بیست سال بود و از عیسی تا داود علیهما السلم هزار و دویست سال و از داود تا موسی علیهما السلم پانصد
سال و از موسی تا ابرهیم علیهما السلم هفتصد و هفتاد سال و از ابرهیم تا نوح علیهما السلم هزار و چهارصد بیست سال و از
طوفان نوح تا آدم علیه السلم هزار و دویست و چهل سال که جمله شش هزار و هفتصد و پنجاه سال باشد رکن ثانی در بیان
آنچه از مولود تا بعثت ظاهر شده است از انجمله آنست که آمنه والدهٔ رسول صلی الله علیه و سلم گفته است که در وقت
ولادت وی تنها بودم در منزل خود عبد المطلب در طواف بود و عبد الله پیش از ولادت وی صلی الله علیه و سلم بچهار ماه
در مدینه فوت شده بود و همانجا مدفون گشته که ناگاه احساس کردم که چیزی عظیم از جانب سقف خانه فرود آمد و مرا
هیبتی عظیم مستولی شد پس چنان دریافتم که مرغی سفید پر خود بر من مالید آن ترس از من زایل شد شربتی سفید بمن دادند
که تصور کردم که شیر است و چون تشنه بودم از آن شربت خوردم و زنانی دیدم بلند بالا و زیباروی که بدختران عبد مناف
میمانستند گرد من در آمدند و تعهد حال من میکردند و دیباجی دیدم سفید از آسمان تا زمین آویخته شنیدم که قایلی میگفت که بپوشید
او را از چشم مردمان و جوقی مرغان دیدم که می آمدند و منقارهای ایشان از زمرد و بالهای ایشان از یاقوت و در آن حالت
پرده از چشم من برداشتند تا مشارق و مغارب روی زمین را دیدم و سه علم دیدم بر افراشته یکی در مشرق و یکی در
مغرب و یکی بر بالای بام کعبه بعد از آن زنان بسیار گرد من در آمدند چون محمد بزمین آمد سر بسجده نهاد و انگشت خویش
بسوی آسمان کرد و بعد از آن پارهٔ ابر فرود آمد و چون برخاست محمد را غایب گردانید پس شنیدم که منادی میگفت که محمد را
گرد عالم برآرند تا همه خلق او را باسم و صورت و صفت بشناسند پس در یک چشم زدن آن ابر منجلی شد محمد را دیدم در صوفی
پیچیده سفیدتر از شیر و نرمتر از حریر پس ابری دیگر برآمد عظیمتر از اول که دیده بودم از وی سخن مردان و صهیل اسبان می شنیدم
منادی میگفت که محمد را گرد جن و انس و سباع برآورند و او را عطا دادند صفوت آدم و رقت نوح و خلت ابرهیم و لسان
اسمعیل و بشرای یعقوب و جمال یوسف و صوت داود و صبر ایوب و زهد یحیی و کرم عیسی علیهم الصلوة و السلام و در یک چشم
زدن این ابر نیز منجلی شد و از انجمله آنست که عثمان بن العاص از مادر خود روایت میکند که گفته است من شب ولادت رسول
صلی الله علیه و سلم در پیش آمنه حاضر بودم در آن شب تاریک بهر چه نظر میکردم چون آفتاب روشن میدیدم و ستارگان را
چنان میدیدم که نزدیک می آیند و گمان می بردم که شاید بر من فرود آیند و از انجمله آنست که صفیه بنت عبد المطلب چنین گفته است
که در شب ولادت رسول صلی الله علیه و سلم قابلهٔ وی من بودم چنان دیدم که نور وی بر نور چراغ غالب گشت و در آن شب شش
علامت مشاهده کردم یکی آنکه چون بزمین آمد سجده کرد دوم آنکه چون سر برداشت بزبان فصیح گفت لا اله الا الله و انی رسول
الله سیوم آنکه خانه را از نور وی روشن دیدم چهارم آنکه چون خواستم که او را بشویم هاتفی آواز داد که ای صفیه تو خویشتن را
زحمت مده که ما او را شسته بیرون آورده ایم پنجم آنکه چون خواستم که احتیاط کنم که پسرست یا دختر دیدم که ختنه کرده بود
و ناف زده ششم آنکه خواستم که او را در لفافه پیچم بر پشت او خاتم نبوت را دیدم در میان کتف او لا اله الا الله محمد رسول الله

برانجا

برانجا نوشته و از انجمله آنست که عبد المطلب گفته است که شب ولادت محمد طواف کعبه میکردم چون از شب نیم گذشت خانه را
دیدم که بجانب مقام ابرهیم سجده آورد و آواز تکبیر برآمد که الله اکبر الله اکبر بدرستی که اکنون پاک کردانیدند مرا از انجاس
مشرکان و ناپاکیهای جاهلیت پس از آن همه اصنام فرو ریختند و من نظر بر هبل داشتم که بزرگترین اصنام بود سرنگون بر روی
سنگ افتاد و منادی این ندا داد که آگاه باشید که آمنه محمد را بزاد و بجانب صفا بیرون رفتم صفا را پر غوغا دیدم و بچشم من چنان
نمود که کوه با طیور و سحاب را بمکه حشر کرده اند پس بطرف خانهٔ آمنه آمدم در را بسته یافتم آواز دادم در را بگشاد و گفت ای پدر
محمد متولد شد گفتم بیار تا ببینم گفت دستور نیست آینده گفت ای آمنه این فرزند را تا سه روز هیچ کس ننماید شمشیر کشیدم و بجانب
درون رفتم مردی دیدم شمشیر کشیده و برقعی بر روی انداخته گفت ای عبد المطلب باز گرد تا ملائکهٔ مقربین و ساکنان علیین از زیارت
فرزند تو فارغ شوند لرزه بر من افتاد و همچنان شمشیر بدست بیرون آمدم تا قریش را خبردار سازم زبان من تا هفت روز
از کار افتاد که با هیچ کس سخن نتوانستم گفت و از انجمله آنست که مجاهد گوید که از ابن عباس رضی الله عنهما پرسیدم که طیور و سحاب
در ارضاع محمد صلی الله علیه و سلم نزاع کردند فرمود بلی جمیع خلق خدای عز و جل درین معنی نزاع کردند مگر آدمی زاد و بیان آن بود
که چون رسول صلی الله علیه و سلم متولد شد ندا آمد که ای معشر خلایق محمد بن عبد الله متولد شد خوشا آنکه ارضاع او کند لاجرم میان خلایق
نزاع برخاست خطاب آمد که از نزاع باز ایستید که حق تعالی رضعهٔ او را هم از جنس انس تقدیر کرده است چون سه روز گذشت
بروایت ابن عباس رضی الله عنهما ثویبه که کنیزک ابولهب بود تا آمدن حلیمه بارضاع وی قیام نمود و بعد از چهار ماه حلیمه آمد
و از انجمله آنست که در شب ولادت رسول صلی الله علیه و سلم ایوان کسری بجنبید و چهارده کنگره از آن بیفتاد و آتش فارس که
هزار سال بود که برافروخته بود و هرگز نمرده بود فرو مرد و دریاچهٔ ساوه بزمین فرو رفت و موبدان که اعلم مجوس بود در
خواب دید که اشتران سرکش مهار نکرده اسبان عربی را میکشند تا از دجله بگذشتند و در بلاد مغرب منتشر گشتند کسری از جنبیدن
ایوان و افتادن کنگرها بترسید اما خویشتن داری کرد و با خود نیاورد چون بامداد شد صبرش نماند بر تخت نشست و آن
قصه را با وزیران و دانایان درمیان آورد و در آن سخن بود که نامه رسید که آتش فارس فرو مرد اندوه وی زیادت شد آنگاه
موبدان خواب خود را باز گفت کسری پرسید که ای موبدان این چه تواند بود گفت حادثه ایست که از ناحیت عرب پیدا شود
پس کسری بنعمان بن المنذر نوشت که مردی که دانا باشد تا آنچه از وی پرسم بفرست عبد المسیح غسانی را بفرستاد کسری
آن واقعه را از وی پرسید گفت این علم پیش خال منست در شام سطیح کاهن گفت برو و این را از وی بپرس عبد المسیح برفت چون
بوی رسید مشرف بر موت بود سلام کرد جواب نداد آغاز شعری کرد چون سطیح شعر وی را بشنید چشم بگشاد و گفت ترا کسری فرستاده است
از جهت جنبیدن ایوان و افتادن کنگرهای آن و خواب موبدان و فرو مردن آتش پارسیان و فرو رفتن دریاچهٔ ساوه اینها
همه امارات آنست که نبی آخر الزمان ظاهر خواهد شد و این بلاد را خواهد گرفت و از اکاسره بعدد کنگرها جمعی پادشاهی کنند آنگاه دولت
ایشان منقطع شود چون عبد المسیح این خبر را بکسری آورد گفت تا آن وقت که چهارده کس پادشاهی کنند بسی کارها رفته ده کس از ایشان
در چهار سال پادشاهی کردند و چهار دیگر تا خلافت امیر المؤمنین عثمان رضی الله عنه و در بعض روایات چنین آمده است که کسری دجله بنا کرده
بود و در عمارت آن مالی صرف کرده بود که حساب آن را خدای تعالی داند یک روز بامداد کرد در میان ایوان تکیه بسی افتاد و آن با

که کرده بود آب برد در ملازمت وی سیصد و شصت تن از کاهنان و ساحران و منجمان بودند و در میانهٔ ایشان مردی بود از عرب
سایب نام در عیافت مهارتی تمام داشت و در احکام وی خطا کم می افتاد کسری آن جماعت را جمع کرد و با ایشان گفت که طاق
ایوان من بی آنکه سببی ظاهر باشد شکست یافت و بنایی که بر دجله کرده بودم خراب شد درین باب فکری بکنید که سبب این چه بوده
باشد از پیش وی بیرون آمدند تا دران باب فکری کنند همه راههای سحر و کهانت و نجوم بر خود بسته یافتند سایب در شب تاریک
بر پشته بالا رفت و در اطراف و جوانب آسمان و زمین نظر میکرد دید که از جانب حجاز برقی بدرخشید و میرفت تا بمشرق
و مغرب رسید چون بامداد کرد دید که زیر قدم وی مرغزاری سبز شده است با خود گفت اگر آنچه دیدم راست است از حجاز پادشاهی
ظهور کند که تا مشرق و مغرب در احاطهٔ وی درآید و در عالم خصب و فراخی پیدا گردد چون آن جماعت با یکدیگر اجتماع کردند و احوال
یکدیگر دانستند بران اجماع کردند که پیغمبری مبعوث شده است یا خواهد شد که ملک کسری در تردد شود اما این را با وی نمی توان
گفت که همه را می کشد پیش وی آمدند که انکسار ایوان و خرابی بنای دجله بجهت آن بوده است که در اختیار وقت بنای آن خطایی واقع
شده بوده است ما وقتی اختیار کنیم که دیگر آن بنا خراب نشود وقتی اختیار کردند دیگر بار بنا کرد چون با تمام رسید با همه ارکان دولت
آنجا جشنی ساخت آب دجله زور آورد و آن بنا را دیگر باره ویران ساخت و ویرا از ان آب نیم مرده بیرون آوردند بران
جماعت قهر کرد و بسیاری از ایشان را قتل کرد باقی ماندگان گفتند چنانکه منجمان خطا کرده بودند ما نیز خطا کردیم بار دیگر اختیار کردند
و بنا با تمام رسید کسری ترسان ترسان سواره بر آنجا بگذشت آن بنا از زیر پای وی برفت و ویرا نیم مرده از آب بیرون آوردند
باز آن جماعت را طلبید و بتهدید تعجیل کرد گفتند سخن راست آنست که پیغمبری مبعوث شده است یا خواهد شد که سبب زوال ملک تو
شود چون آنرا شنید دست از بنای دجله باز داشت تا خراب شد **وازانجمله آنست** که یهودی بود ساکن مکه دران شب که
رسول صلی الله علیه و سلم متولد شد بمجلسی از مجالس قریش آمد و پرسید که در میان شما دوشینه هیچ فرزندی متولد شده است
گفتند نمی دانیم گفت اگر از شما در گذشت باکی نیست دوشینه پیغمبر این امت متولد شده است اگر از شما در گذشت در فلسطین خواهد
بود و میان دو شانهٔ وی مویی چند ست پالی دو شب شیر نخورد زیرا که عفریتی از جن انگشت در دهان وی کند و ویرا از شیر
باز دارد پس قریش از ان مجلس متفرق شدند و آن سخن را تعجب کنان در خانهای خود میگفتند ناگاه خبر یافتند که عبدالله بن عبدالمطلب
را خدای تعالی پسری داده است و ویرا احمد نام کرده اند آن قصه را با یهودی گفتند بخانهٔ آمنه آمد و آن علامت را در میان دو شانهٔ
رسول صلی الله علیه و سلم بدید بیهوش بیفتاد چون بهوش آمد گفت والله که نبوت از بنی اسرائیل بیرون رفت پس روی بقریش کرد
و گفت شما بدین شادمان شدید والله که بر شما غلبه و قهری کند که خبر آن بمشرق و مغرب برسد **وازانجمله آنست** که حلیمه مرضعهٔ رسول
صلی الله علیه و سلم گفته است که با جماعتی از زنان قبیلهٔ بنی سعد و ابکی از اولاد قریش متوجه مکه شدم و شوهر من با من بود و با خود درازگوشی
داشتیم ماده و ناقهٔ مسنه که هیچ شیر نمی داد و ان سال قحط بود و خلق از سختی و گرانی تنگ آمده بودند و در پستان من چندان شیر که
فرزند من حمزه که رضیع رسول بود صلی الله علیه و سلم بآن خرسند شود نبود و از گریه وی در ان شب خواب نمی آمد چون بمکه رسیدیم رسول الله
صلی الله علیه و سلم بر من عرضه کردند از ان دانی گفتم از برای احسان داین پدری باید کریم و ویرا پدر نیست تا غایتی که همراهان من همه فرزندان
گرفتند و هیچ فرزند دیگر نماند من شرم داشتم که بی رضیعی بازگردم ویرا قبول کردم آمنه گفت که پیش ازین سه شب آینده مرا گفت که دایهٔ

فرزند خود را از بنی سعد بگیر کسی را که از آل ذویب باشد من گفتم که از بنی سعدم و پدر من ذویب و شوهر من ابوذویب آمنه دست
مرا گرفت و بخانه درآورد محمد را دیدم صلی الله علیه و سلم در صوف سپید پیچیده و از وی بوی مشک می آمد و از طلعت وی پرتو سعادت
می تافت بر حریر سبز خفته پستان خویش بر سینهٔ وی نهادم چشم مبارک بگشاد نوری دیدم که از دو چشم وی با آسمان بالا تافت
روان روی ویرا ببوسیدم و آنرا از آمنه مستور داشتم بعد از ان ویرا برداشتم و پستان راست در دهان وی نهادم
بخورد ابن عباس رضی الله عنهما گفته است که دران حالت خدای تعالی ویرا الهام عدل کرد که دران شیر شریکی داشت
لاجرم یک پستان برای وی گذاشت حلیمه گفته است که پستان راست را بمحمد دادم و پستان چپ را بفرزند خود
همیشه هرگز فرزند من پیش از محمد شیر نمی خورد **وازانجمله آنست** که حلیمه گفته است که چون محمد را شیر دادم پستان من چنان پر شیر
شد که محمد را شیر میدادم و حمزه را شیر میدادم و همچنان پر شیر میبود و ناقهٔ من که یک قطره شیر نمی داد شیر آور شد که هر ظرف که
در منزل ما بود همه را پر شیر ساخت شوهر من گفت ای حلیمه برکتی بخانهٔ ما روی آورده است و حق سبحانه نسبت با عنایتی ظاهر کرده
و این همه ببرکت وجود این فرزند سعادتمند است **وازانجمله آنست** که حلیمه گفته است که چون محمد را بمنزل خود بردم سه شب در مکه
بودم شب سیوم دیدم که مردی جامهای سبز پوشیده بود و نور از چهرهٔ وی می تافت بر بالین محمد نشسته و روی ویرا می بوسید
شوهر خود را از ان آگاه کردم گفت ای حلیمه این را پنهان دار که هیچ کس سعادتمندتر ازما بدیار خود باز نخواهد گشت **وازانجمله آنست** که
حلیمه گفته است که چون عزیمت مراجعت کردیم بر درازگوش خود سوار شدم و محمد را پیش خود گرفتم آن درازگوش یاد دیدم
که سه بار بجانب خانهٔ کعبه سجده برد بعد از ان سر برداشت و از همه مرکبهای همراهان درگذشت و چنان میرفت که همراهان از وی
باز میماندند و می گفتند ای حلیمه عنان مرکب خود کشیده دار آخر این نه همان مرکب است که بهزار حیله از جای می جنبید من گفتم چنان گمان
می برم که همه از برکت این فرزند سعادتمند است **وازانجمله آنست** که هم حلیمه گفته است که در هیچ منزلی از منازل بنی سعد فرود نیامدیم که
نه آنجا سبز بود و طراوت و نضارت افزوده و حق سبحانه همه چهارپایان مرا برکت داد و پستانهای گوسفندان مرا پر شیر کرد
تا غایتی که همه بنی سعد با شبانان خود عتاب میکردند که چرا گوسفندان ابوذویب فربه و پر شیر باز میگردند و گوسفند ما لاغر و بی شیر شما نیز
همانجا چرانید که ایشان میچرانند **وازانجمله آنست** که هم حلیمه گفته است که چون نزدیک شد که سخن گوید اول سخن او آن بود که آواز برداشت
و گفت الله اکبر الله اکبر الحمد لله رب العالمین و چنین آورده اند که رسول صلی الله علیه و سلم چون دو ماهه گشت با کودکان بهر طرفی
غژغژان میرفت و چون سه ماهه شد بر پای می ایستاد و چون چهار ماهه شد دست بر دیوار نهاده میرفت و چون پنج ماهه شد
قدرت بر رفتن پیدا کرد و چون شش ماهه شد تمام تیز میرفت و در هفت ماهگی بهر طرف خوش میدوید و چون هشت ماهه شد
چنان سخن میگفت که مفهوم میشد و در نه ماهگی سخن فصیح گفتن آغاز کرد و چون ده ماهه گشت با طفلان بهم تیر می انداخت **وازانجمله آنست**
که هم حلیمه گفته است که در ایام رضاع از تعهد وی در آسایش بودم هرگز بر هیچ چیز بول نکرد که آنرا بباید شست بلکه در هر شبانروزی
در یک وقتی معین یکبار بول میکرد و بار دیگر تا آن وقت نمی رسید بول نمی کرد **وازانجمله آنست** که هم حلیمه گفته است که چون از مکه برون
آمدیم بسر آبی منزل کردیم شیخی از هذیل آنجا حاضر بود همراهان مرا گفتند آن غرایب و عجایب را که از محمد دیده بودند با وی گفتند از شیخ
سؤال کردم که ای شیخ مادر این فرزند گفته که در وقت ولادت وی نوری از زمین پیدا شد که همه چیز تا آن نور ظاهر گشت و چون

بزمین آمد یک قبضه خاک از زمین برداشت و روی بسوی آسمان کرد از شیخ هذیل فریاد برآمد که اهال هذیل این طفل را بکشید که مالک روی
زمین خواهد شد و منتظر آنست که بر وی از آسمان امری نازل شود **وازانجمله آنست** که هم حلیمه گفته است که چون محمد دو ساله شد وقت
فطام وی رسید وی را پیش مادرش بردیم که بوی بسپاریم اما نمی خواستیم که برکت و خیر وی از ما منقطع شود گفتیم ما هیچ کودک از بت
برکت تر ندیدیم از گرما و وبای که این نیستیم وی را هم با ما بسپار وی را باز بما برد و یکسال دیگر با ما بود روزی بر جماعتی از نصارای
حبش می گذشتیم محمد را بدیدند تیز تیز در وی نگاه کردند و کارهای خود را گذاشته بدو متفحص حال وی آوردند و در میان دو کتف
وی تامل نمودند و سرخی چشمان وی دیدند از من پرسیدند که این فرزند تو است در چشم شکایت میکند گفتم نی گفتند سرخی چشم وی هرگز مفارقت
میکند گفتم نی گفتند هر چند مال که مطلبی بدهیم و صد هزار منت بر جان خود نهیم این پسر را بما ده که بحبشه بریم که وی را شانی عظیم خواهد بود
ما در کتب خود چنین یافته ایم که یک پیغمبر مانده است که مولود وی حرم خواهد و گمان می بریم که او بوجود آمده است یا نزدیک آمده است
که بوجود آید حلیمه گفته است که از ایشان بترسیدم و از ایشان گذر کردم **وازانجمله آنست** که هم حلیمه گفته است که چون محمد سه ساله شد میل کرد
که با برادران بچرای گوسفندان رود هر روز عصا برمی گرفت و با برادران بذوق و نشاط میرفت و شبانگاه شاد
و خرم می آمد یک روز بسیار هوا گرم شد من تأسف میخوردم که امروز بسیار گرم است محمد تشویش خواهد یافت خواهر رضاعی
وی شیما گفت ای مادر غم مخور که من پیش وی رفتم و وی را در میان ترکان دیدم پاره ابر بر سر وی سایه کرده بود بهر طرف
که میرفت با وی میگشت **وازانجمله آنست** که هم حلیمه گفته است که روزی با برادران بچرای گوسفندان رفته بود ناگاه در میانه روز
برادر رضاعی وی ضمره گریان آمد و گفت ای مادر برادر قرشی مرا دریاب که زنده دریافتن وی را مشکل می بینم گفتم قصه چیست
گفت در اثنای آنکه بازی میکردیم مردی وی را از میان ما در ربود و ببالای کوه شتافت و شکم وی را بکارد بشکافت من وا نبودم
بدویدیم و وی را ببالای کوه دیدیم چهره وی برافروخته و چشم در آسمان دوخته پیش وی بروی در افتادم و بوسه بر پیشانی
وی دادم و گفتم ای جان مادر حال چیست و قاصد آزار تو کیست گفت در آن وقت که با برادران بازی میکردم سه کس آمدند
در دست یکی ابریقی سیمین و در دست دیگری طشتی از زمرد پر برف سبز مرا از میان برادران در ربودند و ببالای کوه
برآوردند یکی بلطف تمام مرا بخوابانید و سینه مرا تا ناف بشکافت من نظر میکردم هیچ المی در نمی یافتم و دست در درون من
کرد و دل مرا بیرون آورد و بشکافت و از اندرون آن چیزی سیاه خون آلود بیرون آورد و بینداخت و گفت در وجود
تو این بهره شیطان بود آنرا انداختم و ترا از وسوسه و فریب وی ایمن ساختم پس دل مرا بجای باز نهاد و نگاهی از نور مهر
کرد و من هنوز سردی آن خاتم را در عروق و مفاصل خود احساس میکنم و دیگری بر خاست و گفت شما دور شوید که کار
خود کردید پس نزدیک من آمد و دست بر شکاف سینه من نهاد و آن شکاف فراهم آمد پس یکی از آن دو کس گفت که وی را
با ده کس از امت وی برکش برکشید من بچربیدم پس گفت او را با هزار کس از امت وی برکش برکشید من بچربیدم پس گفت بگذار
که اگر با همه امتش برکشی بخواهد چربید پس دستم را گرفت و باز نشاندند پس بر سر و پیشانی من بوسه دادند و گفتند ای حبیب خدای
هیچ مترس مبادا ترا اگر دانی که چه سعادتها بر تو خواسته اند ترا آینه روشنایی چشم تو سبز اید پس بسوی بالا پرواز کردند
و بمیان آسمان نهادند آمدند اگر خواهید موضع درآمدن ایشان را بنمایم **وازانجمله آنست** که هم حلیمه گفته است که چون این احوال مشاهده کردم

و با مردم گفتم مرا گفتند وی را بکاهنی باید برد که تا مگر طایفه از جن بر وی گذشته اند و از ایشان بوی اثری رسیده وی را بکاهنی
بردم و صورت حال وی را بتمامی باز نمودم آن کاهن فی الحال از جای خود بر جست و محمد را بر سینه خود برداشت و فریاد
برداشت که ای آل عرب بیائید و بلایی که بشما روی آورده و ظهور آن نزدیک رسیده است دفع کنید این پسر را بکشید
و مرا نیز با او بکشید که اگر او را بگذارید و بمبلغ رجال برسد هر آینه دین شما را براندازد و دینی خواند که هرگز نشنیده اید
و نشناخته حلیمه گفته است که چون این سخن از وی شنیدم محمد را از دست وی کشیدم و گفتم ترا کاهنی باید برد که تعویذی تو نویسد
که دیوانه شده اگر هرزه گویی ترا می دانستم بسوی تو نمی آمدم من فرزند خود بکشتن نمی دهم تو کسی پیدا کن تا ترا بکشد پس
وی را برداشتم و بمنزل خود آمدم **وازانجمله آنست** که حلیمه گفته است که بعد از مشاهده این احوال بترسیدم و خواستم که محمد را بمکه
باز برم و از عهده امانت بیرون آیم چون عزیمت کردم از منادی شنیدم که گفت هنیئا لک یا بطحاء مکه امروز نور بیتن و جمال
دین و کمال اقبال و بهاء و عز و جلال تو باز گشته و بعد از این ابد الابدین حزن و آلام و کز و ظلام بساحت احوال تو راه نخواهد
یافت بدر آن کوشش خود برنشستم و وی را بمکه رسانیدم جماعتی دیدم محمد را پیش ایشان گذاشتم و بجهت بعضی کارها که داشتم
برفتم ناگاه آوازی سهمگین بگوشم آمد بتعجیل بازگشتم محمد را ندیدم گفتم ای گروه مردمان کودکی اینجا گذاشته بودم کجا شد
گفتند کدام کودک گفتم محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب که وی را آورده بودم تا بجدش بسپارم هیچکس نشان باز ندادند و ایشان را
گذاشتم و ناله و فریاد برداشتم که وا محمداه وا محمداه ناگاه پیری دیدم ضعیف گفت ای سعدیه من ترا بکسی نشان دهم که داند که فرزند
تو کجاست و اگر خواهد بتو باز گرداند گفتم روحی فداک آن کیست گفت آن صنم بزرگ که نام وی هبل است وی را دعای بد کردم گفتم تو
که ندانسته آنچه در شب ولادت وی بر هبل و سایر اصنام گذشت گفت ای سعدیه تو دیوانه شده حالی من بر هبل درآیم و از وی
درخواهم که فرزند ترا بتو رساند برفت و هفت بار گرد هبل طواف کرد و بوسه بر سر و روی وی داد و گفت ای سید من هرگز
لطف و احسان و فضل و امتنان تو از قریش منقطع نشده است این ضعیفه سعدیه میگوید که فرزند وی محمد گم شده است چون نام
محمد بر زبان راند هبل و سایر اصنام سرنگون بر زمین افتادند و گفتند ای شیخ هلاک ما نخواهد بود مگر بدست محمد شیخ گریان
و لرزان بازگشت و گفت ای سعدیه فرزند ترا پروردگاریست که وی را ضایع نگذارد دلتنگ مباش و آهستگی طلب کن
حلیمه گفته است بترسیدم که پیش از من خبر بعبدالمطلب رسد پیش وی رفتم و قصه را بادی گفتم وی را گمان شد که مگر قریش کیدی
کرده اند شمشیر برکشید و بانگ بلند گفت ای آل غالب همه پیش وی جمع شدند و بموافقت وی در راهها اطراف و جوانب طلب وی
کردند هیچ جایی از وی نشان نیافتند عبدالمطلب همه را بگذاشت و تنها بحرم درآمد و هفت بار طواف کرد و مناجات در گرفت
که خداوندا محمد را بمن باز گردان ناگاه از میان زمین و آسمان هاتفی آواز داد که محمد را پروردگاریست که وی را ضایع نگذارد
عبدالمطلب گفت ای هاتف محمد کجاست گفت در وادی تهامه نزدیک فلان درخت عبدالمطلب بسوی آن وادی تاخت و ورقه
بن نوفل وی را در راه پیش آمد هر دو باتفاق آنجا رسیدند وی را دیدند در زیر درختی ایستاده و با شاخ و برگ آن بازی
میکند عبدالمطلب گفت ای پسر تو کیستی گفت من محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب گفت ای فرزند من جد توام و پیش زین نشاند و بمکه
رسانید و بعد از آن حلیمه را بانواع اکرام و انعام بقبیله خود باز گردانید و امیرالمؤمنین عباس رضی الله عنه در بعضی از جهات نبی

صلی الله علیه وسلم باین قصه اشارت کرده است آنجا که گفته است شعر من قبلها طبت فی الظلال وفی ٭ مستودع حین یخصف الورق
وازانجمله آنست که امیر المؤمنین عباس رضی الله عنه با رسول صلی الله علیه وسلم گفته است که مرا بدین قرآن خواند که در گهواره بودی
و با ماه سخن میگفتی و بسوی وی بانگشت خود اشارت همی کردی بهر جانب که اشارت میکردی میل میکرد رسول صلی الله علیه وسلم
فرمود که من حدیث میکردم و وی با من حدیث میکرد و مرا از گریه باز میداشت و آواز آنرا که وی تحت العرش بسجده درمی
افتاد می شنیدم وازانجمله آنست که چون آمنه مادر رسول صلی الله علیه وسلم بمدینه برد پیش اخوال وی و ام ایمن با ایشان بود
و یکماه آنجا اقامت نمودند چون رسول صلی الله علیه وسلم بعد از هجرت بمدینه رسید بعضی اموری را که در وقت اقامت بر وی
گذشته بود یاد میکرد و میگفت یهودی بمن نگریست روزی مرا تنها دید گفت ای غلام نام تو چیست گفتم احمد در پشت من نظر کرد
شنیدم که میگفت این پیغمبر این امت است بعد از آن پیش اخوال من رفت و این خبر را با ایشان گفت مادر من بترسید
از مدینه بیرون آمدیم و ام ایمن گفته است که در آن وقت که در مدینه بودیم دو مرد از یهود در میان روز آمدند و گفتند احمد را بیرون
آور آوردیم بوی نظر کردند و در پشت و روی وی بسیار نگریستند پس یکی از ایشان مر دیگری را گفت این پیغمبر این امت
و این بلده دار هجرت وی خواهد بود و باشد که در این بلده از قتل و اسر کاری عظیم واقع شود وازانجمله آنست که چون در وقت
مراجعت بمکه بموضع ابوا که میان مکه و مدینه رسیدند آمنه بیمار شد رسول صلی الله علیه وسلم بر بالین وی نشسته بود ناگاه بیهوش
شد بعد از آن بهوش باز آمد و بروی رسول صلی الله علیه وسلم نظر کرد و بیتی چند خواند که این ابیات از آن جمله است شعر
بارک الله فیک من غلام ٭ ان صح ما ابصرت فی المنام ٭ فانت مبعوث الی الانام ٭ من عند ذی الجلال والاکرام ٭ بعد از آن گفت
هر زنده میرنده است و هر نوی کهنگی پذیرنده است اگر من میرم ذکر من زنده است زیرا که پاکیزه بنهادی زادم و نیکوکاری یادگار
گذاشتم چون وی بمرد آواز نوحه جن می آمد که بر وی میگریستند و میگفتند نبکی الفتاة البرة الامینة ٭ زوجة عبد الله والقرینة
ام نبی الله ذی السکینة ٭ وصاحب المنبر بالمدینة وازانجمله آنست که چون سیف ذی الیزن بعد از مولد رسول صلی الله علیه وسلم
بر حبشه مستولی شد و سلطنت آنجا بر وی قرار گرفت عبد المطلب و وهب بن عبد مناف و سایر اشراف قریش بتهنیت وی
بصنعاء یمن رفتند و بعد از اذن بر آمدن بروی در آمدند عبد المطلب نزدیک وی نشست و اذن کلام طلبید در تهنیت و دعای
وی داد فصاحت بداد وی را خوش آمد پرسید که تو کیستی گفت من عبد المطلب بن هاشم وی را پیش خواند و نزدیک نشاند و بروی
و سایر اشراف قریش اقبال نمود و نوازش فرمود و بدار الضیافه فرود آورد و نزلهای لایق از برای ایشان تعیین کرد ماهی
آنجا بماندند که نه وی را دیدند و نه اذن بازگشتن یافتند بعد از یک ماه بحال ایشان افتاد کسی پیش عبد المطلب فرستاد
وی را بخواند و بخلوت پیش خود نشاند و گفت ای عبد المطلب از سر علم خود با تو چیزی در میان می نهم و ترا از امری خبر میدهم اگر بجای
تو دیگری بودی آنرا نگفتمی اما تو چون معدن آنی ترا بران مطلع میگردانم باید آنرا پوشیده داری که چون وقت آن در آید خدای
تعالی آنرا بر همه کس ظاهر گرداند پس گفت در کتاب مکنون و علم مخزون که آنرا از برای خود اختیار کرده ایم خبری عظیم یافته ایم که خیر تو
و عامه ناس در آن خواهد بود و آن خبر آنست که مولود شده است یا در نزد وی مولود خواهد شد در تهامه کودکی که نام وی
محمد باشد پدر و مادر وی بمیرند و جد و عم وی کفالت وی کنند خدای تعالی وی را بر انگیزد و ما را انصار و اعوان وی گرداند

دوستان خود را بوی عزیز سازد و دشمنان را بوی بر اندازد پس وی بمعاونت آن دوستان از هر طرف که خواهد در آید
و هر مرکز خواهد بزند و خانه و نفایس را بتصرف خود در آرد و آتشهای کفر بسبب وی فرو میرد و هر کسی طریق پرستش خدای تعالی
گیرد و شیاطین مذموم و مدحور گردند و اوثان مهجور و مکسور قول وی فصل باشد یعنی فاصل باشد میان حق و باطل و حکم وی عدل
باشد یعنی در راستی قوی باشد و کامل بمعروف امر کند و خود ارتکاب آن نماید و از منکر نهی کند و خود از آن اجتناب نماید عبد المطلب
چون این شنید دعا و ثنا گفت و گفت ای ملک این سر را روشن تر بگوی ابن ذی یزن سوگندان عظیم خورد و گفت یا
عبد المطلب انک لجده من غیر کذب عبد المطلب چون آن بشنید بسجده در افتاد ابن یزن گفت سر بردار که دل تو آرام گرفت
و کار تو ارتفاع یافت پس گفت که دانستی که آن کیست گفت بلی مرا پسری بود شایسته دختر وهب را از قوم خود بوی دادم
از وی پسری آمد وی را محمد نام کردم و پدر و مادر وی هر دو وفات یافتند من و عم وی تربیت وی میکنیم ابن ذی یزن گفت هر چه
با تو گفتم چنانست که گفتم حال او را پنهان دار و با قوم یهود پیش مگذار که دشمن ویند اما حق سبحانه و تعالی ایشانرا بروی ظفر نخواهد داد
و این سخن را نیز با این جماعت که با تو همراهند آشکارا مکن که از کید ایشان ایمن نیستم مبادا که چون بدانند که شما را سبب محمد
بر ایشان ریاستی خواهد بود در هلاک وی خواهند و ایشان یا فرزندان ایشان البته این خواهند کرد پس گفت اگر دانستمی که پیش
از بعثت وی مرا اجل نخواهد رسید سواره و پیاده خود را بیثرب بردمی و آنرا دار الملک خود ساختمی و بکمر معاونت وی بربستمی
زیرا که در علم سابق و کتاب ناطق یافته ام که دار الملک وی مدینه خواهد بود و کار او آنجا استحکام خواهد پذیرفت و اعوان و انصار
وی از آنجا خواهند خاست و مدفن وی همانجا خواهد بود و اگر نه از آفات بر وی ترسیدمی حال وی را اظهار کردمی و عرب را
مطیع و منقاد وی گردانیدمی و لیکن این معنی را بتو باز گذاشتم که از تو تقصیری نخواهد بود و بعد از آن هر یک از آن قوم را ده غلام
و ده کنیزک و ده حله برد و صد شتر و پنج رطل زر و ده رطل نقره و ظرفی پر از عنبر عطا داد و عبد المطلب را ده برابر همه و گفت می باید
که سال دیگر بیائی و وی خود در آن سال بمرد پس بعد از آن عبد المطلب همیشه با قریش گفتی بر من حسد می برید با آنکه عطای
ملک مرا بیشتر بود که آن نسبت باشراف و ذکری که مرا و فرزندان مرا خواهد بود اندک است چون از وی پرسیدندی که آن
کدام است اظهار نکردی وازانجمله آنست که روزی رسول الله صلی الله علیه وسلم با کودکان بازی میکرد قومی از بنی مدلج وی را دیدند
و پیش خود خواندند و در قدم وی نظر کردند و اثر قدم وی را احتیاط کردند بعد از آن عبد المطلب بگذشتند دیدند که وی را در
کنار گرفته است پرسیدند که این فرزند کیست گفت فرزند منست گفتند وی را محافظت کن که ما هیچ کس نمی بینیم که قدم وی اشبه
باشد بقدمی که در مقام ابرهیم است وازانجمله آنست که روزی عبد المطلب در حجر نشسته بود و اسقف نجران که دوست وی بود
پیش وی نشسته بود و میگفت که ما می یابیم در کتب خود صفت پیغمبری که باقی مانده از اولاد اسمعیل علیه السلام که این زمان ولادت او
صفت وی چنین و چنین است درین سخن بودند که رسول صلی الله علیه وسلم آنجا رسید اسقف بوی نظر کرد و چشم و پشت و قدم
وی را ملاحظه نمود و گفت آن پیغمبر که می گفتم اینست این فرزند کیست عبد المطلب گفت این فرزند منست اسقف گفت که می باید که پدر
وی زنده نباشد عبد المطلب گفت وی پسر پسر منست پدر وی هنوز بوی آبستن بود که پدر وی وفات یافت عبد المطلب فرزند زاده را
گفت برادر زاده خود را محافظت نمائید می شنوید که در شان وی چه میگویند وازانجمله آنست که ابن عباس رضی الله عنهما گفته است

که برای عبدالمطلب در سایهٔ کعبه فرشی بینداختندی و تعظیم و احترام وی را کسی بران نشستی و پسران وی که برگرد آن نشستندی تا وی بیرون آمدی و بران نشستی پس رسول صلی الله علیه و سلم کودک بود می‌آمد و میخواست که بر آنجا نشیند اعمام وی نمی‌گذاشتند عبدالمطلب میگفت دعوا ابنی فان له والله شأنا عظیما یعنی پسر مرا بگذارید که هر جا خواهد بنشیند که فردا کاری بزرگ خواهد بود و گفتی که می‌بینم که روزی پیش آید که او سید شما باشد و این نور که در جبین وی می‌بینم نور جبین کسی است که از وی سروری و مهتری فردم آید پس روی با ابوطالب که با عبدالله از یک مادر بود کردی و گفتی یا ابا طالب این کودک را کاری عظیم در پیش است او را نیک نگاه دار که گرد می بوی نرسید و او را بر گردن خود نشاندی و طواف کردی و چون دانستی که بیمار گردد میدارد وی را پیش ایشان بردی و چون عبدالمطلب در هشتاد و دو سالگی و بروایتی در صد و ده سالگی وفات یافت ابوطالب بموجب وصیت پدر متعهد تربیت وی قیام نمود چنانچه مشهور است **واز انجمله آنست** که رسول صلی الله علیه و سلم بعد از وفات عبدالمطلب با ابوطالب می‌بود و آن وقت هشت ساله بود و ابوطالب وی را بسیار دوست میداشت و وقتی که عیال ابوطالب با یکدیگر یا تنها طعام خوردندی سیر نشدندی و چون با رسول صلی الله علیه و سلم طعام خوردندی سیر شدندی پس ابوطالب وقتی که خواستی که عیال خود را طعام دهد ایشان را گفتی باشید که محمد حاضر شود چون حاضر شدی و با ایشان طعام خوردی همه سیر شدندی و چیزی از طعام افزون آمدی و اگر چنانچه شیر بودی اول رسول صلی الله علیه و سلم بیاشامیدی پس کاسهٔ شیر را بعیال و فرزندان ابوطالب دادی همه سیر شدندی و اگر چه آن کاسه را هر یک تنهایی توانستی آشامیدن پس ابوطالب وی را گفتی ای فرزند تو بس مبارکی **واز انجمله آنست** که چون رسول صلی الله علیه و سلم بامداد از خواب برخاستی و مجموع فرزندان ابوطالب را بجمال خود پیراستی همه را موی بجا درهم شکسته بودی و مژگان بهم بسته و ویرا موی عنبرین و چشم جهان بین بی شانه شانه کرده و بی سرمه سرمه ناک **واز انجمله آنست** که رسول صلی الله علیه و سلم بسن دوازده سالگی رسیده بود که ابوطالب را عزیمت سفر شام شد بر رسول صلی الله علیه و سلم مفارقت عم دشوار آمد با وی گفت ای عم من مرا اینجا با که میگذاری چون پدر و مادر مشفق ندارم مرا که می سپاری ابوطالب را رقتی پدید آمد و سوگند خورد که او را با خود ببرد برادران و خواهرانش ملامت کردند که وی خردسال است و طاقت سفر ندارد متردد شد و خواست که ویرا بگذارد روزی رسول را صلی الله علیه و سلم دید که تنها می‌گریست از وی پرسید که سبب گریه چیست رسول صلی الله علیه و سلم خاموش شد گفت شاید که گریهٔ تو از اندیشهٔ مفارقت من باشد گفت آری ابوطالب سوگند خورد که بعد ازین هرگز مفارقت تو اختیار نکنم وی را با خود ببرد و همواره مراقب حال وی می‌بود تا بموضعی فرود آمدند از زمین شام آنرا بصری گویند و آنجا راهبی بود که وی را بحیرا میخواندند و اعلم نصاری بود و آن قافله بسیار بروی گذشته بودند و وی هرگز التفات ننموده مگر آن سال زیرا که چون قافله نزدیک رسیدند دید که در آن قافله شخصی است که پارهٔ ابر بر سر وی سایه کرده بهر جا که میرود با وی میرود و چون در پای درختی نزول کرد آن ابر بالای درخت بایستاد و شاخهای درخت نیز بالای سر وی میل کردند تا وی در سایهٔ آنجا باشد بحیرا آن بدید طعامی ساخت و قافله را طلب کرد که بطعام وی حاضر شوند هیچ از خرد و بزرگ تخلف نکنند چون جماعت حاضر شدند بحیرا هر چند نظر کرد مقصود خود را ندید با ایشان گفت می‌باید که هیچ کس از شما تخلف نکند گفتند نکرده است مگر کودکی بحیرا گفت وی را نیز حاضر کنید چون حارث بن عبدالمطلب این را شنید بلات و عزی سوگند خورد که از کرم

و مروت دور است که ما محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب را منزل بگذاریم و ما بطعام حاضر شویم چون بحیرا نام محمد بشنید در احضار وی استعجال نمود حارث بطلب وی رفت و بحیرا می‌نگریست و دید که چون از زیر درخت بیرون آمد آن ابر سفید با وی روان شد چون بمجلس رسید بحیرا برخاست و تعظیم تمام وی را بتقدیم رسانید و تیز تیز در وی نگریست و مشاهدهٔ نشانهای وی که در کتب سالفه دانسته بود می‌نمود چون جماعت از طعام فارغ شدند و متفرق گشتند بحیرا با وی گفت ای کودک بلات و عزی هر چه ترا پرسم خبر دهی و در آن سوگند تقلید آن جماعت کرد رسول صلی الله علیه و سلم گفت بلات و عزی بر من سوگند مده که پیش من هیچ چیز مبغوض‌تر از لات و عزی نیست پس بحیرا گفت بخدای بزرگ که از هر چه پرسم ترا خبر دهی رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که از هر چه خواهی بپرس بحیرا از خواب و بیداری و سایر احوال وی سؤال کرد و رسول صلی الله علیه و سلم خواب و بیداری همه را با آنچه از صفات و سمات وی دانسته بود موافق یافت بعد از آن خواست که مهر نبوت را مشاهده کند رسول صلی الله علیه و سلم کتف مبارک را نمی‌گشاد ابوطالب گفت ای فرزند کتف خود را بگشای چون بگشاد مهر نبوت را بهمان صفت که در کتب آلهی خوانده بود مشاهده کرد آنرا بوسه داد و گریان گریان با ابوطالب گفت این کودک را با تو چه نسبت دارد گفت پسر منست بحیرا گفت او پسر تو نیست باید که پدر و مادر او زنده نباشند ابوطالب گفت برادرزادهٔ منست بحیرا گفت راست می‌گویی پس گفت این سرخی چشم وی هرگز دور می‌شود ابوطالب گفت نی بحیرا گفت راست میگویی بعد از آن با ابوطالب گفت این برادرزادهٔ تو پیغمبر این امت خواهد بود وی را ازین شهر خود ببر و وی را از یهود نگاه دار که اگر آنچه من دانستم که اگر ایشان بدانند قصد وی کنند و در باب این کودک عهد و میثاق بسیار است ابوطالب گفت آن عهد و میثاق از شما که گرفته است بحیرا گفت خدای تعالی در کتابی که بعیسی علیه السلام فرستاده است چون ابوطالب از آن سفر بمکه باز آمد دیگر وی را بسفر نبردی و اگر از وی احساس الم مفارقت کردی خود نیز بسفر نرفتی **واز انجمله آنست** که چون رسول صلی الله علیه و السلام در سن بیست و پنج سالگی پیش از تزویج خدیجه رضی الله عنها با غلام وی میسره نام بسفر شام بیرون رفت به بصری رسید در سایهٔ درختی که نزدیک نسطورا راهب بود نزول کرد نسطورا میسره را می‌شناخت گفت ای میسره این کیست که در سایهٔ درخت فرود آمده است گفت مردیست از اشراف قریش و بزرگان بنی هاشم گفت حقا که در زیر این درخت جز پیغمبری نزول نکرده است پرسید که در چشم وی سرخی هست که دائم است و هرگز دور نشود میسره گفت هست سوگند خورد که وی پیغمبر آخر الزمان است و خاتم الانبیاست کاشکی تا وقت بعثت وی زنده بودمی تا در ملت اسلام متابعت وی نمودمی **واز انجمله آنست** که چون رسول صلی الله علیه و سلم در آن سفر بخرید و فروخت مشغول شد میان وی و شخصی در بیع و شری خلافی افتاد آن شخص رسول را صلی الله علیه و سلم گفت اگر راست میگویی بلات و عزی سوگند بخور گفت نمی‌خورم و هیچ چیز از ایشان دشمن‌تر نمی‌دانم آن شخص گفت قول قول تست پس بپرسید که تو از اهل حرمی گفت بلی پس آن شخص با میسره خلوت کرد و گفت والله که این همراه تو پیغمبر خداست و خاتم انبیاست میسره بموجب فرمودهٔ راهب و آن شخص در اکرام و احترام وی افزود و در مراقبهٔ احوال وی زیادت اهتمام نمود **واز انجمله آنست** که چون در مراجعت ازین سفر بمر ظهران رسیدند ابوبکر رضی الله عنه در کاروان بود با میسره گفت که از برای بشارت قدوم قافله محمد را بخدیجه فرست میسره قبول کرد چون وی را روان می‌ساختند ابوجهل نیز در آن قافله بود گفت ای میسره وی خردسال است مبادا که راه گم کند دیگری را بفرست میسره گفت

اگر بسال خرد است وبعقل بزرگ است و بیدار دل و زبان ساخت چون مقداری راه برفت و بیدار بر بالای شتر خواب گرفت شتر از راه
بیرون رفت حق سبحانه وتعالی جبرئیل را امر کرد که مهار شتر وی را بگیر و براه راست در آر و سه روزه راه را بیک روز قطع
کن جبرئیل چنان کرد واشارت باین معنی است که قوله تعالی ووجدک ضالا فهدی پس رسول صلی الله علیه وسلم در همان روز نامه
میسره را بخدیجه رسانید و در همان روز بازگشت و چون بکاروان رسید و مکتوب خدیجه میسره ابو جهل را گفت معلوم شد که
تو را غلط کرده که محمد غلط نکند ابو جهل شرمنده شد گفت من بر این نامه اعتماد ندارم که چندین روزه راه را در یک روز قطع
کردن محال است من غلام خود را نیز میفرستم غلام خود را فرستاد و موجب زیادتی شرمندگی شد **وازانجمله آنست** قصه قس بن
ساعدة الایادی چون وفد ایادی پیش رسول الله صلی الله علیه وسلم آمدند از ایشان پرسید که کدام یک از شما قس بن ساعده را
می شناسد گفتند یا رسول الله همه وی را می شناسیم فرمود که حال وی چه شد گفتند وفات کرد فرمود که گویا وی را روز بود که در سوق عکاظ
بر شتر سرخ موی سوار بود و خطبه میکرد و مواعظ و نصایح نیکو میگفت و بتوحید خدای تعالی و ایمان بوی دلالت میکرد و ابیاتی چند میخواند که
زبان من بآن روان نمی شود مردی برخاست و گفت یا رسول الله من آن ابیات را از وی شنیده ام مرا گواهی بخواه بود که
آنرا بخوانم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که الشعر کلام فحسنه حسن وقبیحه قبیح پس آن مرد گفت از وی شنیدم که میگفت شعر
فی الذاهبین الاولین من القرون لنا بصایر . لما رأیت مواردا للموت لیس لها مصادر . ورأیت قومی نحوها یسعی الاکابر والاصاغر
لا یرجع الماضی الی ولا من الباقین غابر . ایقنت انی لامحالة حیث صار القوم صایر . بعد ازان رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که کیست که
زیادت کرد اندازات ایمان قس بن ساعده مردی دیگر از میان قوم برخاست و گفت یا رسول الله روزی در دیار
خود بکوهی رسیدم دیدم که در وادی وحوش و طیور بسیار جمع آمده اند و قس بن ساعده عصایی بدست بر سر چشمه ایستاده و میگوید
سوگند بخدای آسمان که نخواهم گذاشت که قوی پیش از ضعیف آب خورد بلکه می باید که اول ضعیف آب خورد بعد ازان قوی سوگند
بآن خدایی که ترا براستی بخلق فرستاده است که من دیدم آنچه قوی بود از وحوش و طیور باز ایستاد تا ضعیف آب میخورد و بیک
جانب میرفت پس قوی آب میخورد چون وحوش و طیور ازو دور شدند پیش وی رفتم در میان دو قبر ایستاده بود و نماز میکرد
گفتم این چه نمازیست که میگذاری که عرب این را نمی دانند گفت این نمازیست که از برای خدای آسمان میگذارم من گفتم که آسمان را
غیر از لات و عزی خدایی هست رنگ وی متغیر شد و گفت دور شو از من ان للسماء الها اعظم الشان هو الذی خلقها فسواها
وبالکواکب زینها وبالقمر المنیر والشمس اشرقها بعد ازان از وی پرسیدم که چون خدای آسمان را درین موضع می پرستی گفت صاحبان
این دو قبر یاران من بودند من اینجا منتظرم تا آنچه بایشان رسیده است از موت بمن نیز برسد بعد ازان گفت زود باشد که فرا
رسد شما را حقی ازین جانب واشارت بجانب مکه کرد وی پرسیدم که آن حق چه خواهد بود گفت رجل من ولد لوی بن غالب یدعوکم
الی کلمة الاخلاص وعیش الابد ونعیم لا ینفد فاجیبوه پس گفت چنانچه من تا وقت ظهور او زیستمی اول کسی که بوی ایمان آوردی من
بودمی و پیش از همه بادی بیعت کردمی رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که پسندیده است آنچه گفتی قس بن ساعده امتی بود در فردای
قیامت خدای تعالی وی را تنها برخواهد انگیخت **ودر روایتی دیگر چنین آمده است** که یکی از انصار برخاست و گفت من شتری گم کرده بودم در طلب
وی در کوه و بیابان می گشتم شب در آمد و من در موضعی هولناک بماندم نزدیک صبح هاتفی آواز داد که شعر یا ایها الراقد فی اللیل الاحجم

قد بعث الله نبیا بالحرم . من هاشم اهل الوفاء والکرم . یجلو دجنات الدیاجی والبهم . هرچند در اطراف و جوانب نگاه کردم هیچکس ندیدم گفتم شعر
یا ایها الهاتف فی داج الظلم . اهلا وسهلا بک من طیف الم . بین هداک الله فی لحن الکلم . ماذا الذی تدعوا الیه یغتنم . ناگاه آوازی برآمد که کسی میگوید
ظهر النور وبعث الله محمدا بالحبور صاحب النجیب الاحمر والوجه الازهر والحاجب الاقمر والطرف الاحور بعد ازان گفت الحمد لله الذی لم یخلق
الخلق عبث ولم یخلنا سدی من بعد عیسی واکترث ارسل فینا احمد خیر نبی قد بعث صلی الله علیه ما حج له رکب وحث چون بامداد شد
از شادی و سرور شتر خود را فراموش کردم در دامان شدم ناگاه بجایی رسیدم دیدم که قس بن ساعده در سایه درختی نشسته است
و چوبی بدست گرفته و بر سنگی میزند و چیزی میگوید نزدیک وی رفتم و سلام کردم جواب داد دیدم که آنجا چشمه آب است و مسجدیست
میان دو قبر و دو شیر بزرگ آنجا نشسته و خود را بروی می مالند و بوی تبرک میجویند یکی ازان سر در سوی چشمه آب روان شد تا آب خورد
دیگری در عقب وی برفت قس بن ساعده چوبی که در دست داشت بروی زد و گفت چندان بایست که آنکه پیش از تو رفته است
باز گردد و چون باز گشت دیگری رفت و آب خورد بعد ازان از وی پرسیدم که قبرها ازان کیست گفت من دو برادر داشتم که درین
مکان با من خدا پرستیدند و بوی شرک نمی آوردند وفات کردند این قبرهای ایشان است من نیز انتظار می برم تا بایشان برسم
وازانجمله آنست قصه زید بن عمرو بن نفیل زید بن عمرو ورقة بن نوفل سفر کردند در طلب دین در موصل براهبی رسیدند ورقه
نصرانی شد اما زید را نصرانیت ملایم نیفتاد و قبول نکرد چون از آنجا سفر کرد براهبی دیگر رسید راهب از وی پرسید که از کجا می
آیی گفت از خانه که ابراهیم علیه السلام بنا کرده است یعنی کعبه پرسید که برای چه بیرون آمده گفت بطلب دین گفت باز گرد که آنچه تو
می طلبی نزدیک آمده است که در دیار تو ظاهر گردد و وی را اشعار بسیار است مشتمل بر توحید و تمجید خدای تعالی و ایمان بروز جزا
و وی از بعثت رسول صلی الله علیه وسلم مقتول شد و عن سعد بن زید رضی الله عنه قال سألت انا وعمر بن الخطاب رسول الله صلی الله علیه وسلم
عن زید بن عمرو بن نفیل فقال یاتی یوم القیامة امة وحده **وازانجمله آنست** قصه عبد کلال بن مثوب الحمیری امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه گوید که
روزی در مسجد قبا با رسول صلی الله علیه وسلم نماز گزارده بودیم روی با ما کرد ناگاه دید که اعرابی شتر سوار با عمامه سیاه شمشیری حمایل
کرده روی برسته از بالای کوه فرود می آمد فرمود که اعرابی که از ذروه کوه فرود می آید نزدیک است که عبد الله ختافی باشد هنوز
رسول صلی الله علیه وسلم تمام کلام نکرده بود که آن اعرابی بدر مسجد رسید و شتر خود را بخوابانید و آستین افشان و دامن کشان
پیش رسول صلی الله علیه وآله گفت لا فض الله فاک ولا اذل اباک پس وی اذن کلام خواست اذن یافت گفت یا رسول الله با نفری
از قوم خود قصد حضرموت کردیم در شب مهتاب میرفتیم و بنور ماه ره بیرون می بردیم ناگاه ماه فرو رفت وما بوادی هولناک رسیده
بودیم همانجا فرود آمدیم هنوز قرار نگرفته بودیم که غلغله و ولوله برآمد آواز شتران و گوسفندان و صهیل اسبان و فریاد زنان و گریه
کودکان و بانگ سگان ناگاه هاتفی آواز داد که بارک الیه والله که قیامت نزدیک آمده است و پیغمبری ظهور کرده است که بتهارا
می شکند و دینهای باطل را معطل میگرداند نیکبخت آنکسی است که متابعت وی میکند و بدبخت آنکه در مخالفت وی میکوشد تا گفتیم خدای تعالی
بر تو رحمت کناد تو کیستی گفت ملکان جنی ام از وی پرسیدم که این آوازها چه بود گفت نفری از جنیانند که پیغمبری که از قریش مبعوث
شده است ایمان آورده اند بعد ازان کلام منقطع شد چون بامداد کردیم و به بیابان در آمدیم در اثنای رفتن دیدیم که شخصی از دور می
نماید هم آنجا نزدیک شد تا من به بینم که آن کیست بر جنیبی که داشتم سوار شدم و شمشیر حمایل کردم و بجانب وی رفتم پیری دیدم ابلیس

کو زشت شده و زمین را می کند چون آواز پای جنبش من شنید سر بالا کرد از وی هیبتی بر من مستولی شد بآیات قرآنی تعوذ کردم
و بر تو صلوات بسیار فرستادم پس گفتم یرحمک الله با جماعت مسافرانیم که راه گم کرده ایم ما را پناهی ده یا شرابی که بآن دفع تشنگی
کنیم یا راهی بنمای گفت من نه خانه دارم و نه خیمه که شما را پناه دهم و نه شیر و نه آب که شما را باشد مانم اینک راه پیش شماست بر فلان دو غالم
کوه بیرون روید پس گفتم تو کیستی گفت عبد کلال بن یغوث الحمیری گفتم حال قوم تو چه شد گفت اکنون سیصد سال است که از ایشان
خبری ندارم و در قبیله بنی مازن فرود آمده ام و در میان ایشان پیر گشته که میگویند عمر من هزار سال است و یا نهصد سال و این وادی خبر
داده است که قوم عاد را درین وادی جوی آب بوده است که مسدود شده و اکنون سیصد سال است که زمین میکنم و آنرا میجویم
و از آن هیچ نشان نمی یابم اما سه لوح یافته ام و بر آنجا چیزها نوشته خطی می توانی خواند گفتم آری یک لوح بمن داد بر آنجا در مذمت قوم
عاد دو بیت نوشته و بر لوح دوم مذمت قوم صالح و عقر ناقه دو بیت دیگر نوشته و بر لوح سیوم مثل آن بعد از آن دست مرا گرفت
و مرا بجایی برد که سریری از زر سرخ نهاده بود و بر آنجا شخصی بر پشت افتاده و بر میان دو چشم وی نبشته که منم شداد بن عاد صاحب ارم
ذات العماد هزار سال بزیستم و هزار شهر بنا کردم و با هزار دختر بکر صحبت داشتم و الف هزار قنطار شدم و هزار لشکر را شکستم و شرق و غرب
بر من قرار گرفت نه دنیا بر من باقی ماند و نه من بر دنیا باقی ماندم باید که بعد از من هیچکس بدنیا مغرور نگردد و بعد از آن دست مرا گرفت و بجایی
دیگر برد آنجا سریری دیدم از نقره نهاده و بر بالای آن جاریه بر پشت افتاده و بر پیشانی وی نبشته که منم صعبه دختر شداد بن عاد هرکه بر حال من
باید که بچشم اعتبار در ما نظر کند بعد از آن مرا بجانب سنگی برد و از زیر آن صحیفه بیرون آورد و گفت این بخوان در آنجا نوشته بود که
اذا ظهر النبی الاغر. علی الجبل الاحمر. یدعو الی العزیز الاکبر. فلیس البلاد لمن خالفه ببلاد. و لا یؤویه جبل و لا واد. خروجه من ارض تهامه کانه بدر
تجلی یعلوه غمام. ان قال صدق. و ان سکت وفی. یذل له الملوک. و یوضع له السکوک. بعد از آن خواست که باز گردد بوی در آویختم و گفتم بحق آنکس
که میان من و تو جمع کرد که بگوی که طعام و شراب تو از کجاست گفت طعام من گیاه این پشته هاست و آب من باران بعد از آن وی را وداع کردم
و برفتم و دو سال در حضرموت بماندم چون در وقت مراجعت بآنجا رسیدم زمینی دیدم سبز و خرم و جوی آب روان و آنجا قبری نهاده و جمعی
زنان گرد آن در آمده پرسیدم که عبد کلال بن یغوث چه شد گفتند مرد و این قبر ویست فرود آمدم و زیارت وی کردم بالای سنگی دیدم
بر بالای نوشته ما زلت احفر برد عاد جاهدا حتی بلغت الفتر بعد ایاس و کشفت عن ماء کانما عسل مصفی لذة للناس و تغیبت بحتی
بعد ذاک و لم اتم و جفانی اخوتی و قل مواسی و ثویت بین جنادل و صلایح اکل التراب محاسنی والرأی چون این گفتم رسول صلی الله علیه
و سلم بگریست و گفت رحم الله عبد کلال بن یغوث بن سرح الحمیری یحشر یوم القیمة امة واحدة رکن ثالث در بیان آنچه از بعثت تا هجرت ظاهر شده
و از انجمله آنست قصه ورقة بن نوفل چون ایام وحی و نزول جبرئیل علیه السلام نزدیک رسید گاهی که رسول صلی الله علیه و سلم از مکه بیرون آمدی
بهر سنگی که بگذشتی از آن سنگ آواز آمدی که السلام علیک یا رسول الله رسول صلی الله علیه و سلم بهر طرف که نگاه کردی هیچکس ندیدی و در صحیح
بخاری مذکور است که ابتدای کار رسول صلی الله علیه و سلم خوابهای راست بود که هرچه دیدی چون روشنایی صبح ظاهر شدی بعد از آن خلوت دوست
میداشت و شبهای بسیار در غار حرا بعبادت بسر می برد و چون بسوی خدیجه رضی الله عنها باز گشتی زاد چند روزه برای وی آماده کرده بودی
آنرا همراه وی روان کرده در ماه رمضان بغار حرا تکیه کرده بود که مردی آمد چادر شبی از دیباج در دست رسول را صلی الله علیه و سلم گفت
بخوان رسول صلی الله علیه و سلم گفته است که من گفتم خواننده نیستم آن چادر شب را بر سر من انداخت و چنان سر درد مرا فرو گرفت که پنداشتم

هنگام مردنست پس آن چادر شب را از سر من باز گرفت و گفت بخوان من گفتم خواننده نیستم دیگر بار آن چادر شب را بر سر من انداخت
بدستور پیشتر با من معامله کرد باز کشاد و گفت اقرأ باسم ربک الذی خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ و ربک الاکرم. الذی علم
بالقلم. علم الانسان ما لم یعلم. بعد از آن ناپدید شد و آنچه از وی شنیده بودم در دل خود مسطور یافتم ترسیدم که مرا بشعر و جنون
نسبت کنند و هیچکس چون مجنون و شاعر مبغوض من نبود خواستم که خود را از سر کوهی بلند بیندازم بکوهی بر آمدم در آن اثنا از جانب
آسمان آوازی شنیدم که ای محمد تو رسول خدایی و من جبرئیلم نظر بسوی آسمان کردم جبرئیل را بصورت مردی دیدم دو قدم خویش بر
افق آسمان نهاده و میگوید که ای محمد تو رسول خدایی و من جبرئیلم پس من در میان راه بایستادم و از خاطر انداختن خود از سر کوه باز آمدم
و بهر طرف از اطراف آسمان که روی می آوردم آن صورت را در برابر خود یافتم تا نماز شام بدین حال در مقام حیرت بودم و درین
وقت بهر خدیجه بطرف کسان بطلب من فرستاده بود چون بعضی از ایشان بمن رسیدند جبرئیل غایب شد من بسوی خدیجه باز گشتم و دهشت
زده و لرزه بر اعضا افتاده تکیه بر زانوی وی کردم و واقعه خود را با وی در میان نهادم و گفتم می ترسم که ناگاه کاهنی شوم خدیجه گفت معاذ
الله که حق سبحانه و تعالی در حق تو جز خیر خواهد امید میدارم که تو پیغمبر این امت باشی بعد از آن خدیجه برخاست و بسوی ورقة بن
نوفل که ابن عم خدیجه و قاری کتب سالفه بود در رفت و احوال رسول را صلی الله علیه و سلم با وی بگفت و ورقه گفت بحق خدایی که نفس من
در قبضه قدرت اوست که اگر درین کلام صادقی محمد پیغمبر این امت است و ناموس اکبر که بموسی علیه السلام می آمد بوی خواهد آمد بعد از آن
ورقه رسول را صلی الله علیه و سلم در طواف بیت الله دید گفت ای فرزند من از آنچه دیده خبر باز ده چون خبر باز داد ورقه سوگند یاد کرد
که البته ناموس اکبر بتو احکام الهی خواهد آورد چنانکه بموسی علیه السلام آورد و تو پیغمبر این امتی و بتو از قوم تو آزارها خواهد رسید و ترا
از وطن تو بیرون خواهند کرد و طایفه توفیق نصرت تو خواهند یافت و اگر عمر من وفا کردی مرا آنچه هست و زبان و مال و جان یاری
دادن تو بر خاستمی بعد از آن بوسه بر تارک رسول صلی الله علیه و سلم داد و رسول صلی الله علیه و آله با اطمینان خاطر بخانه خدیجه رضی الله
عنها باز رفت و از انجمله آنست قصه اکثم بن صیفی که چون خبر مبعث رسول صلی الله علیه و سلم بوی رسید خواست که پیش رسول آید صلی الله علیه و سلم
قوم وی نگذاشتند که تو بزرگتر قوم مایی بیک کس دو کس را از قوم خود پیش رسول صلی الله علیه و سلم قوم وی گفتند که تو بزرگتر قوم مایی بیکی کن دو
کس را از قوم خود پیش رسول صلی الله علیه و سلم فرستاد تا نسب و اخلاق و احوال وی را معلوم کنند چون آن دو کس باز گشتند
و آنچه دانسته بودند گفتند قوم خود را وصیت کرد که در ایمان بوی سبقت گیرند بر دیگران که شرف آنکس راست که در ایمان بوی سبقت
گیرد و بعد از آن باندک وقتی وفات کرد و از انجمله آنست قصه امیة ابن ابی الصلت ابو سفیان گفته است که امیة بن ابی الصلت در شام
از من استفسار احوال و اخلاق عتبة بن ربیعه میکرد و من جواب میگفتم و وی استحسان میکرد چون از سن وی پرسید گفتم بکبر
سن رسیده است گفت این عیب وی گفتم چنین مگوی که کبر سن وی را نیفزوده است مگر شرف و فضل گفت خاموش باش تا سر
این را بگویم ما در کتب خوانده بودیم که از زمین ما پیغمبری مبعوث خواهد شد و شک نداشتم که من آن خواهم بود چون با اهل علم گفت و گوی
آن کردم دانستم که وی از بنی عبد مناف است هر چند در بنی عبد مناف نظر کردم هیچکس را صالح این امر نیافتم مگر عتبة بن ربیعه را چون تو گفتی که
بکبر سن رسیده است دانستم که وی نیست زیرا که از اربعین تجاوز کرده است و مبعوث نگشته چون ازین سخن روزگاری بر آمد و رسول
صلی الله علیه و سلم مبعوث شد با من بتجارت بجانب یمن میرفتم با امیة ابن ابی الصلت بگذشتم بر سبیل استهزا گفتم پیغمبری که انتظار میبردی مبعوث

شده است گفت بدانکه وی حق است وراست میگوید متابعت وی کن گفتم تو چرا متابعت وی نمیکنی گفت از زنان قبیله خود میترسم مدام
که همیشه با ایشان میگفتم که آن پیغمبر من خواهم بود واکنون مرا چند که متابعت غلامی از بنی عبد مناف میکنم وگویا که می بینم ترا ای ابوسفیان اگر با وی
مخالفت کنی که ریسمان در گردن تو کرده اند همچنان که در گردن بزغاله کنند و پیش وی آورده اند و بر تو حکم میکند بهر چه میخواهد وآورده اند که
وی پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد و قصیده آورد که در وی ذکر ابتدا خلقت آسمانها و زمینها کرده است واز احوال انبیا علیهم السلام
خبر باز داده و ختم آن بر مدح رسول صلی الله علیه وسلم کرده رسول صلعم وی را در آن تصدیق کرده و سوره طه بر خواند امیه گفت من گواهی
میدهم که این کلام بشر نیست ولیکن من برادران دارم نمیخواهم که بی مشورت ایشان کاری کنم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که بمن ایمان
آورد و متابعت راه راست کن گفت زود بتو باز میگردم و شتر خود را سوار شد و بتعجیل تمام بشام متوجه شد تا بکلیسایی که جمعی رهبانان
بعبادت مشغول بودند رسید و صورت حال باز گفت یکی از ایشان گفت اگر این کس را که میگویی ببینی بشناسی گفت آری وی را خانه بود
که بر دیوارهای وی صور انبیا علیهم السلام تصویر کرده بودند امیه را بآن خانه درون برد دید یک صورت را بر وی عرض کرد چون بصورت
رسول صلی الله علیه وسلم رسید امیه گفت این وی است راهب گفت دیگر زود تر برگرد و بوی ایمان آور که وی رسول خدای تعالی و خاتم
انبیاست چون باز گشت و بحجاز رسید غزوه بدر واقع شده بود و اشراف قریش کشته شده بودند گفت اگر وی پیغمبر بودی اشراف
قوم خود را نکشتی و برای کشتگان بدر مرثیه گفت و بطایف رفت و چندگاه آنجا بود یکبار در میان روز در خواب شد خواهر وی
پیش وی بود دید که سقف خانه بشکافت و دو مرغ سفید فرود آمدند یکی از آن دو بر شکم وی نشست و جامه وی را از شکم وی دور کرد آن دیگری
وی را گفت وی شنید است گفت نی گفت ابعده الله و جامه وی را بر شکم وی راست کرد و هر دو برفتند و سقف خانه فراهم آمد خواهر وی
وی را بیدار ساخت و آنرا باوی بگفت گفت چیزی خواسته بودند از من گردانیده شد بعد ازان بشام رفت پیش آل جفنه و بمداحی ایشان
مشغول شد و وی زبان مرغان میدانست روزی با ایشان بشرب خمر مشغول بود ناگاه غرابی بر آنجا بگذشت و بانگی کرد رنگ امیه متغیر شد
گفتند ترا چه شد گفت اگر آنچه این غراب میگوید راست آید من چندان نخواهم زیست که دور شراب بمن رسد و از برای تکذیب وی در
شراب دادن استعجال نمودند چون دور بانکس رسید که پهلوی امیه نشسته بود امیه بر زمین افتاد و جامه وی را بر وی پوشیدند
چون بعد ازان جامه را بر داشتند مرده بود و نبض وی حرکت نمیکرد و بعد از مردن این دو بیت بر زبان وی گذشت شعر
کل عیش وان تطاول دهرا . صایر مرة الی ان یزولا . لیتنی کنت قبل ما قد بدالی . فی قلال الجبال ارعی الوعولا . واز انجمله آنست قصه عثمان بن ابی
العوالم الحمیری عبدالرحمن بن عوف رضی الله عنه گفته است که پیش از بعثت رسول صلی الله علیه وسلم بقصد تجارت بیمن رفته بودم بر عثمان
بن ابی العوالم فرود آمدم و وی پیری بود و سال یافته و از ضعیفی چون جوزه شده بود و هرگاه بیمن میرفتم بوی فرود می آمدم مرا باز از من
می پرسید که در میان شما هیچ مردی پیدا شده است که دیگر شرف و شرفی باشد یا با شما در دین مخالفت کرده باشد می گفتم نی چون این بار بوی
فرود آمدم از پیش ضعیف تر شده بود و گوش وی گران گشته فرزندان وی و فرزندان فرزندان وی همه جمع آمدند وی را باز نشاندند
مرا گفت نسبت خود را بیان کن گفتم انا عبدالرحمن بن عوف بن الحارث بن زهره گفت حسبک بسنده است ترا بشارت دهم بچیزی که بهتر باشد
شما را از تجارت خدای تعالی از قوم تو پیغمبری برانگیخت در ماه گذشته و وی را از همه خلق برگزید و کتابی بر وی فرود فرستاد و از پرستیدن
اصنام نهی میکند و باسلام میخواند بحق میفرماید و از باطل باز میدارد گفتم وی از کدام قبیله است گفت از بنی هاشم و شما اخوال وی اید ای عبدالرحمن

سبک باش و زود باز گرد و با وی موافقت کن و وی را استوار گردان و این چند بیت از من بوی رسان و از جمله آن ابیات است
این سه بیت شعر اشهد بالله ذی المعالی . و فالق اللیل بالصباح . اشهد بالله رب موسی . انک ارسلت بالبطاح . فکن شفیعی الی ملیک .
یدعوا البرایا الی الصلاح . بتعجیل هر چه تمامتر کفایت مهمات خود کردم و مراجعت نمودم چون بمکه رسیدم با ابوبکر رضی الله عنه ملاقات
کردم و سخن حمیری را با وی بگفتم گفت آری خدای تعالی محمد بن عبدالله را برسالت بخلق فرستاده است پیش وی رو در رسول صلی الله علیه وسلم
در خانه خدیجه بود رضی الله عنها آنجا رفتم و اذن خواستم مرا اذن داد در آمدم چون مرا دید بخندید و فرمود که از وی امید خیر میدارم گفتم
آن کدام است ای محمد فرمود که حمل امانت کرده یا از کسی رسالتی آورده بیار آنرا بدانکه آن حمیری از خواص مومنانست من اسلام آوردم
و شهادت گفتم و شعر حمیری را بر وی خواندم و از سخنی که گفته بود خبر دادم فرمود که رب مؤمن بی و ما رآنی و مصدق بی و ما شهدنی اولئک
حقا اخوانی و عبدالرحمن بن عوف را رضی الله عنه در بیان این قصه بیتی چند است که در کتب مبسوط مذکور است واز انجمله آنست قصه صنم [illegible]
مسعود رضی الله عنه گفته است که با رسول صلی الله علیه وسلم بصفا بیرون آمدیم و مشرکان همه آنجا جمع آمدند و ابوجهل نیز در میان ایشان
بود و آنجا صنمی بود که آنرا می پرستیدند رسول صلی الله علیه وسلم بمیان ایشان در آمد و گفت ای معشر قریش بگویند لا اله الا الله ولید
بن مغیره با ابوجهل گفت میخواهی که امروز محمد را خجل سازم ابوجهل سوگند بر وی داد که البته چنان کن ولید آن صنم را بر گردن خود گرفت
و روی بر رسول کرد رسول صلی الله علیه وسلم و گفت ای محمد تو میگویی که خدای نزدیکتر است بمن از حبل الورید اینک خدای من برگردن
منست خدای تو کجاست تا ببینم بعد ازان ولید آن صنم را بجای نهاد و قریش وی را سجده کردند و مناجات در گرفتند که ای خدای ولید
مارا مدد کاری کن بر قتل محمد ناگاه از درون آن صنم آواز بر آمد و بیتی چند در مذمت رسول صلی الله علیه وسلم و مذمت اهل اسلام و اسلام
خواندن گرفت رسول صلی الله علیه وسلم باز گشت ابن مسعود رضی الله عنه گفته است که من نیز در عقب رسول صلی الله علیه وسلم باز گشتم و گفتم
فداک ابی و امی یا رسول الله شنیدی که آن صنم چه گفت فرمود بلی یا ابن مسعود آن شیطانیست که بدرون اصنام در می آید و مردم
را بقتل انبیا بر می انگیزد و هیچ شیطانی زبان بطعن و لعن انبیا دراز نکند مگر آنکه خدای تعالی وی را زود هلاک کند بعد از دو شب یا سه
شب پیش رسول صلی الله علیه وسلم [illegible] پرسید که از اهل آسمانی گفت نی فرمود که از جنیانی گفت آری گفت بچه کار آمده گفت من غایب
بودم وی امروز آمدم خبر دادند که شیطانی رسول خدا را مذمت کرده است من در طلب وی بودم تا وی را از دیگر بصفا یافتم بشمشیر زدم
و بکشتم و ترا از وی رهانیدم یا رسول الله فردا صباح با دوستان خود در صفا حاضر شو تا بشنوانم ترا آنچه بآن شادمان شوی
رسول صلی الله علیه وسلم از وی پرسید که نام تو چیست گفت سمحج رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که میخواهی ترا نامی از این بهتر نهم گفت بلی
فرمود که ترا عبدالله نام نهادم بعد ازان برفت ابن مسعود گوید که هرگز بر ما شبی از آن دراز تر نگذشت چون بامداد کردیم همراه رسول
صلی الله علیه وسلم بصفا بیرون رفتیم و مشرکان همه آنجا جمع بودند رسول صلی الله علیه وسلم بمیان ایشان در آمد و فرمود یا معاشر قریش
قولوا لا اله الا الله قریش برخاستند و پیش آن صنم بسجده در افتادند و تضرع در گرفتند رسول صلی الله علیه وسلم توهم آن بود که امروز نیز
همچنان آوازی خواهد آمد که پیشتر آمده بود ناگاه از درون وی آوازی آمد که انا عبدالله و ابن النفیر(?) انا قتلت ذا الفجور مسعرا لشتمه نبیا المطهرا
چون مشرکان آنرا شنیدند آن صنم را گفتند هیچ خدای را [illegible] بر صفا نپرستیدیم محمد در تو اثر کرد دی روز وی را مذمت
کردی و امروز مدحت میگویی پس وی را برداشتند و بر زمین زدند و بشکستند پس روی برسول آوردند صلی الله علیه وسلم و دستها بوی

دراز کردند و جبین مبارک وی را خون آلود کردند ناگاه پیری پیدا شد عصایی سنان دار در دست گفت ای معشر قریش شنیده ام
که محمد دولت مرا نیز دیگ وی رسانید تا این عصا را بر شکم وی زنم چون عصا بلند کرد دستش در هوا خشک شد و رسول صلی الله علیه
وسلم از شر آن ملعونان برست **وازانجمله آنست** قصه اسقف اسکندریه مغیرة بن شعبه رضی الله عنه گفته است که در زمان بعثت رسول
صلی الله علیه وسلم با طایفه از تجار از طایف باسکندریه رفتم آنجا اسقفی بود بانواع عبادات مشغول مردمان بیماران خویش را
بسوی وی می بردند و طلب شفا از دعای وی میکردند وی را پرسیدم که هیچ پیغمبری از انبیا باقی مانده است گفت یکی مانده است که خاتم
انبیا باشد و میان وی و عیسی زمان اندک بود نه بلند بود و نه پست و نه سپید بود و نه سیاه در چشمان وی سرخی بود و موی سر فرو
گذاشته بود و بجشتر حمایل کرده و هر که پیش آید باک ندارد و بنفس خود مباشرت قتال کند و اصحاب وی کنند و ویرا از فرزندان
و مادر و پدر خود دوست تر دارند و از زمین حرم بیرون آید و از حرمی بحرمی رحلت و مهاجرت کند وی بزمینی باشد شوره که گیا
نروید و متابعت دین ابرهیم کند علیه السلام مغیره رضی الله عنه گفته است که دیگر آنچه زیادت کن در وصف وی گفت ازار بر میان بندد
و هر نبی مبعوث بقوم خویش بود و وی مبعوث بکافه ناس باشد و همه روی زمین ویرا مسجد بود و چون آب نیابد تیمم کند و نماز بگزارد
مغیره رضی الله عنه گفته است که بعد از آن که در اسکندریه بهر کنیسه در آمدم و سر اسقفی صفات محمد را صلی الله علیه وسلم سوال کردم و همه را
یاد گرفتم بعد از مراجعت بمدینه همه را پیش رسول صلی الله علیه وسلم حکایت کردم رسول را صلی الله علیه وسلم خوش آمد و دوست میداشت که آنرا
اصحاب وی بشنوند چند روز آنرا در حضور جماعتی بعد از جماعتی حکایت میکردم **وازانجمله آنست** قصه ایمان عمر بن الخطاب رضی الله عنه
امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه گفته است که با ابوجهل و شیبه نشسته بودم ناگاه ابوجهل برخاست و آغاز خطبه کرد و گفت ای معشر قریش
محمد خدایان شما را دشنام میدهد و شما را بسفاهت و نادانی نسبت میکند و میگوید پدران شما در دوزخند و چون هیزم در آتش دوزخ
سوزند هر کس که محمد را بکشد ویرا صد شتر سرخ موی میدهم و صد شتر سیاه موی و هزار وقیه نقره من برخاستم و گفتم ای
ابوالحکم آنچه میگویی صحیح است گفت آری عاجل است نه آجل من گفتم سوگند بلات و عزی که من این کار را میکنم ابوجهل دست مرا بگرفت و بخانه
کعبه در آورد و هبل را گواه گرفت که بزرگترین اصنام ایشان بود هر وقت که سفری یا جنگی یا صلحی یا نکاحی پیش می گرفتند پیش وی آمدند
و با وی مشورت میکردند و ویرا گواه میگرفتند پس ویرا گواه گرفتند پس من شمشیر حمایل کردم و رسول را صلی الله علیه وسلم می طلبیدم ناگاه
بجایی رسیدم که گوساله می کشتند آنجا ایستادم تا بنگرم که چه میکنند شنیدم که از درون گوساله آوازی برآمد که خوش کاریست مشتمل بر
فتح و فیروزی که مردی بآواز بلند و زبان فصیح خلق را بآن خواند که گواهی دهند بآنکه خدا یکی است و محمد رسول او با خود گفتم که ما را بآن
سخن مراد میخواهند بعد از آن برمه گوسفندان بگذشتم بمیان ایشان نیز آوازی آمد که کسی مثل آن سخن که از درون گوساله می آمد میگوید با خود
گفتم والله که گمان نمی برم که مراد بآن غیر من باشد چون از آنجا درگذشتم ببتی رسیدم که دیر اصنام میگفتند از درون وی هاتفی آواز داد و گفت
شعر ترک الضماد و کان یعبد وحده . بعد الصلوة علی النبی محمد . ان الذی ورث النبوة والهدی . بعد ابن مریم من قریش مهتدی . سیقول
من عبد الضماد و مثله . لیت الضماد و مثله لم یعبد . فاصبر ابا حفص فانک آخر . یاتیک عز غیر عز بنی عدی . لا تعجلن فانت ناصر دینه .
حقا یقینا باللسان و بالید . آن زمان یقین دانستم که مقصود از آن سخنان منم بخانه خواهر خود آمدم خباب بن الارت رضی الله عنه آنجا
بود و شوهر وی سعید بن زید چون مرا دیدند که شمشیر حمایل دارم ترسیدند گفتم باکی مترسید خباب گفت ویحک ای عمر اسلام آور آب

طلب کردم و وضو ساختم و از رسول صلی الله علیه وسلم بیرون آمد چون مرا بدید مرا در یافت فرمود که دعای من در حق تو مستجاب
شد ای عمر اسلام آور من گفتم اشهد ان لا اله الا الله و انک رسول الله رسول صلی الله علیه وسلم و اصحاب وی مسرور شدند و نزدیک
من چهلم تن شدم از مسلمانان و این آیت نازل شد که یا ایها النبی حسبک الله و من اتبعک من المؤمنین من گفتم یا رسول الله
بیرون آی سوگند بخدای تعالی که دیگر هرگز مشرکان بر ما غالب نیایند پس بیرون آمدیم و تکبیر گفتیم چنانکه مشرکان نیز شنیدند
و رسول صلی الله علیه وسلم طواف خانه کرد و بعد از آن همیشه با یک یک از مشرکان مقاتله می کردم تا خدای تعالی دین خود را
غالب گردانید **وازانجمله آنست** که سفیان هذلی گفته است که با کاروانی در راه شام میرفتیم در وقت صبح فرود آمدیم تا خواب
کنیم ناگاه دیدیم که سواری در میان زمین و آسمان ایستاده و میگوید ای خواب کنندگان برخیزید که وقت خواب نیست
احمد بیرون آمده است و جنیان همه مردود و مطرود شده اند ما بترسیدیم با وجود آنکه همه دلیران بودیم چون بخانهای
خود باز رسیدیم شنیدیم که در مکه اختلافی واقع است که از بنی عبد المطلب پیغمبری بیرون آمده است نام وی احمد
وازانجمله آنست که عمرو بن مرة الجهنی رضی الله عنه گفته است که در ایام جاهلیت بحج بیرون رفتم در مکه بخواب دیدم که از کعبه نوری
ساطع شد چنانکه کوههای یثرب را دیدم و شنیدم که از آن نور آوازی آمد که انقشعت الظلماء و سطع الضیاء و بعث خاتم الانبیاء
بعد از آن نوری دیگر ظاهر شد چنانکه قصور حیره و مداین را دیدم و از آن نور آوازی آمد که ظهر الاسلام و کسرت الاصنام
و وصلت الارحام بیدار شدم ترسناک با قوم خود گفتم والله که در میان قریش امری حادث خواهد شد چون ببلاد خود رسیدیم
خبر آمد که مردی احمد نام مبعوث شده است پیش وی آمدم و ویرا از آنچه دیده بودم خبر کردم و اسلام آوردم **وازانجمله آنست**
قصه ابوجهل که مردی از بابل بمکه آمد و چهارپای خود با بوجهل فروخت و ابوجهل بهای ثمن تاخیر میکرد روزی آن بابلی بمجلس
قریش آمد و گفت من مردی غریبم و ابوجهل از من چیزی خریده است و ثمن آن نمیدهد کیست که حق من بستاند رسول صلی الله
علیه وسلم در آن نزدیکی نشسته بود قریش از برای استهزا بابلی را بوی نشان دادند که آن مرد را بگوی که مهم ترا کفایت کند
پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد و قصه خود را باز گفت رسول صلی الله علیه وسلم برخاست و گفت بیا تا حق ترا بستانم قریش
دو کس را در عقب ایشان فرستادند تا مشاهده احوال ایشان کنند رسول صلی الله علیه وسلم حلقه بر در خانه ابوجهل زد گفت
کیست رسول صلی الله علیه وسلم گفت محمد بن عبد الله بیرون آی ابوجهل فی الحال در گشاد رنگ روی وی متغیر شده و لرزه بر اعضای
وی افتاده گفت حق ویرا بده گفت بدهم رسول صلی الله علیه وسلم گفت از اینجا نمی روم تا حق وی ندهی ابوجهل زود بخانه در آمد و حق
آن مرد بیرون آورد و تسلیم نمود رسول صلی الله علیه وسلم برفت آن مرد بابلی بمجلس قریش آمد و زبان بشکرگذاری رسول
صلی الله علیه وسلم برفت آن مرد بابلی بمجلس قریش آمد و زبان بشکرگذاری رسول صلی الله علیه وسلم بگشاد و گفت خدای خیر دهاد
محمد را که حق مرا از آن ظالم بستد بعد از آن آن دو کس باز آمدند و قصه باز گفتند ابوجهل در عقب ایشان رسید و گفت در آن
حالت که محمد حلقه بر در زد دل من از جای برفت بیرون آمدم بر بالای سر وی شتری نر دیدم بغایت عظیم دهان باز کرده
که اگر لحظه در ادای حق آن مرد توقف میکردم سر از تن من بر میداشت قوم گفتند این نیز از سحرهای محمد است **وازانجمله آنست** که مردی
از بنی اسد سه شتر آورده بود که بفروشد ابوجهل از وی خریداری کرد و ثمن نداد رسول صلی الله علیه وسلم پرسید که شتران تو

حکایت کند در بازار رسول صلی الله علیه و سلم برخاست و بباز آمد و شتران وی را برضای وی بخرید و دو اشتر مرا نفروخت و از
ثمن هر شتر و اشتر دیگر را بفروخت و برادران بنی عبد المطلب قسمت کرد ابوجهل در ناحیت بازار نشسته بود و مجال دم زدن
نداشت بعد از آن رسول صلی الله علیه و سلم روی با بوجهل کرد و گفت ای عمرو دیگر چنین معامله مکن و اگر نه لاحق شود بتو آنچه
مکروه تست از آن بنشست ابوجهل گفت نکنم ای محمد بعض مشرکان ابوجهل را گفتند که در دست محمد خوار شدی ای ابوالحکم مگر متابعت
دین او کردی یا خوف بر تو مستولی گشت گفت من هرگز متابعت دین او نخواهم کرد اما مردی چند بر دست راست وی دیدم و مردی
چند بر دست چپ وی که در دست نیزها داشتند و بر من حمله میکردند اگر انقیاد محمد نمیکردم مرا هلاک میکردند گفتند آن نیز از
سحر محمد است **وازانجمله آنست** قصهٔ زنیره رضی الله عنها وی کنیزکی بود رومیه چون اسلام آورد نابینا شد ابوجهل گفت این عمل لات
و عزی است زنیره گفت لات و عزی از عبادت کنندگان و ناکنندگان آگاه نیستند ولیکن این تقدیر الهیست من پروردگاری
دارم که بر بینا ساختن من قادرست همان شب خدای تعالی چشم وی را بینا ساخت اما کوردلان قریش گفتند این نیز از سحرهای
محمدست **وازانجمله آنست** قصهٔ عتبة بن ابی لهب خدیجه رضی الله عنها زینب را رضی الله عنها در حال حیات خود بخواهرزاده اش ابو
العاص داده بود و رسول صلی الله علیه و سلم رقیه را یا ام کلثوم را بعتبة بن ابی لهب چون میان رسول و قریش خصومت
بالا گرفت دامادان رسول را صلی الله علیه و سلم گفتند شما دختران محمد را خواستگاری کردید و باری از دل وی بر داشتید
آنها را بوی رد کنید تا در رنج افتد هر کدام از دختران قریش که خواهید بشما دهیم ابوالعاص گفت من از زوجه خود مفارقت
نمیکنم و هیچ زنی از قریش را با وی برابر نمیکنم رسول صلی الله علیه و سلم وی را ثنا گفت درین کار و عتبه گفت اگر دختر سعید بن
العاص را بمن دهند دختر محمد را طلاق دهم دختر سعید را بوی دادند آن بدبخت هنوز با دختر رسول صلی الله علیه و سلم نخفته
بود پیش رسول صلی الله علیه و سلم آمد و گفت ابت داماد تو لا یؤمن بالذی دنا فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی و آب دهان
نامبارک خود بجانب رسول صلی الله علیه و سلم انداخت و دختر رسول را صلی الله علیه و سلم رد کرد و سخنان ناخوش گفت و بازگشت رسول
صلی الله علیه و سلم بروی دعای بد کرد و گفت اللهم سلط علیه و سلم بروی دعای بد کرد و گفت اللهم سلط علیه کلبا من کلابک ابوطالب
حاضر بود عتبه را گفت ای برادرزادهٔ من بچه حیله ازین دعا توانی رست و بعضی گویند غمگین شد و با رسول صلی الله علیه و سلم
گفت ای برادرزادهٔ من ترا ازین دعا به چه منفعت رسید عتبه پیش پدر آمد و آنرا با وی گفت اندوهگین شد بعد از آن با هم
تجارت هر دو عزیمت شام کردند و در منزلی که فرود آمدند راهبی ایشانرا گفت واقف باشید که درین موضع سباع بسیارست
ابولهب مرا اهالی گفت مرا مددی کنید که از دعای محمد ایمن نیستم جمیع بارها بر یکدیگر نهادند و عتبه را بر بالای آن بخوابانیدند و گرداگرد
وی بخفتند نیم شب بود که شیری آمد و هر یک را از ایشان ببوئید و بر بالای بارها جست و بضربت پنجه شکم وی را بدرید عتبه فریاد
برآورد و جان بمالک دوزخ سپرد و حسان بن ثابت رضی الله عنه این معنی را در یکی از قصاید خود بنظم آورده است **وازانجمله آنست**
قصهٔ نجاشی رحمه الله تعالی دوم بار که اصحاب رسول صلی الله علیه و سلم بحبشه هجرت کردند هشتاد و دو مرد و بیست زن بودند و جعفر بن
ابوطالب و ام سلمه رضی الله عنها با ایشان بودند ام سلمه رضی الله عنها گفته که آنجا اقامت کردیم بخوشترین حالی اظهار دین خود کردیم
و بعبادت خدای تعالی مشغول می بودیم و ایذا که در مکه بما رسید چون خبر فراغت و رفاهیت ما بمکه رسید قریش باتفاق عمرو بن العاص

و عبدالله بن ابی ربیعه را با هدایا بنجاشی و بطارقهٔ وی یعنی امرای وی فرستادند چون آن دو مرد آنجا رسیدند و هدایا را رسانیدند
با بطارقه گفتند که جمعی جوانان سفیه مفارقت دین آبا و اجداد خود کرده اند و متابعت دین ملک نیز نکرده از پدران و خویشان
ایشان ما را فرستاده اند تا ملک ایشان را همراه ما بمکه باز گرداند بطارقه گفتند شما صورت حال خود را بملک باز نمائید
تا ما مدد کاری کنیم آن دو تن در حضور بطارقه صورت حال پیش نجاشی باز نمودند بطارقه گفتند حال این طایفه را ایشان به می شناسند
با ایشان می باید سپردن تا برند نجاشی باز نمودند بطارقه گفتند حال این طایفه را ایشان به می شناسند با ایشان می باید سپردن
تا برند نجاشی در غضب شد و گفت بمجرد این سخن با ایشان نتوان سپرد این طایفه پناه بجوار من آورده اند نخست ایشانرا طلبیم و از
حقیقت حال سوال کنیم اگر حال بدین گونه باشد که این دو تن تقریر کردند ایشانرا بایشان سپاریم و اگر بر خلاف این باشد رعایت
جانب ایشان نمائیم و از تعرض این دو تن نگاه داریم ام سلمه گوید رضی الله عنها بعد از آن نجاشی اساقفه یعنی علما را جمع کرد و همه گرد
کرد نجاشی کتابهای خود پیش نهادند پس اصحاب رسول را صلی الله علیه و سلم طلب کرد جعفر بن ابی طالب با سایر اصحاب آنجا حاضر آمدند
اساقفه برخاستند و جعفر را تقدیم کردند و نجاشی نیز تعظیم کرد و التفات نمود و کیفیت حال تفحص فرمود جعفر رضی الله عنه گفت ای ملک ما قومی
بودیم از اهل جاهلیت که بت می پرستیدیم و مردار میخوردیم و قمار میکردیم و انواع کارهای ناپسندیده از ما در وجود می آمد حق سبحانه
بفضل وجود از بهترین قوم ما بر ما پیغمبری برانگیخت بکمال حسب و نسب موصوف و بوفور امانت و دیانت معروف ما را بتوحید خدای تعالی
خواند تا وی را پرستیم و در پرستش وی شرک نیاریم و اقامت صلوات کنیم و طریق صدق پیش گیریم و بعهدهای خود وفا نمائیم و در ادای
امانت و صلهٔ رحم کوشش کنیم ما نیز ایمان آوردیم و متابعت وی کردیم قوم ما با ما بمعادات برخاستند و انواع خصومت و دشمنی
پیش گرفتند تا ما را باز بشرک و کفر باز گردانند دیگر طاقت اذای ایشان نداشتیم پناه باین دیار آوردیم که دست تعدی ایشان
ازینجا کوتاه است نجاشی جعفر را گفت بخوان از آنچه بر پیغمبر شما فرود آمده است جعفر رضی الله عنه آغاز کرد که کهیعص چون بمقداری بخواند
نجاشی چندان بگریست که محاسن وی تر شد و اساقفه چندان بگریستند که کتابهای ایشان تر شد پس نجاشی گفت والله که این نور
هم از آن مشکاتست که نور موسی بود و سرچشمهٔ هر دو یکی است پس نجاشی با آن دو تن گفت والله که من ایشانرا بشما نمی سپارم
چون از پیش نجاشی بیرون آمدند عمرو بن العاص گفت من چیزی بر محمد آرم که همه از بنیاد برافتد عبدالله بن ابی ربیعه گفت
ای عمرو چنین مکن که هر چند که مخالفت ما کرده اند اما خویشی و صلهٔ رحم در میان است عمرو نشنید و بنجاشی رسانید که اصحاب محمد عیسی را
بنده میخوانند نجاشی جعفر را با سایر اصحاب رضی الله تعالی عنهم باز طلبید و از ایشان پرسید که در حق عیسی علیه السلام آنچه میگویند
جعفر رضی الله عنه گفت همان میگوئیم که حضرت حق سبحانه و تعالی گفته است که کلمة الله است و روح او که بمریم القا کرده است نجاشی
آن سخن را بشناخت که از حضرت حق است سبحانه و تعالی گفت سوگند بآن خدای که جز بوی سوگند نه و اغلبست که عیسی نیز همین میگوید که
تو گفتی بروید و درین مملکت ایمن باشید و هیچکس متعرض شما نتواند شد بعد از آن قوم خود را گفت که هدایای این دو کس را باز گردانید
که ما را بآن حاجتی نیست پس آن دو کس از پیش نجاشی خوار و خجل مردود الهدایا و مبغوض البرایا بیرون آمدند و جعفر با سایر اصحاب
رضی الله عنهم با خوشترین حالی در آن دیار اقامت کردند **وازانجمله آنست** که اساقفه از نجاشی اجازت طلبیدند و بمکه آمدند و ایشان بیست
تن بودند پیغمبر را صلی الله علیه و سلم در مقام ابرهیم علیه السلام نشسته یافتند پیش وی نشستند اسقفی که نام وی طابور بود با رسول صلی

گفت که تویی که گمان میبری که رسول خدایی گفت آری طا بور گفت خلق را بچه میخوانی گفت بخدایی که او را هیچ شریک نیست بعد
از ان قرآن بریشان خواند همه بگریستند محاسن ایشان تر شد طابور گفت من گواهی میدهم که خدا یکیست و تو رسول اویی و باقی
اصحاب وی نیز همه گواهی دادند و تصدیق کردند چون اساقفه از پیش رسول صلی الله علیه وسلم برخاستند ابوجهل و امیه بن خلف
با جمعی از قریش با ایشان گفتند خدا نومید گرداناد کسی را که شما را از برای تفحص دین فرستاده است شما آمده اید تا خبر این مرد ببرید
عقل شما اینست که چون در مجلس وی نشستید از دین خود برگشتید و هر چه گفت تصدیق وی کردید مدت دو سال است که این دعوی
میکند هیچکس از ما بوی نگرویده است مگر کودکی چند بی عقل و گدای بی سر و پای اساقفه گفتند سلامتی بر شما باد ما حق کسی ضایع نمی کردایم
و بقول جاهلان از حق که بر ما روشن شده است سر نمی پیچیم بعد ازان قرآن و احکام شریعت آموختند و بنور اسلام آراسته بولات
خود باز گشتند وازانجمله آنست که چون رسول صلی الله علیه وسلم در سال ششم از بعثت قصه معراج را با قریش باز گفت و درانجا مذکور شد
که دران شب بمسجد اقصی رسیده است چنانچه نص قرآن بآن ناطق است و قریش میدانستند که وی هرگز آنرا ندیده است و آنجا
نرسیده است از وی صفت بیت المقدس را پرسیدند جبرئیل علیه السلام زمین بیت المقدس را در برابر او بداشت و هر چه پرسیدند
جواب آن از سر مشاهده باز داد و کاروانی بشام فرستاده بودند از حال آن پرسیدند رسول صلی الله علیه وسلم گفت کاروان در
راه است فرمود که در وقت گذشتن ما فلان کس بر شتر نشسته بود سر یا پا فتاد از غلام خود کلیم طلبید و من تشنه بودم از کوزه
فلانکس آب خوردم و فلان کس چیزی گم کرده بود چون ما رسیدیم گم کرده خود را باز یافت و اشتران کاروانیان از براق ما رمیدند
و متفرق گشتند اگر کاروانیان در طلب آنها روزگار نگذارند باید که فلان روز وقت طلوع شمس باینجا رسند قریش ازان
اخبار تعجب نمودند و منتظر می بودند چون وقت موعد رسید قریش دو گروه شدند گروهی چشم بر آفتاب داشتند و گروهی نظر براه
کاروانیان ناگاه از یک گروه آواز برآمد که اینک کاروان رسید گروهی دیگر بانگ کردند که اینک آفتاب برآمد همه استقبال کاروان
کردند و از قصه کلیم و از کوزه آب و رسیدن اشتران و یافتن گم کرده استفسار کردند همه بدان نهج بود که آن حضرت صلی الله علیه وسلم
خبر داده بود اما با وجود آن قفلهایی که بر دل ایشان بود گشاده نشد بلکه در عناد و استکبار می افزودند و در جحود و انکار مبالغه می نمودند
وازانجمله آنست که ابوجهل روزی بعد از مناظرات و مشاجرات بسیار با قریش گفت ما در کار این مرد معذور گشتیم والله که اگر بعد الیوم وی را
ببینم که بدستور گذشته نماز میگزارد سنگی بگیرم و سر او را بکوبیم تا از شر او خلاص یابیم باید که دران ساعت دست از مددکاری
من ندارید و مرا بدست دشمنان نسپارید همه سوگندان عظیم خوردند که ای ابوالحکم هرگز دست از تو باز نداریم و ترا بدست دشمنان
باز نسپاریم چون بامداد رسول صلی الله علیه وسلم بنمازگاه خود آمد آن لعین سنگی بدست گرفته در عقب وی روان شد چون رسول
صلی الله علیه وسلم بنماز ایستاد و وی نزدیک رسید رنگ روی نامبارکش متغیر شد گریزان باز پس آمد قریش گفتند چه شد ای
ابوالحکم گفت والله که از جانب وی اشتری مست بر من حمله کرد که من هرگز بآن بلندی کوهان وی کوهان ندیده ام و بدرشتی و تیزی آواز
دندان وی دندان آواز شنیده و اگر نزدیک تر آمدی هر آینه مرا هلاک کردی و رسول صلی الله علیه وسلم نیز گفته است لو دنا منه لاخذه
یعنی اگر نزدیک بآن شتر شدی هر آینه او را بگرفتی که جبرئیل مرا چنین خبر کرده بود وازانجمله آنست که روزی دیگر آن ملعون با قریش گفت که هرگاه محمد
پیش شما روی خود را بخاک آلوده میکند یعنی نماز میگزارد گفتند آری گفت سوگند بآن کسی که بوی سوگند میخورند که اگر من وی را چنان ببینم مرا به (?)

وی را بجای بکوبم خود گویند اینک آنجا نماز میگزارد بجانب وی روان شد و بوی نارسیده بقفا باز گشت و بدست چیزی از روی خود دور
میکرد ویرا گفتند ای ابوالحکم چه حال شد گفت میان خود و وی خندقی از آتش دیدم پس خدای تعالی این آیت فرستاد ارایت الذی
ینهی عبدا اذا صلی الی آخر السورة وازانجمله آنست که روزی رسول صلی الله علیه وسلم بر حکم بن العاص میگذشت حکم از پشت وی تقلید وی
کرد و خود را بجنبانید رسول صلی الله علیه وسلم آنرا بنور نبوت دریافت فرمود که همچنین باش بر همانجا ویرا رعشه گرفت و هرگز از وی
مفارقت نکرد وازانجمله آنست که روزی رای قریش برین قرار گرفت که یک دو کس را پیش احبار یهود فرستادند و از احوال رسول
صلی الله علیه وسلم استخبار نمودند چون احبار یهود اوصاف رسول صلی الله علیه وسلم شنیدند دانستند که چه میخواند گفتند ویرا
از سه چیز سوال کنید یکی قصه اصحاب کهف و دیگر قصه ذوالقرنین و دیگر آنکه روح چیست اگر این سه سوال را جواب گوید بدانید که وی
نبی مرسل است اتباع وی کنید و اگر نگوید بدانید که دروغگویست هر چه خواهید با وی بکنید چون قریش این سوالات کردند رسول
صلی الله علیه وسلم گفت فردا شما را خبر دهم و ان شاء الله نگفت ده روز وحی منقطع شد قریش آغاز شماتت کردند و آن بر رسول
صلی الله علیه وسلم بغایت دشوار آمد بعد ازان جبرئیل آمد و سورة الکهف آورد مشتمل بر جواب آنچه پرسیده بودند رسول صلی الله
علیه وسلم سوره را برایشان خواند شنیدند اما شنیدند و همان طریقه کفر و جحود می ورزیدند وازانجمله آنست که اسود بن مطلب و عاص
بن وایل و ولید بن المغیره و ابن الطلاطله در سخریه و استهزا با آن حضرت صلی الله علیه وسلم مبالغه بسیار می نمودند روزی جبرئیل آمد
و در پهلوی آنحضرت صلی الله علیه وسلم بایستاد و این جماعت در طواف بودند ولید بن المغیره بر جبرئیل بگذشت جبرئیل بزخمی که
بر کف دست وی از اثر تیر شده بود و مندمل گشته اشارت کرد خون ازان روان شد و بران هلاک شد بعد ازان عاص بن
وائل بگذشت و بر کف پای وی زخمی بود که روزی خاری دران خلیده بود جبرئیل علیه السلام دران نگاه کرد آن زخم تازه شد و بهمان هلاک
گشت بعد ازان اسود بن مطلب بگذشت ورقی سبز بر روی وی انداخت کور شد بعد ازان ابن طلاطله بگذشت اشارت بسر او کرد
ریم ازان روان شد و بهمان بمرد حق سبحانه و تعالی در شان ایشان این آیت فرستاد که انا کفیناک المستهزئین یعنی ما کار
اهل استهزا را برای تو کفایت کردیم وازانجمله آنست که روزی رسول صلی الله علیه وسلم از خوف قریش بیرون آمد از دور سیاهی
دید چون نزدیک رسید گله شتران بود در میان آن شتران درآمد و نشست شتران رم کردند ابو ثروان که بر آن شتران بود گرد
شتران بود گرد شتران برآمد هیچ ندید میان شتران درآمد رسول را صلی الله علیه وسلم دید گفت تو کیستی که شتران مرا رمانیدی فرمود
که مترس آدمم که در میان شتران تو آرام گیرم باز گفت که تو چه کسی رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که مترس مردی ام که خواستم
ساعتی بشتران تو انس گیرم ابو ثروان گفت ترا آن مردی بینم که گویند دعوی پیغمبری میکند رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که ترا میخوانم
بشهادت ان لا اله الا الله و ان محمدا عبده و رسوله ابو ثروان گفت از میان شتران من بیرون رو که فلاح نیابند شترانی که تو در میان
ایشان باشی رسول را صلی الله علیه وسلم از میان شتران بیرون کرد رسول صلی الله علیه وسلم وی را دعای بد کرد و گفت اطل شقاه و بقاه (?)
کهن سال شد و آرزوی مرگ می برد و ویرا گفتند نمی بینم ترا مگر آنکه هلاک شده بجهت دعایی که رسول صلی الله علیه وسلم بر تو کرده است
گفت کلا که هلاک شده باشم چون اسلام ظاهر شد پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمدم و ایمان آوردم و مرا دعای خیر کرد و استغفار کرد و لیکن
دعای اول سبقت گرفته بود وازانجمله آنست که روزی اهل مکه آزار بسیار بر رسول صلی الله علیه وسلم رسانیدند و روی مبارک ویرا

خون آلود کردند جایی نشست بسیار اندوهگین جبرئیل علیه السلام بوی آمد و به درختی از درختان وادی نظر کرد و گفت فلان درخت
را بخوان رسول صلی الله علیه و سلم آن درخت را بخواند آن درخت روان شد و می آمد تا پیش رسول صلی الله علیه و سلم بایستاد
پس دیگر گفت باز گرد باز گشت تا بمکان خود رسید رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که همین بسنده است **و از انجمله آنست** که چون
قریش بجهت حمایت ابوطالب از معارضه و مجادله رسول صلی الله علیه و سلم عاجز آمدند جمعی ساختند و عهدنامه نوشتند و بنام خدای
در انجا سوگند یاد کردند که دیگر با بنی هاشم و بنی عبد المطلب مراعات صله رحم نکنند و دختر بایشان ندهند و نخواهند و با ایشان بیع و شری نکنند
و سخن نگویند و آن عهدنامه را در حریری پیچیدند و در موم گرفتند و مهرها بر خود بر انجا نهادند و در کعبه بیاویختند چون ابوطالب آنرا شنید
با همه بنی هاشم و بنی عبد المطلب جز ابولهب بشعبی که مخصوص ایشان بود میان دو کوه و آنجا خانها داشتند در آمدند و مدت سه سال
شعب بسر بردند که هیچ کس نیست بایشان نیکویی نکرد مگر ابو العاص ابن الربیع داماد رسول صلی الله علیه و سلم که گاه گاه بشب کاروان گندم
و خرما بآن شعب بردی و رسول صلی الله علیه و سلم دران کار استحسان وی کردی است و محمدت وی گفت چون حال بر ایشان تنگ شد
و سختی بنهایت رسید حضرت حق سبحانه جانوری بر عهدنامه قریش گماشت که هرچه نوشته بودند جمله بخورد و جز نام خدای تعالی هیچ نگذاشت
رسول صلی الله علیه و سلم آنرا دانست و عم خود ابوطالب را از ان خبر کرد ابوطالب با همه بنی هاشم و بنی عبد المطلب جامهای فاخر پوشیدند
و بسوی حجر آمدند و در مجلس قریش نشستند ایشانرا اکرام و احترام کردند ابوطالب گفت ای معشر قریش ما از برای کاری بشما آمده ایم
باید که دران بعدل و انصاف با ما کار کنید گفتند که منت داریم گفت محمد مرا خبر داده است که خدای تعالی جانوری بر عهدنامه شما گماشته
است که جز نام خدای تعالی دران هیچ نگذاشته و هرچه از جنس قطع رحم و ظلم و جور بوده دور کرده من هرگز از وی دروغ نشنیده ام
دران صحیفه نظر کنید اگر راست میگوید از خدای تعالی بترسید و ازین طریقه ناپسندیده باز آیید و اگر دروغ میگوید از خدای تعالی بترسید
وازین طریق ناپسندیده باز آیید و اگر دروغ میگوید وی را بشما بسپارم و دست از حمایت وی باز دارم تا هرچه خواهید بکنید قریش
گفتند ای ابوطالب اندیشه نیکو کردی کسی فرستادند تا آن عهدنامه را بیاوردند و بگشادند در وی جز باسمک اللهم هیچ نمانده بود ابوطالب
زبان ملامت بایشان بگشاد و همه خاموش شدند و هیچ نگفتند و از ان عهد بگشتند پس رسول صلی الله علیه و سلم با همه قوم خویش
از ان شعب بیرون آمدند و قریش مدتی با ایشان طریق مواسا پیش گرفتند **و از انجمله آنست** که مشرکان پیش رسول صلی الله علیه
و سلم آمدند و گفتند اگر تو درین دعوی صادقی ماه را بدو نیمه کن رسول صلی الله علیه و سلم گفت اگر ماه را بدو نیمه کنم ایمان می آورید گفتند بلی
و اتفاقا آن شب شب چهاردهم بود رسول صلی الله علیه و سلم از پروردگار خود درخواست که ماه بدو نیمه شود بدو نیمه شد چنانکه یک
نیمه بر کوه ابو قبیس بود و یک نیمه بر کوه دیگر رسول صلی الله علیه و سلم ندا میداد و نام یک یک می برد که ای فلان و ای فلان
ببینید ببینید چون آن بدبختان آنرا مشاهده کردند گفتند محمد ماه را سحر کرد پس گفتند از مسافران که از اطراف می آیند این را
بپرسید اگر گویند ما نیز آنرا مشاهده کردیم راست است و اگر نه سحر است از هر مسافر که پرسیدند خبر داد که ما نیز چنان دیدیم که شما دیده اید
و از انجمله آنست که رسول صلی الله علیه و سلم رکانة بن عبد یزید را دید فرمود که وقت نشد که ایمان آری میخواهی که معجزه بنمایم گفت آری
نصف فلان درخت را بخوان تا بیاید رسول صلی الله علیه و سلم نصف آن درخت را بخواند آن درخت بشکافت و یک نصف وی
بیامد بعد از ان گفت باز گرد باز گشت و بآن نصف دیگر متصل گشت راوی گوید که من آن درخت را دیدم که محل اتصال وی چون

رشته درازی بمود چون رکانه آنها را مشاهده کرد گفت من اینها را نمیدانم با تو کشتی بگیرم اگر مرا بیندازی یک ثلث گوسفندان من
از ان تو رسول صلی الله علیه و سلم وی را بینداخت یکبار دیگر طلب کشتی کرد باز بینداخت پس بار سوم رسول صلی الله علیه و سلم گفت چون
بقریش رسی چه خواهی گفت گفت خواهم گفت رکانه را بینداختم و نصف گوسفندان وی را گرفتم رکانه گفت مگوی که مرا دشوار می آید بگوی
که بمن بخشید رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که دروغ چون گویم رکانه گفت تو هرگز دروغ نمی گویی پس مسلمان شد **و از انجمله آنست** که شبی
دعا کرد که اللهم اعز الاسلام باحب الرجلین الیک بعمر بن الخطاب او بابی جهل بن هشام چون بامداد شد عمر رضی الله عنه آمد و اسلام
آورد **و از انجمله آنست** که رسول صلی الله علیه و سلم شبی در میان بطن نخله بتهجد مشغول بود و قرآن میخواند جمعی نفر از جن نصیبین بروی
بگذشتند و قرآن استماع کردند بعد از ان چون مدتی گذشت باز بهمان نفر با گروهی دیگر از جن نصیبین بسوی رسول صلی الله
علیه و سلم آمد و وی با اصحاب نشسته بود و ایرا طلبید رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که می باید که یکی از شما با من بیاید که در دل وی
بقدر مثقال ذره غل نبود عبد الله بن مسعود برخواست و مطهره رسول را صلی الله علیه و سلم که پر بنده بود برداشت پر آب با خود برد
رسول صلی الله علیه و سلم با علاء مکه بیرون آمد و خطی بکشید و عبد الله را گفت که ازین خط بیرون نیایی و از هیچ چیز نترسی عبد الله
رضی الله عنه گفته است که من در میان آن خط نشسته و از دور مجلسهایی دیدم که اشخاص نشسته بودند چون رسول صلی الله علیه و سلم
نزدیک رسید همه برخاستند و شرایط خدمت بجای آوردند و رسول صلی الله علیه و سلم تا وقت صبح با ایشان بود و بعد از ان بسوی
من آمد و گفت بی نشستی ای عبد الله گفتم چگونه ننشینم و چرا متابعت فرمان تو نکنم که سعادت دو جهان در موافقت فرمان تست بعد از ان
دو شخص از ان طایفه بسوی رسول صلی الله علیه و سلم آمدند رسول صلی الله علیه و سلم گفت که من حاجت شما را کفایت کردم برای چه
آمده اید گفتند آمدیم تا در نماز بتو اقتدا کنیم رسول صلی الله علیه و سلم پرسید که با تو آب هست گفتم نبیذ تمر هست یا رسول الله فرمود که تمرة
طیبة و ماء طهور و وضو ساخت و نماز گزارد و باز گشت گفتم یا رسول الله ایشان کیانند فرمود که جنیان نصیبین اند اسلام آوردند
و در خیرها اختلاف داشتند میان ایشان حکم کردم زاد طلبیدند استخوانها را زاد ایشان گردانیدم و روث را علف دواب ایشان
ساختم بعد از ان از استنجا باستخوان و روث نهی فرمودند **و از انجمله آنست** که هم ابن مسعود رضی الله عنه گفته است که شبی رسول
صلی الله علیه و سلم دست مرا گرفت و به بطحاء مکه بیرون رفت پس مرا جایی بنشاند و خطی گرد من کشید و فرمود که ازین بیرون میا و مردمان
پیش تو خواهند رسید با ایشان سخن مگوی که ایشان نیز با تو سخن نخواهند گفت بعد از ان رسول صلی الله علیه و سلم برفت و من نشستم ناگاه
دیدم که مردمان می آیند چون بمن میرسند بخط در نمی آیند و بسوی رسول صلی الله علیه و سلم میروند چون شب باخر رسید رسول صلی الله
علیه و سلم آمد و تکیه بر زانوی من کرد و در خواب شد ناگاه دیدم که مردانی جامهای سفید در بر در جمال و خوبی بحدی که خدای تعالی داند بعضی
از ایشان بالای سر رسول صلی الله علیه و سلم نشستند و بعضی زیر پای وی بعد از ان با یکدیگر گفتند که هرگز ندیده ایم بنده که بوی داده باشند
آنچه باین پیغمبر داده اند چشم وی در خواب و دل وی بیدار مثل وی چنانست که پادشاهی قصری بنا کرد و سفره نهاد و مردمان را بطعام و شراب
خواند هر که اجابت کرد از طعام وی خورد و از شراب وی آشامید و هر که اجابت نکرد وی را عذاب و عقاب کرد پس ایشان برفتند
و رسول صلی الله علیه و سلم بیدار شد و پرسید که شنیدی آنچه این جماعت گفتند و دانستی که چه کسان بودند گفتم الله و رسوله اعلم فرمود
که ایشان فرشتگان بودند مثلی که ایشان زدند آنست که خدای تعالی بهشت را بیافرید و مردم را بآن خواند هر که بهشت در آمد و هر که

اجابت کرد معاقب و معذب شد **واز انجمله آنست** که از مسروق رحمه الله تعالی پرسیدند که رسول را صلی الله علیه وسلم لیلة الجن که استماع
قرآن کردند از حال جن که آگاه کردانید از یکی از صحابهٔ کرام رضی الله عنهم اجمعین روایت کرد که درختی وی را آگاه کردانید **واز انجمله آنست** که ذباب
بن حارث رضی الله عنه گفته که من در ایام جاهلیت صنمی داشتم که می پرستیدم و دوستی داشتم از جن که اخبار غیب بمن میرسانید وقتی پیش
صنم خود خفته بودم ناگاه آن دوست جنی آواز داد که یا ذباب اسمع العجاب بعث محمد بالکتاب یدعو بمکة فلا یجاب و بهم صادق غیر کذاب
ذباب گفته است که از آن در تعجب شدم و بیرون آمدم و قوم خود را خبر کردم ناگاه آینده آمد و خبر رسول صلی الله علیه وسلم آورد چون وی را
دیدم کسی را دیدم که هرگز مثل وی ندیده بودم گوییا که نور از جبین مبارک وی میدرخشید چون نزدیک وی رسیدم فرمود ترا چه چیز آورده
ای ذباب گفتم آمدم تا بهر چه فرمایی فرمان برم از قصهٔ جنی و آن صنم خبر داد و آنروز را تعیین کرد گفتم اشهد انک رسول الله فرمود که اول
بگوی اشهد ان لا اله الا الله پس بگوی وانک رسول الله بعد از آن انشا کردم و گفتم **شعر** دعا رایت لنا الله اظهر دینه ۞ اجبت رسول الله حین دعانی
تبعت رسول الله اذ جاء بالهدی ۞ وخلفت اصنامی بدار هوان ۞ شددت علیها شدة فترکتها ۞ کان لم یکن فی الدهر ذو حدثان ۞ فمن مبلغ سعد العشیرة
انی ۞ شریت الذی یبقی بآخر فانی **واز انجمله آنست** که جابر رضی الله عنه گفته است که در وقت بیعت تحت الشجرة شنیدم که رسول صلی الله علیه وسلم
فرمود که یدخل کل من بایع تحت الشجرة الجنة الا صاحب الجمل الاحمر ما برفتیم تا ببینیم که آن کیست وی را یافتیم که شتر خود را گم کرده بود گفتیم
بیا بیعت کن گفت اگر من شتر خود را بیابم دوست تر میدارم از آنکه بیعت کنم **واز انجمله آنست** که مازن بن غضوبه رضی الله عنه گفته است که
در میان قوم ما صنمی بود که وی را می پرستیدند روزی نزدیک وی قربانی کردم از درون وی آواز آمد که یا مازن اسمع تسر ظهر خیر و بطن شر
بعث نبی من مضر بدین الله الکبر فدع نحیتا من حجر تسلم من حر سقر از آن ترسیدم و با خود گفتم که این امری عظیم خواهد بود بعد از چند روز
یکبار دیگر نزدیک وی قربانی کردیم دیگر بار از درون وی آواز آمد که اقبل الی واقبل تسمع ما لا یجهل هذا نبی مرسل جاء بحق منزل فامن به کی
تعدل عن حر نار تشتعل وقودها بالجندل با خود گفتم این خیر است که بمن خواسته اند بعد از چند روز شخصی بر ما فرود آمد از وی خبر پرسیدم
گفت در مکه مردی از قریش ظاهر شده که نام وی احمد است هر که بوی می آید میگوید اجیبوا داعی الله مازن میگوید که با خود گفتم والله که این است بیان
آنچه من از درون صنم شنیدم برخاستم و آن صنم را پاره پاره کردم و راحلهٔ خود را برنشستم تا به رسول صلی الله علیه وسلم پیوستم
و اسلام آوردم **وهم وی گفته** که من مردی بودم بسیار بطرب و استماع غنا و شرب خمر و موافقت با زنان فاحشه مولع و سالها قحط
بر من گذشته بود و اموال من هلاک شده بود و مرا فرزندی نبود از رسول صلی الله علیه وسلم درخواستم که دعا کن که خدای تعالی حرص
بر طرب و شرب خمر و میل فواحش را از من ببرد و زمین ما را باران ببارد و مرا فرزندی دهد رسول صلی الله علیه وسلم گفت اللهم بدله
بالطرب قراءة القرآن و بالحرام الحلال و بالخمر ریا لا اثم فیه و بالعهر عفة الفرج و اته بالحیاء وهب له ولدا خدای تعالی آن همه دعاها
در حق وی مستجاب کردانید **وهم از وی آمده** که مسجدی بنا کرده بود که در آنجا عبادت میکردی گویند بظلم رسیده که بآن مسجد رفتی و سه روز
در آنجا عبادت کردی و بر ظالم دعای بد کردی البته آن ظالم بمردی یا مبروص شدی و آن مسجد را مبرص گفتندی **رکن رابع** در بیان آنچه
از هجرت تا وفات ظاهر شده است و آن دو قسم است **قسم اول** در بیان دلایل و شواهدی که اوقات ظهور آن در کتبی که ماخذ این کتاب افتاده
اند متعین بود **واز انجمله آنست** که چون رسول صلی الله علیه وسلم بهجرت از مکه بمدینه مامور شد و آن سال چهاردهم بود از بعثت آن شب که از
مکه بیرون می آمد کفار قریش قصد آن داشتند که چون در خواب شود بخانهٔ آنحضرت درآیند و وی را بکشند چون وقت خفتن شد همه قوم

آمد

آمدند و بر در خانهٔ وی صلی الله علیه وسلم منتظر می بودند تا در خواب شود آن شب اول سورهٔ یس نازل شد رسول صلی الله علیه وسلم
مشتی خاک برگرفت و بیرون آمد و آیت وجعلنا من بین ایدیهم سدا ومن خلفهم سدا بر ایشان خواند و آن خاک را بر ایشان افشاند و از
میان ایشان چنان بیرون آمد که هیچکس آگاه نشد شخصی آنرا دیده بود با ایشان گفت خدای تعالی شما را نومید کردانید محمد را ندیدید
و آنچه با شما کرد نیز همه برخاستند و خاک از سر و روی خود می افشاندند **واز انجمله آنست** که چون آن شب رسول صلی الله علیه وسلم با ابوبکر
رضی الله عنه بدر غاری که در جبل ثور بود رسیدند ابوبکر گفت یا رسول الله من پیشتر درآیم تا اگر چیزی رسد بمن رسد چون بغار درآمد سوراخی
که میدید انگشت در آن میکرد تا بسوراخی بزرگ رسید پای خود را در آنجا کرد تا بران رسید پس بیرون آورد و بروایتی پیراهن خود را
پاره میکرد و در هر سوراخی پارهٔ استوار میکرد تا پیراهن وی تمام شد و یک سوراخ ماند پای خود را در آن نهاد و بر هر تقدیر آن شب
وی را مار بگزید پس گفت یا رسول الله درآی که از برای تو جایی راست کردم رسول صلی الله علیه وسلم درآمد و باستراحت مشغول شد
اما ابوبکر از زخم مار او در دان مشوش بود چون بامداد رسول صلی الله علیه وسلم ورم آن بر تن ابوبکر دید گفت این چیست ای ابوبکر
گفت مار گزیده است یا رسول الله فرمود چرا اخبر نکردی گفت نخواستم که خواب را بر تو بشورانم رسول صلی الله علیه وسلم دست
مبارک بر تن ابوبکر مالید درد برفت و ورم فرو نشست **واز انجمله آنست** که چون رسول صلی الله علیه وسلم با ابوبکر در آن غار قرار
گرفت همان شب بر در آن غار درختی از زمین برست و عنکبوت بر در غار پرده تنید و دو کبوتر وحشی میان پردهٔ عنکبوت و آن
درخت بنشستند پس چون مشرکان از رفتن ایشان خبردار شدند از هر قبیله از قریش جوانان با عصاها و کمانها در طلب ایشان
بیرون آمدند تا بجایی رسیدند که میان ایشان و غار دویست گز مانده بود و بروایتی بجاه گز یکی را فرمودند تا بغار درآید چون
بغار رسید بازگردید گفتند چرا بازگشتی گفت دو کبوتر وحشی بر در غار دیدم دانستم که در غار کسی نیست رسول صلی الله علیه وسلم دانست
که مشرکان بسبب آن کبوتران بغار در نیامدند در حق آن دو کبوتر دعا خیر کرد حق سبحانه ایشان را در حرم جای داد و آنجا بیضه نهادند
و بسیار شدند **واز انجمله آنست** که سراقه رئیس قوم بنی مدلج گفته است که در میان قوم خود نشسته بودم شخصی آمد که در ساحل بحر سیاهی
دیدم گمان میبرم که محمد است و اصحاب وی من دانستم که محمد است اما گفتم ایشان نیستند بلکه فلان و فلان اند که
چیزی گم کرده اند آنرا می طلبند بعد از آن بخانه رفتم و کنیزک خود را فرمودم تا اسب مرا بیرون آورد و من نیزه برداشتم
و سوار شدم و بتاختم تا بایشان نزدیک رسیدم چنانکه آواز قرائت رسول را صلی الله علیه وسلم می شنیدم و رسول
باز نمی نگریست اما ابوبکر بسیار باز می نگریست ناگاه دیدم که پایهای اسب من تا بشکم بزمین فرو رفت فریاد کردم
که شما در حق من دعای بد کردید دعا کنید که خلاص شوم و سوگند خوردم که هر که بطلب شما آید من باز گردانم پس دعا کردند
خلاص یافتم و بازگشتم و هر که پیش آمد باز کردانیدم و در روایت آمده است که سراقه رسول را صلی الله علیه وسلم گفت بگو
من خواهی رسید هر چه خواهی بگیر فرمود که ما عطای مشرکان قبول نمی کنیم **واز انجمله آنست** که در بین سفر بخیمهٔ ام معبد رسیدند
و وی رسول را صلی الله علیه وسلم نمیشناخت رسول صلی الله علیه وسلم وی را گفت ای ام معبد نزدیک تو هیچ شیر هست گفت نی
والله و گوسفندان ما دورند رسول صلی الله علیه وسلم نظر در خیمهٔ وی میشی دید گفت آن میش چیست گفت میشی است که از ضعیفی ولاغری
از گوسفندان بازمانده است رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که اذن میکنی که از وی شیر بدوشم گفت والله که هرگز هیچ گوسفند نر

با وی جفت نشده است اختیار نیز است رسول صلی الله علیه وسلم آن میش پیش خود خواند و دست مبارک به پستان وی
آن میش فرود آورد و پس ظرفی طلب کرد و چندان شیر بدوشید و پیش ام معبد بگذاشت و با اصحاب از آنجا کوچ کرد
وازانجمله آنست که ام معبد گفته است که آن گوسفند مبارک با شیر همچنان در خانهٔ ما بود تا سال رماده زمان عمر رضی الله عنه
و بامداد و شبانگاه همی میدوشیدیم و در جملهٔ قبایل آن سال شیر حاصل نمی شد وازانجمله آنست که زمخشری در کتاب ربیع الابرار
روایت کرده است از هند خواهرزادهٔ ام معبد که وی از ام معبد روایت کرده است که گفت که رسول صلی الله علیه وسلم در خیمهٔ من خواب
کرد و چون بیدار شد آب طلبید و هر دو دست مبارک خود بشست و مضمضه کرد و آب مضمضه را در پای خاربنی که در طرف خیمه
بود بریخت چون بامداد کردیم دیدیم که از آن موضع درختی بزرگ رسته است و میوه بار آورده پس بزرگ بوی آن چون
بوی عنبر و طعم آن چون طعم شهد اگر گرسنه بخوردی سیر شدی و اگر تشنه بخوردی سیراب گشتی و اگر بیمار خوردی صحت
یافتی و هیچ شتر و گوسفند از برگ آنرا نخوردی مگر که شیردار بسیار شدی و ما آنرا شجرهٔ مبارکه نام نهاده بودیم و از همه
بادیهها بسوی ما می آمدند و از میوهٔ آن زاد میگرفتند یک روز بامداد کردیم میوههای آن ریخته بود و برگهای آن فرو شده فزع
بسیار کردیم ناگاه خبر وفات رسول صلی الله علیه وسلم شنیدیم و چون از آن واقعه سی سال گذشت یک روز بامداد کردیم
دیدیم که از بیخ وی تا شاخها همه خار بار آورده بود و میوهها آن ریخته ناگاه خبر قتل امیر المؤمنین علی علیه السلام رسید و بعد از آن
دیگر میوه نداد اما از برگ وی نفعی می گرفتیم و یکبار بامداد کردیم دیدیم که از ساق وی خون خالص بیرون آمده است و برگهای وی
پژمرده شده در میان آنکه ما بسیار مهموم و محزون بودیم ناگاه خبر قتل امیر المؤمنین حسین علیه السلام آوردند و بعد از آن
درخت خشک شد و ناچیز گشت زمخشری گفته است که عجب است که این قصه همچون قصهٔ گوسفند مشهور نشده است وازانجمله آنست که اهل
مکه تا آن روز که رسول صلی الله علیه وسلم با اصحاب بخیمهٔ ام معبد رسیدند نمی دانستند که ایشان بکدام جانب توجه نموده اند دران
روز از بالای کوه ابوقبیس آوازی شنیدند و آواز کننده را نمیدیدند بیتی چند بخواند که از جملهٔ آنها است این دو بیت شعر
جزی الله خیرا والجزاء بکفه • رفیقین قالا خیمتی ام معبد • هما رحلا بالحق وانزلتا به • فقد افلح من امسی رفیق محمد • پس اهل مکه دانستند که
ایشان بجانب مدینه رفته اند وازانجمله آنست که هم درین راه بریدهٔ اسلمی با هفتاد سوار از قبیلهٔ خود رسول را صلی الله علیه وسلم پیش آمد
چون رسول صلعم بریده را دید و نام وی شنید تفأل کرد و فرمود برد امرنا و چون دانست که از قبیلهٔ اسلم است فرمود که سلمنا پس بریده
از رسول صلی الله علیه وسلم پرسید که تو کیستی فرمود که محمد بن عبد الله و رسول الله بریده گفت اشهد ان لا اله الا الله وانک رسول الله
و جماعتی که با وی بودند همه اسلام آوردند و چون بامداد شد بریده رسول را صلی الله علیه وسلم گفت نباید که بی علم بمدینه در آیی
دستار خود را بر نیزه بست و پیش رسول صلی الله علیه وسلم میراند تا بمدینه در آمدند و رسول صلی الله علیه وسلم گفت بریده را
که تو بعد از من بخراسان در شهری نزول کنی که آنرا ذو القرنین بنا کرده است و آنرا مرو گویند و وفات تو در آن شهر خواهد بود و در
روز قیامت در محشر نور اهل مشرق و قاید ایشان تو باشی پس همچنانکه رسول صلی الله علیه وسلم فرموده بود در بعضی غزوات بمرو نزول
کرد و همانجا وفات یافت و بعضی از اصحاب حدیث گفته اند که از احادیثی که در شان شهرها وارد شده است بصحت پیوسته مگر حدیث
بریده و قبر بریده نزدیک بقبر حکم بن عمرو غفاری است که وی نیز از اصحاب رسول است صلی الله علیه وسلم و امیر و قاضی مرو بوده وفات

وی به پنجاه سال بعد از هجرت بود و وفات بریده بشصت سال رضی الله عنهما وازانجمله آنست که سلمان فارسی رضی الله عنه قبل از
اسلام بصحبت چندی از راهبان و خدمت ایشان رسیده بود و هر یک وی را بصحبت دیگری وصیت کرده بودند و چون از
راهب آخرین طلب وصیت کرد و گفت بعد از وفات تو در صحبت که باشم وی گفت حالا در روی زمین کسی نمیدانم که ترا در صحبت وی
چیزی باشد اما نزدیک رسیده است که نبی آخر الزمان مبعوث گردد بدین ابراهیم علیه السلام و هجرت گاه وی زمینی خواهد بود که در
میان دو سنگستان باشد و در آنجا نخل بسیار بود و میان دو کتف وی مهر نبوت بود و هدیه بخورد و صدقه نخورد و سلمان رضی الله
عنه بمقتضای وصیت وی بزمین عرب متوجه شد و آخر بمدینه افتاد و چون رسول صلی الله علیه وسلم بمدینه هجرت کرد در قبا نزول
فرمود و سلمان رضی الله عنه چیزی جمع کرد و پیش رسول صلی الله علیه وسلم برد و گفت این صدقه است رسول صلعم اصحاب را
گفت بخورید و خود نخورد و سلمان رضی الله عنه با خود گفت یکی از آن علامات واقع شد سلمان رضی الله عنه گوید بعد از آن چون
رسول صلی الله علیه وسلم از قبا بمدینه فرمود چیزی دیگر جمع کردم و پیش رسول صلی الله علیه وسلم بردم و گفتم این هدیه است رسول
صلی الله علیه وسلم در خوردن آن با اصحاب موافقت کرد با خود گفتم دو علامت شد بعد از آن یکبار دیگر پیش وی رفتم و وی
در بقیع بجنازهٔ یکی از اصحاب رفته بود و بر وی دو شمله بود یکی را ازار کرده و یکی را ازار ساخته من بر قفای وی گشتم و میپاییدم تا مهر
نبوت را مشاهده کنم رسول صلی الله علیه وسلم ردا را از کتف مبارک خود دور کرد تا مهر نبوت را مشاهده کردم همچنانکه آن راهب
مرا وصیت کرده بود دیدم بی طاقت شدم آنرا بوسه میدادم و میگریستم مرا پیش خود خواند پیش آمدم و بنشستم و قصهٔ خود را حکایت
کردم وی را خوش آمد و دوست میداشت که اصحاب بشنوند وازانجمله آنست که سلمان رضی الله عنه بندهٔ یهودی بود رسول صلی الله علیه
وسلم وی را گفت که از خواجهٔ خود درخواه تا ترا مکاتب سازد و سلمان رضی الله عنه خواجهٔ خود را الحاح بسیار کرد تا وی را مکاتب ساخت
بر آنکه برای وی سیصد نخل بنشاند که هیچ یک خطا نشود و بر چهل اوقیه نقره که چهار هزار درهم باشد رسول صلی الله علیه وسلم با اصحاب
گفت که برادر خود سلمان را مددکاری نمایید هر کدام بآن مقدار که توانسته مددکاری نمودند تا سیصد نخله جمع شد رسول صلی الله
علیه وسلم وی را فرمود که برو و مواضع ایشان را بکن و بعد از آن مرا خبر کن چون مواضع آنها را بکند رسول صلعم برفت و همه را بدست مبارک
خود بنشاند سلمان سوگند خورده است که بآن خدای که جان من در قبضهٔ قدرت اوست که یکی از آنها خطا نشد بعد از آن یکی از اصحاب
پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد و مقداری زر خالص آورد که در بعضی معادن یافته بود رسول صلعم سلمان را طلب داشت و گفت
این را بستان و بقیهٔ کتابت خود را بآن ادا کن سلمان گفت که یا رسول الله این وفا نخواهد کرد باداء آنچه در ذمهٔ من است
رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که خدای تعالی بآن دین ترا ادا خواهد کرد و در بعضی روایات چنین آمده است که رسول صلی الله
علیه وسلم آن بیضهٔ زر را بزبان مبارک خود گردانید پس گفت ببر و تمام دین خود را بآن ادا کن سلمان آنرا ببرد و وزن کرد
موازی چهل اوقیه برآمد و هیچ کم و زیادت نبود وازانجمله آنست که چون سلمان آمد تا ایمان آورد رسول صلی الله علیه وسلم ندانست
که وی چه میگوید ترجمان طلبید تاجری را از یهود آوردند که فارسی و عربی میدانست سلمان رضی الله عنه نبی را صلی الله علیه وسلم مدح
گفت و قوم یهود را مذمت کرد یهودی از آن مغموم شد ترجمه را تحریف کرد و با رسول صلی الله علیه وسلم گفت که سلمان ترا دشنام
داد رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که این فارسی آمده است و ما را مذمت میکند جبرئیل علیه السلام فرود آمد و ترجمهٔ کلام سلمان کرد

رسول صلی الله علیه وسلم آنرا با یهودی گفت یهودی گفت ای محمد چون تو این میدانستی چرا مرا ترجمان ساختی گفت که من نمیدانستم جبرئیل مرا تعلیم کرد یهودی گفت ای محمد ترا پیش ازین متهم میداشتم اکنون مرا یقین شد که تو رسول خدایی اشهد ان لا اله الا الله وانک رسول الله بعد از ان رسول صلی الله علیه وسلم جبرئیل را گفت سلمان را زبان عربی تعلیم کن گفت که بگوی ویرا که هر دو چشم خود را بپوشد و دهان باز کند آب دهان در دهان وی انداخت در ساعت عربی گفتن آغاز کرد **وازانجمله آنست** که چون رسول صلی الله علیه وسلم بقصد آنکه بمدینه درآید بر ناقه قصوا سوار بود بهر محله و قبیله که میرسید راه بر ناقه آنحضرت میگرفتند والتماس نزول میکردند و رسول صلی الله علیه وسلم میفرمود که راه بر ناقه من مگیرید که وی مامورست تا بآن موضع رسید که اکنون مسجدست وآن آرامگاه شتران بود در ملک دو یتیم که نام یکی سهل بود و نام دیگری سهیل ناقه آنجا چوک زد بعد از ان سوی راست و چپ نگریست وبرخاست و پاره برفت و رسول صلی الله علیه وسلم مهار ویرا گذاشته بود پس بجایی که اول چوک زده بود نگاه دید بآنجا باز آمد و چوک زد و آرام گرفت رسول صلی الله علیه وسلم فرود آمد و ابو ایوب رضی الله عنه رخت و بار شتر را بخانه خود کشید آنگاه استرضای آن یتیم کردند و آرامگاه ناقه را مسجد ساختند و آورده اند که چون رسول صلی الله علیه وسلم بمدینه درآمد زنان و کودکان می گفتند طلع البدر علینا من ثنیات الوداع وجب الشکر علینا ما دعا لله داع و بروایت انس رضی الله عنه کنیزکان از بنی النجار بیرون آمدند و دف میزدند و می گفتند نحن جوار من بنی النجار یا حبذا محمدا من جار **وازانجمله آنست** که ام المؤمنین صفیه رضی الله عنها گفته است که دوست ترین فرزندان بودم پیش پدر خود حیی بن اخطب و پیش عم خود ابو یاسر بن اخطب هرگز با ایشان نرسیدمی که مرا بر نداشتندی و تلطف نکردندی و آن روز که خبر آمد که رسول صلی الله علیه وسلم در قبا فرود آمده اند پدر و عم من هر دو بامداد بگاه که هنوز تاریک بود بخدمت وی رفتند و باز نگشتند تا وقت غروب آفتاب که می آمدند مانده و کوفته و اندوهگین و آهسته میرفتند پیش ایشان بعادت معهود باز رفتم دیدم که هیچ کدام بمن التفات نکردند از غایت اندوهی که داشتند شنیدم که عم من با پدرم میگفت که این اوست پدرم میگفت آری والله عم من گفت تو می شناسی او را و اثبات او میکنی گفت آری والله پس گفت در دل تو چیست پدرم گفت دشمنی وی تا باشم **وازانجمله آنست** که عماره بن خزیمه گوید که در میان اوس و خزرج کسی نبود که محمد را صلی الله علیه وسلم وصف کننده تر باشد از ابو عامر با یهود مخالطت میکرد و از ایشان صفت وی می پرسید صفات رسول را صلی الله علیه وسلم با وی میگفتند و خبر میدادند که هجرت گاه وی مدینه خواهد بود و در طلب دین بشام رفت و آنجا نیز از یهود و نصاری گرفت صفت رسول صلی الله علیه وسلم شنید و بمدینه باز گشت و رهبانیت پیش گرفت و پشمینه پوشید و دعوی وی آن بود که بر ملت حنیفه است و منتظر بعثت رسول صلی الله علیه وسلم می بود چون رسول صم در مکه مبعوث شد بآنجا نرفت و چون بمدینه هجرت کرد حسد و نفاق پیشه ساخت و پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد و گفت بچه چیز مبعوث شده محمد گفت بدین حنیفی ابو عامر گفت آنرا بغیر آن آمیخته رسول صلی الله علیه وسلم گفت آورده ام آنرا روشن و پاکیزه کجا رفت آنکه احبار یهود ترا از صفات من خبر میکردند گفت تو آن نیستی که صفت میکردند رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که دروغ می گویی ابو عامر گفت خدای تعالی دروغ گوی را بمیراناد و تنها رانده و غریب و باین سخن تعریض رسول کرد صلی الله علیه وسلم یعنی تو بمدینه چنین آمده رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که آری هر که دروغ گوید خدای تعالی با وی چنین کناد پس آن بدبخت بمکه رفت و تابع مشرکان گشت و چون مکه فتح شد بطایف رفت و چون اهل

طایف ایمان آوردند بشام رفت و آنجا تنها رانده و غریب بمرد **وازانجمله آنست** که پیش از اسلام مردی از یهود شام که وی را ابن الهیبان گفتندی بمدینه آمد و آنجا متوطن شد در میان بنی قریظه می بود یکی از بنی قریظه گوید که من هرگز کسی را که نمازهای خود را از وی بهتر گزارد ندیدم هرگاه که قحط شدی بطلب باران پیش وی رفتمی وی ما را بصدقه فرمودی و بعد از صدقه دعا کردی والله که هرگز دعا نکردی که پیش از آنکه از مجلس برخاستی باریدی چون وقت وفات او رسید و دانست که خواهد مرد گفت ای معشر یهود هیچ میدانید که من از زمین فراخ عیش شام چرا باین زمین گرسنگی و سختی آمدم گفتند خدای تعالی به میداند گفت من اینجا آمدم انتظار ظهور پیغمبری می برم که وقت او نزدیک رسیده است و این بلده هجرتگاه وی است من امید میداشتم که وی را دریابم و متابعت وی کنم زمان وی نزدیک رسیده است بر شما باد ای معشر یهود که در ایمان بوی دیگران بر شما سبقت نگیرند وی خونهای مخالفان خواهد ریخت و نساء و ذریات ایشان را اسیر خواهد گرفت باید که این شما را از ایمان بوی مانع نباید که وی بآن مامورست دران وقت رسول صلی الله علیه وسلم بنی قریظه را محاصره کرده بود جمعی از جوانان ایشان که آن وصیت را شنیده بودند گفتند ای بنی قریظه والله که این پیغمبرست که ابن الهیبان گفته بود گفتند وی آن نیست آن جوانان گفتند والله که این اوست از حصار فرود آمدند و ایمان آوردند و نفس و مال و اهل و عیال خود را ایمن گردانیدند **شواهد بدر وازانجمله آنست** که رفاعه بن رافع رضی الله عنه گفته است که من و برادرم خلاد بن رافع در غزاه بدر بر شتر بچه سوار میشدیم چون بروحا رسیدیم شتر بچه ما مانده شد و بخفت برادرم گفت بار خدایا ما نذر کردیم که اگر ما را بمدینه باز گردانی این شتر بچه را قربان کنیم ناگاه رسول بر ما بگذشت و ما را دران حال بدید آب خواست و مضمضه کرد و در ظرفی وضو ساخت بعد از ان گفت دهان شتر بچه را باز کنید و آن در دهان او ریخت بعد از ان بر سر او بعد از ان بر گردن او بعد از ان بر کوهان او بعد از ان بر دم او بعد از ان گفت سوار شوید و برفت پس سوار شدیم و برسول صلی الله علیه وسلم لاحق گشتیم و ما را بر داشته و روان می برد تا آن وقت که از بدر بازگشتیم و بمصلی رسیدیم باز بخفت برادرم ویرا بکشت و بر فقرا قسمت کرد **وازانجمله آنست** که در غزوه بدر پیش از آنکه حرب قایم شود رسول صلی الله علیه وسلم بدست مبارک خود اشارت بزمین میکرد و میگفت این موضع هلاک فلان است و این موضع هلاک فلان است پس هلاک هیچکس از ان موضع که تعیین کرده بود تخلف نکرد و امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه گفته است که سوگند بدان خدای که ویرا بحق فرستاد که از ان خطها که کشیده بود و حدها که تعیین بود در نگذشتند و بر همان جایها هلاک شدند و امیر المؤمنین علی علیه السلام گفته است که آن وقت که بمدینه آمدیم رسول صلی الله علیه وسلم خبر بدر می پرسید **وازانجمله آنست** که چون مشرکان بدر متوجه شدند جمعی جوانان ایشان باز ماندند در مکه در مهتاب بام فراز میگفتند و اشعار بیکدیگر میخواندند ناگاه در اثنای آن آوازی شنیدند که کسی در نزدیکی ایشان چند بیت بلند خواندن گرفت که مضمون آن اخبار از نصرت جماعت حنیفیین بود چون دنبال آن آواز برفتند هیچکس را نیافتند از ان بسیار ترسناک شدند بحرم آمدند جمعی پیران آنجا بودند صورت حال را باز نمودند گفتند اگر آنچه از شما میگویید راست محمد و اصحاب وی را حنیفیه میگویند چون از ان یک شب یا دو شب بگذشت خبر اهل بدر و کشته شدن مشرکان بمکه آوردند **وازانجمله آنست** که عقبه بن ابی معیط در مکه وقتی که رسول صلی الله علیه وسلم هجرت کرد این دو بیت بگفت **شعر** یا راکب الناقة القصواء هاجرنا ✿ عما قلیل ترانی راکب الفرس ✿ اعل رمحی فیکم ثم انهله ✿ والسیف یاخذ منکم کل

این شنودی بر رسول صلی الله علیه وسلم رسید فرمود که اللهم اکبه بمخره واصرعه روز بدر اسب وی سرکشی کرد یکی از اصحاب وی را اسیر کرفته
پیش رسول صلی الله علیه وسلم آورد بفرمود تا وی را کردن زدند وازانجمله آنست که رسول صلی الله علیه وسلم روز بدر با سیصد و پانزده
تن از اهل مقاتله بعدد اصحاب طالوت بیرون آمد پس ایشانرا دعا کرد و کفت اللهم انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم عراة فاکسهم اللهم انهم
جیاع فاشبعهم هیچکس از ایشان بازنکشت مکر با یک شتر و دو شتر و همه پوشیده و سیر بودند وازانجمله آنست که در شب سابق روز
حرب خواب وامنیت بر لشکر رسول صلی الله علیه وسلم غلبه کرد که هر چند میخواستند که بیدار باشند نمی توانستند زبیر رضی الله عنه
کفته است خواب بر ما مستولی شد تا غایتی که میخواستم بنشینم خواب مرا بر زمین انداخت و رسول صلی الله علیه وسلم و اصحاب وی
نیز چنین بوده اند سعد بن ابی وقاص رضی الله عنه کفته است خود را دیدم که زنخ بر میان دو پستان من بود تا خبر میشدم بر پهلو می افتادم
و رفاعة بن رافع رضی الله عنه کفته است چنان خواب بر من غلبه کرد که مرا احتلام افتاد و غسل کردم و مشرکان قریش در پهلوی ایشان
فرود آمده بودند بترسیدیم رسول صلی الله علیه وسلم عمار یاسر و ابن مسعود را رضی الله عنهما فرستاد تا از ایشان خبری بیارند باز کشتند
و کفتند یا رسول الله چنان خوف بر ایشان مستولی شده است که چون اسب ایشان بانک میکند بر روی اسب میزنند وازانجمله آنست
که در روز حرب ملائکه نازل شدند امیر المؤمنین علی علیه السلام کفته که در اثنای آنکه از چاه بدر آب میکشیدیم ناکاه بادی قوی آمد که
از آن باد قوی تر ندیده بودیم بعد از آن باد دیکر آمد قوی که از آن قوی تر ندیده بودیم مکر باد اول بعد از آن بادی دیکر آمد قوی که از آن
قوی تر ندیده بودیم مکر آن دو باد اول باد اول جبرئیل بود علیه السلام با هزار فرشته باد دوم میکائیل بود علیه السلام وی نیز با هزار فرشته
و باد سیوم اسرافیل بود علیه السلام وی نیز با هزار فرشته میکائیل بر دست راست رسول صلی الله علیه وسلم بایستاد و ابوبکر رضی الله عنه
آنجا بود و اسرافیل بر دست چپ و من آنجا بودم ابن عباس رضی الله عنه روایت کرده است که یکی از انصار پیش رسول صلی
الله علیه وسلم آمد و کفت یا رسول الله من دنبال یکی از مشرکان میرفتم و او یک کام پیشتر میرفت ناکاه بر بالای سر خود آواز تازیانه شنیدم
و سخن آن کس که تازیانه بر اسب خود میزد بکوش من رسید و آن مشرک را در پای او میرفتم افتاده دیدم رسول صلی الله علیه وسلم کفت
آری این از مدد ملائکه و مدد آسمانست ابو برده رضی الله عنه درین روز پیش رسول صلی الله علیه وسلم سه سر آورد رسول صلی الله علیه و آله
وی را کفت ظفرت یمینک همیشه فیروز باد دست راست تو ابو برده کفت یا رسول الله دو کس را من کشتم اما سیوم را مردی سپید
خوب روی سر برید و من برداشتم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که این از مدد ملائکه است و از بسیاری از اصحاب رسول صلی الله علیه و آله
روایت است که کفته اند که ما قصد مردی از قریش میکردیم و پیش از آنکه با شمشیر بدو رسیم سر وی از تن جدا می شد وازانجمله آنست که چون ابوسفیان
بن الحرب از بدر کریخته بمکه رسید ابولهب از وی حال پرسید کفت دشمنان سلاح کرفته بودند و بهر جای که میخواستند میزدند و با وجود
این مردانی دیدیم سپید بر اسبان ابلق نشسته و در میان زمین و آسمان ایستاده که بهیچ وجه ما را طاقت مقاومت ایشان
نبود و ابن عباس رضی الله عنهما کفته است که مردی از بنی غفار حکایت کرد که من و ابن عم من بر تلی که بر بدر مشرف بود بر آمده بودیم
منتظر آنکه هر طایفه که غالب شوند در غارت موافقت کنیم زیرا که هنوز باسلام در نیامده بودیم ناکاه پاره ابر نزدیک آمد و از آنجا آواز
اسبان شنیده می شد از آن میان یکی کفت پیش رو ای حیزوم و حیزوم نام اسب جبرئیل است علیه السلام از این هیبت ابن عم من هلاک
شد و من نیز نزدیک بهلاک رسیدم اما نجات یافتم وازانجمله آنست که ابوالیسر کعب بن عمرو امیر المؤمنین عباس را رضی الله عنه اسیر کرد

و کعب مردی کوچک پست بود و عباس بغایت مردی جسیم رسول صلی الله علیه وسلم پرسید که عباس را چکونه اسیر کردی
کفت یا رسول الله مردی مرا مدد کاری کرد که هرکز ندیده بودم و بعد از آن نیز ندیدم و وصف هیئت او کرد رسول صلی الله علیه و آله
کفت ترا ملکی کریم مدد کاری کرده است وازانجمله آنست که چون عباس اسیر شد و با او بیست اوقیه زر بود که از برای اطعام
مشرکان برداشته بود زیرا که وی یکی از آن ده کس بود که متکفل اطعام ایشان شده بودند اما هنوز نوبت بوی نرسیده بود
عباس میکوید که رسول صلی الله علیه وسلم آن زر را از من بستد کفتم یا رسول الله آنرا در فدیه من حساب کن کفت چیزی که بیرون
آوردی که دشمنان ما را بدان یاری دهی از فدیه محسوب نکنند و بر من تکلیف فدیه من و فدیه متعلقان من کرد کفتم چنان کردی
که در باقی عمر مرا از مردم چیزی باید خواست فرمود که آن زر که با ام الفضل دادی و کفتی اکر حادثه باشد از آن تو و عبد الله
و فضل و قثم من کفتم از کجا دانستی فرمود که مرا خدای تعالی خبر داد کفتم کواهی میدهم که تو صادقی زیرا که من آن زر بام الفضل
دادم و هیچکس بغیر خدای تعالی بران مطلع نشد من کواهی میدهم که هیچ خدای بغیر از خدای عالم نیست و تو رسول خدایی وازانجمله آنست
که عکاشة بن محصن در روز بدر مقاتله میکرد شمشیر وی بشکست رسول صلی الله علیه وسلم شاخی هیزم بزرک بوی داد که با این مقاتله
میکن چون آنرا بدست کرفت و بجنبانید شمشیری شد بغایت خوب با آن مقاتله میکرد تا آن روز که در حرب اهل رده شهید شد
و آن شمشیر را عون نام کرده بودند وازانجمله آنست که درین روز امیة بن خلف ضربه بر خبیب زد و یک دست وی را از دوش جدا
ساخت بعد از آن که خبیب امیه را کشت رسول صلی الله علیه وسلم دست خبیب را بجای باز نهاد و خدای تعالی صحت داد
وازانجمله آنست که درین روز چیزی بر چشم قتادة بن النعمان رضی الله عنه آمد که حدقه وی بیرون آمد و بر رخسار وی افتاد قوم
خواستند که آنرا ببرند باز کفتند که اول با رسول صلی الله علیه وسلم مشاورت کنیم رسول صلعم وی را طلبید و نزدیک خود بنشاند
و حدقه وی را بجای باز نهاد و کف دست مبارک خود بر انجا مالید چنان شد که نمی دانستند که کدام چشم بوده است
وازانجمله آنست که سایب بن ابی حبیش در زمان عمر بن الخطاب رضی الله عنه کفته است که والله مرا در روز بدر هیچ کس اسیر
نکرد ولیکن چون قریش بکریختند من نیز با ایشان بکریختم مردی سپید پوست دراز بالا بر اسبی ابلق میان زمین و آسمان
بمن رسید و مرا ببست عبد الرحمن بن عوف رضی الله عنه آمد و مرا بسته دید منادی کرد که این را که اسیر کرده است هیچکس جواب
نداد و پیش رسول صلی الله علیه وسلم آورد و از من پرسید ترا که اسیر کرده است ای ابن ابی حبیش من کفتم نمی شناختم و مکروه
میداشتم که وی را خبر کنم از آنچه دیده بودم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که وی را ملکی از ملائکه اسیر کرده است ای ابن عوف
ببر اسیر خود را سایب ابن ابی حبیش کفته است که همیشه بیاد من بود این کلمه و در اسلام من تاخیر افتاد تا بود آنچه بود
وازانجمله آنست که بعد از واقعه بدر عمیر بن وهب الجمحی با صفوان بن امیة ذکر مصیبت بدر کرد و پسر عمیر بن وهب در میان اسیران
بدر بود صفوان کفت عیش ما را خدای تعالی ناخوش کردانید بعد از کشته شدکان بدر عمیر کفت آری بعد ازین در زندکانی
هیچ چیز نماند اکر چنانچه قرض مردم در ذمه من نبودی و از ضایع شدن عیال و اطفال خود اندیشه نکردمی حالا از برای قتل محمد
بمدینه می رفتم که شنیده ام محمد تنها در بازار مدینه میکردد و با همه کس می نشیند و مرا بهانه رفتن هست که پسر من اسیر ایشانست
صفوان کفت ادای دین تو بر ذمه من و تعهد عیال تو در عهده من درین کار تقصیر مکن صفوان تجهیز راه او کرد و وی شمشیر خود را زهر کرد

ونیز جواب داد و صفوان را وصیت کرد که این سر را پوشیده دار و روی بمدینه نهاد چون بمدینه رسید و بر در
مسجد فرود آمد و راحلهٔ خود ببست و شمشیر خود را حمایل کرد و بسوی رسول صلی الله علیه و سلم متوجه شد امیر المومنین عمر
رضی الله عنه با جمعی نشسته بود ناگاه چشم وی بر عمیر افتاد و گفت بگیرید این سگ را دشمن خداست و در روز بدر قوم
را بر حرب ما تهییج وی میکرد و ایشانرا از قلت عدد ما اخبار میکرد آن جمع ویرا بگرفتند عمر رضی الله عنه پیش رسول صلی الله
علیه و سلم رفت و قصه را باز گفت رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که ویرا بیار عمر رضی الله عنه بیک دست بند شمشیر ویرا که
بر گردن داشت تاب داد و محکم بگرفت و بدست دیگر دستهٔ شمشیر ویرا نگاه داشت و پیش رسول صلی الله علیه و سلم آورد و
جمعی از انصار را گفت پیش رسول بنشینید و از تعرض این ایمن مباشید رسول صلی الله علیه و سلم گفت ویرا بگذار ای عمر و پیش
آی ای عمیر پس گفت چرا آمدی ای عمیر گفت از برای اسیری که در دست شماست رسول صلی الله علیه و سلم گفت شمشیر چرا آویختی
گفت روی شمشیرهای ما سیاه که هرگز برای ما کاری نکردند رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که راستی پیش آر گفت جز راستی نخواهی
گفت جز برای این مهم نیامده ام رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که با صفوان بن امیه نه نشستی و اهل قلیب را یاد کردی و چون
ادای دین و تعهد عیال تو بر خود گرفت بقتل محمد نیامدی تو از برای این مهم آمدی اما خدای تعالی میان تو و مراد حایل گشت عمیر
گفت گواهی میدهم که تو رسول خدایی و از غایت جهل انکار تو میکردیم صدق تو بر من ظاهر شد زیرا که از این حال غیر من و صفوان
هیچکس خبر نداشت ترا از این حال خبر نداده است مگر خدای شکر خدای تعالی را که مرا بدولت اسلام مشرف گردانید
رسول صلی الله علیه و سلم با اصحاب گفت برادر خود را احکام اسلام بیاموزید و قرآن تعلیم کنید بعد از آن رخصت مراجعت بمکه طلبید
و خلق را بخدای خواند و جمعی کثیر بواسطهٔ وی بدولت اسلام مشرف شدند **و از آنجمله آنست** که حارث بن ابی ضرار پیش رسول صلی الله علیه
و سلم آمد تا اسیران خود را باز ستاند و از برای فدیه شتری چند و کنیزکی آورده بود اما در راه پنهان کرد چون بر رسول صلی الله علیه و سلم
در آمد و طلب اسیران خود کرد رسول صلی الله علیه و سلم پرسید که فدیه چه آورده گفت هیچ نیاورده ام فرمود که کو آن شتران
و کنیزک که در فلان موضع گذاشتی حارث گفت اشهد ان لا اله الا الله و اشهد انک رسول الله با من هیچکس نبود و هیچ کس پیش از
من نیامده **و از آنجمله آنست** که قباث بن اشیم الکنانی رضی الله عنه گفته است که در روز بدر با مشرکان بودم و چون در نظر من قلت
مسلمانان و کثرت سواران و پیادگان که با ما همراه بودند و چون لشکر ما منهزم شد من نیز گریختم و از هر طرف مشرکان را میدیدم که
میگریختند با خود گفتم ما رأیت مثل هذا الامر فرّ منه الا النساء یعنی هرگز مثل این امری ندیدم که همه از وی بگریختند مگر زنان چون بمکه رسیدم
و چند وقت آنجا بودم داعیهٔ اسلام در باطن من گفتم بمدینه روم و ببینم که محمد چه میگوید و چون بمدینه رسیدم و خبر وی پرسیدم
گفتند اینک در سایهٔ مسجد است با اصحاب نشسته پیش وی رفتم و ویرا در میان ایشان نمی شناختم پس سلام کردم فرمود که یا قباث
بن اشیم تویی آنکس که روز بدر میگفت ما رأیت مثل هذا الامر فرّ منه الا النساء گفتم گواهی میدهم که تو رسول خدایی زیرا که این سخن بر زبان نیاورده
بودم و با هیچکس نگفته این امری بود که در خاطر من گذشته بود اگر چنانچه تو رسول خدا نبودی ترا بر آن اطلاع نداد[ی] دست بیار تا باتو بیعت
کنم پس مسلمان شدم **و از آنجمله آنست** که عصماء بنت مروان از بنی امیه بن زید بود در اذای رسول صلی الله علیه و سلم و عیب ملت اسلام
جهدی تمام می نمود در آن وقت که رسول صلی الله علیه و سلم ببدر رفته بود آن ملعونه در مذمت اسلام و اهل آن بیتی چند گفته بود

و آن ابیات بسمع عمیر بن عدی الخطمی رضی الله عنه که اعمی بود و بدان واسطه در مدینه مانده بود رسید با خدای تعالی عهد کرد که چون رسول صلی الله
علیه و سلم بمدینه مراجعت نماید عصما را بکشد همان شب که رسول صلی الله علیه و سلم بمدینه رسید عمیر در نیمهٔ شب شمشیر برکشید و بخانهٔ
عصما در آمد و فرزندانش گرد وی در خواب بودند و پستان در دهان فرزند کوچک خود نهاده بود و بخواب رفته عمیر بدست
خود بسود و آن کودک را بیک جانب نهاد و سر شمشیر بر سینهٔ عصما نهاد و زور کرد تا از پشت وی گذشت چون با رسول صلی الله علیه
و سلم نماز صبح گزارد رسول صلی الله علیه و سلم بوی نظر کرد و گفت ای عمیر دختر مروان را بکشتی گفت آری یا رسول الله رسول صلی الله علیه
و سلم روی باصحاب کرد و گفت اگر دوست میدارید که مردی را ببینید که غایبانه بنصرت خدای و رسول خدای کرد بعمیر بن عدی نظر
کنید عمر رضی الله عنه گفت باین اعمی که شب در طاعت خدای گذرانیده است رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که اعمی مگوی که
وی بصیر است **و از آنجمله آنست** که دعثور بن حارث بن محارب با جمعی از بنی محارب و بنی ثعلبه قصد تعرض اطراف مدینه کردند رسول
صلی الله علیه و سلم با چهارصد و پنجاه کس بیرون آمد و بجانب ایشان روان شد نمیکنند پس رسول صلی الله علیه و سلم بمواضع ایشان
دلالت کرد چون بآنجا رسیدند ایشان آنچه داشتند در کوهها پنهان کرده بودند و گریخته رسول صلی الله علیه و سلم بجانب ذا امر
توجه نمود و سه روز اقامت کرد روز چهارم بجهت حاجتی از میان لشکر بیرون آمد باران می بارید جامهٔ وی تر شد بیرون آورد
تا خشک کند و لحظهٔ در زیر درختی تنها تکیه کرد اعراب از کوه آن را دیدند و دعثور را آگاه کردند شمشیر کشیده دوان آمد و بالای سر
رسول صلی الله علیه و سلم بیستاد و گفت ای محمد ترا از من که خلاصی میدهد رسول صلی الله علیه و سلم گفت خدای تعالی فی الحال جبرئیل
چنان بر سینهٔ او زد که شمشیر از دست وی بیفتاد رسول صلی الله علیه و سلم شمشیر ویرا بر داشت و گفت ترا از دست من که خلاصی میدهد
گفت هیچکس و کلمهٔ شهادت گفت و عهد کرد که هرگز برای رسول صلی الله علیه و سلم لشکر جمع نکند **و از آنجمله آنست** که چون روز احد هزیمت
بر لشکر اسلام افتاد ابی بن خلف بر اسپی سوار بود روی به پیغمبر صلی الله علیه و سلم آورد و گفت امروز مرا نجات مباد اگر تو نجات
یابی رسول صلی الله علیه و سلم در میان حارث بن صمه و سهل بن حنیف تکیه بر ایشان کرده بود ابی بن خلف بر رسول صلی الله علیه و سلم
حمله کرد مصعب بن عمیر خود را وقایهٔ رسول صلی الله علیه و سلم کرد ابی نیزه بر مصعب زد و ویرا شهید ساخت نیزه در دست سهل
بود رسول صلی الله علیه و سلم آن را بستد و در زیر بغل درع ابی زد ابی اسب خود بدوانید تا بقوم خود رسید و همچو گاوان بانگ میکرد ابوسفیان
گفت ویلک این همه جزع چیست این خراشی بیش نیست بر جری نیست که از آن زخمی رسید گفت ویلک ای ابن حرب میدانی که مرا این
که زده است محمد زده است روزی در مکه بودیم که با من گفت زود باشد که بدست من کشته شوی اکنون دانستم که او قاتل منست
و من از این زخم نخواهم زیست و حقا که المی از این جراحت احساس میکنم که اگر بر همه اهل حجاز قسمت کنند همه هلاک شوند پس همچنان نعره
میزد و بانگ میکرد تا بدوزخ رفت **و از آنجمله آنست** که مخیریق از علمای یهود مردی توانگر بود و مال بسیار داشت از نخلستان و غیر آن
و رسول را صلی الله علیه و سلم میشناخت بآن صفاتی که دانسته بود اما دوستی دین وی دانش بآن ویرا از ایمان برسول صلی الله علیه و آله
باز میداشت تا آن روز که حرب احد قایم شد و آن روز شنبه بود و گفت ای معشر یهود والله که میدانید که نصرت محمد بر شما واجب است گفت
حکم شنبه باقی نمانده است و سلاح خود برگرفت و بیرون آمد و برسول صلی الله علیه و سلم رسید در احد قوم خود را وصیت کرده بود که
اگر من امروز کشته شوم مال من تمام از آن محمد است هر چه خدای تعالی فرموده آن کند و با مشرکان مقاتله کرد تا کشته شد و رسول صلی الله علیه و آله

فرموده که بهترین یهود مخیریق است و بعد ازان رسول صلی الله علیه وسلم اموال ویرا گرفت و همه صدقات وی در مدینه ازان بود
وازانجمله آنست که یکی از اصحاب که ویرا قزمان گفتندی از حرب احد تخلف کرده بود زنان مدینه ویرا گفتند که تو نیز از زنانی که درین وقت
در خانه نشسته ویرا حمیت بران داشت که بیرون آمد و در قتال مشرکان جد تمام نمود حال وی پیش رسول صلی الله علیه وسلم باز
گفتند رسول صلی الله علیه وسلم گفت وی از اهل نارست مردم ازین سخن تعجب کردند قزمان گفت مردن از گریختن بهتر و چندان
مقاتله کرد که هفت کس از مشرکان بکشت و جراحتهای وی قوی شد بعضی از اصحاب بر وی گذشتند گفتند هنیئا لک الشهادة
گفت والله که من از برای دین مقاتله نکردم من نخواستم که قریش نخلستان ما را بگیرند و چون آزار جراحت وی بیشتر شد
سر شمشیر بر سینه خود نهاد و خود را بکشت مردمان حقیقت حال وی نادانسته پیش رسول صلی الله علیه وسلم گفتند که وی هفت مشرک را
بکشت و شهید شد رسول صلی الله علیه وسلم فرمود یفعل الله ما یشاء بعد ازان چون حقیقت حال او را پیش رسول صلی الله علیه وسلم
باز نمودند گفت اشهد انی رسول الله بعد ازان فرمود ان الله تعالی لیؤید هذا الدین بالرجل الفاجر یعنی خداوند تعالی و تقدس
این دین را بمرد فاجر فاسق یاری میدهد وازانجمله آنست که مصعب بن عمیر رضی الله عنه لوای مهاجرین را در دست داشت ابن قمیه ویرا
رسول پنداشت ضربتی بر وی زد و دست راست وی ببرید مصعب لوا را بدست چپ گرفت و ندا کرد که و ما محمد الا رسول ابن قمیه
سوار بود باز گشت و ضربتی دیگر زد و دست چپ او را نیز ببرید و به بازوی خود لوا را نگاه داشت و نگونسار شدن نگذاشت
تا وقتی که رسول صلی الله علیه وسلم لوا را بعلی داد علیه السلم وازانجمله آنست که حنظلة بن ابی عامر رضی الله عنه جمیله بنت عبد الله بن ابی
سلول را تزویج کرده بود و شب زفاف آن شب بود که رسول صلی الله علیه وسلم بجانب احد میرفت رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که شب
پیش جمیله باشد چون نماز بامداد گزارد و خواست که با رسول صلی الله علیه وسلم ملحق شود جمیله دست در دامن وی زد و طلب خلوت
کرد و پیشتر کسی فرستاده بود و از قوم خود چهار کس از برای اشهاد حاضر کرده حنظله با وی بخلوت درآمد و بغسلش حاجت افتاد اما از خوف
آنکه مبادا که از قتال باز ماند غسل ناکرده سلاح پوشید و روان شد دران وقت که رسول صلی الله علیه وسلم صفها راست میکرد باحد
رسید و در مقاتله اجتهاد تمام بجای آورد و بعد از هزیمت بعض مسلمانان با ابوسفیان بن حرب درافتاد و ضربتی بر اسب او زد
چنانکه ابوسفیان از اسب افتاد و بر سینه او نشست تا او را بکشد ابوسفیان فریاد برآورد که ای معشر قریش من ابوسفیان بن حربم ویرا خلاص
کردند و حنظله بعد ازانکه بسی کافر را بدوزخ فرستاد شهید شد رسول صلی الله علیه وسلم چون از مقاتله مشرکان فارغ شد نظر بدامن کوه
انداخت پس گفت ببینید که آنجا کیست که ملائکه صحاف سیمین آورده اند و او را بآب باران غسل میکنند ابو اسید ساعدی رضی
الله عنه میگوید رفتیم و دیدیم که حنظله بود و از وی قطرهای آب میچکید رسول را صلی الله علیه وسلم خبر دادیم پیش جمیله کسی فرستاد و از وی پرسید
جمیله گفت وقت بیرون آمدن بغسل حاجت داشت بعد ازان قوم جمیله از وی استفسار کردند که چرا ما را بر دخول زوج خود گواه
گرفتی گفت ازانکه شب در خواب دیدم که دری از آسمان گشاده شد و حنظله بآنجا درآمد و باز پوشیده شد من گفتم که آن شهادت
خواهد بود خواستم که بر رسیدن وی حملی را اشهاد کنم وازانجمله آنست که حارث بن صمه رضی الله عنه گفته است که روز احد دران وقت
که رسول صلی الله علیه وسلم در شعب بود از من پرسید که عبد الرحمن بن عوف را دیدی گفتم آری یا رسول الله ویرا دیدم که از کوه فرود
می آمد و گروهی از مشرکان گرد وی درآمده بودند خواستم که وی را مدد کاری کنم ترا دیدم بسوی تو آمدم فرمود که ملائکه بمدد کاری وی با مشرکان

مقاتله میکنند حارث بن صمه رضی الله عنه گوید که بسوی وی باز گشتم ویرا یافتم میان هفت تن از مشرکان که افتاده بودند گفتم فیروزی
باد ترا این همه را تو کشته اشارت بدو تن کرد و گفت این دو تن را من کشته ام واما دیگران را کسی کشت که من ویرا نمی دیدم
حارث رضی الله عنه گفت صدق الله و رسوله وازانجمله آنست که چون مسلمانان منهزم شدند قتادة بن النعمان از پیش رسول صلی الله
علیه وسلم غایب نگشت بر چشم وی زخمی زدند که بیرون جست رسول صلی الله علیه وسلم آنرا بجای نهاد چنانچه از اول بهتر و بیناتر گشت
در اکثر روایات چنین است و در بعض روایات آمده است که این واقعه در روز بدر بوده است چنانکه گذشت والله اعلم وازانجمله آنست
که امیر المؤمنین علی علیه السلم گفته است که چون قوم از پیش رسول صلی الله علیه وآله منهزم شدند و آواز برآمد که الا ان محمدا قد قتل در میان
کشتگان رسول را صلی الله علیه وآله نیافتم گفتم والله که رسول خدای فرار نکند و کشته نشده است همانا که خدای تعالی بر ما غضب
کرد و رسول را از میان ما برداشت هیچ به ازان نیست که مقاتله کنم چندانکه کشته شوم و عالم بی او نبینم نیام شمشیر خود را بشکستم
و دل بر شهادت نهادم بعد ازان قومی از مشرکان مجتمع بودند حمله کردم متفرق شدند دیدم که رسول صلی الله علیه وسلم در میان
آن قوم آمده است و فرشتگان ویرا بفرمان خدای تعالی نگاه میداشته اند تا بسلامت مانده است وازانجمله آنست که
ابو براء بسوی رسول صلی الله علیه وسلم دواب و دو شتر هدیه مشرکی قبول نمیکردم هدیه ابو براء قبول میکردم گفتند یا رسول الله
او را دبیله است طلب شفا از اینها نمود فرستاده است رسول صلی الله علیه وسلم کلوخ پاره از زمین برداشت و آب دهان مبارک
بران انداخت و فرمود که این را در آب اندازد و آن آب را بخورد چون بران موجب عمل کرد شفا یافت وازانجمله آنست که
چون در غزوة الرجیع که در سال چهارم از هجرت بود عاصم بن ثابت شهید شد دشمنان قصد کردند که سر وی را از تن جدا
کنند و بسلافه دختر سعد فرستند که عاصم رضی الله عنه در حرب احد پسر ویرا کشته بود و وی نذر کرده که هر که سر عاصم را بوی آرد
صد شتر بوی دهد که چون بر سر وی دست یابد که در کاسه سر وی خمر خورد حق سبحانه و تعالی زنبوران را فرستاد
تا بگرد عاصم درآمدند و هر که نزدیک وی می آمد نیش میزدند تا روی او ورم میکرد و بهلاک نزدیک میشد گفتند چون شب شود و
زنبوران دور شوند سر ویرا جدا کنیم چون شب آمد ابر و باران پیدا شد و سیل عظیم آمد و بدن عاصم را در ربود عمر رضی الله عنه
گفت عاصم نذر کرده بود که تن هیچ مشرک را مس نکند و هیچ مشرک نیز تن او را چون بوفای نذر خود نموده بود خدای تعالی
بعد از وفات وی او را از مشرکان نگاه داشت وازانجمله آنست که از خبیب بن عدی رضی الله عنه نیز در غزوة الرجیع بود ویرا
اسیر گرفتند و بمشرکان مکه بصد شتر بفروختند مشرکان ویرا محبوس ساختند روزی ویرا دیدند که خوشه انگور میخورد و در مکه هیچ میوه
نبود گفتند این میوه از کجاست گفت این رزقی است که خدای تعالی بمن داده است وازانجمله آنست که چون خواستند که خبیب را
بر دار کنند بر اهل مکه دعای بد آغاز کرد معاویه گوید که از خوف دعای او ابوسفیان خواست که مرا بر زمین بپهلو خواباند که در
میان عرب شهرت داشت که هر که در وقت دعای بد بپهلو بر زمین خسپد دعا در وی اثری نیست و از بس اضطراب
که از هیبت دعای بد او ابوسفیان پیدا شد مرا چنان بر زمین زد که مدتها الم آن از من نرفت و گفته اند که چون سالی
گذشت از ظالمیان وی یک کسی نمانده بود عمر رضی الله عنه سعد بن عامر رضی الله عنه در حمص عملی فرموده بود و او گاه گاه بیخود
میشد عمر رضی الله عنه سبب آن از وی پرسید گفت در وقت قتل خبیب و دعای او حاضر بودم هرگاه که آن حالت بخاطر

می آرم بنحو دمیشوم بعد ازان جون وی را بر دار کردند گفت خداوندا با تبلیغ رسالت رسول تو جنانکه فرموده بودی قیام نمودیم و اینجا هیچکس نیست که پیغام من بوی رساند تو قادری که سلام من بوی رسانی سلام من بوی رسان اسامه گوید رضی الله عنه که رسول صلی الله علیه وسلم درمیان اصحاب نشسته بود که آثار وحی بروی ظاهر شد و گفت وعلیه السلام و رحمة الله پس آب در چشم آورد و گفت برادرم جبرئیل از خدای تعالی سلام خبیب بمن میرساند جون خبر خبیب رضی الله عنه برسول صلی الله علیه وسلم رسید فرمود هر که خبیب را از جوب فرود آرد جزای او بهشت باشد زبیر بن العوام و مقداد بن اسود رضی الله عنهما آن کار بر خواستند شب میرفتند و روز پنهان میشدند تا بمکه رسیدند و شب در حوالی دار جهل کس از برای نگاه داشتن وی خسپیده بودند آهسته وی را فرود آوردند دست وی بر جراحتش بود خون ازان می نمود اما رنگ رنگ خون بود و بوی بوی مشک و هیچ تغیری در بدن وی پیدا نشده بود با وجود آنکه قریب بجهل روز از شهادتش گذشته بود زبیر رضی الله عنه وی را بر اسب بار کرد و روان شدند جون مشرکان آگاه شدند هفتاد کس از عقب ایشان تاختند جون با ایشان رسیدند زبیر و مقداد خبیب را بر زمین نهادند زمین وی را ابتلاع کرد یعنی فرو برد ازین سبب وی را بلیع الارض لقب کردند بعد ازان زبیر و مقداد رضی الله عنهما پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمدند و جبرئیل علیه السلام آمد رسول صلی الله علیه وسلم گفت ای محمد فرشتگان با این دو مرد از امت تو مباهات میکنند **وازانجمله آنست** که رسول صلی الله علیه وسلم در سال جهارم از هجرت پنج کس را از اصحاب که ابو قتاده رضی الله عنه یکی از ایشان بود بخیبر فرستاد که سلام بن ابی الحقیق را قتل کنند جون شب بی زدی درآمدند وی را بکشتند و بیرون آمدند ابو قتاده کمان خویش را فراموش کرد بازگشت و کمان را گرفت و پای وی را زخمی رسید و بعضی گفته اند که پای وی بشکست بعمامه خود آنرا ببست و بیاران پیوست پس هریکی وی را بنوبت برمیداشتند جون به پیش رسول صلی الله علیه وسلم رسیدند دست مبارک بر پای وی مالید فی الحال صحت یافت **وازانجمله آنست** که جابر بن عبد الله رضی الله عنه گوید که در غزوه ذات الرقاع من شتری ضعیف جوک زننده داشتم رسول صلی الله علیه وسلم بر من میگذشت شتر من جوک زده بود و مرا مجال رفتن نبود پرسید که جه ایستاده قصه باز گفتم عصا طلبید وسه بار در تن وی خلانید بعد ازان آب خواست و یک کف آب برروی وی زد و گفت برنشین بر نشستم بحق آنخدای که محمد را براستی بخلق فرستاده است که هر چند رسول صلی الله علیه وسلم اشتر خود را تیز میراند اشتر من ازوی نمی ماند لاجرم از همراهی رسول صلی الله علیه وسلم باز نماندم **وازانجمله آنست** جون از غزوه ذات الرقاع فارغ شدند سبع محاربی بر اسپی نشسته و جهار شتری گرفته پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد و گفت در شکم این اسب جیست رسول صلعم گفت لا یعلم الغیب الا الله بعد ازان پرسید که باران کی فرود آید رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که آن امریست موجل خدای تعالی میداند باز پرسید که فردا جه خواهم کرد فرمود نمیدانم دیگر پرسید که در کدام زمین خواهم مرد فرمود مرا معلوم نیست پس حضرت حق سبحانه این آیت فرستاد که ان الله عنده علم الساعة وینزل الغیث الآیه بعد ازان آن ملعون گفت ای محمد این شتر مرا از خدای تو دوست ترست و از نفس و فرزند عزیزترست و سر بسجده نهاد جون سر برداشت فرمود ای محاربی پروردگار من مرا خبر داد که در جانب ریش تو ریشی پیدا شود که همه گوشت و پوست تو فرو ریزد بعد ازان بدوزخ روی اندک مدتی گذشت آن ریش پیدا شد و روی وی تمام فرو ریخت

و جان بوی ناخوش پیدا کرد که مردم از گند آن میگریختند و آن ملعون می گفت محمد راست آمد **وازانجمله آنست** که جویریه بنت حارث رضی الله عنها که رسول صلی الله علیه وسلم وی را تزویج کرده بود گفته است که جون رسول صلی الله علیه وسلم بغزوه بنی المصطلق بیرون آمد و پدر من مهتر آن قوم بود پیش از آمدن رسول صلی الله علیه وسلم بخواب دیدم که ماه تمام از جانب یثرب طلوع کرد و در کنار من آمد خواب خود را پنهان داشتم و جون آمدن رسول صلی الله علیه وسلم یقین شد پدرم گفت ما را لشکری پیش آمد که طاقت مقاومت آن نداریم دران لشکر مردان می دیدیم بر اسبان ابلق نشسته و لشکر و خیل و سلاح بسیار مشاهده می افتاد و جون اسلام آوردم و رسول صلی الله علیه وسلم مرا تزویج کرد در لشکر اسلام نظر کردم دیدم که بدان استعداد و کثرت که اول دیده بودم نبود دانستم که آن بواسطه امداد الهی بود **وازانجمله آنست** که در غزوه خندق که اصحاب حفر خندق میکردند سنگی سخت پیش آمد که از شکستن آن عاجز آمدند سلمان رضی الله رسول را صلی الله علیه وسلم ازان خبر کرد رسول صلی الله علیه وسلم بخندق فرود آمد و سلمان نیز همراه بود و بعضی اصحاب برکنار ایستاده بودند رسول صلی الله علیه وسلم میتین را از سلمان گرفت و بران سنگ زد پاره شد و ازان برقی جست که همه مدینه روشن شد رسول صلی الله علیه وسلم تکبیر فتح گفت و همه اهل اسلام نیز تکبیر گفتند ضربه دیگر زد برقی دیگر بجست و رسول صلی الله علیه وسلم تکبیر گفت و همه بموافقت تکبیر گفتند و در ضربت سیوم نیز همین حال شد سلمان گفت یا رسول الله پدر و مادرم فدای تو باد این جیست که ما دیدیم هرگز مثل این ندیده ایم رسول صلعم بقوم نظر کرد و پرسید که شما نیز دیدید آنچه سلمان دید گفتند بلی یا رسول الله فرمود که در ضربه اول برقی جست و در روشنی آن کوشکهای حیره را از ارض کسری دیدم جون انیاب کلاب و جبرئیل مرا خبر کرد که امت من بران دست خواهند یافت و در ضربه دوم برقی جست و دران کوشکهای سرخ در زمین روم جون انیاب کلاب مشاهده کردم جبرئیل مرا خبر کرد که امت تو برین ممالک غالب خواهند آمد و در ضربه سیوم برقی جست جنانکه دیدید در روشنایی آن کوشکهای صنعا را دیدم و جبرئیل خبر داد که امت ترا فتح آن بلاد دست خواهد داد و اقدی میگوید که رسول صلی الله علیه وسلم کوشک سفید کسری را وصف کرد سلمان گفت والله که وصف آن همین است که میگویی من گواهی میدهم که تو رسول خدایی رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که هر آینه شام فتح شود و هرقل باقصای مملکت خود گریزد و در شام حاکم نشود و هیچکس با شما منازعت نتواند کرد و هر آینه یمن نیز فتح شود و کسری کشته گردد و بعد ازان کسری نباشد سلمان گوید آنچه رسول صلی الله علیه وسلم فرموده بود همه را بعد از وی بجشمان مشاهده کردم **وازانجمله آنست** که جابر گوید رضی الله عنه که رسول صلی الله علیه وسلم از برای شکستن سنگ بخندق درآمد و از گرسنگی سنگ بر شکم بسته بود جون آنرا دیدم بی طاقت شدم اجازت خواستم و بخانه رفتم و حال را با اهل خانه گفتم گفتند یک صاع جو داریم و یک بزغاله جو را آرد کردم و بزغاله بپخت آوردم و در دیگ انداختم بعد ازان بسوی رسول صلی الله علیه و آله بازگشتم اهل خانه گفته بودند که صورت حال را باز نمای تا شرمسار نشویم من آهسته با رسول صلی الله علیه و آله گفتم و گفتم آن طعام را باز نمودم رسول صلی الله علیه وسلم آواز برداشت که اهل خندق جابر سوری ساخته و ضیافتی کرده همه بیایید که بسیارست و پاکیزه و با من گفت که اهل خود را بگوی تا دیگ از دیگدان برندارد و نان نپزد تا من نرسم و من پیشتر رفتم و با اهل خود گفتم که رسول صلی الله علیه وسلم با همه مهاجرین و انصار و اتباع و اشیاع می آیند گفت اگر رسول صلعم دانست هیچ باک نیست جون رسول صلی الله علیه و آله با جمعی بخانه ما رسیدند فرمود که فرقه فرقه در آیند پس فرمود که خمیر را بیار آوردم دهان مبارک بگشاد و ازان خمیر

خیرات و برکات رحمی دران خمیر دمید و از خدای تعالی برکت طلبید پس فرمود که پزنده نان را بیار تا بپزد و فرمود تا از تنور نان
و از دیک کوشت می کرفتم و بمردم می دادم تا همه سیر خوردند و مراجعت نمودند و نان و کوشت همچنان باقی مانده بود **و از انجمله آنست**
که هم جابر بن عبد الله رضی الله عنه کفته که عادت سید عالم آن بود که هرکه او را مهمان خواندی اجابت کردی روزی جابر بن
عبد الله رضی الله عنه رسول را صلی الله علیه و سلم مهمان خواند و عده کرد که فلان روز بیایم آن روز شد رسول صلی الله علیه و سلم
بدر خانهٔ جابر رسید جون رسول را صلعم بدید شاد شد و از شادی مشک آب بینداخت و غلطان پیش رسول صلی الله علیه و آله
آمد و کفت یا رسول الله درآی رسول صلی الله علیه و آله درآمد و بره برداشت حالی بره را بسمل کرد تا بریان کند جابر را دو پسر بود
پسر بزرک پسر خود را کفت بیا تا بتو نمایم که پدر ما این بره را جکونه بسمل کرد و سر برادر را برداشت عیال جابر جون آن بدید پس بر
بر بوده و بر سر بام رسید و پسر بر بام کریخت مادر بر اثر وی آمد از بیم مادر آن دیکر پسر از بام بیفتاد و هلاک شد آن زن فزع نکرد
و کفت اکر بنالم و فریاد کنم خاطر پیغمبر صلی الله علیه و سلم ملول شود صبر کرد و جزع نکرد و هر دو فرزند را بخانه برد و کلیم بر سر دو پوشید
و کسی را ازان حال خبر نکرد و جابر را ازان حال فرزندان خبری نی جون بره را بیاورد و در پیش رسول صلی الله علیه و سلم
نهاد جبرئیل امین بیامد و کفت یا محمد خدای تعالی میفرماید که جابر را بکوی تا فرزندان خود را بیارد تا با تو طعام خورند رسول صلی الله
علیه و سلم جابر را کفت که فرزندان را بیار جابر بیرون رفت و عیال را پرسید که فرزندان کجا اند عیال او کفت که بهتر عالم را
صلی الله علیه و سلم بکوی که غایبند رسول صلعم کفت فرمان خدای است تا ایشان را حاضر کنی جابر بیرون آمد و عیال خود را کفت که
از خدای تعالی فرمان آمد که نزد وی ایشان را بخوان آن ضعیفه کریان شد و کفت یا جابر غم یارم کفت که جه افتاده هر دو پسر را
بجابر نمود کلیم از ایشان برداشت هر دو را دید مرده کریان شد که از حال ایشان بیخبر بود پس هر دو بیامدند و در پای رسول صلی الله
علیه و آله افتادند و فروش ازان خانه برآمد خدای تعالی جبرئیل را بفرستاد که رب العزة میفرماید که تو که محمدی بر سر ایشان
برو و از تو دعا کردن و از ما زنده کردانیدن رسول صلی الله علیه و سلم برخاست و بر سر ایشان آمد و دعا کرد هر دو فرزند جابر
زنده شدند بفرمان خدای تعالی **و از انجمله آنست** که دختر بشیر بن سعد کفت که مادر من رواحه یک کف خرما بمن داد که این را به پدر
خود و خال خود عبد الله بن رواحه بر تا بخورند من خرما را کرفتم و رفتم رسول صلی الله علیه و سلم جایی نشسته بود و کفت ای دختر من
بیا و پرسید که با خود جه داری کفتم اندکی خرما و آنرا در دو کف وی نهادم آنرا بدست مبارک بر بالای جامه جید و فرمود که
اهل خندق را ندا کن تا همه بیایند همه جمع شدند و جندانکه بایستی خوردند و باز کشتند و همه سیر بودند و هنوز از اطراف
آن جامه از بسیاری خرما میریخت **و از انجمله آنست** که جون لیلة الاحزاب حذیفة بن الیمان را رضی الله عنه بجانب لشکر احزاب روان
ساخت تا خبر بیارد دست مبارک بر سینه و میان دو کتف وی بمالید و کفت اللهم احفظه من بین یدیه و من خلفه و عن یمینه و عن
شماله و آن شب سرما سخت بود حذیفه میکوید روان شدم و پنداشتم که بحمام درآمده ام و هیچ سرما در من اثر نمی کرد تا باحزاب رسیدم
و خبر ایشان معلوم کردم و باز کشتم و باصحاب پیوستم بعد ازان با اصحاب سرما در من تاثیر کرد و اثر آن بظهور رسید **و از انجمله آنست**
که جون حذیفه رضی الله عنه برفت رسول صلی الله علیه و سلم نماز کزارد و بعد ازان مناجات کرد که یا صریخ المکروبین و یا مجیب دعوة
المضطرین اکشف همی و کربی فقد تری حالی و من معی جبرئیل فرود آمد و کفت خدای تعالی نصرت تو داد بادی از آسمان دنیا بر ایشان

فرستاد و بادی دیکر از آسمان جهارم که سنکها آورد حذیفه رضی الله عنه میکوید که جون آنجا رسیدم بادی سرد در میان
پیچیده بود و آتشهای ایشان را میکشت و دیکها بر زمین میکردند که سرما مارا هلاک کرد بعد ازان بادی دیکر عظیم رسید که سنکهای
بزرک می آورد جنانکه مرد خود را نکاه نمیداشت پس هزیمت در ایشان افتاد و بتعجیل تمام بکریختند و اشارت باین غزا که
خدای تعالی میفرماید اذکروا نعمة الله علیکم اذ جاءتکم جنود فارسلنا علیهم ریحا و جنودا لم تروها **و از انجمله آنست** که جون قریش
بکریختند رسول صلی الله علیه و آله فرمود لن یغزوکم قریش بعد عامهم و لکنکم تغزونهم یعنی بعد ازین سال قریش با شما غزا نخواهند
کرد و لیکن شما با قریش غزا خواهید کرد لاجرم قریش هیچ غزا نکردند تا فتح مکه میسر شد **و از انجمله آن** که جون لشکر قریش بکریختند
روزی ابو سفیان با کروهی از قریش میکفت که درمیان شما هیچکس نیست فرصتی نکاه دارد و انتقام ما از محمد بکیرد که میکویند تنها
در بازارها میرود و بواسطه مشغولی بتبلیغ رسالت از حال هرکسی غافل می باشد ناکاه مردی از عرب بمنزل ابو سفیان درآمد
و کفت اکر تو مرا تقویت کنی من این کار را کفایت کنم که راه بازار نیکو میدانم و خنجری دارم بغایت تیز ابو سفیان وی را زاد
و راحله داد و با یکدیکر شرط کردند که با هیچکس نکوید عرب روان شد و روز ششم به مدینه رسید و از هرکسی رسول را صلی الله
علیه و سلم پرسید کفتند بسوی بنی عبد الاشهل رفته است زانوی راحله خود ببست و پیاده بجانب بنی عبد الاشهل رفت رسول
صلی الله علیه و سلم با جمعی از اصحاب سخن میکفت جون آن عرب را از دور بدید فرمود که این مرد اندیشه غدری دارد اما خدای
تعالی وی را بمراد نرساند جون نزدیک رسید کفت این ابن عبد المطلب رسول صلی الله علیه و آله کفت انا ابن عبد المطلب
قصد کرد که نزدیک رسول صلی الله علیه و سلم رود دران صورت که کویا سخنی پنهان دارد اسید بن حضیر او را کشید و کفت
دور باش ای ملعون و دست در کمر وی زد دید که در اندرون جامه خنجری دارد فریاد کرد که یا رسول الله این مرد غادر است
عرب در پای وی افتاد که خون مرا ببخش رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که راست بکوی که صدق تو ترا منفعت رساند واکر دروغ
کویی حق تعالی خود مرا بر اندیشه تو مطلع ساخته است عرب امان طلبید و تمامی احوال باز کفت رسول صلی الله علیه و سلم وی را با اسید
سپرد روز دیکر طلب داشت و کفت ترا امان دادم بهر جا که خواهی برو و اکر خواهی ازین بهتر نیز هست کفت بهتر کدام است
فرمود آنکه بشهادت بکویی و برسالت من اقرار کنی عرب کفت اشهد ان لا اله الا الله و اشهد انک رسول الله و الله ای محمد
که من از هیچکس هرکز نترسیدم و از خوف تیغ تیز بر خود نلرزیدم جون ترا دیدم هوش از من برفت و ترا بر اندیشه من
اطلاع افتاد و میدانم که هیچکس ترا خبر نداده پس دانستم که حافظ و ملهم تو خدای رحمن است و حزب ابو سفیان حزب شیطان
رسول صلی الله علیه و سلم از سخن وی تبسم میکرد جند روز اقامت کرد و اجازت طلبید و برفت و دیکر از وی خبری نشنیدند
و از انجمله آنست که جون در سال ششم از هجرت رسول صلی الله علیه و سلم با جمع اصحاب بقصد عمره بمکه توجه نمودند و در نواحی
حدیبیه که جاهی است فرود آمدند آب آن جاه کم بود جون اندکی آب کشیدند تمام شد و مردم از تشنکی شکایت بحضرت
رسالت صلی الله علیه و سلم آوردند تیری از ترکش خود بیرون آورد و کفت این را در تک جاه بخلانید راوی میکوید که و الله
بعد از خلانیدن تیر هزار و جهارصد کس و جهارپایان همه سیراب شدند و در صحیح بخاری بروایت براء بن عازب رضی الله عنه
جانست که در حدیبیه مردم از کمی آب و تشنکی اصحاب شکایت کردند رسول صلی الله علیه و سلم بکنار جاه آمد و دلوی آب طلبید

واز آن وضو کرده و دهان مبارک بشست و آن آب در چاه ریخت لحظه بگذشت آن آب چنان طغیان کرد که اصحاب سیراب
شدند و همه شتران ایشان را آب دادند واز معجزات آنست که جابر بن عبد الله رضی الله عنه گفته است که روز حدیبیه تشنگی بر مردم
غلبه کرد پیش رسول صلی الله علیه وسلم رکوه بود واز آن وضو میساخت مردم روی بجانب وی نهادند فرمود که شما را چه
بوده است گفتند ما را آبی نیست که وضو سازیم و نه آبی که بیاشامیم دست مبارک خود را در رکوه نهاد و از میان انگشتان
وی چون چشمها جوشیدن گرفت و روان شد همه سیراب شدیم و وضو ساختیم از جابر رضی الله عنه پرسیدند که چند
کس بودید گفت اگر صد هزار می بودیم بس میکرد اما هزار و پانصد کس بودیم واز معجزات آنست که یکی از اصحاب گوید که چون نزدیک
مدینه رسیدیم خبر آمد که قریش جماعتی را پیش فرستادند رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که کیست که ما را از راه بگرداند
و بجهة دیگر رساند گفتم یا رسول الله بنده مادر و پدر من فدای تو باد پس در راهی افتادیم و دیدن راه بسیار رسیده بودیم و سختی دران
عقبها و بلندیهای بسیار دیده بودیم زمین هموار شد و هیچ عقبه پیش نیامد تا رسول را صلی الله علیه وسلم بحدیبیه رسانیدم
واز معجزات آنست که چون در روز حدیبیه امیر المؤمنین علی علیه السلام در باب مصالحه که میان رسول صلی الله علیه وسلم و میان قریش
واقع شد کتابی می نوشت اول بسم الله الرحمن الرحیم نوشت و محمد رسول الله کتابت کرد سهیل بن عمرو آن روز ایمان نیاورده
بود گفت من رحمن و رحیم نمی شناسم بنویس باسمک اللهم و هم حکم کتابت ما است بجای محمد رسول الله محمد بن عبد الله بنویس که اگر ما را
رسالت او معلوم می بود با او مقاتله نمی کردیم بعد از آن گفت و گوی بسیار میان اصحاب و سهیل بن عمرو رسول صلی الله علیه وسلم امیر المؤمنین
علی را علیه السلام گفت که آنرا محو کن و چنانکه سهیل میگوید بنویس امیر المؤمنین رعایت ادب را بر محو آن اقدام نمود رسول
صلی الله علیه وآله خود آنرا محو کرده و فرمود که ای علی ترا نیز روزی مثل این واقع خواهد شد چون بعد از واقعه صفین میان وی
و معاویه مصالحه واقع شد در کتابی که در آن باب میکردند کاتب نوشت که این کتابت مصالحه امیر المؤمنین علی است
معاویه گفت امیر المؤمنین منویس که اگر من او را امیر المؤمنین میشناختمی با او مقاتله نکردمی چون امیر المؤمنین علیه السلام آنرا شنید
گفت صدق رسول الله علی بن ابی طالب نویس واز معجزات آنکه رسول صلی الله علیه وسلم در حدیبیه موی تراشید و موی
تراشیده خود را بر درخت سبز انداخت اصحاب بر آن درخت ازدحام نمودند و آن موها را از یکدیگر ربودند و ام عماره گفته
که من چند تار موی گرفته بودم بعد از حضرت رسالت صلی الله علیه وآله هر که را مرض بودی آن موها را در آب میشستم و بمریض میدادم
خدای تعالی وی را شفا میداد واز معجزات آنکه چون بعد از بیست روز که پیش که در حدیبیه اقامت کردند مراجعت نمودند
اصحاب در بعض منازل از قلت زاد شکایت کردند رسول صلی الله علیه وسلم را اعلام اشارت فرمود آن سخن با امیر المؤمنین عمر
رضی الله عنه رسید پیش رسول صلی الله علیه وسلم بر اعلام اشارت فرمود آن سخن با امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه رسید پیش رسول
صلی الله علیه وسلم آمد و گفت یا رسول الله اگر میان مردم اندک چهارپایی باشد که بر نشینند بهتر خواهد بود اگر چنانچه که اشارت
رود که مردم بقیه زادی که دارند جمع کنند از فضل و عنایت الهی زیادتی برکت خواهی تنگ نیست که التماس تو مبذول خواهد
شد پس قوم بقیه زادی که داشتند جمع کردند بر نطعها پراکنده بعضی را یک مشت تمر مانده بود و بعضی را یک کف سویق
پس رسول صلی الله علیه وسلم از حضرت حق سبحانه و تعالی برکت خواست و فرمود ادعیه خود را بیارید آوردند چندان زاد میداشت

که چهارپایان را طاقت برداشتن نماند چون از آن موضع کوچ کردند با آنکه تابستان بود و هوا صافی خدای تعالی
بارانی فرستاد که همه سیراب شدند و آب برداشتند واز ارسالات آنست که رسول صلی الله علیه وسلم در آخر ذی الحجه سال
ششم یا اول محرم سال هفتم رسولان بار باب ادیان فرستاد و دحیه الکلبی را با هرقل صاحب روم فرستاد و کتابی
با وی همراه کرد مضمونش بعد از بسمله آنکه این کتابیست از محمد که بنده خدای و رسول اوست بسوی هرقل که عظیم روم است
سلام بر کسانی که متابعت هدایت کنند اما بعد بدرستی که من ترا برعایت اسلام میخوانم اسلام آور تا سلامت
مانی و خدای تعالی اجر ترا مضاعف گرداند و اگر از این دولت روی برگردانی گناه همه اهل روم که محکوم فرمان تواند بر تو خواهد بود
یا اهل الکتاب تعالوا الی کلمة سواء بیننا و بینکم الا نعبد الا الله و لا نشرک به شیئا و لا یتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله
فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون دحیه الکلبی رضی الله عنه در حمص بهرقل رسید و کتاب را بوی رسانید چون هرقل دید
که عنوان کتاب عربی است ترجمان طلب کرد و در صحیح بخاری چنانست که در آن وقت ابو سفیان با جمعی از قریش در
ایلیا یعنی بیت المقدس بودند هرقل ایشان را طلب داشت و گفت کدام از شما با این مرد که کتاب فرستاده است نزدیک
تر است ابو سفیان گفت من بوی نزدیک ترم من آرید و دیگران را در قفای وی بدارید پس ترجمان را گفت با ایشان بگوی که
از این مرد که دعوی قرابت صاحب کتاب میکند سخنان خواهم پرسید هرچه دروغ گوید تکذیب نمودی شما نیستی که دروغ
گفتمی پس اول که کرد این بود که نسب وی چگونه است گفتم نسب شریف دارد دیگر گفت که این دعوی که وی میکند هرگز
کسی دیگر در میان شما کرده بود گفتم نی پس گفت هیچکس از پدران وی ملک بوده است گفتم نی گفت اشراف مردم متابعت او
کردند یا ضعیفان گفتم ضعیفان گفت روز بروز زیادت می شوند یا کم میگردند گفتم زیادت میشوند گفت هیچکس از جهت نا پسندیدن
دین از وی برگشته است گفتم نی گفت پیش از آنکه این سخن گوید در هیچ امری وی را متهم بکذب میداشتند گفتم نی گفت هیچ غدر
میکند گفتم نی اما حالی دوریم از وی از جواب احوال وی خبری نداریم ابو سفیان میگوید که سوالات وی چنان جواب
بود که مرا بغیر از این کلمه زیادت کردن مجال نبود بعد از آن پرسید که با او هیچ مقاتله کردید گفتم آری گفت قتال شما با وی چون بود
گفتم گاهی ظفر در جانب او بود و گاهی در جانب گفت شما را بچه میفرماید گفتم میفرماید که خدای را یکی پرستید و هیچ چیز را با او
در عبادت شریک مسازید و بصلوة و صدق و عفاف و صله رحم میفرماید پس ترجمان را گفت با او بگوی که من از نسب
پرسیدم ترا و را شریف النسب گفتی و انبیا چنین باشند و پرسیدم که در میان شما هیچکس این دعوی کرده بود گفتی نی
اگر کسی پیش از وی دعوی کرده باشد شاید که وی نیز بتبعیت وی کرده باشد گفتم از پدران وی هیچکس ملک بوده گفتی نی اگر از
پدران وی کسی ملک بودی شایستی که بجهت ملک پدران این دعوی کردی دیگر پرسیدم که پیش از این هرگز متهم بکذب بوده
است گفتی نی دانستم که هیچکس چنان نکند که با خلق راست گوید و بر خدای دروغ گوید و افترا کند و دیگر پرسیدم که اشراف
متابعت وی کنند یا ضعیفان گفتی ضعیفان و ما میدانیم که اتباع رسل همیشه ضعیفان بوده اند و دیگر گفتی که زیادت میشوند همیشه
سنت الهی چنین بوده است تا دین تمام شده است و گفتی که هیچکس از دین وی بر نمی گردد این نشان صفای قلب است بنور ایمان
و دیگر گفتی که غدر نمی کند و بعبادت خدای میفرماید و از شرک نهی میکند و بصلوة و صدق و عفاف و صله رحم میخواند اگر آنچه تو میگویی

راست باشد والله که این موضع را که قدم بران نهاده ام در تصرف خود آورد و من بیقین دانستم که چنین کسی مبعوث خواهد شد
اما گمان نمی بردم که از شما باشد اگر من دانستمی که بخدمت وی میتوانم رسید لقای او را غنیمت شمردمی و خاک پای او را توتیای
دیده کردمی بعد از ان کتاب رسول را صلی الله علیه وسلم که دحیه آورده بود فرمود تا بگشادند چون بر مضمون کتاب اطلاع یافت
و آنچه بخاطر وی رسید تقریر کرد آواز قیل و قال بلند شد ما از انجا بیرون آمدیم و من با اصحاب خود گفتم که کار محمد بلند شد که ملک
بنی اصفر از خوف وی می لرزد و مرا یقین شد که کار وی ظهور تمام خواهد یافت و این یقین در دل من روز بروز می افزود
تا حق تعالی دل مرا بنور اسلام منور ساخت **وازانجمله آنست** که روزی در بیت المقدس هرقل از خواب بیدار شد متغیر الحال
و اندوهگین بطارقه از وی سؤال کردند که موجب ملال چیست گفت دوش در خواب دیدم که ملک ختنه کنندگان ظهور یافته بود
و بروایتی چنانست که وی علم نجوم نیکو میدانست گفت در نجوم نظر کردم چنان دیدم که طایفه که ختنه میکنند بر ملک من مستولی خواهند
شد بطارقه گفتند که ما بغیر از یهود طایفه نمیدانیم که ختنه کنند و ایشان همه مطیع تواند همه را قتل کن تا ایمن شوی درین اندیشه بودند
که شخصی از پیش حاکم بصری که نایب او بود آمد و مردی از عرب همراه آورد و گفت ای ملک این شخص میگوید که در عرب شخصی پیدا
شده که دعوی نبوت میکند و جمعی متابعت وی کرده اند و بعضی مخالفند میان ایشان قتل بسیار واقع شده هرقل گفت وی را
بخلوتی برید و ببینید که مختون است یا نی دیدند مختون بود پس از حال عرب پرسید گفت همه مختون شند هرقل گفت والله که اینان
آن طایفه اند که بمن نموده اند که ظهور خواهند کرد بعد از ان هرقل بصاحب خود که در روم بود و در نجوم ماهر بود کتابی نوشت و ازو احکام
نجوم استعلام کرد و خود بطرف حمص روان شد چون بحمص رسید کتاب صاحب وی آوردند مشتمل بر آنکه وقت ظهور سلطنت
نبی عربی است **وازانجمله آنست** که بعد از ان هرقل منادی فرمود که همه عظماء روم در کشاده ترین معابدی که داشتند جمع شوند
چون جمع شدند فرمود تا همه درها را بستند با ایشان خطاب کرد که ای معشر روم صلاح و فلاح و رشاد خویش میخواهید و دوام
دولت و ثبات سلطنت خود می طلبید گفتند آری ای ملک چون نظلیم گفت بیایید تا با این نبی متابعت کنیم و دین او را متابعت
نماییم چون این شنیدند چون حمر وحش همه برمیدند و بسوی درها شتافتند چون درها بسته یافتند آغاز قلق و اضطراب کردند
چون هرقل کمال نفرت ایشان دید ایشان را باز طلبید و گفت مقصود من ازین سخن امتحان شما بود که ببینم که در دین خود راسخ آمده اید
راضی گشتند و سجده کردند **وازانجمله آنست** که در بعضی روایات آمده است که چون میان هرقل و ابو سفیان آن مقالات
گذشته تمام شد ابو سفیان گفت ای ملک اگر رخصت باشد یکی از سخنان او باز گویم تا کذب وی پیش ملک ظاهر شود گفت آن
کدام است گفت او چنان میگوید که در یک شب از زمین مکه به بیت المقدس آمده است و پیش از صبح بازگشته ابو سفیان
گفته است چون من این گفتم بطریق بیت المقدس گفت راجع کردیم تحریک آن در نتوانستند کرد چون بامداد شد از بستن
دابه نزدیک آن در بدیدیم **وازانجمله آنست** که چون هرقل از ایمان قوم نومید شد دحیه کلبی را رضی الله عنه گفت والله که من میدانم
که صاحب تو نبی مرسل است ولیکن از اهل روم میترسم که مرا هلاک کنند اگر چنانچه این ترس نبودی هر آینه متابعت وی کردمی
و آنرا سبب سعادت دو جهانی شناختمی اما پیش فلان اسقف برو که وی در روم از من عظیم تر است و باحکام کتب آسمانی علیم تر
ببین که چه میگوید دحیه رضی الله عنه پیش آن اسقف رفت حال را باز نمود اسقف گفت که والله که این نبی مرسل است و ما او را بصفتش

می شناسیم بعد از ان بخانه درآمد و جامه سیاه که داشت بینداخت و جامه سپید بپوشید و عصا بر گرفت و بسوی اهل روم بیرون
آمد و ایشان در کنیسه بودند گفت ای معشر روم بدرستی که مارا از احمد رسولی آمد که ما را به بندگی خدای تعالی میخواند و من
گواهی میدهم که هیچ خدای بغیر الله که خالق سماوات و ارض است نیست و احمد بنده او و رسول اوست همه باتفاق بر وی
ازدحام کردند و چندان بزدند که کشته گشت پس چون دحیه بسوی هرقل بازگشت و قصه را باز گفت هرقل گفت من گفته بودم که
از قصد این طایفه ایمن نیستم والله که این اسقف پیش ایشان بقدر از من اعظم بود و قول او مقبول تر با وجود این بسبب
ایمانش قتل کردند **وازانجمله آنست** که رسول صلی الله علیه وسلم شجاع بن وهب را برسالت پیش حارث بن ابی شمر غسانی فرستاد و
وی در غوطه دمشق می بود شجاع اول پیش حاجب حارث آمد و از سبب آمدن اعلام کرد حاجب از بعضی احوال رسول
صلی الله علیه وسلم استفسار کرد و ایمان آورد و گفت آنچه تو گفتی صفت رسولیست که عیسی علیه السلام بقدوم وی بشارت داده است
و شرایط اکرام و احترام بجای آورده و حارث را ازان خبر داد حارث بیرون آمد و تاج بر سر نهاد و شجاع را طلبید و چون نامه رسول را
صلی الله علیه وسلم بخواند آنرا بینداخت و گفت ملک مرا از من که میتواند ستاد انا سایر الیه که بسوی او لشکر میکشم اگرچه در
یمن باشد پس شجاع را گفت برو و از آنچه دیدی صاحب خود را خبر کن اما حاجب شجاع را رعایت بسیار کرد و گفت سلام من
بحضرت رسول صلی الله علیه وسلم برسان و اعلام کن که من متبع دین ویم پس شجاع آمد و رسول را صلی الله علیه وسلم از حال
حارث خبر داد و رسول صلی الله علیه وسلم گفت هلاک شد ملک حارث و عام فتح بود که حارث وفات یافت و ملک وی
بدیگری انتقال یافت **وازانجمله آنست** فروة بن عمرو الجذامی که عامل قیصر بود بر عمان چون خبر رسول صلی الله علیه وسلم شنید
ایمان آورد و از اسلام خود رسول را صلی الله علیه وسلم اعلام کرد و کتابت نوشت و هدایا فرستاد مضمون کتاب آنکه محمد رسول
الله اعلام نموده می آید که من باسلام اقرار کردم و گواهی میدهم که تو همان رسولی که عیسی علیه السلام بقدوم تو بشارت داده است
والسلام علیکم و چون خبر اسلام فروه بقیصر رسید وی را اغلال کرد و حبس فرمود فروه گفت که والله که من هرگز از دین محمد اعراض نخواهم
کرد و تو نیز میدانی که او رسول خداست و همان پیغمبریست که عیسی علیه السلام بقدوم وی بشارت داده است و عدم انقیاد تو از دوستی
دنیاست قیصر گفت بحق انجیل که راست میگویی و فروه از اسلام بازنگشت و در حبس هلاک شد **وازانجمله آنست** که چون حاطب بن
ابی بلتعه کتاب رسول را بمقوقس ملک اسکندریه رسانید وی را توقیر و تعظیم بسیار کرد و در جواب نوشت که من میدانم که پیغمبری
باقی مانده است که خاتم انبیا اوست ولیکن گمان می بردم که وی از شام بیرون آید و همراه کتاب دو جاریه که یکی ماریه بود و استری
سپید که بدلدل مشهور است و هدایای دیگر فرستاد و با حاطب گفت این صفاتی که تو از صاحب خود میگویی همه صفت آن رسولیست
که عیسی بقدوم او بشارت داده است و او بعد ازین ظاهر خواهد شد و اصحاب او بساحل ها نزول خواهند کرد چون حاطب مراجعت
نمود و مقالات وی را با رسول صلی الله علیه وسلم بگفت رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که آن خبیث بملک خود بخیلی کرد اما ملک وی را
بقا نخواهد بود وی در ایام خلافت امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه در مصر وفات کرد **وازانجمله آنست** که چون سلیط بن عمرو بن العاص کتاب رسول
را صلی الله علیه وسلم بسوی هوذه بن علی الحنفی برد در جواب آن نوشت که من شاعر قوم خویش و خطیب ایشانم و در دل عرب از من
مهابتی هست آنچه خلق را بآن میخوانی بغایت خوش است عملی بعهده من کن که تا اتباع تو کنم رسول صلی الله علیه وسلم گفت اگر از من

یکسر ما طلبد که بر زمین افتاده باشد بدوند هم خود و آنچه در دست وی است هلاک شد چون رسول صلی الله علیه وسلم از فتح مکه
بازگشت جبرئیل علیه السلم آمد و از موت هوذه خبر داد رسول صلی الله علیه وسلم گفت بعد ازین در یمامه دروغگویی پیدا
شود که دعوی نبوت کند و بعد از من کشته شود همچنان که قال رسول صلی الله علیه وسلم واز انجمله آنست که رسول صلی الله
علیه وسلم عبد الله بن حذافه را بکسری فرستاد و کتاب بوی نوشت کسری آن کتاب را که نامهٔ سعادت وی بود بدرید چون
خبر برسول صلی الله علیه وسلم رسید فرمود که مزق کتابی مزق الله ملکه یعنی وی نامهٔ مرا پاره کرد زود باشد که خدای نامهٔ
ملک و دولت او را پاره کند هم دران نزدیکی شیرویه پسر وی ویرا بقتل آورد واز انجمله آنست که از کتابت رسول هیبتی
بر کسری مستولی شد چون عبد الله بن حذافه از پیش او بازگشت حجاب خود را فرمود که بعد الیوم می باید که هیچ کس از عرب
را نگذارند که پیش من در آیند و چون بخلوت خاص که آنجا هیچ کس را بار نبود در آمد دید که مردی ایستاده است و عصایی
بدست گرفته میگوید ای کسری ایمان آور که خدای تعالی رسولی فرستاده است که خلق را بدین حق میخواند گفتا امروز از پیش
من بیرون رو و بعد از ان حجاب را طلب کرد و سیاست نمود و بعضی را بکشت و بعضی را دست و پای برید و گفت
با وجود این مبالغه که من کرده ام چون میگذارید که عربی بخلوت خاص من در آید ایشان سوگندان عظیم یاد کردند که ما
محافظت درگاه کرده ایم و هیچ کس را نگذاشته ایم بار دیگر آن شخص بهمان طریقه ظاهر شد و عصا برابر او زد و گفت
پیش از انکه عصا شکسته شود ایمان آور چون ایمان نیاورد بار سیوم عصا را بشکست همان شب پسر او شیرویه ویرا
قتل کرد واز انجمله آنست که کسری بعد از انکه کتاب رسول را صلی الله علیه وسلم پاره کرد بباذان که نایب وی بود در یمن نوشت
که چنان معلوم شد که دران زمین شخصی پیدا آمده که دعوی پیغمبری میکند فی الحال مردی دانا بجانب وی فرست تا کماهی
احوال ویرا معلوم کند بلکه وی را مقید سازد و زود بما رساند باذان دو کس فرستاد چون بمدینه رسیدند و بملاقات رسول
صلی الله علیه وسلم مشرف شدند گفتند ملک الملوک یعنی کسری بباذان نوشته است که ترا بخدمت وی فرستد رسول صلی الله
علیه وآله تبسم نمود و گفت هر دو بنشینید بزانو در آمدند و رسول ص ایشان را دعوت کرد و باسلام خواند ایشان گفتند نه
ای محمد فرمان ملک ما را امتثال کن اگر باختیار خود بروی باذان ترا بملک سپارش نویسد که نافع باشد و اگر نروی میدانی
که کسری کیست و چگونه ترا با قوم تو بهلاک گرداند و آن دو کس اگرچه دلیرانه سخن میگفتند اما از هیبت مجلس رسول صلی الله علیه وسلم
لرزه بر ایشان افتاده و بعد از بیرون آمدن با یکدیگر گفتند اگر پیش ازین ما را در مجلس خود نگاه داشتی هم آن بود که از هیبت
او هلاک شدمی بعد از ان از رسول صلی الله علیه وسلم جواب کتابت باذان طلبیدند رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که
امروز بمنزل خود باز روید و فردا بیایید چون بامداد بیامدند گفت بصاحب خود خبر برید که پروردگار من پروردگار او را
که کسری است دوش قتل کرد و اگر ایمان آری و اسلام قبول کنی ملکی که حالیا در تصرف تست بتو بگذارم و زود باشد که دین
من ظاهر شود و اهل اسلام بر هر چه در تصرف کسری است مسلط شوند چون رسولان خبر بباذان رسانیدند باذان
گفت اگر وی درین سخن صادق باشد پیغمبر خدایست عز وجل باید که هیچ کس از ملوک در ایمان بوی بر ما سابق نباشد درین حال
بودند که رسول شیرویه خبر قتل کسری آورد و باذان باهمه اهل و فرزندان و با جماعت فرس که با وی بودند بدولت ایمان

مشرف شدند واز انجمله آنست که چون سال هفتم از هجرت بغزوهٔ خیبر بیرون آمدند رسول صلی الله علیه وسلم اول بار علم بامیر المؤمنین
عمر رضی الله عنه داد و وی با جماعت مسلمانان برفت و جنگ در پیوست لشکر اسلام فتح ناکرده بازگشتند و رسول برفت
و جنگ در پیوست لشکر اسلام فتح ناکرده بازگشتند روز دیگر رسول صلی الله علیه وسلم درد شقیقه داشت بیرون نیامد اما
فرمود که مقاتله کنید امیر المؤمنین ابو بکر رضی الله عنه علم برداشت و برفت و جنگی از ان سخت تر کرد و فتح ناشده بازگردید
دیگر بار عمر رضی الله عنه علم برداشت و برفت و جنگی از ان سخت تر کرد و فتح نا شده بازگشت خبر بحضرت رسالت صلی الله علیه وآله
رسید فرمود لاعطین الرایة غدا رجلا کرارا غیر فرار یحب الله و رسوله لا یرجع حتی یفتح الله علی یدیه میگوید امیر المؤمنین علی علیه السلم
آن روز آنجا حاضر نبود که درد چشم داشت ابو بکر و عمر و سایر اصحاب مترصدی بودند که آنکس یکی از ایشان باشد رسول صلی الله علیه
وسلم بزانو در آمدم و باز برخواستم و بایستادم بامید آنکه آنکس من باشم و امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه میگوید که هرگز امارت را دوست
نداشتم مگر آن روز که از رسول صلی الله علیه وسلم شنیدم که خدا و رسول خدا را دوست دارد و خدا و رسول خدا ویرا دوست دارند
و باز نگردد تا بر دست وی فتح نشود پس حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم فرمود تا امیر المؤمنین علی علیه السلم آوردند و درد
چشم داشت آنحضرت آب دهان مبارک در چشم وی انداخت در حال صحت یافت و در باقی عمر هرگز درد نکرد و بعد از ان رایت
بوی داد و درع خود در وی پوشید و ذو الفقار بدست وی داد و بدعا گفت اللهم اکفه الحر والبرد و امیر المؤمنین علی علیه السلم
گفته است بعد از ان هرگز گرما و سرما در من اثر نکرد و گویند که در گرمای سخت قبای پرپنبه می پوشید و هیچ باک نمیداشت
و در سرمای سخت با جامهٔ تنک بیرون می آمد و از سرما متضرر نمی شد پس امیر المؤمنین علی علیه السلم بتعجیل تمام متوجه حصن شد
چنانکه لشکری که در آخر بود هنوز نرسیده بود که وی بحصن رسید ابو رافع مولی رسول صلی الله علیه وآله گوید که چون
نزدیک بحصار رسید یهودی چنان ضربتی بروی زد که سپر از دستش بینداخت در آهنی حصار را بر کند و سپر خود ساخت
و همچنان در دست وی بود تا فتح کرد و گویند بعد از ان در را بر پشت مبارک خود نهاد و پل ساخت تا مسلمانان بحصن در آمدند
و چون فارغ شد در را بینداخت ابو رافع رضی الله عنه گوید که ما هفت مرد رفتیم تا در را منقلب گردانیم نتوانستیم واز انجمله آنست
که درین غزوه زنی از یهود گوسفندی را بزهر آلوده بریان کرد و در ذراع و کتف آن زهر بیشتر کرد که دانسته بود که
رسول صلی الله علیه وسلم آنرا دوست میدارد و پیش رسول صلی الله علیه وسلم آورد و از ان تناول کرد ذراع آن با وی
در سخن آمد و گفت یا رسول الله من بزهر آلوده ام پاره در دهان داشت و میخواست بینداخت و بشر بن البراء از ان چیزی بخورد
و بمرد واز انجمله آنست که دران وقت که بعضی از حصون خیبر را محاصره برداشتند شبانی سیاه پیش رسول صلی الله علیه وسلم
آمد و با وی رمهٔ گوسفند و گفت ای محمد اسلام بر من عرض کن رسول ص اسلام بر وی عرضه کرد چون اسلام آورد
و گفت یا رسول الله من مزدور صاحب این رمه ام و این امانت پیش من است با آن چه کنم گفت بزن بر وجهای ایشان که
بخداوند خود باز خواهند گشت آن سیاه مشتی سنگ ریزه برگرفت و در روی آن گوسفندان زد و گفت بخداوند خود باز گردید
که من دیگر با شما نمی باشم آن گوسفندان فراهم آمدند و روی بحصار نهادند چنانکه گویی کسی ایشان را میراند تا بحصار در آمدند
پس آن سیاه پیش رفت و با اهل حصار بمقاتله مشغول شد سنگی بر وی آمد و شهید شد و برا در شمله پیچیده آوردند و در پس پشت

رسول صلی الله علیه وسلم بنهادند بسوی وی التفات فرمود بعد از ان روی برتافت اصحاب گفتند یا رسول الله چرا روی
از وی برتافتی گفت زیرا که اکنون دو زوجه از حور العین با وی اند وازانجمله آنست که اسماء بنت عمیس گفته است که در صهباء
خیبر بودم که سر مبارک رسول صلی الله علیه وآله بر کنار علی بود علیه السلام وحی نازل شد و آفتاب غروب کرد و علی علیه السلام
نماز عصر نگزارده بود چون وحی منجلی شد رسول صلی الله علیه وسلم دعا کرد که الهی اگر علی در طاعت تو و رسول تو بود آفتاب را
باز گردان اسما گفت بعد از ان که آفتاب غروب کرده بود دیدم که باز طلوع کرد و بر کوه و زمین افتاد وطحاوی گفته است
که این حدیث صحیح است و راویان آن ثقات اند وازاحمد بن صالح حکایت کرده که گفت اهل علم را سزاوار نیست که از حفظ این
تخلف کنند که از علامات نبوتست وازانجمله آنست که هم در سال هفتم محلم بن جثامه عامر اشجعی را بعد از انکه اسلام آورده بود بکشت
رسول صلی الله علیه وسلم محلم را عتاب کرد که مرد مسلمان را چرا کشتی محلم گفت یا رسول الله کلمه گفتن وی از جهت فرار از موت
بود رسول صلی الله علیه وآله فرمود که تو دل او را بشگافتی تا بدانی که او چه خاسته بود و زبان ترجمان دل است بعد از ان
رسول صلی الله علیه وسلم بر محلم دعای بد کرد و محلم بعد از هفته بمرد چون وی را دفن کردند زمین وی را بیرون انداخت و حال برین گونه
بود تا پنج نوبت آخر وی را در زیر سنگ پنهان کردند چون رسول را صلعم خبر دادند فرمود که زمین بدتر از وی را فرو می برد این
از برای آن بود که شرف کلمه شهادت را بدانید وازانجمله آنست که رسول صلی الله علیه وسلم وقتی که خطبه میخواند تکیه بر چوب نخلی میکرد که در مسجد
افراشته بودند چون در سال هشتم از هجرت و بروایتی در سال هفتم از برای رسول صلی الله علیه وسلم منبر ساختند در روز جمعه بر آن
خطبه خواند آن چوب نخل در ناله آمد و چون اطفال مینالید رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که ناله از انجهت میکند که خطبه نزد وی
نمیخوانم پس از منبر فرود آمد و دست مبارک بر وی میمالید تا ساکن شد و باز بمنبر رفت و چون مسجد را از حال خود بگردانیدند
ابی بن کعب آن چوب را بخانه خود برد و در خانه وی بود تا آنرا خورد و فرو ریخت وازانجمله آنست که چون رسول صلی الله علیه وسلم
در سال هشتم سریه سه هزار مرد بموته که دهی است از بلقاء شام میفرستاد زید بن حارثه را رضی الله عنه بر ایشان امیر ساخت
و فرمود که اگر وی شهید شود جعفر بن ابی طالب رضی الله عنه امیر باشد و اگر وی شهید شود عبد الله بن رواحه و اگر وی شهید
شود بهر که مسلمانان اتفاق کنند امیر باشد چون لشکر اسلام با کفار در موته ملاقات کردند رسول صلی الله علیه وآله در مدینه
بمنبر برآمد و گفت رایت را زید گرفت و شهید شد بعد از ان جعفر گرفت و شهید شد و بعد از ان عبد الله بن رواحه گرفت و شهید
شد بعد از ان خالد بن الولید بی آنکه وی را امیر سازند بر دست وی فتح شد پس در حق وی گفت اللهم انه سیف من سیوفک
فانت تنصره یعنی خداوندا او شمشیریست از شمشیرهای تو پس تو نصرت میدهی وی را و درین روز خالد را سیف الله نام نهادند
و چون یعلی بن منبه خبر موته بسوی رسول صلی الله علیه وسلم آورد فرمود که ای یعلی من ترا خبر میدهم یا تو مرا خبر میدهی یعلی گفت
تو خبر ده یا رسول الله رسول صلی الله علیه وسلم از جمیع آن وقایع چنانکه بود خبر داد یعلی گفت بحق آن خدایی که ترا براستی فرستاده
که از حدیث قوم حرفی فرو نگذاشتی پس رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که ان الله تعالی رفع لی الارض حتی رایت معترکهم یعنی خدای تعالی
زمین را برداشته بر نظر من داشت تا چندگاه ایشانرا مشاهده میکردم وازانجمله آنست که چون بنی بکر بامداد قریش بر خزاعه که در عالم
حدیبیه بعهد رسول صلی الله علیه وسلم در آمده بودند شبیخون آوردند و بسیاری از ایشان کشتند در صباح آن رسول صلی الله علیه وآله

با عایشه رضی الله عنها فرمود که در خزاعه امری حادث شد عایشه رضی الله عنها گفت که قریش در زیر شمشیر فانی شده اند چگونه بر نقض عهد
اقدام نمایند رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که ینقضون عهد الله لامر یریده الله بهم گفت آن امر اسلام را خیر خواهد بود یا شر رسول
صلی الله علیه وسلم درین سال عزیمت مکه کرد و در دعا گفت بار خدایا قریش را غافل گردان چندانکه با ایشان برسیم حاطب بن
ابی بلتعه رضی الله عنه که از کبرای مهاجرین بود و از اهل بدر بنا بر انکه اهل وی در مکه بودند تا قریش مراعات حال ایشان نمایند بقریش نامه
نوشت که رسول صلی الله علیه وسلم فلان روز بیرون خواهد آمد و قصد شما دارد و مکتوب را بساره آزاد کرده ابو لهب داد و پنهان وی را
فرستاد جبرئیل علیه السلام رسول را صلعم از ان حال خبر داد رسول صلی الله علیه وسلم علی را علیه السلام و زبیر و مقداد را رضی الله عنهم طلب
کرد و فرمود که ساره را در یابید و نامه را از وی بستانید در عقب وی برفتند و با وجود آنکه وی براه نارفته وی را یافتند و با نامه باز آوردند
وازانجمله آنست که چون فتح مکه میسر شد و رسول صلی الله علیه وسلم طواف خانه کرد در حوالی خانه سیصد و شصت صنم بود
پایهای ایشان برصاص و نحاس محکم کرده رسول صلی الله علیه وسلم بچوبی که در دست داشت بسوی بتی اشارت کرد و گفت جاء الحق وزهق
الباطل ان الباطل کان زهوقا بی آنکه چوب بوی رسید بروی در افتاد و بتان دیگر هم بروی در افتادند و در مکه در هر خانه که بتی بود
دران لحظه همه نگونسار افتادند وازانجمله آنست که بعضی گفته اند که رسول صلی الله علیه وسلم با علی علیه السلام آنجا نه در آمدند و بعضی اصنام را
بر موضع بلند نهاده بودند که دست بمی رسید امیر المومنین علی علیه السلام گفت یا رسول الله پای مبارک بر پشت من نهید و این
بتانرا فرود آرید رسول صلی الله علیه وسلم گفت یا رسول الله پای مبارک بر پشت من نهید و این بتانرا فرود آرید رسول صلی الله
علیه وسلم گفت یا رسول الله مبارک بر پشت من نهید و این بتانرا فرود آرید رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که ترا طاقت ثقل نبوت
نیست تو پای بر کتف من نه علی علیه السلام نهاد و بتانرا فرود آورد و دران حالت رسول صلی الله علیه وسلم از علی علیه السلام پرسید که
خود را چگونه می بینی گفت یا رسول الله همه حجابها مکشوف شده و چنان می بینم که سر من بر ساق عرش میساید و بهر چه دست دراز میکنم
بدست می آید رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که خوشا وقت تو که کار حق میکنی و خنکا حال من که بار حق میکشم وازانجمله آنست که رسول صلعم
در روز فتح مکه وقت نماز پیشین بلال را گفت ببام کعبه برآی و بانگ نماز بگوی و قریش بر بالای کوهها گریخته بودند چون
بانجا رسید که اشهد ان محمدا رسول الله جویریه بنت ابی جهل گفت خداوند بلند ساخت ذکر ترا نماز را خود بگزاریم و والله که دوست
نخواهم داشت آن کس را که دوستان ما را کشت بدرستی که بپدر من آمد آنچه محمد آمد از نبوت پدر من آنرا رد کرد و دوست نداشت
که خلاف قوم خود کند و خالد بن اسید گفت حمد خدای را که پدر مرا بآن گرامی کرد که این بانگ را نشنید و پدرش یک روز پیش از فتح
بیک روز مرده بود و جمعی دیگر بودند که هر یک چیزی گفتند ابو سفیان گفت من هیچ نمی گویم که هر چه گویم این سنگ ریزها محمد را خبر خواهند
کرد و رسول صلی الله علیه وسلم آمد و بر سر ایشان بایستاد و هر یک را جدا خطاب کرد تو ای فلان چنین گفتی و تو ای فلان چنین گفتی ابو سفیان
گفت یا رسول الله من هیچ نگفتم رسول صلی الله علیه وآله بخندید وازانجمله آنست که شیبه بن عثمان میگوید که چون رسول صلی الله علیه وسلم
بعد از فتح مکه بغزوه حنین که وادیست میان مکه و طایف عزیمت کرد و آنجا فرود آمد بیادم آمد که پدر و عم من در روز احد کشته شده بودند
بخاطر من آمد با خود گفتم امروز فرصتی نگاه دارم و کینه خود را از محمد بکشم قصد کردم که دست راست در آیم عباس ایستاده بود گفتم نخواهم
گذاشت بر دست چپ گشتم دیگری ایستاده بود از قفای وی در آمدم و کار بآنجا رسید که بر جهم و شمشیر بر وی زنم ناگاه پاره

آتش دیدم که برآمد چون برق و میان من و رسول صلی الله علیه و سلم حایل شد بترسیدم که آن آتش مرا بسوزد دست بر چشم خود نهادم
و بتهقهری واپس میرفتم که رسول صلی الله علیه و سلم بسوی من نگاه کرد و گفت ای شیبه بمن نزدیک شو پس گفت خداوندا دور کن
از وی شیطان را چون دیده بر دیدار رسول صلی الله علیه و سلم انداختم مرا از سمع و بصر من خوشتر نمود گفت ای شیبه قتال با کافران
کن وازانجمله آنست که انس بن مالک رضی الله عنه گفته است که در میان آنکه با رسول صلی الله علیه و سلم طواف خانه میکردیم ناگاه دیدیم
که دستی و جامهٔ بردی ظاهر شد گفتم یا رسول الله آن دست و جامه بر وجه بود فرمود که شما دیدید آنرا گفتم آری فرمود که عیسی بن مریم بود
که بر من سلام کرد وازانجمله آنست که مالک بن عوف در غزوهٔ حنین صاحب لشکر کفار بود چنین بلشکر اسلام نزدیک رسیدند جمعی
جاسوسان فرستاد چون مشاهدهٔ لشکر اسلام کردند بسوی مالک بازگشتند متغیر الحال مالک از ایشان سبب تغیر حال پرسید
گفتند مردانی دیدیم بر اسبان ابلق نشسته که اگر با ما مقاتله کنند والله که ما را طاقت مقاومت ایشان نیست اگر سخن ما میشنوی
با قوم خویش بازگرد و خود را و ما را از هلاکت باز رهان وازانجمله آنست که چون اولا در غزوهٔ حنین هزیمت بر مسلمانان افتاد و باز مجتمع آمدند
رسول صلی الله علیه و سلم دعا کرد که خداوندا بده ظفر و نصرتی که وعده کرده نصرت الهی در رسید و ملایکه سپید بر اسبان ابلق بجنگ
درآمدند و رسول صلی الله علیه و سلم گفت هذا حین حمی الوطیس یعنی این هنگامی است که گرم شده است تنور حرب پس مشتی خاک طلبید و بر
روی کافران افشاند و گفت شاهت الوجوه هیچکس نماند که سر دو چشم وی از آن خاک پر نشد بعد از آن کافران پشت دادند و هزیمت
کردند ودر بعضی روایات آمده که رسول صلی الله علیه و سلم با عباس رضی الله عنه گفت ای عباس مرا یک کف دست ریگ ده ناقهٔ شهباء
که رسول صلی الله علیه و سلم بران سوار بود آنرا فهم کرد خود را است کرد اند چنانکه شکم وی بزمین رسید رسول صلی الله علیه و سلم بدست
مبارک خود ریگ گرفت و در روی مشرکان افشاند و گفت شاهت الوجوه ثم لا ینصرون خدای تعالی هزیمت برایشان انداخت
وازانجمله آنست که عابد بن عمرو مزنی رضی الله عنه گفته است که روز حنین پیش رسول صلی الله علیه و سلم مقاتله میکردم تیری بر جبههٔ من
آمد خون بر روی و ریش و سینهٔ من روان شد رسول صلی الله علیه و سلم آن خون را بدست مبارک خود از روی و چشم من دور کرد و دعا
من آورد عابد در ایام حیات خود این حکایت میکرد چون وفات یافت در وقت غسل آن موضع از سینهٔ وی که دست مبارک
رسول صلی الله علیه و سلم رسیده بود نظر کردند نورانی بود چون غرهٔ فرس وازانجمله آنست که در سال نهم از هجرت رسول صلی الله
علیه و سلم سریه به بنی کلاب فرستاد و کتابی نیز نوشت ایشان انقیاد اسلام نکردند و کتاب را شستند و آن پوست را که کتاب
برانجا نوشته بودند بر دلو خود دوختند چون خبر ایشان بسمع مبارک رسول صلی الله علیه و سلم رسید گفت ما لهم اذهب الله عقولهم
جمعیت خرد ایشان را خدای تعالی برد و عقلهای ایشان را که گویند ایشان بواسطهٔ دعای رسول صلعم سفیه و تم العقل و مختلط الکلام اند و بعضی
چنانند که سخن ایشان مفهوم نمی‌شود وازانجمله آنست که هم درین سال غزوهٔ تبوک واقع شد در منزلی از منازل که شبگیر کرده بودند
رسول صلی الله علیه و سلم نزدیک صبح در خواب شد تا وقتی که آفتاب برآمد چون بیدار شد از ابو قتاده آب طلبید ابو قتاده گفته است
که مطهرهٔ آب داشتم بر دست رسول صلی الله علیه و سلم آب ریختم تا وضو ساخت و فرمود که باقی را نگاه دار که بکار خواهد آمد و مردم
پیشتر رفته بودند و در موضعی بی آب فرود آمده بودند هر چند ابوبکر و عمر رضی الله عنهما گفته بودند که بر سر آب فرود آییم التفات نکرده بودند
چون بدیشان رسیدیم دیدیم که حرارت تشنگی ایشان اثر کرده است و از تشنگی اشتران خویش را قربان میکنند و بقیهٔ آبی که در معدهٔ اشتران

می یابند میخورند چون رسول صلی الله علیه و سلم آن حال را دانست فرمود که اگر فرمان ابوبکر و عمر را می‌شنیدید گزندی
بشما نمی‌رسید بعد از آن آن بقیهٔ آب که دران مطهره مانده بود طلبید و مردم را صلا داد و آب میریخت و مردم میخوردند
تا همه سیراب شدند و ده هزار اسب و پانزده هزار شتر را نیز آب دادند وازانجمله آنست که چون عبد الله بن خیثمه رضی الله عنه
بعد از آنکه رسول صلی الله علیه و سلم بجانب تبوک رفته بود بخانهٔ خود درآمد و دو زن صاحب جمال داشت و هر یک عریشی
یعنی سایگاهی داشتند آنرا آب زده بودند و فرش نیکو انداخته و طعام حاضر کرده عبد الله چون آنرا دید گفت سبحان
الله رسولی که خدای تعالی گناه گذشته و آینده او را آمرزیده است در چنین هوای گرم سلاح برداشته بقتال کفار
رود و عبد الله در سایه و طعام مهیا ساخته با زنان خوب روی معاشرت کند این معامله از انصاف دور است والله که
تا بخدمت رسول مشرف نشوم هیچ یک ازین زنان سخن نگویم بازگشت و بر اشتر خود نشست و براه درآمد هر چند زنان
با وی سخن گفتند جواب نداد چون نزدیک تبوک رسید رسول صلی الله علیه و سلم خبر دادند که شتر سواری از دور می‌نماید که
باین جانب متوجه است رسول صلی الله علیه و سلم خبر دادند که شتر سواری از دور می‌نماید که باین جانب متوجه است رسول صلی الله
علیه و سلم فرمود که امید میدارم که آن ابو خیثمه باشد چون نزدیک رسید گفتند که والله که ابو خیثمه است چون پیش رسول
آمد و سلام گفت رسول صلی الله علیه و سلم بعد از جواب فرمود که اولی لک یا ابا خیثمه یعنی نعمت و نازهای فانی نیز داشتی و لیکن ترا
در رضای حق سبحانه در باختن و ترا بهشت است وازانجمله آنست که ابو امیه گفته است رضی الله عنه که رسول صلی الله علیه و آله در سفر
تبوک بوادی القری رسید آنجا زنی بود و نخلستانی داشت اصحاب را فرمود که خرماهای نخلستان وی را ببرند چون ببریدند
خرماهای آن ده وسق بیرون آمد و زن را فرمود که تو نیز بعد ازین حساب آنرا نگاه میدار که چند خرما بیرون می‌آید چون مراجعت
فرمود سؤال کرد که بعد از آن خرماهای نخلستان چند آمد گفت ده وسق همان مقدار که رسول صلی الله علیه و سلم و اصحاب وی
بریده بودند وازانجمله آنست که چون از وادی القری بجانب تبوک روان شد فرمود که امشب بادی سخت خواهد آمد باید که هیچکس
از جای خود برنخیزد و شتران خود را محکم ببندند دران شب بادی سخت آمد و دران شب دو مرد برخاسته بودند ایشان را
باد ببرد و بکوههایی که از آنجا دور بود انداخت وازانجمله آنست که ابوذر غفاری گفته است رضی الله عنه که چون رسول صلی الله علیه و سلم
بجانب تبوک توجه نمود اشتر من ضعیف و لاغر بود گفتم چند روز آنرا تعهد کنم و در عقب رسول صلی الله علیه و سلم بروم چند روز
آن شتر را علف دادم بعد از آن روان شدم چون یکی از آن منازل رسیدم اشتر من چوک زد و دیگر از جای برنخاست
متاعی که داشتم بر پشت خود گرفتم و دران گرمای سخت راه تبوک پیش گرفتم چون من از دور ظاهر شده بودم گفته بودند که یا
رسول الله پیاده تنها از راه می‌آید فرموده بود که امید میدارم که ابوذر غفاری باشد چون نزدیک آمدم گفتند والله که ابوذر است
چون پیش رسول صلی الله علیه و سلم رسیدم برخاست و گفت مرحبا بابی ذر یعیش وحده و یموت وحده و یبعث وحده یعنی راحت
و فراخ عیشی باد ابوذر را میرود تنها و خواهد مرد تنها و برانگیخته خواهد شد تنها و همچنان شد که رسول صلی الله علیه و سلم فرموده بود بربذه
آمد تنها و آنجا وفات یافت ابن مسعود رضی الله عنه او را مرده دید گفت صدق رسول الله صاحب مستقصی گفته است که روضهٔ
ابوذر را در ربذه زیارت کردم آنجا اثری یافتم که در مقابر صحابه نیافتم پیش قبر او نماز گزاردم و سر بسجده نهادم رایحهٔ مشک

اذفر از نواحی آن تربت معطر بمشام من رسید واز انجمله آنست که هم درین غزوه در بعض منازل ناقهٔ رسول صلی الله علیه وسلم گم شد یکی از
منافقان گفت محمد گمان می برد که پیغمبرست و شما را از آسمان خبر میدهد و نمیداند که ناقهٔ وی کجاست آنرا با رسول صلعم
باز گفتند فرمود که من نمیدانم مگر آنچه خدای تعالی مرا بران مطلع گردانید و اکنون مرا مطلع گردانید که در فلان در غاله است مهار وی
در درختی بند شده رفتند و ناقه را بهمان حال یافتند واز انجمله آنست که جمعی از منافقان با رسول صلی الله علیه وسلم به تبوک میرفتند
یکی از ایشان ودیعة بن ثابت بود و با ایشان یکی بود از یشان اشجع نام وی مخشی بن حمیر بعضی از یشان با بعضی گفتند پندارید که
قتال دیگران خواهد بود والله گویا می بینم که فردا ایشانرا اسیر کرده در ریسمانها کشیده اند مخشی بن حمیر گفت والله که دوست
میدارم که هر یک را از ما صد جلد بزنند و در شان ما قرآن نازل نشود باین سخن که میگفتند رسول صلی الله علیه وآله عمار یاسر را
گفت که این قوم را دریاب که بسوختند از یشان بپرس که چه گفتند اگر منکر شوند بگوی که چنین و چنین گفتید چون عمار یاسر پیش ایشان
رفت و آنرا با ایشان گفت همه بعذر خواهی پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمدند و ودیعة بن ثابت حقب ناقهٔ رسول صلعم
بگرفت و گفت یا رسول الله انما کنا نخوض ونلعب و مخشی بن حمیر گفت یا رسول الله مرا نام من و نام پدر من در میان ایشان بر
نشاند از مخشی بن حمیر آنرا عفو کردند و نام وی عبد الرحمن شد واز خدای تعالی سؤال کرد که ویرا بشهادت رساند جایی که هیچ کس نداند
در روز یمامه شهید شد واز وی اثری نیافتند واز انجمله آنست که چون نزدیک به تبوک رسیدند رسول صلی الله علیه وآله با اصحاب
گفت که فردا چاشت به تبوک خواهد رسید باید که تا من نیایم دست باب نرسانند تا رسول صلی الله علیه وسلم آمد و دست
در وی بآن آب بشست آب آن چشمه بجوش آمد و بسیار گشت تا همه مردم بقدر حاجت آب برگرفتند و با معاذ بن جبل گفت
امیدست که چندان عمر یابی که آب این چشمه را در بساتین جاری بینی واز انجمله آنست که معاذ بن جبل گفته است که چون از غزوهٔ تبوک
باز گشتیم بوادی رسیدیم که آنجا چشمهٔ آب بود که از شکاف سنگ بیرون می آمد چندانکه یک سوار بیاشامد رسول صلی الله علیه وآله
فرمود که می باید هیچ کس دران آب بر ما پیشی نگیرد و هر که پیشی گیرد می باید که آب را بجنباند چهار نفر از اصحاب پیشتر آنجا رسیدند
و آبی جمع شده بود گرفتند چون رسول صلی الله علیه وسلم با اصحاب آنجا رسید دید که آب را گرفته اند فرمود که این آب را که گرفته
است گفتند فلان و فلان ایشانرا لعنت کرد بعد از ان فرود آمد و آن شکاف سنگ را بانگشت مبارک مسح کرد و تکلم کرد بآنچه
خدای تعالی خواست که تکلم کند تا آب از ان شکاف سنگ روان شد یک کف آب گرفت و بران شکاف سنگ پاشید
معاذ رضی الله عنه گوید والله که شنیدیم دران وادی که مثل صاعقه آواز آب می آمد پس رسول صلی الله علیه وآله فرمود که
هر کس از شما چندان زید که این وادی را دریابد و گرد اگرد وی هیچ وادی سبزه و خرم تر از وی نیابی یکی از سلف گوید والله که میان
ما و شام وادی پر گیاه تر و سبز و خرم تر از ان نیست واز انجمله آنست که دران راه ماری عظیم بهیکلی بس شکلی عجیب پیش آمد مردم بسیار
ترسناک شدند نزدیک رسول صلی الله علیه وسلم آمد و رسول صلعم راحلهٔ خود را بسیار نگاه داشت بعد از ان آن مار از راه بیرون
رفت و سر خود بلند کرد و متوجه اصحاب گشت و سر فرود آورد پس رسول صلعم فرمود که این از ان نفر جن است که بسوی ما آمده بودند
و استماع قرآن کرده چون نزدیک مقام وی رسیدیم بسلام ما آمد اکنون شما را سلام میکند جواب وی باز دهید جواب باز دادند
پس رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که اجیبوا عباد الله من کانوا بندگان خدا را دوست دارید هر که باشند واز انجمله آنست که جوان مردی

از بنی سعد گفته است که رسول صلی الله علیه وسلم با شش تن از اصحاب رضی الله تعالی عنهم در تبوک نشسته بودند آنجا رفتم و گفتم یا رسول
الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد انک رسول الله رسول صلی الله علیه وسلم گفت دولت ابدی یافتی و بسعادت سرمدی شتافتی
بعد از ان از بلال طعام خواست بلال رضی الله عنه نطعی بگسترد واز انبانی مقداری خرما بروغن پرورده بیرون آورد
همه از ان خوردیم تا سیر شدیم گفتم یا رسول الله پیش ازین همه را تنها من میخوردم و سیر نمیشدم رسول صلی الله علیه وسلم
فرمود که الکافر یاکل فی سبعة امعاء والمؤمن یاکل فی معی واحد دیگر روز بقصد دریافتن طعام چاشت باز آمدم تا یقین
من در اسلام زیادت شود رسول صلی الله علیه وسلم با ده تن نشسته بود بلال را رضی الله عنه گفت همه را بیرون آور و از خداوند
تعالی که کفیل روزی خلق است نومید مباش بلال آنچه در انبان داشت بیرون آورد گمان میبرم که مقدار دو مد بودی رسول
صلی الله علیه وسلم دست مبارک خویش بران خرما نهاد و گفت کلوا باسم الله قوم میخوردند و من نیز میخوردم و من بسیار خوار بودم
و کم سیر میشدم چندان خوردم که مجال خوردن یک خرما نداشتم چون نگاه کردم بر روی نطع همان مقدار خرما که بلال آورده بود باقی
بود تا پسر روز بقیه همان خرما را میخوردیم و بلال همان مقدار که نهاده بود برمیداشت و یقین من در حقیقت اسلام بکمال
رسید واز انجمله آنست که چون رسول صلی الله علیه وسلم در تبوک نزول فرمود هرقل بحمص رسیده بود آنجا توقف کرد و مردی از
غسان بسوی رسول صلی الله علیه وسلم فرستاد تا بر مطالعهٔ آیات و علامات نبوت اندیشه کار در آن مرد آمد در اخلاق و اوصاف
آنحضرت تامل نمود و سرخی چشم و مهر نبوت را دید و صدقه نا گرفتن ویرا دانست پس بسوی هرقل باز گشت و از آنچه دیده بود و دانسته
ویرا اعلام کرد هرقل قوم خود را باسلام دعوت نمود و بمتابعت رسول صلی الله علیه وسلم فرمود قوم اباکردند و دست بسلاح بردند
و غوغا برخاست خوف بر وی مستولی شد چنانکه از انجا که نشسته بود مجال حرکتش نبود و بنوعی که توانست ایشانرا تسکین داد
واز انجمله آنست که رسول صلی الله علیه وسلم خالد بن ولید را رضی الله عنه با جمعی از تبوک بجانب دومة الجندل فرستاد از برای
محاربهٔ اکیدر که صاحب دومة الجندل بود و نصرانی بود خالد گفت یا رسول الله حال ما در میان بلاد دشمنان و حال آنکه با جماعت
اندکیم چون خواهد بود رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که خدای تعالی ترا بروی نصرت خواهد داد و در وقتی که بصید گاو کوهی مشغول باشد
پس خالد رضی الله عنه روانه شد و در شبی که ماهتاب بود بحصن اکیدر رسید اکیدر با خاتون خود رباب نام بر بالای بام شراب
میخورد و زنی مغنیه سرود میگفت و خالد از دور کمین کرده بود و چشم بر ایشان گماشته ناگاه دید که گاوان کوهی بازی کنان بر در
حصن آمدند و در حصن را بشاخهای خود میکوفتند رباب با اکیدر گفت که مثل این هرگز دیده گفت نی گفت هرگز کسی چنین شکار بماند دست
ده اکیدر فرمود که اسب ویرا زین کردند و با برادر خود حسان و جمعی دیگر از حصن بیرون آمدند در عقب گاوان کوهی تاختن
گرفتند خالد رضی الله عنه بر ایشان حمله آورد و حسان در محاربه کشته شد و اکیدر را اسیر گرفت و دیگران گریزان بحصن در آمدند واز انجمله آنست
که جمعی از بنی سعد بتبوک آمدند و گفتند یا رسول الله ما بسوی تو آمدیم و اهل خود را بر چاهی گذاشته ایم که آب آن اندکست و با ایام
وفا نمیکند میخواهیم که از خدای تعالی درخواهی که آب آن چاه زیادت شود تا سبب عزت ما در رفاهیت گردد و مخالفان دین را طمع از ما
منقطع شود رسول صلی الله علیه وسلم یکی از ایشانرا فرمود که سنگ ریزه چند بیار آنکس سنگ ریزه بدست مبارک رسول صلی الله علیه وآله
داد آنرا بدست مبارک خود بمالید و بهمانکس داد و گفت اینرا ببر یکان یکان دران چاه بینداز به و نام خدای تعالی بر زبان

برانید چون چنان کردند آب آن چاه بجوش آمد و بسیار شد و سبب شوکت و غلبهٔ ایشان شد بر مخالفان دین واز انجمله آنست
که عرباض بن ساریه گفت که رسول صلی الله علیه وسلم در تبوک در خیمهٔ ام سلمه بود رضی الله عنها من با دو کس دیگر از اصحاب آنجا حاضر
شدیم و هر سه گرسنه بودیم رسول صلی الله علیه وآله از برای ما طعام طلبید نیافت بلال را آواز داد که از برای این دو نفر طعام پیدا کن
بلال گفت که والله همه انبانها افشانده ایم رسول صلی الله علیه وسلم گفت باز بیفشان شاید که چیزی بیابی بلال انبانها را
یکان یکان بیفشاند هفت خرما یافت رسول صلی الله علیه وسلم دست مبارک خود بران نهاد و گفت بخورید باسم الله
تبارک وتعالی عرباض میگوید که من تنها پنجاه و چهار خرما خوردم و دانهای آن در دست من بود و آن دو یار دیگر همچو من بخوردند
چون دست باز کشیدیم همان هفت خرما باقی بود رسول صلی الله علیه وسلم بلال را گفت این را نگاهدار و در انبان انداز
که هر که ازین خرماها بخورد البته سیر شود در روز دیگر ده فقیر دیگر پیش رسول صلی الله علیه وسلم حاضر بودند همان هفت خرما را
از بلال طلبید و دست مبارک بران نهاد و گفت کلوا باسم الله عرباض میگوید که بحق آن خدایی که محمد را براستی فرستاده است که همه
سیر خوردیم و آن هفت خرما همچنان برجای بود بعد از ان رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که اگر چنانچه شرم از پروردگار خود نداشتمی
تا بمدینه با همه لشکر ازین خرماها سیر خوردمی و آن خرماها را بطفلی داد واز انجمله آنست که در وقت مراجعت از تبوک جمعی از منافقان
اتفاق کردند که رسول صلی الله علیه وسلم را از عقبه بیندازند شب بود که بعقبه رسیدند رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که همه قوم
از راه وادی روند و خود تنها طریق عقبه اختیار کرد و هیچکس را رخصت اتباع ننمود و مهار شتر خود در دست عمار یاسر نهاد و حذیفه
را از برای سوق ناقه تعیین کرد بدین طریقه براه عقبه میرفتند ناگاه جمعی از عقب پیدا شدند رسول صلی الله علیه وسلم حذیفه را
فرمود که باز گردان ایشان را باز گردان حذیفه در دست محجنی داشت بی محابا بروی رواحل زدن گرفت منافقان را گمان آن
شد که رسول صلی الله علیه وآله از مکر ایشان اطلاع یافته زود از عقبه فرود آمدند رسول صلی الله علیه وسلم از حذیفه پرسید که هیچکس را
ازین گروه شناختی گفت یا رسول الله راحلهٔ فلان و فلان را شناختم اما همه رویهای خود بسته بودند و شب تاریک بود ایشان را
نیکو نشناختم چون از عقبه گذشتند و صبح دمید رسول صلی الله علیه وسلم اسید بن حضیر را گفت یا ابا یحیی هیچ میدانی که دوش
منافقان چه اندیشه کرده بودند میخواستند که مرا از عقبه بیندازند اسید گفت بفرمای تا سرهای منافقان را از تن جدا کنم حضرت نبوی
فرمود که ای اسید مکروه میدارم که مردم گویند چون حرب منقضی شد محمد قتل اصحاب خود آغاز کرد اسید گفت ایشان
از اصحاب نیستند فرمود که اظهار شهادت میکنند و خدای تعالی مرا از نماز گزاردن بر ایشان نهی کرده است و بغیر از وی از اصحاب
هیچکس آن را نمی دانست و بعد از وفات رسول صلی الله علیه وسلم امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه در وقت نماز جنازه دست حذیفه گرفتی
اگر حذیفه نماز بر متوفی کردی وی نیز نماز کردی و اگر نکردی نکردی واز انجمله آنست که رسول صلی الله علیه وسلم در تبوک گفت که حق سبحانه وتعالی
بگنج فارس و روم بشارت داد و از امداد ملوک حمیر بجهاد فی سبیل الله خبر کرد چون بمدینه مراجعت نمودند رسول ملوک حمیر رسید
و از اسلام ایشان و از مفارقت از شرک اخبار نمود و گفت که از حضرت رسالت التماس کتابی دارند رسول صلی الله علیه وسلم فرمود
تا با ایشان کتابی مشتمل بر احکام اسلام نوشتند و تسلیم رسول ایشان نموده بفرستادند واز انجمله آنست که چون رسول صلی الله علیه وسلم
از تبوک بازگشت رسولان ملوک اطراف و وفود قبایل روی بمدینه نهادند از انجمله وفد بنی عذره بود که سیزده کس از ایشان بمدینه آمدند

و اظهار اسلام کردند و گفتند مبتلای قحط شده ایم در بلاد ما باران نباریده و گیاه نرسته بدعای تو امید داریم یا رسول الله رسول صلی الله علیه وسلم
گفت اللهم اسقهم الغیث چون ببلاد خود باز گشتند قوم خود را در رفاهیت یافتند و همان روز که رسول صلی الله علیه وسلم دعا کرده
بود در دیار ایشان باران باریده بود واز انجمله آنست که چون وفد عبد القیس بمدینه آمدند مجنونی همراه آورده بودند و پیش رسول
آوردند و در نظر کردن وی اثر جنون ظاهر بود رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که پشت وی را بسوی من کنید چنان کردند جامه بر پشت
وی زد و فرمود که اخرج یا عدو الله فی الحال آن اثر جنون از چشم وی دور شد و باز نگریست چون نگریستن عاقلان بعد از ان
رسول صلی الله علیه وسلم وی را پیش خود نشانده دعا کرد و دست مبارک بر روی وی فرود آورد و اثر آن در روی وی بماند پیر شده بود
و روی وی چون روی جوانان خوب روی بود و عقل وی چنان بکمال رسید که دران قوم از وی عاقلتری نبود واز انجمله آنست که در
قوم تجیبی بود که در بحرین بار چند شراب خورده بود و پسر عم وی زخمی بر ساق وی زده بود و اثر آن مانده بود آن قوم گفتند که هوای
زمین ما ناسازگار است ما شراب بالای طعام میخوریم رسول صلعم فرمود که چون یکی از شما یک کاسه شراب بخورد دیگری بران
بیفزاید مست شود برخیزد و شمشیر بر ساق پسر عم خود زند چون آن شخص این سخن بشنید ساق پای خود بپوشید واز انجمله آنست
که درین سال نجاشی ملک حبشه در حبشه وفات یافت رسول صلی الله علیه وسلم اصحاب را فرمود که به بقیع بیرون آیند چون بیرون
آمدند فرمود که ان اخاکم النجاشی قد مات پس چهار تکبیر بر وی نماز گزارد و عایشه رضی الله عنها فرموده که همیشه بر قبر نجاشی نور مشاهده
میشده است واز انجمله آنست که در سال دهم وفد بنی عامر بمدینه آمدند و اظهار اسلام کردند و احکام دین آموختند اربد بن القیس
و عامر بن الطفیل در میان ایشان بودند آن قوم عامر را گفتند مسلمان شو گفت من سوگند خورده ام که دست از معارضه ندارم
تا همه عرب بمن اقتدا کنند حالی چگونه متابعت این جوان قریشی کنم بعد از ان اربد را گفت که من روی محمد را بطرف کنم و وی را غافل
سازم تو بشمشیر کار او را بساز چون پیش رسول الله صلی الله علیه وسلم آمدند عامر رسول را همی گفت جریده بر من سر ساز و فراگذار رسول
صلعم میگفت که تا ایمان نیاری چاره نیست بدین سخن رسول را صلی الله علیه وسلم مشغول میساخت و اربد منتظر بود و هیچ کاری نمیکرد
چون مجلس دراز کشید عامر با رسول صلی الله علیه وسلم گفت بلاد ترا از سوار و پیاده پر سازم رسول صلی الله علیه وسلم گفت اللهم اکفنی
عامرا خدای تعالی بروی طاعون فرستاد و هلاک گردانید اربد گفته است که هر بار قصد میکردم که شمشیر بر محمد زنم عامر میان من و محمد حایل میشد
وحق سبحانه وتعالی اربد را بصاعقه بسوخت واز انجمله آنست که چون هم درین سال رسول صلی الله علیه وسلم امیر المؤمنین علی علیه السلام بیمن فرستاد
کعب الاحبار آنجا بود پیش حضرت امیر بشرح اخلاق و شمایل رسول صلی الله علیه وسلم مشغول شد کعب تبسم کرد حضرت امیر از سبب تبسم
پرسید کعب گفت بسبب این صفات که ما در کتب قدیمه خود چنین یافته ایم پس تصدیق کرد و ایمان آورد و بقدر طاقت احکام اسلام
آموخت و هم در یمن اقامت نمود و احکام بمردم می آموخت و در ایام خلافت امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه بمدینه آمد و می گفت کاشکی در ایام
بعثت آمده بودمی تا شرف صحبت رسول صلی الله علیه وسلم دریافتمی و در بعض کتب چنین است اما مشهور آنست که اسلام کعب در شام بود
در وقت خلافت عمر رضی الله عنه بر دست وی سعید بن مسیب رضی الله عنه گوید که در میان آنکه امیر المؤمنین عباس رضی الله عنه در زمزم
نشسته بودیم ناگاه کعب الاحبار پیش وی آمد از وی پرسید که ترا چه مانع آمد که در عهد رسول صلی الله علیه وسلم و در وقت ابوبکر ایمان نیاوردی و
در ایام عمر ایمان آوردی گفت پدر من از برای من چیزی از توریت نوشت و بمن داد که باین عمل میکن و توریت را مهر کرد و بر من سوگند داد

که این مهر اشکنی تا چندین مدت چون اسلام ظاهر شد در روی غیر از خیر چیزی مشاهده نکردم با خود گفتم شاید که پدر تو بعضی علمها را از تو پنهان
داشته باشد مهر وی برا بشکستم در وی صفت محمد و امت وی را یافتم آمدم و ایمان آوردم واز انجمله آنست که هم درین سال جریر بن عبدالله
بجلی از یمن بمدینه آمد و اسلام آورد و پیش از انکه بمدینه درآید رسول صلی الله علیه وسلم در میان خطبه خواندن فرمود که ازین در مردی
درخواهد آمد که بهترین و فاضلترین اهل یمن باشد واز انجمله آنست که جریر بن عبدالله براسب نمی توانست ایستاد رسول صلی الله علیه وآله دست
مبارک بر سینه وی زد چنانکه اثر آن در سینه وی بماند وگفت اللهم ثبته واجعله هادیا مهدیا دیگر هرگز از اسب نیفتاد واز انجمله آنست که هم
درین سال وفد طی بسوی رسول صلی الله علیه وسلم آمدند و اسلام آوردند و زید الخیل که سید قوم بود با ایشان بود و رسول صلی الله علیه وآله
وی را زید الخیر نام نهاد و در حق وی فرمود که از عرب هر کرا بفضل پیش من یاد کردند چون دیدم شنیده از دیده زیاده بود غیر زید الخیل که دیده
از شنیده زیاده بود و چون عزیمت مراجعت ببلاد خود کرد رسول صلی الله علیه وسلم وی را گفت ای عدی اسلام آور تا بسلامت یابی
عدی گفت مرا دینی است رسول صلی الله علیه وسلم گفت از دین تو داناترم بدین تو دینی میان نصاری و صابئین اختیار کرده بودی عدی
گوید که گفتم بلی گفت تو در میان قوم مرباع بودی یعنی ربع ستاننده بودی از غنایم گفتم بلی گفت آن در دین تو جایز نبود گفتم بلی چون
این سخنان از وی شنیدم آن کراهت که از وی در خاطر من بود نماند پس گفت همانا فقری که از اهل اسلام مشاهده میکنی ترا از اسلام
مانع می آید روزی باشد که مال در میان ایشان چنان بسیار گردد که چون صدقه از میان مال خود بیرون کنند کسی نیابند که صدقه
قبول کند و شاید که ترا از دخول در اسلام کثرت دشمنان اهل اسلام مانع آید زود باشد که همه متهور کردند دیگر فرمود هرگز تو بحیره رسیده
گفتم نرسیده ام اما آنرا میدانم گفت زود باشد که زنی از حیره بطواف بیت الله بیرون آید بغیر از خدای تعالی هیچکس نترسد و شاید که ترا
مانع از دخول در اسلام آن باشد که ملوک و سلاطین را در غیر اهل اسلام می بینی زود باشد که کنوز کسری بن هرمز بر اهل اسلام مفتوح گردد
گفتم کسری بن هرمز گفت کسری بن هرمز عدی گوید اسلام آوردم والله زنی را دیدم که تنها از حیره بطواف بیت الله رفت و من در اول جماعتی
بودم که بر ملک کسری غارت آوردند والله که آن امر سیوم هم واقع خواهد شد واز انجمله آنست که درین سال وفد سلامان آمدند و اسلام آوردند
واحکام شرایع آموختند و گفتند در زمین ما قحط است و خشک سال و از رسول صلی الله علیه وسلم التماس دعا کردند چون ببلاد
خود باز گشتند همان روز که رسول صلی الله علیه وسلم دعا کرده بود باران آمده بود واز انجمله آنست که فیروز دیلمی که خواهرزاده نجاشی
بود در همین سال بمدینه آمد و اسلام آورد و وی بود که اسود عنسی کذاب را که دعوی پیغمبری میکرد بکشت در آن شب که وی را بکشت
بامدادان رسول صلی الله علیه وسلم با اصحاب گفت که دوش اسود عنسی کشته شد گفتند که کشت او را یا رسول الله گفت مردی مبارک
از خانواده مبارک که نام وی فیروز است پس بر سبیل دعا گفت فاز فیروز یعنی فیروزمند باد فیروز واز انجمله آنست که در
همین سال وفد کنده آمدند و وائل بن حجر که ملک زاده ایشان بود همراه بود از وی آورند که گفت پیش از آن که برسول صلعم
با اصحاب وی ملاقات کردم گفتند سه روزست که رسول صلی الله علیه وسلم آمدم و ایمان آوردم واز انجمله آنست که در همین سال
سعد بن ابی وقاص را رضی الله عنه در ایام حجة الوداع مرضی عارض شد رسول صلی الله علیه وسلم گفت ان شاء الله خدای تعالی ترا
بدارد که چون بمانی قدر و رفعت تو زیاده کند و عملهای نیکو از تو بظهور آید و قومی را از تو منفعت رسد و قومی را از تو مضرت
بعد از آن سعد صحت یافت و تا ایام معاویه بزیست و عراق بر دست وی و مثنی بن حارثه رضی الله عنهما فتح شد و در یوم الرده

حرب بسیار کرد و کارهای عظیم از وی کفایت شد و اهل اسلام را منفعت رسید و اهل ردت را مضرت چنانکه رسول صلی الله
علیه وسلم فرموده بود واز انجمله آنست که یکی از اصحاب گفته است که در حجة الوداع بیکی از خانها که در آمدم رسول صلی الله علیه وسلم
در آنجا بود کودکی که روی وی دایره ماه بود مردی از اهل یمامه کودکی در خرقه پیچیده آورد رسول صلی الله علیه وسلم از آن کودک
پرسید که من انا گفت انت رسول الله فرمود که صدقت پس گفت بارک الله فیک بعد از آن کودک سخن نگفت تا بزرگ
شد و آن کودک را مبارک الیمامه نام نهادند واز انجمله آنست که اسامة بن زید رضی الله عنه گفته است که چون رسول صلی الله
علیه وسلم بحج رفت و آن زن گفت یا رسول الله این پسر منست و از آن روز باز که وی را زاده ام وی را چیزی میگزد که از آن زحمت
می یابد رسول صلی الله علیه وسلم دست مبارک دراز کرد و آن کودک را از آن زن بستد و آب دهان در دهان وی انداخت
وگفت اخرج عدو الله انا رسول الله پس وی را بمادر وی داد وگفت وی را بستان که من بعد از وی هیچ مکروهی نه بینی چون
در وقت مراجعت بهمان موضع رسیدیم آن زن آمد و گوسفندی بریان آورد وگفت یا رسول الله من مادر آن کودکم که پیش
تو آورده بودم رسول صلی الله علیه وسلم پرسید که حال آن کودک چه شد گفت از آن روز باز از وی چیزی که مکروه باشد ندیدم
اسامه رضی الله عنه گوید که بعد از آن مرا گفت یا اسیم ذراع آن گوسفند را بمن ده یک ذراع را بوی دادم بخورد دیگر بار فرمود
که یا اسیم ذراع آنرا بمن ده ذراع دیگر را نیز دادم آنرا هم بخورد و دیگر بار فرمود که یا اسیم ذراع آنرا بمن ده گفتم یا رسول
الله یک گوسفند را دو ذراع بیش نمی باشد فرمود که اگر تو این نمی گفتی همیشه در آن گوسفند ذراع می یافتی مادام که میطلبیدم
بعد از آن فرمود که یا اسیم بیرون رو و ببین هیچ جا پناهی می یابی قضای حاجت را بیرون آمدم و چندان برفتم که مانده شدم
و از میان مردم بیرون آمدم و نه پناهی یافتم باز گشتم و صورت حال را باز نمودم فرمود که هیچ سنگی و درختی دیدی گفتم
آری یک جا پیه درخت خورد خرما دیدم که در پهلوی آن سنگی چند بود فرمود که پیش آن درختان و سنگها رو و بگوی که رسول
خدای تعالی میفرماید که فراهم آیید تا پناهی باشد رسول خدای را صلی الله علیه وسلم رفتم و آنچه فرموده بود گفتم سوگند بآن خدای
که وی را براستی بخلق فرستاده است که گویا می بینم که آن درختان با بیخها و خاکهایی که بر آن بود از جای بجنبیدند و با یکدیگر جسبیدند
چنانکه گویا یک درخت شدند و گویا می بینم آن سنگها را که بعضی بر بالای بعضی دیگر چیده شدند و چون دیواری گشتند پیش
رسول صلی الله علیه وسلم آمدم و آنچه دیده بودم گفتم فرمود که آب بردار برداشتم و پیش از وی بردم و بنهادم چون وضو
ساخت و بخیمه باز آمد فرمود که ای اسیم پیش آن درختها و سنگها رو و بگوی که رسول خدای میفرماید که هر یک بجای خود باز گردد
سوگند بآن خدای که وی را براستی بخلق فرستاد که گویا می بینم آن درختان را که با بیخها و خاکها که بر آن بود بجای خود میروند و آن سنگها
را که یک یک بر می جهند و بجای خود باز می گردند واز انجمله آنست که چون رسول صلی الله علیه وسلم قربان میکرد پنج شتر و بروایتی شش شتر
پیش وی آوردند آن شتران بر یکدیگر پیشی میگرفتند و بر رسول صلی الله علیه وسلم نزدیک جستند تا با ایشان ابتدا کند واز انجمله آنست
که عایشه رضی الله عنها گوید که در سال یازدهم در میانه شب از خوابگاه خود برجست گفتم پدر و مادر من فدای تو باد کجا میروی گفت
بگورستان بقیع میروم که مامور شده ام که از برای اهل آن مغفرت خواهم ابو مویهبه و ابو رافع که از موالی آنحضرت بودند همراه رفتند
ابو مویهبه گوید که زمان دراز از برای اهل بقیع استغفار کرد بعد از آن گفت خوشگوار باد شما را آن نعمتهایی که خدای تعالی شما را داده است

ومبارک باد تان منازلی که ابواب آن ابد بست رحمت بر روی شما کشاده است باز رسته اید از فتنهای بیایی که چون شبهای تاریک
روی بخلق نهاده است آخر آن باول پیوسته و انجام بآغاز باز بسته لاحق آن از سابق بترست و آینده از گذشته بدتر
بعد از آن گفت ای مویهبه مرا مخیر کردانیدند میان خزانهای دنیا و بقا در آن و بعد از آن بهشت و میان لقای خدای تعالی و بعد از آن
بهشت گفتم یا رسول الله پدر و مادر من فدای تو باد خزانهای دنیا و بقا در آن و آنگه بهشت اختیار کن گفت نه ای مویهبه
والله که لقای خدای تعالی و بهشت اختیار کردم و بچند روز بعد از آن رنجور شد واز انجمله آنست که رسول صلی الله علیه وسلم در همه مرضها از
خدای تعالی صحت و عافیت میخواست مگر درین مرض اخیر و میفرمود که ای نفس چیست ترا که از بی طاقتی بهر چیزی پناه میگیری واز انجمله آنست که
عایشه رضی الله عنها میگوید که رسول صلی الله علیه وسلم در ایام صحت فرموده بود که هیچ پیغمبری از عالم نبرود مگر که مقام خود را در بهشت
می بیند پس اختیار ویرا در دست وی می نهند اگر میخواهد میرند و اگر میخواهد صحت میدهند رسول صلی الله علیه وسلم در آخر مرض سر
مبارک بزانوی من نهاده بود لحظه چشم بر سقف خانه دوخت بعد از آن گفت اللهم الرفیق الاعلی دانستم که او را مخیر کردانیدند و او
اختیار رفیق اعلی کرد و آخرین کلمه که رسول صلی الله علیه وسلم بآن تکلم کرد این بود واز انجمله آنست که ابن مسعود رضی الله عنه گوید که رسول صلی الله
علیه وسلم بیک ماه پیشتر از وفات ما را در خانه عایشه رضی الله عنها جمع کرد و دعاهای خیر فرمود و وصیتها کرد و خدای تعالی را بر ما خلیفه
گردانید گفتیم یا رسول الله وقت رحلت تو کی است گفت دنا الفراق والمنقلب الی الله والی الجنة یعنی نزدیک آمده است مفارقت
اصحاب و بازگشت برب الارباب و نزول بدار الثواب واز انجمله آنست که چون معاذ را بیمن فرستاد ویرا وصیتی دراز فرمود بعد از آن
گفت یا معاذ اگر میان ما و تو بعد ازین ملاقات بودی وصیت کوتاه کردمی ولیکن تا روز قیامت بهم باز نخواهیم رسید و چنان بود
و معاذ رضی الله عنه در یمن بود که رسول صلی الله علیه وسلم وفات کرد واز انجمله آنست که درین مرض فاطمه را رضی الله عنها گریستن آغاز کرد
باز سر بگوش وی آورد و سخنی دیگر گفت فاطمه رضی الله عنها بخندید و در آمد از ازواج طاهرات رضی الله عنهن فاطمه را رضی الله عنها از ان سوال
کردند گفت حاشا که افشای سر رسول صلی الله علیه وسلم کنم عایشه رضی الله عنها بعد از وفات رسول صلی الله علیه وآله از ان سوال کرد گفت
اول مرا خبر داد که هر سال جبرئیل علیه السلام یکبار قرآن بر من عرض میکرد امسال دو بار عرض کرد دانستم که اجل من نزدیک آمده است
من بگریستم چون گریه مرا دید دوم بار گفت ای فاطمه راضی نیستی که سیده این امت باشی و اول کسی که از اهل البیت من بمن لاحق
شود تو خواهی بودن چون این را شنیدم بخندیدم واز انجمله آنست که فاطمه رضی الله عنها گوید که بر سر بالین رسول صلی الله علیه وآله نشسته بودم
ناگاه کسی از در خانه گفت السلام علیک یا اهل بیت النبوة اجازت هست که در آیم و گرد رسول خدای برآیم گفتم ای بنده خدای تعالی
ترا درین عیادت اجر داد ساعتی امان ده که حالی رسول خدای را پروای کسی نیست وی بانگ بر من زد که ای فاطمه منع من مکن که
در آمدن من چاره نیست درین حال وجع رسول صلی الله علیه وسلم کم شد چشم مبارک بگشاد و گفت ای فاطمه میدانی که با که سخن میگویی
این ملک الموتست اجازت ده تا در آید در آمد و گفت السلام علیک یا رسول الله رسول صلی الله علیه وسلم گفت وعلیک السلام یا امین
الله بعد از آن ملک الموت گفت بحق آن خدای که ترا براستی بخلق فرستاده است که پیش از تو بر در خانه هیچکس اذن نخواسته ام
و بعد از تو نخواهم خواست واز انجمله آنست که ام سلمه رضی الله عنها می گوید که در آن روز که رسول صلی الله علیه وسلم وفات می کرد دست
بر سینه وی نهادم بعد از آن جمعها گذشت که از برای وضو دست در روی می کشم و طعام میخوردم بوی مشک از دست من نرفت

واز انجمله آنست که چون رسول صلی الله علیه وسلم وفات یافت در کیفیت غسل وی خلاف کردند که ویرا چون دیگر مردگان برهنه غسل کنیم
یا در پیراهن ناگاه خواب بر همه غلبه کرد تا همه ذقن بر سینه نهاده آرام گرفتند درین حال آوازی شنیدند که بشوئید رسول
خدای را هم در پیراهن واز انجمله آنست که امیر المؤمنین علی علیه السلام گوید که رسول صلی الله علیه وسلم وصیت کرد که مرا بغسل وی قیام
نمایم که بغیر من هر که نظر بر عورت وی افتد نابینا گردد واز انجمله آنست که هم امیر المؤمنین علی علیه السلام گوید که در حالت غسل گوییا
از غیب مرا مددکاری میکردند و هر عضوی را که از وی غسل میکردم گوییا کسی در تقلیب آن مددکاری من میکردند واز انجمله آنست
که هم امیر المؤمنین علی علیه السلام گوید در وقت غسل بر بدن مبارک وی هیچ گونه الایشی و چرکی مشاهده نیفتاد گفت بابی وامی
ما اطیبک حیا و میتا واز انجمله آنست که می آرند که امیر المؤمنین علی را علیه السلام از سبب زیادتی فهم و حفظ وی بر دیگران پرسیدند
گفت که چون رسول را صلی الله علیه وسلم غسل کردم اندک آبی در چشم خانه مبارک وی مانده بود دریغ داشتم که آنرا بر زمین
ریزم آنرا بزبان برداشتم و بخوردم این قوت حفظ من از انست واز انجمله آنست که آنروز جهان تاریک گشته بود که بعضی
اصحاب بعضی را نمی دیدند و کف دست خود را میکشادند بچشم نمی نمود تا آن زمان که از دفن فارغ شدند واز انجمله آنست که امیر المؤمنین
علی علیه السلام میگوید که چون رسول علیه السلام وفات کرد از غیب ندا رسید که السلام علیکم اهل البیت و رحمة الله و برکاته کل نفس ذائقة
الموت و انما توفون اجورکم یوم القیمة واز انجمله آنست که می آرند که چون رسول صلی الله علیه وسلم وفات یافت عبد الله بن زید انصاری
رضی الله عنه که صاحب اذان رسول بود صلی الله علیه وسلم آنرا شنید در بستان خود بود گفت خداوندا چشم مرا نابینا گردان فی الحال
نابینا شد گفتند این دعا چرا کردی گفت لذت چشم در نظرست و بعد از محمد صلی الله علیه وسلم چشم من از دیدار هیچکس لذت نیابد
واز انجمله آنست که از امیر المؤمنین علی علیه السلام می آرند که گفت چون رسول را صلی الله علیه وسلم دفن کردیم اعرابی آمد و خود را بر تربت
مقدسه انداخت و از آن خاک پاک بر سر میکرد و میگفت یا رسول الله امرها که کردی شنیدیم و قرآن را از خدا فرا گرفتی
و ما از تو فرا گرفتیم واز انجمله آنست که فرموده ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤک فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله
توابا رحیما و بر نفس خود ظلم کرده ایم و آمده ایم تا از بهر ما استغفار کنی فی الحال از قبر ندا آمد که ترا آمرزیدند واز انجمله آنست که روز فتح
خیبر درازگوشی در سهم غنیمت رسول صلی الله علیه وسلم افتاد چون رسول صلی الله علیه وسلم بر وی سوار شد از وی پرسید که نام تو
چیست گفت یزید بن شهاب رسول صلعم فرمود که من ترا یعفور نام کردم دیگر از وی پرسید که صاحب تو که بود گفت یهودی
نام هرگاه که نام مبارک ترا می شنید تا سزا میگفت چون بر من سوار میشد عمدا میلغزیدم و ویرا بر روی در می انداختم با من بد زندگانی
میکرد و مرا گرسنه میداشت دیگر پرسید که چه حاجت داری میخواهی که ترا جفتی بدهم گفت نی پرسید که چرا گفت پدران من
از اجداد من روایت کرده اند که نسل ما را خدا داد از انبیا سواری خواهند کرد و آخرین نسل ما را پیغمبری سوار شود که نام وی محمد باشد
من میخواهم که آن آخرین باشم پس آن درازگوش پیش رسول بود صلی الله علیه وسلم تا آنروز که وفات کرد و چون از ان بیخود
برآمد از بسیاری جزع بر چاهی رفت و خود را در آنجا انداخت قسم ثانی از رکن رابع در بیان شواهد و دلایلی که او وفات و وقوع آن
در کتبی که ماخذ این کتاب است تعیین یافته بود واز انجمله آنست که زید بن ارقم رضی الله عنه گفته است که با رسول صلی الله علیه وسلم
در بعض کوچهای مدینه میگذشتیم ناگاه بخیمه اعرابی رسیدیم که آهوی ماده را بر آن خیمه بسته اند فریاد کرد که یا رسول الله این اعرابی

مرا صید کرده است و من دو فرزند دارم در بیابان و شیر در پستان من بسته شده است مرا می کشد تا از این رنج خلاص یابم و نمی گذارد
تا بروم و فرزندان خود را شیر دهم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که اگر ترا بگذارم باز می آیی گفت آری و اگر باز نیایم خداوند مرا
عذاب کند عذاب عشار پس رسول صلعم وی را بگذاشت چندان بر نیامد که باز آمد و زبان لب خود را می لیسید رسول صلی الله
علیه وسلم وی را بهمان خیمه باز بست ناگاه دیدیم که آن اعرابی می آمد با مشکی آب رسول صلی الله علیه وسلم وی را گفت آن آهو را
می فروشی اعرابی گفت وی از آن تست یا رسول الله رسول صلی الله علیه وسلم وی را آزاد کرد زید بن ارقم گوید رضی الله عنه و الله که
وی را دیدم در بیابان فریاد میکرد و میگفت لا اله الا الله محمد رسول الله **وازانجمله آنست** که سلمة بن الاکوع گفته است که روزی رسول صلعم
بر جمعی از اسلم بگذشت که تیر می انداختند فرمود که نیکست این بازی تیر اندازید که یکی از پدران شما تیر می انداخته است تیر اندازید
که من با ابن الاکوعم قوم از تیر انداختن باز ایستادند فرمود که چرا تیر نمی اندازید گفتند یا رسول الله چون تو با ابن الاکوع باشی
بر همه غلبه خواهد کرد رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که من با همه شمایم تمام آن روز تیر انداختند و آخر روز از یکدیگر جدا شدند اگر
هیچ یک بر دیگری غلبه نکرده بود **وازانجمله آنست** که ابو سعید خدری رضی الله گوید در حوالی مدینه شبانی گوسفند میچرانید گرگی خواست که
یک گوسفند از رمه وی بر باید شبان مانع شد آن گرگ بدم خود بنشست و گفت از خدا نمی ترسی که میان من و روزی
من حایل شدی شبان گفت عجب حالی که گرگ بدم خود نشسته است و چون آدمیان سخن میگوید گرگ گفت عجب تر ازین آنست
که رسول صلی الله علیه وسلم در مدینه با مردمان خبر قرنهای گذشته میگوید شبان گوسفندان خود را راندن گرفت تا بمدینه
رسید آنها را جایی ساخت و پیش رسول صلعم در آمد و آن قصه را باز گفت رسول صلی الله علیه وسلم بیرون آمد و راعی را
گفت که آنچه گرگ گفته است با مردم بگوی شبان برخاست و آنرا با مردم بگفت رسول صلی الله علیه وسلم گفت شبان راست
میگوید از علامات قیامت است آنکه سباع با آدمی سخن گوید **وازانجمله آنست** که روزی اهبان بن اوس خزاعی در میان گوسفندان
خود بود ناگاه گرگی گوسفندی از رمه وی در ربود و ببرد اهبان گفت و الله که من هرگز گرگی از این ظالم تر ندیده ام و در عقب
وی بدوید تا گوسفند از وی بستاند گرگ بسخن در آمد و گفت مرا محروم میکردانی از آنچه خدای تعالی مرا روزی کرده است
اهبان گفت و الله عجب از گرگی که سخن میگوید گرگ گفت عجب تر آنکه محمد در نخلستان یثرب ظاهر شده است و شما را بکتاب
خدای تعالی میخواند و شما از وی غافلید اهبان گفت گوسفندان مرا که نگاه میدارد اگر من پیش وی روم گرگ گفت من حفاظت
نمایم و زیادت از آنچه مرا تعیین نمایی نخورم اهبان از برای وی توشه مقرر ساخت و گوسفندان را بوی گذاشت و با جمعی
از شبانان روان شد چون بمدینه رسیدند رسول صلی الله علیه وسلم با اصحاب نشسته بود چون چشم وی بر اهبان افتاد
گفت ای اهبان آن گرگ وفا کرد بآنچه ضامن شده بود اهبان همه همراهان ایمان آوردند **وازانجمله آنست** که یکی از اصحاب رسول
صلی الله علیه وسلم گفته است که مردی از برای رسول صلی الله علیه وسلم طعامی آورد ما خوردن گرفتیم و رسول صلی الله علیه وسلم لقمه گرفت و بخاید
هر چند جهد کرد بگلوی وی فرو نرفت آنرا بینداخت و از طعام باز ایستاد چون آنرا بدیدیم ما نیز باز ایستادیم رسول صلعم
صاحب طعام را بخواند و گفت ما را خبر ده که این گوشت از کجا بوده است گفت یا رسول الله گوسفندی بود از آن صاحب من و او
حاضر نبود و من تعجیل کردم و آنرا بکشتم به نیت آنکه چون بیاید بهای آنرا بوی دهم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که آنرا بر دارید

واسیران

و اسیران را از آن اطعام کنید **وازانجمله آنست** که روزی رسول صلی الله علیه وسلم عباس را رضی الله عنه گفت یا ابا الفضل در خانه
خود باش تا من بیایم چاشتگاه بخانه وی در آمد و بر اهل بیت وی سلام کرد و ایشان نیز سلام گفتند بعد از آن گفت
بهم نزدیک نشینید پس ردای خود را بر ایشان پوشید و گفت خداوندا اینها اهل بیت منند ایشان را از آتش دوزخ
بپوشان چنانکه من ایشان را بردای خود پوشیده ام از آستانه در و دیوارهای خانه آواز بر آمد که آمین آمین **وازانجمله آنست**
که روزی خاتونان مهاجر و انصار مجمعی داشتند پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمدند و استدعا کردند که فاطمه علیها السلام
نیز در آن مجمع حاضر گردد حضرت فاطمه علیها السلام بواسطه آنکه وی را جامه که مناسب آن مجلس باشد نبود در رفتن تعلل مینمود
رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که برو که طریقه ما نه آنست که کسی را نومید گردانیم فاطمه علیها السلام بالتوقیر تمام در آن مجمع حاضر آمد
و چون بحجره خود باز گشت اظهار ملالت کرد رسول صلی الله علیه وسلم فرمود تا یکی از زنان آن مجمع را طلب داشتند و از وی
حال آن مجمع پرسیدند گفت چون حضرت فاطمه در آن مجمع در آمد حاضران مجلس در جامهای فاخر که پوشیده بود حیران ماندند
و با یکدیگر گفتند که یارب این جامهای شریف و جامهای لطیف را از کجا آورده اند و کجا یافته اند فاطمه گفت یا رسول الله چرا این
را بمن ننمودی تا من نیز شادمان شدمی رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که زیبایی آن در آن بود که در تو پوشیده بود و
از تو پوشیده بودند که آنرا نمی دیدی **وازانجمله آنست** که در یمن آبی بود که هر کس از آن آب نخوردی البته بمردی رسول صلی الله علیه
و آله بآن آب پیغام فرستاد که مردمان مسلمان شدند تو نیز مسلمان شو آن آب مسلمان شد دیگر هر کس از آن میخورد و ویرا
تب میگرفت اما نمی مرد **وازانجمله آنست** یکی از اصحاب گوید که بمدینه آمدم و ایمان آوردم و مجلس رسول را صلی الله علیه وسلم
هیچ مفارقت نمیکردم رسول صلی الله علیه وسلم میان شام و خفتن بیرون می آمد و ما را احکام اسلام می آموخت یک شب
رعد و برق پیدا گشت و هوا بسیار تاریک شد و باران عظیم در ایستاد گفتم یا رسول الله چون بمنزلها خود خواهیم رفت
فرمود که شما را بمنزلهای شما رسانم بی آنکه شما را از باران آسیبی رسد چون نماز گزاردیم فرمود که برخیزید همه برخاستیم و از مسجد بیرون
آمدیم دنیا تاریک بود و از آسمان باران میریخت فرمود که بروید برفتیم و هر کدام از ما بمنزل خود رسید و جامهای ایشان را هیچ باران
نرسید **وازانجمله آنست** که ابن عباس رضی الله عنه گوید که یهودی بود صاحب جمال و بسیار بمجلس رسول صلی الله علیه وسلم می آمد یک
روز رسول صلی الله علیه وسلم وی را گفت دریغ میدارم که با این جمال بآتش دوزخ بسوزی وی گفت من دین خود را نمی گذارم
برای دین دیگر روز دیگر بمجلس رسول صلی الله علیه وسلم حاضر آمد رسول صلی الله علیه وسلم این آیت میخواند و حور عین کامثال
اللؤلؤ المکنون جزاء بما کانوا یعملون یهودی گفت یا رسول الله ضامن می شوی پیش رسول صلعم فرمود که بهفتاد حور ضامن میشوم یهودی
اسلام آورد و اسلام وی نیکو شد چون وفات یافت رسول صلی الله علیه وسلم بروی نماز گزارد چون وی را در قبر می نهادند بقبر وی
فرود آمد و در آنجا بسیار بماند بعد از آنکه بیرون آمد جبین مبارک وی عرق کرده بود و پیراهن وی از محل کتف پاره شده بود
اصحاب از آن سوال کردند فرمود که از آن سبب بسیار بماندم که چندین حور بسوی وی پیشی میگرفتند این میگفت من از آن ویم و آن میگفت
من از آن ویم تا عدد ایشان بهفتاد رسید و جامه مرا می کشیدند تا پاره کردند **وازانجمله آنست** که رسول صلی الله علیه وسلم با ابو بکر
و عمر و علی رضوان الله علیهم روزی بخانه ابو الهیثم بن التیهان رفتند وی گفت مرحبا برسول الله و اصحابه من همیشه دوست میداشتم

که رسول خدای و یاران وی بخانه من آیند و نزدیک من چیزی باشد نزدیک من چیزی بود اما بر همسایکان
قسمت کردم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که نیکو کردی فرا جبرئیل در حق همسایه چندان وصیت کرد که مرا کمان
شد که مگر همسایه مرا میراث میرسد بعد ازان رسول صلی الله علیه وسلم نظر کرد دید که در یک جانب سرای ابو الهیثم درختی
خرماست فرمود که ای ابو الهیثم اذن میکنی که ازان درخت خرما بکیرم ابو الهیثم گفت آن درختی است خشک که هرگز خرما بار نیاورده
است اختیار آن پیش تست رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که خدای تعالی دران خیر بسیار ظاهر خواهد کردانید پس فرمود
ای علی قدحی آب بیاور علی علیه السلام قدحی آب آورد ازان بخورد و قدری در دهان مضمضه کرد و بران درخت ریخت
خوشهای خرما ازو در آویخت بعضی خرمای خشک و بعضی تر چندانکه می بایست پس رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که این
از جمله نعیمی است که شما ازان در روز قیامت خواهند رسید و از انجمله آنست که ابو هریره رضی الله عنه گوید که با رسول بودم
صلی الله علیه وسلم در یکی غزوات فرمود که هیچ چیزی داری گفتم آری نزدیک من تری چندست در توشه دانی فرمود که
بیاور بیاوردم دست مبارک خود را درانجا کرد و ازانجا خرما بیرون آورد و آنرا بسود و بر انجا دعا کرد و فرمود که ده تن را از
اصحاب بخوان ده تن را از اصحاب بخواندم و ازان چندان بخوردند که سیر شدند و ده ده را میخواندم تا همه لشکر سیر خوردند
و هنوز دران توشه دان خرما مانده بود رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که ای ابو هریره این توشه دان را نگیر و دست
درانجا میکن و آنرا نکون نسازی در ایام حیات رسول صلعم ازانجا خرما خوردم و بمردم دادم و در ایام خلافت ابوبکر و عمر و عثمان
رضی الله تعالی عنهم نیز و دران روز که عثمان را رضی الله عنه شهید کردند خانه مرا غارت کردند و آنرا نیز بردند ابو هریره رضی الله
عنه گوید که ازان توشه دان دویست وسق خرما بیش گرفته بودم و از انجمله آنست که راشد بن عبد ربه گفته است که در میان
چند قبیله صنمی بود سواع نام روزی بعضی ازان قبایل هدایا بمن دادند که پیش سواع برم پیش ازانکه بسواع رسم بصنمی دیگر رسیدم
از درون وی آواز آمد که العجب کل العجب من خروج نبی من بنی عبد المطلب یحرم الزنا و الربا و الذبح للاصنام و حرست السماء
و رمینا بالشهب العجب کل العجب بعد ازان از درون صنمی دیگر آواز آمد که ترک الضماد و کان یعبد خرج نبی یصلی الصلوة
و یامر بالزکوة و الصیام بعد ازان از جوف صنمی دیگر آواز آمد که ان الذی ورث النبوة و الهدی بعد ابن مریم من قریش
احمدا بعد ازان بسواع رسیدم دیدم که دو روباه گرد وی میگردند و برامی لیسند هدیه که گرد وی نهاده اند میخورند
بعد ازان پای بر داشتند و بروی بول کردند و من درین معنی گفته ام شعر ارب یبول الثعلبان برأسه . لقد ذل من بالت
علیه الثعالب . و این وقتی بود که رسول صلی الله علیه وسلم بمدینه هجرت کرده بودند بمدینه آمدم و با خود سگی همراه داشتم و
آن روز نام من ظالم بود و نام سگ من راشد چون پیش رسول صلعم رسیدم پرسید که نام تو چیست گفتم ظالم گفت
نام سگ تو چیست گفتم راشد فرمود که نام تو راشد باشد و نام سگ تو ظالم اسلام آوردم و با وی بیعت کردم
بعد ازان از وی در دیار خود اقطاعی طلبیدم مقدار یک اسب دویدن و سه سنگ دست انداختن برای من تعیین کرد
و مطهره آب بمن داد و آب دهان مبارک درانجا انداخت و فرمود که این را در بالای آب زمین خود ریز و مردم را
ازان آب که از تو زیاد شود منع مکن راشد چنان کرد چشمه آب شیرین پیدا آمد و درانجا نخلها نشاندند و اهل آن دیار

بنیت شفا آنجا غسل میکنند و آنرا ماء الرسول نام نهاده اند و گویند که سنگی که راشد بدست خود انداخت بجایی رسیده است
که از معهود بیرونست و از انجمله آنست که روزی رسول صلی الله علیه وسلم با اصحاب نشسته بود ناگاه شتر سواری در رسید
بیخوابی شب بر روی اثر کرده و سختی سفر بروی پیدا آمده بیستاد و پرسید که محمد در میان شما کدام است اصحاب
اشارت برسول صلی الله علیه وسلم کردند گفت ای محمد اول تو عرضه میکنی بر من آنچه خدای تعالی ترا آن فرموده یا من عرضه کنم آنچه
صنم من ازان خبر داده است رسول صلی الله علیه وسلم ایمان بروی عرضه کرد بعد ازان وی گفت یا رسول الله منم غنان
بن مالک العامری در میان ما صنمی بود که نزدیک وی قربانها میکردیم روزی عصام نام مردی نزدیک وی قربانی میکرد چون
ازان فارغ شد از درون آن صنم آواز آمد که یا عصام یا عصام بنع الانام جاء الاسلام و بطلت الاصنام و حقنت
الدماء و وصلت الارحام الحنیفیه و الاسلام عصام ازان بترسید و بیرون آمد و مارا ازان خبر داد بعد ازان خبر تو بما آمد
بعد ازان چند روز دیگر مردی دیگر طارق نام پیش آن صنم قربانی میکرد از درون آن صنم آواز آمد که یا طارق یا طارق
بعث النبی الصادق جاء بوحی الناطق عن العزیز الخالق وی نیز بیرون آمد و آنرا با ما گفت و اخبار تو در میان ما قوی تر شد
بعد ازان بچند روز دیگر من نیز پیش آن صنم قربان میکردم چون فارغ شدم از درون وی آوازی بلند بر آمد بزبانی
فصیح که یا غنان بن مالک الحق یبنا بهاء لناصریه السلامه و لمجادلیه الندامه و اعنا الی یوم القیمه بعد ازان آن بت از زمین
بلند شد و بروی در افتاد رسول صلی الله علیه وسلم و اصحاب وی چون این را شنیدند تکبیر گفتند بعد ازان غنان گفت یا رسول
الله درین معنی سه بیت گفته ام اذن هست که بخوانم اذن یافت و بخواند و از انجمله آنست که عباس بن مرداس رضی الله عنه
گفته است که در گرمگاه روز میان شتران خود بودم ناگاه دیدم که شتر مرغی سفید ظاهر شد بروی کسی سوار جامهای
چون شیر سفید پوشیده مرا گفت یا عباس بن مرداس الم تر ان الذی نزل بالبر و التقی یوم الثلث صاحب الناقه العضوی
ازان بترسیدم از میان شتران بیرون رفتم و پیش صنمی آمدم که وی را می پرستیدم و وی را ضماد نام بود گرد وی بر رفتم و دست
بروی مالیدم و ببوسیدم ناگاه از درون وی آوازی بر آمد که شعر قل للقبایل من سلیم کلها . هلک الضماد و فاز اهل المسجد . ان الذی
جاء بالنبوة و الهدی . بعد ابن مریم من قریش مهتدی . هلک الضماد و کان یعبد مدة . علی الصلوة قبل النبی محمد . ترسان از پیش وی
بیرون آمدم و آن قصه را با قوم بگفتم و با سیصد مرد از بنی حارثه بمدینه رفتم چون بمسجد در آمدم و چشم مبارک رسول صلی الله علیه
وسلم بر من افتاد تبسم فرمود و گفت ای عباس اسلام تو چگونه بود و قصه خود را تمام بگفتم گفت راست میگویی و بآن شادمان
شد پس با قوم خود همه اسلام آوردیم و از انجمله آنست که ابو هریره رضی الله عنه گوید که روزی خریم بن فاتک امیر المؤمنین عمر را
رضی الله عنه گفت که یا امیر المؤمنین میخواهی که ترا از بدایت اسلام خود خبر کنم فرمود که بلی گفت شتری گم کرده بودم برا اثر وی
برفتم ناگاه شب رسید و من در وادی هولناک بماندم آواز بلند کردم و گفتم اعوذ بعزیز هذا الوادی من سفهائه قومه ناگاه هاتفی آواز
داد که ویحک عذ عائذا بالله ذی الجلال و المجد و النعماء و الافضال فاقرء آیات من الانفال و وحد الله و لا تبال من آواز بخت
بترسیدم چون بحال خود باز آمدم گفتم یا ایها الهاتف ما تقول ارشد عندک ام تضلیل وی در جواب من گفت هذا رسول الله

و الآيات بيثرب يدعوا الى الخيرات يامر بالصوم و بالصلوة و ينزع الناس من الهنات چون آن شنيدم بر راحلهٔ خود
سوار شدم و روی بمدينه آوردم چون بمدينه در آمدم روز جمعه بود ابو بكر رضی الله عنه از مسجد بسوی من بيرون آمد و گفت در آی
رحمك الله كه خبر اسلام تو بما رسيده است گفتم نمی دانم كه طهارت چون می بايد كرد مرا تعليم كرد طهارت كردم و بمسجد در آمدم
و رسول را صلی الله عليه و سلم ديدم كه بر بالای منبر خطبه ميخواند و گويا كه ماه چهارده بود و ميگفت ما من مسلم توضا فاحسن الوضوء
ثم صلی صلوة يحفظها و يعقلها الا دخل الجنة وازانجمله آنست چنين آمده است كه خريم گفت كه من از وی پرسيدم كه تو كيستی گفت مالك بن مالك
سيد جن نجد پيش رسول رفتم صلی الله عليه و آله و ايمان آوردم مرا بجن نجد فرستاده است تا ايشان را بخدای تعالی خوانم زود بر بابی
ای خريم و خود را بوی رسان و ايمان آور من كار شتر ترا كفايت كنم و با اهل تو برسانم من بمدينه متوجه شدم روز جمعه بآنجا
رسيدم رسول صلی الله عليه و سلم بر منبر بود و خطبه ميخواند با خود گفتم راحلهٔ خود را بر در مسجد بخوابانم چون نماز بگزارم بمسجد در آيم و رسول را
صه از حال خود خبر دهم چون راحله را بخوابانيدم ناگاه ديدم كه ابوذر رضی الله عنه بيرون آمد و گفت مرحبا ای خريم مرا رسول صلی الله عليه
و آله بسوی تو فرستاده است و فرموده كه خبر اسلام تو بما رسيد بمسجد در آی و با مردمان نماز بگزار بمسجد در آمد و نماز بگزاردم
پس پيش رسول صلی الله عليه و سلم آمدم مرا از حال من خبر داد و فرمود كه صاحب تو بوعدهٔ خود وفا كرد و شتر ترا باهل تو رسانيد
و اخبار اين كه جن از بعثت رسول صلی الله عليه و سلم كرده اند بسيار است و در كتب مبسوط اند كو ربرين قدر اقتصار كرديم وازانجمله آنست
كه روزی عمر رضی الله عنه نشسته بود شخصی از پيش وی گذشت گفتند اين سواد بن قارب است كه جنی وی را از ظهور رسول صلی الله
عليه و سلم خبر كرده است عمر رضی الله عنه وی را بخواند و از وی پرسيد كه تو بهمان بر كهانت خودی بسيار در غضب شد و گفت هرگز
كسی در روی من نگفته است آنچه تو گفتی يا امير المؤمنين عمر رضی الله عنه گفت غضب مكن آنچه ما در آن بوديم از شرك عظيم تر بود از كهانت
تو اكنون ما را خبر ده از آنچه جنی تو با تو گفت از امر رسول صلی الله عليه و سلم گفت شبی در ميان خواب و بيداری بودم جنی من
بمن آمد و پای خود بمن زد و گفت برخيز ای سواد بن قارب و سخن من گوش كن و در ياب آنچه ميگويم اگر هوشمندی داری بدرستی
كه مبعوث شد پيغمبری از لوی بن غالب كه بخدای تعالی و عبادت وی ميخواند و بيتی چند مشتمل برين معنی بخواند من گفتم مرا بگذار كه
خواب كنم كه دوش خواب نكرده ام بوی التفات نكردم شب دوم نيز آمد و آنچه شب اول گفته بود باز گفت من نيز همان جواب
گفتم كه شب اول گفته بودم شب سيوم نيز آمد و گفت آنچه گفته بود در دل من اثر كرد چون بامداد شد بمدينه آمدم رسول صلی الله
عليه و سلم با اصحاب نشسته بود گفتم يا رسول الله مقالت مرا گوش كن گفت بيار آنچه داری بيتی چند كه مضمون آن همين بود
كه گفتم بخواندم و در آخر آن اين چند بيت خواندم شعر فاشهد ان الله لا شیء غيره • و انك مامون على كل غايب • و انك ادنى المرسلين وسيلة
الى الله يا ابن الاكرمين الطايب • فمرنا بما ياتيك يا خير من مشى • و ان كان فيما شاب شيب الذوايب • و كن لی شفيعا يوم لا ذو شفاعة
سواك بمغن عن سواد بن قارب • رسول صلی الله عليه و سلم و اصحاب وی بحكايتی كه گفتم شادمان شدند چنانكه اثر آن در روی
ايشان مشاهده كردم چون عمر رضی الله عنه اين حكايت را از سواد بن قارب بشنيد از جای بجست و ويرا در بر گرفت و گفت
ميخواستم كه اين حديث را از تو بشنوم اين زمان هرگز آن جنی بتو می آيد گفت از آن وقت كه قرآن ميخوانم بمن نيامده است

عوض است از ان جنی و نشان وی وازانجمله آنست كه امير المؤمنين علی عليه السلم گفته است كه رسول صلی الله عليه و آله مرا بيمن
فرستاد تا قاضی باشم و ميان اهل يمن بموجب شريعت حكم كنم گفتم يا رسول الله من عالم نيستم باحكام قضا دست مبارك بر
سينهٔ من زد پس گفت اللهم اهد قلبه و سدد لسانه بعد از آن هرگز مرا در حكم كردن ميان دو كس شك نيفتاد وازانجمله آنست كه هم
امير المؤمنين علی عليه السلم گفته است كه رسول صلی الله عليه و سلم فرمود كه ناقهٔ مرا سوار شو و بيمن رو چون بفلان عقبه رسی كه
نزديك يمن است و بآن بالا روی خواهی ديد مردمان را كه استقبال تو كرده باشند بگوی يا حجر يا مدر رسول الله يقرأ عليك السلام
چون بآن عقبه بالا رفتم ديدم مردمان را كه روی بمن آورده می آيند گفتم السلام عليكم يا حجر يا مدر رسول الله يقرأ عليكم السلام خروش
و غلغله از زمين بر آمد كه علی رسول الله السلام چون آن جماعت آنرا شنيدند همه اسلام آوردند وازانجمله آنست كه ابو هريره
رضی الله عنه پيش رسول صلی الله عليه و سلم شكايت كرد كه يا رسول الله هر چه از تو می شنوم فراموش ميكنم ويرا فرمود
كه ردای خود را بگستران ابو هريره ردای خود را بگسترانيد رسول صلی الله عليه و سلم دست دراز كرد و يكبار يا سه بار از هوا
چيزی گرفت و در ردای وی انداخت پس فرمود كه آنرا فراهم گير و بر سينهٔ خود نه ابو هريره رضی الله عنه آنرا فراهم
گرفت و بر سينهٔ خود نهاد بعد از ان هرچه شنيد فراموش نكرد وازانجمله آنست كه ابو هريره رضی الله عنه گفته است كه مادر من
مشرك بود و هر چند ويرا باسلام ميخواندم قبول نميكرد يك روز ويرا باسلام دعوت كردم نسبت برسول صلی الله عليه و آله
سخنی گفت كه آنرا مكروه داشتم گريان پيش رسول صه رفتم و قصه را باز گفتم پس گفتم يا رسول الله دعا كن تا خدای تعالی مادر ابو هريره
را ايمان روزی كند رسول صلی الله عليه و سلم گفت اللهم اهد ام ابی هريره بيرون آمدم تا آن بشارت را بمادر رسانم
چون آواز من بشنيد گفت ای ابو هريره همانجا باش بعد از ان جامه پوشيد و در بگشاد و گفت اشهد ان لا اله الا الله
و ان محمدا عبده و رسوله بسوی رسول صلی الله عليه و سلم باز گشتم و از شادی ميگريستم چنانكه اول بار از اندوه ميگريستم گفتم يا
رسول الله بشارت باد كه دعايی كه در حق مادرم كردی مستجاب شد پس گفتم يا رسول الله دعا كن كه خدای تعالی مرا و مادر مرا در دل
بندگان خود دوست دارد و مرا وازانجمله آنست كه نابغه شعر خود بر رسول صلی الله عليه و سلم خواند فرمود كه لا يفضض الله فاك وگا
صد و بيست سال بزيست كه يك دندان وی نيفتاد وازانجمله آنست كه رسول صلی الله عليه و سلم دست مبارك بر سر قيس بن
زيد فرود آورد و گفت بارك الله فيك يا قيس وی صد سال بزيست كه يك دندان وی نيفتاد و موی سر وی سفيد شده
بود و هر موی كه دست مبارك رسول صلی الله عليه و آله بر آنجا گذشته بود همچنان سياه بود و اثر شيب بآن نرسيده بود
وازانجمله آنست كه جابر رضی الله عنه گفته است كه در يكی از غزوات با رسول صلی الله عليه و سلم بيرون آمدم در سايهٔ درختی فرود
آمده بودم ناگاه رسول صلی الله عليه و سلم آنجا رسيد گفتم يا رسول الله درين سايه فرود آی فرود آمد در بار خود خيار داشتم بيرون
آوردم فرمود كه اين از كجا بود گفتم كه از مدينه بر داشته بودم و مرا صاحبی بود كه شتر مرا ميچرانيد شتر مرا پيش كرده بود و در
بر وی دو جامهٔ كهنه بود رسول صلی الله عليه و سلم پرسيد كه وی بجز ازين جامه ندارد گفتم دارد يا رسول الله وی دو جامهٔ
ديگر دارد كه من ويرا پوشانيده ام در جامه دان نهاده است فرمود كه ويرا بخوان و بفرمای تا آنها را بپوشد ويرا بخواندم و جامها را
بپوشيد و ميرفت رسول صلی الله عليه و سلم گفت ويرا چه حال بود ضرب الله عنقه اين از آن بهتر نيست آن مرد بشنيد گفت

یا رسول الله فی سبیل الله رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که فی سبیل الله آن مرد در غزوه کشته شد وازانجمله آنست که وی در یکی از غزوات
ناقه رسول صلی الله علیه وآله غایب شد دعا کرد که خدای تعالی آن ناقه را بوی باز گرداند گردبادی ظاهر شد و آن ناقه را میراند
و می آورد تا پیش رسول صلی الله علیه وسلم وازانجمله آنست که حنظلة بن حذیم دست مبارک رسول را بر سر خود نهاده بود و رسول
صلی الله علیه وسلم ویرا دعا کرده بود که بارک الله فیک راوی گوید که هر گاه که مردی را روی ورم کردی یا گوسفندی را پستان
ورم کردی حنظله رضی الله عنه نفس بر دست خود دمیدی پس دست خود را بر سر خود نهادی پس گفتی بسم الله علی اثر ید رسول
صلی الله علیه وسلم آنرا بر آن ورم مالیدی آن ورم برفتی وازانجمله آنست که حبیب بن فویک حکایت کرده است که پدر من مرا
پیش رسول صم برد و هر دو چشم من سفید بود و هیچ چیز نمی دیدم رسول صلی الله علیه وسلم پرسید که چشم ترا چه شده است گفتم
که روزی شتر خود را می راندم پای من بر بیضه ماری آمد چشم من سفید شد رسول صلی الله علیه وسلم نفس مبارک بر هر دو چشم من
دمید چشم من بینا شد راوی گوید که من ویرا دیدم که هشتاد ساله بود و رشته در سوزن میکشید و چشمهای وی سفید بود وازانجمله
آنست که شخصی بدست چپ چیزی میخورد رسول صلی الله علیه وسلم ویرا گفت بدست راست چیزی خور وی بدروغ گفت
که بدست راست نمی توانم خورد رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که نتوانی خورد بعد از آن هرگز دست راست وی بدهان وی نرسید
وازانجمله آنست که رسول صلی الله علیه وسلم روز جمعه خطبه میخواند مردی از در مسجد در آمد و گفت یا رسول الله علیه وسلم چهارپایان
ما هلاک شدند و راهها منقطع شد دعا کن که خدای تعالی ما را باران دهد رسول صلی الله علیه وسلم دستها برداشت و گفت
اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا انس رضی الله عنه گوید که در آسمان هیچ ابر نبود ناگاه ابری که مقدار سپر برآمد چون بمیان
آسمان رسید پهن شد و باران در ایستاد و یک هفته آفتاب ندیدیم جمعه دیگر مردی از در مسجد در آمد و رسول صلی الله علیه وسلم
خطبه میخواند گفت یا رسول الله چهارپایان ما هلاک شدند و راهها منقطع شد دعا کن تا باران باز ایستد رسول صلی الله علیه
وآله دستها برداشت و گفت اللهم حوالینا ولا علینا اللهم علی الآکام والظراب وبطون الاودیة ومنابت الشجر باران باز ایستاد و چون
از مسجد بیرون آمدیم در آفتاب میرفتیم و مثل این معنی از آنحضرت بسیار واقع شده است و بتکرار ظاهر گشته و تفاصیل آن در کتب
مبسوطه مذکور است وازانجمله آنست که رسول صلی الله علیه وسلم یک دینار بعروة ابی الجعد البارقی داد که گوسفندی بخرد آن یکدینار را
دو گوسفند خرید و یکی را بیک دینار فروخت و آن یکدینار و گوسفند را پیش رسول صلی الله علیه وسلم آورد رسول صم ویرا دعا کرد
و گفت بارک الله فی صفقتک وی گفته است که از بازار کوفه باز نمی گشتم با آنکه چهل هزار درم سود نمیکردم گویند که وی از مالدارترین
اهل کوفه شد وازانجمله آنست که سعد بن ابی وقاص را رضی الله عنه دعا کرد و گفت اللهم استجب لسعد اذا دعاک سعد مستجاب الدعوه
شد هر دعا که میکرد خدای تعالی اجابت میکرد وازانجمله آنست که مدلوک رضی الله عنه گفته که با موالی خود پیش رسول صلی الله علیه وسلم
آمدم و ایمان آوردم رسول صلی الله علیه وسلم دست مبارک خود بر سر من فرود آورد راوی گوید که من دیدم که آنجا که دست مبارک
رسول صلی الله علیه وسلم رسیده بود سیاه مانده بود و غیر آن سفید گشته وازانجمله آنست که جعیل الاشجعی رضی الله عنه گوید که در بعض غزوات
بودم و اسپی ضعیف لاغر داشتم رسول صلی الله علیه وسلم تازیانه خود را برداشت و بر وی زد و گفت اللهم بارک له فیها دیگر سر وی را
نگاه نتوانستم داشت که بر همه پیشی میگرفت و از نسل وی دوازده هزار درم فروختم وازانجمله آنست که انس رضی الله عنه گوید که رسول صم

شخصی را دید که نماز میگزارد و در وقت سجده موی خود را نگاه میداشت تا بخاک نرسد فرمود که اللهم قبح شعره موبهای وی بریخت
وازانجمله آنست که ثعلبة بن حاطب پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد و گفت یا رسول الله دعا کن که خدای تعالی مرا مال بسیار
دهد فرمود که ویحک ای ثعلبه اندکی که شکر آن توانی گفت به از بسیاری که شکر آن نتوانی گفت باز گفت یا رسول الله دعا کن که
خدای تعالی مرا مال بسیار دهد فرمود که ویحک ای ثعلبه اندکی که شکر آن توانی گفت به از بسیاری که شکر آن نتوانی
گفت باز گفت یا رسول الله دعا کن که خدای تعالی مرا بسیار دهد فرمود ویحک ای ثعلبه نمی خواهی که مثل من باشی اگر من
خواهم که این کوهها زر شود و با من روان گردد البته چنان شود باز گفت یا رسول الله دعا کن که خدای تعالی مرا مال
بسیار دهد سوگند بآن خدای که ترا براستی بخلق فرستاده است که هر حقی که بمال من متوجه شود آنرا ادا کنم فرمود که ای
ثعلبه اندکی که شکر توانی گفت به از بسیاری که شکر نتوانی گفت باز گفت یا رسول الله دعا کن تا خدای تعالی مرا مال بسیار دهد
رسول صلی الله علیه وسلم فرمود اللهم ارزقه مالا بعد از آن گوسفندی چند خرید خدای تعالی آنرا برکت بمرتبه داد که مدینه گنجایی
آن نداشت از مدینه بیرون رفت روز بمسجد رسول صلی الله علیه وسلم حاضر می شد و شب نمی شد گوسفندان وی زیاده شد
دورتر رفت که بجمعه و جماعت حاضر نمی توانست شد چون رسول صلی الله علیه وسلم چند وقت ویرا ندید حال پرسید
خبر وی چنانکه بود باز گفتند رسول الله صم فرمود که وای ثعلبة بن حاطب بعد از آن خدای تعالی زکوة را فرض کرد رسول
صلی الله علیه وسلم دو کس را تعیین فرمود تا زکوة گیرند و ایشان را گفت که بثعلبه و بمردی از بنی سلیم بگذرید چون بثعلبه رسیدند
و از وی طلب زکوة کردند گفت کتابی که دارید بمن نمائید چون بوی نمودند گفت این نیست مگر جزیه حالا بروید تا از دیگران
فارغ شوید برفتند چون آن مرد سلمی خبر ایشان بشنید استقبال کرد و بهترین شتران خود را بجهت زکوة پیش ایشان
آورد گفتند آنچه بر تو واجب است فروتر از این است گفت اینها را بگیرید که میخواهم که بهترین مال خود بخدای تعالی تقرب جویم
چون دیگر بار پیش ثعلبه رفتند گفت کتاب خود را بمن نمائید بوی نمودند گفت نیست این مگر جزیه شما بروید تا من در وی
باب فکری کنم ایشان برفتند چون بمدینه رسیدند رسول صلی الله علیه وآله ایشانرا دید پیش از آنکه ایشان گویند فرمود که
ای ثعلبة بن حاطب و آن مرد سلیمی را ببرکت دعا کرد و خدای تعالی در شان ثعلبه آیت فرستاد که ومنهم من عاهد الله
لئن آتینا الی قوله وبما کانوا یکذبون خویشان ثعلبه آنرا بشنیدند ویرا آگاه کردند و گفتند هلاک شدی ای ثعلبه خدای تعالی
در شان تو چنین و چنین آیتی فرستاده است ثعلبه پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد و گفت اینک زکوة مال من قبول کن
رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که خدای تعالی مرا منع کرده است که زکوة از تو قبول کنم ثعلبه میگریست و خاک بر سر میکرد
رسول صلی الله علیه وسلم ویرا گفت که تو با خود این کردی ترا فرمودم فرمان من نبردی رسول صلی الله علیه وسلم از وی زکوة
نگرفت و چون وفات کرد پیش ابوبکر رضی الله عنه آمد و گفت زکوة من قبول کن گفت چیزی را که رسول صلی الله علیه وآله وسلم
قبول کن گفت چیزی را که رسول صلی الله علیه وسلم قبول نکرد من چون قبول کنم و همچنین عمر رضی الله عنه قبول نکرد و اما عثمان
رضی الله عنه بنا بر آنکه اجتهاد وی باین مودی شد قبول کرد و در مدت خلافت عثمان رضی الله عنه وفات یافت
وازانجمله آنست که قتادة بن ملحان پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد رسول صم دست مبارک خود بروی وی فرود آورد

وی پیر و معمر شد و در سر جای وی اثر پیری ظاهر شد مگر در روی راوی گوید که در وقت مردن پیش وی نشسته بودم
زنی از پس پشت من بگذشت روی آن زن در روی وی بدیدم چنانکه در آئینه بینند **واز انجمله آنست** که جابر رضی الله عنه گوید
در میان آنکه رسول صلی الله علیه وسلم در بازار میرفت زنی فریاد کرد که مرا شوهریست که مرا می آزارد و بمن نزدیکی نمیکند
مرا از وی جدا کن رسول صلی الله علیه وسلم شوهر ویرا بخواند گفت یا رسول الله من ویرا گرامی میدارم و بخود نزدیک
میگردانم آن زن در گریه شد و گفت در دروغ خیری نیست در روی زمین هیچکس را از وی دشمن تر نمی دارم رسول
صلی الله علیه وسلم سر خود طرف منعه ویرا گرفت و سر شوهر ویرا و گفت خدایا بپیوستگی والفت ده هر یک ازین دو کس را با آن
دیگر جابر گوید که چون یکماه گذشت ازین رسول صلی الله علیه وسلم در بازار میرفت آن زن پیش آمد و ادیمی چند بر داشت
آنرا بینداخت و گفت گواهی میدهم که تو رسول خدایی والله که در روی زمین هیچکس بمن از شوهر من دوست تر نیست **واز انجمله آنست**
که رسول صلی الله علیه وسلم شخصی را بجایی فرستاد از وی دروغ گفت رسول صلی الله علیه وسلم ویرا دعا بد کرد ویرا یافتند
مرده و شکم بدریده و چون دفن کردند خاکش قبول نکرد **واز انجمله آنست** که ابو هریره رضی الله عنه گفته است که روزی ابر بود
در مسجد نشسته بودیم همه اصحاب جمع شدند چنان گمان بردیم که نماز پیشین یکجا شد ناگاه اعرابی آمد و گفت هنوز نماز
نگزارده اید گفتیم نه رسول صلی الله علیه وسلم در حجره است آواز ده برخاست و گفت الصلوة یا رسول الله بعد ازان خاموش
نشست تا آن وقت که خدای تعالی خواست دیگر بار ویرا گفتند آواز ده گفت الصلوة یا رسول الله رسول صلی الله علیه وسلم
بیرون آمد غضبناک و چوبی در دست فرمود که آواز دهنده که بود اعرابی برخاست و گفت من بودم وا گشاده شد آفتاب
از میانه آسمان همان زمان گشته بود رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که اعرابی بجای است اعرابی نزدیک آمد رسول صلی الله علیه
واله فرمود که مرا ایذا کردی آنزمان جلیس من نزدیک من بود و من در حاجتی از حاجات پروردگار خود بودم بدرستی که سلیمان
بن داود وصلوات الله علیهما در لهوی بود از لهوهای دنیا خدای تعالی برای وی آفتاب را باز گردانید خدای تعالی ازان بزرگتر است
که آفتاب را نگذارد که از وقت آن بگذرد که من دران نماز میگذارم بعد ازان اعرابی را گفت چوبی بر تو زدم قصاص کن اعرابی
گفت قصاص نمی کنم یا رسول الله فرمود که آنرا بمن بخش گفت من محتاج ترم با آن پس رسول صلی الله علیه وسلم آنرا ازوی بیک شتر
بخرید و فرمود که العدل من ربکم جل جلاله **واز انجمله آنست** که ابن عباس رضی الله عنه گفته که مردی پیش رسول صلی الله علیه وسلم گفت اگر
چنانچه آن درخت خرما را بخوانم و بیاید ایمان می آری گفت بلی درخت خرما را بخواند آمد آن مرد اسلام آورد و در بعض روایات
چنین آمده است که رسول صلی الله علیه وسلم یک خوشه خرما را ازان درخت بخواند خوشه ازان درخت بکند و بر زمین افتاد
و بر می جست تا پیش رسول صلی الله علیه وسلم رسید رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که بجای خود باز گرد باز گشت تا بهمان
جا رسید که اول بود آن گفت اشهد انک رسول الله **واز انجمله آنست** که روزی رسول صلی الله علیه وسلم از برای قضا حاجت بصحرا بیرون
رفت پناهی نبود یکی از اصحاب را گفت که فلان درخت را بگوی تا بپهلوی آن درخت دیگر آید آن صحابی آن درخت را بخواند به پهلوی
آن درخت دیگر آمد و رسول صلی الله علیه وسلم در قفای آن قضا حاجت کرد بعد از فراغ درخت بموضع خود باز گشت **واز انجمله آنست**
که ابو هریره گفته است که روزی با رسول صلی الله علیه وسلم بجانب بنا میرفتیم ناگاه بحایطی رسیدیم که در آنجا شتری بود که بر وی آب کشیدندی

چون آن شتر رسول را صلی الله علیه وسلم دید گردن خود را بر زمین نهاد چون اصحاب آنرا دیدند گفتند یا رسول الله ما سزاوار
تریم ازین شتر بآنکه ترا سجده بریم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود سبحان الله نمی شاید کسی را که غیر خدا را سجده برد واگر شایستی
بفرمودمی زنانرا تا شوهر آنرا سجده بردندی **واز انجمله آنست** که یعلی بن سیابه رضی الله عنه گفته است که با رسول صلی الله
علیه وسلم بودم در راهی خواست که قضا حاجت کند دو درخت متفرق بود آنجا فرمود که یکی ازایشان بپهلوی دیگری رفت
و بعد از فراغت بجای خود باز گشت بعد ازان دیدم که شتری پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد و گردن خود را بر زمین نهاد
و آواز خود را در گلو میگردانید و میگریست چندانکه زمین از گریه وی تر شد رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که میدانید که چه میگوید
میگوید که صاحب وی قصد کرده است که ویرا فردا بکشد پس رسول صلی الله علیه وسلم صاحب ویرا بخواند و فرمود که ویرا بمن بخش
گفت یا رسول الله که مالی ازین دوست تر ندارم فرمود که با وی بطریق مروت زندگانی کن گفت لاجرم والله که هرگز هیچ مالی
را گرامی ندارم همچو وی بعد ازان رسول صلی الله علیه وسلم بر قبر وی رسید فرمود که صاحب این قبر وی نهاد و فرمود که شاید
خدای تعالی عذاب ویرا تخفیف کند مادام که این چوب تر باشد **واز انجمله آنست** که ابن عباس رضی الله عنهما گفته است که مردی
دو شتر داشت مست شدند و بحایطی درآمدند آن مرد در حایط محکم کرد رسول صلی الله علیه وسلم با اصحاب بآن حایط آمد و آن مرد گفت
که در حایط را بگشای آن مرد بترسید که مبادا رسول را صلی الله علیه وسلم آسیبی رسانند باز فرمود که در را بگشای یکی ازان شتر
نزدیک در ایستاده بود چون رسول را صلی الله علیه وسلم دید بسجده درافتاد رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که چیزی بیار
تا سر ویرا ببندم آن مرد چیزی آورد تا سر وی را ببست بعد ازان بدرون حایط درآمد چون آن شتر دیگر ویرا بدید سجده کرد چیزی
دیگر طلبید و سر ویرا ببست و هر دو را بآن مرد داد و گفت اینهارا نگاه دار که دیگر هرگز از تو گردن نخواهند کشید و چون اصحاب
آن بدیدند گفتند این شتران که هیچ نمیدانند ترا سجده میکنند ما ترا چرا سجده نکنیم فرمود که من کسی را نمی فرمایم که کسی را سجده کند و اگر
فرمودمی زنانرا فرمودمی تا شوهران را سجده کردی **واز انجمله آنست** که ابن مسعود رضی الله عنه گفته است که در سفری بودیم و عادت
رسول صلی الله علیه وسلم آن بود که در وقت قضای حاجت دور رفتی و پناهی پیدا کردی که بآن خود را از نظر خلق بپوشیدی
در یکی از منازل پناهی نیافت جز دو درخت که از یکدیگر دور بودند مرا گفت ای ابن مسعود بسوی آن درخت رو و بگوی که رسول
خدای تعالی شمارا فرموده است که فراهم آیید و با یکدیگر مجتمع شوید تا بشما خود را از نظر خلق بپوشانم هر یکی ازیشان بسوی دیگری
رفت و چون رسول صلی الله علیه وسلم قضای حاجت کرد هر یک بجای خود رفتند **واز انجمله آنست** که ابن مسعود رضی الله عنه گفته است
که چون رسول صلی الله علیه وسلم بکوچهای مدینه درآمد شتری روان بسوی وی آمد و در سجده افتاد پس برخاست و از چشمان وی اشک
میریخت رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که خداوند این شتر کیست گفتند فلان کس است فرمود که ویرا بخوانید چون آن کس آمد
فرمود که با این شتر چه میکرده که شکایت میکند گفت این شتریست که بیست سال است که بر وی آب کشیده ایم و اکنون ویرا
فربه ساخته ایم تا بکشیم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که ویرا بمن فروش یا بمن بخش گفت وی از تست یا رسول الله رسول
صلی الله علیه وسلم آنرا بمیان شتران خود فرستاد **واز انجمله آنست** که جابر رضی الله عنه گفته است که با رسول صلی الله علیه وسلم
بسفر بیرون رفتیم روزی فرمود که ای جابر مطهره آب بردار مطهره برداشتم و روان شدیم ناگاه دو درخت پیدا شد که

میان ایشان چهار گز مسافت بود فرمود که بسوی آن یک درخت رو و بگوی که با آن دیگری بپیوندد چون با آن پیوست در قفای آنها
قضای حاجت کرد و بعد از فراغت آن درخت بجای خود بازگشت بعد از آن سوار شدیم و میرفتیم در راه زنی پیش آمد که
با خود کودکی داشت گفت یا رسول الله هر روز سه بار این فرزند مرا دیو میگیرد رسول صلی الله علیه وسلم از برای وی پیاده شد
و کودک را از وی گرفت و پیش پالان شتر نهاد و سه بار گفت اخسأ عدو الله و کودک را بوی داد چون در وقت مراجعت
بآن موضع رسیدیم آن زن با آن کودک آمد و دو گوسفند آورد و گفت یا رسول الله هدیهٔ مرا قبول کن که سوگند بآن خدای
که ترا براستی بخلق فرستاده است که از آن روز فرزند مرا دیو نگرفته است رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که یک گوسفند از وی
بگیرید یکی را بوی بگذارید بعد از آن روان شدیم ناگاه دیدیم که شتری آمد پیش رسول صلی الله علیه وسلم در سجده افتاد فرمود که
مردمان را آواز دهید چون مردمان جمع آمدند فرمود که شتر از آن کیست جمعی از انصار گفتند که از آن ماست یا رسول الله فرمود که با وی
چه کرده اید گفتند بیست سال است که بروی آب کشیده ایم و اکنون خواستیم که ویرا بکشیم از ما بگریخت فرمود که ویرا بمن فروشید
گفتند از آن تست یا رسول الله فرمود که اگر از آن منست با وی نیکویی کنید تا اجل وی برسد آنجا مسلمانان گفتند یا رسول الله
ما از بهایم سزاوارتریم بآنکه ترا سجده بریم فرمود که نمی شاید که کسی مخلوقی را سجده برد و اگر این شایستی بایستی که زنان سجده بردندی
شوهران خود را واز انجمله آنست که یعلی بن امیه ثقفی گفته است که با رسول صلی الله علیه وسلم براهی میرفتیم بشتری بگذشتیم چون آن شتر
رسول را صلی الله علیه وسلم دید آواز در گلوی خود انداخت و گردن بر زمین نهاد رسول صلی الله علیه وسلم بایستاد و فرمود که خداوند
این کیست مردی آمد و گفت از آن منست فرمود که این را بمن فروش گفت بتو می بخشم فرمود که بمن فروش گفت نی بتو می بخشم
پس گفت از آن اهل بیتی است که وجه معاش جز این ندارند فرمود که چون این التماس حال این شتر آن است که شکایت
میکند که از کثرت عمل و قلت علف با وی نیکویی کنید بعد از آن برفتیم تا بمنزل فرود آمدیم و رسول صلی الله علیه وسلم در خواب شد دیدیم
درختی زمین را می شکافت و می آمد تا رسول را صلی الله علیه وسلم بپوشید پس بجای خود بازگشت چون رسول صلی الله علیه وسلم
بیدار شد آنرا با وی بگفتیم فرمود که آن درختی بود که از پروردگار خود دستوری خواست تا بر رسول خدای سلام کند واز انجمله آنست که
انس رضی الله عنه گفته است که رسول صلی الله علیه وسلم بحایطی که از آن انصار بود در آمد ابوبکر و عمر و جمعی از انصار رضی الله عنهم
با وی بودند و در آن حایط گوسفندی بود رسول را صلی الله علیه وسلم سجده کردند ابوبکر رضی الله عنه گفت یا رسول الله ما لایق تریم
بسجده از این گوسفندان فرمود که نمی شاید که کسی جز خدای را سجده برد و اگر شایستی من زنان را فرمودمی تا شوهران را سجده
کردندی واز انجمله آنست که اهل بیت رسول را علیه الصلوة والسلام جانوری بود وحشی چون رسول صلی الله علیه وسلم
از خانه بیرون می آمد وی برمی جست و بازی میکرد و چون رسول صلی الله علیه وسلم بخانه درون می آمد آن وحشی بزانو
در می آمد و از جای نمی جنبید و آواز نمی کرد واز انجمله آنست که یکی از اهل یمن گوید که در یمن در خانهٔ خود چاهی کندم آب شور بیرون
آمد آنرا با رسول صلی الله علیه وسلم گفتم مطهره آب بمن داد در آن چاه ریختم شیرین شد واز انجمله آنست که زیاد بن الحارث
الصدایی گفته است که قوم من پیش رسول آمده بودند گفتند یا رسول الله ما را چاهی هست که در زمستان گرد آن فراهم
آب آن همه را فرا می رسید و در تابستان آب آن کم شود و پیش از این چون تابستان می شد متفرق می شدیم و سوی آبهای

گرد حوالی آن میرفتیم اکنون آنان که گرداگرد ما بند اگر متفرق می شویم ما را هلاک میکنند دعا کن تا خدای تعالی چاه ما را برکت
دهد و آب آن در زمستان و تابستان بماند فا کنند رسول صلی الله علیه وسلم هفت سنگ ریزه طلبید و بدست
مبارک بمالید و دعایی بر آن خواند و دمید و فرمود که وقتی که بچاه خود برسید این سنگ ریزها یکان یکان در آنجا
افکنید و نام خدای تعالی را یاد کنید آن قوم بآن عمل کردند آب چنان بسیار شد که نمی توانستند که در قعر چاه نگاه کنند
واز انجمله آنست که سعد مولی ابوبکر رضی الله عنه گفته است که با رسول صلی الله علیه وسلم در سفر بودیم در منزلی فرود آمدیم
مرا گفت ای سعد برو و آن بز را بدوش و من موضع را می دانستم و آنجا هیچ بزی نبود چون برفتم دیدم که آنجا بزیست
پستانها پر شیر آنرا بدوشیدم چند بار چون وقت کوچ کردن رسید کسی را بر آن بز موکل ساختم و من از آن غافل
شدم ناگاه غایب شد هرچند طلب کردم نیافتم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که چرا دیر آمدی ای سعد گفتم بکوچ مشغول شدم
و آن بز غایب شد فرمود که آن بز را خداوند برد گفتم آری واز انجمله آنست که ابن عباس رضی الله عنهما گفته است که
زنی پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد و پسری آورد و گفت یا رسول الله این پسر مرا بامداد و شبانگاه جنون میگیرد و کارهای
ناپسند میکند رسول صلی الله علیه وسلم بدست مبارک خود سینه ویرا مسح کرد و دعا کرد و ویرا قی آمد مثل سگ بچه سیاه
از درون وی بیرون آمد و برفت واز انجمله آنست که انس بن مالک رضی الله عنه گفته است که زید بن ارقم را رضی الله عنه چشم
درد میکرد عیادت وی رفتم رسول را صلی الله علیه وسلم نزدیک وی یافتم بر دو چشم زید را انگشت دو آب دهن مبارک
در چشم وی انداخت و فرمود که لیس علیک بأس چشم وی نیکو شد بامداد پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد فرمود که چون
می بودی ای زید اگر چشم تو بر همان حال می بود گفت صبر میکردم و چشم نتیجه میداشتم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که سوگند
بآن کسی که جان من در قبضهٔ قدرت اوست که اگر چشم تو بودی چنانکه بود و تو بر آن صبر کردی بخدای تعالی رسیدی آمرزیده
واز انجمله آنست که خاتون عتبة بن فرقد گفته است که با نزد عتبة بن فرقد چند زن بودیم که هر یک حواره کوشش میکردیم در بویها که
خوش بکار میبردیم که از آن دیگری خوش بوی تر باشیم و عتبه هرگز هیچ عطر بکار نمی برد و از ما همه خوشبوی تر بود و هر گاه
که بمیان مردم در آمدی میگفتند که ما هرگز از بوی عتبه خوشتر نشنیده ایم یک روز ویرا گفتیم که ما در آمدی میگفتند که ما هرگز از بوی عتبه
خوشتر نشنیده ایم یک روز ویرا گفتیم که ما در بوی خوش بکار بردن مبالغه تمام میکنیم و تو هرگز بوی خوش بکار نمی بری و از همه
خوشبوی تری سبب این چیست گفت که در عهد رسول صلی الله علیه وسلم آبله برآوردم و بوی از آن شکایت کردم مرا فرمود که
تن خود را برهنه کردم و پیش وی نشستم نفس بر دست مبارک خود دمید و در پشت و شکم من مالید از آن روز باز مرا این
بوی پیدا آمده است واز انجمله آنست که جرهد اسلمی رضی الله عنه پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد طعامی حاضر بود جرهد را
دست راست درد میکرد دست چپ دراز کرد تا طعام خورد رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که بدست راست طعام خور جرهد گفت
یا رسول الله علیه وسلم دست راست من درد میکند رسول صلی الله علیه وسلم نفس مبارک بر دست وی دمید دست وی نیک شد و دیگر
هرگز درد نکرد واز انجمله آنست که یکی از اصحاب گفته است که پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمدیم و با ما کودکی همراه بود پیش از آن یک
روز دست وی شکسته بود و جبایر بر آن بسته بودند رسول صلی الله علیه وسلم ویرا گفت پیش آی پیش آمد آن جبایر را از دست

وی بگشاد و دست مبارک خود بر انجا مالید فی الحال نیک شد چنانکه معلوم نمی شد که شکسته وی کدام است بعد از ان طعامی پیش
آمد رسول صلی الله علیه وسلم وی را فرمود که بدست راست بخور چون از طعام فارغ شدیم آن کودک را گفت آن جابر را بسوی
اهل خود ببر که شاید بآن محتاج باشند پس کودک آن جابر را گرفت و برفت به پیری رسید از قوم خود که ایمان نیاورده
بود آن پیر از وی پرسید که حال تو چیست گفت که رسول صلی الله علیه وآله دست مبارک خود بر دست من مالید و حال من
اینست که می بینی آن پیر پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد ایمان آورد و از انجمله آنست که روزی رسول صلی الله علیه وسلم اسب
ابی طلحه را که کاهل بود سوار شد چنان تیز رو شد که دیگر هیچ اسب بر وی سبقت نگرفت و از انجمله آنست که شرحبیل جعفی رضی الله عنه
گفته است که پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمدم و بر کف دست من سلعه ظاهر شده بود گفتم یا رسول الله این مرا ایذا میرساند
پیوسته بشمشیر و عنان مرکب نمی توانم گرفت رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که نزدیک من نشین نزدیک وی نشستم فرمود که کف
دست خود را بگشای بگشادم نفس مبارک خود در کف من دمید بعد از ان کف خود بران می مالید تا تمام دور شد و معلوم نمی شد که اثر آن
کجا رفت و از انجمله آنست که جابر رضی الله عنه گفته است که بیمار بودم رسول صلی الله علیه وسلم با ابوبکر رضی الله عنه بعیادت من آمدند و من از خود
رفته بودم رسول صلی الله علیه وسلم وضو ساخت و آب وضوی خود را بر من ریخت با خود آمدم و از انجمله آنست که جوانی پیش رسول صلی الله علیه
وآله آمد و گفت یا رسول الله مرا در زنا کردن رخصت ده اصحاب بانگ بر وی زدند رسول صلی الله علیه وسلم وی را گفت نزدیک
آی آمد و پیش رسول صلی الله علیه وسلم بنشست رسول صلعم فرمود که دوست میداری که با مادر تو زنا کند گفت نی فرمود که همچنین اند
همه مردمان با مادر خود این کار نمی خواهند پس فرمود که این را با دختر خود روا میداری گفت نی فرمود که همچنین اند همه مردمان
پس فرمود که با خواهر خود روا میداری گفت نی فرمود که همچنین اند همه مردمان پس فرمود که با خواهر خود روا میداری گفت
نی فرمود که همچنین اند همه مردمان پس بهمین طریقه ذکر عمه و خاله کرد بعد از ان دست بر سینه وی نهاد و فرمود که اللهم اغفر
ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه دیگر هرگز بهیچ چیز التفات نکرد و از انجمله آنست که عایشه رضی الله عنها گفته است که در عهد رسول صلی الله
علیه وسلم زنی بود بطاله روزی بر رسول صلی الله علیه وسلم در آمد وی نشسته بود و پیش وی قدری گوشت قدید نهاده بود
و میخورد آن زن گفت وی را ببینید که نشسته است همچنانکه بندگان نشینند و میخورند همچنانکه بندگان میخورند رسول صلی الله علیه وآله
فرمود که آری من بنده ام چنان می نشینم که بندگان می نشینند و چنان میخورم که بندگان میخورند بعد از ان آن زن گفت مرا طعام
ده از انچه پیش داشت چیزی بوی داد آن زن گفت از ان میخواهم که در دهان داری پاره گوشت نیم خاینده از دهان بیرون
آورد آن زن گفت یا رسول الله بدست خود در دهان وی نهاد و بخورد دیگر هرگز با آن بطالگی که داشت معاودت نکرد و از انجمله آنست
که رافع بن خدیج رضی الله عنه گفته است که روزی بر رسول صلی الله علیه وسلم در آمدم و نزدیک ایشان دیگی بود که در انجا گوشت
فربه خوش آمد آنرا گرفتم و فرو بردم یکسال اشکم من درد کرد آنرا با رسول صلی الله علیه وسلم گفتم فرمود که هفت تن را دران حق
بود بعد از ان دست مبارک بشکم من فرود آورد آن از من بقی سبز شد سوگند بآن خدای که وی را براستی بخلق فرستاده است
که تا این زمان هرگز شکم من درد نکرده است و از انجمله آنست که ابو شهم گفته است که در راه مدینه میرفتم مرا زنی پیش آمد دست خود را
به پهلوی وی رسانیدم پس مردم میرفتند و من هم با ایشان برفتم تا با رسول صلی الله علیه وسلم بیعت کنم چون دست خود را دراز کردم

تا با وی بیعت کنم دست خود را باز کشید و عبارتی گفت که اشارت بود بدست رسانیدن من بآن زن گفتم یا رسول الله بیعت
کن با من که دیگر بآن باز نگردم هرگز فرمود که آری و بیعت کرد و از انجمله آنست که انس بن مالک رضی الله عنه گفته است که ذکر کردیم
نزدیک رسول صلی الله علیه وسلم مردی را بقوت اجتهاد در عبادت خدای تعالی ناگاه از دور آن مرد پیدا شد گفتیم اینست
یا رسول الله آن که میگفتیم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که سوگند بآن خدای که جان من در قبضه قدرت اوست که من در روی
وی اثری از شیطان می بینم آن مرد پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد و سلام کرد رسول صلعم فرمود که سوگند بخدای بر تو که چون ما را دیدی
نفس تو حدیث کرد با تو که درین قوم هیچکس از تو بهتر نیست گفت آری بعد از ان برفت و خطی بر زمین کشید و مسجدی بساخت و در نماز
ایستاد رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که کیست که برود و وی را بکشد ابوبکر رضی الله عنه گفت که من پس برفت و وی را در نماز یافت
بترسید که وی را در نماز بکشد بازگشت رسول صلی الله علیه وسلم از وی پرسید که چه کردی گفت وی را در نماز یافتم بترسیدم که وی را
بکشتم باز رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که کیست که وی را بکشد عمر رضی الله عنه گفت که من بردم و وی نیز چنان کرد که ابوبکر رضی الله عنه
باز رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که کیست که برود و وی را بکشد امیر المؤمنین علی علیه السلام گفت من بردم فرمود که تو یی اگر وی را
دریابی پس برفت و وی را آنجا نیافت بازگشت و آنرا با رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که این اول کسی است که خروج کند از
امت من اختلاف واقع نمی شد پس فرمود که بنی اسرائیل هفتاد و یک فرقه شدند و زود باشد که امت من هفتاد و سه فرقه
شوند و همه در آتش باشند مگر یک فرقه و از انجمله آنست که رسول صلی الله علیه وسلم با اصحاب گفت که فردا هر که باید چیزی صدقه
بیارد و علبه بن زید رضی الله عنه گوید که من شب با خدای تعالی مناجات کردم و گفتم خداوندا تو میدانی که رسول صلی الله علیه وسلم
ما را بصدقه فرمود و نزدیک من چیزی که صدقه کنم نیست من عرض و آب روی خود را صدقه کردم چون بامداد شد همه اصحاب صدقات
آوردند و علبه بن زید رضی الله عنه با ایشان در آمد رسول صلی الله علیه وسلم نظر کرد و هیچکس را ندید مگر که چیزی آورد فرمود که این المتصدق
بعرضه البارحه هیچ کس جواب نداد و علبه بن زید برخاست و گفت آن منم یا رسول الله فرمود که قبلک الله منک بار و از انجمله آنست
که ابوهریره رضی الله عنه گفته است که رسول صلی الله علیه وسلم مرا فرمود که زکوة ماه رمضان را محافظت نمایم کسی آمد تا چیزی
از ان بگیرد وی را بگرفتم و گفتم ترا پیش رسول صلی الله علیه وسلم می برم گفت مرا بگذار که دیگر باز نیایم و این از ان سبب کردم که عیال
و محتاجم بروی رحم کردم و بگذاشتم چون بامداد کردم رسول صلی الله علیه وآله فرمود که ای ابوهریره اسیر تو دوشینه چه کرد گفتم یا رسول
الله پدر و مادر من فدای تو باد گفت که عیالمند و محتاجم بروی رحم کردم و بگذاشتم فرمود که وی با تو دروغ گفت و باز خواهد آمد
چون شب دیگر شد کمین کردم و وی را بگرفتم و گفتم که گفته بودی که دیگر باز نیایم باز اظهار حاجت کرد باز رحم کردم و وی را بگذاشتم
چون بامداد کردم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که ابوهریره اسیر تو دوشینه چه کرد حال را باز گفتم فرمود دروغ گوید و معاودت
خواهد کرد شب دیگر کمین کردم و وی را بگرفتم و گفتم گفته بودی که دیگر عود نکنم گفت مرا بگذار که ترا کلمه چند تعلیم کنم خدای تعالی ترا بان
نفع رساند گفتم که آن کدام است گفت وقتی که بجامه خود بیایی آیة الکرسی را از اول تا آخر بخوان که خدای تعالی برای تو حافظی
بپای کند و شیطان بتو نزدیک نیاید تا بامداد چون بامداد کردم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که ای ابوهریره اسیر تو دوشینه
چه کرد گفتم که گفت باز نیایم و مرا کلمه تعلیم کرد و گفت خدای تعالی ترا بآن نفع خواهد رسانید فرمود که آن کدام است گفتم که گفت

که آیة الکرسی را بخوان بروی فراش خود تا خدای تعالی برای تو حافظی پیدا کند و شیطان را نگذارد که نزدیک تو آید فرمود براستی
که راست گفت اما وی دروغ گوی است و آیا دانستی که وی که بود گفتم نی فرمود که وی شیطان بود **و از انجمله آنست** که ابو سعید خدری
رضی الله عنه گفته است که مرا مادر من بفرستاد تا از رسول صلی الله علیه وسلم چیزی خواهم چون پیش وی آمدم و نشستم روی
بمن کرد و گفت من استغنی اغناه الله و من استعف عفه الله و من استکفی کفاه الله و من سال و له قیمة اوقیة فقد الحف
من با خود گفتم که فلان ناقه من از یک اوقیه بهتر است باز گشتم و هیچ نطلبیدم **و از انجمله آنست** که ابو هریره رضی الله عنه گفته که چون
آیت تیمم نازل گشت نمی دانستم تیمم چون می باید کرد بمنزل رسول صلی الله علیه وسلم رفتم تا بپرسم چون بانجا رسیدم وی بیرون
آمد چون مرا دید گویا دانست که حاجت من چیست بول کرد بعد از ان دو دست خود را بر زمین زد و بروی و دو دست خود را
بآن مسح کرد و برین زیادت نکرد باز گشتم و از وی سوال نکردم **و از انجمله آنست** که چون صهیب رضی الله عنه از مکه هجرت کرد
جمعی از جوانان قریش در عقب وی بیرون آمدند وی کیش پر تیر خود را بایشان نمود و گفت شما میدانید که من تیر انداز ترینم
والله که شما بمن نخواهید رسید مادام که در کیش من یک تیر باقیست ایشان گفتند ما را بذخیره که در مکه گذاشته نشان ده و عهد کنیم که
ترا بگذاریم ایشان را نشان داد و بگذاشتند چون برسول صلی الله علیه وسلم رسید رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که ربح البیع
ابا یحیی سه بار پس این آیت نازل شد که و من الناس من یشری نفسه ابتغاء مرضات الله و الله رؤف بالعباد **و از انجمله آنست** که
رسول صلی الله علیه وسلم لشکری بجایی میفرستاد و در میان ایشان مردی بود جدیر نام و آن سال قحط بود و طعام نایاب همه را زاد و راه
داد و جدیر را بوی فراموش کردانیدند جدیر هم با آن جماعت بیرون رفت بی زاد و صبر پیشه کرد و بتنها آن حشم میداشت
و در آخر قوم میرفت و می گفت لا اله الا الله و الله اکبر سبحان الله و الحمد لله و لا حول و لا قوة الا بالله پس میگفت نیکو زادیست
این ای پروردگار من و این تکرار میکرد جبرئیل علیه السلام آمد و رسول صلی الله علیه وسلم میگفت که پروردگار من مرا بتو فرستاده
و ترا خبر میدهد که همه اصحاب با زاد و راه زاد وی در تو فراموش کردانیدند که جدیر راه زاد نداد و وی در آخر قوم میرود و میگوید
لا اله الا الله و الله اکبر سبحان الله و الحمد لله و لا حول و لا قوة الا بالله و میگوید نعم الزاد هذا یا رب و این کلام وی مر دیر انوری
خواهد بود از زمین تا آسمان برای وی زادی بفرست رسول صلی الله علیه وسلم مردی را بخواند و زاد جدیر بدو داد و فرمود
که چون بوی رسی آنچه میگوید یاد گیر و چون زاد بوی دهی آنچه گوید یاد گیر و بگوی که رسول خدای تعالی ترا سلام میرساند و میگوید زاد
ترا فراموش کردم خدای تعالی جبرئیل را بمن فرستاد تا مرا یاد داد چون آن مرد بجدیر رسید همان کلمات را میگفت و چون
پیغام رسول را صلی الله علیه وسلم رسانید گفت الحمد لله رب العالمین ذکرنی ربی من فوق سبع سموات و من فوق عرشه
و رحم جوعی و ضعفی پس گفت یا رب کما لم تنس جدیرا فاجعل جدیرا لا ینساک پس آن مرد آنچه شنید یاد گرفت و پیش
رسول صلی الله علیه وسلم آمد و باز گفت فرمود که اگر تو نیز سر خود بسوی آسمان بالا کنی هر آینه هر کلام وی را نوری بینی بلند در میان
آسمان و زمین **و از انجمله آنست** که روزی رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که میخواهم جماعتی بجهاتی غزا فرستم تصدق کنید عبد الرحمن
بن عوف رضی الله عنه گفت یا رسول الله نصف مال خود میدهم و نصفی برای عیال خود میگذارم و صحابی دیگر یک صاع تمر آورد
و گفت یا رسول الله دو صاع تمر اجرت دلو کشیدن گرفته ام یک صاع از برای خود گذاشتم و یک صاع اینک آورده ام

منافقان در شان عبد الرحمن بن عوف رضی الله عنه گفتند که این تصدق از برای سمعه و ریاست و در شان این صحابی دیگر گفتند که
خدای و رسول خدای بی نیازند از صاع تمر این مرد خدای تعالی آیت فرستاد که الذین یلمزون المطوعین من المؤمنین فی
الصدقات **و از انجمله آنست** که میمونه رضی الله عنها گفته است که در شبی که نوبت من بود رسول صلی الله علیه وسلم بوضو ساختن
برخاست ناگاه آوازی بگوش من آمد که می فرمود لبیک لبیک سه بار از وی پرسیدم که یا رسول الله آنجا با تو که بود
سخن میگفت فرمود که راجز بنی کعب بود که از من طلب نصرت میکرد ایشانرا کار آن شده است که ایشانرا در مکه میکشند
ازان سه روز بر نیامد که از بنی کعب کسی آمد و با رسول صلی الله علیه وسلم نماز گزارد در رجزی خواند مضمون آن طلب نصرت از
برای بنی کعب رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که لبیک لبیک پس از مدینه بیرون آمد و در روحا نزول فرمود نظر کرد دید که
ابری بر آمد فرمود که این از برای نصرت بنی کعب بر آمده است **و از انجمله آنست** ابن مسعود رضی الله عنه گفته است که در شب
میرفتیم با رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که کیست که وقت نماز را نگاه دارد من گفتم که من نگاه دارم فرمود که در خواب خواهی شد
باز فرمود که کیست که وقت نماز را نگاه دارد باز گفتم که من پس زمام ناقه رسول را صلی الله علیه وسلم و زمام ناقه خود را گرفتم
چنانچه رسول صلی الله علیه وسلم فرموده بود در آخر شب بخواب شدم بیدار نشدیم مگر از حرارت آفتاب چون بیدار شدم ناقه خود را
دیدم که نزدیک بود و ناقه رسول صلی الله علیه وسلم غایب بود مردی را فرمود که همچنین برو و اشارت بجانبی کرد آن مرد برفت
و ناقه را یافت زمام وی بر شاخ درختی پیچیده زمام وی را بکشاد و آورد بعد از ان رسول صلی الله علیه وسلم وضو ساخت
و قوم وضو ساختند پس فرمود تا بلال اذان گفت و سنت فجر گزارد بعد از ان اقامت کرد و همه بجماعت گزاردند فرض فجر
چون سلام داد فرمود که اگر خدای تعالی خواستی شما در خواب نماندی لیکن خواست که تعلیمی باشد در آن را که بعد شما باشد
هر کس که در خواب ماند یا فراموش کند باید که چنین کند **و از انجمله آنست** که جابر رضی الله عنه گفته است که با رسول در سفر بودیم
ناگاه بادی بر انگیخته شد فرمود که این باد از برای فوت منافق بر انگیخته شده است چون بمدینه رسیدیم آن روز منافقی
عظیم النفاق مرده بود **و از انجمله آنست** که قتاده بن نعمان رضی الله عنه فرموده است که شبی سخت تاریک بود باران عظیم می آمد غنیمت
شمردم و نماز خفتن را با رسول صلی الله علیه وسلم گزاردم چون از نماز باز گشت مرا دید و با وی شاخی چوب خرما بود که عصا ساخته بود
فرمود که ترا چه بوده است ای قتاده اینجا درین ساعت گفتم غنیمت شمردم حضور این نماز را با تو آن شاخ چوب را بمن داد و فرمود
که شیطان در خانه تو خلف شده است بر اهل تو این چوب را ببر و در روشنایی آن بخانه رو و شیطان را در زاویه خانه
خود خواهی یافت وی را باین چوب بزن چون شمع روشنایی میداد چون بخانه رسیدم اهل بیت من در خواب شده بودند بزاویه خانه
نظر کردم دیدم که شیطان بصورت خارپشتی در زاویه خانه است بآن چوب وی را بزدم که بیرون رفت **و از انجمله آنست** که ابن عباس
رضی الله عنهما گفته است که رسول صلی الله علیه وسلم بسوی ما بیرون آمد ابری بر آمده بود که ما بآن طمع باران میداشتیم فرمود که فرشته
که ابر را میراند حالی بر من فرود آمده بود بر من سلام کرد و گفت این را بفلان وادی از یمن میرانم بعد از ان جمعی از شتر سواران از آن جانب
آمدند از ایشان حال آن ابر را پرسیدیم گفتند در ان روز باران بارید آنجا **و از انجمله آنست** که مردی ابو جدعه نام بر زنی از اهل قبا عاشق
شد و بر وی قدرت نیافت ببازار رفت و حلوا خرید مثل حلواء رسول صلی الله علیه وسلم پس بسوی اهل قبا آمد و گفت من رسول رسول خدایم

بسوی شما اینک حله وی که مرا پوشانیده است و مرا فرموده است که در خانه از خانهای شما منزل کیرم و مهمان باشم چون ویرا دیدند که بزنان می
نکریست با یکدیکر کفتند که آنچه ما از رسول خدای دانسته ایم آنست که از فواحش نهی میکند پس این چیست که این مرد میکند دو کس را
پیش رسول صلی الله علیه وسلم فرستادند تا حال معلوم کنند رسول صلی الله علیه وسلم قیلوله کرده بود منتظر بودند تا بیدار شود کفتند یا رسول الله
ترا بو جدعه را فرستاده فرمود که ای ابو جدعه کیست کفتند رسولی که بما فرستاده و حله تو در بر اوست میکوید که تو پوشانیده او را ما ایم
کر از حال وی پرسیم تا رسول صلی الله علیه وسلم در غضب شد چنانکه رنگ مبارک وی بر رخ بر آمد پس فرمود من کذب علی متعمدا فلیتبوأ
مقعده من النار پس فرمود ای فلان و ای فلان بروید و بدو برسید اگر ویرا دریابید بکشید و بسوزید بآتش و لیکن کمان نمیبرم شما را مگر اینکه چون بوی
برسید کار ویرا کفایت کرده باشند پس ویرا با آتش بسوزید آن دو کس بوی آمدند وی رفته بود تا بول کند ماری ویرا کزیده بود و مرده
وازانجمله آنست که رسول صلی الله علیه وسلم در ایام حیات وی ام ورقه را رضی الله عنها زیارت میکرد و شهیده میخواند و جاریه داشت که او را مدبر
ساخته بود در ایام خلافت عمر رضی الله عنه اتفاق کردند و ویرا بکشتند چون عمر آنرا شنید کفت صدق الله و رسوله همیشه رسول صلی الله علیه وآله
میفرمود برخیزید تا برویم و شهیده را زیارت کنیم **وازانجمله آنست** که روزی رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که کیست که برود و خالد بن نجیح را
بکشد و دل مرا از وی فارغ کرداند عبد الله بن انیس رضی الله عنه کفت که من بروم یا رسول الله ویرا بمن بنشان رسول صلی الله علیه وآله
فرمود که چون ویرا ببینی هراسی از وی در دل تو خواهد افتاد کفتم یا رسول الله سوکند بآن خدای که ترا کرامی داشته که من هرکز از هیچ چیز
نترسیدم و خالد بن نجیح آن وقت در عرفات می بود عبد الله بن انیس روی بعرفات آورد وی کفته است که پیش از غروب
آفتاب وی را دیدم که از وی هراسی در دلم افتاد و دانستم که آنکس است که رسول صلی الله علیه وسلم فرموده است از من پرسید که تو چه
کسی کفتم بحاجتی بیرون آمده ام تب پیش شما می توان بود کفت آری در عقب من بیا در عقب وی روان شدم پس نماز دیگر را بسبک کزاردم
و ترسان از آنکه مرا ببیند بوی رسیدم و ویرا بشمشیر زدم و بکشتم **وازانجمله آنست** که ثقفی و انصاری فراهم رسیدند میخواستند از رسول
صلی الله علیه وسلم سوالی کنند ثقفی انصاری را کفت این شهر تست و هر وقت که میخواهی بر رسول صلی الله علیه وسلم در می توانی آمد مرا
دستوری ده ثقفی پیش آمد رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که تو سوال خود را میکویی یا من بکویم که سوال تو از چیست ثقفی کفت یا رسول
الله تو خبر ده از سوال من رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که سوال تو از نماز و روزه است ثقفی کفت سوکند بآن خدای که ترا براستی
بخلق فرستاده است که من نیامده ام الا از برای آنکه ترا سوال کنم از اینها پس رسول صلی الله علیه وسلم جنانچه بایست از سوالات
وی جواب کفت بعد از آن انصاری پیش آمد رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که تو خود از سوال خود خبر میکنی یا من خبر کنم انصاری کفت
یا رسول الله تو خبر کن فرمود که تو آمده تا از حج و روز عرفه و حلق شعر و طواف سوال کنی انصاری کفت سوکند بآن خدای که معبود بحق وی
است که من نیامده ام الا از برای سوال از اینها رسول صلی الله علیه وسلم جواب وی نیز بکفت **وازانجمله آنست** که عمار یاسر کفته است که با رسول
صلی الله علیه وسلم در سفری بودیم چون بمنزلی فرود آمدیم من دلو و مشک خود را کرفتم تا آب بیارم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که ترا
کسی از آب مانع خواهد شد چون بر سر چاه رسیدم مردی سیاه آمد و کفت والله که امروز یک دلو آب از این چاه نخواهی کرفت و مرا
بکرفت و من او را بکرفتم و ویرا بر زمین زدم و بسنک بینی و روی ویرا بکستم بعد از آن مشک خود را پر کردم و پیش رسول صلی الله علیه وآله
آمدم فرمود که هیچکس بر سر آب ترا پیش آمد قصه را باز کردم کفتم فرمود که هیچ میدانی که آن چه کس بود کفتم نی فرمود که شیطان **وازانجمله آنست** که

وابصة بن معبد رضی الله عنه کفته است که من پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمدم و میخواستم که هیچ را از نیکی و بدی نکذارم که از
وی نپرسم نزدیک وی جماعتی بودند رفتم تا از ایشان بکذرم کفتند دور باش ای وابصه از رسول خدای صلی الله علیه وسلم کفتم مرا
بکذارید که بوی نزدیک شوم که وی دوست ترین کسی است بسوی من رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که ادن یا وابصه نزدیک شدم
چنانکه زانوی من بزانوی وی رسید فرمود یا وابصه من ترا خبر کنم از آنچه آمده تا از من پرسی یا خود سوال میکنی کفتم یا رسول الله تو خبر کن مرا فرمود
که آمده که تا پرسی مرا از نیکویی و بدی بعد از آن انکشتان مبارک بر سینه من زد و کفت یا وابصه استفت قلبک استفت
نفسک البر ما اطمان الیه القلب واطمان الیه النفس والاثم ما حاک فی القلب وتردد فی الصدر وان افتاک الناس وافتوک
وازانجمله آنست که ابو هریره رضی الله عنه کفته است که در عهد رسول صلی الله علیه وسلم دو مرد بودند که یکی از ایشان مجلس رسول را صلی الله علیه وسلم
کم مفارقت کردی و دیکری کم حاضر شدی و از وی عمل بسیار مشاهده نشدی یک روز آن مرد که از مجلس رسول صلی الله علیه وسلم
کم مفارقت کردی پرسید که یا رسول الله قیامت کی قایم خواهد شد فرمود که از برای وی چه آماده کردی پرسید که یا رسول
الله قیامت کی قایم خواهد شد فرمود که از برای وی چه آماده کرده کفت حب خدا و حب رسول وی فرمود که انک مع من احببت
ذلک ما احببت و آن مرد دیکر که کم بمجلس آنحضرت حاضر شدی وفات یافت رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که هیچ دانستید
شما که خدای تعالی ویرا در بهشت در آورد و اصحاب در یکدیکر نکریستند و تعجب نمودند بعضی برخاستند و پیش زوجه وی رفتند
و ویرا از قول رسول صلی الله علیه وسلم خبر کردند و از تعجب خویش از آن حال زوجه وی کفت چنین است که شما میکویید ولکن هر کاه
که می شنید که موذن میکفت اشهد ان لا اله الا الله وی میکفت وانا اشهد ان لا اله الا الله اشهد بها مع کل شاهد واکفی من
ابی وجون می شنید که موذن میکفت اشهد ان محمدا رسول الله واشهد بها مع کل شاهد واکفی من ابی جون اصحاب پیش رسول
صلی الله علیه وسلم باز کشتند فرمود که پیش اهل آن زن رفتید و ویرا از آنچه من کفتم خبر کردید وی شما را خبر کرد از آنچه می کفت هر وقت که
بانک نماز می شنید کفتند آری یا رسول الله فرمود که بسبب این خدای تعالی ویرا به بهشت در آورد **وازانجمله آنست** که عقبه بن عامر
الجهنی رضی الله عنه کفته است که روزی که خدمت رسول صلی الله علیه وسلم میکردم چون از پیش وی بیرون آمدم دیدم که جماعتی از
اهل کتاب کتابها همراه آمدند و کفتند دستوری خواه تا بر وی در آییم باز کشتم و رسول را صلی الله علیه وسلم از آن حال خبر
کردم فرمود که مرا با ایشان چه کار مرا آن دانا کردانید بعد از آن فرمود که آب وضو بیار وضو ساخت و دو رکعت نماز کزارد
و اثر سرور در روی مبارک وی ظاهر شد فرمود که برو و ایشان را و هر که از اصحاب من حاضرست همه را در درون آر چون ایشان را
در آوردم و رسول صلی الله علیه وسلم ایشان را دید فرمود که اکر میخواهید که سوال کنید و چنان خبر دهم که در کتب شما مسطور است کفتند آری
خبر ده ما را پیش از آنکه سخن کوییم از آنچه میخواهیم که سوال کنیم فرمود که آمده اید تا مرا از قصه اسکندر سوال کنید و من شما را خبر دهم
از وی جنانکه هست و در کتب شما مسطور است بعد از آن قصه اسکندر را بکفت همه اعتراف نمودند و کفتند قصه اسکندر همچنین
مسطور است که تو کفتی **وازانجمله آنست** که حبیب بن مسلمه فهری رضی الله عنه پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد بمدینه و پدر وی در عقب وی
آمد و کفت یا رسول الله پسر من دست و پای منست فرمود که ای حبیب با پدر خود باز کرد که وی زود می میرد و در همان سال بمرد
وازانجمله آنست که عمران بن حصین رضی الله عنه کفته است در سفری با رسول صلی الله علیه وسلم بودیم یک شب تا آخر شب براندیم

ونزدیک صبح فرود آمدیم و در خواب شدیم چنانکه بیدار نکرد ما را حرارت آفتاب و اول کسی که بیدار شد ابوبکر بود رضی الله عنه
بعد از ان عمر رضی الله عنه چون عمر آن حال را مشاهده کرد باواز بلند تکبیر گفت چنانکه رسول صلی الله علیه وسلم بیدار شد
مردم از فوت نماز بامداد شکایت کردند رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که باکی نیست کوچ کنید چون اندک راهی
برفتیم رسول صلی الله علیه وسلم فرود آمد و آب طلبید و وضو ساخت و با مردم نماز گزارد و فرمود که ای فلان چرا با قوم نماز نگزاردی
گفت یا رسول الله مرا جنابت رسیده و آب نیست فرمود که بر تو باد که بخاک پاک تیمم کنی که آن ترا بسنده است بعد از آن
روان شدیم و مردم را تشنگی دریافت پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمدند و شکایت کردند امیر المؤمنین علی را علیه السلم
و یک کس دیگر طلبید و گفت بروید و از برای ما آب طلب کنید ایشان برفتند ناگاه دیدند که زنی می آید و دو مشکی بر شتر بار کرده
و در میان آن نشسته از وی پرسیدند که آب کجاست گفت دی روز همین وقت از آب جدا شده ام وی را پیش رسول صلی
آوردند رسول صلی الله علیه وسلم اناءی طلبید و بفرمود تا از دهنهاء آن دو مشک آب در وی ریختند از ان آب مضمضه کرد و در اناء
ریخت و آب انرا در مشکها ریخت پس فرمود آب خورید و آب بردارید هر که خواست آب خورد و هر که خواست آب برداشت
و در آخر کار آن مرد جنابت رسیده را طلبید یک اناء آب داد و فرمود برو و بر خود ریز و آن زن ایستاده بود و می نگریست
تا با آب وی چه می کنند عمران بن حصین گوید که سوگند بخدای تعالی که چون دست از ان مشکها باز داشتند پر آب تر از اول
می نمود بعد از ان رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که برای وی قدری خرما و آرد و سویق جمع کردند و پیش شتر وی نهادند پس رسول
صلی الله علیه وسلم فرمود که برای وی قدری خرما و آرد و سویق جمع کردند و پیش شتر وی نهادند پس رسول صلی الله علیه وسلم
فرمود که دانستی که ما با آب تو هیچ نقصانی نرسانیدیم بلکه خدای تعالی ما را آب داد و چون آن زن بقوم خود رسید از وی پرسیدند
که چرا دیر آمدی گفت مرا دو مرد پیش آن مرد بردند که میگویند از دین قوم خود بگشته است قصه را باز گفت پس گفت که والله
که وی ساحرترین کسانست که میان زمین و آسمانند یا خود پیغمبر خدا است بعد از ان چون مسلمانان بر کافران غارت آوردند
که حوالی قوم آن زن را غارت میکردند و قوم وی را امیکذاشتند روزی آن زن با ایشان گفت والله که این جماعت
قوم ما را بقصد میگذارند و غارت نمیکنند هیچ میل آن دارید که اسلام آرید همه فرمان وی بردند و مسلمان شدند واز انجمله آنست
که ابو هریره رضی الله عنه گفته است که والله که من از گرسنگی چنان بودم که سنگ بر شکم خود می بستم روزی بر رهگذر اصحاب
نشستم که شاید مرا همراه ببرند و قوتی دهند ابوبکر رضی الله عنه بمن بگذشت وی را از آیتی از کلام الله سؤال کردم و آن از برای
آن کردم تا مرا همراه خود ببرد و نبرد بعد از ان عمر رضی الله عنه بمن بگذشت وی را نیز از آیتی سؤال کردم بهمان نیت وی نیز مرا با خود
نبرد ناگاه رسول صلی الله علیه وسلم بمن بگذشت چون مرا بدید و از روی من دریافت آنچه مرا بود از گرسنگی فرمود که یا ابا هر
گفتم لبیک گفت بما بپیوند روان شدم و بخانه یکی از امهات المؤمنین آمد و پرسید که پیش شما طعامی هست گفتند آری فلان
کس مقداری شیر برای تو هدیه فرستاده است فرمود یا ابا هر گفتم لبیک فرمود برو و اصحاب صفه را آواز ده و اصحاب
صفه مهمانان اهل اسلام بودند و ایشانرا اهل و مالی نبود و هر گاه که رسول را صلی الله علیه وسلم هدیه میرسید خود میخورد
و اهل صفه را نیز میداد و چون صدقه میرسید خود نمیخورد و همه با اهل صفه میداد من با خود گفتم چه بودی که مرا ازین شیر نیک شربتی

دادی چون اهل صفه بیایند از یک کاسه شیر بمن چه خواهد رسید پس من اهل صفه را حاضر کردم و هر یک بجای خود بنشستند رسول
صلی الله علیه وآله فرمود یا ابا هر آن کاسه شیر را بمن ده چون بوی دادم باز بمن داد و فرمود که برخیز و این را به همه قوم برسان
همه قوم از ان بیاشامیدند و عذر از رسول صلی الله علیه وسلم و من هیچکس نماند کاسه را از من گرفت و باز بمن داد و فرمود که یا ابا هر
بیاشام بیاشامیدم دیگر باز فرمود یا ابا هر زیادت کن آشامیدن را دیگر بار فرمود که زیادت کن زیادت کن زیادت کردم
چهار بار گفت که بیاشام گفتم والله یا رسول الله که دیگر جای نماند کاسه را از من بستد و آنچه باقی مانده بود بیاشامید واز انجمله آنست
که انس بن مالک رضی الله عنه گفته است که رسول صلی الله علیه وسلم بمدینه آمد و من هشت ساله بودم و پدر من مرده بود و مادر من
ابوطلحه را بشوهر کرده و ابوطلحه را هیچ چیزی نبود و گاه بودی که یک شب یا دو شب بگذشتی که ما شام نخوردمی یک روز مادر من مشتی
جو یافت آنرا آرد کرد و دو نان بپخت و اندکی شیر از همسایه طلبید و بر انجا ریخت و مرا گفت برو و ابوطلحه را بخوان تا این را بهم بخوریم
من بیرون رفتم شادی کنان که چیزی خواهم خورد ناگاه دیدم که رسول صلی الله علیه وسلم با اصحاب نشسته است بوی نزدیک شدم
و گفتم مادر من ترا میخواند رسول صلی الله علیه وسلم برخاست و اصحاب را گفت برخیزید و آمدند تا بمنزل ما نزدیک رسیدند رسول
صلی الله علیه وسلم ابوطلحه را گفت هیچ چیزی آماده ساخته که ما را میخوانی ابوطلحه گفت سوگند بآن خدای که ترا بپیغمبری برانگیخت که از وی
بامداد هیچ در دهان من نرسیده رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که پس ام سلیم ما را برای چه خوانده است در آی و به پیش
ابوطلحه بخانه در آمد و پرسید که ای ام سلیم رسول خدای را برای چه خوانده ام سلیم گفت که من غیر ازین کاری نکردم که قرصی
جوین بپختم و قدری شیر از همسایه گرفتم و بر انجا ریختم و انس را گفتم برو و ابوطلحه را بخوان تا آنرا بهم بخوریم پس ابوطلحه بیرون آمد
و آنچه ام سلیم گفته بود باز گفت رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که باکی نیست ما را بخانه در آر پس رسول صلی الله علیه وسلم و ابوطلحه بخانه
در آمدند و من نیز با ایشان در آمدم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که ای ام سلیم بیار قرص جو را ام سلیم آنرا آورد رسول صلی الله علیه وآله
کف مبارک خود را بران قرص نهاد و انگشتان از هم جدا ساخت و فرمود که ای ابوطلحه برو و ده تن را از اصحاب ما بخوان ده تن
آمدند فرمود که بنشینید و بسم الله بگوئید و از میان انگشتان من بخورید بنشستند و بسم الله گفتند و از میان انگشتان وی میخوردند تا سیر
شدند و گفتند سیر شدیم یا رسول الله فرمود که باز گردید و ابوطلحه را گفت ده تن دیگر را بخوان همچنین ده تن میرفتند و ده تن می آمدند
تا هشتاد و سه تن از ان خوردند پس فرمود که ای ابا طلحه و ای انس بیائید رسول صلی الله علیه وسلم و ابوطلحه و من نیز بخوردیم
چنانکه سیر شدیم بعد از ان قرص را بر داشت و فرمود که ای ام سلیم این را بستان و خود بخور و هر کرا خواهی بخوران واز انجمله آنست
که عبد الرحمن بن ابی بکر رضی الله عنهما گفته است که با رسول صلی الله علیه وسلم صد و سی تن از اصحاب همراه بودیم فرمود که با هیچ یک از شما طعامی
هست با یکی از اصحاب یک صاع آرد بود خمیر کردند بعد از ان مشرکی آمد و با وی گوسفندی همراه رسول صلی الله علیه وسلم از وی پرسید
که این فروختنی است یا هدیه است گفت فروختنی است آنرا از وی بخریدند که جگر وی را بریان کردند و الله که هیچکس از ان صد و سی تن
نماند که رسول صلی الله علیه وسلم از برای وی قطعه نبرید اگر حاضر بودی بوی دادی و اگر غایب بودی برای وی بنهاد و آنرا در دو کاسه کرد
همه بخوردیم و سیر شدیم و در ان دو کاسه چیزی باقی بماند بر شتر بار کردیم و ببردیم واز انجمله آن که سمرة بن جندب رضی الله عنه گفته است که
یک کاسه طعام پیش رسول صلی الله علیه وسلم آوردند از بامداد تا ظهر جمعی بعد از جمعی میخوردند یکی از سمره پرسید که این کاسه را هیچ مدد می

پیش سید سمره رضی الله عنه گفت آنرا هیچ مددی نرسید مگر از انجا و اشارت باسمان کرد وازانجمله آنست که ام اوس رضی الله عنها عکهٔ
از روغن پیش رسول صلی الله علیه وسلم هدیه فرستاد آنرا قبول کرد و اندکی از روغن درانجا گذاشت و نفس مبارک بر انجا دمید
و دعا برکت کرد پس فرمود که این را بوی باز دهید آنرا بوی باز دادند پر روغن وی را تصور شد که رسول صلی الله علیه وسلم
آنرا قبول نکرده است پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد فریاد کنان و گفت یا رسول الله آن روغن را نساخته ام مگر برای آنکه تو آنرا
بخوری رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که وی را بگویید که روغن آن بخورد و دعا برکت کردم ام اوس رضی الله عنها گفته است
که روغن آن را خوردم در مدت خلافت ابوبکر و عمر و عثمان رضی الله عنهم تا آن زمان واقع شد میان امیر المؤمنین علی علیه السلام
و معاویه آنچه واقع شد وازانجمله آنست که ام سلیم مادر انس بن مالک رضی الله عنهما عکهٔ روغن بهدیه فرستاد رسول صلی الله علیه وآله
آنرا قبول کرد و عکه را باز پس فرستاد زنی پیش ام سلیم آمد و از وی قدری روغن طلبید ام سلیم گفت عکهٔ روغن که داشتیم
بهدیه پیش رسول صلی الله علیه وسلم فرستادیم آن زن گفت آن عکه را باز جویید شاید که چیزی بیابید ام سلیم دختر خود را گفت
برخیز و عکهٔ رسول را صلی الله علیه وسلم باز جوی دختر برفت و دید که آن عکه پر روغن است ام سلیم پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد
و گفت ترا چه باز داشت از انکه عکه ما را قبول کنی رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که ما آنرا خالی ساختیم چنانکه در وی هیچ باقی نماند ام
سلیم گفت سوگند بان خدای که ترا براستی برانگیخته است که از روغن پر است رسول صلی الله علیه وسلم خندان شد و گفت
از ان میخورید و آن را از جای مجنبانید وازانجمله آنست که ام شریک رضی الله عنها عکهٔ روغن بکنیزک داد و گفت به پیش رسول صلی الله علیه وآله
آنرا قبول کرد و خالی ساخت و بآن کنیزک گفت که آن عکه را بیاویزید و سر آنرا مبندید روزی ام شریک بخانه در آمد دید که آن عکه
پر روغن است سر آنرا بسته و با کنیزک عتاب کرد که ترا گفتم که آنرا پیش رسول صلی الله علیه وسلم ببر کنیزک گفت سوگند بخدای که
آنرا پیش رسول صلی الله علیه وسلم بردم و خالی ساخت چنانکه بر دست سرنگون کردم یک قطره از ان نچکید لیکن مرا گفت که
آنرا بیاویز و سر آنرا مبند پس از ان عکه میخوردند تا آن وقت که ام شریک وفات یافت و یکبار هفتاد و دو کس از ان خوردند و هیچ کم
نشد وازانجمله آنست که دکین بن سعید المزنی رضی الله عنه گفته است که چهارصد سوار پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمدیم و از وی
طعام طلبیدیم عمر را رضی الله عنه گفت برو و ایشان را عطا ده عمر رضی الله عنه گفت که غیر از صاعی چند خرما دیگر هیچ چیز نیست رسول
صلی الله علیه وسلم دیگر بار گفت برو و ایشان را عطا ده عمر رضی الله عنه گفت سمعا و طاعة با وی برفتیم از میان خود کلیدی بیرون آورد
و در خانه بگشاد و دیدیم که دران خانه مقدار شتر بچهٔ جوک زده خرما بود گفت بردارید هر کدام از ما آن قدر که خواست برداشت
چون برفتیم چنان پنداشتیم که یک خرما از ان برنداشته ایم وازانجمله آنست که جابر عبد الله رضی الله عنه گفته است که در مدینه یهودی
بود که خرما بوی می فروختم که در وقت خرما بریدن تسلیم کنم و تحمل آن می کردیم یکسال خرما کم آمد آن یهودی در وقت خرما بریدن
پیش من آمد هر چند از وی تا سال دیگر مهلت خواستم قبول نکرد رسول صلی الله علیه وسلم خبر دادم با اصحاب گفت بیایید
تا برویم و از برای جابر از یهودی مهلت طلبیم بنخلستان من آمدند و رسول صلی الله علیه وسلم از ان یهودی مهلت خواست
گفت یا ابا القاسم وی را مهلت نمی دهم چون رسول صلی الله علیه وسلم آنرا بدید گرد نخلستان برآمد و دیگر بار از ان یهودی مهلت
خواست مهلت نداد من برخاستم و اندکی خرمای تر پیش رسول صلی الله علیه وسلم آوردم آنرا تناول کرد و پرسید که جای نشست

تو درین نخلستان کجاست گفتم فلان جای گفت آنجا برای من فرشی بینداز بینداختم آنجا خواب کرد چون بیدار شد مقدار
دیگر خرما آوردم بخورد و دیگر بار از ان یهودی مهلت خواست قبول نکرد برخاست و گرد نخلستان برآمد و گفت ای
جابر خرمای خود را ببر و قضای دین خود کن در خرما بریدن ایستادم و قضای دین خود کردم و مثل آن فاضل آمد پیش رسول
آمدم و ویرا بآن بشارت دادم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که اشهد انی رسول الله وازانجمله آنست که هم جابر بن عبد الله رضی الله عنه
گفته است که پدر من وفات یافت و از وی دین بسیار ماند چون وقت خرما بریدن رسید خرماستان را بر غریمان عرض
کردم تا همه خرماها را بگیرند و مرا بگذارند قبول نکردند و دانستند که آن بدین ایشان وفا نمیکند پیش رسول صلی الله علیه وسلم
آمدم و گفتم یا رسول الله میخواهم که غریمان ترا ببینند فرمود که برو و خرماهای خود را خرمن کن هر صنفی را خرمنی علی حده آنچه فرمود
کردم پس ویرا بخواندم چون غریمان ویرا دیدند در من آویختند رسول صلی الله علیه وآله چون آنرا بدید گرد خرمن بزرگتر برآمد سه
بار و بر انجا نشست پس فرمود که غریمان خود را بخوان بخواندم و از ان خرمن خرما بر ایشان می پیمود تا خدای تعالی دین پدر مرا تمام
ادا کرد و من راضی بودم که خدای تعالی دین پدر مرا ادا کند و یک خرما باقی نماند و همه خرمنهای خرما بسلامت بماند تا غایتی که من بآن
خرمن که رسول صلی الله علیه وسلم بران نشسته بود نظر میکردم گویا که یک خرما کم نشده بود وازانجمله آنست که ابو قتاده انصاری رضی الله عنه
گفته است که با رسول صلی الله علیه وسلم در سفری بودیم نماز شام خطبه کرد و فرمود که امشب همه شب راه خواهید رفت و فردا باب
خواهید رسیدن ان شاء الله تعالی پس من آن شب پهلوی رسول صلی الله علیه وسلم میرفتم تا نیم شب رسول صلی الله علیه وسلم در خواب
شد و از بالای شتر میل کرد من ویرا ستون شدم و نگاه داشتم بی آنکه ویرا بیدار کنم پس بر بالای شتر راست بایستاد
و دیگر برفتیم تا بیشتر شب بگذشت باز رسول صلی الله علیه وسلم در خواب شد و از بالای شتر میل کرد باز ویرا ستون شدم بی آنکه ویرا بیدار
کنم باز راست بایستاد و پس برفتیم تا وقت سحر باز رسول صلی الله علیه وسلم میل کرد بیشتر از بیشتر چنانکه نزدیک شد که بیفتد
باز ویرا ستون شدم سر بالا کرد و گفت کیست گفتم منم ابو قتاده پرسید که از کی باز می کنی گفتم امشب همه شب با تو بودم فرمود
که حفظک الله بما حفظت به نبیه پس فرمود که ما را که از مردم باز پس مانده ایم و بر ایشان پوشیده شدیم هیچ کس از ایشان می بینی
گفتم اینک یک سوار و اینک دیگری تا هفت کس جمع شدیم پس رسول صلی الله علیه وسلم از راه یک سو شد و سر بنهاد و فرمود که
وقت نماز بامداد نگاه دارید و وی صلی الله علیه وسلم اول کسی بود که بیدار شد و آفتاب بر پشت مبارک وی تافته بود پس ما
بفزع تمام برخاستیم فرمود که سوار شوید سوار شدیم و برفتیم تا آفتاب بلند شد مطهرهٔ آب طلبید مطهره داشتم آوردم
وضو ساخت و اندک آبی در مطهره ماند فرمود که این را نگاه دار که مر آنرا شانی عظیم خواهد بود پس رکعتین سنت بگزارد
و بعد از ان فرض را چنانکه هر روز میگزارد پس فرمود که سوار شوید سوار شدیم و با یکدیگر آهسته میگفتیم که تقصیر کردیم و نماز
فوت شد فرمود که شما را اقتدا بمن نیست بدرستی که در خواب تقصیر نیست تقصیر آنست تا وقت نماز دیگر آنرا بگذارند پس
اگر این واقع شود باید که آن نماز را بگزارد وقتی که آگاه شود پس فرمود که چه گمان برید که مردمی که پیش رفته اند چه کرده باشند
باز فرمود که چون بامداد کردند پیغمبر خود را نیافتند ابو بکر و عمر گفتند که رسول صلی الله علیه وسلم در عقب است از ان قبیل نیست که
شما را باز پس گذارد و دیگران گفتند که در پیش است اگر مردم فرمان ابو بکر و عمر می برند راه راست می یابند چون روز بلند شد بمردم

رسیدیم همه فریاد برآوردند که یا رسول الله از تشنگی هلاک شدیم رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که لا هلک علیکم پس فرود آمد و فرمود که قدح صغیر مرا بیارند آوردند آن مطهره را که در انجا بقیهٔ آبی بود طلبید آوردم آب از انجا در ان قدح میریخت و من بر مردم میدادم چون مردم دیدند که در مطهره آب اندک است با یکدیگر مضایقه کردن گرفتند رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که بدخویی مکنید که همه سیراب خواهید شد پس رسول صلی الله علیه وسلم آب میریخت و من بر مردم میدادم تا همه سیراب شدند و هیچکس باقی نماند غیر از من و غیر از رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که بیاشام گفتم نمی آشامم تا تو نیاشامی فرمود که ان ساقی القوم آخرهم شربا من بیاشامیدم پس رسول صلی الله علیه وسلم بیاشامید بعد از ان باب رسیدند همه سیراب و ماندکی انداخته **و از انجمله آنست** که مقداد بن الاسود رضی الله عنه گفته است که من و دو یار دیگر بمدینه آمدیم و از رنج راه چنان شده بودیم که چشمها و گوشهای ما رفته بود خود را بر اصحاب رسول صلی الله علیه وسلم عرض کردیم هیچکس ما را قبول نکرد پیش رسول صلی الله علیه وسلم رفتیم ما را بسوی اهل خود برد و آنجا سه بز بود فرمود که اینها را بدوشید و میان یکدیگر قسمت میکنید چنان میکردیم و نصیب رسول را صلی الله علیه وسلم نگاه میداشتیم رسول صلی الله علیه وسلم می آمد در شب و سلام میکرد سلام گفتنی که نایم را بیدار نمیکرد و بیدار را می شنوانید پس بمسجد میرفت و نماز میگذارد بعد از ان می آمد و شیری که نصیب وی بود میگذاشتیم میآشامید یک شب شیطان مرا وسوسه میکرد تا آنرا بخوردم و در شکم من قرار گرفت باز آمد و مرا از ان پشیمان ساخت و گفت این چه بود که کردی نصیب محمد را بخوردی حالی می آید و بر تو دعای بد میکند و دنیا و آخرت تو در سر آن می شود و بر من شمله بود که چون بر سر خود میکشیدم پای من برهنه می شد و چون بر پای میکشیدم سر من برهنه میشد مرا خواب نمی برد و یاران من در خواب بودند زیرا که آنچه من کرده بودم ایشان نکرده بودند ناگاه دیدم که رسول صلی الله علیه وسلم آمد و سلام گفت و بمسجد رفت و نماز گزارد و بعد از ان بر آن شیر آمد هیچ نیافت روی باسمان کرد با خود گفتم که اکنون بر من دعای بد خواهد کرد و گفت اللهم اطعم من اطعمنی واسق من سقانی چون این را شنیدم برخاستم و شمله خود را محکم بستم و کارد گرفتم تا هر بز را که فربه باشد برای رسول صلی الله علیه وآله بکشم دیدم که آن بزها را پستانها پر شیر است کاسه گرفتم و شیرها را بدوشیدم چنانکه رغوه بر بالای آن ایستاد پس پیش رسول صلی الله علیه وسلم بردم فرمود که شما امشب شیر خود نیاشامیده اید من گفتم بیاشام یا رسول الله بیاشامید پس بمن داد باز گفتم بیاشام یا رسول الله باز بیاشامید پس کاسه را بمن داد من نیز بیاشامیدم و بخندیدم چنانکه از خنده بر زمین افتادم فرمود که این یکی از بدیهای تست ای مقداد من قصه را باز گفتم فرمود که این نیست جز رحمتی از خدای تعالی چرا خبر نکردی تا آن دو یار را نیز بیدار کردمی تا ازین نصیبی یافتندی گفتم سوگند بان خدای که ترا براستی بخلق فرستاده است که من هیچ باک ندارم چون تو بان رسیدی و من بان رسیدم که کسی دیگر بان رسید یا نرسد **و از انجمله آنست** که ابو قرصافه رضی الله عنه گفته است که بدایت اسلام من آن بود که مادری و خاله داشتم و مرا با خاله خود میل بیشتر بود و من گوسفندکی چند داشتم که میچرانیدم همواره خالهٔ من مرا میگفت که ای فرزند می باید که بدین مرد یعنی محمد صلی الله علیه وسلم نگردی که ترا گمراه خواهد کرد من یک روز گوسفندان را بچراگاه بردم و بگذاشتم و بمجلس رسول صلی الله علیه وسلم رفتم و همه روز آنجا بودم و شبانگاه گوسفندان را لاغر و پستانها خشک بخانه بردم خالهٔ من گفت که گوسفندان ترا چه حال است گفتم نمی دانم روز دیگر بدین دستور رفتم و نشستم که رسول صلی الله علیه وسلم

فرمود یا ایها الناس هاجروا وتمسکوا بالاسلام فان الهجرة لا تنقطع ما دام الجهاد و شبانگاه گوسفندان را همچنان بردم چون شب پیشتر پس روز سیوم بمجلس وی رفتم و آنجا بودم تا اسلام آوردم و بیعت و مصافحه کردم پس با وی شکایت کردم از حال خاله و گوسفندان خود فرمود که گوسفندان خود را پیش من آر پیش وی آوردم دست مبارک به پشتها و پستانهای ایشان فرود آورد و دعا برکت کرد فی الحال همه فربه و پر شیر شدند چون ایشان را بر خالهٔ خود آوردم گفت ای فرزند میباید که هر روز گوسفند را چنین چرانی من گفتم که امروز گوسفندان را چنین چرانیده ام که هر روز میچرانیدم اما قصهٔ دیگر هست و قصه را حکایت کردم مادر و خالهٔ من با من آمدند و اسلام آوردند **رکن خامس** در بیان آنچه خصوصیت بیکی ازین اوقات نداشته باشد و در بیان آنچه دلالت آن بعد از وفات ظاهر شده باشد و آن دو قسم است **قسم اول** در بیان آنچه خصوصیت بیکی ازین اوقات نداشته باشد **و از انجمله آنست** که جمال صورت و تناسب اعضا و حسن آن بر وجهی بود که بران مزیدی متصور نیست چنانچه در بسیاری از احادیث بصحت رسیده است و در اوصاف وی صلی الله علیه وسلم آمده است که میانه بالا بود و بکمال اعتدال و با وجود این هیچ بلند بالایی که بطول قامت منسوب بودی با وی همراهی نکردی که قامت آنحضرت صلی الله علیه وسلم از قامت وی بلندتر ننمودی و چون سخن گفتی روشنایی دیده شدی که از میان دندانهای وی بیرون آمدی و در شب چهارده در ماه نظر میکردیم و در روی او احسن ماه در مقابلهٔ روی جهان افروز او ناقص می نمود عایشه رضی الله عنها در حجره چیزی گم کرده بودی نمی یافت رسول صلی الله علیه وسلم در آمد بنور جبههٔ مبارک او حجره روشن شد عایشه رضی الله عنها گم شدهٔ خود را باز یافت **و از انجمله آنست** نظافت جسم و طیب رایحه و عرق و نزاهت بدن وی از قاذورات انس رضی الله عنه گوید که هرگز نبوییدم هیچ عنبری و هیچ مشکی و هیچ بویی خوشتر از بوی رسول صلی الله علیه وسلم آورده اند که هیچ کس با وی مصافحه نکردی که همه آن روز بوی خوش آنرا شنیدی و دست بر سر هیچ کودک ننهادی که آن کودک از همه کودکان ببوی خوش ممتاز گشتی روزی در خانهٔ انس رضی الله عنه در خواب شده بود و عرق کرده مادر انس رضی الله عنها شیشه آورده بود و آن عرق را جمع میکرد رسول صلی الله علیه وسلم از وی پرسید که این را چه میکنی گفت این را با بوی خوش خود می آمیزم زیرا که این خوشبوی ترین همه بویهای خوش است و بخاری در تاریخ کبیر خود آورده است که چون رسول صلی الله علیه وسلم براهی بگذشتی هر که از پی وی در آمدی بدانستی که وی از ان راه گذشته است و اسحق بن راهویه گفته است که آن رایحهٔ خاصهٔ وی بود نه آنکه طیبی بکار برده بود صلی الله علیه وسلم **و از انجمله آنست** که مندیلی که بروی مبارک وی رسیده بود آتش بران کار نمیکرد جماعتی مهمان انس بن مالک رضی الله عنه شدند برای ایشان طعام آورد و چون فارغ شدند کنیزک خود را آواز داد که مندیل را بیار آن کنیزک مندیل چرکین آورد انس ویرا گفت در تنور آتش برافروز آتش برافروخت پس بفرمود که آن مندیل را در میان آتش انداختند بعد از ان بیرون آوردند چون شیر سفید شده بود و هیچ نسوخته پرسیدند [illegible] که این چیست فرمود که این مندیلی است که رسول صلی الله علیه وسلم بان روی مبارک خود پاک میکرد و هرگاه که چرکین می شود در آتش می اندازیم پاک میگردد و نمیسوزد **و از انجمله آنست** که ابو هریره رضی الله عنه گفته است که مردی پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد که دختر خود را بشوهر میدهم مرا مددکاری کن رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که چیزی موجود نیست ولیکن چون بامداد شود شیشهٔ سرگشاده با دو شاخ چوب چون بامداد شد آن مرد شیشه و شاخ چوب آورد رسول صلی الله علیه وسلم از ساعدهای مبارک عرق جمع میکرد و در ان شیشه میکرد تا پر شد فرمود

گر این را بدختر خود بگوی که هرگاه که بوی خوش بکار برد آن چوب باین شیشه فرو برد و آنچه باین چوب بیرون آید بر خود مالد
گویند که هرگاه که آن دختر آن کار کردی همه اهل مدینه آن بوی خوش را بشنیدی و خانهٔ ایشان را بیوت المطیبین نام نهاده بودند
وازانجمله آنست هرگز هیچکس غایط ویرا ندید هرگاه که ویرا آن حاجت افتادی زمین بشگافتی و آنرا فرو بردی و از عایشه رضی الله عنها
می آرند که از نبی صلی الله علیه وسلم پرسید که یا رسول الله تو بخلاجای میروی و آنجا از تو هیچ اثر نمی بینم رسول صلی الله علیه وسلم گفت
ای عایشه تو ندانسته که هرچه از انبیا ظاهر میشود زمین فرو میبرد وازانجمله آنست که در قوت بدنی از همه کس زیاده بود بازرگانه که قوی
ترین روزگار بود کشتی گرفت و ویرا بر زمین زد و وقتی که ویرا باسلام خوانده بود و همچنین بدروی ابو رکانه را که وی نیز قوی ترین
وقت خود بود در جاهلیت بر زمین زد و ابو رکانه سه بار ازوی طلب کشتی کرد رسول صلی الله علیه وسلم هر سه بار ویرا بینداخت
وازانجمله آنست که چون پیاده رفتی هیچ کس بوی نرسیدی ابو هریره رضی الله عنه گوید که ندیدم هیچکس را که بشتاب تر رفتی از رسول الله
گویا که زمین در زیر قدم وی نوردیده میشد ما خود را در رنج می انداختیم و وی بی رنج میرفت و بوی نمیرسیدیم وازانجمله آنست که آب
دهان مبارک وی آب شور را شیرین میشد انس رضی الله عنه گوید که رسول صلی الله علیه وسلم در خانهٔ ما آب دهان در چاه انداخت چنان
شیرین شد که در همه مدینه آب از آن شیرین تر نبود وازانجمله آنست که مردی از یمامه پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد گفت که من در دهی
بزرگ میباشم و آنجا هیچ مسجدی نیست رسول صلی الله علیه وسلم آب طلبید در وی مبارک و دهان و دو ساعد و دو کف خود را بآن
آب آغشت و آن آب را بآن شخص داد و گفت برو و آنجا مسجدی بنا کن و این آب را بآب دیگر بیامیز و در آنجا بپاش که
در وی برکت بسیار خواهد بود آن شخص چنان کرد مسجدی بغایت مروح و پر برکت آمد و در وی گیاهی بر دمید که در زمستان
و تابستان خشک نمیشد وازانجمله آنست که از چاهی دلوی آب پیش رسول صلی الله علیه وسلم آوردند از آن دلو آب بیاشامید و
اندکی آب دهان مبارک خود در آن دلو انداخت آن دلو را در چاه ریختند از آن چاه بوی مشک می آمد وازانجمله آنست که بینایی چشم وی
چنان بود که هرچه از پیش روی میدید از پس پشت نیز میدید و همچنانکه در روشنایی میدید در تاریکی نیز میدید و می آرند که وی
در ثریا یازده ستاره می دید صلی الله علیه وسلم وازانجمله آنست که فصاحت زبان و بلاغت کلام وی صلی الله علیه وسلم بجوامع کلم و بدایع
حکم مخصوص بود و زبان همه قبایل عرب و طوایف ایشان را نیکو میدانست و با هر کسی بزبان وی سخن میگفت چنانکه بسیار بود که فهم آن اصحاب
مشکل میشد و از وی شرح آن میطلبیدند وازانجمله آنست که جماعتی که دندان رباعیهٔ رسول را صلی الله علیه وسلم شکسته بودند هرگز فرزندان
ایشان را دندان رباعیه نمی رست وازانجمله آنست که دست مبارک وی بهرچه رسیدی خیر و برکت گرفتی چنانکه چون به پستان
گوسفند بی شیر رسیدی شیر آور شدی ابن مسعود گوید رضی الله عنه که من گوسفند مردم نگاه میداشتم رسول صلی الله علیه وسلم با ابو بکر
رضی الله عنه بمن بگذشتند رسول صلعم گفت ای کودک هیچ شیر داری گفتم آری و لیکن من امینم گفت هیچ میشی داری که بار بر جفت
نشده باشد همچنان میشی آوردم پستان ویرا بدست مبارک خود بسود شیر بسیار فرود آمد خود بنوشید و ابو بکر را نیز داد
بعد از آن پیش وی آمدم و گفتم مرا از دین تعلیم کن دست مبارک بر سر من فرود آورد و گفت تو کودکی معلمی وازانجمله آنست که قوت
رجولیت وی بمرتبه بود که می آرند که ویرا در مجامعت نسا قوت چهل مرد بود و گاه بودی که در یک ساعت از شب یا روز بر همه نسا
از حرایر و سراری و همه یازده تن بودند بگذشتی سلمی کنیزک وی رضی الله عنها گفته است که رسول صلی الله علیه وسلم بر زنان نه گانهٔ خود

بگذشت

بگذشت و از سر یکی پیش از آنکه بدیگری رسید غسل آوردی و فرمود که این پاکیزه تر است و خوشتر وازانجمله آنست حشمت و بزرگی وی
در چشمها و دلها پیش از بعثت و بعد از آن مشرکان تکذیب وی و ایذاء اصحاب وی میکردند در خاطر خود میگرفتند که بوی آزار
رسانند چون بوی میرسیدند ویرا بزرگ میداشتند و قضای حاجت میکردند گاه بودی که کسی ندیده بودی هیبت بر وی مستولی
شدی و لرزه بر اندام وی افتادی و می آرند که شخصی پیش وی رسید لرزه بر وی افتاد فرمود صلی الله علیه وسلم که بر خود
آسان بگیر که من پادشاهی نیستم وازانجمله آنست که مهر نبوت که بر جانب ایسر کتف وی بوده است مابین الکتفین گوشت پاره
از پوست برآمده و بر آنجا مویی چند و در بعضی روایات از ابن عمر رضی الله عنهما آمده که بر آنجا بگوشت مکتوب بود که لا اله الا الله و در
بعضی روایات هم از وی محمد رسول الله وازانجمله آنست که کمال عقل و علم و معرفت وی بمثابه بود که هرگز هیچ آدمی چنان نبوده است
و دلیل برین آنست که با وی با وجود آنکه آدمی بود و از هیچ کس تعلم نکرده بود اعمال و احوال و سیر و شمایل وی بر وجهی بود که
علم و عقل هیچ کس بمثل آن وفا نمیکرد و ایضا بهرچه در توریت و انجیل و سایر کتب منزله واقع بود علم داشت بی آنکه ویرا کسی تعلیم کند
یا مطالعه کتب کند یا بعلماء اهل کتاب مجالست کند و همچنین حکمتهای حکما و سیرتهای امتهای گذشته را نیکو میدانست و ضرب
امثال و مناسبات انام و تقریر شرایع و احکام و تعیین آداب شریعه و خصال حمیده همه از وی بر وجهی صادر میشد که دلالت
میکرد بر کمال علم و عقل وی بحیثیتی که از قوت بشری خارج مینمود و همچنین سایر اخلاق وی از حلم و عفو و جود و شجاعت و حیا و حسن معاشرت
با خلق و شفقت و رافت و رحمت با جمیع خلایق و وفا بعهد و صلهٔ رحم و تواضع و عدل و امانت و عفت و صدق و وقار و مروت
و زهد در دنیا و قناعت و غیر ذلک من الاخلاق الحمیدة والاوصاف الشریفة چنان در کمال اعتدال واقع بود که مزیدی بر آن متصور
نبود و تفاصیل آن بقدر وسع در کتب مبسوطه مذکور است و درین مختصر باشارتی اجمالی اکتفا کرده شد وازجملهٔ معجزات وی قرآن
عظیم و فرقان مجید است و آن قوی ترین معجزات و ظاهر ترین و باقی ترین همه است و آن یک معجزه نیست بلکه هزاران معجزه است
زیرا که از هر موضع از قرآن که مقدار اقصر سوره که سورهٔ کوثر است میگیرند معجزه ایست علی حده که قوت بشر از ایراد مثل آن عاجز است
و یکی از وجوه اعجاز آن فصاحت مفردات و بلاغت نظم آنست بر وجهی که همه فصحا و بلغای عرب از ایراد مثل آن عاجز آمدند با وجود
آنکه ایشان در کمال حرص بودند بر معارضه و مجادلهٔ حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم و دیگری از وجوه اعجاز نظم عجیب و اسلوب
غریب آنست که مخالف اسالیب کلام عرب است و هیچ بآن نمی ماند و مثل آن در کلام عرب نه پیش از نزول آن یافته اند و نه
بعد از آن روزی رسول صلی الله علیه وسلم قرآن میخواند ولید مغیره که از فصحای عرب بود آنرا بشنید رقت کرد ابو جهل ویرا
در آن سرزنش کرد ولید گفت والله که هیچکس از شما بکلام عرب و اشعار ایشان دانا تر از من نیست آنچه وی میخواند هیچ بآن نمی ماند
و روزی دیگر در یکی از مواسم عرب که قبایل جمع می آمدند ولید بن المغیره با قریش گفت در حق محمد فکری کنید و رایهای خود را
بر یک چیز قرار دهید که یکدیگر را در آن تکذیب نکنید تا قبایل عرب را بفریبیم و تحذیر کنیم قریش گفتند می گوییم که وی کاهن است ولید
گفت والله که وی کاهن نیست و کلام وی بزمزمه و سجع کاهنان نمی ماند گفتند می گوییم که وی مجنونست گفت والله که وی مجنون هم نیست
و هیچ از جنون و وسوسه آن در وی نیست گفتند می گوییم که وی شاعرست گفت والله که وی شاعر هم نیست من همه اقسام شعر را
نیکو میشناسم کلام وی بهیچ یک از آنها نمی ماند گفتند میگوییم که ساحرست گفت ساحر هم نیست و نفث و عقدی که ساحران را باشد ویرا نیست

قریش گفتند پس چه بگوییم گفت هرچه از ینها میگویید همه کذب و باطل است اما نزدیکتر بکار آنست که گویید که وی ساحرست
که میان زن و فرزند وی و برادر وی و زوجه وی و خویشان جدایی کند پس بران اتفاق کردند و متفرق گشتند و در سر
راهها نشستند و مردم را از وی تنفیر میکردند ودیگری از وجوه اعجاز وی اخبارست از اموری که در قرنهای گذشته واقع شده
بود و از امتهای پیشین و شرایع ایشان با وجود آنکه اخبار اهل کتاب که عمر در گفت و گوی و جست و جوی آن گذرانیده بودند
نمی دانستند از ایشان مگر یکان یکان را معلوم بود که رسول صلی الله علیه و سلم خواننده و نویسنده نیست و هیچ کتاب نخوانده
و همچنین با اهل کتاب مجالست نکرده و بسیار بودی که اهل کتاب وی را از انها سؤال کردندی و مجال انکار نداشتندی
ودیگری از وجوه اعجاز وی اخبارست از مغیبات که بهرچه از امور مستقبله خبر کرد واقع شده است یا خواهد شد و آن در
قرآن بسیارست و یکی از جزئیات آن آنست که خدای تعالی فرموده است إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ یعنی ما قرآنرا
فرو فرستادیم و نگاه دارنده آنیم از آنکه در وی تغیری واقع شود و امروز زیاده از هشتصد سال زیادت است که وی نازل
شده و هرچند ملاحده و زنادقه بتخصیص قرامطه خذلهم الله خواستند که در وی تغیری کنند نتوانستند یک کلمه و یک
حرف والحمد لله علی ذلک و پوشیده نماند که محفوظ ماندن وی برین وجه نیز وجهی است از وجوه اعجاز زیرا که محافظت کلامی
برین طول در مدتی برین درازی با کثرت معارضان و معاندان از قوت بشری بیرون است و از قبیل اخبار از مغیبات
است کشف اسرار منافقان و اهل کتاب و غیرهم ودیگری از وجوه اعجاز وی هیبت و ترسیست که در وقت تلاوت
و استماع آن بقاری و سامع واقع میشود می آرند که عتبة بن ربیعه با رسول صلی الله علیه و سلم سخنی میگفت در باب
آنچه رسول صلی الله علیه و سلم آورده بود مخالف دین قوم خود رسول صلعم سوره حم فصلت ادا تا آنجا که صاعقة مثل صاعقة
عاد و ثمود بخواند عتبه دست پیش دهان مبارک رسول صلی الله علیه و آله برد و سوگند بر وی داد که از قرائت باز ایستد
و در روایتی چنان آمده است که رسول الله علیه و سلم آن سوره را می خواند و عتبه می شنید و دستهای خود پس پشت
نهاده بود چون بآیت سجده رسید رسول صلی الله علیه و سلم سجده کرد عتبه برخاست و ندانست که چه کند بخانه خود باز گشت
و پیش قوم نرفت تا بدر خانه وی آمدند عذر خواهی کرد و گفت والله بکلامی با من تکلم که هرگز گوش من مثل آن نشنیده است
ندانستم که در جواب وی چه گویم و همچنین از بسیاری بلغا که بمقام معارضه آن درآمده اند حکایت کرده اند که ایشان را
هیبتی و ترسی عارض شده است که از آن باز ایستاده اند ابن مقفع که بلیغ ترین وقت خود بود با آن معلم در آمد که در معارضه
قرآن کلامی ترتیب کند و در آن کار شروع کرد ناگاه بکودکی بگذشت که این آیت میخواند که وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي
باز گشت و آنچه ترتیب کرده بود محو کرد و پس گفت من گواهی میدهم که کلام بشر نیست و می آرند که یحیی بن الغزال که از
بلغاء اندلس بود خواست که مثل سوره اخلاص ایراد کند بر وی رقتی و هیبتی عظیم مستولی شد توبه و انابت کرد ودیگری از وجوه
اعجاز وی آنست که قاری و سامع را از تلاوت و استماع آن ملالت نخیزد و هرچند بیشتر خوانند و بیش شنوند حلاوت
و محبت آن زیادت گردد بخلاف کلام مردمان که هرچند فصیح و بلیغ بود چون تکرار خوانده و شنیده شود ملالت آرد
ودیگری از وجوه اعجاز وی اشتمال آنست بر علوم و معارفی که ایشان عرب بود که آزاد اند بلکه از ایشان رسول صلی الله علیه و آله

نیز نبود که آزاد اند پیش از بعثت و نزول قرآن و از آن قبیل است علوم غریبه که حق سبحانه و تعالی در آنجا درج کرده
است و بعضی از خواص را بران اطلاع داده است قسم ثانی در بیان آنچه دلالت آن بر نبوت وی صلی الله علیه و سلم
بعد از وفات وی ظاهر شده است وازانجمله است اخبار از خلافت ابوبکر رضی الله عنه بعد از وی روزی زنی نزدیک
وی آمد و چیزی خواست رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که اگر مرا نیابی پیش ابی بکر آی که بعد از من وی خلیفه خواهد بود
وازانجمله آنست که رسول صلی الله علیه و سلم شخصی را چند شتر وار خرما داد آن شخص گفت یا رسول الله می ترسم که بعد از تو مرا
آن عطا ندهند رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که شاید بدهند آن شخص گفت که کی دهد رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که ابوبکر
آن شخص آن سخن را با امیرالمؤمنین علی علیه السلام باز گفت فرمود که باز گرد و بپرس که بعد از ابوبکر آن عطا که خواهد داد
رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که عمر بن الخطاب بار دیگر امیرالمؤمنین علی علیه السلام فرمود که بپرس که بعد از عمر که عطا خواهد داد
فرمود که عثمان امیرالمؤمنین علی چون آنرا شنید خاموش شد وازانجمله آنست که اعرابی چند شتر بمدینه آورد تا بفروشد
رسول صلی الله علیه و سلم آنها را از وی بنسیه خرید و مهلتی در میان کرد امیرالمؤمنین علی علیه السلام مر آن اعرابی را پرسید که شترهای
خود را چه کردی گفت برسول صلی الله علیه و سلم فروختم بمهلتی امیرالمؤمنین علی علیه السلام فرمود که اگر رسول را صلی الله علیه و سلم
حادثه واقع شود بهای شترها ترا که خواهد داد اعرابی گفت نمیدانم بروم و بپرسم پیش رسول صلی الله علیه و سلم رفت و پرسید
فرمود که ادا مال تو و قضاء دین من و وفا بعهدهای من ابوبکر خواهد کرد پس اعرابی آنرا با علی علیه السلام گفت امیرالمؤمنین علی
علیه السلام فرمود که اگر ابوبکر را حادثه افتد مال ترا که ادا کند گفت بروم و آنرا بپرسم پس برفت و پرسید رسول صلی الله علیه و آله
فرمود که اگر مرا حادثه افتد و ابوبکر را حادثه افتد عمر قایم مقام وی خواهد بود و قضاء دین من خواهد کرد و بوعدهای من وفا خواهد کرد بعد از آن
اعرابی با علی علیه السلام ملاقات کرد و آنرا باز گفت علی علیه السلام گفت اگر عمر را حادثه افتد چه خواهی کرد اعرابی پیش رسول صلی الله علیه و آله
رفت و از آن سؤال کرد فرمود که وقتی که مرا حادثه افتد و همچنین ابوبکر را و عمر را هلاک باد ترا وازانجمله آنست که انس بن مالک رضی الله عنه
گفته است که با رسول صلی الله علیه و سلم در حایطی بودم در بسته ناگاه آینده آمد و در را بکوفت رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که ای
انس ببین که کیست بیرون رفتم ابوبکر بود با رسول صلی الله علیه و سلم گفتم گفت از برای وی در بگشای و ویرا بهشت بشارت ده
و بگو که بعد از من خلیفه وی خواهد بود بعد از آن دیگری در را بکوفت رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که ای انس ببین که کیست بیرون
رفتم عمر بود با رسول صلی الله علیه و سلم گفتم فرمود که در بگشای و بهشتش بشارت ده و بگوی که بعد از ابوبکر خلیفه تو خواهی بود
بعد از آن دیگری در بکوفت رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که ای انس ببین که کیست بیرون رفتم عثمان بود با رسول صلی الله
علیه و سلم گفتم فرمود که در بگشای و بشارت ده او را بهشت و بگو که بعد از عمر تو خلیفه خواهی بود پس فرمود که کار وی بجایی رسد
که در را بکشند بروی بادکه صبر کند وازانجمله آنست که سفینه رضی الله عنه گفته است که رسول صلی الله علیه و سلم مسجد بنا میکرد و سنگی بنهاد
پس ابوبکر را گفت سنگ خود پهلوی سنگ من بنه بعد از آن عمر را گفت که سنگ ابوبکر بنه پس فرمود که اینها خلفا اند بعد از من
وازانجمله آنست که روز حنین چون حرب سخت شد جندب پیش رسول صلی الله علیه و سلم در آمد و گفت یا رسول الله جنگ سخت شده است
ما را خبر کن که گرامی ترین اصحاب تو کیست که اگر امری واقع شود ویرا بدانیم و اگر نشود ویرا برگزینیم رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که

اینک ابو بکر صدیق وزیر من قایم مقام من خواهد بود و بعد از وی عمر بن الخطاب دوست منست براستی سخن میگوید از زبان من
و عثمان بن عفان از منست و من از وی و علی برادر منست و صاحب من روز قیامت واز انجمله آنست که سفینه رضی الله عنه گوید
که از رسول صلی الله علیه وسلم شنیدم که گفت مدت خلافت بعد از من سی سال خواهد بود و بعد از ان ملک و سلطنت باشد
بعد از ان سفینه گفت دو سال مدت خلافت ابو بکر بود رضی الله عنه و شش سال از ان علی علیه السلام واز انجمله آنست که رسول
صلی الله علیه وسلم با ابو بکر و عمر و عثمان و علی و طلحه و زبیر رضی الله عنهم بر کوه حرا بود و آن کوه بجنبید رسول صلی الله علیه و آله گفت
بیارام که نیست بر تو مگر پیغمبری یا صدیقی یا شهیدی واز انجمله آنست که عایشه رضی الله عنها گوید که یا رسول صلی الله علیه وسلم که اجازت ده
که مرا بعد از وفات پهلوی تو دفن کنند فرمود ترا آنجا چون دفن کنند که نیست آنجا مگر موضع قبر من و قبر ابو بکر و عمر و قبر عیسی بن مریم
صلوات الرحمن علیه واز انجمله آنست که عایشه رضی الله عنها گفته است که رسول صلی الله علیه و آله بعثمان نظر کرد پس گفت خدای تعالی
رحمت کند بر عثمان که شهید خواهد شد و بعلی و زبیر رضی الله عنهما نظر کرد و گفت شما با یکدیگر مقاتله خواهید کرد و تو ای زبیر ظالم خواهی بود و بعد از ان
بطلحه نظر کرد و گفت خدای تعالی رحمت کناد بر قاتل وی واز انجمله آنست که عایشه رضی الله عنها گفته است که روزی رسول صلی الله علیه و آله
فرمود که میخواهم که بعض اصحاب من اینجا باشند هیچ نگفت دانستم که ویرا نیز نمیخواهد تا با وی بعض امور را بگویم گفتم یا رسول الله
ابو بکر را بخوانم هیچ نگفت دانستم که ویرا نمیخواهد گفتم عمر را بخوانم هیچ نگفت دانستم که ویرا نیز نمیخواهد گفتم ابن عم تو علی را بخوانم هیچ
نگفت دانستم که ویرا نیز نمیخواهد گفتم ابن عفان را بخوانم گفت بخوان بخواندم آمد و پیش رسول صلی الله علیه وسلم بایستاد رسول
صلی الله علیه وسلم بایستاد رسول صلی الله علیه و آله با وی چیزی میگفت وی متغیر میشد و باز چیزی میگفت وی متغیر میشد و باز چیزی
میگفت و رنگ وی متغیر میشد دران روز که عثمان را در دار وی محاصره کرده بودند ویرا گفتند که مقاتله نمیکنی گفت نی با من که رسول صلی
الله علیه وسلم عهدی کرده است و تحقیق که من برین بلیه صابرم عایشه رضی الله عنها گفته است که گمان من چنان بود که رسول
صلی الله علیه وسلم ویرا از ان روز خبر کرده بود واز انجمله آنست که عمار یاسر رضی الله عنه گفته است که رسول صلی الله علیه وسلم
با امیر المؤمنین علی علیه السلام گفت ای علی خبر کنم ترا از بدبخت ترین مردمان عاقر ناقه صالح است و آن کسی که شمشیر بر سر تو
زند و از ان محاسن تو رنگین گردد واز انجمله آنست که ابو الاسود دؤلی گفته است که از امیر المؤمنین علی علیه السلام شنیدم که گفت
روزی از مدینه بیرون آمدم عبد الله سلام آمد در وقتی که پای در رکاب کرده بودم پس گفت کجا میروی گفتم بعراق گفت
آگاه باش که اگر تو بعراق روی البته بتو سر شمشیر رسد بعد از ان سوگند خورد که من این را از رسول صلی الله علیه وسلم شنیدم
که میگفت واز انجمله آنست که امیر المؤمنین علی علیه السلام در ینبع بیمار شد ویرا گفتند اینجا چرا ایستاده اگر اجل تو برسد ترا اعراب
اینجا کارسازی خواهند کرد چرا بمدینه نروی که اگر اجل تو برسد برادران تو کارسازی تو کنند و بر تو نماز گزارند امیر المؤمنین علی علیه السلام
گفت من حالی نمیرم رسول صلی الله علیه وسلم مرا خبر کرده است که من نخواهم مرد تا امیر نشوم پس این من از این من رنگین شود یعنی محاسن
من از خون سر من واز انجمله آنست که امیر المؤمنین علی علیه السلام گفته است که با رسول صلی الله علیه وسلم بحدیقه بگذشتیم گفتم یا رسول الله
چه خوشست این حدیقه رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که ای علی مر ترا در بهشت بهتر ازین خواهد بود و همچنین بر هفت حدیقه بگذشتیم
در همه گفتم چه خوبست این حدیقه و رسول صلی الله علیه وسلم گفت مر ترا در بهشت خوب تر ازین خواهد بود و بعد از ان رسول صلی الله علیه و آله

دو سال از ان عمر رضی الله عنه
دوازده سال از ان عثمان رضی الله عنه

آواز بر داشت و آغاز گریه کرد گفتم یا رسول الله چه میگریی گفت کینهایی که در سینهای قومی است از تو که آنرا
ظاهر نخواهند کرد مگر بعد از من گفتم یا رسول الله بسلامت گذرد گفت بسلامت دین واز انجمله آنست که عایشه رضی الله عنها
گفته است که پیغمبر صلی الله علیه وسلم طلحه را دید که میرفت گفت شهیدیست که بر روی زمین میرود واز انجمله آنست که
رسول صلی الله علیه وسلم روزی با ازواج طاهرات رضی الله عنهن گفت کدام از شما باشد خداوند جملی که پیشانی وی پر
پشم بیرون آید تا آنجا که سگان حوأب بر وی بانگ کنند بسیاری بر دست راست وی کشته شوند و بسیاری بر دست
چپ وی و وی هم نزدیک بآن برسد اما نجات یابد چون عایشه رضی الله عنها در وقت توجه بعراق به بعضی از آبهای
بنی عامر رسید سگان بر وی بانگ کردند پرسید که این چه آبست گفتند حوأب گفت من باز میگردم ابن زبیر رضی الله
عنهما گفت نه باز مگرد شاید که خدای تعالی بواسطه تو اصلاح ذات بین اینها کند باز گفت من باز میگردم و آنچه رسول صلی الله
علیه وسلم با ازواج طاهرات گفته بود حکایت کرد واز انجمله آنست که اشارت بهمین قصه فرموده است صلی الله علیه وسلم که بیرون
آیند قوم هلاک شوند کسانی که فلاح یابند پیشوای ایشان زنی باشد و در بهشت باشد واز انجمله آنست که رسول صلی الله علیه
وسلم با ازواج طاهرات گفت که آنکسی که مهربانی نماید با شما بعد از من راست گفتاری نیکوکرداری خواهد بود بار خدایا سیراب
گردان عبد الرحمن عوف را از سلسبیل بهشت عبد الرحمن بن عوف رضی الله عنه بعد از وفات رسول صلی الله علیه وسلم
بعضی اموال خود را بچهل هزار دینار بفروخت و بر ازواج طاهرات رضی الله عنهن قسمت کرد واز انجمله آنست که امیر المؤمنین علی علیه السلام
روزی با زبیر رضی الله عنه رازی میگفت رسول صلی الله علیه وسلم با امیر المؤمنین علی علیه السلام گفت با زبیر راز میگویی و حال آنکه وی
با تو مقاتله خواهد کرد و آن از وی ظلم خواهد بود و در حرب یوم الجمل امیر المؤمنین علی علیه السلام آنرا یاد زبیر داد از مقاتله وی باز گشت
شخصی از قفای وی برفت و ویرا قتل کرد و شمشیر ویرا پیش امیر المؤمنین علی علیه السلام آورد فرمود که بشارت باد قاتل
زبیر را بآتش دوزخ واز انجمله آنست که رسول صلی الله علیه وسلم در روز حفر خندق دست مبارک بر سر عمار یاسر فرود آورد
و گفت ترا گروهی از اهل بغی خواهند کشت چون در روز جنگ صفین حرب سخت شد عمار یاسر رضی الله عنه سوگند بر امیر المؤمنین
داد که این روزیست که رسول صلی الله علیه وسلم ما را وعده بآن کرده است حضرت امیر هیچ جواب نداد بار دوم سوگند داد حضرت
امیر علیه السلام هیچ نگفت چون بار سیوم سوگند داد حضرت امیر علیه السلام هیچ نگفت چون بار سیوم سوگند داد حضرت امیر فرمود
که آری همان روزیست عمار یاسر رضی الله عنه تکبیر آورد و گفت خوش در زیدن گرفت الیوم نلقی الاحبة محمدا و حزبه و روی
بلشکر معاویه آورد و بمقاتله مشغول شد و بعضی از مبارزان لشکر معاویه را از پای در آورد و تشنگی بر وی غلبه کرد آب
خواست قدحی شیر باب آمیخته آوردند چون عمار آنرا بدید گفت الله اکبر از ان آب قدری بیاشامید و گفت حضرت رسالت
صلی الله علیه وسلم مرا خبر داده است که ای عمار ترا گروه اهل بغی بکشند و کشتن تو میان جبرئیل و میکائیل واقع شود و علامت آن
آن باشد که دران وقت آب خواهی ترا شیر باب آمیخته دهند واز انجمله آنست که رسول صلی الله علیه وسلم عبد الله بن عمرو بن
العاص را رضی الله عنه فرمود که ای عبد الله بشارت ده کشنده عمار یاسر را بآتش دوزخ گویند که چون عمار را شهید ساختند دو شخص

وبراکرفته پیش معاویه آوردند و هر یک میکفت که وی را من کشتم معاویه کفت هر که وی را کشته باشد وی را یک انبان درهم
بدهم تشخیص آنرا بعبد الله بن عمرو العاص حواله کرد عبد الله از یکی پرسید که وی را چون کشتی کفت بر وی حمله کردم و وی را بقتل
آوردم عبد الله کفت تو قاتل وی نه‌ای پس از آن دیگری را پرسید که وی را چون کشتی کفت بر یکدیگر حمله کردیم طعن من موثر
افتاد بر وی چون از مرکب جدا شد بزانو درآمد و کفت لا افلح من قدم من جبرئیل و میکائیل یعنی فیروزی نیابد آنکه ندا
و حسارت وی در حضور جبرئیل و میکائیل باشد این قول بر زبان راند و از چپ و راست منکر نیست من سر وی را جدا کردم
عبد الله کفت خذ الجراب وابشر بالعذاب یعنی بکیر انبان درهم و بشارت داده باش بآتش جهنم آن شخص کفت اکر کشته
شویم وای بر ما و اکر بکشیم وای بر ما و انبان را بینداخت و کفت انا لله و انا الیه راجعون معاویه کفت ای عبد الله چه جای
این تخانست عبد الله کفت کواهی میدهیم که در روز بنا مسجد هر کس یک سنک می آورد و عمار دو سنک می آورد از رسول
صلی الله علیه و سلم شنیدم که فرمود که ای عمار ترا اهل بغی بکشند پس کفت ای عبد الله بشارت ده کشنده عمار را
بآتش دوزخ معاویه کفت خاموش کن که تاویل این کلام را نمی دانی کشنده وی آنکس است که وی را بحرب آورده است
این سخن با امیر المؤمنین علی علیه السلام بوده باشد و حتی **واز انجمله آنست** که رسول صلی الله علیه و سلم کفته بود که ای علی زود باشد که
میان تو و عایشه چیزی واقع شود و آن اشارت بحرب یوم الجمل بود امیر المؤمنین علی کفت یا رسول الله این خاصه مرا
واقع شود از میان اصحاب رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که نه چنین است و لیکن چون آن واقع شود بر وی مسلط شوی
وی را بمامن وی خود باز کردان لاجرم چون امیر المؤمنین علی علیه السلام در یوم الجمل بر لشکر عایشه رضی الله عنها ظفر یافت وی را باکرام
و احترام تمام بمدینه آورد **واز انجمله آنست** که عمار یاسر رضی الله عنه روزی بحرب معاویه میرفت کفت که از حضرت رسالت
صلی الله علیه و آله مامور شده ام بآنکه مقاتله کنم با ناکثین یعنی ناقصان عهد و بیعت امیر المؤمنین علی علیه السلام و آن طلحه و زبیر
رضی الله عنهما و جمع ایشان بودند و از مقاتله ایشان فارغ شده ایم و با قاسطین یعنی اهل جور و عدول از حق و آن معاویه و
اتباع وی بودند اینک محاربه و مقاتله ایشان میرویم و با مارقین و ایشان را ندیده ایم هنوز و مراد بایشان خوارج‌اند که امیر المؤمنین
علی علیه السلام بعد از شهادت عمار با ایشان محاربه کرد **واز انجمله آنست** که امیر المؤمنین علی علیه السلام مقداری زر که هنوز از خاک
جدا نکرده بودند از یمن پیش حضرت رسالت صلی الله علیه و سلم فرستاد آنرا بر جمعی قسمت کرد از اهل نجد قریش و انصار کفتند
یا رسول ما را میکذاری و بر اهل نجد قسمت میکنی رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که از برای آن بر ایشان قسمت کردم تا باسلام و اهل
آن الفت کیرند در این بودند که ناکاه شخصی چشمها بمغاک فرو رفته رخسارها بر آمده با ریش کثیف پیش وی آمد و کفت ای محمد از خدای
تعالی بپرهیز رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که فرمان خدای تعالی که برد اکر من عاصی شوم خالد بن الولید رضی الله عنه حاضر بود
اجازت قتل وی خواست اجازت نیافت پس آن شخص روی کردانید و برفت رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که از اصل
و نسل این شخص قومی پیدا شوند که قرآن خوانند اما از کلوهای ایشان در نکذرد و اهل اسلام را بقتل آرند و عابدان اصنام را
بکذارند یمرقون من الاسلام کما یمرق السهم من الرمیة یعنی از دین اسلام بیرون آیند همچون بیرون آمدن تیر از نشانکاه و خوارج از اصل

وی بودند لاجرم ایشان را مارقین کویند **واز انجمله آنست** که رسول صلی الله علیه و سلم اسما بنت عمیس را کفت که ترا از امت من سه تن زن
کنند جعفر بن ابی طالب و ابو بکر بن ابی قحافه و علی بن ابی طالب اختیار کن از ایشان آنرا دوست تر است پیش تو تا در بهشت
شوهر تو باشد وی جعفر ابن ابی طالب را رضی الله عنه اختیار کرد زیرا که بکارت وی را جعفر برده بود همچنانکه رسول صلی الله
علیه و سلم اخبار کرده بود واقع شد بعد از جعفر اسما را ابو بکر رضی الله عنه نکاح کرد بعد از وفات ابو بکر علی علیه السلام نکاح کرد
واز انجمله آنست که رسول صلی الله علیه و سلم امیر المؤمنین علی را علیه السلام خبر کرده بود که محاربه خواهی کرد با جماعتی مارقین از دین یعنی
خوارج که در میان ایشان شخصی باشد که بجای یک دست وی پاره کوشت باشد بر دوش وی چون پستان زنان و بران
کوشت مویی چند باشد چون دم یربوع میآرند که حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام چون بر خوارج ظفر یافت و از ایشان
بسیاری کشته شد فرمود که آن شخص را بجویید یکبار بجستند نیافتند حضرت امیر سوکند خورد که والله که من دروغ نمی کویم و با
من دروغ نکفته اند دیکر بار وی را بجستند در زیر جمعی تن از کشتکان یافتند بهمان صفت که حضرت امیر از رسول صلی الله علیه و آله
با امیر المؤمنین علی علیه السلام کفته بود که ترا از اسیران بنی حنیفه جاریه بدست خواهد آمد چون پسری از وی متولد شود وی را
محمد نام کن و بکنیت من بخوان چون در زمان خلافت امیر المؤمنین ابو بکر رضی الله عنه حنیفه را که مادر محمد حنیفه است با امیر المؤمنین
علی علیه السلام دادند از وی محمد متولد شد **واز انجمله آنست** که زنی از یمامه فرزندی پیش رسول صلی الله علیه و سلم آورد و بر سر
وی ریشی بود رسول صلی الله علیه و سلم آب دهن مبارک خود بر سر وی انداخت آن ریش وی نیک شد و در نسل
آن کودک هرگز آن علت پیدا نشد و همان زن پسری دیکر بهمان علت پیش مسیلمه کذاب برد آب دهن نامبارک خود
بر سر وی انداخت سر او کل شد و در نسل وی بماند **واز انجمله آنست** که چون ابوذر غفاری رضی الله عنه در عهد امیر المؤمنین
عثمان رضی الله عنه از مدینه بیرون آمده بود و در ربذه اقامت کرده بیمار شد و بر موت مشرف کشت خاتون ام ذر
رضی الله عنه کفت چرا میکریی کفت چون نکریم که وفات تو نزدیک آمده است و چندان کرباس حاضر نیست که کفن تو وفا
کند ابوذر رضی الله عنه کفت غم مخور که روزی در پیش حضرت رسول صلی الله علیه و سلم نشسته بودیم فرمود که یکی از شما
در بیابانی وفات یابد جماعتی از اهل اسلام در وقت وفات وی حاضر شوند و از آن جماعت کسی که نسبت بوی این
واقع شود غیر از من نمانده است برخیز و بر سر تل بر آی و بهر طرف نظر کن که چنانچه رسول صلی الله علیه و سلم فرموده است
جماعتی پیدا خواهند شد ام ذر کفت موسم آمد شد حاجیان کذشته است امید آن نیست که کسی پیدا شود دیکر بار
مبالغه کرد که برخیز و بر سر تل بر آی چون در بر آن تل بر آمد دید که جماعتی شتر سواران پیدا شدند بجامه خود بسوی ایشان
اشارت کرد پیش وی آمدند کفت ابوذر صاحب رسول صلی الله علیه و سلم در حالت نزع است کفتند پدر و مادر ما فدای
وی باد و بسوی وی آمدند ایشان را مرحبا کفت و بنقل حدیث کذشته اشتغال نمود بعد از آن کفت کفن ندارم اما
نمیخواهم که کفن من کسی دهد که امیر و عامل و نقیب قومی بوده باشد جوانی از انصار در میان ایشان کفت ای عم من هیچ یک
نبوده ام و دو جامه دارم کرباس که مادر من رشته است و بافته ابوذر رضی الله عنه وی را دعای خیر کرد و بعد از آن
وفات یافت آن جماعت بر وی نماز کردند یکی از ایشان ابن مسعود بود و دیکری مالک بن اشتر رضی الله عنهما **واز انجمله آنست**

که ابوهریره رضی الله عنه گفته که روزی جمعی در خدمت حضرت رسول صلی الله علیه وسلم نشسته بودیم رجال بن عنفوه در میان
ما بود رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که ان فیکم لرجلا ضرسه یوم القیامة فی النار اعظم من احد وچون آن قوم که در مجلس بودند همه وفات
یافتند و بغیر از من و رجال کسی نماند خوف بر من مستولی شد دایم از حال رجال خبر می پرسیدم چون خبر ارتداد وی و امداد وی
مسیلمه کذاب را شنیدم خوف من کمتر شد **واز انجمله آنست** که رافع بن خدیج را رضی الله عنه در احد یا خیبر تیری بر سینه آمد
پیش رسول صلی الله علیه وسلم آمد و گفت یا رسول الله این تیر از سینه من بکش فرمود که ای رافع اگر خواهی تیر و پیکان
هر دو را بکشم و اگر خواهی تیر را بکشم و پیکان را بگذارم و گواهی دهم از برای تو روز قیامت که تو شهیدی رافع گفت یا رسول الله تیر را
بکش و پیکان را بگذار و در روز قیامت که تو شهیدی رافع گفت یا رسول الله تیر را بکش و پیکان را بگذار و در روز قیامت گواهی
شهادت من ده رسول صلی الله علیه وسلم تیر را کشید و پیکان را گذاشت رافع رضی الله عنه تا زمان معاویه بزیست پس جراحت
وی تازه شد و بر آن بمرد **رکن سادس** در شواهد و دلایلی که از صحبت کرام و ائمه عظام رضی الله عنهم بظهور آمده است از امام
احمد بن حنبل رضی الله عنه سؤال کردند که سبب چیست که از اصحاب رسول صلی الله علیه وسلم کرامات و خوارق عادات آن مقدار
بظهور نرسیده است که از اولیا امت و صلحای ایشان رسیده است فرمود که از اولیا امت و صلحای ایشان رسیده است
فرمود که ایمان ایشان چنان قوی بود که حاجت بآن نداشتند که آنرا بکرامات و خوارق عادات تقویت کنند و اما دیگرانرا
ایمان ضعیف بود لاجرم آنرا باظهار کرامات و خوارق عادات تقویت کردند قال الشیخ الامام العارف بالله شهاب الحق
والدین السهروردی قدس الله تعالی سره وخرق العادة انما یکاشف به لموضع ضعف یقین المکاشف من الله تعالی لعباده
العباد ثوابا معجلا لهم وفوق هولاء قوم ارتفعت الحجب عن قلوبهم وباشر بواطنهم روح الیقین وصرف المعرفة فلا حاجة لهم الی مدد
من المرئیات ورؤیة القدرة والآیات ولهذا المعنی ما نقل عن اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم کثیر من ذلک الا القلیل ونقل
عن المتأخرین من المشایخ والصادقین اکثر من ذلک لان اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم لبرکة صحبة النبی صلی الله علیه وآله
ومجاورة نزول الوحی وتردد الملائکة وهبوطها تنورت بواطنهم وعاینوا الآخرة وزهدوا فی الدنیا وتزکت انفسهم وانجلت عاداتهم
وانصقلت مرایا قلوبهم واستغنوا بما اعطوا عن رؤیة الکرامات وانوار القدرة ومن بلغ من قوة الیقین هذا المبلغ یری فی اجراء
عالم الحکمة ما یری الغیر من القدرة ویری القدرة مکمنة بل منجلیة من تحت الحکمة فلو تجردت له القدرة وانکشفت له ما استغرب
والمستغرب للقدرة تقوی تعنه بحالة محجوب بالحکمة عن القدرة امیر المؤمنین ابوبکر صدیق رضی الله عنه همه احوال و اعمال و اقوال
وی دلیل نبوت و شاهد رسالت متبوع وی است صلی الله علیه وسلم وقتی که رسول صلی الله علیه وسلم مامور شد بهجرت از
جبرئیل علیه السلام پرسید که با من هجرت کند جبرئیل علیه السلام گفت که ابوبکر رضی الله عنه از آن روز باز خدای تعالی وی را
صدیق نام کرد **کرامات وی آنست** که ابو مسعود انصاری رضی الله عنه گفته است که اسلام ابوبکر رضی الله عنه گفته است که
اسلام ابوبکر رضی الله عنه شبیه بوحی است زیرا که وی گفته است که شبی پیش از بعثت رسول صلی الله علیه وآله در خواب
دیدم که نوری عظیم از آسمان فرود آمد و بر بام کعبه افتاد و در مکه هیچ خانه نماند که از آن نور چیزی بآن در نیامد پس نور را همه
جمع شد و یک نور گشتند همچنان که اول بود و بخانه من در آمد و من در خانه خود را بستم بامداد آن خواب یکی از احبار

یهود گفتم و تعبیر آن خواستم گفت این از قبیل اضغاث احلام است و اعتباری ندارد چون روزگاری برین بگذشت
در بعضی تجارات بدیر بحیرا که مسکن بحیرا راهب بود در رسیدم و تعبیر خواب خود از وی پرسیدم گفت تو چه کسی گفتم
من مردی ام از قریش گفت خدای تعالی در میان شما پیغمبری برخواهد انگیخت و تو در ایام حیات وی وزیر وی خواهی
بود و بعد از وفات وی خلیفه وی پس چون رسول صلی الله علیه وسلم مبعوث شد مرا باسلام خواند گفتم هر پیغمبر را
دلیلی بوده است بر نبوت وی دلیل تو چیست گفت دلیل نبوت من آن خوابی که دیدی و آن حبر در جواب تو گفت که
آنرا اعتباری نیست و بحیرا گفت تعبیر آن چنین است و چنین من گفتم ترا باین که خبر کرد گفت جبرئیل گفتم من از تو هیچ دلیل
نمی طلبم زیادت ازین اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له واشهد انک عبده ورسوله بعد از آن رسول صلی الله علیه وآله
فرمود که هیچ کس را باسلام دعوت نکردم که در اول توقف و تردد نکرد مگر ابوبکر که چون وی را دعوت کردم مرا تصدیق کرد
و گفت تو رسول خدایی و وی صدیق اکبر است **واز انجمله آنست** که امیر المؤمنین ابوبکر گفته است که روزی در ایام جاهلیت در سایه
درختی نشسته بودم ناگاه دیدم که شاخی از آن درخت میل بجانب من کرد چنانکه بسر من رسید من در آن می نگریستم و می گفتم
این چه خواهد بود آوازی از آن درخت بگوش من آمد که پیغمبری در فلان وقت بیرون خواهد آمد باید که تو سعادتمندترین
مردمان باشی بوی گفتم روشن تر بگوی که آن پیغمبر کیست و نام وی چیست گفت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم
گفتم وی صاحب و الیف و حبیب منست از آن درخت عهد بستدم که هر گاه که وی مبعوث شد از آن درخت آواز آمد که
بجد باش و اهتمام کن ای پسر ابو قحافه که وحی بوی آمد سوگند برب موسی که هیچکس بر تو در اسلام سبقت نخواهد گرفت چون
بامداد کردم بسوی رسول صلی الله علیه وسلم رفتم چون مرا دید گفت ای ابوبکر ترا بخدای تعالی و رسول وی میخوانم گفتم اشهد
انک رسول الله بعثک بالحق سراجا منیرا پس بوی ایمان آوردم و تصدیق وی کردم **واز انجمله آنست** که امیر المؤمنین ابوبکر
رضی الله عنه گفته است که پیش از مبعث رسول صلی الله علیه وسلم بقصد تجارت بجانب یمن رفتم بر شیخی از قبیلهٔ
ازد فرود آمدم که وی کتب آسمانی خوانده بود و عمر وی بچهارصد سال رسیده بود مرا بدید گفت گمان می برم که تو از
حرم مکه گفتم آری گفت از قریشی گفتم آری گفت از بنی تیمی گفتم آری گفت یک علامت دیگر مانده است گفتم آن کدامست
گفت شکم خود را برهنه کن گفتم نمی کنم تا نگویی که مقصود تو چیست گفت در کتب یافته ام که در حرم مکه پیغمبری مبعوث خواهد شد که
وی را دو معاون باشند جوانی و کهلی اما الفتی فخواض غمرات و اما الکهل فابیض نحیف علی بطنه شامة شکم خود را برهنه کردم
دید که بالای ناف من خالی سیاه گفت سوگند برب الکعبه که تو آن کهلی پس مرا وصیت کرد و گفت ایاک والمیل عن الهدی
وتمسک بالطریقة المثلی وخف الله فیما اعطاک چون کارها خود را در یمن بپرداختم و آمدم تا وی را وداع کنم بیتی چند بمن داد که با آن
پیغمبر برسانم چون بمکه رسیدم رسول صلی الله علیه وسلم مبعوث شده بود صنادید قریش بدیدن من آمدند گفتم در میان شما
هیچ امری غریبی ظاهر شده است گفتند کدام امر ازین غریب تر که یتیم ابو طالب دعوی نبوت میکند ما منتظر تو بودیم چون آمدی تو
کفایت این خواهی کرد ایشانرا بهر نوع که بود دفع کردم و خبر رسول صلی الله علیه وسلم پرسیدم گفتند که در خانهٔ خدیجه است
رضی الله عنها رفتم و در بکوفتم میگویند که دین آبا و اجداد خود را گذاشته گفت ای ابوبکر من رسول خدایم بتو و همه مردمان بخدای تعالی

ایمان آرد گفتم دلیل تو برین چیست گفت آن شیخ از وی که در صبح دیدی گفتم ترا با این که خبر کرد ای حبیب من گفت
آن فرشتهٔ بزرگ که پیش از من با نبیا آمده است دست وی بگرفتم و گفتم اشهد ان لا اله الا الله و انت رسول الله
پس از پیش وی بازگشتم و هیچکس از من شادمان تر نبود بسبب آنکه توفیق ایمان یافتم واز انجمله آنست که در مرض آخر خود
گفت که امشب در تفویض امر خلافت بکر ار استخاره کردم و از خدای تعالی درخواستم که هر آنچه رضای وی
دران باشد توفیق دهد گفت میدانید که دروغ نخواهم گفت و کدام عاقل در وقت ملاقات خدای تعالی افترا روا
دارد و فریفتن مسلمانان بدروغ جایز شمارد همه گفتند ای خلیفهٔ رسول خدای هیچکس را صدق تو شکی نیست بگوی آنچه میگویی
گفت در آخر شب خواب بر من غلبه کرد رسول را صلی الله علیه وسلم دیدم دو جامهٔ سفید پوشیده بود و اطراف آن جامها را
جمع میکرد ناگاه آن دو جامه سفید سبز شدن و درخشیدن گرفت چنانکه نور آن نور دیدهٔ بیننده را می ربود و بر دو جانب
رسول صلی الله علیه وسلم دو مرد بلند بالا بودند در غایت حسن و جمال لباس ایشان از نور و لقای ایشان سرمایهٔ سرور پس
رسول صلی الله علیه وسلم مرا اسلام کرد و بشرف مصافحه مشرف ساخت و دست مبارک بر سینهٔ من نهاد خفقان و اضطرابی
در خود مییافتم ساکن شد و گفت ای ابوبکر اشتیاق ما بملاقات تو بسیار است وقت شد که پیش ما آیی من در خواب
چندان گریستم که اهل من از آن خبردار شدند و بعد از آن مرا خبر دادند پس گفتم و اشوقاه الیک یا رسول الله رسول صلی
الله علیه وسلم فرمود که اندکی مانده است که وصال من و تو هم فراق دست دهد بعد از آن گفت خدای تعالی ترا تفویض خلافت
اختیار داد گفتم یا رسول الله تو اختیار کن رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که والی رعیت ساز عامل صادق قوی فاروق را که مرضی
است در زمین و آسمان و پاکیزه ترین روندگان راست اعنی عمر بن الخطاب پس گفت این هر دو وزیران تواند در دنیا و مددکاران
تواند در وقت وفات و همسایگان تواند در بهشت بعد از آن مرا اسلام کرد و آن دو مرد نیز مرا اسلام کردند و گفتند خلاص یافتی از
گروه و تو صدیق در آسمان و صدیق در میان ملایکه و صدیق در زمین و صدیق در میان خلق گفتم یا رسول الله پدر و مادرم فدای تو
باد این دو مرد کیانند که من مثل ایشان ندیده ام فرمود که این دو فرشتهٔ کریم جبرئیل و میکائیل اند پس بخفت و من بیدار شدم رخسارهٔ
از آب دیده تر و اهل بیت من بر بالین من گریان واز انجمله آنست که عایشه رضی الله عنها گفته است که بعضی گفتند که ابوبکر را در میان
شهدا دفن کنند و بعضی گفتند که به بقیع بریم و من گفتم در حجرهٔ خویش پیش حبیب خود دفن میکنم در اختلاف بودیم که خواب بر من غلبه کرد
آوازی شنیدم که کسی میگوید که ضموا الحبیب الی الحبیب دوست را بدوست رسانید چون بیدار شدم همه آن آواز شنیده بودند
تا غایتی که مردان نیز در مسجد شنیده بودند واز انجمله آنست که ابوبکر وصیت کرده بود که تابوت مرا بدر روضهٔ رسول صلی الله علیه وسلم
برید و بگویید که السلام علیک یا رسول الله این ابوبکر است که بآستانهٔ تو آمده اگر چنانچه اجازت شود و در گشاده گردد در آرید
و الا به بقیع برید راوی گوید که چون بموجب وصیت ابوبکر رضی الله عنه عمل کردند هنوز آن کلمات تمام نشده بود که پرده دور شد و آواز
در برآمد و ندای بگوش ما رسید که در آرید حبیب را بسوی حبیب واز انجمله آنست که شبی وی را مهمانان رسیدند و وی پیش حضرت
رسالت بود صلی الله علیه وسلم تا وقت خواب کردن بخانه نرفت چون بخانه باز آمد پرسید که مهمانان شام خورده اند اهل وی گفتند که
طعام آوردیم نخوردند و موقوف داشتند تا با تو طعام خورند وی در غضب شد و سوگند خورد که از آن طعام نخورد و بعد از آن گفت

این سوگند از شیطان بود و از آن طعام خوردن گرفت راوی گوید که هر لقمه که از آن طعام برمیداشتیم از زیر لقمه بیشتر از آنکه
برمیداشتیم از زیر لقمه بیشتر از آنکه برمیداشتیم پیدا می آمد تا همه سیر خوردند و آنچه باقی ماند سه برابر اول بود و بعد از آن
مردم بسیار که عدد ایشان را نمیدانم از آن طعام خوردند واز انجمله آنست که در مرض موت فرزندان خود را بعایشه رضی الله عنها
سفارش می نمود دو پسر و دو دختر خود را و حال آنکه درای عایشه رضی الله عنها که غیر از یک خواهر نیست دیگری کدام است گفت
خاتون من حامله است و گمان می برم که فرزند دختر خواهد بود و آنچنان شد که چون خاتون وی وضع حمل کرد دختر آمد امیر المؤمنین
عمر بن الخطاب رضی الله عنه رسول صلی الله علیه وسلم فرموده است که در امم سالفه جماعتی محدثین می بودند یعنی خدای تعالی
با ایشان سخن میگفت اگر درین امت بمثل آن کسی باشد عمر بن الخطاب است و مؤید این معنی است آنکه ابن عمر رضی الله عنهما
گفته است که در هر امری که اصحاب سخن گفتند حکم الهی موافق سخن عمر نازل شد ابو هریره رضی الله عنه گوید که از رسول صلی الله علیه و آله
شنیدم که میگفت در خواب دیدم که دلوی در چاه انداخته بودند بدان دلو از آن چاه آب کشیدم چند آنکه خدای تعالی خواسته
بود بعد از آن ابن ابی قحافه برگرفت و یک دو دلو کشید و در کشیدن وی ضعفی بود خدای تعالی بر وی رحمت کند و بعد از آن ابن خطاب
برگرفت و من هرگز چون وی در کشیدن وی ضعفی بود خدای تعالی بر وی رحمت کناد بعد از آن آب مرد قوی ندیدم تا همه
حوضها را پر آب ساخت و همه مردمان را سیراب گردانید و این مأول بخلافت است و فضایل وی بسیار است و خوارق که بر وی
گذشته بی شمار واز انجمله آنست که روز آدینه در میانهٔ آنکه بمنبر آمده بود و خطبه میخواند ترک خطبه کرد و دو بار یا سه بار گفت یا ساریة
الجبل و باز بخطبه مشغول شد و تمام ساخت مردمان گفتند همانا عمر دیوانه شده است عبد الرحمن بن عوف بعد از نماز بر وی در آمد
و گفت ای عمر چه بود ترا که در میان خطبه آن سخن گفتی و زبان مردم بر خود دراز کردی گفت دران وقت دیدم که ساریه و قوم وی
نزدیک کوهی با کافران محاربه میکنند و کافران از پیش و پس ایشان در می آیند چون آنرا دیدم بی طاقت شدم و آن سخن گفتم
تا پشت بکوه باز نهند و از شر کافران باز رهند و گویند از مدینه تا لشکرگاه ساریه یکماهه راه بود چون یکچند برآمد ساریه از آن
سفر مراجعت کرد گفت که روز جمعه با کافران محاربه میکردیم از وقت صبح تا وقت نماز جمعه ناگاه شنیدیم که منادی ندا میکند که یا ساریة
الجبل پشت بکوه باز نهادیم و چندان محاربه کردیم که بسیاری از ایشان کشته شدند و دیگران بگریختند چون آنانکه بر عمر رضی الله عنه
طعن جنون زده بودند این سخن را شنیدند گفتند بگذارید ویرا که از برای این کار ساخته شده است و گویند که این سخن در همان روز
جمعه با امیر المؤمنین علی علیه السلام گفتند فرمود که وی هیچ کاری نکند و سخنی نگوید که از عهدهٔ آن بیرون نتواند آمد واز انجمله آنست که جیشی بیک
از بلاد بعیده فرستاده بود روزی در مدینه آواز برداشت که یا لبیکاه یا لبیکاه و هیچکس ندانست که آن چیست تا آن وقت
که آن جیش بمدینه مراجعت نمود و صاحب جیش فتحهایی را که خدای تعالی توفیقش داده تعداد میکرد امیر المؤمنین عمر رضی الله
عنه گفت اینها را بگذار حال آن مرد که ویرا بزجر در آب فرستادی چه شد گفت والله یا امیر المؤمنین من بوی شری نخواستم
بآبی رسیدیم که عبور از آن را نمیدانستیم تا از آنجا بگذریم ویرا برهنه ساختیم و در آب فرستادیم هوا خنک بود و در وی اثر
کرد فریاد برداشت که واعمراه واعمراه و بعد از آن شدت سرما هلاک شد چون مردمان آنرا شنیدند دانستند که لبیک
وی در جواب ندای آن مظلوم بوده است بعد از آن صاحب جیش گفت اگر نه آن بودی که آن بعد از من دستوری بماندی هر آینه

گردن ترا بزند می برود دیت وی را با اهل وی رسان و چنان کن که من ترا بینم دیگر پس گفت کشتن مسلمانی پیش من بزرگتر است
از هلاک بسیاری و از انجمله آنست که در ان وقت که مصر فتح شد عمرو بن العاص رضی الله عنه آنجا حاکم بود و در یکی از ماهها اهل مصر
پیش وی در آمدند و گفتند رود نیل را عادتیست که بی آن نمی رود و آب وی خشک می شود عمرو رضی الله عنه پرسید که آن عادت
کدام است گفتند آنست که چون ازین ماه که درانیم دوازده روز بگذرد دختری بکر پیدا کنیم و مادر و پدر وی را چندان مال دهیم
که راضی شوند پس وی را نیکوترین جامها و زیورها بیارایم و در نیل اندازیم عمرو رضی الله عنه چون آنرا شنید گفت این امریست
که هرگز در اسلام مثل این نخواهد بود بدرستی که اسلام همه قاعدهای بد را که پیش از وی بوده است ویران میکند و آن عمل نکرد چون
از ان تاریخ سه ماه بگذشت آب نیل تمام خشک شد و اهل مصر عزیمت جلا کردند عمرو چون آنحال را مشاهده کرد کیفیت آنرا
با میر المؤمنین عمر رضی الله عنه نوشت عمر رضی الله عنه بوی نوشت که آنچه کرده صواب بوده است در درون مکتوب خود کاغذی نهاده ام
در رود نیل انداز چون مکتوب وی بعمرو رسید کاغذ پاره بگشاد و در وی نوشته یافت که من عبد الله امیر المؤمنین الی نیل
مصر اما بعد فانک ان کنت تجری من قبلک فلا تجر وان کان الله الواحد القهار هو الذی یجریک فنسأل الله الواحد القهار ان یجریک
پس عمرو آن کاغذ پاره را در نیل انداخت روز دیگر بامداد را شانزده گز بالا آب روان شده بود و از ان وقت باز این
عادت بد از مصریان برخاسته است و از انجمله آنست که در ان روز که وی کشته گشت همه روی زمین تاریک شد چنانکه کودکان
پیش مادران خود می آمدند و میگفتند ای مادر مگر قیامت برخاست میگفتند نه بلکه عمر بن الخطاب کشته شده است و از انجمله آنست که در روز
مصیبت وی این ابیات شنیدند و گوینده را ندیدند شعر لیبک علی الاسلام من کان باکیا ۰ فقد اوشکوا هلکی وما قدم العهد ۰
وادبرت الدنیا وادبر خیرها ۰ وقد ملها من کان یوقن بالوعد ۰ و از انجمله آنست که جنیان این ابیات را در مرثیه وی گفته اند و خوانده شعر
ابکیک نساء الجن یبکین شجیات ۰ ویخمشن وجوها کالدنانیر النقیات ۰ ویلبسن لباس السود بعد القصبیات و از انجمله آنست که این بیتهای دیگر بعد از سه
روز از مصیبت وی چنان خوانده اند شعر جزی الله خیرا من امیر وبارکت ۰ ید الله فی ذاک الادیم الممزق ۰ فمن یسع او یرکب جناحی نعامة ۰
لیدرک ما قدمت بالامس یسبق و از جمله کرامات شیخین است رضی الله عنهما عقوبات روافض که نسبت بایشان بی ادبی کرده اند نازل گشته
امام مستغفری رحمه الله تعالی در کتاب دلایل النبوة آورده است از یکی از ثقات که فرموده که با سه تن بجانب یمن متوجه شدیم و با ما شخصی
بود از کوفه که در حق ابوبکر و عمر رضی الله عنهما سخنان بد میگفت هرچند وی را نصیحت کردیم چون وقت کوچ رسید وضو ساختیم و آن کوفی را
بیدار کردیم بیدار شد و گفت دریغا من از شما درین منزل باز ماندم درین وقت که مرا بیدار ساختید رسول صلی الله علیه و سلم بالای سر
من استاده بود و میگفت ای فاسق خدای تعالی فاسق را خوار گرداند تو درین منزل مسخ خواهی شد گفتیم وای بر تو برخیز برخیز و وضو ساز
وی بنشست و پایهای خود را گرد آورد ناگاه دیدیم که انگشتان پای وی آغاز مسخ شدن گرفت هر دو پای وی چون دو پای
بوزینه شد پس بزانوی وی رسید آنگاه بمیانگاه وی بعد از ان بسینه وی و در آخر بر روی وی بعینه بوزینه شد وی را گرفتیم و بر بالای
شتر بستیم و روان شدیم در وقت غروب آفتاب بر بیشه رسیدیم که بوزینه چند آنجا جمع آمده بودند چون ایشان را دید اضطرابی
بسیار نمود و ریسمان را پاره کرد و با ایشان پیوست بعد از ان از آنجا روی با ما کرد و آن بوزینگان با وی موافقت کردند تا گفتیم کار بد شد
دفعی که وی آدمی بود ما را ایذا میکرد اکنون که بوزینه شد و بوزینگان دیگر با وی یار شدند تا چه خواهد کرد دیدیم که آمد و نزد یک بار دم خود

بجنبانید و در ریشهای ما نظر میکرد و از چشمان وی اشک میریخت چون ساعتی گذشت بوزینگان برفتند و وی نیز در عقب ایشان برفت
و هم امام مستغفری رحمه الله تعالی آورده است از علی بن زید رضی الله عنهما که وی گفته است که سعید بن مسیب رحمه الله تعالی
مرا گفت که کسی را بنگر که فلان شخص را بر چه حال می بینم تو حال وی را بگوی گفت نه کسی را بنگرست فرستادم سعید بن مسیب رحمه الله
گفت آن شخص بعضی از اصحاب رسول را صلی الله علیه و سلم دشنام میداد بر روی وی ریشی پیدا شد و همه روی وی را گرفت
و سیاه شد و هم وی آورده است از مردی صالح که گفته است شخصی بود از کوفه که ابوبکر و عمر را رضی الله عنهما ناسزا میگفت با وی همسفر شدیم
هرچند وی را نصیحت کردیم نشنید گفتیم از ما جدا شو جدا شد در وقت مراجعت غلام وی را دیدیم گفتیم خواجه خود را بگوی که با ما مراجعت
کند گفت خواجه مرا عجب حادثه پیش آمده است دو دست وی چون دو دست خوک شده است پیش وی رفتیم و گفتیم با ما مراجعت
کن گفت مرا حادثه عظیم افتاده است دو دست خود را از آستین بیرون آورد چون دو دست خوک پس با ما همراه شد تا بجایی
رسیدیم که آنجا خوکان بسیار بودند خود را از مرکب بینداخت و صورت خوک گرفت و با خوکان بپیوست چنانکه وی را از ایشان
باز نشناختیم متاع و غلام وی را بکوفه آوردیم و هم وی آورده از یکی از غازیان که گفته است که با جماعتی بغزا میرفتیم و با ما شخصی بود از
موالی بنی تمیم ابو حیان نام ابوبکر و عمر را رضی الله عنهما دشنام میداد و ناسزا میگفت هرچند وی را نصیحت کردیم سود نداشت و یکی
از احکام که راه ما بر وی بود در بردیم گفت وی را آتش من بگذارید و بروید وی را بگذاشتیم و برفتیم چون زمانی برآمد دیدیم از عقب
می آید آن حاکم وی را جامه پوشانید و اسپی داده چون بما رسید آغاز شماتت کرد و گفت چون دیدید ای دشمنان خدا گفتیم با همراه
گفت وی در یک جانب راه میرفت و ما در جانب دیگر ناگاه از راه بیرون رفت و بقضای حاجت نشست دیدیم که جماعتی از زنبوران
بر وی حمله کردند ما بازگشتیم روی بوی آوردند و گوشت و پوست وی را تمام بکندند چنانکه استخوانهای وی سفید میدرخشید
ما فریاد برداشتیم که کیست از بنی تمیم که ترکه ابو حیان را جمع کند و هم وی آورده است از یکی از اکابر سلف که گفته است مرا
همسایه بود که ابوبکر و عمر را رضی الله عنهما ناسزا میگفت یک شب رسول را صلی الله علیه و سلم در خواب دیدم که ابوبکر بر دست
راست وی بود و عمر بر دست چپ گفتم یا رسول الله همسایه دارم که ایذا میرساند در شان این دو مرد مرا رسول الله صلی
الله علیه و سلم شخصی را گفت برو همسایه وی را بکش چون بامداد شد گفتم بروم وی را خبر کنم از آنچه دیده ام چون بمحله وی در آمدم
از سرای وی خروش و ولوله می آمد حال پرسیدم گفتند دوش کسی بر وی در آمده است و وی را کشته و هم وی آورده است
که یکی از اهل بصره گفته است که یکی از بزرگان اهواز متاعی فروخته بودم مرا گفتند که وی رافضی است و ابوبکر و عمر رضی الله عنهما بدی گوی
میکند چون آمد شد من بوی بسیار شد که روزی پیش وی بودم ناگاه نسبت بایشان سخنان ناخوش گفتن آغاز کرد از پیش
وی بسیار مهموم و محزون برخاستم و آن شب افطار نکردم رسول را صلی الله علیه و سلم در خواب دیدم گفتم یا نبی الله فلانکس را
می بینی که در شان ابوبکر و عمر چه میگوید فرمود که آن ترا بد می آید گفتم بلی یا رسول گفت برو و او را پیش من آر رفتم و وی را آوردم
گفت وی را بخوابان بخوابانیدم کاردی بمن داد و گفت وی را بکش گفتم یا رسول الله وی را بکشم سه بار از وی این سؤال کردم
زیرا که کشتن پیش من امری عظیم می نمود بار سیوم گفت وای بر تو بکش وی را بکشتم چون بامداد شد گفتم پیش آن خبیث روم و از آن
خبر کنم چون بمحله وی رسیدم از خانه وی فریاد و افغان می آمد گفتم چه بوده است گفتند دوش فلانکس را بر بستر وی کشته یافته اند

والله که من ویرا کشته ام بامر رسول صلی الله علیه وسلم چون بیرون آمد گفت تو مال خود بستان ومرا بگذار که ویرا در زیر خاک
کنم مال خود را ستدم وبرفتم وهم وی آورده است که یکی از سلف گفته است که من در کودکی معلمی داشتم که مرا بمذهب روافض
دلالت میکرد ومن ابوبکر وعمر را ناسزا میگفتم شبی در خواب دیدم که قیامت قایم شده است وهمه مردمان روی بحضرت رسالت صلی الله
علیه وآله نهاده اند ناگاه دیدم که رسول صلی الله علیه وسلم نشسته است ودر یمین وی پیری دو موی نشسته ودر یسار نیز وی پیری دیگر دو
موی نشسته ومردم بر رسول صلی الله علیه وسلم سلام میکردند من نیز نزدیک شدم تا بر وی سلام کنم یکی ازان دو پیر گفت یا رسول
الله این شخص از ما چه میخواهد رسول صلی الله علیه وسلم خواست که مرا بگیرد واز خواب بیدار شدم وفی الحال موی روی وابروی من بریخت
ومدت چهار ماه چنان بماندم یک روز یکی از آشنایان بر من درآمد وگفت این چه عارضه است که ترا پیش آمده است که همه طبیبان
از مداوای آن عاجز شده اند وچنان دریافتم که ویرا تصور آن شده است که مرا چنانچه جوانانرا باشد عشق ومحبت کسی با
حال کردانیده است من حقیقت حال را با وی بگفتم گفت سبحان الله چرا پیش رسول صلی الله علیه وسلم توبه نکردی وعذر نخواستی
کر ندانسته که صلوات وتسلیمات وغیر آن که بر رسول صلی الله علیه وسلم میفرستند بوی میرسد وفی الحال طهارت وابریق طلبید
وضو ساختم ودو رکعت نماز گزاردم وگفتم خداوندا توبه کردم وبفضیلت شیخین قایل شدم یک هفته بر من نگذشت که موی روی وابروی
من بدمید وهم وی آورده است که یکی از اکابر سلف گوید که بشام سفر کردم نماز بامداد در مسجدی گزاردم چون امام آن مسجد از نماز
فارغ شد بر ابوبکر وعمر رضی الله عنهما دعا بد کرد چون سال آینده باز بشام رسیدم اتفاقا نماز بامداد در همان مسجد گزاردم چون امام
از نماز فارغ شد از برای ابوبکر وعمر رضی الله عنهما دعا نیکو کرد با اهل مسجد گفتم که امام پارینه بر ابوبکر وعمر رضی الله عنهما دعا بد میکرد وامسال
دعا نیکو سبب این چه بود گفتند میخواهی که امام پارینه را ببینی گفتم آری مرا برابری در آوردند که در آنجا سگی بود واز چشمهای وی اشک میریخت
با وی گفتم که تو آن امامی که پارینه بر ابوبکر وعمر رضی الله عنهما دعا بد میکردی بر خود اشارت کرد که آری وهم وی آورده است که یکی از سلف
گفته است که در مداین بودم وبهر جا که می شنیدم که کسی مرده است ویرا کفن میکردم روزی شخصی آمد که اینجا نفری از اهل کوفه فرود آمده اند
ویکی از ایشان مرده است وکفن ندارد غلام خود را فرستادم تا برای وی کفن بخرد ومن بر وی درآمدم دیدم که مرده است خشتی بر شکم وی
نهاده اند ناگاه باز نشست وگفت یا ویله یا ویله من ویرا گفتم بگوی که لا اله الا الله گفت این سخن نمی سازد من با قومی بودم که شتم ابوبکر وعمر
میکردند ومن با ایشان شتم میکردم واکنون هلاک شدم وجای مرا در دوزخ بمن نمودند پس مرا بر انگیختند تا مردمانرا ازان خبر کنم از پیش وی
بیرون آمدم واصحاب ویرا ازان خبر کردم گفتند که این شیطانی است که بزبان وی سخن گفته است وازجمله کرامات شیخین است رضی الله عنهما
در کتاب فتوحات مکیه مذکور است که طایفه از اولیاء الله هستند که ایشانرا رجبیون میگویند وایشان چهل تن می باشند بی زیادت
ونقصان وحال ایشان آنست که در اول روز ماه رجب چنان گران می شوند که گویا آسمان را بر بالای ایشان نهاده اند بر خود نمی توانند
جنبید نه بر پای می توانند خاست ونه می توانند نشست ودست وپای بلکه چشم را نیز نمی توانند جنبانید ودر اول روز رجب چنین می باشند
وروز بروز سبکتر می باشند چون شعبان در می آید سبکبار میشوند چنانکه گویا از بند خلاص شده اند وایشانرا در رجب کشفهای بسیار
وتجلیهای بیشمار واطلاع بر مغیبات میباشد ودر شعبان آنها از ایشان مسلوب میشود وگاه باشد که بعضی ازان احوال را بر بعضی باقی
گذارند در تمام سال وصاحب فتوحات رضی الله عنه گفته است که من یکی از ایشانرا دیده ام که بر وی کشف روافض را کذاشته بودند که

ایشانرا

ایشانرا در صورت خوک میدید گاه بودی که مردی مستور الحال که هیچکس مذهب وی ندانستی بر وی بگذشتی مذهب رفض
داشتی ویرا در صورت خوک دیدی ویرا طلب داشتی وگفتی توبه کن وبخدای بازگرد که تو رافضی آن شخص در تعجب افتادی
اگر توبه کردی ودر توبه خود صادق بودی ویرا در صورت انسان دیدی وگفتی راست میگوئی واگر کاذب بودی همچنان ویرا در صورت
خوک دیدی وگفتی دروغ میگوئی وتوبه نکرده روزی دو مرد از عدول شافعیه بر وی درآمدند که هرگز هیچ کس از ایشان رفض فهم
نکرده بود واز جماعت شیعه نیز نبودند لیکن در نظر خود آن مذهب گرفته بودند ونسبت با ابوبکر وعمر رضی الله عنهما اعتقاد بد کرده بودند
ودر شان امیر المؤمنین علی علیه السلام غلو داشتند چون این دو عدل بر وی درآمدند فرمود تا ایشانرا بیرون کردند سبب پرسیدند
فرمود که من شما را در صورت خوک می بینم واین علامتی است میان من وخدای تعالی که رافضیانرا درین صورت بمن می نماید در باطن
خود ازان مذهب توبه کردند ایشانرا گفت که درین ساعت توبه کردید زیرا که شما را در صورت انسان می بینم ازین معنی تعجب نمودند
وبالکلیه ازان مذهب باطل توبه کردند امیر المؤمنین عثمان بن عفان رضی الله عنه کنیت وی ابو عبد الله است ولقب وی ذو النورین
زیرا که دو دختر رسول صلی الله علیه وسلم بنکاح وی درآمده بودند یکی بعد از وفات دیگری اول رقیه رضی الله عنها بعد ازان ام کلثوم
رضی الله عنها ورسول صلی الله علیه وسلم فرموده است که اگر مرا دختر سیوم بودی آنرا هم بعثمان نکاح کردمی وگفته اند که هیچکس را از
آدمیان این دولت دست نداده است که دو دختر پیغمبری بنکاح وی درآمده باشد وویرا فضایل وکرامات بسیار است وازانجمله
آنست که روزی یکی از اصحاب بخانه وی میرفت در راه بزنی نامحرم نگاه کرد چون بخانه وی درآمد فرمود که چه بوده است مر شما را
که یکی از شما بخانه من در می آید ودر چشم وی اثر زنا ظاهر است آن صاحب گفت یا خلیفه زمان بعد از رسول الله صلی الله علیه وسلم وحی
نازل میشود گفت این وحی نیست که نور فراست است وازانجمله آنست که در شبی که بامداد آن شهید شد رسول را صلی الله علیه وسلم در خواب
دید که فرمود ای عثمان پیش ما افطار خواهی کرد لاجرم روز دیگر کسان خود را نگذاشت که با مخالفان مقاتله کنند وسعادت شهادت یافت
وازانجمله آنست که جهجاه بن سعید غفاری در ان ایام عصایی را که از رسول صلی الله علیه وسلم بوی رسیده بود از دست وی در
ربود وبر زانو بنهاد تا بشکند مردم بانگ بر وی زدند وبر زانوی وی علتی پیدا شد که پیش ازانکه سال بر وی بگذرد در ان بمرد
وازانجمله آنست که یکی از ثقات گفته است که در طواف بودم نابینایی را دیدم که طواف میکرد ومی گفت که خداوندا مرا بیامرز وگمان ندارم
که مرا بیامرزی گفتم سبحان الله در چنین جایی چنین سخنی میگویی گفت از من گناهی عظیم صادر شده است گفتم آن کدام است گفت
آن روز که عثمان را رضی الله عنه محاصره کرده بودند من با یکی از اصحاب خود سوگند خوردیم که اگر عثمان کشته شود بر روی برهنه وی طپانچه
زنیم چون ویرا بکشتند بخانه وی درآمدیم وسر وی در کنار خاتون وی بود صاحب من با خاتون وی گفت که روی ویرا برهنه کن گفت
مقصود تو چیست گفت سوگند خورده ام که طپانچه بر روی برهنه وی زنم خاتون وی گفت هیچ حق صحبت وی نگاه نمیداری با رسول
صلی الله علیه وسلم وتزویج وی مر دو دختر رسول را صلی الله علیه وسلم وتعداد دیگر فضایل وی کرد صاحب من شرم داشت وبازگشت
من بان التفات ننمودم وطپانچه بر روی وی زدم خاتون گفت خدای تعالی که ترا بیامرزاد دو دست ترا خشک کناد وچشم ترا کور کناد
والله هنوز از آستانه خانه وی بیرون نیامده بودم که دست من خشک شد وچشم من کور گشت وگمان نمی برم که خدای تعالی گناه مرا
بیامرزد وازانجمله آنست که چون عثمان را رضی الله عنه شهید ساختند سه روز جنیان بر بام مسجد رسول صلی الله علیه وسلم نوحه میکردند ودر مرثیه

وی ابیات میخواندند واز انجمله آنست که عدی بن حاتم رضی الله عنه گفته است که در روز قتل عثمان رضی الله عنه شنیدم که گوینده‌ئی گفت
ابشر ابن عفان بروح وریحان وبرب غیر غضبان ابشر ابن عفان بغفران ورضوان چون بازنگریستم هیچکس را ندیدم واز انجمله آنست
که چون ویرا شهید ساختند سه روز بماند وویرا دفن نکردند ناگاه هاتفی آواز داد که ادفنوه ولا تصلوا علیه فان الله
تعالی قد صلی علیه واز انجمله آنست که چون بعد از سه روز ویرا در شب بجانب بقیع می‌بردند تا دفن کنند سواری چند از قفای ایشان پیدا
آمد وخوف بر ایشان مستولی شد چنانکه نزدیک بود که جنازه ویرا بگذارند ومتفرق شوند از میانه آن گروه یکی آواز داد که برقرار باشید
که ما آمدیم که در دفن وی با شما حاضر باشیم بعضی از حاضران میگفتند که والله که آنها فرشتگان بودند واز انجمله آنست که در بعضی از
مواسم حج چون قافله بمدینه رسیدند شخصی بطریق تهاون وخوار داشت بمشهد امیرالمؤمنین عثمان رضی الله عنه نرفت که دو دست
از راه همه قافله بسلامت بازگشتند وسبعی بمیان قافله درآمد وویرا پاره پاره ساخت همه قافله دانستند که بواسطه بی حرمتی
با عثمان بود رضی الله عنه واز جمله کرامات خلفا ثلثه است رضی الله عنهم آنکه پیش ابوذر غفاری عثمانرا رضی الله عنهما ذکر کردند گفت من
در حق وی نمی‌گویم الا خیر زیرا که روزی رسول صلی الله علیه وسلم از خانه بیرون آمد وروان شد من نیز در عقب او روان شدم
تا بموضعی رسید ونشست من پیش وی رسیدم وسلام کردم ونشستم فرمود که ترا چه چیز آورد ای ابوذر گفتم خدای تعالی ورسول وی
داناترند ناگاه امیرالمؤمنین ابوبکر رضی الله عنه آمد وبر دست راست وی نشست رسول صلی الله علیه وسلم پرسید که ترا چه آورد ای ابوبکر
گفت خدای تعالی ورسول وی داناترند بعد از ان عمر آمد وبر دست راست ابوبکر نشست وبا وی همان جواب وسؤال واقع شد
بعد از ان عثمان آمد وبر دست راست عمر نشست رسول صلی الله علیه وسلم هفت پاره سنگ ریزه برداشت ودر کف مبارک
گرفت آغاز تسبیح کفتن کردند چنانکه آواز آنرا می‌شنیدم چون آواز زنبور عسل بعد از ان آن سنگ ریزه‌ها را بر زمین نهاد
خاموش شدند بعد از ان برداشت ودر کف ابوبکر نهاد باز تسبیح درآمدند چون بر زمین نهاد خاموش شدند باز رسول صلی الله علیه
وسلم آنرا برداشت وبر دست عمر نهاد تسبیح درآمدند چون بر زمین نهاد خاموش شدند باز رسول صلعم آنرا برداشت وبر دست عثمان
نهاد باز تسبیح درآمدند چون بر زمین نهاد خاموش شدند واز انجمله آنست که مردی از انصار در روز قتل مسیلمه کذاب کشته شده بود
وی در میان کشتگان می‌گوید محمد رسول الله ابوبکر الصدیق عمر الشهید عثمان اللین الرحیم امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام وی امام اولست از ائمه
اثنی عشر وکنیت وی ابوالحسن وابوتراب است وهیچ نامی ویرا از ابوتراب خوشتر نیامدی وچون ویرا بآن نام بخواندندی شاد شدی روزی
رسول صلی الله علیه وسلم بخانه فاطمه رضی الله عنها آمد علی را آنجا ندید از فاطمه رضی الله عنها پرسید که پسر عم تو کجاست گفت میان من و وی
چیزی واقع شد خشم کرد وبیرون رفت وپیش من قیلوله نکرد رسول صلی الله علیه وسلم فرمود کسی را که ویرا ببین که کجاست آن کس آمد
وگفت یا رسول الله وی در مسجد در خواب است رسول صلی الله علیه وسلم آنجا رفت ویرا دید خفته وردا وی از دوش وی افتاده
ودوش وی خاک آلود شده رسول صلی الله علیه وسلم آن خاک را بدست مبارک خود از دوش وی دور میکرد ومیگفت قم یا ابا
تراب ومناقب وفضایل وی از ان بیشترست که تقریر زبان وتحریر بیان استقصای آن توان کرد امام احمد حنبل رضی الله عنه فرموده است
که از هیچ یک از صحابه کرام رضی الله عنهم آن قدر فضایل بما نرسیده است که از امیرالمؤمنین علی علیه السلام رسیده است جنید قدس الله سره
گفته است اگر چنانچه امیرالمؤمنین علی علیه السلام از محاربات که با مخالفان میکرد باز نپرداختی سر آنچه از وی بما نقل کردندی ازین علم یعنی علم حقایق

وتصوف آنچه دلها طاقت آن نیاوردی ودر شرح تعرف که علی بن ابی طالب علیه السلام آسر عارفانست ومرد امتحان است که
کسی پیش از وی نگفته است وبعد از وی کس مثل آن نیاورده است تا بدانجا که روزی بمنبر برآمده بود وگفت سلونی عما دون العرش
فان ما بین الجوانح علما جما هذا لعاب رسول الله صلی الله علیه وسلم فی فمی هذا ما زقنی رسول الله صلعم زقا زقا فو الذی نفسی بیده لو
اذن للتوریة والانجیل ان یتکلما لوضعت وسادة فاخبرت بما فیهما فصدقانی علی ذلک ودران مجلس مردی بود که ویرا
دعلب یمانی گفتندی گفت این مرد پس عریض دعوی کرد هر آینه ویرا فضیحت سازم پس برخاست وگفت سؤالی دارم حضرت
امیر فرمود که وای بر تو سؤالی که میکنی از برای تفقه ودانایی کن نه از برای تعنت ومرد آزمایی دعلب گفت تو مرا برین داشتی
پس پرسید که هل رأیت ربک یا علی قال ما کنت لاعبد ربا لم اره قال کیف رأیته قال لم تره العیون بمشاهدة العیان
ولکن رأته القلوب بحقایق الایمان ربی واحد لا شریک له احد لا ثانی له فرد لا مثل له لا یحویه مکان ولا یداوله زمان لا یدرک
بالحواس ولا یقاس بالناس چون دعلب این سخنان شنید صیحه زد وبیهوش بیفتاد وچون با خود آمد گفت با خدای
عهد کردم که سؤال نکنم از هیچ کس بر سبیل تعنت وامتحان حضرت امیر فرمود که اگر کار بدست تو باشد والام مستغنی ودر کتاب
دلایل النبوة آورده است که ملک روم در وقت خلافت امیرالمؤمنین عمر رضی الله عنه سؤالات مشکل نوشت وتفصیل
آن در کتب مذکورست وآنرا با امیرالمؤمنین عمر فرستاد رضی الله عنه چون عمر رضی الله عنه آنرا بخواند برداشت وپیش امیرالمؤمنین
علی علیه السلام آورد وچون امیرالمؤمنین آنرا بخواند دوات وقلم طلبید وجواب آنرا بنوشت ودر پیچید وبرسول قیصر داد
رسول قیصر پرسید که این جواب نویسنده کیست امیرالمؤمنین عمر رضی الله عنه گفت این ابن عم رسول الله است صلی الله علیه
وسلم وداماد وی ودوست وی وولادت وی بمکه بوده است ودر وقت بعثت رسول صلی الله علیه وسلم پانزده ساله
بوده است وبعضی گفته اند سیزده ساله وبعضی ده ساله وبعضی نه ساله وبعضی هفت ساله وگفته‌اند اول صحبت وابن جوزی
در صفوة الصفوة آورده است که در سن وی چهار قولست شصت وسه وشصت وپنج وپنجاه وهفت وپنجاه وهشت والله اعلم
گویند یکروز مردمان بروی اجتماع کردند وازدحام نمودند چنانکه پای مبارک ویرا خون آلود کردند مناجات کرد که خداوندا من این
قوم را مکروه میدارم وایشان نیز مرا مکروه میدارند مرا از ایشان باز رهان وایشانرا از من بحرکاه همان شب ویرا زخم زدند
ویرا کرامات بسیارست واز انجمله آنست که بروایات صحیح ثابت شده است که چون پای مبارک بر رکاب می‌نهاد وافتتاح تلاوت
قرآن میکرد وچون پای دیگر بر رکاب می‌نهاد افتتاح تلاوت قرآن میکرد وچون پای دیگر برکاب میرسید ودر روایتی بر بالای
ستور راست می‌ایستاد ختم تمام میکرد واز انجمله آنست که اسماء بنت عمیس از فاطمه علیها السلام روایت میکند که در شبی که علی
بن ابی طالب با من زفاف کرد بترسیدم از وی زیرا که شنیدم که زمین با وی سخن میگفت بامدادان رسول را صلی الله علیه وآله
حکایت کردم رسول صلی الله علیه وسلم بسجده دراز کرد پس سر برآورد وگفت ای فاطمه بشارت باد ترا بپاکیزگی نسل بدرستی که
خدای تعالی فضیلت می‌نهاد شوهر ترا بر سایر خلایق وزمین را فرمود که با وی بگوید اخبار خود را آنچه بر روی زمین خواهد گذشت
از مشرق تا مغرب واز انجمله آنست که چون امیرالمؤمنین علی علیه السلام بکوفه آمد ومردم بروی جمع آمدند در میان ایشان جوانی از
شیعه وی شد ودر پیش وی با اعدای او مقاتله میکرد ناگاه زنی خواست روزی حضرت امیر علیه السلام نماز بامداد گزارده بود شخصی را

فرمود که بفلان موضع رو آنجا مسجدیست و در پهلوی مسجد خانه و دران خانه زنی و مردی با هم جنگ و نزاعی دارند ایشانرا پیش من
حاضر کن آن شخص برفت و ایشانرا آورد روی بایشان کرد و گفت که امشب نزاع شما دراز شد جوان گفت ای امیر این
زنرا نکاح کردم و چون پیش وی در آمدم مرا از وی نفرتی واقع شد که اگر توانستمی همان لحظه ویرا از خود دور کردمی با من آغاز
جنگ و نزاع کرد تا آن زمان که فرمان تو رسید پس امیرالمؤمنین علیه السلام روی با حاضران مجلس کرد و فرمود که بسیار سخنان هست که
انکس که بآن مخاطب میشود نخواهد که دیگری بران مطلع شود پس همه برخاستند آن جوان و زن بماندند روی بآن زن کرد و گفت
این جوانرا میشناسی گفت نی فرمود که من ترا بگویم چنانکه ویرا بشناسی اما باید که منکر نشوی گفت نشوم فرمود که تو فلانه بنت فلان
نیستی گفت هستم فرمود که تو پسر عمی نداشتی که هر دو مر یکدیگر را دوست میداشتید گفت آری پس فرمود که پدر تو نخواست که ترا
بوی دهد و ویرا از پیش خود بیرون کرد گفت آری پس فرمود که شبی بقضای حاجت بیرون آمدی وی ترا بگرفت و با تو مجامعت
کرد آبستن شدی و آنرا با مادر گفتی و از پدر پنهان داشتی چون وقت وضع حمل آمد شب بود مادر تو ترا از خانه بیرون برد چون فرزند
آمد ویرا در خرقه پیچیدی و در بیرون دیوار که محل قضای حاجت مردمان بود بینداختی سگی آمد ویرا بوی میکرد و سنگی بسوی آن سگ انداختی
و بر سر آن کودک خورد و بشکست و مادر تو پاره از ازار خود بدرید و بر روی بست پس ویرا بگذاشتید و برفتید و دیگر حال ویرا ندانستید
آن زن گفت حال چنین بود ای امیرالمؤمنین و این را هیچکس بغیر از من و مادر من نمیداند پس فرمود که چون بامداد شد فلان قبیله آن
کودک را گرفتند و تربیت کردند تا بزرگ شد همراه ایشان بکوفه آمد و ترا زن کرد پس آن جوانرا فرمود که سر خود را برهنه کرد اثر آن سنگ
بر روی ظاهر بود پس فرمود که این پسر تست خدای تعالی ویرا از آنچه بروی حرام بود نگاه داشت پسر خود را بگیر و ببر و از جمله آنست که اهل کوفه
گفتند یا امیرالمؤمنین آب فرات امسال طغیان کرده است و همه کشت زارها را ضایع ساخته چه شود اگر خدای تعالی درخواهی که آب کمتر شود
برخاست و در خانه درآمد و مردمان همه بر در خانه منتظر وی ایستاده ناگاه بیرون آمد جبه رسول صلی الله علیه وسلم در بر و عمامه وی بر سر
و عصای وی در دست پس اسب طلبید و سوار شد و همه مردمان از اولاد وی و غیر ایشان در رکاب وی پیاده روان شدند چون بکنار
فرات رسید فرود آمد و دو رکعت نماز سبک بگزارد پس برخاست و عصا را بدست خود گرفت و بر بالای پل برآمد و نزد وی امیرالمؤمنین
حسن و امیرالمؤمنین حسین علیهما السلام با وی بودند پس بآن عصا بجانب آب اشارت کرد یک گز آب کم شد فرمود که این قدر بس است
گفتند نی یا امیرالمؤمنین دیگر اشارت کرد یک گز دیگر کم شد یکبار دیگر اشارت کرد یک گز دیگر کم شد چون سه گز کم شد مردمان آواز بر
داشتند که بس است پسندیده است یا امیرالمؤمنین و از جمله آنست که جندب بن عبدالله الازدی گوید در جمل و صفین با امیرالمؤمنین علی بودم
علیه السلام مرا هیچ شک نبود در آنکه حق بجانب وی است اما چون بنهروان فرود آمدیم شکی در خاطر من افتاد که آن جماعت همه قراء و خیار باشند
کشتن ایشان کاری بس عظیم است بامدادی از میان لشکرگاه بیرون آمدم و با خود مطهره آب داشتم جایی نیزه خود را بزمین
فرو بردم و سپر خود را بآن باز نهادم و در سایه آن بنشستم ناگاه امیرالمؤمنین علی علیه السلام آنجا رسید پرسید که آب همراه داری
مطهره که داشتم پیش آوردم بستد و چندان دور رفت که از نظر من پنهان شد بعد از آن پیدا آمد وضو ساخته بیامد و در سایه
آن سپر بنشست ناگاه دیدم که سواری آمد و از حال وی می پرسید گفتم ای امیرالمؤمنین این سوار ترا میجوید گفت ویرا بخوان بخواندم
آمد و گفت ای امیرالمؤمنین خوارج از نهروان بگذشتند و آب را بریدند فرمود که کلا که ایشان گذشته باشند باز آن سوار گفت که

والله که ایشان گذشتند حضرت امیر فرمود که کلا ایشان نگذشته اند درین سخن بودند که دیگری آمد که خوارج گذشتند
حضرت امیر گفت نگذشته اند آن شخص گفت والله که من نیامدم تا ندیدم رایات ایشانرا بران جانب آب حضرت امیر گفت
والله که نگذشته اند و چون گذرند که محل افتادن و جای ریختن خون ایشان آنجاست بعد از ان برخاست و من نیز برخاستم
و با خود گفتم الحمد لله که میزانی بدست من افتاد که حال این مرد بشناسم یا آنست که کذابیست دلیر یا خود وی را بینه هست از خدای
تعالی بر کار خود یا از رسول صلی الله علیه وسلم چیزی دانسته است با خود گفتم بار خدایا با تو عهد کردم که اگر ببینم که خوارج از نهروان
گذشته اند اول کسی که با این مرد محاربه کند من باشم و اگر نگذشته باشند در محاربه و قتال ثابت باشم چون از صفوف بگذشتیم
دیدیم که رایات ایشان همچنان بحال خود ایستاده است حضرت امیر علیه السلام پس پشت مرا بگرفت و بجنبانید و گفت ای فلان
حقیقت کار بر تو روشن شد گفتم آری یا امیرالمؤمنین فرمود که بکار مشغول باش یک تن را از ایشان کشتم و دیگری را هم بکشتم
پس با دیگری در آویختم من ویرا زخمی زدم و وی مرا زخمی زد و هر دو بیفتادیم اصحاب من مرا برداشتند و بردند با خود بیامدم
در آن وقت که حضرت امیر علیه السلام از محاربه فارغ شده بود و از جمله آنست که در وقت توجه بسوی ایشان فرمود که ایشان از اینجا
نگذرند تا وقتی که مقاتلان ایشان کشته نشوند و از ایشان هیچکس زنده نماند مگر کم از ده تن بعد از ان متوجه آن جماعت شد و چندان
مقاتله کرد که از ایشان نه تن باقی ماندند و از اصحاب وی نه تن کشته شد و از جمله آنست که بعضی را از احوال وی خبر داد گفت ترا بر صلیب
خواهند کرد در فلان موضع بر فلان درخت خرما همچنانکه فرموده بود بعینه واقع شد و از جمله آنست که حجاج یوسف بن کمیل بن زیاد
را رضی الله عنه طلب کرد از وی بگریخت وظایف و عطاهای قوم ویرا باز گرفت کمیل با خود گفت که عمر من باخر رسیده است نمی شاید
که قوم خود را محروم گردانم پیش حجاج آمد حجاج گفت دوست میداشتم که بتو راه یابم کمیل گفت باقی نمانده است از عمر من آنچه
هرچه میخواهی بکن که موعد ما خدای تعالی است و بعد از قتل من حساب خواهد بود و مرا امیرالمؤمنین علی علیه السلام خبر کرده است که
قاتل من تو خواهی بود پس حجاج گردن ویرا بزد و از جمله آنست که حجاج روزی گفت که دوست میدارم که برسم بیکی از اصحاب ابوتراب
تا بخدای تعالی تقرب جویم بقتل وی گفتند ما هیچکس نمیدانیم که با وی پیش از ان صحبت داشته باشد که قنبر مولای وی را طلب داشت
گفت توئی قنبر گفت مولای علی بن ابی طالب گفت مولای من خداست و امیرالمؤمنین علی علیه السلام ولی نعمت منست گفت از دین
وی بیزار شو گفت چرا بدینی از دین وی فاضلتر راه نمای گفت ترا خواهم کشت هر نوع کشتنی که میخواهی اختیار کن قنبر گفت اختیار بتست
بهر نوع که مرا امروز بکشی من فردا ترا بکشم بدرستی که مرا خبر کرده است امیرالمؤمنین علی علیه السلام که ترا بظلم خواهند کشت حجاج
بفرمود تا ویرا بکشتند و از جمله آنست که براء بن عازب را رضی الله عنه گفته بود که فرزند من حسین را بکشند و تو زنده باشی و ویرا
نصرت نکنی چون امیرالمؤمنین حسین را شهید کردند براء بن عازب رضی الله عنه گفت که امیرالمؤمنین علیه السلام راست گفت حسین
علیه السلام کشته شد و من ویرا نصرت نکردم و اظهار ندامت میکرد و از جمله آنست که در بعضی سفرهای خود بکربلا رسید براست و چپ
نگریست و گریان گریان از انجا بگذشت پس گفت والله اینست محل خوابانیدن شتران ایشان و موضع مردن ایشان اصحاب
گفتند ای امیرالمؤمنین این چه موضع است فرمود که این کربلاست اینجا قومی را بکشند که بحساب بهشت درآیند بعد از ان برفت
و هیچکس تاویل سخن وی ندانست تا آن روز که واقعه امیرالمؤمنین حسین علیه السلام واقع شد و از جمله آنست که چون از کوفه لشکر طلبید بعد از

قال و قیل بسیار لشکر فرستاد پیش از آنکه آن لشکر بوی برسد فرمود که از کوفه دوازده هزار مرد و یک مرد می آیند یکی از اصحاب وی
گوید که چون من آن سخن را شنیدم بر گذرگاه آن لشکر بنشستم و یک یک را بشمردم والله که از آنکه فرموده نه یک مرد کم بود
و نه زیادت **و از انجمله آنست** که در وقت توجه بصفین اصحاب وی محتاج باب شدند هر چند از چپ و راست شتافتند آب نیافتند
حضرت امیرالمؤمنین علیه السلم ایشانرا اندکی از جاده بگردانید دیری ظاهر شد در میان بیابان از ساکن آن دیر سؤال آب کردند
گفت از اینجا تا آب دو فرسنگ است اصحاب گفتند ای امیرالمؤمنین اجازت ده تا آب دو فرسنگ است اصحاب گفتند ای امیرالمؤمنین
اجازت ده تا بآنجا رویم شاید که پیش از آنکه هیچ قوت نماند باب برسیم حضرت امیر علیه السلم فرمود که باین حاجت نیست و عنان
بغلهٔ خود را بجانب قبله تافت و بجایی اشارت کرد که آنرا بکاوید چون مقداری خاک برداشتند سنگی بزرگ پیدا آمد که هیچ آلتی بآن کار نمیکرد
حضرت امیر علیه السلم فرمودند که این سنگ بر بالای آبست جهد کنید تا آنرا برکنید هر چند اصحاب مجتمع شدند و جهد کردند نتوانستند که
آنرا از جای بجنبانند چون حضرت امیر علیه السلم آنرا ابدید از بغلهٔ خود فرود آمد و آستین از ساعد بازنوردید و انگشتان مبارک
در زیر آن در آورد و بزور کرد آن سنگ را از بالای چشمه دور انداخت آبی ظاهر شد بغایت صافی و شیرین و خنک که در آن سفر
بهتر از آن آب نخورده بودند همه آب خوردند و آن مقدار که خواستند برداشتند پس حضرت امیرالمؤمنین علی علیه السلم آن سنگ
برداشت و بالای چشمه نهاد و فرمود که آنرا بخاک بپوشانید چون راهب آن حال مشاهده کرد از دیر فرود آمد
و پیش امیرالمؤمنین علیه السلم بایستاد و پرسید که تو پیغمبر مرسلی فرمود نی گفت تو فرشتهٔ مقربی فرمود که نی پس گفت تو چه کسی
فرمود که وصی پیغمبرم محمد بن عبدالله خاتم النبیین صلی الله علیه وسلم راهب گفت دست بیار که مسلمان میشوم حضرت امیر علیه السلم دست
بوی داد و گفت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد انک وصی رسول الله بعد از آن حضرت امیر علیه السلم
از وی پرسید که سبب چه بود که بعد از آنکه مدتی مدید بر دین خود بودی امروز ایمان آوردی گفت ای امیرالمؤمنین بنا نهاین دیر از برای
کننده این سنگ است و پیش از من بسیاری در این دیر بوده اند زیرا که ما در کتب خود دیده ایم و از علمای خود شنیده که در
موضع چشمه ایست و بر بالای آن سنگیست که از آن اند و کنده نتوانند مگر پیغمبری یا وصی پیغمبری پس چون من این دیدم که تو
این کار کردی بآرزوی خود رسیدم و آنچه انتظار آن می بردم یافتم چون حضرت امیر علیه السلام از وی این شنید چندان
بگریست که محاسن مبارک وی از آب دیده تر شد بعد از آن گفت الحمد لله الذی لم اکن عنده منسیا و گفت فی
کتبه مذکورا پس آن راهب ملازم حضرت امیر شد علیه السلام و در پیش وی با اهل شام مقاتله کرد چندانکه شهید شد
حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام بر وی نماز کرد و ویرا دفن کرد و از برای وی از خدای تعالی آمرزش خواست و هرگاه
که ویرا یاد میکرد میگفت وی مولای منست **و از انجمله آنست** که حبهٔ عرنی که از اصحاب امیرالمؤمنین علی بود علیه السلام گوید که
در ایام محاربه با معاویه حضرت امیر علیه السلام بر کنار دریایی فرود آمد ناگاه مردی آمد و گفت السلام علیک یا امیر
المؤمنین حضرت امیر علیه السلام فرمود و علیک السلام آن مرد گفت که من شمعون بن یوحنا ام صاحب این دیر و اشارت
بدیری کرد که آنجا می بود پس گفت نزدیک ما کتابیست که اصحاب عیسی علیه السلام آنرا از یکدیگر میراث گرفته اند اگر خواهی
آنرا بیش تو آرم حضرت امیر فرمود که بخوان آن مرد خواندن گرفت در نعت رسول بود صلی الله علیه واله وسلم

و اوصاف امت وی و در آخر این بود که روزی خروج آید بر کنار این دریا مردی که اقرب باشد بوی از اهل این زمان
در قرابت و دین اهل مشرق را یار دو با اهل مغرب مقاتله کنند الدنیا اهون علیه من الرماد اشتدت به الریح فی یوم عاصف
و الموت فی جنب الله اهون علیه من شربة ماء یشربها الظمآن العون له رضوان الله و القتل معه شهادة پس آن مرد گفت چون
آن نبی مبعوث شد بوی ایمان آوردم و چون تو اینجا فرود آمدی پیش تو آمدم تا زنده و مرده پیش تو باشم حضرت امیر علیه السلم
بگریست و حاضران بگریستند با وی پس فرمود که الحمد لله الذی لم یجعلنی عنده منسیا و الحمد لله الذی ذکرنی فی کتاب الابرار
پس با حبهٔ عرنی گفت ای حبه این را با خود نگاه دار و هرگاه که شام و چاشت خوردی ویرا طلب کردی در لیلة الهریر
که حرب وی با معاویه صعب شد شهید گشت حضرت امیر علیه السلم بر وی نماز گزارد و در قبر وی فرود آمد و فرمود که هذا رجل منا
اهل البیت **و از انجمله آنست** که ابن عباس رضی الله عنهما گفته که چون رسول صلی الله علیه وسلم روز حدیبیه بمکه متوجه شد مسلمانان
تشنه شدند و هیچ جا آب نبود رسول صلی الله علیه وسلم در جحفه فرود آمد پس فرمود که کیست با جمعی از مسلمانان بفلان چاه
رود و مشکها ببرند و از آن چاه پر کنند و بیارند که رسول خدا ضامن می شود ویرا به بهشت مردی برخاست و گفت من
بروم یا رسول الله رسول صلی الله علیه وسلم ویرا با جمعی از سقایان روان کرد سلمة بن الاکوع رضی الله عنه گوید که من
با ایشان بودم چون نزدیک آن چاه رسیدیم آنجا درختان بود از آن درختان آوازها شنیدیم و حرکات بسیار دیدیم
و آتشها افروخته بی آنکه هیمه باشد دیدیم ترس بسیار بر ما مستولی شد نتوانستیم که از آن درختان بگذریم بر پیش رسول
صلی الله علیه وسلم باز گشتیم فرمود که آنجماعت از جن بوده اند که شما را ترسانیده اند اگر شما می رفتید چنانکه شما را فرموده بودم
هیچ گزندی بشما نمی رسید دیگری چون آنرا بشنید برخاست که من بروم یا رسول الله و وی نیز با آن جماعت سقایان برفت
ایشانرا نیز همان حال پیش آمد بر پیش رسول صلی الله علیه وسلم باز گشتند رسول صلی الله علیه وسلم با ایشان گفت اگر چنانکه
شما را فرموده بودم میرفتید هیچ گزندی بشما نمی رسید شب رسید و تشنگی بر اصحاب غلبه کرد رسول صلی الله علیه وسلم امیرالمؤمنین علی را
علیه السلم طلب کرد و فرمود که با این جماعت سقایان برو و از آن چاه آب بگیر سلمة بن الاکوع رضی الله عنه گوید که بیرون
آمدیم مشکها بر دوش و شمشیرها در دست و علی علیه السلم در پیش میرفت و این رجز با خود میگفت اعوذ بالرحمن ان امیلا عن عزف جن
اظهرت تهویلا و اوقدت نیرانها تغویلا و قرعت مع عزفها الطبولا تا رسیدیم بآن محل که آوازها و حرکتها پیدا آمد و هول بر ما
مستولی شد با خود می گفتیم که علی نیز چون آن دو کس باز خواهد گشت وی روی بما کرد و گفت قدم بر قدم ما نهید و از آنچه ببینید
مترسید که گزندی بشما نخواهد رسید چون بمیان درختان در آمدیم آتشهای عظیم افروخته گرفت بی آنکه هیمه باشد و سرهای بریده
بی بدن پیدا آمد و آوازهای هولناک میکردند چنانکه هوش از ما برفت امیرالمؤمنین علی علیه السلم بر آن بر ما میگذشت و میگفت
در عقب من بیایید و از چپ و راست منگرید که هیچ باکی نیست در عقب وی میرفتیم تا بآن چاه رسیدیم یک دلو داشتیم براء بن
مالک یک دلو یا دو دلو کشید ریسمان بگسست و دلو در چاه افتاد و از بن چاه آواز خنده و قهقهه بر آمد امیرالمؤمنین علی علیه السلم
گفت کیست که برود و از لشکر ما دلوی بیارد اصحاب گفتند هیچکس را طاقت آن نیست که از آن درختان بگذرد امیرالمؤمنین علی
علیه السلم آمیزر بر میان بست و بچاه فرو رفت آواز خنده و قهقهه که می آمد زیادت شد چون بمیان چاه رسید پای وی

بلغ یزید و شنیدم غلغله و ولوله عظیم از جاه برآمد و آوازی چنانچه کسی را اختناق کرده باشند می‌آمد ناگاه امیرالمؤمنین علی علیه السلام آمد ذکر
که الله اکبر الله اکبر انا عبد الله و اخ رسول الله مشکها را فرو گذارید همه مشکها را پر آب کرد و بر بست و یک یک را بالا آورد
بعد از آن وی دو مشک برداشت و ما هر یک یک مشک برداشتیم چون با آن درختان رسیدیم از آنچه دیده و شنیده بودیم
هیچ واقع نبود چون نزدیک آمد که از درختان بگذریم و آوازی حزین شنیدیم که هاتفی در نعت رسول صلی الله علیه و سلم و منقبت
امیرالمؤمنین علی علیه السلام ابیات خواندن گرفت و حضرت امیر علیه السلام در پیش ما می‌رفت و در جز میگفت تا به پیش رسول صلی الله علیه
و سلم رسیدیم امیرالمؤمنین علیه السلام آن قصه را تمام پیش رسول صلی الله علیه و سلم حکایت کرد و رسول صلعم گفت که آن هاتف عبد الله بود
آن جنی که شیطان اصنام مسعر را در کوه صفا کشت وازانجمله آنست که خدای تعالی از برای وی دو بار رد شمس کرد و آفتاب را
از مغرب بازگردانید یکبار در عهد رسول صلی الله علیه و سلم و یکبار بعد از وفات وی ام سلمه و اسماء بنت عمیس و جابر بن عبد الله انصاری
و ابو سعید خدری رضی الله عنهم روایت کرده‌اند که رسول صلی الله علیه و سلم روزی در خانه خود بود و امیرالمؤمنین علی علیه السلام
پیش وی ناگاه جبرئیل علیه السلام بوی آمد از گرانی وحی تکیه بر ران امیرالمؤمنین علیه السلام کرد و سر برنداشت تا آن زمان که آفتاب
غروب کرد و علی علیه السلام نماز عصر را نشسته گزارد باشارت چون رسول صلی الله علیه و سلم بحال خود باز آمد فرمود که ای علی عصر از
تو فوت شد گفت یا رسول الله باشارت گزاردم نشسته رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که دعا کن که آفتاب را خدای تعالی
برگرداند تا تو نماز دیگر را در وقت بگزاری بر پای علی علیه السلام دعا کرد آفتاب بآن موضع که نماز دیگر می‌باشد بازگشت
و امیرالمؤمنین علی علیه السلام نماز خود را در وقت گزارد و اسماء بنت عمیس که از آفتاب در وقت غروب آوازی می‌آمد بچو آواز
اره و این قصه اگرچه پیشتر گذشته اما چون بین الروایتین تفاوتی بود ثانیا مذکور شد و آنچه بعد از وفات رسول صلی الله
علیه و سلم واقع شد آن بود که در وقت توجه ببابل چون خواست که از فرات بگذرد نماز دیگر بود با طایفه از اصحاب خود نماز
دیگر را در وقت بگزارد و سایر اصحاب بگذرانیدن چهارپایان خود مشغول بودند آفتاب غروب کرد و نماز دیگر از ایشان فوت
شد در آن باب سخن گفتند چون حضرت امیر علیه السلام آنرا شنید از خدای تعالی درخواست که آفتاب را بر گرداند تا اصحاب
وی همه نماز را در وقت گذارند خدای تعالی دعای وی را اجابت کرد و آفتاب بجای نماز دیگر آمد چون با قوم سلام باز داد
آفتاب غروب کرد و آوازی سخت هولناک می‌آمد خوف بر مردم غالب شد و بتسبیح و تهلیل و استغفار اشتغال نمودند وازانجمله
آنست که حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام شخصی را بآن متهم داشت که خبرهای وی را بسوی معاویه می‌رسانید آن شخص انکار کرد حضرت
امیر علیه السلام فرمود که سوگند میخوری آن شخص سوگند خورد امیر علیه السلام فرمود که اگر درین سوگند کاذب باشی خدای تعالی چشم ترا کور
گرداند از آن هفته بر نیامد که بیرون آمد و عصای وی را گرفته بودند و می‌کشیدند و جهان وی هیچ نمی‌دید و مثل اینست آنکه امام مستغفری
رحمه الله در کتاب دلایل النبوة آورده که امیرالمؤمنین علی علیه السلام روزی در رحبه شخصی را از سخنی سؤال کرد آن شخص راست نگفت
حضرت امیرالمؤمنین فرمود که دروغ میگویی گفت نمی‌گویم فرمود که بر تو دعا خواهم کرد که اگر دروغ گفته باشی خدای تعالی ترا
کور گرداند گفت دعا کن حضرت امیر علیه السلام دعا کرد آن شخص از رحبه بیرون نرفت الا نابینا وازانجمله آنست که روزی حاضران
مجلس سوگند داد که هر که از رسول صلی الله علیه و سلم شنیده است که گفته من کنت مولاه فعلی مولاه گواهی دهد دوازده تن از انصار

حاضر

حاضر بودند گواهی دادند و یکی دیگر که آنرا از رسول صلی الله علیه و سلم شنیده بود و حاضر بود اما گواهی نداد حضرت امیر علیه السلام
فرمود که ای فلان تو چرا گواهی ندادی با آنکه تو هم شنیده گفت من نیز شنیده‌ام و فراموش کرده‌ام امیر دعا کرد که
خدایا اگر این شخص دروغ میگوید بسپیدی برص وی را ظاهر گردان که عمامه آنرا نپوشاند راوی گوید که والله که من آن شخص را
دیدم که سپیدی برص میان دو چشم وی پیدا آمده بود وازانجمله آنست که زید بن ارقم رضی الله عنه گفته است که من در همان
مجلس با مثل آن حاضر بودم که من نیز از آنجمله بودم که شنیده بودم اما گواهی ندادم و آنرا پنهان داشتم خدای تعالی
روشنایی چشم مرا ببرد و گویند که همیشه بر فوت آن سعادت اظهار ندامت میکرد و از خدای تعالی آمرزش میخواست
وازانجمله آنست که روزی بر بالای منبر گفت انا عبد الله و اخو رسول الله و وارث نبی الرحمة و نکحت سیدة نساء اهل الجنة
منم سید الوصیاء و خاتم ایشان منم هر که غیر از من این دعوی کند خدای تعالی وی را به بدی گرفتار کند مردی از آن مجلس گفت
که کیست که از وی خوش نیاید که گوید انا عبد الله و اخو رسول الله از جای برنخاسته بود که وی را جنونی و فسادی در دماغ او پیدا
شد چنانکه پای وی را گرفتند و از مسجد بیرون کشیدند بعد از آن قوم وی پرسیدند که هرگز وی را این عارضه می‌بوده است
گفتند نی وازانجمله آنست که روزی از روزهای حرب صفین ندا فرمود که یا اباسلمه یعنی ای ابو مسلم کجایی محمد بن حنفیه رضی الله عنه
گفت وی در آخر صفوفست فرمود که ای فرزند مراد من ابو مسلم خولانی نیست مقصود من صاحب جیش است که از جانب
مشرق با رایات سیاه پدید آید و چندان محاربه کند که خدای تعالی بواسطه وی حق را در مرکز خود قرار دهد خوشا وقت
آنان که با وی موافقت نموده در اعلاء دین و نکوساری ظالمان جد و جهد نمایند وازانجمله آنست که چون حضرت امیر علیه السلام اهل
کوفه را بفریادرسی محمد بن ابی بکر رضی الله عنهما تحریص کرد اجابت ننمودند گفت بارخدایا کسی را برین طایفه مسلط گردان
که هرگز برایشان رحم نکند یا خود غلامی از ثقیف بر ایشان گمار همان شب حجاج در طایف متولد شد و باهل کوفه رسید از وی
آنچه رسید وازانجمله آنست که روزی معاویه گفت که چگونه توان کرد که عاقبت کار خود را بدانیم حاضران مجلس گفتند که ما طریق
دانستن این را نمی‌دانیم گفت من آنرا از علی معلوم می‌توانم کرد که هرچه بر زبان وی بگذرد حق تواند بود نه باطل سه تن
از معتمدان خود را طلبید و گفت با یکدیگر بروید تا یک مرحله از کوفه و از آنجا هر یک بعد از دیگری بکوفه در آیید و خبر مرگ مرا
باز گویید ولیکن می‌باید که همه با یکدیگر متفق باشید در ذکر بیماری و مردن و ساعت آن و موضع قبر و گزارنده نماز و غیر آن
آن سه تن چنانکه معاویه گفته بود روان شدند چون نزدیک بکوفه رسیدند یکی روز اول در آمد اهل کوفه از وی پرسیدند
که از کجا میرسی گفت از شام گفتند خبر چیست گفت معاویه وفات یافت پیش حضرت امیر آمدند و آن خبر را باز گفتند بآن
التفات ننمود بعد از آن روز دیگر دیگری آمد وی نیز خبر وفات معاویه گفت با امیر علیه السلام گفتند که این خبر تحقیق شد و بصحت
پیوست امروز کسی دیگر آمد و موافق آن دو کس پیشین خبر وفات معاویه باز گفت حضرت امیرالمؤمنین فرمود که کلا که وی نمیرد
تا دام که این و اشارت بمحاسن مبارک خود کرد و اشارت بسر خود کرد خضاب کرده نشود و رنگین نگردد و ابن آکلة الاکباد بآن
ملاعبه نکند آن سه تن این خبر را بمعاویه بردند وازانجمله آنست که در یکی از خطبهای خود اشارت بواقعه بغداد کرده است و گفته که
گویا می‌بینم یکی از بنی العباس را که وی را می‌کشند چنانکه شتران قربانی را بقربان گاه می‌کشند استطاعت آن ندارد که آنرا

الله خود دفع کند وای بر وی وای بر وی چه خوار شده است در میان آن قوم بسبب آنکه امروز امر پروردگار خود را گذاشته است
و روی بدنیا کرده بعد از آن هم در آن خطبه گفته است که اگر خواهم شما را خبر دهم از نامهای ایشان و کنیتهای ایشان و حلیهای ایشان
و مواضع قتل ایشان **و از انجمله آنست** که روزی عبد الرحمن ملجم را لعنه الله که قاتل وی بود در مسجد کوفه دید با نفس خود مخاطبه آغاز
کرد و گفت اشدد حیازیمک للموت فان الموت لاقیک ولا تجزع من الموت اذا حل بوادیک بعد از آن وی را طلبید و گفت ای
پسر ملجم در ایام جاهلیت یا ایام صبی هیچ لقبی داشته گفت نمیدانم فرمود که ترا هیچ دایهٔ یهودیه بود که ترا ای شقی و ای عاقر ناقهٔ
صالح میگفت گفت بلی حضرت امیر خاموش شد **و از انجمله آنست** که روزی گفت دوش حضرت رسالت را صلی الله علیه و سلم در خواب
دیدم گفتم یا رسول الله چه محنتها و خصومتها که از امت تو بمن رسید فرمود که بر ایشان دعا کن گفتم خداوندا مرا بهتر از ایشان عوض ده
و بدتر از من بر ایشان گمار در همان ایام شهید شد **و از انجمله آنست** که از امیر المؤمنین حسین علیه السلام روایت کنند که چون حضرت
امیر علیه السلام وفات یافت شنیدم که قایلی میگوید که بیرون روید و این بندهٔ خدای را با ما گذارید بیرون رفتیم و از درون خانه آوازی
آمد که محمد علیه السلام درگذشت و وصی او شهید شد نگاه بانی امت که تواند کرد دیگری گفت هر که پیروی ایشان ورزد دلیل روی
ایشان کند چون آواز ساکن شد در آمدیم وی را غسل کرده و در کفن پیچیده یافتیم بر وی نماز گزاردیم و دفن کردیم **و از انجمله آنست** که
امیر المؤمنین حسن و حسین را رضی الله عنهما وصیت کرده بود که چون وفات من برسد مرا بر سریری نهید و بیرون برید و بغریین
که آنجا سنگی سفید خواهید یافت که از آن نور درخشان باشد آنرا بکنید که در آنجا کشدکی خواهید یافت مرا در آنجا دفن کنید
و از انجمله آنست که موضع قبر وی را با زمین هموار کرده بودند و مستور ساخته روزی هارون الرشید شکار کنان بناحیت غریین رسید
آهوان پناه بغریین بردند هر چند جرح بر ایشان انداختند و سگان بر ایشان سر دادند باز گشتند بر ایشان دریا بدند بعضی
از پیران غریین را از سر آن پرسیدند گفتند از پدران ما چنین بما رسیده که قبر امیر المؤمنین علی علیه السلام اینجاست هارون الرشید
آنرا قبول کرد و تا زنده بود هر سال بزیارت می آمد **و از انجمله عقوبات مخالفان از نواصب و غیرهم** امام مستغفری رحمه الله در کتاب
دلایل النبوة از فراس بن عمرو رضی الله عنه آورده است که وی را در عهد رسول صلی الله علیه و سلم صداعی عارض شد رسول
صلی الله علیه و سلم پوست میان دو چشم وی را بگرفت از موضع اصابع وی مویی بر رست چون موی خارپشت و آن درد از وی
برفت در آن روز که خوارج بر امیر المؤمنین علی علیه السلام خروج کردند فراس نیز با ایشان موافقت کرد آن موی از پیشانی
وی بریخت فراس را از آن جزعی عظیم پیدا شد وی را گفتند که این بسبب آن شد که بر علی علیه السلام خروج کردی توبه کرد و استغفار
نمود باز آن موی بر پیشانی وی برست راوی گوید که من آن موی را دیدم پیش از آنکه بریزد و بعد از آن که ریخته بود و دوم بار
نیز که رسته بود دیدم **و هم** وی آورده است که یکی از صالحین گفت شبی قیامت را بخواب دیدم که قایم شده است و همه خلایق
را در حساب گاه حشر کرده اند بصراط نزدیک رسیدیم و از آنجا بگذشتیم ناگاه دیدم که رسول صلی الله علیه و سلم بر کنار حوض کوثر است
و حسن و حسین علیهما السلام مردمان را آب میدهند پیش ایشان رفتم که مرا آب دهند ندادند پیش رسول صلی الله علیه و سلم آمدم
گفتم یا رسول الله ایشانرا بگوی که مرا آب دهند رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که ترا آب نخواهند داد گفتم چرا یا رسول الله گفت
از آن سبب که در همسایگی تو شخصی است که علی را لعنت میکند و بد میگوید و تو وی را منع نمیکنی من گفتم یا رسول الله میترسم که قصد هلاک من کند

و مرا استطاعت آن نیست که منع وی توانم کرد رسول صلی الله علیه و سلم کاردی برهنه بمن داد و فرمود برو و وی را بکش من در خواب
وی را بکشتم پس باز گشتم و پیش رسول صلی الله علیه و سلم آمدم و گفتم یا رسول الله آنچه فرمودی کردم پس رسول فرمود که ای
حسن وی را آب ده امیر المؤمنین حسن علیه السلام مرا آب داد و من کاسه از وی گرفتم نمیدانم که خوردم یا نه بعد از آن از
خواب بیدار شدم بسیار ترسناک وضو ساختم و بنماز مشغول گشتم تا آن زمان که صبح بدمید ناگاه آواز مردم برآمد که فلان
کس را بر جامهٔ خواب وی کشته اند گماشتگان حاکم آمدند و همسایگان را بگناه گرفتند با خود گفتم سبحان الله این خوابیست
که من دیده ام خدای تعالی آنرا راست ساخته است برخاستم و پیش حاکم رفتم و گفتم این کاریست که من کرده ام و مردم این
بی گناهند حاکم گفت وای بر تو این چیست که میگویی گفتم آن خوابیست که من دیده ام و خدای تعالی آنرا راست گردانیده است
گناه من چیست و خواب را با وی حکایت کردم گفت جزاک الله خیرا برخیز و برو که تو بی گناهی و قوم نیز بی گناهند **و هم** وی آورده است
که علی بن زید رضی الله عنهما گفته است که سعید بن مسیب رحمه الله شخصی را بمن نمود و گفت برخیز و برو به بین گفتم تو حال وی را باز نمای چه
حاجت که من به بینم گفت این شخص بود که نسبت باصحاب رسول صلی الله علیه و سلم یعنی علی و عثمان رضی الله عنهما سخنان ناشایسته
میگفت من مناجات کردم که خداوندا اگر اینها نزد تو سابقهٔ عنایتی هست نشانهٔ بمن نمای روی این شخص سیاه شد **و هم**
وی آورده است که در مدینه شخصی بود که نسبت بامیر المؤمنین علی رضی الله عنه و کرم الله وجهه سخنان ناشایسته میگفت سعد بن مالک
وی را دعای بد کرد آن شخص شتری خود را بیرون مسجد گذاشته بود و خود در مسجد در آمده و در میان حلقهٔ مردم نشسته آن شتر از جای
خود بجست و در مسجد در آمد و آن شخص را در میان مردمان در زیر سینهٔ خود گرفت و می مالید تا بکشت و از حسین بن علی بن الحسین علیهم
السلام روایت است که فرمود که ابرهیم بن هشام المخزومی والی مدینه بود هر روز جمعه ما را نزدیک منبر جمع میکرد و در امیر المؤمنین علی
علیه السلام می افتاد و ناسزا میگفت در یکی از جمعها آن مقام از مردمان پر بر آمده بود من پهلوی منبر افتادم و در خواب شدم دیدم که
قبر رسول صلی الله علیه و سلم بشکافت و از آنجا مردی بیرون آمد جامهای سفید پوشیده مرا گفت ای ابو عبد الله ترا اندوهگین نمی
سازد آنچه این شخص میگوید گفتم بلی گفت چشمان خود بگشای و ببین که خدای تعالی با وی چه میکند چون چشم بگشادم وی ذکر علی میکرد از
بالای منبر بیفتاد و بمرد **امیر المؤمنین حسن علیه السلام وی امام دوم است** از ائمهٔ اثنی عشر علیهم السلام کنیت وی ابو محمد است و لقب وی تقی
و سید ولادت وی در مدینه بود در نیمهٔ رمضان سنهٔ ثلث من الهجرة و جبرئیل علیه السلام نام وی را بهدیه پیش رسول صلی
الله علیه و سلم آورد بر قطعهٔ از حریر بهشت نوشته و شبیه ترین مردمان بود برسول صلی الله علیه و سلم از سینه تا فرق
سر روزی امیر المؤمنین ابو بکر رضی الله عنه امیر المؤمنین حسن را علیه السلام بر دوش گرفته بود و سوگند میخورد که این شبیه
نبی است صلی الله علیه و سلم نه شبیه علی و علی علیه السلام آنجا ایستاده بود و تبسم می نمود و از وی می آرند که بیست و پنج حج پیاده
گزارد و حال آنکه نجایب وی را با وی میکشیدند در خبر است که روزی رسول صلی الله علیه و سلم بمنبر بر آمد و حسن بن علی علیهما السلام با وی بود
گاه بمردمان نظر میکرد و گاهی بسوی وی و میگفت این پسر من سید است و زود باشد که خدای تعالی اصلاح کند بواسطهٔ وی میان
دو گروه از مسلمانان و این اشارت بآنست که معاویه میدانست که امیر المؤمنین حسن علیه السلام دشمن دارترین مردمانست مر فتنه را
چون امیر المؤمنین علی علیه السلام شهید شد معاویه با امیر المؤمنین حسن علیه السلام در سر مصالحه کرد و عهد بست بر آنکه اگر وی را حادثهٔ پیش آید

خلیفه امیرالمؤمنین حسن باشد علیه السلام بعد از آن امیرالمؤمنین حسن علیه السلام خطبه خواند و گفت ای مسلمانان من کاره بودم
که فتنه را انگیزه میداشتیم امروز مصالحه کردم و این را بمعاویه گذاشتم اگر حق وی بود بوی رسید و اگر حق من بود بوی بخشیدم
از جهت صلاح امت محمد صلی الله علیه و سلم و خدای تعالی ترا والی ساخت ای معاویه یا از برای خیری که دانسته است نزدیک
تو یا از برای شری که دیده است در تو و ان ادری لعله فتنة لکم و متاع الی حین پس از منبر فرود آمد یکی از حاضران مجلس روی
بوی کرد و گفت یا مسود وجوه المسلمین بمعاویه بیعت کردی و مال را بوی گذاشتی امیرالمؤمنین حسن علیه السلام گفت خدای تعالی
ملک بنی امیه را برسول صلی الله علیه و سلم نمود دید ایشان را که بمنبر وی بالا میروند یکی بعد از دیگری این بر وی دشوار آمد خدای تعالی
بوی فرو فرستاد که انا اعطیناک الکوثر یعنی نهرا فی الجنة و انا انزلناه فی لیلة القدر و ما ادریک ما لیلة القدر لیلة القدر خیر من الف شهر
مراد بالف شهر مدت ملک بنی امیه است راوی گوید که مدت ملک ایشان را حساب کردیم هزار ماه بود آورده اند که چون امیرالمؤمنین
حسن علیه السلام آن کار را بمعاویه گذاشت معاویه گفت ای ابو محمد بخششی جوانمردی کردی که هرگز نفس مردان مثل آن جوانمردی
نکرد ابوهریره رضی الله عنه گوید که یک شب حسن بن علی علیهما السلام پیش رسول صلی الله علیه و سلم بود وی را بسیار دوست میداشت
وی را فرمود که پیش مادر خود رو من گفتم با وی همراه بروم فرمود که نی ناگاه برقی از آسمان آمد در روشنی آن برفت تا به
پیش مادر خود رسید **و از جمله کرامات وی علیه السلام آنست** که در بعضی از مواسم حج که پیاده بمکه میرفت پای مبارک وی ورم کرد
یکی از موالی وی گفت کاشکی چندان سوار شدی که ورم پای تو فرو نشستی آنرا قبول نکرد و گفت چون بمنزل برسیم ترا سیاهی
پیش خواهد آمد که مقدار روغن داشته باشد از وی بخر و مماکس مکن مولای وی گفت پدر و مادر من فدای تو باد در هیچ منزلی
کسی ندیدم که این دوا داشته باشد درین منزل از کجا خواهد بود فرمود که خواهد بود بمنزل رسیدند سیاهی پیدا آمد فرمود که
اینک آن سیاهی که میگفتم برو و از وی روغن بخر و ثمن وی بوی ده چون آن مولی پیش آن سیاه آمد و روغن طلبید گفت
که ای غلام این را از برای که میخری گفت از برای حسن بن علی علیهما السلام گفت مرا به پیش وی بر که من مولای ویم چون به پیش وی
رسید گفت من مولای توام و ثمن نمیگیرم لیکن خاتون مرا درد زه گرفته دعا کن که خدای تعالی مرا پسری تمام اندام بدهد فرمود که
بمنزل خود باز گرد که خدای تعالی ترا چنان پسری که خواستی داد و وی از شیعه ما خواهد بود چون آن سیاه بخانه خود رسید
حال را چنان دید که فرموده بود **و از آنجمله آنست** که روزی با یکی از اولاد زبیر رضی الله عنه در سفری بودند در نخلستانی که خشک شده بود
فرود آمدند برای امیرالمؤمنین حسن علیه السلام در پای یک نخله فرش انداختند و برای زبیری در پای نخله دیگر زبیری گفت کاشکی
برین نخله خرمای تر بودی تا بخوردیمی امیرالمؤمنین حسن علیه السلام فرمود که خرمای تر میخواهی زبیری گفت آری دست بدعا برداشت
و در زیر لب چیزی گفت که کس ندانست فی الحال یک نخله سبز شد و برگ برآورد و بخرمای تر بار در رسید شتربانی که با ایشان بود
گفت این سحرست والله امیرالمؤمنین حسن علیه السلام فرمود که این سحر نیست ولیکن دعائیست مستجاب که از فرزند پیغمبر واقع شده است
پس بر آن نخله بالا رفتند و آنچه بار آورده بود ببریدند همه را کفایت کرد آنچه در مناقب وی از علم و عبادت و کرم و جود و غیر آنها
از مکارم اخلاق نوشته اند و بصحت رسیده است بیش از آنست که استقصاء آن توان کرد لاجرم در آن باب شروع نمیرود
آورده اند که وی را زهر دادند در وقت وفات وی امیرالمؤمنین حسین علیه السلام بر سر بالین وی بود فرمود که ای برادر که گمان داری

که ترا زهر داده است گفت برای آن می پرسی که وی را بکشی گفت آری فرمود که اگر آنکس باشد که من گمان میبرم بأس و نکال خدای
تعالی از همه سخت ترست و اگر نباشد دوست نمیدارم که بیگناهی را برای من بکشند و مشهور آنست که وی را خاتون وی جعده
زهر داده است بفرموده معاویه و وفات وی در اوایل ربیع الاول بوده است سنه خمسین من الهجرة علیه السلام **امیرالمؤمنین حسین
علیه السلام** وی امام سیوم و ابو الائمه است کنیت وی ابو عبدالله است وی شهید و سید ولادت وی در مدینه بود روز
شنبه چهارم ماه شعبان سنه اربع من الهجرة و گویند مدت وضع حمل وی شش ماه بوده است و هیچ فرزند شش ماهه
نمانده است مگر وی و یحیی بن زکریا علیهما السلام و میان ولادت امیرالمؤمنین حسن علیه السلام و علوق فاطمه علیها السلام
بامیرالمؤمنین حسین علیه السلام پنجاه روز بوده رسول صلی الله علیه و سلم وی را حسین نام نهاده است و وی را جمالی بوده که
چون در تاریکی نشستی از بیاض جبین وی و برق رخساره مبارکش بوی راه بردندی و وی را از سینه تا پای شباهت
بود برسول صلی الله علیه و سلم چنانکه امیرالمؤمنین حسن را علیه السلام از سینه تا فرق و رسول صلی الله علیه و سلم
فرموده است حسین از من است و من از حسین خدای تعالی دوست دارد آنکس را که حسین را دوست دارد
حسین علیه السلام سبطی است از اسباط و روایت کرده اند که روزی حسن و حسین علیهما السلام پیش رسول صلی الله
علیه و سلم کشتی میگرفتند رسول صلی الله علیه و سلم حسن را گفت که بگیر حسین را فاطمه علیها السلام گفت یا رسول الله
بزرگتر را میگویی که خردتر را بگیر رسول صلی الله علیه و سلم فرمود اینک جبرئیل حسین را میگوید که حسن را بگیر و روایت
است از ام الحارث که گفت پیش رسول صلی الله علیه و سلم آمدم و گفتم یا رسول الله خوابی دیده ام که از آن ترسیده ام
رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که چه دیدی گفتم دیدم که پاره از تن تو بریدند و در کنار تو باشد بعد از آن امیرالمؤمنین
بریدند و در کنار من نهادند رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که نیک دیده فاطمه پسری آرد و در کنار تو باشد بعد از آن
امیرالمؤمنین حسین علیه السلام در وجود آمد و روایت است که روزی رسول صلی الله علیه و سلم حسین را بر ران راست
خود نشانده بود و پسر خود ابراهیم را بر ران چپ جبرئیل علیه السلام فرود آمد و گفت خدای تعالی این هر دو را برای تو جمع
نخواهد کرد یکی را از تو باز خواهد ستد اکنون تو اختیار کن رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که اگر حسین وفات کند در فراق
وی هم جان من بسوزد و هم جان علی و هم جان فاطمه و اگر ابراهیم برود بیشتر الم بر جان من باشد من الم خویش را اختیار
کردم بر الم ایشان و بعد از سه روز ابراهیم وفات کرد هرگاه که حسین پیش پیغمبر صلی الله علیه و سلم آمدی وی را بوسه
دادی و گفتی اهلا و مرحبا بمن فدیته بابنی ابراهیم ام سلمه رضی الله عنها گفته است که شبی رسول صلی الله علیه و سلم از خانه
من بیرون رفت بعد از زمان دراز باز آمد ژولیده موی و غبارآلوده و چیزی در دست گرفته گفتم یا رسول الله این
چه حالتست که بر تو مشاهده میکنم فرمود که امشب مرا بموضعی بردند از عراق که آنرا کربلا گویند و جای قتل حسین و جماعتی از
فرزندان من بمن نمودند و من خونهای ایشان را برمیچیدم و اینست در دست من دست بگشود و گفت این را بستان
و نگاه دار من آنرا بستدم خاکی بود سرخ آنرا بستدم و در شیشه کردم و سر آنرا محکم ببستم چون حسین بن علی بسفر عراق
بیرون رفت آن شیشه را هر روز بیرون می آوردم و نگاه میکردم و میگریستم چون روز دهم محرم رسید اول روز آنرا

برداشتم و نگاه کردم بر قرار خود بود باز در آخر روز نگاه کردم آن خاک در آن شیشه خون تازه گشته بود دانستم که وی را
کشته اند بسیار بگریستم اما خود را فرو گرفتم تا دشمنان بدو وی شماتت نکنند چون خبر شهادت وی آمد موافق همان روز بود و
شهادت وی روز عاشورا بوده است روز شنبه سنه احدی وستین من الهجرة ومدت عمر وی پنجاه وهفت سال و
پنج ماه بود و از عایشه رضی الله عنها آورده اند که روزی رسول صلی الله علیه وسلم با جبرئیل بود علیه السلم حسین بن علی علیهما السلم
بر ایشان آمد جبرئیل پرسید که این کیست یا رسول الله فرمود که پسر منست و وی را بر کنار خود نشاند جبرئیل گفت که زود باشد
که وی را بکشند رسول صلی الله علیه وسلم پرسید که وی را که بکشد جبرئیل گفت امت تو اگر خواهی ترا بگویم که وی را در کدام زمین
خواهند کشت پس جبرئیل علیه السلم اشارت بجانب کربلا کرد و قدری خاک سرخ گرفته برسول صلی الله علیه وسلم نمود و گفت
این خاک مشهد و مقتل ویست و از امام زین العابدین علیه السلم آورده اند که فرموده است که در وقت توجه بکوفه در هیچ
منزلی فرود نیامدیم و کوچ نکردیم مگر که امیر المؤمنین حسین علیه السلم ذکر یحیی بن زکریا علیهما السلم کرده باشد که روزی فرمود
که از خواری و بی اعتباری دنیا آنست که سر یحیی بن زکریا را بزنی نابکار از نابکاران بنی اسرائیل هدیه فرستادند سعید بن جبیر
از ابن عباس رضی الله عنهما روایت کرده است که وی گفته که برسول صلی الله علیه وسلم وحی آمد که بجهت قتل یحیی بن زکریا
هفتاد هزار کس کشتیم و برای فرزند تو دو بار هفتاد هزار کس خواهیم کشت و بصحت رسیده است که هیچکس از قاتلان امیر المؤمنین
حسین علیه السلم و اصحاب وی نماند که پیش از مرگ فضیحت نشد و ملامت و مبتلا گشت بقتل یا بلایی دیگر از ثقات یکی گوید
چون سرهای عبید الله بن زیاد و اصحاب وی را بمسجد کوفه آوردند در رحبه بنهادند من بآنجا رسیدم آواز مردم شنیدم
که می گفتند آمد آمد ناگاه ماری آمد و بمیان آن سرها در آمد و بسوراخ بینی عبید الله بن زیاد علیهما اللعنه در رفت و ساعتی درنگ
کرد و بیرون آمد و برفت تا غایب شد باز مردم گفتند که آمد آمد دیگر بار آن مار آمد و آنچه پیشتر کرده بود کرد و این چند بار
مکرر شد گویند شمر بن ذی الجوشن علیهما اللعنه مقداری زر سرخ در میان بارهای امیر المؤمنین حسین علیه السلم یافته بود
بعضی از آن را بدختر خود داد دختر خود آنرا بزرگری داد تا از برای وی زیوری سازد چون زرگر آن زر را با آتش برد
در آتش بنهاد ناچیز شد چون شمر آنرا شنید زرگر را طلبید و باقی زر را بوی داد که این را در حضور من در آتش نه چون
زرگر آنرا در آتش نهاد آن نیز ناچیز شد و می آرند که شتری چند که از امیر المؤمنین علیه السلم مانده بود آن بدبختان
اشتران را بکشتند و بپختند چنان تلخ بود که از آن هیچکس لقمه نتوانست خورد یکی از ثقات گوید که با مردی از قبیله طی گفتم که بما رسیده است
که شما نوحه جنیان را بر امیر المؤمنین حسین علیه السلم شنیده اید گفت آری هیچ آزاد و بنده را از این قبیله نپرسی مگر ترا از این
معنی خبر دهد گفتم من دوست میدارم که از تو بشنوم آنچه خود از ایشان شنیده گفت من از ایشان شنیدم که می گفتند شعر
مسح الرسول جبینه فله بریق فی الخدود ٭ ابواه من علیا قریش وجده خیر الجدود ٭ و میگویند چون یکی از بدبختان در مدینه خطبه خواند
و بقتل امیر المؤمنین حسین علیه السلم اظهار بشاشت کرد شب آنرا در مدینه آوازی شنیدند و صاحب آواز را ندیدند که میخواندند
شعر ایها القاتلون جهلا حسینا ٭ ابشروا بالعذاب والتنکیل ٭ کل من فی السماء یدعو علیکم ٭ من نبی و ملاک و قبیل ٭ لقد لعنتم علی لسان
ابن داود ٭ وعیسی صاحب الانجیل ٭ و یکی از غازیان ارض روم گفته است که در یکی از کنائس ایشان دیدم که نوشته بودند

اترجوا امة قتلت حسینا ٭ شفاعة جده یوم المعاد ٭ پرسیدم که این که نوشته است گفتند نمی دانیم و از زید بن ارقم رضی الله
عنه که چون ابن زیاد فرمود که سر امیر المؤمنین حسین را بر نیزه کرده در کوچهای کوفه بگردانیدند من در غرفه خانه خود
بودم چون ببرابر من رسید از وی شنیدم که میخواند ام حسبت ان اصحاب الکهف والرقیم کانوا من آیاتنا عجبا
از هیبت موی بر اندام من برخاست ندا کردم که والله این سر تست یا ابن رسول الله و امر تو عجب ترست و عجب تر
می آرند که معمر و زهری رحمهما الله در مجلس عبد الملک بودند ولید پرسید که کدام از شما میدانید که در روز قتل حسین علیه السلم
حال سنگهای بیت المقدس چه بود زهری رحمه الله گفت چنین بمن رسیده است که هیچ سنگی را بر نداشتند که بر زیر
آن خون تازه نیافتند و از دیگری آرند که چون حسین بن علی علیهما السلم شهید شد از آسمان خون ببارید و هر چیز که ما را بود پر خون
شد و چند روز آسمان در چشم ما خون بسته می نمود و چون بعضی از ائمه اهل بیت مذکور شدند در ذکر سایر ائمه نیز اگر چه بشرف
صحبت حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم مشرف نشده اند بآن انضمام می یابد تا آن سلسله که آنرا علماء دین و عرفاء اهل یقین
[illegible] سلسلة الذهب نامیده اند صورت انتظام پذیرد و بعد از اتمام آن ان شاء الله تعالی رجوع بذکر خوارق
عادات و کرامات بعضی دیگر از صحابه رضی الله تعالی عنهم خواهد شد علی بن الحسین علیهم السلم وی امام چهارم است و کنیت وی
ابو محمد ست و ابو الحسن و ابو بکر نیز گفته اند و لقب وی سجاد و زین العابدین است ولادت وی در مدینه بوده است سنه
ثمث و ثلثین من الهجرة و قیل سنه ثمان و ثلثین و قیل سنه ست و ثلثین و مادر وی شهربانوست دختر یزدجرد که از اولاد
نوشیروان عادل است و وفات وی در ثامن عشر محرم بوده است سنه اربع و تسعین و قیل سنه خمس و تسعین و گفته اند
سبب آنکه وی را زین العابدین لقب کردند آن بود که یک شب در نماز تهجد بود و شیطان بصورت اژدهایی متمثل شد تا وی را
از عبادت مشغول سازد بوی هیچ التفات نکرد و آمد و انگشت پای مبارک وی را بگرفت نیز التفات نکرد پس چنان گزید که
دردناک شد هنوز نماز خود را قطع نکرد پس خدای تعالی بر وی منکشف گردانید که آن شیطان است وی را دشنام داد
و طپانچه زد و گفت دور شو خوار و ذلیل ای ملعون چون دور شد برخاست و ورد خود تمام کرد آوازی شنید و قائل را
ندید که میگفت انت زین العابدین سه بار و گفته اند که هرگاه وضو ساختی گونه وی زرد شدی و لرزه بر اندام وی افتادی
چون وی را از آن پرسیدندی فرمودی که میدانید که پیش که خواهیم ایستاد و گفته اند که وقتی در خانه که وی نماز میگزارد آتش
افتاد و وی در سجده بود هر چند فریاد کردند که یا ابن رسول الله النار النار سر خود را از سجده بر نداشت چون آتش
نشست از وی پرسیدند که چه چیز ترا غافل گردانید از این آتش گفت آتش آخرت و وی را کرامات و خوارق عادات
بسیارست و از آنجمله آنست که زهری رحمه الله گفته است که علی بن الحسین را رضی الله عنه دیدم که عبد الملک مروان فرموده بود که
بندهای گران بر پای مبارک وی نهاده بودند و غل بر گردن و دست وی و نگاهبانان بر وی گماشته از ایشان اجازت
خواستم که بر وی سلام کنم و وداع کنم بر وی در آمدم وی در خیمه بود چون وی را بدان حال دیدم بگریستم گفتم چه بودی که بجای
تو من بودمی و تو بسلامت بودی فرمود که ای زهری تو پنداری که از این بند که بر دست و پای و گردن منست من در
رنجم بدان که اگر من بخواهم این دور شود می باید که اگر تو و امثال تو از وی برسد عذاب خدای تعالی را یاد کنی تا آن بر تو

آسان گردد و بعد از ان دست خود را از غل بیرون کرد و پای خود را از بند و گفت ای زهری من دو منزل پیش با ایشان همچنین
نخواهم رفت چون چهار روز برین برآمد کاشتگان بروی بمدینه باز گشتند و ویرا در مدینه مطلبیدند و نیافتند بعضی از ایشان
گفتند که در منزل فرود آمده بودیم و ما همه گرد وی گرد وی بیدار بودیم و ویرا نگاه میداشتیم چون بامداد کردیم در میان محمل وی
غیر از قید وی هیچ نیافتیم زهری رحمه الله گفته است که بعد از ان پیش عبد الملک مروان رفتم مرا از حال علی بن الحسین علیه السلام
پرسید گفتم آنچه دانستم گفت در همان وقت که کاشتگان من او را گم کرده بودند بر من در آمد و گفت میان من و تو چه
افتاده است ویرا گفتم که پیش من اقامت کن گفت نمیخواهم پس بیرون رفت والله که من از خوف و هیبت وی پر آمده
بودم و زهری رحمه الله هر گاه که علی بن الحسین را علیه السلام یاد میکرد میگریست و میگفت وی زین العابدین است وازانجمله آنست
که یکی از ثقات گفته است که روزی بدر خانه علی بن الحسین علیه السلام رفتم و نخواستم که آواز دهم نشستم تا بیرون آید بیرون
آمد بروی سلام کردم و دعا گفتم جواب من باز داد پس بپای دیوار آمد و گفت ای فلان این دیوار را می بینی گفتم بلی
یا ابن رسول الله گفت روزی تکیه برین دیوار کرده بودم و اندوهگین بودم ناگاه دیدم که مردی نیکو منظر جامهای خوب
پوشیده پیش روی من ایستاده و در من نظر میکند بعد از ان گفت یا علی بن الحسین چرا اندوهگین می بینم اگر از برای دنیاست
دنیا رزقیست حاضر که میخورد از ان برو فاجر گفتم اندوه من از برای دنیا نیست و دنیا چنانست که تو میگویی پس گفت اگر اندوه
تو از برای آخرتست آن وعده ایست صادق حکم خواهد کرد در ان پادشاهی قاهر گفتم اندوه من نه از برای اینست و آخرت
چنان خواهد بود که تو میگویی پس گفت ای علی اندوه تو برای چیست گفتم میترسم از فتنه ابن زبیر گفت ای علی هیچ کس را دیدی که
از خدای تعالی چیزی خواست که بوی نداد گفتم نی گفت هیچ کس را دیدی که از خدای تعالی ترسید و کفایت کار او نکرد گفتم نی
بعد از ان غایب شد مرا گفتند یا علی بن الحسین این خضر بود علیه السلام که پیش تو آمد گفت وازانجمله آنست که همین راوی گفته است
که روزی پیش علی بن الحسین بودم علیه السلام آجوق از عصافیر گرد وی می گشتند و بانگ میکردند فرمود که ای فلان هیچ میدانی
که این عصافیر چه میگویند گفتم نی گفت تقدیس پروردگار خود میکنند و قوت امروز خود می طلبند وازانجمله آنست که در میانه شبی سایلی
میگفت که این الزاهدون فی الدنیا الراغبون فی الآخرة از جانب بقیع هاتفی آواز داد که آواز ویرا می شنیدند و ویرا نمی دیدند
که آن علی بن الحسین علیه السلام است وازانجمله آنست که روزی با جمعی از اولاد و موالی و غیر ایشان بصحرا بیرون آمده بود سفره
نهادند تا چاشت بخورند آهویی آمد و نزدیک ایشان بایستاد روی بوی کرد و گفت که من علی بن الحسین بن علی بن ابی طالبم و
و مادر من فاطمه بنت رسول الله است بیا و با ما چاشت بخور آن آهو آمد و با ایشان چیزی خورد چندانکه خواست پس بیکسو رفت
بعضی از غلامان وی گفتند که باز ویرا بخوان فرمود که ویرا زینهار خواهم داد زینهار را بر خیند از نه گفتند بیندازیم گفت من علی بن
الحسین بن علی بن ابی طالبم و مادر من فاطمه بنت رسول الله است بیا و با ما چاشت بخور آن آهو باز آمد و بر مایده بایستاد
و با ایشان چیزی خوردن گرفت از ان جماعت یکی دست بر پشت وی نهاد وی برمید علی بن الحسین علیه السلام با وی گفت برانداختی
زینهار مرا هرگز با تو سخن نخواهم گفت وازانجمله آنست که روزی ناقه وی در راه کاهلی میکرد و نمی رفت ویرا بخوابانید و تازیانه و عصا بوی
نمود و گفت تیز برو و اگر نه ترا باین تازیانه و عصا بزنم آن شتر تیز رفتن گرفت و بعد از ان دیگر کاهلی نکرد وازانجمله آنست که روزی

با اصحاب خود در صحرا نشسته بود ناگاه آهویی آمد و برابر وی بایستاد و دست خود بر زمین میزد و بانگ میکرد حاضران
گفتند یا ابن رسول الله این آهو چه میگوید فرمود که میگوید فلان قرشی دی روز بچه مرا گرفته است و من از دی روز باز ویرا
شیر نداده ام در دل بعضی از حاضران انکاری در آمد کسی را بفرستادند تا آن قرشی را بیاوردند فرمود که این آهو از تو شکایت
میکند که دی روز بچه ویرا گرفته و از ان وقت ویرا شیر نداده اکنون از من درخواست میکند که از تو درخواهم تا بچه ویرا بوی
باز دهی تا شیر دهد و چون شیر دهد بتو باز گرداند آن قرشی بچه ویرا حاضر کرد و ویرا شیر داد علی بن الحسین علیه السلام از ان قرشی درخواست
کرد که آن آهو بچه را بوی بخشید علی بن الحسین علیه السلام از ان قرشی درخواست کرد که آن آهو بچه را بوی بخشید علی بن الحسین
نیز ویرا بمادرش بخشید با بچه خود روان شد و بانگ میکرد گفتند یا ابن رسول الله چه میگوید فرمود که شما را دعا میکند و میگوید
جزاکم الله خیرا وازانجمله آنست که در شبی که وفات میکرد فرزند خود امام محمد باقر را علیه السلام گفت ای پسر برای من آب وضو بیار آورد
گفت آب دیگر بیار که درین آب جانوری مرده است شب تاریک بود چراغ آوردند و احتیاط کردند موشی در ان آب مرده بود آب دیگر
آورد و وضو ساخت و گفت ای فرزند امشب وعده من رسیده است و ویرا وصیت کرد وازانجمله آنست که ویرا ناقه بود که چون بمکه میرفت
تازیانه را از پیش پالان وی می آویخت هیچ حاجت بان نمی شد که ویرا بزند تا آن وقت که باز بمدینه میرسید چون وی وفات
کرد آن ناقه بسر قبر وی آمد و سینه بر زمین نهاد و ناله میکرد امام محمد باقر علیه السلام و گفت برخیز که خدای تعالی برکت دهاد ترا برکات
گفت ویرا بگذارید که میرود پس سه روز آنجا بود و بعد از ان بمرد وازانجمله آنست که بعد از قتل امام حسین علیه السلام محمد بن الحنفیه
رضی الله عنه پیش علی بن الحسین آمد علیه السلام و گفت من عم توام و بسن از تو بزرگترم و بامامت سزاوارترم سلاح رسول الله
صلی الله علیه و سلم بمن ده علی بن الحسین علیهما السلام گفت ای عم از خدای تعالی بترس و دعوی آنچه حق تو نیست مکن دیگر بار محمد
بن الحنفیه مبالغه کرد فرمود که ای عم بیا تا پیش حاکمی رویم که میان ما حکم کند گفت آن حاکم کیست فرمود که حجر الاسود هر دو پیش وی
آمدند فرمود که ای عم سخن بگوی بحق گفت هیچ جواب نیامد بعد از ان علی بن الحسین علیهما السلام دست بدعا بر داشت و خدای تعالی
را باسمای عظام بخواند و طلب آن کرد که حجر الاسود را بسخن آورد پس روی بحجر الاسود کرد و گفت بحق آن خدایی که مواثیق بندگان
خود را در تو نهاده است که ما را خبر کن که امامت و وصایت بعد از حسین بن علی علیهما السلام حق کیست حجر الاسود بر خود بجنبید
چنانکه نزدیک بود که از جای خود بیفتد و بزبان عربی فصیح گفت ای محمد مسلم دار که امامت و وصایت بعد از حسین بن علی
علیهما السلام حق علی بن الحسین است وازانجمله آنست که در طواف دست زنی و مردی بر حجر الاسود چسبید هر چند جهد کردند از انجا
نشد مردم گفتند که دستهای ایشان را می باید برید ناگاه در ان میانه علی بن الحسین علیهما السلام آنجا رسید و آنرا دید پیش آمد و دست
مبارک خود بر ایشان مالید و دستهای ایشان گشاده شد و برفتند وازانجمله آنست که عبد الملک بن مروان بحجاج نوشت که از قتل بنی
عبد المطلب اجتناب نمای که آل ابوسفیان در ان مبالغه نمودند مدت ملک ایشان زود منقطع شد و آن نوشته را پنهان بحجاج
فرستاد علی بن الحسین علیهما السلام از ان آگاه شد بعبد الملک نوشت که در فلان روز و فلان ساعت بحجاج مکتوبی چنین و چنین
نوشتی رسول صلی الله علیه و سلم مرا خبر کرد که آن را پسندیده خدای تعالی اقتدا ملک ترا ثبات داد و مقداری از زمان بر آن
افزود و آن نوشته را بغلامی داد و بر راحله خود سوار کرد و بوی فرستاد چون عبد الملک تاریخ آنرا موافق کتابت خود یافت

دانست که آن حق است بسیار شادمان شد و آن راحله را آن قدر دراهم که طاقت داشت بار کرد و بوی فرستاد وازانجمله آنست
که منهال بن عمرو گوید که بحج رفته بودم بر علی بن الحسین علیهما السلام درآمدم از من پرسید که حال حرملة بن کاهل الاسدی چیست گفتم
وی را در کوفه زنده گذاشتم دست بدعا برآورد و گفت اللهم اذقه حر الحدید النار چون بکوفه بازگشتم مختار بن ابی عبیده خروج کرده
بود و با وی سابقهٔ دوستی داشتم سوار شدم تا وی را ملاقات کنم چون بوی رسیدم سوار میشد با وی همراه شدم بموضعی رسید
و بایستاد و انتظار کسی می‌برد ناگاه حرمله را حاضر کردند مختار گفت الحمد لله که خدای تعالی مرا بر تو دست داد و جلاد را طلب کرد بفرمود
تا دستهای وی ببرید و بعد از آن گفت آتش بیارید خرواری نی بیاوردند و حرمله را در میان آن کردند و آتش در آنجا زدند
تا وی بسوخت چون آنرا مشاهده کردم گفتم سبحان الله مختار از من پرسید که چرا سبحان الله گفتی قصهٔ دعای علی بن الحسین
علیهما السلام با وی گفتم مرا سوگند داد که تو خود شنیدی آنرا از وی گفتم بلی فرود آمد و دو رکعت نماز گزارد و بعد از آن ساعتی دراز
کرد و سر بسجده نهاد و دیری در سجده بود پس سر برداشت و روان شد من نیز با او روان شدم راه وی بر در خانهٔ من افتاد
وی را اعانت کردم که فرود آی که طعامی حاضر کنم گفت ای منهال مرا خبر داری که خدای تعالی دعای علی بن الحسین علیهما السلام اجابت
کرد پس میگویی بیا تا چیزی خوریم امروز روزه دارم شکرانهٔ آنرا که خدای تعالی مرا این توفیق داد محمد بن علی بن
الحسین علیهم السلام وی امام پنجم است کنیت وی ابو جعفر است و لقب وی باقر و سمی بذلک لتبقره فی العلم و هو توسعه فیه مادر وی فاطمه بود بنت
الحسن بن علی علیهما السلام ولادت وی در مدینه بود روز جمعه سیوم ماه صفر سنه سبع و خمسین من الهجرة پیش از قتل امیر المؤمنین حسین
علیه السلام بسه سال و وفات وی در سنه اربع عشر و مایه بود سن وی پنجاه و هفت بود و قبر وی در بقیع است نزدیک
بپدر وی گفته است که بر جابر بن عبد الله رضی الله عنه درآمدم و بر وی سلام کردم در وقتی که چشم وی پوشیده شده بود سلام
مرا جواب داد و گفت کیستی تو گفتم محمد بن علی بن الحسین گفت ای فرزند من پیشتر آی پیشتر آمدم و دست مرا ببوسید پس میل کرد
که پای مرا ببوسد من دور شدم گفت ان رسول الله صلی الله علیه و سلم یقرأک السلام گفتم و علی رسول الله السلام و رحمة الله
و برکاته پس گفتم این چه بوده است ای جابر گفت روزی با رسول بودم صلی الله علیه و سلم مرا گفت ای جابر شاید که تو بمانی
تا آن وقت که با یکی از فرزندان من که وی را محمد بن علی بن الحسین گویند خدای تعالی وی را نور و حکمت خواهد داد وی را از من سلام
برسان و در روایت دیگر از جابر رضی الله عنه چنین آمده است که گفت قال لی رسول الله صلی الله علیه و سلم یوشک ان تبقی حتی تلقی
ولدا من الحسین یقال له محمد بن علی بن الحسین یبقر علم الدین بقرا فاذا لقیته فاقرأه منی السلام و در بعضی روایات چنین آمده است
که رسول صلی الله علیه و سلم جابر را گفت که بقای تو بعد از ملاقات وی اندکی خواهد بود هم در آن چند روز جابر وفات کرد رضی الله عنه
و از وی کرامات و خوارق عادات بسیار روایت کرده اند وازانجمله آنست که یکی از ثقات گوید که با محمد بن علی بن الحسین علیهم السلام
بدار هشام بن عبد الملک بگذشتیم در آن وقت بنای آن میکردند فرمود که والله که این دار خراب کرده شود و والله که خاک این را
از اینجا نقل کنند و الله که سر آینه سنگهای آن نماینده شد من آنرا دیدم وازانجمله آنست که هم این راوی گوید که با وی بودم که برادر وی
زید بن علی علیهما السلام بر ما بگذشت فرمود که والله که این در کوفه خروج کند و وی را بکشند و سر وی را بگردانند و باینجا آرند و بر قصبه کنند ما را
از این سخن وی عجب آمد که در مدینه قصب نبود چون وی را آوردند قصبه نیز با وی آوردند وازانجمله آنست که دیگری گفته است که جعفر بن

محمد علیهما السلام گفت که پدر من وصیت کرد که چون من بمیرم تو مرا غسل کن زیرا که امام را جز امام نشوید و دیگری گفت که برادر تو
عبد الله زود باشد که دعوی امامت کند و مردم را بخود خواند وی را بگذار که عمر وی کوتاه خواهد بود چون پدر من وفات یافت
من وی را غسل کردم و برادر من عبد الله دعوی امامت کرد و چندان نزیست چنانکه پدرم گفته بود وازانجمله آنست که فیض بن
مطر گوید که بر ابو جعفر محمد بن علی علیهما السلام درآمدم و میخواستم که وی را از نماز شب در محمل سوالی کنم چون درآمدم پیش از آنکه من سخن
گویم فرمود که کان رسول الله صلی الله علیه و سلم یصلی علی راحلته حیث توجهت به وازانجمله آنست که دیگری گفته است که اجازت
خواستم تا بر ابو جعفر علیه السلام درآیم گفتند تعجیل مکن که نزدیک وی جماعتی اند از اخوان تو چندان بر نیامد که دوازده مرد بیرون
آمدند و قباهای تنگ در بر و موزها در پای سلام کردند و بگذشتند بعد از آن من بر وی درآمدم و گفتم این جماعت را که از
پیش تو بیرون آمدند نمی شناسم ایشان چه کسانند فرمود که اینها برادران شما اند از جن پرسیدم که ایشان بر شما ظاهر میشوند
فرمود که آری همچنانکه شما پیش ما می آیید و از حلال و حرام می پرسید ایشان نیز می آیند وازانجمله آنست که جعفر بن محمد علیهما السلام
گفته است که روزی پدر من فرمود که از مدت عمر من پنج سال بیش نمانده است چون وی وفات یافت حساب کردیم راست
آمد بی زیادت و نقصان وازانجمله آنست که دیگری گفته است که با محمد بن علی علیهما السلام میان مکه و مدینه میرفتیم وی بر بغله سوار بود
و من بر دراز گوشی ناگاه دیدیم که گرگی از بالای کوه فرود آمد تا نزدیک محمد بن علی علیهما السلام رسید وی بغلهٔ خود نگاه داشت
و گرگ دست خود بر پیش زین بغله نهاد و دیری با وی سخن گفت و وی گوش میکرد پس با گرگ گفت که برو که چنان کردم که تو خواستی
گرگ برفت با من گفت میدانی که چه میگفت گفتم الله و رسوله و ابن رسوله اعلم فرمود که وی گفت که جفت مرا در این کوه درد زه سخت
گرفته دعا کن تا خدای تعالی وی را خلاصی دهد و هیچ تن را از نسل من بر شیعهٔ تو مسلط نگرداند من گفتم که دعا کردم وازانجمله آنست که
یکی از سلف گوید که در مکه بودم اشتیاق محمد بن علی علیهما السلام بر من غالب شد خاصه از برای وی بمدینه رفتم در آن شبی که بمدینه
رسیدم مرا باران و سرمای سخت گرفت نیم شب بود که بدر سرای وی رسیدم در فکر بودم که همان ساعت در بکوبم یا صبر کنم تا بامداد بیرون
آید ناگاه آوازی برآمد که گفت ای جاریه از برای فلان در بگشای که امشب سرما و باران رسیده است جاریه آمد و در را بگشاد
و من درآمدم وازانجمله آنست که دیگری گوید که بدر سرای وی رفتم و مرا دستوری نداد و غیر مرا دستوری داد و بسیار اندوهگین بخانهٔ
خود رفتم و مرا خواب نمی برد در فکر شدم و با خود گفتم که باز گردم از جماعت مرجیه باز گردم ایشان چنین میگویند و اگر بقدریه باز
گردم ایشان چنین میگویند و اگر بحروریه چنین و اگر بزیدیه چنین و سخن هیچ یک را بنیادی نیست در این فکر بودم تا بانگ نماز بامداد
گفتند که ناگاه آواز آمد که کسی در می کوبد گفتم کیست گفت رسول محمد بن علی بن الحسین علیهم السلام بیرون رفتم گفت اجابت کن که
ترا میخواند جامه پوشیدم و برفتم چون بر وی درآمدم گفت ای فلان نه بمرجیه باز گرد نه بقدریه و نه بزیدیه و نه بحروریه بما باز گرد
وازانجمله آنست که دیگری گفته است که در میان مکه و مدینه بودم که ناگاه از دور سیاهی بنمود گاهی ظاهر میشد و گاهی پنهان می شد
چون نزدیک رسید دیدم که کودکی هفت ساله یا هشت ساله بر من سلام گفت جواب دادم بعد از آن گفتم من این قال من الله
فقلت الی این قال الی الله فقلت ما زادک قال التقوی فقلت ممن انت قال انا رجل قرشی فقلت ابن لی قال انا رجل هاشمی فقلت ابن لی
قال انا رجل علوی ثم انشد شعر فنحن علی الحوض ذواده ¤ نذود و یسعد وراده ¤ فما فاز من فاز الا بنا ¤ و ما خاب من حبنا زاده

ثم قال انا محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلم چون باز نگریستم دیوار اندیدم نمیدانم که بآسمان بالا رفت یا بزمین
درون رفت واز انجمله آنست که دیگری گفته است که از باقر علیه السلم پرسیدم که ما حق المؤمن علی الله روی خود در از من گردانید
سه بار تکرار آن سؤال کردم بار سیوم گفت حق مؤمن بر خدای تعالی آنست که اگر آن نخله را گوید که بیا باید چون بآن نخله که
اشارت بآن کرد نظر کردم دیدم که در حرکت آمد تا بیاید بسوی وی اشارت کرد که بجای خود قرار گیر که باین سخن آمدن ترا نخواستم
واز انجمله آنست که دیگری گفته است که بدر خانه باقر علیه السلم رفتم و در بکوفتم کنیزکی بیرون آمد که پستان وی در آغاز خاستن
بود دست بر پستان وی زدم و گفتم مولای خود را بگوی که فلان بر در است از درون خانه آواز داد که درون آی که مادر مباد
ترا درون رفتم و گفتم من بآن بدی نیندیشیده بودم فرمود که راست میگویی اما اگر شما گمان می برید که این دیوارها پیش ابصار ما
حجاب میشود چنانکه پیش ابصار شما پس میان ما و شما فرق نباشد زنهار که دیگر چنین نکنی واز انجمله آنست که دیگری گفته است که جنابه داشت
بر باقر علیه السلم در آمد و فرمود که چرا پیش ما در می آیی جنابه گفت بر سر من پیوندی پیدا شده است که خاطرم را مشغول میدارد باقر علیه السلم
فرمود که آنرا بمن نمای بوی نمود دست مبارک بآن فرود آورد سیاه شد پس فرمود که آینه بوی دهید دادند دید که موی سیاه شده بود
واز انجمله آنست که دیگری گفته است که با باقر علیه السلم در مسجد رسول بودم صلی الله علیه وسلم در آن روزها که علی بن الحسین وفات کرده
ناگاه داود بن سلیمان و منصور دوانقی در آمدند داود پیش باقر علیه السلم آمد و دوانقی جای دیگر نشست باقر علیه السلم گفت که دوانقی
چون پیش ما نیامد داود عذری گفت فرمود که چندان دیر بر نیاید که دوانقی والی امر خلق شود و مالک شرق و غرب گردد و عمر
دراز یابد و چندان کنوز جمع کند که پیش از وی کسی نکرده باشد داود برخاست و آنرا بدوانقی گفت دوانقی پیش وی آمد
و گفت مرا هیچ از آمدن پیش تو باز نداشت مگر تعظیم و اجلال تو پس پرسید که آن چه سخن بود که داود گفت فرمود که راست است
و چنان خواهد شد دیگر پرسید که ملک ما پیش از ملک شما خواهد بود فرمود که آری دیگر پرسید که بعد از من هیچ یک از فرزندان
من رسد فرمود که آری دیگر پرسید که مدت ملک بنی امیه بیشتر باشد یا مدت ملک ما فرمود که مدت ملک شما درازتر باشد
و هر آینه بگیرند ملک را کودکان شما و بآن بازی کنند چنانکه بگوی کنند اینست آنچه از پدر من بمن رسیده است چون ملک بدوانقی
رسید از قول باقر علیه السلم تعجب مینمود واز انجمله آنست که ابو بصیر که بصر وی مکفوف بوده است گفته که روزی باقر را علیه السلم گفتم
شما ذریت پیغمبرید صلی الله علیه وسلم فرمود که آری گفتم که پیغمبر صلی الله علیه وسلم وارث همه پیغمبرانست فرمود که آری علوم ایشانرا
میراث گرفته است گفتم شما نیز میراث گرفته اید علم پیغمبر را صلی الله علیه وسلم گفت آری گفتم شما را قدرت آن هست که مرده را زنده گردانید
و کور مادرزاد را و ابرص را ابرا کرده اند از کوری و برص و خبر کنید مردم از آنچه در خانهای خود میخورند و ذخیره می نهند فرمود که
آری باذن الله تعالی بعد از آن فرمود که پیش نشین پیش نشستم دست مبارک را بر روی من فرود آورد چشم من بینا شد
چنانکه کوه و دشت و آسمان و زمین را دیدم بعد از آن دست بر روی من فرود آورد بحال خود باز گشتم فرمود که ازین دو حال
کدام را میخواهی آنرا که چشم تو بینا شود و حساب تو بر خدای تعالی باشد یا آنرا که چشم تو نابینا باشد و بی حساب به بهشت روی
گفتم آنرا که نابینا باشم و بی حساب به بهشت روم واز انجمله آنست که دیگری گفته است که قریب به پنجاه تن بودیم در حضور باقر علیه السلم
ناگاه شخصی از کوفه در آمد که کار وی آن بوده است که دانه خرما می فروخته است روی بباقر کرد علیه السلم که فلانکس در کوفه چنین گمان دارد که

باتو فرشته ایست که کافر را از مؤمن و شیعه ترا از اعدای تو جدا میسازد و ترا بآن شناسا میگرداند باقر علیه السلم از وی پرسید
که حرفه تو چیست گفت گندم میفروشم فرمود که تو دروغ میگویی گفت گاه جو نیز میفروشم فرمود که چنین نیست که
میگویی بلکه حرفه تو آنست که دانه خرما میفروشی آن شخص گفت ترا باین که خبر کرد فرمود که فرشته ایست ربانی که مرا شناسا
میگرداند بشیعه من و عدوی من و تو نخواهی مرد مگر بعلت فلان علت راوی گوید که چون بکوفه بازگشتم از احوال آن شخص پرسیدم
گفتند که سه روزست که وی مرده است و بهمان علت مرده بود که باقر علیه السلم فرموده بود واز انجمله آنست که دیگری گفته است
که روزی باقر علیه السلم سوار شد و من نیز با وی سوار شدم چون اندکی رفتیم دو شخص پیش آمدند باقر علیه السلم فرمود که
اینها دزدانند ایشانرا بگیرید و محکم به بندید غلامان وی آن دو شخص را محکم به بستند یکی از معتمدان خود را گفت باین کوه
برای بر بالای آن غار ببین بآن جای در آی و هرچه یابی بیار آن معتمد برفت و دو جامه دان پر رخت آورد و یک جامه دان
دیگر از موضعی دیگر بیرون آوردند باقر علیه السلم فرمود که صاحبان این جامه دانها یکی حاضر است و یکی غایب چون بمدینه
بازگشتیم صاحب آن دو جامه دان نخستین جماعتی را تهمت کرده بود و والی ایشانرا عتاب میکرد باقر رضی الله عنه فرمود که
اینها را عتاب مکنید و آن دو جامه دان را بصاحب آنها داد و فرمود که دزدانرا قطع ید کردند یکی از ایشان گفت الحمد لله که قطع ید
و توبه من بر دست فرزند رسول صلی الله علیه وسلم واقع شد باقر علیه السلم فرمود که دست بریده تو به بیست سال پیش از تو
به بهشت رفت آن شخص بیست سال بزیست و بعد از سه روز صاحب آن جامه دان دیگر آمد باقر علیه السلم فرمود که در جامه دان
تو هزار دینار است از آن تو و هزار دینار از آن دیگری و از جامها چنین و چنین وی گفت اگر بدانی که نام آن صاحب
هزار دینار چیست راست باشد فرمود که نام وی محمد بن عبد الرحمن و وی مردی صالح است و کثیر الصدقه و کثیر الصلوة است
و اکنون بر در است در انتظار تو آن شخص نصرانی بود گفت آمنت بالله الذی لا اله الا هو و ان محمدا عبده و رسوله و مسلمان شد
واز انجمله آنست که ابو بصیر روایت کند که باقر علیه السلم فرمود که مردی میشناسم که اگر بکنار دریا برسد همه دواب بحر امهات و عمات
و خالات ایشانرا باز دانند واز انجمله آنست که دیگری گفته است که جماعتی بدر خانه باقر علیه السلم در آمدیم شنیدیم که کسی بلغت سریانی
چیزی میخواند با آواز خوش و میگریست گمان بردیم که یکی از اهل کتاب چیزی میخواند چون در آمدیم کسی نبود گفتیم شنیدیم که بلغت سریانی
چیزی میخواندی با آواز خوش گفت مناجات فلان نبی را یاد کردم و خواندم مرا گریانید واز انجمله آنست که دیگری گفته است که روزی ابن
عکاشة اسدی با باقر علیه السلم گفت جعفر بآن سن رسیده است که ویرا زن دهی چرا ویرا زن نمیدهی در پیش باقر علیه السلم
صره از زر سر بمهر نهاده بود که درین زودی از بربر نخاسی خواهد آمد و در فلان موضع نزول خواهد کرد چون دیگر بار بوی در آمدیم
فرمود که شما را گفتم که نخاسی خواهد آمد و در فلان موضع نزول چون دیگر بار بوی در آمدیم آمده است بروید باین صره جاریه
بخرید چون پیش نخاس رفتیم گفت هرچه داشتم فروختم مگر دو کنیزک که هر یک از دیگری بهتر است گفتیم بیرون آر تا ببینیم دو
بیرون آورد یکی را اختیار کردیم گفتیم بچند میفروشی گفت بهفتاد دینار گفتیم که چیزی کم کن گفت که هیچ کم نمیکنم پس با گفتیم که بهرچه
درین صره باشد میخریم و نمیدانیم که در آنجا چند است و نزدیک نخاس مردی بود ابیض الراس واللحیه گفت که صره را بگشایید
و وزن کنید نخاس گفت نمیکشم که اگر یک حبه از هفتاد دینار کم باشد نخواهم فروخت دیگر بار پیر مبالغه کرد که وزن کنید

صره بگشادیم و وزن کردیم هفتاد دینار بود بی زیادت و نقصان پس جاریه را گرفتیم و بر باقر علیه السلام آوردیم و جعفر علیه السلام
پیش وی ایستاده بود باقر را علیه السلام با آنچه گذشته بود خبر کردیم شکر خدای تعالی گفت پس از آن جاریه پرسید که نام
تو چیست گفت حمیده فرمود که حمیدة فی الدنیا محمودة فی الآخرة پس گفت مرا خبر ده که بکری یا ثیب گفت بکر فرمود که این چگونه
بوده است که هیچ جاریه از دست نخاسان سلامت نمی جهد گفت هر گاه که این نخاس پیش من می آمد و قصد من میکرد پیری سپید
الراس واللحیه می آمد و وی را طپانچه میزد و از پیش من دور میکرد و این صورت بتکرار واقع شد پس باقر علیه السلام جعفر را
علیه السلام گفت بگیر این کنیزک را و از وی متولد شد خیر اهل الارض موسی بن جعفر علیهما السلام **و از انجمله آنست** که روزی در مدینه
با جماعتی نشسته بود ناگاه سر خود در پیش افکند بعد از آن سر بر آورد و گفت حال شما چون خواهد بود وقتی که مردی بمدینه شما درآید
با چهار هزار مرد و سه روز قتل کند و از وی بلایی عظیم بینید که نتوانید که دفع آن کنید و این در سال آینده خواهد بود و از این حذر
کنید و یقین دانید که آنچه گفتم راست البته اهل مدینه بسخن وی التفات نکردند و گفتند این هرگز نخواهد بود مگر نفری اندک و بنو هاشم
خاصه زیرا که ایشان میدانستند که هرچه وی میگوید حق است چون سال دیگر آمد باقر علیه السلام و بنو هاشم عیال خود را گرفتند
و از مدینه بیرون رفتند و نافع بن الازرق آمد و کرد آنچه فرموده بود پس اهل مدینه گفتند بعد ازین هرچه باقر علیه السلام گوید از آن
نجوییم زیرا که ایشان اهل بیت نبوت اند هرگز هیچ نگویند که حق و صدق **جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام**
وی امام ششم است و کنیت وی ابو عبد الله و قیل ابو اسمعیل و له القاب اشهرها الصادق مادر وی ام فروه است بنت القاسم
بن محمد بن ابی بکر رضی الله عنهم و مادر ام فروه اسماست بنت عبد الرحمن بن ابی بکر رضی الله عنهم و لذلک قال الصادق لقد ولدنی
ابو بکر مرتین ولادت وی در مدینه بوده است در سنه ثمانین من الهجرة و قیل سنه ثلث و ثمانین فی یوم الاثنین لثلث عشرة
لیلة بقین من شهر ربیع الاول و وفات وی نیز در مدینه بوده است یوم الاثنین للنصف من رجب و قیل شوال سنه ثمان و اربعین
و مایه و قبره فی المدینه بالبقیع و هو القبر الذی فیه ابوه الباقر و جده زین العابدین و عم جده الحسن بن علی علیهم السلام فلله دره من قبر ما اکرمه
و اشرفه و اعلی قدره عند الله تعالی وی از عظمای اهل بیت و علمای ایشان است حتی ان من کثرة علومه المفاضة علی قلبه صارت
العلوم التی تقصر الافهام عن الاحاطة بها تضاف الیه و تروی عنه و قد قیل ان الکتاب الجفر الذی بالمغرب یتوارثه بنو عبد المؤمن هو من کلام
علیه السلام این کتاب جفر مشهور است و مشتمل است بر علوم و اسرار ایشان و ذکر آن در کلام امام علی بن موسی الرضا علیهما السلام
در بحث آنجا که گفت چون مامون مرا ولی عهد خویش ساخت الجفر و الجامعة یدلان علی خلاف ذلک و کان الصادق علیه السلام
یقول علمنا غابر و مزبور و نکت فی القلوب و نقر فی الاسماع و ان عندنا الجفر الاحمر و الجفر الابیض و مصحف فاطمة علیها السلام و ان عندنا
الجامعة فیها جمیع ما یحتاج الناس الیه فسئل عن تفسیر هذا الکلام فقال اما الغابر فالعلم بما یکون و اما المزبور فالعلم بما کان و اما النکت فی القلوب
فهو الالهام و اما النقر فی الاسماع فهو حدیث الملائکة علیهم السلام نسمع کلامهم و لا نری اشخاصهم و اما الجفر الاحمر فوعاء فیه سلاح رسول الله صلی الله علیه
و سلم و لن یخرج حتی یقوم قائمنا اهل البیت و اما الجفر الابیض فوعاء فیه توریة موسی و انجیل عیسی و زبور داود و کتب الله الاولی و اما مصحف فاطمة
علیها السلام ففیه ما یکون من احادیث و اسماء کل من یملک الی یوم القیمة و اما الجامعة فکتاب طولها سبعون ذراعا املاء رسول الله صلی الله
علیه و آله من فلق فیه و خط علی بن ابی طالب علیه السلام بیده فیه و الله ما یحتاج الناس الیه الی یوم القیمة حتی ان فیه ارش الخدش و الجلدة

و نصف الجلدة و از بعض ثقات آورده اند که گفته است که شنیدم از جعفر بن محمد علیهما السلام که میگفت سلونی قبل ان تفقدونی
فانه لا یحدثکم احد بعدی بمثل حدیثی و چون حقایق معارف و دقایق حکم که بر زبان مبارک وی گذرانیده اند مشهور است و در کتب
اهل الاسلام مسطور اینجا بذکر بعضی از کرامات و خوارق عادات که از وی ظاهر شده است اقتصار میرود **و از انجمله آنست** که
منصور که منصور خلیفه ربیع را فرمود که جعفر بن محمد را حاضر گردان چون ربیع وی را حاضر کرد منصور گفت قتلنی الله ان لم اقتلک
چند بحیله و فتنه می انگیزی و میخواهی که خون مسلمانان ریزی صادق علیه السلام گفت که والله که من هیچ نکرده ام و نخواسته اگر
بتو چیزی رسیده است از زبان دروغ گویی رسیده است و اگر عیاذا بالله آنچه گفتی کرده باشم بر یوسف علیه السلام
ظلم کردند عفو کرد و ایوب علیه السلام ببلا مبتلا شد صبر پیش آورد و سلیمان را عطا دادند شکر گذاری کرد و ایشان پیغمبرانند
و نسبت تو با ایشان باز میگردد منصور گفت راست میگویی وی را بالا خواند و پهلوی خود نشاند پس گفت فلان بن فلان بمن این
سخن از تو رسانیده است پس فرمود تا وی را حاضر کردند از وی پرسید که تو خود شنیدی این سخن از وی گفت بلی گفت سوگند
میتوانی خورد گفت بلی پس آغاز سوگند کرد که والله الذی لا اله الا هو عالم الغیب والشهادة صادق علیه السلام گفت یا امیر المؤمنین
من وی را سوگند میدهم گفت تو سوگند ده با آن شخص گفت بگوی بریت من حول الله و قوته والتجأت الی حولی و قوتی لقد فعل کذا
و کذا جعفر و قال کذا و کذا جعفر اندکی امتناع نمود و آخر سوگند خورد هم در مجلس بیفتاد و بمرد منصور گفت پای وی را بگیرید و از
مجلس بیرون برید لعنه الله ربیع گوید چون صادق علیه السلام بر منصور در آمد لب خود را میجنبانید و هرچند لب میجنبانید غضب
منصور فرو می نشست تا وی را نزدیک خود نشاند و از وی خشنود شد چون از پیش وی بیرون آمد از وی پرسیدم که این مرد
خشمناک تر از همه کس بود بر تو چون در آمدی لب میجنبانیدی چه میخواندی که دم بدم غضب وی فرو می نشست گفت دعای جد خود
حسین بن علی را علیهما السلام میخواندم که یا عدتی عند شدتی و یا غوثی عند کربتی احرسنی بعینک التی لا تنام و اکنفنی برکنک
الذی لا یرام ربیع گوید این دعا را یاد گرفتم هرگز مرا شدتی پیش نیامد مگر که این دعا را خواندم و از انجا فرج یافتم ربیع گوید که
از صادق علیه السلام پرسیدم که چرا نگذاشتی که آن شخص سوگند خود را تمام کند و وی را سوگند دیگر دادی فرمود که چون بنده
خدای تعالی را بیگانگی و بزرگواری یاد میکند بادی حلم میورزد و تاخیر عقوبت وی میکند و وی را سوگند دادم بآنچه شنیدی خدای تعالی
وی را زود گرفت **و از انجمله آنست** که روزی منصور با حاجب خود گفت وقتی که جعفر بن محمد بر من در می آید پیش از آنکه بمن برسد وی را بکش
روزی صادق علیه السلام بر وی در آمد و پیش وی بنشست منصور حاجب را طلبید و گفت ترا چه فرموده بودم حاجب سوگند خورد که
من وی را ندیدم که پیش تو نشسته نه در وقت در آمدن وی را دیدم نه در وقت بیرون رفتن **و از انجمله آنست** که یکی از مقربان منصور گوید
که روزی پیش وی در آمدم وی را متفکر یافتم گفتم یا امیر المؤمنین موجب تفکر تو چیست گفت ای فلان جمعی کثیر را از علویان فانی
ساختم و پیشوای ایشان را گذاشته ام گفتم آن کیست گفت جعفر بن محمد علیهما السلام گفتم وی مردیست مشغول بعبادت خدای تعالی
و اصلا نظر بر دنیا ندارد گفت من دانسته ام که تو بامامت وی اعتقاد داری اما ملک عقیم است من سوگند خورده ام که شب در نیایم
تا خاطر خود را از وی فارغ نسازم سیاف را بخواند و گفت چون جعفر بن محمد حاضر شود هر گاه که من دست بر سر خود نهم باید که وی را قتل
کنی پس باز فرمود که صادق را علیه السلام حاضر کنند در وقت آمدن وی پیوستم دیدم که لب میجنبانید اما ندانستم که چه میخواند لیکن قصر منصور را

ویدم که بخشش درآمد چون کشتی از طلاطم امواج بحر و منصور را دیدم که سر و پای برهنه و لرزه بر اندام وی افتاده استقبال وی
کرد و بازوی وی را گرفت و بر وساده خود نشاند و گفت یا ابن رسول الله باعث آمدن چه بود فرمود که مرا خواندی آمدم گفت حاجتی
که داری بخواه فرمود که حاجت من آنست که مرا نخوانی تا من هر وقت که خواهم باختیار خود حاضر شوم آنگاه برخاست چون بیرون
آمد منصور جامهٔ خواب طلبید و تا نیم شب بخسپید و نماز ها از وی فوت شد چون بیدار شد و نماز ها قضا کرد مرا پیش خود خواند
و گفت در آن وقت که جعفر بن محمد علیهما السلام آنجا حاضر شد اژدهائی دیدم که یک لب وی بر زمین بود و یکی بر بالای قصر من و بزبان فصیح
با من گفت که خدای تعالی مرا فرستاده است که اگر بصادق گزندی رسانی ترا و قصر ترا فرو برم حال بر من متغیر شد چنانکه دیدی
من گفتم این سحرست گفت مگو که سحرست که خاصیت اسم اعظم است که برسول صلی الله علیه و سلم آمده بود هر چه میخواست چنان میشد
و از انجمله آنست که ابن جوزی در کتاب صفوة الصفوه باسناد خود از لیث بن سعد روایت کرده است که وی گفته است که
وی گفته است که در موسم حج در مکه بودم بودم نماز دیگر گزاردم و بکوه ابو قبیس بالا رفتم دیدم که مردی نشسته و دعا میکند
گفت یارب یارب چندانکه نفس وی منقطع شد پس گفت یا رباه یا رباه چندانکه نفس چندانکه نفس وی منقطع شد پس
گفت یا رحیم یا رحیم تا نفس وی منقطع شد پس گفت یا حی یا حی تا نفس وی منقطع شد پس گفت یا ارحم الراحمین تا نفس وی
منقطع شد هفت بار چنین کرد پس گفت اللهم انی اشتهی من العنب اللهم وان بردی قد اخلقا هنوز دعا خود تمام نکرده بود که
دیدم که سله پر انگور و دو برد نو را آنجا نهاده و آن وقتی بود که بر روی زمین انگور نبود چون خواست که از آن
انگور بخورد گفتم من نیز شریک توام فرمود که بچه سبب گفتم زیرا که تو دعا کردی و من آمین کردم فرمود که پیش
آی و هیچ ذخیره مکن انگوری بود که هیچ دانه نداشت و هرگز مثل آن ندیده بودم چندان خوردم که سیر شدم و هیچ از آن
سله کم نشد بعد از آن فرمود که هر کدام ازین دو برد را که میخواهی بگیر گفتم بآن حاجت ندارم فرمود که پنهان شو تا آنرا
بپوشم پنهان شدم یکی را ازار ساخت و دیگری را ردا و آن دو برد کهنه را که در برداشت بدست گرفت و روان شد
من نیز بر اثر وی روان شدم چون بمسعی رسید مردی وی را پیش رسید و گفت اکسنی کساک الله یا ابن رسول الله
آن دو برد کهنه را بوی داد در عقب آن مرد برفتم و پرسیدم که این کیست گفت این جعفر بن محمد بعد از آن وی را
هر چند طلبیدم که از وی سماع حدیث کنم نیافتم و از انجمله آنست که داود بن علی بن عبد الله بن عباس رضی الله عنه یکی از موالی
صادق را علیه السلام قتل کرد و اموال وی را گرفت صادق علیه السلام بر وی درآمد و ردای خود را در زمین
میکشید فرمود که مولی مرا کشتی و مال وی را گرفتی و الله که دعا بد بر تو خواهم کرد داود بر سبیل استهزا گفت مرا از دعای
خود میترسانی صادق علیه السلام بخانه خود باز گشت و همه شب بیدار بود در قیام و قعود چون وقت سحر شد شنیدند
که بر داود دعا بد کرد ساعتی بر نیامد که وی را بکشتند و از انجمله آنست که ابو بصیر گوید که بمدینه درآمدم و کنیزکی همراه داشتم
با وی جمع شدم چون بیرون آمدم که بحمام روم دیدم جماعتی از اصحاب بدیدن صادق علیه السلام توجه نموده اند
با ایشان همراه شدم چون بخانه صادق علیه السلام درآمدیم و چشم وی بر من افتاد فرمود که ای ابو بصیر مگر ندانسته که
در خانهٔ پیغمبران و فرزندان ایشان جنب در نمی باید آمد گفتم یا ابن رسول الله اصحاب را دیدم که می آمدند ترسیدم که آن

دولت از من فوت شود توبه کردم که دیگر هرگز چنین نکنم و بیرون آمدم و از انجمله آنست که دیگری گفته است که دوستی
داشتم که منصور وی را حبس کرده بود صادق را علیه السلام در موسم حج در عرفات دیدم بعد از نماز عصر از من پرسید
که حال دوست تو که در حبس منصور بود چه شد گفتم همچنان در حبس ویست دست بدعا برداشت چون ساعتی
بر آمد گفت و الله که دوست ترا بگذاشتند راوی گوید که چون از حج باز گشتم از دوست خود پرسیدم که ترا
کی از حبس بگذاشتند گفت روز عرفه بعد از نماز عصر و از انجمله آنست که دیگری گفته است که در مکه بردی خریدم و بان جزم
کردم که آنرا از دست ندهم تا بعد از وفات کفن من باشد چون از عرفات بمزدلفه باز گشتم از من غایب شد
بسیار مغموم شدم چون بامداد از مزدلفه بمنی آمدم و در مسجد خیف نشستم ناگاه کسی از پیش صادق علیه السلام آمد که ترا
مطلبد زود پیش وی رفتم و سلام گفتم و بنشستم روی بمن کرد و فرمود که میخواهی بردی بتو دهیم که بعد از وفات کفن تو
باشد گفتم آری که برد من ضایع شده است غلام خود را آواز داد غلام آمد و بردی آورد چون دیدم همان برد من بود
بعینه فرمود که آنرا بگیر و خدای تعالی را سپاس گوی و از انجمله آنست که دیگری گفته است که روزی با صادق علیه السلام
در مکه میرفتیم ناگاه بزنی بگذشتیم که پیش وی گاوی افتاده مرده و آن زن با جمعی از کودکان خود میگریستند صادق
علیه السلام از وی پرسید که حال چیست گفت من و فرزندان من باین گاو و شیر وی معاش میگذرانیدیم و وی بمرد
و من در کار خود حیران شده ام صادق علیه السلام فرمود که میخواهی که خدای تعالی او را زنده گرداند گفت با من سخریه
میکنی با این مصیبتی که مرا پیش آمده است فرمود که سخریه نمیکنم بعد از آن دعا کرد و سر پای بر وی زد فی الحال آواز داد
و برخاست تن درست صادق علیه السلام بمیان مردم درآمد و آن زن ندانست که وی که بود و از انجمله آنست که دیگری گفته
است که با صادق علیه السلام بحج میرفتیم در پای درخت خرمای خشک فرود آمدیم صادق علیه السلام لب میجنبانید و چیزی میخواند
که ما فهم نمی کردیم ناگاه روی بآن خرما بن کرد و فرمود که ما را اطعام کن از آنچه خدای تعالی در تو ودیعه نهاده است از روزی
بندگان خود دیدم که آن خرما بن بسوی وی میل کرد و از وی خوشها آویخته پر خرمای تر مرا گفت پیش آی و بسم الله
بگوی و بخور بخوردم خرمایی که هرگز از آن شیرین و خوشتر خرمایی نخورده بودم اعرابی آنجا حاضر بود گفت هرگز چنین سحری که
امروز دیدم ندیده بودم صادق علیه السلام فرمود که ما وارثان پیغمبرانیم در میان ما ساحر و کاهن نمی باشد دعایی میکنیم خدای تعالی
اجابت میکند اگر خواهی دعا کنم که خدای تعالی ترا مسخ کند و سگی گرداند اعرابی از جهل که داشت گفت دعا کن دعا کرد فی الحال
سگی شد پس روی بخانه خود نهاد صادق علیه السلام مرا فرمود که در عقب وی برو رفتم بخانه خود درآمد و پیش اهل و عیال
خود دم میجنبانید عصا بر داشتند و وی را براندند و من باز گشتم و آنرا پیش صادق علیه السلام می گفتم وی نیز باز آمد و پیش صادق
علیه السلام در خاک می غلطید و آب از چشمان وی میرفت صادق علیه السلام بر وی رحم فرمود و دعا کرد تا بصورت خود باز گشت فرمود
که اعرابی بآنچه گفته بودم ایمان آوردی گفت آری هزار هزار بار و از انجمله آنست که دیگری گفته است که با جماعتی پیش صادق
علیه السلام بودم یکی پرسید که خدای تعالی ابرهیم را علیه السلام گفت فخذ اربعة من الطیر فصرهن الیک آن مرغان از یک جنس بودند
یا از اجناس مختلفه پس فرمود که میخواهید که مثل آن شما را بنمایم گفتیم آری فرمود که ای طاوس فی الحال طاوسی حاضر شد

پس فرمود که ای غراب غراب حاضر شد پس فرمود که ای بازی بازی حاضر شد پس فرمود ای کبوتر کبوتری حاضر شد پس
فرمود تا همه را بکشتند و ریزه ریزه کردند و با یکدیگر آمیختند و سرهای ایشان را نگاه داشتند بعد از آن سر طاوس را برداشت
فرمود که ای طاوس دیدم که گوشت و استخوان و پرهای وی از یکدیگر جدا شد و بر وی جهید و بدن وی راست
شد و زنده گشت و با آن چهار مرغ دیگر همین معامله کرد و همه زنده شدند و از آن جمله آنست که شخصی پیش وی ده هزار درم
آورد و گفت من بحج میروم این را برای من سرای بخر که چون از حج بازگردم با اهل و عیال خود آنجا متوطن شویم چون از
حج بازگشت و پیش صادق علیه السلام آمد فرمود که برای تو خریدم در بهشت که حد اول وی منتهی برسول صلی الله علیه
واله و ثانی بعلی و ثالث بحسن و رابع بحسین علیهم السلام و اینک صک نوشته ام چون آن شخص آن سخن بشنید
گفت راضی شدم بآن و صک را بستد چون بمنزل خود رسید بیمار شد وصیت کرد که آن صک را با وی در قبر نهند چون
وفات کرد و آن صک را با وی در قبر نهادند دیگر روز بامداد دیدند که آن صک بر روی قبر وی است و بر پشت وی نوشته که
جعفر بن محمد وفا کرد بآنچه وعده کرده بود و از آن جمله آنست که شخصی از وی التماس دعا کرد که خدای تعالی وی را چندان چیزی دهد که
حج بسیار گزارد فرمود که خداوندا وی را چندان بده که پنجاه حج گزارد و در حج پنجاه و یکم چون بجحفه رسید خواست که غسل کند
سیل وی را در ربود و در آن بمرد و از آن جمله آنست که چون زید را رضی الله عنه کشتند و بر دار کردند حکم بن عباس کلبی این
دو بیت بگفت شعر صلبنا لکم زیدا علی جذع نخلة · ولم أر مهديا علی الجذع يصلب · وقستم بعثمان عليا سفاهة · وعثمان خير من علي وأطيب
چون این دو بیت بصادق علیه السلام رسید دست بدعا برداشت و فرمود که اللهم ان کان عبدک کاذبا فسلط علیه کلبک
بنی امیة وی را بکوفه فرستادند شیری وی را در راه بدرید چون خبر بصادق علیه السلام رسید در سجده افتاده و گفت الحمد لله الذی
انجز لنا وعدنا موسی بن جعفر بن محمد علیهم السلام وی امام هفتم است کنیت وی ابو الحسن است و ابو ابراهیم نیز گفته اند و قیل غیر ذلک
ایضا و لقب وی کاظم و انما لقب بالکاظم لفرط حلمه و تجاوزه علی المعتدین علیه مادر وی ام ولد بود حمیده بربریه و ولادت وی
در ابوا میان مکه و مدینه بود یوم الاحد لسبع لیال خلون من صفر سنة ثمان و عشرین و مائة اول بار مهدی بن منصور وی را
از مدینه ببغداد آورد و حبس کرد شبی امیر المؤمنین علی را علیه السلام در خواب دید که فرمود یا محمد فهل عسیتم ان تولیتم ان تفسدوا
فی الارض و تقطعوا ارحامکم ربیع گوید که هم در شب بود که مرا طلبید چون پیش وی رفتم شنیدم که این آیت را میخواند و آواز
خوش گفت حالی برو و موسی بن جعفر را بیاور رفتم و او را آوردم وی را معانقه کرد و بنشاند و خواب را با وی بگفت پس گفت
هیچ توانی که مرا ایمن گردانی از آنکه بر من و فرزندان من خروج کنی فرمود که والله که هرگز نکرده ام و از شأن من نیست گفت
راست میگویی پس ربیع را گفت که وی را ده هزار دینار بده و ساختگی وی کن تا بمدینه رود ربیع گوید که هم در شب کار وی ساختم
و وی را روان کردم از خوف آنکه مبادا که دیگر مانعی پیدا شود تا ایام رشید در مدینه بود پس دوم بار رشید وی را ببغداد طلبید و حبس
کرد و مات فی حبس هارون الرشید ببغداد یوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلث و ثمانین و مائة من الهجرة و قبر وی در بغداد
و گویند که وی را یحیی بن خالد البرمکی در رطب زهر داد بفرموده هارون الرشید و از وی روایت کنند که چون وی را زهر دادند فرمود
که امروز مرا زهر دادند و فردا بدن زرد خواهد شد پس بعضی از وی سرخ خواهد شد و پس فردا سیاه خواهد گشت آنگاه بخواهم مرد

و چنان شد که فرموده بود علیه السلام فضایل و مناقب وی بسیار است عابدترین اهل زمان خود بود و فقیه ترین و سخی ترین و کریم
ترین ایشان و وی را کرامات و خوارق عادات بسیار است و از آن جمله آنست که در کتب معتبره از شقیق بلخی قدس الله سره روایت
کرده اند که گفته است در سفر حج بقادسیه رسیدم جوانی دیدم خوب روی گندم گون بالای جامهای خود پشمینه پوشیده و شمله
بر کتف خود زده و نعلین در پا کرده از میان مردمان بیرون آمده و تنها نشسته با خود گفتم این جوان از صوفیه می نماید همانا که
میخواهد که درین راه سربار مسلمانان باشد بروم و وی را سرزنش کنم تا ازین باز ایستد چون نزدیک وی رسیدم فرمود
که یا شقیق اجتنبوا کثیرا من الظن ان بعض الظن اثم پس مرا بگذاشت و برفت با خود گفتم این عجب کاری شد نام مرا و ما فی
الضمیر مرا بگفت هر آینه که بنده ایست صالح چون بوی برسم از وی بحلی خواهم هر چند تیز برفتم بوی نرسیدم چون بمنزل دیگر رسیدم
دیدم که در نماز است و لرزه بر اعضای وی فتاده و اشک از چشمهای وی روان شده گفتم بروم و از وی بحلی خواهم هر چند تیز برفتم بوی
بوی نرسیدم چون بمنزل دیگر رسیدم دیدم که در نماز است و لرزه بر اعضای وی افتاده و اشک از چشمهای وی روان شده
گفتم بروم و از وی بحلی خواهم صبر کردم تا فارغ شد چون روی بوی نهادم گفت ای شقیق بخوان این آیت را که و انی لغفار
لمن تاب و آمن و عمل صالحا ثم اهتدی پس مرا بگذاشت و برفت گفتم این جوان از ابدال است دو بار شد که از سر باطن
من خبر میدهد چون بمنزل دیگر رسیدم دیدم که بر سر چاهی ایستاده است و در دست وی رکوه ایست میخواهد که آب بگیرد
آن رکوه از دست وی در چاه افتاد بآسمان نگریست و گفت انت ربی اذا ظمئت الی الماء و قوتی اذا اردت الطعاما اللهم
یا سیدی مالی غیرها فلا تعدمنیها والله که دیدم آب چاه بالا آمد دست دراز کرد و رکوه را پر آب گرفت و وضو ساخت و چهار
رکعت نماز گزارد بعد از آن جانب توده از ریگ میل کرد و روان شد و بدست خود ریگ بر می گرفت و در رکوه میریخت
و می جنبانید و می آشامید پیش رفتم و بر وی سلام کردم جواب داد گفتم مرا اطعام کن از زیادتی آنچه خدای تعالی ترا
انعام کرده است گفت ای شقیق همیشه نعمتهای خدای تعالی چه ظاهر و باطن با ما میرسد ظن خود را با خدای تعالی نیکو گردان
بعد از آن رکوه را بمن داد بیاشامیدم سویق و شکر بود والله که از آن لذیذتر و خوشتر چیزی نیاشامیده بودم سیر شدم
و سیراب گشتم چنانکه چند روز مرا طعام و شراب حاجت نیفتاد بعد از آن وی را ندیدم تا بمکه رسیدم دیدم که در نیمه شب در نماز
ایستاده بود بخشوع تمام و زاری و گریه میکرد همه شب چنین بود چون صبح دمید نماز گزارد و طواف کرد و بیرون رفت در پی وی
برفتم دیدم که بر خلاف آنکه در راه بود وی را موالی و خدم بودند و مردمان گرد وی در آمدند و بر وی سلام میگفتند پرسیدم که
این کیست گفتند هذا موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب است علیهم السلام پس گفتم این عجایب و غرایب از
مثل این سید عجیب و غریب نیست و از آن جمله آنست که هارون الرشید علی بن یقطین را جامهای فاخر داد که از آن دراعه بود از
خز سیاه زربفت علی بن یقطین از کل آن جمتی کرد بخدمت امام کاظم علیه السلام و داشت چیزی از اموال بر آن جامها افزود و همه را پیش وی
فرستاد همه قبول کرد جز دراعه را و گفت این را نگاه دار که ترا بکار آید بعد از آن بچند روز علی بن یقطین بر یکی از غلامان خود غضب
کرد و از پیش خود براند غلام پیش رشید آمد و گفت که سید من موسی بن جعفر را امام میداند و برای وی مال بسیار میفرستد و از آن جمله
دراعه که امیر المؤمنین وی را بآن اکرام و احترام کرده است چون رشید آنرا شنید غضب برو مستولی شد فی الحال کاشته بطلب وی

فرستاد چون حاضر شد از وی پرسید که آن ذراعه که ترا بوشانیده بودم چه کردی گفت نزدیک منست گفت حاضر کن غلامی را
طلبید و گفت بفلان خانه رو و از پیرای من وکلید آنرا از فلان کنیزک بطلب در آنخانه صندوقیست سر آنرا بگشا و در آن صندوق
ظرفیست مهر آنرا بیار غلام رفت و زود آن ظرف را حاضر کرد رشید فرمود که مهر آنرا برداشتند آن ذراعه را دید بویهای
خوش مطیب ساخته غضب وی فرو نشست و گفت این را باز بجای خود فرست و خوش باش که من بعد سخن کس را در حق تو
نخواهم شنید وازانجمله آنست که شخصی گفته است که کرت اول که مهدی کاظم را علیه السلام ببغداد طلبید مرا فرمود که بعضی از حوایج راه
از بازار بخرم چون بمن نظر کرد مرا بسیار مغموم و محزون دید گفت ای فلان چیست که ترا مغموم می‌بینم گفتم چون مغموم نباشم که پیش
این ظالم میروی و معلوم نیست که سرانجام چه خواهد بود فرمود که هیچ باکی نیست در فلان روز و فلان ماه باز خواهم آمد تو در آن شب
منتظر می‌باش دایم ماه و روز می‌شمردم تا آن روز که موعد بود در رسید انتظار می‌بردم تا نزدیک غروب هیچکس را ندیدم شیطان
وسوسه در خاطر من انداخت بترسیدم که شکی در دل من راه یابد اضطرابی عظیم در من افتاد ناگاه دیدم که از جانب عراق سیاهی
پیدا وسوسه در خاطر من انداخت بترسیدم که شکی در دل من راه یابد اضطرابی عظیم در من افتاد ناگاه دیدم که از جانب عراق
سیاهی پیدا آمد و کاظم علیه السلام در پیش آن سیاهی بر بغله سوار آواز داد که فلان گفتم لبیک یا ابن رسول الله نزدیک بود که
شکی در دل تو پیدا آید گفتم چنین بود گفتم الحمد لله که از این ظالم بسلامتی خلاص شدی فرمود که یکبار دیگر مرا خواهند برد که بسلامت خلاص
نیابم وازانجمله آنست که دیگری گفته است که در مدینه مجاور بودم و خانه بکرایه گرفته بودم و ملازمت مجلس کاظم علیه السلام میکردم روزی باران
عظیم می‌آمد از ملازمت وی بازگشتم چون بروی در آمدم و سلام کردم جواب داد و فرمود که ای فلان بخانه خود باز گرد که خانه تو بر بالای
متاع تو فرود آمده است بازگشتم دیدم که خانه فرود آمده جمعی کری گرفتم تا متاع مرا از زیر خاک بیرون کردند هیچ چیزی کم نشد مگر سطلی
چون بامداد پیش وی آمدم فرمود که هیچ چیز از خانه تو کم شد گفتم نی مگر سطلی که بآن وضو می‌ساختم زمانی سر در پیش افکند پس سر برآورد و فرمود
که گمان می‌برم که تو آنرا جای فراموش کرده برو و از کنیزک صاحب سرای سوال کن و بگوی که سطل را تو برداشته بمن بازده که بتو باز خواهم
داد و چون بازگشتم پیش کنیزک صاحب سرای آمدم و گفتم که سطلی که در خلا جای فراموش کرده بودم تو در آمده و برداشته بمن بازده
که میخواهم که وضو سازم فی الحال برفت و بیاورد وازانجمله آنست که دیگری گفته است که در آن وقت که وی را بصره می‌بردند نزدیک بغداد
بادی در کشتی نشستم و در عقب ما کشتی بود که در وی زنی بود با شوهر خود زفاف کرده بود و در آنجا شور و غوغایی بود فرمود که این شغب بود
گفتم که عروسی می‌برند چون ساعتی برآمد شنیدم فریادی برخاست پرسید که این فریاد چیست گفتند که آن عروس خواسته
است تا مشتی آب بردارد دستوانه زرین از دست او در آب افتاده است از آن فریاد کرده است فرمود که کشتی را نگاه دارید
نگاه داشتند دیگر فرمود که ملاح ایشانرا نیز بگویید که کشتی ایشانرا بر نگاه دارد نگاه داشتند بکنار کشتی آمد و در زیر لب چیزی بخواند
پس فرمود که ملاح ایشانرا بگویید تا فوطه بندد و در آب در آید در آب در آمد و آنرا برگرفت وازانجمله آنست که دیگری گفته است که یکی از اصحاب
صد دینار با من همراه کرد که پیش کاظم علیه السلام بر و مرا چیزی می‌بایست بود چون بمدینه رسیدم آب برخود زدم و بضاعت خود را شستم
وازان آن شخص را نیز و مشک سوده بر آنجا پاشیدم چون بضاعت آن مرد را بشمردم نود و نه دینار بود دیگر بار بشمردم همان بود
یک دینار از خود بشستم و بآن ضم کردم و در صره کردم همچنانکه بود و در شب بروی در آمدم گفتم جان من فدای تو باد اندک بضاعتی دارم

که آن تقرب میجویم بخدای تعالی گفت بیار دنانیر خود را پیش وی بردم پس گفتم مولای تو فلان کس چیزی با من همراه کرده است
گفت بیار صره را پیش وی بردم فرمود که بر زمین ریز بریختم بدست خود آنرا پراکنده ساخت و دینار مرا جدا کرد و فرمود که
وی وزن را اعتبار کرده است نه عدد را وازانجمله آنست که دیگری گفته است که علی بن یقطین و کس دیگر مرا گفتند که بکوفه رو و فلانی را
با خود همراه کن و دو راحله بخرید و این مال را و این مکتوب را بموسی بن جعفر علیهما السلام رسانید من بکوفه رفتم و با آن کس
دو راحله خریدیم چون بمدینه نزدیک رسیدیم جایی فرود آمدیم و چیزی میخوردیم ناگاه دیدیم که موسی بن جعفر علیهما السلام
بر بغله سوار ظاهر شد برخاستیم و بروی سلام کردیم فرمود بیارید آنچه با شماست هرچه داشتیم پیش وی بردیم پس
مکتوبات را بوی دادیم مکتوبی چند از آستین مبارک خود بیرون آورد و فرمود که این جواب مکتوبات شماست باز
گردید در حفظ خدای تعالی گفتیم که زاد ما تمام شده است و مدینه نزدیکست اگر اجازت باشد زیارت رسول صلی الله علیه و آله
بکنیم و توشه نیز برداریم فرمود که با شما هیچ زادی باقی مانده است گفتیم آری فرمود که پیش آرید پیش آوردیم آنرا بدست
مبارک خود بگرفت و فرمود که این زاد شما را تا کوفه بسنده است بازگردید در حفظ خدای تعالی بازگشتیم و آن زاد تا کوفه
بسنده بود علی بن موسی بن جعفر علیهم السلام وی امام هشتم است و کنیت وی ابو الحسن است چون کنیت پدر وی کاظم علیه السلام
و از کاظم علیه السلام آورده‌اند که فرموده که وی را اعطا دادم کنیت خود و لقب وی رضاست قیل لابی جعفر بن محمد بن علی الرضا علیه السلام
ان اباک سماه المامون الرضا و رضی بولایة عهده فقال بل الله سبحانه سماه الرضا لانه کان رضا الله عز و جل فی سمائه و رضا رسوله
صلی الله علیه و سلم فی ارضه و خص من آبائه الماضین بذلک لانه رضی به المخالفون کما رضی به الموافقون و کان ابو موسی الکاظم یقول
ادعوا الی ولدی الرضا و اذا خاطبه قال یا ابا الحسن و ولادت وی در مدینه بوده است روز پنجشنبه یازدهم ربیع الاول
سنه ثلث و خمسین و مایة بعد وفات جده الصادق علیه السلام بخمس سنین و قیل غیر ذلک و وفات وی در ولایت طوس
بوده است در قریه سناباد از رستاق نوقان و قبر وی در قبه هارون الرشید است در قبه که در سرای حمید بن قحطبة الطائی است
و کان ذلک فی شهر رمضان لتسع بقین منه یوم الجمعة سنة ثلث و مائتین مادر وی ام ولد بوده است و لها اسماء منها اروی و نجمه
و سمانه و ام البنین و اشتهر اسمها تکتم گویند که وی کنیزک حمیده بود مادر کاظم علیه السلام آنشبی حمیده مصطفی را صلی الله علیه و آله
در خواب دید که فرمود که نجمه را به پسر خود موسی بخش که زود باشد که از وی فرزندی بوجود آید که بهترین اهل زمین باشد و از ام رضا
علیه السلام روایت کنند که گفت چون برضا حامله شدم هرگز از خود ثقل حمل در نیافتم و در خواب از شکم خود آواز تسبیح و تهلیل می‌شنیدم
هول و هیبت بر من غلبه میکرد چون بیدار میشدم هیچ آواز نمی‌آمد و در زمان ولادت دستها بر زمین نهاد و روی بآسمان کرد و لب
مبارک میجنبانید چنانکه کسی سخن گوید و مناجات کند و یکی از خواص کاظم علیه السلام چنین روایت کرده است والله تعالی اعلم که روزی
کاظم علیه السلام مرا گفت که هیچ دانسته‌ای که از تاجران مغرب کسی آمده است گفتم ندانسته‌ام فرموده که آمده است با سوار شدیم و رفتیم
تا بآن منزل رسیدیم هفت کنیزک بر ما عرض کرد هیچ کدام را قبول نکرد فرمود که دیگر عرض کن گفت دیگر نمانده است مگر کنیزکی که بیمار است
فرمود که چه شود که وی را عرض کنی قبول نکرد و پس بازگشت روز دیگر مرا فرستاد و گفت وی را بگوی که غایت ثمن وی چیست هرچه گوید بان
بخر پیش وی رفتم گفت از چنین و چنین کم نمی‌کنم گفتم بآنچه گفتی خریدم گفت من هم بتو فروختم اما بگوی که آن مرد که با وی همراه بودی کیست گفتم

مردیست از بنی هاشم گفت از کدام قبیله گفتم من بیش ازین نمی دانم گفت که ترا چیزی بگویم چون این کنیزک را از اقصی بلاد مغرب خریدم زنی از اهل کتاب مرا دید گفت این کنیزک چیست گفتم کنیزکی است که از برای خود خریده ام گفت این کنیزک ازان قبیل نیست که آن تو باشد می باید که این نزدیک بهترین اهل ارض باشد که ازوی در اندک وقتی فرزندی آید که از شرق تا غرب ویرا مثل نباشد راوی گوید که چون ویرا آوردم اندر روزگاری پیش وی بود که رضا علیه السلم متولد شد وعن موسی الکاظم علیه السلم انه قال رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم فی المنام وامیر المؤمنین علی علیه السلم معه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ابنک ینظر بنور الله عز وجل وینطق بالحکمة یصیب ولا یخطی ویعلم ولا یجهل قد ملی حکما وعلما وهر چند آنچه بر زبانها می گذرد در کتابها مسطور است از مناقب و فضایل رضا اندکیست از بسیار و قطره ایست از بحر زخار این مختصر را گنجایی آنها نیست لاجرم بر بعضی از کرامات و خوارق عادات اقتصار افتاد واز انجمله آنست که چون مامون ویرا ولی عهد خود ساخت هرگاه که قصد ملاقات مامون کردی همه حاجبان استقبال وی کردندی و پرده که بر در بارگاه مامون آویخته بود بالا داشتندی تا وی در آمدی و آخر الامر بنا بر تقابلی که میان اصحاب نفس و هوا و ارباب صدق و صفا می باشد ایشان را نفرتی از رضا علیه السلم واقع شد با یکدیگر اتفاق کردند که من بعد بر قاعده معهود استقبال وی نکنند و پرده را بالا ندارند چون دیگر بار رضا علیه السلم آمد ایشان نشسته بودند بی اختیار برجستند و استقبال کردند و پرده را بالا داشتند چون وی در درون رفت با یکدیگر گفتند این چه بود که ما کردیم دیگر بار اتفاق کردند که کرت دیگر این چنین نکنیم چون کرت دیگر آمد بر خاستند و سلام کردند اما بر داشتن پرده توقف نمودند خدای تعالی بادی برانگیخت که آن پرده را بر داشت بیش از آنکه ایشان بر می داشتند چون وی در آمد آن باد ساکن شد و چون قصد بیرون آمدن کرد باز آن باد بر خاست و آن پرده را بالا داشت آن جماعت چون آنرا دیدند گفتند مرا خدای تعالی عزیز کردانید هیچکس خوار نمی تواند کرد و بعادت معهود خود عود کنند واز انجمله آنست دعبل بن علی الخزاعی رحمه الله تعالی که از شعرا فصیح آن عصر بود گوید که چون آن قصیده را گفتم که مدارس آیات خلت من تلاوة آنرا پیش رضا علیه السلم بردم در خراسان در ان وقت ولی عهد مامون بود چون آنرا بخواندم استحسان کرد و فرمود که این را پیش هیچکس مخوان مگر آنکه من گویم و خبر من بمامون رسید مرا طلب داشت و احوال من پرسید پس گفت قصیده مدارس آیات را بخوان من تعلل کردم فرمود که رضا علیه السلام حاضر کردند گفت یا ابا الحسن دعبل را از قصیده مدارس آیات پرسیدم نخواند رضا علیه السلم فرمود که ای دعبل آنرا بخوان بخواندم استحسان نمود و پنجاه هزار درم عطا داد و رضا نیز علیه السلام نزدیک باین عطا داد من گفتم یا سیدی میخواهم که مرا از جامهای خود چیزی بخشی تا کفن من باشد مرا پیراهنی داد که پوشیده بود و مقنعه داد بغایت لطیف و فرمود که اینها را نگاه دار که بآن از آفات نگاه داشته خواهی شد بعد ازان قصد مراجعت کردم بعراق در راه بعضی از کردان بیرون آمدند و قافله ما را غارت کردند چنانکه با من آن پیراهن کهنه ماند و بس و بر هیچ چیز تاسف نداشتم که بران پیراهن و مقنعه و دران سخن که رضا علیه السلم فرموده بود که این را نگاه دار که بآن نگاه داشته خواهی شد متفکر می بودم ناگاه دیدم که یکی از ان کردان بر اسب من سوار و جامه باران من در بر او و نزدیک من بایستاد و منتظر آنکه اصحاب وی جمع شوند و این بیت را خواندن گرفت که مدارس آیات خلت من تلاوة و گریه آغاز کرد با خود گفتم عجب است این که دزدی از کردان طریق محبت اهل بیت رسول صلی الله علیه وسلم ورزد شاید که پیراهن رضا علیه السلم و مقنعه وی بدست من آید ویرا گفتم یا سیدی این قصیده را که گفته گفت ترا با این چه کار گفتم مرا درین سری است که خواهم گفت گفت صاحب این

ازان مشهورترست که کس نداند گفتم کیست آن گفت دعبل بن علی شاعر آل محمد صلی الله علیه وسلم گفتم ای سیدی والله که دعبل منم و این قصیده را من گفته ام استبعاد بسیار کرد و اهل قافله را طلب کرد و از ایشان استفسار نمود همه گواهی دادند که این دعبل است هر چه از قافله گرفته بود همه را باز پس داد و هیچ نگاه نداشت و ما را بدرقه شد و از محل خطر گذرانید پس من و اهل آن قافله به برکت آن پیراهن و مقنعه ازان بلا برستیم و نگاه داشته شدیم و قصیده دعبل اینست شعر

ذکرت محل الربع من عرفات • فاجریت دمع العین بالعبرات •
وفل عری صبری وزادت صبابتی • رسوم دیار اقفرت وعرات •
مدارس آیات خلت من تلاوة • ومنزل وحی مقفر العرصات •
لآل رسول الله بالخیف من منی • وبالبیت والتعریف والجمرات •
دیار علی والحسین وجعفر • وحمزة والسجاد ذی الثفنات •
دیار عفاها جور کل معاند • ولم تعف بالایام والسنوات •
دیار لعبد الله والفضل صنوه • سلیل رسول الله ذی الدعوات •
منازل کانت للصلوة وللتقی • وللصوم والتطهیر والحسنات •
منازل جبریل الامین یحلها • من الله بالتسلیم والزکوات •
منازل وحی الله معدن علمه • سبیل رشاد واضح الطرقات •
منازل وحی الله ینزل حولها • علی احمد الروحات والغدوات •
فاین الاولی شطت بهم غربة النوی • افانین فی الاقطار مختلفات •
هم آل میراث النبی اذا انتموا • وهم خیر سادات وخیر حمات •
مطاعیم فی الاعسار فی کل مشهد • لقد شرفوا بالفضل والبرکات •
اذا لم نناج الله فی صلواتنا • بذکرهم لم یقبل الصلوات •
ایمة عدل یهتدی بهداهم • وتؤمن منهم زلة العثرات •
فیارب زد قلبی هدی وبصیرة • وزد حبهم یارب فی حسناتی •
دیار رسول الله اصبحن بلقعا • ودار زیاد اصبحت عمرات •
وآل رسول الله هلب رقابهم • وآل زیاد غلظ القصرات •
وآل رسول الله تدمی نحورهم • وآل زیاد زینوا الحجلات •
وآل رسول الله تسبی حریمهم • وآل زیاد آمنوا السربات •
وآل زیاد فی القصور مصونة • وآل رسول الله فی الفلوات •
فیا وارثی علم النبی وآله • علیکم سلام دائم النفحات •
لقد امنت نفسی بکم فی حیوتها • وانی لارجوا الامن عند مماتی •

واین قصیده در بعضی روایات پنجاه بیت زیادتست و درانجا ذکر قبور اهل بیت کرده است که دران قصیده چون باین بیت رسیده که وقبر ببغداد لنفس زکیة • تضمنها الرحمن فی الغرفات رضا علیه السلم فرمود ای دعبل درین موضع بیتی دیگر الحاق کنم که قصیده تو بآن تمام شود گفت بلی یا ابن رسول الله فرمود که وقبر بطوس یا لها من مصیبة • الحت علی الاحشاء بالزفرات • دعبل پرسید که این قبر که خواهد بود یا ابن رسول الله فرمود که قبر من زود بود که طوس محل آمد شدن دوستان و محبان اهل بیت شود هر که مرا زیارت کند درین غربت با من باشد در درجه روز قیامت آمرزیده واز انجمله آنست که یکی از کوفیان گفته است که از کوفه بعزیمت خراسان بیرون آمدم دختر من حله بمن داد که این را بفروش و برای من فیروزه بخر چون بمرو رسیدم غلامان رضا علیه السلم آمدند که یکی از خادمان وی فوت شده حله که داری بما فروش تا کفن وی سازیم من گفتم که هیچ حله ندارم برفتند دیگر باره باز آمدند که مولانا ترا سلام میرساند و میگوید که با تو حله ایست که دختر تو بتو داده است که بفروشی و فیروزه خری اینک بهاء آنرا آورده ایم حله را با ایشان دادم و بعد ازان با خود گفتم که از وی مسئله پرسم ببینم که چه جواب میدهد چند مسئله بر جای نوشتم و بامداد بدر خانه وی رفتم از ازدحام مردمان مجال آن نشد که ویرا ببینم چه جای آنکه چیزی بپرسم متحیر ایستاده بودم ناگاه غلامی بیرون آمد و نام من برد و نوشته بمن داد که ای فلان این جواب مسائل تست چون نگاه کردم جواب مسئلهای من بود واز انجمله آنست که یکی از اهالی نساج گفته است که رسول را صلی الله علیه وسلم

در خواب دیدم که بنباج آمده است و در مسجدی که حاجیان فرود می آیند فرود آمده است پیش وی رفتم و سلام کردم و در نظر وی طبقی از برگ درخت خرما یافتم پر از خرما بود و صحاب رسول صلی الله علیه وسلم کفی از آن خرما بمن داد شمردم هجده بود با خود تعبیر چنان کردم که بعدد خرما یی سالی خواهم زیست چون بعد از بیست روز کاهی شنیدم که رضا علیه السلام در آن مسجد فرود آمده بخدمت او شتافتم وی را در همان موضع دیدم که رسول را صلی الله علیه وسلم دیده بودم طبقی یافتم بر همان صفت پیش وی نهاده سلام کردم جواب داد و مرا نزدیک خود خواند و کفی خرما بمن داد شمردم آن هجده خرما بود گفتم یا ابن رسول الله خرما بیشتر ازین میخواهم فرمود که اگر رسول صلی الله علیه وسلم بیشتر بتو میداد من هم بیشتر ازین میدادم **وازانجمله آنکه** دیگری گفته است که ریان بن الصلت با من گفت که میخواهم که از رضا علیه السلام دستوری خواهی که بر وی در آیم و امید میدارم که مرا جامه پوشاند از جامهای خود و درهمی چند از آنها که بنام وی زده اند عطا فرماید راوی گوید که چون پیش رضا در آمدم هنوز هیچ نگفته بودم که فرمود که ریان بن الصلت میخواهد که در آید و امید میدارد که وی را جامه پوشانم و از درهمی که بنام ما زده اند چیزی بوی دهیم وی را در آرید ریان در آمد وی را دو جامه و سی درهم عطا داد **وازانجمله آنکه** قطاع الطریق یکی را در راه کرمان در برف کردند و دهان وی را پر برف کردند زبان وی از کار برفت چنانچه باسانی سخن نمی توانست گفت چون بخراسان رسید شنید که رضا علیه السلام در نیشابور است با خود گفت او از اهل بیت نبوت است پیش وی روم شاید که این را علاجی تواند کرد شب در خواب دید که پیش رضا علیه السلام آمده و طلب شفا کرد فرمود که کبستان کمونی و سعتر و نمک را بکوب و آنرا با آب تر کن و دو سه بار در دهن گیر که شفا یابی از خواب در آمد و از آن خواب اعتباری نگرفت چون بنیشابور رسید رضا علیه السلام بیرون رفته بود و در بعضی رباطها نزول کرده آن مرد بخدمت وی رفت و قصه خود باز گفت و ذکر خواب نکرد رضا علیه السلام فرمود که دوای تو همانست که در خواب با تو گفته ام گفت یا ابن رسول الله میخواهم که دیگر بار بشنوم فرمود که کبستان قدری کمونی و سعتر و نمک و آب تر کن و دو سه بار در دهان گیر که شفا یابی آن شخص چنان کرد شفا یافت **وازانجمله آنکه** روزی در شخصی نظر کرد و فرمود که ای بنده خدای تعالی وصیت کن با آنچه میخواهی و آماده باش از برای چیزی که از آن گریزی نیست این سخن سه روز بگذشت آن شخص بمرد **وازانجمله آنکه** ابو اسمعیل سندی گفته است که برضا علیه السلام در آمدم و یک کلمه از عربی نمی دانستم بروی بلغت سند سلام کردم وی بهمان لغت جواب داد بعد از آن از وی سوالات کردم بزبان سندی وی همه را بزبان سندی جواب داد چون بیرون آمدم گفتم من زبان عربی نمیدانم دعا کن تا خدای تعالی مرا بدانستن آن الهام کند دست مبارک بر لبهای من مالید فی الحال بزبان عربی سخن گفتن آغاز کردم **وازانجمله آنکه** دیگری گفته است که عزیمت حج کردم جامه من برای من دو ثوب ملحم ترتیب کرده بود که در آن احرام بندم چون وقت احرام رسید مرا در خاطر دغدغه پیدا شد که احرام در ثوب ملحم جایز هست یا نی ترک آن کردم و جامه دیگر پوشیدم چون بمکه رسیدم بسوی رضا کتابتی کردم و همراه آن چیزها بوی فرستادم و فراموش کردم که از وی سوال کنم که احرام در ثوب ملحم جایز هست یا نی با وجود آنکه در خاطر داشتم چندان بر نیامد که قاصد آمد و جواب مکتوب باز آورد در آخر آن نوشته بود که هیچ باک نیست اگر محرم جامه ملحم پوشد **وازانجمله آنکه** دیگری گفته است که روزی با رضا علیه السلام در حایطی بودم و با وی سخن میگفتم ناگاه عصفوری آمد و خود را پیش وی بر زمین انداخت و بانگ میکرد و اضطراب مینمود رضا علیه السلام فرمود که این عصفور هیچ میدانی که چه میگوید گفتم الله و رسوله

و ابن رسوله اعلم فرمود که میگوید که درین خانه ماری در آمده و میخواهد که مرا و فرزندان مرا بخورد پس فرمود برخیز و بآن خانه در آی و آن مار را بکش برخاستم و بآن خانه در آمدم دیدم که ماری گرد خانه میگردد وی را بکشتم **وازانجمله آنکه** دیگری گفته است که خاتون من حامله بود رضا علیه السلام در آمد گفتم دعا کن خدای تعالی وی را پسری گرداند فرمود که خاتون تو بدو فرزند حامله است چون برگشتم در خاطر من افتاد که یکی را نام محمد نهم و یکی را علی مرا آواز داد که یکی را علی نام کن و یکی را ام عمرو چون آن فرزندان بزمین آمدند یکی پسر بود و یکی دختر علی و ام عمرو نام کردم روزی از مادر خود پرسیدم که ام عمرو چه نام است مادر من گفت نام مادر من ام عمرو بوده است **وازانجمله آنکه** دیگری گفته است که در خراسان از رضا علیه السلام شنیدم که میفرمود که چون مرا از مدینه طلبیدند همه عیال خود را جمع کردم و ایشانرا فرمودم که بر من بگریند تا بشنوم بعد از آن دوازده هزار درهم بر ایشان قسمت کردم و گفتم که دیگر هرگز بسوی شما معاودت نخواهم کرد **وازانجمله آنکه** چون مامون بروی عرض خلافت میکرد و وی قبول نمیکرد و این استدعا را بامدت دو ماه برداشت آخر الامر چون مبالغه از حد گذشت و بوعید و تهدید انجامید قبول کرد و در آن باب فصل نوشت و در آخر ثبت کرد که والجفر والجامعة یدلان علی ضد ذلک وما ادری ما یفعل بی ولا بکم ان الحکم الا لله یقص الحق وهو خیر الفاصلین لکنی امتثلت امر امیر المؤمنین و آثرت رضاه والله یعصمنی وایاه **وازانجمله آنکه** از خوارق که ازو ابو الصلت گفته است که روزی پیش رضا علیه السلام ایستاده بودم با من گفت که درین قبه رو که قبر هارون الرشید در آنجاست و از چهار جانب آن خاک بیار رفتم و خاک آوردم ببوئید و بینداخت و گفت زود باشد که اینجا برای من حفر کنند و سنگی ظاهر شود و هر کلنگی که در خراسانست بیارند آنرا نتوانند کندن بعد از آن فرمود که از فلان موضع خاک بیار آوردم فرمود که از برای من درین موضع حفر کنند و بگو بنده تا هفت درجه فرو برند و در میان قبر شق کنند و اگر نگذارند بگو تا لحد کنند و آنرا دو ذراع و شبری سازند که آنرا خدای تعالی فراخ گرداند چندانکه خواهد و در وقت حفر از بالای سر من تری پیدا خواهد شد بکلامی که ترا تعلیم میکنم تکلم کن که آب بجوشد و لحد پر آید و در آن آب ماهیان خرد پیدا شوند این نانرا که بتو میدهم خرد کن و در آن آب انداز تا آن ماهیان بخورند چنانچه هیچ نماند ماهی بزرگ بیرون آید و آن ماهیان خرد را برچیند چنانکه هیچ نماند آنگاه غایب شود دست بر آب نه و آنچه گویم تکلم کن تا آب کم شود و هیچ نماند و آنچه گفتم کنی مگر در حضور مامون بعد از آن فرمود که ای ابو الصلت فردا بر مامون در خواهم شد اگر چنانچه بدر آیم و چیزی بر خود پوشیده باشم با من سخن گوی و اگر چیزی بر سر انداخته باشم با من سخن مگوی ابو الصلت گوید که چون رضا علیه السلام بامداد کرد جامها پوشید و منتظر نشست تا غلام مامون بطلب او آمد بر مامون در آمد پیش مامون طبقها میوه نهاده بودند خوشه انگور در دست داشت و میخورد چون وی را بدید از جای برجست و وی را معانقه کرد و بر میان دو چشم وی بوسه داد و وی را بنشاند و آن خوشه انگور بوی داد گفت یا ابن رسول الله ازین انگور خوبتر دیده رضا علیه السلام فرمود که انگور نیکو در بهشت باشد پس مامون گفت ازین انگور بخور رضا علیه السلام فرمود که مرا معاف دار مامون مبالغه کرد و گفت مانع چیست که مرا متهم میداری آن خوشه را بستد و بعضی از آن بخورد و دیگر بار به رضا علیه السلام داد رضا دو سه دانه از آن بخورد و بینداخت و برخاست مامون گفت کجا میروی گفت آنجا که فرستادی و چیزی بر سر مبارک خود پوشیده بیرون آمد با وی سخن نگفتم تا بسرای خود در آمد و بفرمود که در سرای ببندند و بر فراش خود بخفت و من

در میان سرای ایستادم غمگین ناگاه دیدم جوانی درآمد خوب روی و مشک موی بسیار شبیه برضا علیه السلام پیش وی دویدم گفتم
از کجا درآمدی که در بسته بودم فرمود که آنکس مرا در آورد که یک ساعت مرا از مدینه آورد پرسیدم که تو کیستی فرمود که من
حجة الله محمد بن علی ام پیش پدر درآمد و مرا نیز گفت درآی چون رضا علیه السلام ویرا بدید برخاست و معانقه کرد و بسینه خود
کشید و میان دو چشم وی را بوسید و ویرا در بستر خود برد و وی نیز روی بسوی پدر خود نهاد و با وی سخنان گفت که من
ندانستم بعد از آن بر دو لب رضا علیه السلام کفی دیدم سفیدتر از برف و محمد بن علی علیهما السلام آنرا می لیسید بزبان خود دست
در میان جامه پدر و سینه او کرد و چیزی مثل عصفور بیرون آورد و فرو برد و رضا علیه السلام درگذشت محمد بن علی علیهما السلام
گفت ای ابا الصلت برخیز و از خزانه آب و تخته بیار گفتم در خزانه نه آبست و نه تخته فرمود که هرچه ترا می گویم بجای می آر
در خزانه رفتم آب و تخته یافتم بیرون آوردم و خواستم که ویرا مدد دهم فرمود که ابو الصلت با من کس دیگر هست که مدد میکند
ویرا غسل کرد باز فرمود که در خزانه جامه دانیست در وی کفن و حنوط بیرون آر رفتم آنجا جامه دانی دیدم که هرگز ندیده بودم
بیرون آوردم و ویرا تکفین کرده نماز گزارد پس گفت تابوت بیار گفتم بروم و نجار را بگویم تا تابوت را تراشد گفت در خزانه
رو رفتم تابوتی دیدم که هرگز ندیده بودم آوردم و ویرا در تابوت کرد و دو رکعت نماز آغاز کرد و هنوز آغاز نکرده بود که
تابوت از جای خود برخاست و سقف خانه بشکافت و تابوت از آنجا بالا رفت گفتم یا ابن رسول الله مامون هم در این ساعت
بیاید و ویرا طلب دارد ما چه گوییم فرمود که خاموش که تابوت زود باز خواهد گشت پس فرمود که ای ابو الصلت هیچ پیغمبری
نیست که در مشرق مرده باشد و وصی وی در مغرب بمیرد مگر که خدای تعالی میان اجساد ایشان و میان ارواح ایشان جمع
کند این سخن تمام نشده بود که باز سقف خانه بشکافت و تابوت فرود آمد و ویرا از تابوت بیرون آورد و بر فراش بخوابانید
چنانکه گویا ویرا نشسته اند و کفن نکرده پس بفرمود که برخیز و در بگشای بگشادم مامون و غلامان بر در بودند درآمدند گریان
و اندوهگین و گریبان ها دریدند و طپانچه بر سر میزدند و مامون میگفت یا سیداه بعد از آن بتجهیز و تکفین وی مشغول شدند
و بفرمود تا بجز قبر وی اشتغال نمایند من در آن موضع حاضر شدم هرچه رضا علیه السلام گفته بود ظاهر شد چون مامون آن
آب و ماهیان بدید گفت رضا علیه السلام چنانچه در حیات خود ما را عجایب می نمود در ممات خود هم می نماید یکی از مقربان مامون
گفت میدانی که اشارت بچیست اشارت بآنست که ملک شما ای بنی العباس با وجود کثرت شما و طول مدت شما مثل ماهیان آن
چون وقت اجلهای شما درآید و زمان انقطاع شما نزدیک خدای تعالی مردی را از ما بر شما مسلط گرداند تا شما را فانی سازد
مامون گفت راست میگویی دیگر ابو الصلت گوید چون مامون از دفن رضا علیه السلام فارغ شد گفت آن کلام که گفتی مرا تعلیم کن
گفتم که آنرا همان ساعت فراموش کردم و راست گفتم فرمود که مرا حبس کردند مدت یکسال در حبس بماندم عیش بر من تنگ شد گفتم
بار خدایا بحق محمد و آل محمد که مرا فراخی روزی کن هنوز دعا را تمام نکرده بودم که محمد بن علی رضا را علیهما السلام دیدم که درآمد و گفت
تنگ دل شدی ای ابو الصلت گفتم آری والله گفت برخیز و بیرون رو و دست بر بندهایی که بر من بود زد همه بگشاد دست مرا
گرفت و از آن سرای بیرون آورد و حارسان و غلامان مرا می دیدند و نتوانستند که با من سخن گویند پس گفت برو در ضمان
خدای تعالی و ودیعت او که دیگر تو بوی نرسی و او بتو نرسد ابو الصلت گوید که تا این وقت مامون را ندیده ام محمد بن علی بن موسی

بن جعفر علیهم السلام وی امام نهم است و کنیت وی ابو جعفر است در کنیت و نام موافق باقرست علیه السلام و لهذا ویرا ابو جعفر ثانی گویند و لقب
وی تقی و جواد است مادر وی ام ولد بوده است نام وی خیزران و قیل ریحانه و قیل کانت من اهل ماریة القبطیة ولادت وی در
مدینه بود روز جمعه ده روز از رجب گذشته سنه خمس و تسعین و مائه و وفات وی روز سه شنبه شش روز از ذوالحجه
گذشته سنه عشرین و مائتین در عهد خلافت معتصم و قیل مات مسموما و لکنه لم یصح و قبر وی در بغداد است در قفای جد وی کاظم علیه السلام
و از کمال علم و ادب و فضلی که داشت با صغر سن مامون مشغوف وی شد و دختر خود ام الفضل را بزنی بوی داد و همراه وی
بمدینه روان کرد و هر سال هزار هزار درهم بوی فرستادی و از وی آنند که بعد از فوت پدر خود رضا علیه السلام در سن
یازده سالگی در بعضی از کوچهای بغداد با جمعی از کودکان ایستاده بود اتفاقا مامون بقصد شکار بیرون میرفت
گذر وی بدانجا افتاد دید که کودکان از راه بگریختند و جواد علیه السلام بر جای ایستاده بود چون مامون نزدیک رسید ویرا
دید و خدای تعالی ویرا در دلها قبول عظیم داده بود باز کشید خود نگاه داشت و پرسید که ای کودک تو چرا با کودکان دیگر
از سر راه نرفتی بر جوی جواب داد که ای امیر المومنین راه تنگ نیست که برفتن خود آنرا بر تو گشاده گردانم و مرا جریمه
نیز نبود که از ترس تو بگریزم و حسن الظن من بتو آنست که بی جریمه آزار بهیچ کس نرسانی مامون را صورت او و کلام
او بغایت خوش آمد پرسید که نام تو چیست فرمود که محمد فرمود که فرزند کیستی فرمود که فرزند رضا علیه السلام بر پدر وی
ترحم و ترضی کرد و بآن جانب که میرفت روان شد و با خود بازهای شکاری داشت چون از عمارات بیرون رفت
بازی را بر تذروی انداخت آن باز غایب شد و غیبت وی دراز کشید بعد از آن از هوا فرود آمد و در منقار وی ماهی خورد
نیم زنده مامون از آن تعجب بسیار کرد و آنرا بدست خود گرفته باز گشت چون بآن موضع رسید جواد با کودکان
ایستاده بود کودکان دستور پیشتر از راه یکسو شدند و جواد علیه السلام بایستاد چون خلیفه نزدیک وی رسید
گفت ای محمد فرمود لبیک یا امیر المومنین گفت این چه چیزست در دست من فرمود که ان الله تعالی خلق
فی بحر قدرته سمکا صغارا تصیدها بزاة الملوک و الخلفاء فیختبرون بها سلالة اهل النبوة چون مامون این سخن بشنید تعجب نمود
و بسیاری بوی نگریست و گفت انت ابن الرضا حقا و انعام و احسانی که نسبت بوی داشت مضاعف ساخت
و چنین روایت کرده اند که ام الفضل به پدر خود مامون از مدینه شکایت نوشت که جواد بر سر من سریت گرفته و زن
خواسته مامون در جواب نوشت که ترا برای آن بوی نداده ام که حلالی را بر وی حرام سازم می باید که بعد از این
مثل این سخنان نگویی و ننویسی و من کلماته القدسیة قال علیه السلام العامل بالظلم و المعین له و الراضی به شرکاء و قال علیه السلام
یوم العدل علی الظالم اشد من الجور علی المظلوم و قال علیه السلام العلماء غرباء لکثرة الجهال بینهم و قال علیه السلام الصبر علی المصیبة
مصیبة علی الشامت بها و قال علیه السلام من امل فاجرا کان ادنی عقوبته الحرمان و قال علیه السلام اثنان علیلان ابدا صحیح محتمی و علیل
مخلط و من جملة کراماته علیه السلام آنست که چون مامون دختر خود را ام الفضل بوی نکاح کرد و همراه وی ساخت تا بمدینه برد
چون بکوفه رسید آخر روز نزول فرمود و بمسجدی درآمد که در صحن آن درخت سدر بود که هنوز بار نیاورده بود کوزه
آب طلبید و در بیخ آن درخت وضو ساخت بعد از آن با مردم نماز شام گزارد و در وقت بیرون آمدن بپای آن درخت رسید

آن درخت میوهٔ تازه بار آورده بود میوهٔ شیرین بی دانه مردم آن را بتبرک میگرفتند و میخوردند واز انجمله آنست که یکی از سلف گفته
است در عراق بودم شنیدم که کسی در شام دعوی پیغمبری کرده است ویرا بند آهنین نهاده اند و آورده و فلان جای
محبوس است بانجا رفتم و دربانرا چیزی دادم و پیش وی رفتم ویرا با عقل و فهم تمام یافتم از وی پرسیدم که قصهٔ تو چون
بوده است گفت من مردی بودم از شام بعبادت مشغول در ان مسجد که میگویند که سر مبارک امیر المؤمنین حسین را علیه السلم
آنجا نصب کرده بودند بیک شب روی در قبله نشسته بودم و بذکر خدای تعالی مشغول بودم ناگاه دیدم که شخصی از پیش روی من
پیدا آمد و گفت برخیز برخاستم مرا اندکی راه برد خود را در مسجد کوفه دیدم فرمود که میدانی که این کجاست گفتم بلی مسجد کوفه
است در نماز ایستاد و من نیز در نماز ایستادم چون از نماز فارغ شد بیرون آمد و من نیز با وی بیرون آمدم اندکی رفت
و من نیز برفتم خود را در مسجد رسول صلی الله علیه و سلم یافتم بروضهٔ رسول صلعم سلام گفت و در نماز ایستاد و من نیز در نماز ایستادم
پس بیرون آمد و من نیز بیرون آمدم اندکی برفت خود را در مکه یافتم طواف کرد و من نیز طواف کردم پس بیرون آمد و من
نیز بیرون آمدم از من غایب شد و من خود را در ان موضع یافتم از شام که بعبادت مشغول بودم ازین حال در تعجب ماندم
و هیچ ندانستم که آن که بود چون سال آینده همان وقت رسید باز آن شخص پیدا شد و مرا همراه برد و هر چه در سال
گذشته کرده بود بجای آورد چون وقت مفارقت رسید سوگند بروی دادم که بآن خدای که ترا بر آنچه مشاهده
کردم قدرت داده است که مرا بگوی که تو کیستی فرمود که من محمد بن علی بن موسی بن جعفرم چون بامداد شد قصه را با آنان
که بمن ترددی داشتند باز گفتم خبر بوالی شام رسید مرا متهم داشتند باینکه دعوی نبوت میکنی مرا بند برنهادند و همراه خود
باینجا آوردند چنین که می بینی بآن والی رقعه نوشتم و عرض حال وی کردم بر پشت رقعه نوشت که آنکس که در یکشب ویرا
از شام بکوفه برد و از کوفه بمدینه و از مدینه بمکه و از مکه بشام بگوئید که ویرا از حبس ما خلاصی دهد آن بسیار بر من
گران آمد و مغموم و محزون شدم چون بامداد کردم بجانب حبس روان شدم تا ویرا ازان حال آگاه کنم لشکریانرا
و نگاهبانانرا در اضطراب تمام یافتم پرسیدم که حال چیست گفتند این شخص که دعوی نبوت کرده بود و ویرا حبس کرده
بودند دوش غایب شده است نمیدانیم که ویرا زمین فرو برده است یا مرغان آسمان بر بوده اند واز انجمله آنست که چون
مامون فوت شد که فرج ما بعد از گذشتن مامون سی ماه خواهد بود چون از فوت مامون سی ماه گذشت ویرا علیه السلم
وفات رسید واز انجمله آنست که شخصی گفته است که بر جواد علیه السلم در آمدم و گفتم که فلان صالح دعا رسانیده است و از جامهای
تو جامه طلبیده است که کفن وی کند فرمود که وی ازان مستغنی شده است من بیرون آمدم و ندانستم که معنی آن سخن چیست
چه ناگاه خبر رسید که وی پیش ازین بسیزده روز بمرده است واز انجمله آنست که دیگری گفته است که با یکی از اصحاب قصد سفری
داشتیم بر جواد علیه السلم در آمدیم که وداع کنیم فرمود که امروز بیرون مروید تا فردا صبر کنید چون بیرون آمدیم صاحب من گفت که
من بیرون می روم که بار من بیرون رفته است من بایستادم و وی برفت شب در ان وادی که فرود آمد سیل آمد و در ان غرق
شد و بمرد علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر علیهم السلم وی امام دهم است کنیت وی ابو الحسن است و ویرا ابو الحسن ثالث
گفتندی و لقب وی هادی و عسکری و غیر مشهور است مادر وی ام ولد بوده است سمانه نام و قیل ان امه ام الفضل بنت المامون

ولادت

ولادت وی در مدینه بوده سیزدهم ماه رجب سنه اربع و عشر و مائتین و وفات وی در زمان معتمد بود در سر من رأی از
نواحی بغداد روز دوشنبه از اواخر ماه جمادی الآخر سنه اربع و خمسین و مائتین و قبر وی هم در سرای وی است که در سر من
رأی داشت و قیل ان مشهد علی الهادی علیه السلم بقم ولیس بصحیح و انما الصحیح آن مشهد فاطمه بنت موسی بن جعفر بن محمد علیهم السلم ببلدة
قم و قد نقل عن الرضا علی بن موسی علیهما السلم انه قال من زارها دخل الجنة و در مناقب هادی علیه السلم آورده اند که روزی یکی از دهقانان که در نواحی
سر من رأی است رفته بود اعرابی ویرا طلب کرد گفتند که فلان ده رفته است در عقب وی رفت چون بوی رسید از اعرابی
پرسید که بچه حاجت آمده گفت من از انانم که بولای جد تو علی بن ابی طالب تمسک نموده ام مرا دینی عظیم است که از ادای
آن عاجزم و وعدهٔ آن برآمده است و غیر از تو هیچکس نمی دانم که آنرا از گردن من بردارد فرمود که خاطر خویش خوش دار
و ویرا فرود آورد چون بامداد کرد اعرابی را گفت با تو سخنی خواهم گفت می باید که در ان مخالفت من نکنی اعرابی گفت نکنم هادی
علیه السلم بدست مبارک خود خطی نوشت مضمون آنکه اعرابی را مبلغی که نامی باید که زیادت از دین بود در ذمهٔ وی دین است
و فرمود که این خط را بستان چون بسر من رأی مراجعت کنم پیش من آی و چون در میان مجمعی نشسته باشم طلب دین خود
کن و با من سخن درشت گوی البته می باید که درین امر با من مخالفت نکنی اعرابی گفت نکنم و خط را گرفت چون هادی علیه السلم بسر من
رأی باز آمد جمعی کثیر از اصحاب خلیفه و غیرهم پیش وی جمع آمده بودند آن اعرابی حاضر شد و خط را بیرون آورد چنانچه هادی علیه السلم گفته بود
مطالبه نمود و هادی علیه السلم با وی نرم نرم سخن میگفت و اعتذار مینمود و وعدهٔ ادای آن میکرد خبر آن بمتوکل رسید فرمود که
سی هزار درم پیش وی برند چون پیش وی آوردند نگاه داشت تا آن اعرابی آمد فرمود که این را بگیر و دین خود را ادا
کن و آنچه زیادت آید بر عیال خود نفقه کن و ما را معذور دار اعرابی گفت یا بن رسول الله والله که آنچه من امید میداشتم
از ثلث آن چه و ادی کمتر بود ولکن الله اعلم حیث یجعل رسالته واز جملهٔ کرامات وی آنست که متوکل بیمار شد و خراجی بیرون آورد
که اطبا از علاج آن عاجز آمدند و مشرف بر موت شد و مادر متوکل نذر کرد که اگر متوکل شفا یابد مال بسیار از خاصه خود بهادی
فرستد علیه السلم می باید فرستاد که شاید وی چیزی داند که این را نفع رساند کسی پیش هادی علیه السلم فرستاد هادی علیه السلم فرمود که
فلان چیز را بر انجا نهید که نفع خواهد رسانید باذن الله تعالی چون آنچیز بمجلس متوکل آوردند بعضی از حاضران استهزا کردند
و بخندیدند فتح بن خاقان گفت که تجربه کردن زیان ندارد آنچیز حاضر کردند و بر خراج وی نهادند منفجر شد و آنچه در ان بود
بیرون آمد و خبر شفا بمادر متوکل بردند ده هزار دینار در صره کرد و مهر خود بر ان نهاد و بهادی علیه السلم فرستاد و متوکل
تمام شفا یافت چون ازین واقعه روزی چند برآمد کسی سعایت کرد و با متوکل گفت که در خانهای هادی علیه السلم اموال بسیار و سلاح
بیشمار است متوکل سعید حاجب را گفت می باید که نیم شب بخانهٔ وی درآیی و آنچه از اموال و سلاح یابی بگیری و ویرا بیاری
سعید حاجب گفته است که نردبانی با خود همراه بردم و نیم شب ببام وی بالا رفتم و بدریچهٔ سرای وی فرود آمدم تاریک بود
ندانستم که بکجا می باید رفت ناگاه از درون سرای آواز هادی علیه السلم برآمد که ای سعید بجای خود باش تا شمعی بیارند چندان که
شمع آوردند فرود آمدم پیش وی رفتم و ویرا یافتم جامهٔ پشمین در بر و کلاه پشمین بر سر و سجادهٔ حصیر زیر پای و متوجه قبله
نشسته فرمود که اینک خانها پیش تست درآی بجا نها در آمدم از انچه گفته بودند هیچ نیافتم غیر آن صره که مادر متوکل بوی

فرستاده بود و همچنان بمهر بود و کیسهٔ دیگر با آن و آن نیز سر بمهر بود بعد از آن هادی علیه السلام فرمود که این مصلی نیز
پیش تست برین آنرا برداشتم در زیر آن شمشیری بود در غلاف همه را گرفتم و پیش متوکل بردم چون متوکل آن مهره
را بمهر مادر خود دید از کیفیت آن پرسید گفتند که آنرا در وقت مرض تو نذر وی کرده بود متوکل فرمود که یک صرهٔ دیگر
با آن ضم کردند و کیسه و شمشیر را نیز بوی فرستاد و سعید حاجب گفته است که آنجا پیش وی بردم شرمنده گفتم یا سیدی
بر من بسیار دشوار بود که بی اذن تو برای در آمدم ولیکن مامور بودم فرمود که وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون واز انجمله
آنست که چون ویرا متوکل از مدینه بعراق طلبید و بسر من رای رسید ویرا در منزلی فرود آوردند که آنرا خان الصعالیک
میگفتند و جای ناخوش بود یکی از محبان وی که ویرا صالح بن سعید نام بود بروی در آمد و گفت یا ابن رسول الله جعلت
فداک این جماعت در همه امور اخفای قدر تو و اطفای نور تو میخواهند که ترا درین منزل پر وحشت فرود آورده اند
فرمود که ای ابن سعید تو هنوز درین مقامی پس بدست مبارک خود اشارت کرد دیدم که باغهای خرم و جویهای روان
و قصرهای فیهن خیرات حسان و ولدان کانهم اللؤلؤ المکنون ظاهر گشت حیرت بر من غالب شد فرمود که ای ابن سعید ما
هر کجا که هستیم این با ماست ما در خان الصعالیک نیستیم واز انجمله آنست که شخصی گفته است که مرا فرزندی در راه بود از وی
استدعا کردم که آن فرزند پسر باشد فرمود که چون متولد شود ویرا محمد نام کن چون متولد شد پسر بود ویرا محمد نام کردم
واز انجمله آنست که دیگری گفته است که مرا فرزندی در راه بود و از وی التماس آن کردم که دعا کند تا پسر باشد فرمود که بسیا
دختر که از پسر بهتر باشد چون متولد شد دختر بود واز انجمله آنست که شخصی از قاضی کوفه پیش وی شکایت کرد که مرا ایذای
بسیار میرساند فرمود که دو ماه دیگر صبر کن چون از آن سخن دو ماه گذشت قاضی را عزل کردند واز انجمله آنست که متوکل را خانهٔ بود
در وی مرغان بسیار که هر کس تا آنجا در آمدی از اختلاف آوازهای ایشان نه سخن کسی توانستی شنید و نه کسی سخن وی
هر وقت که هادی علیه السلام بآن خانه در آمدی همه مرغان خاموش گشتندی و چون بیرون رفتی آغاز آواز کردندی
واز انجمله آنست که مشعبدی از هند پیش متوکل آمده و شعبدهای عجیب مینمود روزی متوکل ویرا گفت که اگر شعبدهٔ پیش علی
بن محمد آری که او را خجل کنی ترا هزار دینار بدهم مشعبد گفت نان چند تنک بپز و بر مایده نهید و مرا پهلوی وی بنشانید چنان
کردند هادی علیه السلام دست دراز کرد تا نانی بردارد مشعبد عملی کرد که آن نان از پیش دست وی بپرید باز این عمل کرد
مجلسیان بخندیدند در مجلس مسوره بود بر آن صورت شیری کشیده هادی علیه السلام اشارت بآن صورت کرد که بگیر این را
آن صورت شیری شد و برجست و مشعبد را فرو برد و باز بمسوره آمد هر چند که متوکل درخواست کرد که مشعبد را باز گرداند
قبول نکرد و فرمود که والله که بعد از این هرگز ویرا نبینید دشمنان خدا را بر دوستان مسلط میگردانید پس از آن مجلس
بیرون آمد و آن مشعبد را بعد از آن ندیدند واز انجمله آنست که روزی در ولیمهٔ بعضی اولاد خلفا بود و جمعی کثیر بتعظیم و توقیر
نشسته بودند و در آن مجلس جوانی بود بی ادب که حق تعظیم وی بجای نمی آورد و سخن بسیار میگفت و می خندید هادی علیه السلام
روی بوی کرد و گفت یا هذا اتضحک بملاء فیک و تذهل عن ذکر الله تعالی و انت بعد ثلث من اهل القبور و آن جوان از آن
بی ادبیها باز ایستاد اما چون طعام خوردند و بیرون آمدند روز دیگر بیمار شد و روز سیوم وفات یافت واز انجمله آنست که

روزی دیگر در ولیمهٔ یکی از اهل سامرا بود بی ادبی در سخنان بیهوده می گفت و حق تعظیم وی رعایت نمیکرد فرمود که این شخص
ازین طعام نخواهد خورد و از خانهٔ وی خبری خواهد آمد که زندگانی ویرا بروی تلخ گرداند چون طعام حاضر آوردند و آن شخص
دست بشست و خواست که از آن طعام تناول کند غلام وی گریان از در در آمد که مادر تو از بام افتاده است و بر شرف موت
زود خود را بآنجا رسان باشد که ویرا زنده دریابی آن شخص طعام ناخورده برخاست و برفت حسن بن علی بن محمد بن
علی الرضا علیهم السلام وی امام یازدهم است و کنیت وی ابو محمد است و لقب وی زکیست و خالص و سراج و وی نیز چون
پدر بعسکری مشهورست مادر وی ام ولد بوده است نام وی سوسن و قیل غیر ذلک هادی علیه السلام او را حدیث نام
و ولادت وی بمدینه بوده است در سنه احدی و ثلثین و مائتین و قیل سنه اثنین و ثلثین و مائتین و وفات وی در سر
من رای در ستین و مائتین و قبر وی در پهلوی پدر ویست علیهما السلام و ویرا کرامات بسیار و خوارق عادات
بی شمارست واز انجمله آنست که محمد بن علی بن ابرهیم بن موسی بن جعفر علیهم السلام گفته است که معیشت بر ما بغایت تنگ
شد پدر من گفت که بیا تا پیش این مرد رویم یعنی ابو محمد زکی علیه السلام زیرا که وی را بجود و سماحت وصف میکنند گفتم که
تو ویرا می شناسی گفت نه من ویرا نمی شناسم و هرگز ندیده ام پس بقصد وی در راه ایستادیم پدر من در راه گفت بس
حاجتمندیم بآن که ما را پانصد درم بدهد دویست درم را جامه سازیم و دویست درم را آرد خریم و صد درم در سایر اخراجات
نفقه کنیم و من با خود گفتم چه باشد که مرا سیصد درم دهد صد درم را جامه سازم و صد درم را نفقه کنم و صد درم را دراز گوشی
بخرم و بجانب کوهستان روم چون بدر خانهٔ وی رسیدیم بی آنکه با کسی سخن گوییم غلام وی بیرون آمد و گفت علی بن ابرهیم
و پسر وی محمد درون آیند چون در آمدیم و سلام گفتیم فرمود که ای علی ترا از ما چه باز داشت که تا این وقت پیش ما نیامدی پدرم
گفت ای سیدی شرم میداشتم که باین حال پیش تو آیم چون از پیش وی بیرون آمدیم غلام وی در عقب ما آمد و صرهٔ به پدر من
داد و گفت درینجا پانصد درم است دویست درم از برای کسوت و دویست بهای آرد و صد دینار از برای نفقه و صرهٔ دیگر
بمن داد و گفت این سیصد درم است صد درم از برای کسوت و صد درم از برای نفقه و صد درم بهای دراز گوش
اما می باید که بکوهستان نروی بفلان جای روی آنجا که اشارت کرده رفتم و کدخدا شدم در همان روز هزار دینار رسید
واز انجمله آنست که دیگری گفته است که پدر من بیطار بود و چهارپایان زکی را بیطاری میکرد مستعین را بغله بود که هیچکس از رایضان
ویرا رام نتوانست ساخت و زین و لگام نتوانست کرد تا بسواری خود چه رسد یکی از ندما مستعین را گفت چرا نمی گویی
که حسن بن رضا را حاضر کنند تا وی این بغله را سواری کند و رام گرداند یا وی را این بغله کشد مستعین ویرا طلبید چون برای
وی در آمد آن بغله در صحن سرای بر پا ایستاده بود پیش وی رفت و دست بر کفل وی مالید عرق از وی روان شد و رام بایستاد
بعد از آن پیش مستعین رفت مستعین وظیفهٔ تعظیم و توقیر بجای آورد و ویرا نزد خود نشاند پس گفت یا ابو محمد این استر را
لگام کن ابو محمد علیه السلام آن پدر مرا گفت ای فلان آن استر را لگام کن مستعین با وی گفت که خود لگام کن ابو محمد علیه السلام طیلسان
بنهاد و برخاست و آنرا لگام کرد و باز آمد و بجای خود قرار گرفت و باز مستعین گفت که ویرا زین کن ابو محمد به پدر من
اشارت کرد که ای فلان آن بغله را زین کن مستعین گفت که خود زین کن دیگر بار برخاست و آن بغله را زین کرد و بجای خود

باز گشت مستعین گفت چه باشد که سوار شوی سوار شد و در صحن سرای وی را رهوار براند بی آنکه سرکشی کند پس فرود آمد مستعین
پرسید که چون یافتی این بغله را فرمود که ازین خوبتر بغله ندیده ام مستعین آنرا پیش وی کشید زکی علیه السلام پدر مرا گفت
آنرا بگیر و ببر پدر من آنرا گرفت بی آنکه سرکشی کند و ببرد وازانجمله آنست که دیگری گفته است که در زندان بودم از تنگی زندان و گرانی
قید بزکی علیه السلام شکایتی نوشتم و میخواستم که از تنگدستی خود نیز چیزی بنویسم اما شرم داشتم و ننوشتم در جواب
من نوشت که امروز نماز پیشین را در خانهٔ خود خواهی گزارد و نماز پیشین مرا از زندان بیرون آوردند و نماز در خانهٔ خود
گزاردم ناگاه دیدم که قاصدی آمد و برای من صد دینار آورد و همراه آن کتابتی و در انجا نوشته که هر وقت که ترا حاجتی باشد آنرا
طلب کن و شرم مدار که آنچه طلب کنی بآن خواهی رسید ان شاء الله تعالی وازانجمله آنست که دیگری گفته است که بوی رقعه نوشتم و در انجا
از وی مسئله پرسیدم و میخواستم که از حمای ربع نیز سؤال کنم اما فراموش کردم و ننوشتم وی بمن نوشت که جواب مسئلهٔ تو
اینست و میخواستی که از حمای ربع نیز بپرسی و فراموش کردی این آیت را که یا نار کونی بردا و سلاما علی ابرهیم بر پارهٔ کاغذ
بنویس و بر گردن محموم بیاویز چنان کردم آن محموم شفا یافت وازانجمله آنست که دیگری گفته است که پیش زکی نشسته بودم
جوانی خوب روی در آمد با خود گفتم که این که باشد زکی علیه السلام فرمود که پسر ام غانم است صاحبهٔ سنگ پاره که آبای من
خاتم خود بران سنگ پاره نهاده اند و مهر بر آمده است پیش من نیز آمده تا من نیز مهر خود بران نهم پس روی بآن جوان کرد
و گفت سنگ پارهٔ خود را بده سنگ پاره را بیرون آورد و بوی داد خاتم خود را بر موضعی نهاد که ساده بود و نقش نداشت
مهر بر آورد و گویا که حالا میخوانم آن نقش را که الحسن بن علی بود علیهما السلام بعد ازان چون آن جوان بیرون آمد از وی پرسیدم
که تو هرگز وی را دیده گفت نی و امده دیر گاه بود که آرزوی دیدار وی داشتم درین ساعت جوانی آمد که من هرگز وی را ندیده بودم
گفت برخیز و در آی پس در آمدم وازانجمله آنست که دیگری گفته است که بوی کتابتی کردم و در انجا از معنی مشکوة پرسیدم و خاتون
من حامله بود در خواستم که وی را دعای خیر کند و فرزند وی را نام نهد در جواب نوشت که مشکوة قلب محمد است صلی الله علیه و آله و از حال
خاتون و فرزند هیچ ننوشت و در آخر کتاب این بود که عظم الله اجرک و اخلف علیک خاتون من فرزندی زاد مرده و بعد ازان حامله شد
و پسری آورد محمد بن حسن بن علی بن محمد بن علی الرضا علیهم السلام والتحیة وی امام دوازدهم است و کنیت وی ابو القاسم است و لقبه الامامیة
بالحجة والقائم والمهدی والمنتظر وصاحب الزمان وهو عندهم خاتم الاثنی عشر اماما وانهم یزعمون انه دخل السرداب الذی بسرمن رای وامه تنظر
الیه فلم یخرج الیها وذلک فی سنة خمس وستین ومائتین وقیل فی سنة ست وستین ومائتین وهو الاصح فاختفی الی الآن علی زعمهم مادر
وی ام ولد بوده است صیقل نام و قیل سوسن و قیل نرجس و قیل غیر ذلک و ولادت وی در سر من رای بوده است فی الثالث والعشرین
من رمضان سنة ثمان وخمسین ومائتین وقیل فی اللیلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسین ومائتین حکیمه عمهٔ ابو محمد زکی علیه السلام
گفته است که روزی با بو محمد در آمدم فرمود که ای عمه امشب در خانهٔ ما باش که خدای تعالی ما را خلفی خواهد داد من گفتم این فرزند از که
خواهد بود که در نرجس هیچ اثر حمل نمی بینم فرمود که ای عمه مثل نرجس همچو مثل ام موسی است علیه السلام که حمل وی جز وقت ولادت ظاهر نخواهد
شد آن شب آنجا بودم چون شب بنیمه رسید برخاستم و تهجد گزاردم و نرجس نیز تهجد گزارد و بعد ازان با خود گفتم که وقت فجر
نزدیک رسید و آنچه ابو محمد گفت ظاهر نشد ابو محمد علیه السلام از مقام خود آواز داد که ای عمه تعجیل مکن آن خانه که نرجس آنجا بود باز گشتم ورا

در راه پیش آمد لرزه بروی افتاده وی را بسینهٔ خود باز گرفتم و قل هو الله احد و انا انزلناه و آیة الکرسی بروی خواندم از شکم
او آواز می آمد که هر چه من خواندم فرزند وی نیز بخواند بعد ازان دیدم که خانه روشن شد نظر کردم فرزند وی بر زمین آمده بود
و در سجده افتاده وی را برگرفتم ابو محمد علیه السلام از حجرهٔ خود آواز داد که ای عمه فرزند مرا به پیش من آر پیش وی بردم وی را بر کنار خود
نشاند و زبان در دهان وی کرد و فرمود که سخن گوی ای فرزند من باذن الله تعالی گفت بسم الله الرحمن الرحیم و نرید ان نمن
علی الذین استضعفوا فی الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثین بعد ازان دیدم که مرغان سبز ما را فرو گرفتند ابو محمد علیه السلام
یکی ازان مرغان را بخواند و گفت خذه فاحفظه حتی یاذن الله فیه فان الله بالغ امره از ابو محمد علیه السلام پرسیدم که این مرغ که بود و آن
مرغان دیگر کیانند فرمود که آن جبرئیل بود و دیگران ملائکهٔ رحمت بعد ازان فرمود یا عمه وی را بمادر وی باز گردان کی تقر عینها ولا
تحزن و لتعلم ان وعد الله حق و لکن اکثرهم لا یعلمون وی را پیش مادر وی بردم و چون متولد شد ناف زده بود و ختنه کرده و بر ذراع
ایمن وی مکتوب بود که جاء الحق و زهق الباطل ان الباطل کان زهوقا وازدیگری روایت کرده اند که گفته است که چون متولد
شد بر زانو در آمد و انگشت سبابه بجانب آسمان برداشت پس عطسه زد و گفت الحمد لله رب العالمین وازدیگری آورده اند که گفته است
بر ابو محمد زکی علیه السلام در آمدم و گفتم یا ابن رسول الله خلیفه و امام بعد از تو که خواهد بود بخانه در آمد پس بیرون آمد کودکی بر دوش گرفته
که گویا ماه شب چهارده بود در سن سه سالگی پس فرمود که ای فلان اگر نه تو پیش خدای تعالی گرامی بودی این فرزند خود را بتو نمودمی
نام این نام رسول است صلی الله علیه و سلم و کنیت این کنیت وی هو الذی یملأ الارض قسطا کما ملئت جورا و ظلما وازدیگری آورده اند که گفته
است روزی بر ابو محمد علیه السلام در آمدم و بر دست راست وی خانه دیدم پرده بآن فرو گذاشته گفتم یا سیدی صاحب این
امر بعد ازین که خواهد بود فرمود که آن پرده را بردار بر داشتم کودکی بیرون آمد در کمال حسن و پاکیزگی بر رخسارهٔ راست وی
خالی و گیسوان گذاشته بر کنار ابو محمد علیه السلام نشست ابو محمد علیه السلام فرمود که اینست صاحب شما بعد ازان از زانوی
وی برخاست ابو محمد علیه السلام وی را گفت یا بنی ادخل الی الوقت المعلوم بآن خانه در آمد و من بوی نظر میکردم پس ابو محمد علیه السلام
مرا گفت برخیز و ببین که درین خانه کیست بخانه در آمدم هیچکس را ندیدم وازدیگری آورده اند که گفته است که معتضد مرا با دو کس دیگر طلبید
و گفت حسن بن علی علیهما السلام در سر من رای فوت شده است زود بروید و خانهٔ وی را فرو گیرید و هر که در خانهٔ وی بینید سر وی را
بمن آرید رفتیم و برای وی در آمدیم سرایی دیدیم در غایت خوبی و پاکیزگی که گویا حالی از عمارت آن فارغ شده بودند در انجا
پرده دیدیم فرو گذاشته پرده را بر داشتم سردابی دیدیم بآنجا در آمدیم دریایی دیدیم در اقصای آن حصیری بر روی آب انداخته و مردی
بر خوبترین صورتی بر بالای آن حصیر در نماز ایستاده بما هیچ التفات نکرد یکی ازان دو نفر که با من بودند سبقت گرفت و خواست
که پیش وی رود در آب غرق شد و اضطراب میکرد تا آنکه من دست وی گرفتم و خلاص گردانیدم بعد ازان نفر دیگر خواست
که پیش وی رود او را نیز همان حال پیش آمد وی را نیز گرفتم من حیران بماندم پس گفتم ای صاحب خانه از خدای تعالی و از تو عذر میخواهم و الله
که من ندانستم که حال چیست بکجا می آییم ازانچه کردم بخدای تعالی باز گشتم هر چند گفتم بمن هیچ التفات نکرد باز گشتیم و پیش معتضد
رفتیم و قصه را باز گفتیم گفت این سر پوشیده دارید والا بفرمایم که گردن شما بزنند و چون بعضی از احوال وی را دانستی بدانکه شیعهٔ
امامیه وی را دو غیبت اثبات میکنند یکی غیبت قصری یعنی کوتاه و آن از زمان ولادت وی است تا زمان انقطاع سفارت و دیگری

غیبت طولی یعنی درازتر و آن از زمان انقطاع سفارت است تا آن زمان که خدای تعالی ظهور وی را مقدر ساخته است و از غیبت قصری وی را سفرا اثبات کنند یکی بعد از دیگری که واسطه بوده اند میان وی و سایر خلایق که حاجات و سوالات ایشان را بوی رفع میکرده اند و جواب آن می آورده و آن سفارت بر علی بن محمد علیهما السلام ختم شده است و وفات وی در سنه تسع وعشرین وثلثمایه بوده است و از وی آرند که محمد بن الحسن العسکری علیهما السلام توقیعی نوشته و نسخه اش اینست بسم الله الرحمن الرحیم یا علی بن محمد اعظم الله اجر اخوانک فیک فانک میت ما بینک و بین ستة ایام فاجمع امرک و لا توص الی احد یقوم مقامک بعد وفاتک فقد وقعت الغیبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالی و ذلک بعد طول الامد و قسوة القلب و امتلاء الارض و سیأتی من شیعتی من یدعی المشاهدة الا فمن ادعی المشاهدة قبل خروج السفیانی و الصیحة فهو کذاب مفتر و لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم چون روز ششم رسید فوت شد و هیچ کس وصیت سفارت نکرد بعد از آن وقت غیبت طولی شد الی ما شاء الله تعالی و این طایفه را در مدت غیبت قصری از وی حکایات بسیار است **و از انجمله آنست** که یکی از اهالی نواحی حله را که اسمعیل نام داشت ریشی بر ران برآمد که همه اطبای حله و بغداد از علاج آن عاجز آمدند و گفتند که علاج آن جز بقطع آن ممکن نیست و در قطع آن خطر است زیرا که بعرق الاکحل که از قطع آن حیوة منقطع میگردد نزدیکست اسمعیل گفته است که چون از اطبا مایوس شدم عزیمت مشهد شریف سر من رأی کردم بعد از زیارت ایمه علیهم السلام بسرداب درآمدم و از خدای استعانت جستم و از ایمه استمداد نمودم و بعضی از شب قیام کردم و چند روز آنجا بسر بردم یک روز بکنار دجله رفتم و غسل کردم و جامه پاک پوشیدم و بمشهد شریف متوجه شدم دیدم که از آنجانب چهار سوار پیدا شدند شمشیرها بسته یکی نیزه در دست داشت و یکی در میان ایشان فرجی در بر گمان بردم که مگر از شرفای مشهد اند چون بمن رسیدند سلام گفتند جواب دادم آن نیزه دار بر طرف یمین و فرجی دار بر یسار و آن دو دیگر بر طرف یسار بودند پس صاحب فرجی مرا گفت که تو فردا بجای خویش باهل خود خواهی رفت گفتم آری فرمود که پیش آی که ریشت را ببینم پیش رفتم دست دراز کرد و ریش مرا بفشرد بسیار درد کرد آن نیزه دار گفت افلحت یا اسمعیل من تعجب کردم که نام مرا چون دانست پس گفتم افلحنا و افلحتم ان شاء الله تعالی آن نیزه دار گفت این امام است پیش دویدم و وی را در بر کشیدم و زانوی وی را بوسیدم پس روان شد و من نیز روان شدم مرا گفت بازگرد گفتم من هرگز از تو جدا نخواهم شد بار دیگر گفت بازگرد که مصلحت آنست که بازگردی همان جواب گفتم صاحب نیزه گفت شرم نداری که امام دو بار ترا گفت که بازگرد تو مخالفت میکنی بیستادم چون مقداری راه برفت روی پس باز کرد و فرمود که چون ببغداد رسی مستنصر ترا خواهد طلبید زنهار که از وی هیچ قبول نکنی چندان بودم که از نظر من غایب شدند بعد از آن بمشهد آمدم و از احوال آن سواران پرسیدم گفتند که از شرفای این نواحی بودند من گفتم که امام بود پرسیدند که امام صاحب نیزه بود یا صاحب فرجی گفتم صاحب فرجی گفتند ریش خود را بوی نمودی گفتم آری آنرا بفشرد درد آن بر ران راست من بود برهنه کردم هیچ اثری نبود مردم بر من ازدحام کردند و پیرهن مرا بدریدند خادمان مشهد مرا بخانه درآوردند و از زحمت مردم خلاص کردند چون ببغداد رسیدم این خبر ببغداد رسیده بود مردم بر من ازدحام کردند چنانکه نزدیک بود که کشته شوم بعد از آن پیش مستنصر بردند قصه را از من پرسید باز گفتم گفت وی را هزار دینار بدهید گفتم نمی گیرم زیرا که امام مرا وصیت کرده است که از وی چیزی نگیری مستنصر بگریست از پیش

وی بیرون آمدم و بسیج بکرفتم هذا ما قالوه و فی جامع الاصول فی اشراط الساعة و علاماتها عن ابن مسعود رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه و سلم قال لو لم یبق من الدنیا الا یوم واحد لطول الله ذلک الیوم حتی یبعث الله فیه رجلا منی او من اهل بیتی یواطی اسمه اسمی و اسم ابیه اسم ابی یملا الارض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا و فی اخری لا تنقضی الدنیا حتی یملک العرب رجل من اهل بیتی رجل یواطی اسمه اسمی اخرجه ابو داود رحمه الله تعالی و فی جامع الاصول ایضا ابو اسحق رضی الله عنه قال قال علی علیه السلام و نظر الی ابنه الحسین علیه السلام فقال ان ابنی هذا سید کما سماه رسول الله صلی الله علیه و سلم و سیخرج من صلبه رجل یسمی باسم نبیکم صلی الله علیه و سلم یشبهه فی الخلق و لا یشبهه فی الخلق ثم ذکر قصة یملا الارض عدلا اخرجه ابو داود و لم یذکر القصة و قال صاحب الفتوحات المکیة رضی الله عنه فی ذکر المهدی و انه یکون معه ثلثمایة و ستون رجلا من رجال الله الکاملین اعلم ایدک الله تعالی و ایانا ان لله تعالی خلیفة یخرج و قد امتلات الارض جورا و ظلما فیملاها قسطا و عدلا لو لم یبق من الدنیا الا یوم واحد یطول الله تعالی ذلک الیوم حتی یلی هذا الخلیفة من عترة رسول الله صلی الله علیه و سلم من ولد فاطمة علیها السلام یواطی اسمه اسم رسول الله صلی الله علیه و سلم و کنیته کنیة جده الحسین بن علی علیهما السلام یبایع بین الرکن و المقام یشبه رسول الله صلی الله علیه و آله فی الخلق بفتح الخاء و ینزل عنه فی الخلق بضم الخاء لانه لا یکون احد مثل رسول الله صلی الله علیه و سلم فی خلقه و الله تعالی یقول فی حقه و انک لعلی خلق عظیم ثم قال بایعه العارفون بالله تعالی من اهل الحقایق عن شهود و کشف بتعریف الهی رجال الهیون یقیمون دعوته و ینصرونه هم الوزراء یحملون اثقال المملکة و یعینونه علی ما قلده الله تعالی ثم قال و ان الله تعالی یستوزر له طایفة خباهم فی مکنون غیبه اطلعهم الله کشفا و شهودا علی الحقایق و هو امر الله علیه من عباده فبمشاورتهم یفصل ما یفصل و هم العارفون الذین عرفوا ما ثمه و اما هو فی نفسه یعرف من الله تعالی قدر ما یحتاج الیه مرتبة و منزلة لانه خلیفة مسدد یفهم منطق الحیوان یسری عدله فی الانس و الجان و قال الشیخ علاء الدولة احمد بن محمد السمنانی قدس سره فی ذکر الابدال و اقطابهم و قد وصل الی الرتبة القطبیة محمد بن الحسن العسکری علیهما السلام و عن آبائه الکرام ایمة اهل بیت الطهارة و هو اذا اختفی دخل فی دایرة الابدال و ترقی مندرجا طبقة بعد طبقة الی ان صار سید الافراد و کان القطب علی بن الحسین البغدادی فلما جاء نعیه و دفن فی شونیزیه صلی علیه محمد بن الحسن العسکری علیهما السلام و جلس محله مبلغ فی الرتبة القطبیة تسع عشرة سنة ثم توفاه الله تعالی الیه بروح و ریحان و اقام مقامه عثمان بن یعقوب الجوینی الخراسانی و صلی هو و جمیع اصحابه علیه و دفنوه فی مدینة الرسول صلی الله علیه و سلم فلما جاء الجوینی نعیه جلس احمد بن کوچک من ابناء عبد الرحمن بن عوف رضی الله عنه محله و کان توفی فی الحج و صلی علیه و قبورهم لاصقة بالارض غیر مشرفة و لا مبنیة لا یعرفها غیرهم و هم یزورونها کل سنة و چون حضرت حق سبحانه توفیق اتمام بیان بعض احوال و اقوال و کرامات و خوارق عادات ایمه اهل بیت علیهم التحیة و السلام داد باز رجوع بذکر بعض از صحابه کرام رضی الله عنهم اجمعین کرده میشود و می باید که فضیلت و کمال و ولایت و کرامت اهل بیت را منحصر درین دوازده تن علیهم التحیة و السلام ندانی و اگر چه ایشان بمزید فضیلت و کمال اختصاص و اشتهار یافته اند زیرا که اهل فضیلت و کمال از اهل بیت بسیار بوده اند چه در طبقات ایمه مذکورین و چه متاخر ایشان و بعضی از متاخران ایشان در کتاب نفحات الانس در طبقات صوفیه مذکور شده اند چون ابراهیم سعد علوی و سیدی عبد القادر گیلانی و غیرهما قدس الله ارواحهم و التوفیق من الله

سعید بن زید بن عمرو بن نفیل رضی الله عنه

از عشره مبشره است که رسول صلی الله علیه وسلم این ده تن را بآنکه از اهل بهشت اند بشارت داده است آورده اند که زنی پیش
بعضی از اصحاب رسول صلی الله علیه وسلم آمد و از سعید بن زید رضی الله عنه شکایت کرد که زمین مرا گرفته است و در آنجا
بنایی ساخته ویرا بگوی که زمین مرا بمن گذارد و اگر نه از دست وی در مسجد رسول صلی الله علیه وسلم فریاد خواهم کردن
آن صحابی آن سخن را بسعید رضی الله عنه گفت سعید فرمود سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول من اخذ شبرا من
الارض بغیر حقه یطوقه الله تعالی یوم القیمة من سبع ارضین گو آن زن بیا و آنچه میگوید که حق ویست از آن زمین بگیر
بعد از آن گفت اللهم ان کانت کذبت علی فلا تمتها حتی تعمی بصرها وتجعل منیتها فیها آن خبر را بآن زن رسانیدند آمد و بنا
سعید را خراب کرد و برای خود عمارتی آغاز نهاد چندان بر نیامد که کور شد چون شب برخاستی کنیزک خود را بیدار
ساختی تا دست ویرا گرفتی و بهر جا که خواستی ببردی یک شب کنیزک را بیدار نساخت و تنها بیرون آمد و در چاه افتاد
بامداد ویرا در چاه یافتند مرده **عباد بن بشر و اسید بن حضیر رضی الله تعالی عنهما** انس رضی الله عنه گفته است که عباد بن بشر انصاری
و اسید بن حضیر انصاری پیش رسول صلی الله علیه وسلم بودند در شبی سخت تاریک چون هر دو بیرون آمدند عصای یکی از ایشان
روشن شد چنانکه در روشنی آن میرفتند چون راه از یکدیگر جدا شد عصای آن دیگری نیز روشن شد و هر یک در روشنایی
عصای خود برفتند **عمار یاسر رضی الله عنه** امیر المومنین علی علیه السلم گفته است که در سفری بودیم رسول صلی الله علیه وسلم عمار بن یاسر را
بآب فرستاد شیطان بصورت بنده سیاه میان وی و آب حایل شد عمار ویرا بگرفت و بر زمین زد گفت مرا بگذار
تا من نیز ترا بگذارم که آب برداری ویرا بگذاشت دیگر بار پیش آب حایل شد باز عمار ویرا بر زمین زد گفت مرا بگذار تا من نیز
ترا بگذارم بگذاشت و وی نیز بوعده وفا کرد و عمار آب گرفت هنوز عمار نیامده بود که رسول صلی الله علیه وسلم فرمود که شیطان
در صورت بنده سیاه میان عمار و آب حایل شد و خدای تعالی عمار را ظفر داد امیر المومنین علیه السلم گوید که عمار را گفتم که رسول
صلی الله علیه وسلم چنین و چنین گفت گفت والله که اگر من میدانستم که وی شیطانست ویرا میکشتم ولیکن قصد کردم که بینی
ویرا بدندان بگزم اما از بینی وی بوی ناخوش می آمد **العلاء بن الحضرمی رضی الله تعالی عنه** وی از مهاجرین است و عامل رسول بود در
بحرین ابوهریره رضی الله عنه گفته است که از علاء بن الحضرمی رضی الله عنه سه چیز مشاهده کردم که از هیچ کس ندیدم
از پیش وی و نه از پس وی و هر یک از آن از دیگری عجب تر است یکی آنکه بکنار دریا رسیدیم فرمود که نام خدای تعالی بگویید
و بدریا در آیید نام خدای تعالی گفتیم و بدریا در آمدیم و بگذشتیم و هیچ چیز ما را آب تر نکرد مگر کفهای پای شتران ما را دیگر آنکه
چون از دریا بگذشتیم و به بیابانی رسیدیم تشنگی بر ما غلبه کرد و آب نداشتیم ویرا آگاه کردیم دو رکعت نماز گذارد
و دعا کرد بمقدار سپری ابر پیدا آمد و چندان بارید که همه سیراب شدیم و آب برداشتیم و سیوم آنکه چون وفات کرد
بر وی نماز گزاردیم و خشت بر قبر وی نهادیم بعد از آن یاد ما آمد که لحد نکنده ایم خشتها را برداشتیم ویرا
در لحد نیافتیم آورده اند که در بصره سنگ ریزه در گوش یکی رفت بسماخ وی رسید چنانکه خواب شب و قرار روز از وی ببرد
و همه اطبا از معالجه وی عاجز آمدند پیش یکی از اصحاب حسن رفت و حال بگفت گفت اگر ترا چیزی نفع رساند دعاء علاء بن الحضرمی
خواهد بود که در دریا و بیابان آن دعا کرد آن شخص پرسید که آن دعا کدام است رحمک الله فرمود که یا علی یا عظیم یا حلیم یا علیم

راوی گوید که چون آن شخص آن دعا را بخواند فی الحال آن سنگ ریزه از گوش وی آوازکنان بیرون افتاد و سخت بر دیوار
خورد **ابو امامه باهلی رضی الله عنه** وی آخرین اصحاب رسول است صلی الله علیه وسلم که در شام باقی مانده بود از وی آورده اند که گفته است
رسول صلی الله علیه وسلم مرا بجماعتی فرستاد تا ایشان را باسلام دعوت کنم از من قبول نکردند تشنه شدم از ایشان
آب طلبیدم ندادند و گفتند ترا همچنان میگذاریم تا از تشنگی بمیری عبایی داشتم سر در آنجا کشیدم و در آفتاب بخفتم در خواب
دیدم که آینده آمد و در دست وی قدحی از آبگینه که هرگز مردم قدحی از آن خوبتر ندیده اند و در آن قدح شربتی که هرگز از آن
شربت لذیذتر نچشیده اند آنرا بمن داد بیاشامیدم چون فارغ شدم بیدار گشتم والله که از آن وقت باز که آن شربت
را آشامیدم هرگز تشنه و گرسنه نشده ام و هم از وی آورده اند که کنیزک وی گفته است که ابو امامه تصدق را دوست میداشت
و از برای صدقه دینار و درم و از هر چه از خوردنیها بدست وی می افتاد ذخیره میکرد و چون سایل می آمد بوی میداد روزی
در خانه وی هیچ نبود مگر سه دینار سایلی آمد یک دینار بوی داد دیگری آمد دینار دیگر بوی داد دیگری آمد دینار دیگر بوی داد
من در غضب شدم که در خانه برای ما هیچ نماند بر فراش بخسپید من در خانه بروی ببستم چون بانگ نماز پیشین
گفتند ویرا بیدار کردم بمسجد رفت و روزه داشت چیزی قرض کردم و از برای وی شامی مهیا کردم و چراغی روشن
ساختم و سفره بنهادم و نزدیک بفراش وی شدم تا آنرا بگسترم دیناری چند دیدم آنجا نهاده با خود گفتم که اعتماد برین
دینارها آن تصدق کرد آنرا بشمردم سیصد دینار بود آنرا بهمان جا بگذاشتم چون از نماز خفتن باز گشت و دید آنچه
آماده کرده بودم حمد خدای تعالی گفت و در روی من تبسم کرد چون طعام خورد گفتم خدای تعالی ترا بیامرزاد که
آنچه آوردی و آن دنانیر را پیش وی بنهادم گفت این چیست گفتم آنچه آنجا نهاده بودی آن دنانیر فزع کرد و گفت
ویحک این چیست گفتم مرا بآن علم نیست آنرا یافتم همچنین کرمی پنج فزع وی زیادت شد **خالد بن ولید رضی الله عنه** ابوبکر رضی الله
عنه گفته است که پیش رسول صلی الله علیه وسلم ذکر خالد بن الولید میرفت رسول صلعم فرمود که سیف من سیوف الله
علی الکفار روایت آورده اند که چون ابوبکر رضی الله عنه ویرا در وقت خود بجانب حیره فرستاد اهل حیره شخصی را عبد المسیح
نام پیش وی فرستادند و برسم هدیه مقداری زهر که اثر وی در یک ساعت ظاهر میشود با وی همراه کردند چون عبد المسیح آن زهر
پیش وی آورد او پرسید که این چه چیز است گفتم سم است ساعتی خالد رضی الله عنه آنرا بر کف دست خود نهاد و گفت
بسم الله و بالله رب الارض والسماء بسم الله الذی لا یضر مع اسمه داء پس آنرا بیاشامید عبد المسیح بقوم خود باز گشت
و گفت با وی مصالحه کنید که زهر یک ساعته را خورد و هیچ ضرر نیافت این کاریست که ایشان را آمده است و هم از وی آورده اند که
روزی در میان لشکر خود میگشت لشکری را دید که خیکی شراب همراه دارد وی پرسید که این چه چیز است جواب داد که این
سرکه است خالد رضی الله عنه سه بار گفت اللهم اجعله خلا اللهم اجعله خلا اللهم اجعله خلا چون آن شخص آن خیک را پیش اصحاب
خود رسانید سر گشادند دیدند که سرکه است گفتند ویحک این چه چیز است که آورده گفت والله که من خمر می آوردم امیر شما را
در راه دیدم گفتم که سرکه است وی دعا کرد سه بار که خدای تعالی آنرا سرکه گرداند خدای تعالی دعای ویرا اجابت کرد دم
عبد الله بن عمر الخطاب رضی الله عنهما وی بزرگترین فرزندان عمر بود رضی الله عنه در مکه ایمان آورد و هنوز بالغ نشده بود و با پدر خود هجرت کرد

هجرت کرد وفات وی در مکه بود در وقت رمی جمار مردم ازدحام کردند چیزی بر میان دو انگشت پای وی آمد و جراحت شد و ورم کرد و بران بمرد و کان ذلک سنه اربع و سبعین وقیل سنه ثلاث و سبعین و هو ابن اربع و ثمانین سنة از وی آرند که در سفری بود جماعتی گرد آمده بودند پرسید که این چیست گفتند این جا شیریست که مردم را از راه باز داشته است از مرکب خود فرود آمد و بسوی آن شیر رفت و بدست خود وی را بپسود و بروایتی وی را سیلی زد و از راه دور کرد و فرمود که سمعت رسول الله صلی الله علیه و سلم یقول انما یسلط علی ابن آدم من یخافه ولو ان ابن آدم لم یخف الا الله تعالی لم یسلط علیه غیره

عبد الله ابن عباس رضی الله عنهما ولادت وی در شعب بود وقتی که بنی هاشم در آنجا محصور بودند و ذلک قبل الهجرة بثلث سنین و وقتی که رسول صلی الله علیه و سلم وفات کرد وی سیزده ساله بود و وی گفته است که دو بار جبرئیل را دیده ام و دو بار رسول صلی الله علیه و سلم وی را دعا کرده است که خدای تعالی مرا حکمت دهد توفی رضی الله عنه بالطایف سنه ثمان و ستین و هو ابن احدی و سبعین میمون بن مهران گوید که در طایف بجنازه ابن عباس رضی الله عنه حاضر بودم چون آنرا بنهادند که نماز گزارند مرغی سپید آمد و میان کفن وی درون رفت هر چند که وی را طلب کردند نیافتند و چون وی را دفن کردند و بر وی خاک برابر ساختند آوازی شنیدم و صاحب آواز را ندیدم که میخواند یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربک راضیة مرضیة فادخلی فی عبادی وادخلی جنتی و هم از وی می آرند که روزی بمسجد میرفت وی را در راه زنی جمیله پیش آمد و نفس خود میل بوی بازیافت گفت اللهم انک جعلت لی بصری نعمة و قد خشیت علی نقمة فاقبضه فاقبضت چشم وی پوشیده شد چون بمسجد میرفت برادرزاده داشت که وی را می برد و در پیش استوانه روی بقبله میکرد و میرفت و با کودکان بازی میکرد هر گاه که وی را حاجتی پیش آمدی آن کودک را بانگ کردی یک روز وی را احتیاج بوضو شد آن کودک را طلب داشت بازی مشغول بود و نیامد بترسید که فضیحت شود گفت اللهم انک جعلت لی بصری نعمة و خشیت ان یکون علی نقمة فاسئلک فقبضته اللهم و خشیت الفضیحة چشم وی بینا شد و بمنزل خود باز گشت راوی گفت که من وی را هم نابینا دیدم و هم بینا

عمران بن حصین رضی الله عنه وفات وی در بصره بوده است سنه ثلاث و خمسین ابن سیرین رحمه الله تعالی گفته است که در بصره اصحاب رسول صلی الله علیه و سلم هیچکس نبود که بر عمران بن حصین مقدم بوده باشد سی سال شکم وی درد میکرد هر چند وی را گفتند که آنرا داغ می باید کرد قبول نکرد تا آخر چون دو سال بوفات وی ماند داغ کرد مطرف رحمه الله گوید که بر عمران بن حصین ملائکه سلام میکردند چون داغ کرد ترک سلام کردند چون داغ نیک شد و اثر آتش برفت هم آنکس که بر من سلام میکرد عود کرد و دیگر سلام کرد

حمزة بن عمرو الاسلمی رضی الله عنه از وی آرند که در یکی از اسفار با رسول بود صلی الله علیه و سلم در شبی که بسیار تاریک بود شترها برمیدند و متاعهای ایشان بیفتاد انگشتان حمزة بن عمرو چون چراغ روشن شد چنانکه هر چه از شتران افتاده بود یافتند و بر شتران بار کردند

سلمان فارسی رضی الله عنه وی از اصفهان بوده است کنیت وی ابو عبد الله است امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه وی را والی مداین ساخت و در وقت خلافت عثمان رضی الله عنه در مداین وفات یافت قال اهل العلم بالسیر کان سلمان من المعمرین ادرک وصی عیسی بن مریم علیه السلام و عاش مائتین و خمسین سنة و یقال اکثر از انس بن مالک رضی الله عنه روایت کنند که گفت رسول صلی الله علیه و سلم گفت که السباق اربعة انا سابق العرب و صهیب سابق الروم و سلمان سابق الفرس و بلال سابق الحبشة و رسول صلی الله علیه و آله در روز خندق در حق وی فرموده که سلمان منا اهل البیت از وی آرند که چون وفات وی نزدیک رسید خاتون خود را گفت که مقدار مشک داشتی چه کردی آنرا در آب کن و بر سر من زن و آن آب را در حوالی من بپاش که حالی قومی خواهند آمد که نه از انسند و نه از جن خاتون وی گفته است که آنچه فرمود بجای آوردم و بیرون رفتم چون از درون خانه آواز آمد که السلام علیک یا ولی الله السلام علیک یا صاحب رسول الله چون در آمدم دیدم که روح وی مفارقت کرده است که وی گفته که روزی سلمان با من گفت ای برادر من هر کدام از ما که پیشتر وفات کند می باید که خود را فرا آن دیگری نماید من گفتم این می تواند بود و مرده را اختیار آن هست که خود را در خواب آن دیگری فرا نماید فرمود که آری روح بنده مؤمن سر گذارست هر جا که خواهد از زمین میرود و روح کافر در سجین محبوس است بعد از آن چون سلمان رضی الله عنه وفات کرد روزی در میان روز قیلوله میکردم چون چشم من گرم شد ناگاه دیدم که سلمان رضی الله عنه آمد و گفت السلام علیکم و رحمة الله و برکاته من گفتم و علیک السلام و رحمة الله و برکاته کیف وجدت منزلک قال خیرا و علیک بالتوکل فنعم التوکل هو ثلث مرات

طفیل بن عمرو الدوسی رضی الله عنه از وی آرند که گفته است بعد از مبعث رسول صلی الله علیه و سلم بمکه رفتم بعضی از مردمان قریش پیش من آمدند و گفتند ای طفیل بلاد ما آمده و این مرد یعنی محمد صلی الله علیه و آله در میان ما شده است جماعت ما را متفرق ساخت و کار ما را از انتظام انداخت قول وی حکم سحر دارد برادر را از برادر جدا میسازد و زن را از شوهر دور می اندازد می ترسیم که آنچه از وی بما و قوم ما رسیده است بتو و قوم تو نیز برسد زنهار که با وی سخن نکنی و گوش بسخن وی نداری چندان مبالغه کردند که عزیمت کردم که با وی قطعا سخن نکنم و از وی هیچ نشنوم تا غایتی که چون بمسجد حرام میرفتم گوش خود را از پنبه استوار میکردم تا سخن وی نشنوم بامدادی بمسجد حرام در آمدم دیدم که رسول صلی الله علیه و سلم نزدیک خانه نماز می گزارد نزدیک وی بیستادم چون خدای تعالی خواسته بود که کلام وی بشنوم کلامی شنیدم بسیار خوب با خود گفتم که من مرد شاعر زیرکم حسن و قبح کلام را نیکو میشناسم پیش وی روم اگر نیک گوید قبول کنم و اگر نه وی را بگذارم چون بخانه خود باز گشت در عقب وی برفتم و بر وی در آمدم و گفتم ای محمد قوم تو مرا چندان از استماع کلام تو ترسانیدند که گوش خود را به پنبه استوار کردم چون خدای تعالی خواسته بود که بشنوم شنیدم کلام نیکو آنچه داری بر من عرض کن اسلام بر من عرضه کرد و قرآن بر من خواند والله که هرگز کلامی از آن نیکوتر نشنیده بودم اسلام آوردم و شهادت گفتم بعد از آن گفتم یا رسول الله من در میان قوم خود مطاع و فرمان روایم میخواهم که بقوم خود باز گردم و ایشانرا باسلام خوانم مرا علامتی و آیتی ده که چون قوم خود را باسلام خوانم مرا عون و مددی باشد رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که اللهم اجعل له آیة پس بسوی قوم خود روان شدم چون بایشان نزدیک رسیدم میان دو چشم من نوری پدید آمد و همچون چراغ می درخشید گفتم خداوندا این آیت را در روی من ظاهر گردان که می ترسم که قوم من گویند که تعزیریست که در صورت وی از جهت مفارقت دین ما پدید شده است آن نور بسر تازیانه من منتقل شد و چون قندیلی آویخته میدرخشید چندگاه در میان ایشان بودم اندکی از ایشان بیش ایمان نیاوردند پیش رسول صلی الله علیه و سلم بمکه باز آمدم و گفتم یا رسول الله بر دوس دعا بد کن که زنا در میان ایشان بسیار شده است رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که اللهم اهد دوسا پس مرا

گفت یقوم باز گرد و ایشان را با اسلام دعوت کن برفتم و در میان ایشان می بودم و ایشان را با اسلام میخواندم چون رسول صلی الله
علیه و سلم هجرت کرد غزوات بدر و احد و خندق واقع شد در غزوهٔ خیبر با جمعی که اسلام آورده بودند بوی صلی الله
علیه و سلم پیوستم و تا فتح مکه با وی بودم مرا فرستاد بذی الکفین که صنمی بود تا وی را بسوزم رفتم و آن صنم را بسوختم و بسوی رسول
صلی الله علیه و سلم باز آمدم و تا روز وفات وی با وی بودم و هم از وی آرند که چون بعد از وفات رسول صلعم عرب مرتد شدند
با جماعت مسلمانان بجانب یمامه متوجه شد با اصحاب گفت چنان در خواب دیدم که سر مرا تراشیدند و مرغی از دهان
من بیرون پرید و زنی مرا دید و بفرج خود درون برد و پسر من بسیار مرا طلب کرد و نیافت اصحاب گفتند خیر خواهد بود
وی گفت تعبیر آن کرده ام تراشیدن آنست که سر خواهم باخت و مرغی که از دهان من بیرون پرید روح منست که مفارقت
خواهد کرد و آن زن که مرا بفرج خود درون برد زمین است که قبر من در وی خواهد بود و مرا در آنجا پنهان خواهند ساخت
و اما طلب پسر من آنست که وی نیز بسیار جهد کند که تا چون من بشهادت رسد اما وی را اینجا میسر نشود و طفیل رضی الله عنه
یوم الیمامه شهید شد و پسر وی عمرو بن الطفیل با جراحت بسیار رسید اما صحت یافت و در خلافت عمر رضی الله عنه عام الیرموک
شهید شد **سفینه مولی رسول الله صلی الله علیه و سلم** وی گفته است که مرا ام سلمه رضی الله عنها آزاد کرد بشرط آنکه مادام که رسول
صلی الله علیه و سلم در حیات باشد خدمت وی کنم من گفتم والله که اگر تو این شرط نکنی تا زنده ام در خدمت وی خواهم بود و در
روایت آمده است که وی ده سال خدمت کرد از وی پرسیدند که نام تو چیست گفت نام خود نمی گویم مرا رسول صلی الله علیه
و سلم سفینه نام نهاده است پرسیدند که ترا چرا سفینه نام نهاد فرمود که روزی رسول صلی الله علیه و سلم با جمعی اصحاب بیرون
آمدند متاعهای ایشان گرانی کرد رسول صلی الله علیه و سلم فرمود که کسا خود را بگستر بگستردم متاعهای همه را در آنجا نهاد پس مرا
گفت بردار که تو سفینه اگر آن روز بر من بار کردندی بار شتری و دو شتری و همچنین تا هفت بار شتر بر من گران نیامدی
و از وی آرند که گفت روزی در کشتی نشستم کشتی بشکست و من بر تخته پاره بماندم موج مرا به بیشه انداخت که در آنجا شیری
بود گفتم یا ابا الحارث من سفینه ام مولای رسول صلی الله علیه و سلم سر خود را برسم تواضع فرود آورد و به پهلوی خود را بر من میزد و مرا
براه دلالت میکرد چون براه رسیدم نرم نرم آوازی میکرد دانستم که مرا وداع میکند **حسان بن ثابت رضی الله عنه** از وی آرند که
چون جبلهٔ غسانی که مرتد شده بود و بقیصر روم پیوسته و از آل جفنه بود همراه رسول امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه برای
حسان رضی الله عنه تحفه فرستاد عمر رضی الله عنه حسان را طلبید حسان رضی الله عنه بدر خانهٔ عمر رضی الله عنه رسید بیستاد
و سلام کرد و گفت یا امیر المؤمنین بدرستی که من بوی عطایای آل جفنه می شنوم از نزدیک تو امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه
گفت آری ای حسان جبلهٔ غسانی برای تو چیزی فرستاده است راوی گفته است که والله که من هرگز فراموش نمی کنم آن
عجب را که از حسان دیدم که بوی آن جفنه را استنشاق کرد با آنکه وی را از آن خبری نبوده باشد **عمرو بن مرة الجهنی رضی الله عنه**
از وی آرند که چون اسلام آورد از رسول صلی الله علیه و سلم درخواست کرد که مرا بقوم من فرست شاید که خدای تعالی بسبب
من ایشان را بدولت ایمان مشرف گرداند چنانکه مرا بسبب تو بدولت ایمان مشرف گردانید چون بقوم رسید همه اجابت کردند جز
یک کس که گفت یا عمرو بن مرة امر الله عیشک که ما را می فرمایی که ترک خدایان خود کنیم و مخالفت دین آبا خود کنیم و در مذمت عمرو

بیتی چند گفت الکاذب منی و منک امر الله عیشه آن شخص نمرد تا لب و دهان وی بریخت و چنان شد که طعم طعام در نمی یافت
و چشم وی کور و زبان وی گنگ شد **اهبان رضی الله عنه** وی در مرض موت وصیت کرد که وی را در دو جامه کفن کنند وی را در دو
جامه و قمیصی کفن کردند چون بامداد کردند دیدند که آن قمیص بر بالای آن چوبیست که جامها بران می اندازند در تردد افتادند
که این همان قمیص است یا نی بخیاط که آنرا دوخته بود نمودند گفت والله که این همان قمیص است که وی را با آن در قبر کردند
ابو قرصافه رضی الله عنه رسول صلی الله علیه و سلم وی را گلیمی پوشانیده بود هر دم بوی می آمدند ایشان را دعای خیر میکرد و برکت
میخواست اثر آنرا در خود می یافتند وی در عسقلان بود و پسر وی قرصافه در روم بغزا رفته بود هر گاه که صبح شدی ابو قرصافه
از عسقلان آواز دادی با آواز بلند یا قرصافه یا قرصافه الصلوة الصلوة قرصافه از بلاد روم جواب دادی که لبیک یا ابتاه
اصحاب وی گفتندی ویحک کرا جواب میدهی قرصافه گفتی پدر خود را سوگند برب الکعبه که مرا از برای نماز بیدار میکند وی گفته
است که از رسول صلی الله علیه و سلم شنیدم که می گفت که هر که شب به بستر خود آید پس سورهٔ تبارک بخواند و بعد از آن چهار بار
بگوید اللهم رب الحل والحرام ورب البلد الحرام ورب المشعر الحرام بحق کل آیة انزلتها فی شهر رمضان بلغ روح محمد منی تحیة و سلاما خدای
تعالی برانگیزد دو فرشته را تا پیش محمد روند تا آنرا بوی بگویند محمد صلی الله علیه و سلم گوید و علی فلان بن فلان منی السلام
و رحمة الله و برکاته **انس بن مالک الانصاری رضی الله عنه** گفت وی ابا حمزه است وی ده سال خدمت پیغمبر صلی الله علیه و سلم چون رسول
بمدینه آمد وی ده ساله بود و وی آخرین کسی است که ببصره وفات کرد از اصحاب رسول صلی الله علیه و سلم وی را دعا کرد که بکثرت
مال و ولد و طول حیات و مغفرت وی گفته است درختهای خرمای من هر سال دو بار بار میدهد و از صلب من صد فرزند کم دو
فرزند یا گفت صد و دو فرزند بیرون آمده است و چندان حیات یافتم که مرا حیات نام نهادند و آن چهارم را که مغفرت است
امیدوار می باشم و روی انه عمر مائة الا سنة و قیل انه مات ابن مائة و ثلث سنین و قیل و سبع سنین و از وی آرند که برزگر
وی آمد و گفت یا ابا حمزه زمینهای تو تشنه است وضو ساخت و نماز گزارد و دعا کرد ابر پاره پیدا شد و زمین را پوشید
و ببارید چندانکه زمین وی پر شد و این در تابستان بود و بعد از آن غلام خود را بفرستاد تا به بیند که باران تا کجا رسیده
است خبر آورد که از زمینها نگذشته است **ثابت بن قیس رضی الله عنه** وی گفته که در سریه بیرون آمدیم ناگاه جاسوسان اعدا
را دیدیم روی در گریز آوردیم اسب یکی از اصحاب بلغزید و بر ران وی افتاد و ران وی بشکست چنانکه گویی دانهای خرما بود
پس خواستیم که وی را بر چهار پایان دیگری بار کنیم تن بآن در نداد و گفت مرا بکشید وی را بگذاشتیم و ما بگشتیم و یک روز
برفتیم ناگاه از عقب رسید پای وی نیک چنانکه نظر کردم بر پای وی هیچ اثر جراحت نیافتم پنداشتی که سالها بر وی گذشته است
گفت آینده آمد بر اسبی سفید سوار دست بر ران من فرود آورد و فرمود بخوان که فان تولوا فقل حسبی الله لا اله الا هو علیه
توکلت و هو رب العرش العظیم جراحت من روی برآورد و نیک شد **تمیم الداری رضی الله عنه** وی در وقتی که رسول صلی الله علیه و سلم
از تبوک باز گشته بود با جماعتی از یمن آمد و اسلام آورد از وی آرند که در مدینه حرّهٔ آتشی پیدا آمد در وقت خلافت امیر المؤمنین
عمر رضی الله عنه پیش تمیم داری آمد و گفت برخیز بسوی این آتش برویم تمیم گفت یا امیر المؤمنین من کیستم و من چیستم عمر رضی الله
عنه چندان مبالغه کرد که تمیم برخاست و هر دو بسوی آن آتش روی نهادند راوی گوید من نیز در عقب ایشان روان شدم تمیم را

دیدیم که بدست خود اشارت میکرد آتش را میراند تا آنزمان که آن آتش بدر غار در آمد و تمیم نیز در عقب آتش در آمد
و عمر رضی الله عنه میگفت لیس من یری کمن لم یره زید بن خارجه رضی الله عنه نعمان بن بشیر رضی الله عنه گوید که زید بن خارجه رضی الله
عنه تن درست ترین مردم مدینه بود ناگاه دردی در میان گلوی وی پیدا شد میان ظهر و عصر وفات کرد وی را بخوابانیدم
و بردی یا کسایی بر وی پوشیدم چون بمسجد رفتم و نماز دیگر و نماز شام گزاردم کسی خبر آورد که برخیز که زید بن خارجه بعد از
وفات سخن میگوید بتعجیل پیش وی رفتم جمعی از انصار پیش از من آنجا حاضر شده بودند چون بنشستم شنیدم که میگفت یا
بزبان وی گفتند که عمر امیر المؤمنین اجلد قوم بود باک نمی داشت از آنکه در راه خدای تعالی ملامتی بوی رسید مردم را
منع میکرد از آنکه قوی ایشان ضعیف را نخورد و بعد از آن بیان حال امیر المؤمنین عثمان و از اختلافات و فتنهای که در آخر زمان
خلافت وی واقع شد خبر داد بعد از آن از بهشت و دوزخ و اصحاب آنها خبرها گفت چون خاموش شد از حاضران
پرسیدم که پیش از آنکه من بیایم چه گفت گفتند بهمین طریقه از احوال رسول صلی الله علیه وسلم و احوال ابو بکر الصدیق
رضی الله عنه خبر داده بود امرأة انصاریه رضی الله عنها انس بن مالک رضی الله عنه گوید که بعیادت جوانی از انصار رفتیم و وی
مادری داشت سال خورده و نابینا شده هنوز ما بر سر بالین وی بودیم که وی بمرد جامه بر وی پوشیدیم و با مادر وی
گفتیم که خدای تعالی ترا درین مصیبت اجر دهاد گفت پسر من بمرد گفتیم آری گفت خدایا اگر تو میدانی که بسوی تو و پیغمبر تو هجرت
کرده ام تا در هر سختی فریاد رس من باشی بار این مصیبت را امروز بر من منه انس رضی الله عنه گوید که هنوز بیرون
نرفته بودیم که وی جامه از روی خود برداشت و طعام خورد و ما نیز با وی طعام خوردیم زایده کنیزک عمر بن الخطاب رضی الله عنه گویند که
روزی بنزدیک رسول صلی الله علیه وسلم در آمد و بر وی سلام کرد رسول صلی الله علیه وسلم در آمد و بر وی سلام کرد رسول ص
گفت ای زایده چرا بنزدیک من دیر دیر می آیی تو موفقه و من ترا دوست میدارم گفت یا رسول الله امروز بعجبی آمده ام
گفت آن چیست گفت بامداد بطلب هیزم میرفتم چون خرمه بستم و بر سنگی نهادم تا برگیرم سواری دیدم که از آسمان بزمین
آمد و بر من سلام گفت و گفت محمد را از من سلام گوی و بگوی که رضوان خازن بهشت گفت بشارت باد ترا که بهشت
بر امتان تو سه قسمت کرده اند یک گروه بی حساب به بهشت در شوند و یک گروه حساب آسان کنند و گروهی را بشفاعت تو بخشند
این بگفت و قصد آسمان کرد و از میان آسمان و زمین بمن التفات کرد مرا دید که آن خرمه بر نمی توانستم داشتن گفت یا
زایده آن خرمه را بر سنگ بگذار و مر سنگ را گفت یا سنگ آن خرمه بر نمی توانستم داشتن گفت یا زایده آن خرمه را
بر سنگ بگذار و مر سنگ را گفت یا سنگ آن خرمه را با زایده بخانه عمر بر آن سنگ روان شد و خرمه هیزم را همی آورد تا
بدر خانه عمر رضی الله عنه رسول صلی الله علیه وسلم برخاست و با زایده بدر خانه عمر آمد اثر آمد شد سنگ بدید بعد رسول ص
گفت الحمد لله که خدای تعالی مرا از دنیا بیرون نبرد تا رضوان آفرینش امت من بشارت بداد و خدای تعالی زنی از امت
من بمدد جهد مریم رسانید رکن سابع در ذکر شواهد و دلایل که از تابعین و تبع تابعین تا طبقه صوفیه رحمهم الله ظاهر شده است
قصه ربیع اخو ربعی بن خراش رضی الله عنه ربعی بن خراش گوید که ما چهار برادر بودیم و ربیع از همه بیشتر نماز میگزارد و روزه میداشت
در روزهای گرم وی وفات کرد روی وی را بپوشیدیم و گرد وی بنشستیم و کسی فرستادیم که از بازار برای وی کفن بخرد ناگاه

دیدیم

دیدیم که روی خود را بگشاد و گفت السلام علیکم حاضران گفتند و علیک السلام بعد از مردن سخن میگویی گفت نعم لقیت ربی
بعدکم فلقیت ربا غیر غضبان واستقبلنی بروح وریحان واستبرق الا وان ابا القاسم صلی الله علیه وسلم ینتظر الصلوة
علی فعجلونی ولا تؤخرونی چون این خبر بعایشه رضی الله عنها رسید فرمود که از رسول صلی الله علیه وسلم شنیدم که گفت
از امت من کسی بعد از مردن سخن خواهد کرد و وی از بهترین تابعین خواهد بود و هم از وی آرند که سوگند خورده بود که نه
بخندد تا داند که باز گشت وی کدام خواهد بود از بهشت و دوزخ گویند که وی نخندید مگر بعد از موت غاسل وی
گفته است که در آن وقت که وی را غسل میکردم همیشه بر روی وی تبسم میکرد و از یکی از سلف آرند که گفت همسایه
داشتم نصرانی وفات کرد در میان آنکه نصاری وی را غسل میکردند راست بنشست و گفت مسلمانان را پیش من آواز دهید
چون آن آواز بشنیدم پیش وی رفتم گفت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله بعد از آن در ساعت بمرد
وی را غسل کردیم و نماز گزاردیم و در مقابر مسلمانان دفن کردیم ابو مسلم الخولانی رحمه الله تعالی وی هرگز سخن دنیا نگفتی و چون
با کسی نشستی که سخن دنیا گفتی از مجلس وی برخاستی روزی بمسجدی در آمد جمعی دید نشسته امیدوار شد که شاید
بذکری و سخن خیری مشغول باشند پیش ایشان بنشست ناگاه یکی از ایشان گفت غلام من از تجارت آمد و چندین و چندین سود
آورد و دیگری گفت چهار غلام خود ساخته ام و بفلان سفر میفرستم ابو مسلم در ایشان نگریست و گفت میدانید که مثل من و مثل شما
چیست همچون کسیست که وی را باران عظیم گرفت ناگاه دید که درگاهی پیدا شد و در بزرگ بر آنجا نشانده با خود گفت
که بدین در در آیم چندانکه باران باز ایستد چون در آمد آن خانه سقف نداشت من نیز پیش شما نشستم که شاید از شما ذکری
و خیری بهره برم شما خود اهل دنیا بوده اید برخاست و برفت از وی آرند که چون اسود عنسی در یمن دعوی پیغمبری کرد
ابو مسلم خولانی را طلبید و گفت تو گواهی میدهی که من رسول خدایم ابو مسلم گفت [illegible] اسود گفت گواهی میدهی که محمد
رسول خداست گفت آری چند بار این سخن را مکرر کرد جواب همین گفت بفرمود تا آتش عظیم برافروختند و ابو مسلم را
در آتش انداختند وی را هیچ گزندی نرسید اسود را گفتند وی را دور کن و اگر نه اعتقاد متابعان ترا [illegible] خواهد آورد وی را
فرمود که از یمن کوچ کند بمدینه رفت و رسول صلی الله علیه وسلم وفات کرده بود و ابو بکر بخلافت نشسته بمسجد در آمد و نماز
گزارد امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه وی را دید پیش وی رفت و پرسید که از کدام قومی گفت از اهل یمن پرسید که چه کرد
آن مرد که آن کذاب وی را در آتش انداخت گفت آن عبد الله بن ثوب بود عمر رضی الله عنه گفت سوگند بخدای تعالی
بر تو که تو اویی گفت آری وی را در کنار گرفت و بگریست و وی را پیش ابو بکر برد رضی الله عنه و میان خود و ابو بکر بنشاند
گفت الحمد لله الذی لم یمتنی حتی ارانی فی امة محمد صلی الله علیه وسلم من فعل به کما فعل بابرهیم خلیل الرحمن صلوات الله علیه و هم از
وی آرند که وی را جاریه بود روزی از وی پرسید که ای ابو مسلم چند گاه است که پیوسته زهر در طعام تو میکنم و نمی بینم که ترا از آن
ضرری رسید ابو مسلم گفت چرا چنین کردی گفت من جاریه جوانم مرا از پیش خود نزدیک میگردانی و نه مرا بکسی دیگر میفروشی
ابو مسلم گفت من هر گاه که میخواهم که طعام خورم این دعا را میخوانم که بسم الله خیر الاسماء الذی لا یضر مع اسمه داء رب الارض ورب السماء
و هم از وی آرند که هر گاه که بقصد غزا بروم رفتی چون بآبی عظیم رسید که از مثل آن گذشتن معهود نبودی با همراهان خود گفتی بگذرید

بسم الله تعالی در پیش ایشان روان شدی و ایشان در عقب وی و از آن آب بگذشتندی با مردمان گفتی هیچ چیز از شما برده است
من ضامنم یک روز کسی بقصد توبره در آب انداخت با وی گفت توبره مرا آب برده است ابو مسلم وی را گفت دنباله من بیا چون
مقداری راه برفتند دیدند که آن توبره در جوی آویخته است فرمود که برو و توبره خود را بگیر وهم از وی آرند که درمی داشت ببازار رفت
تا آرد بخرد سایلی بروی الحاح بسیار کرد چند جا رفت تا از آن سایل خلاص یابد آن سایل در مقابله وی ایستاد درهم را بوی داد
و توبره که همراه داشت بکارخانه درودگران برد و از چوب ریزه که از اره آن ریخته بود پر کرد و سر آن را ببست و بخانه برد
و پنهان از اهل خود بخانه درآورد و بیرون رفت اهل وی آن توبره را دید سر بگشاد دید که پر آرد سفید است خمیر کرد و نان پخت
چون بدرق برآمد ابو مسلم رحمه الله از اهل خود ترسان بخانه درآمد اهل وی آن نان و طعامی که داشت پیش وی نهاد تا بخورد
چون فارغ شد پرسید که این از کجا بود گفت از آن آردی که آورده بودی ابو مسلم رحمه الله هیچ نگفت وهم از وی آرند که هرگاه
بمنزل خود درآمدی چون بمیان سرای رسیدی تکبیر گفتی و چون بخانه درآمدی تکبیر گفتی خاتون وی نیز تکبیر گفتی و شرایط خدمت بجای
آوردی و طعام پیش وی نهادی روزی زنی با اهل وی گفت که تو خاتون ابو مسلم خولانی اگر وی با معاویه سخن میگوید وی را خادمی
میدهد و چندان عطا میدهد که معاش شما بخیر گذرد چون شب شد ابو مسلم بخانه درآمد و تکبیر گفت اهل وی موافقت نکرد و بطریقه
معهود وظیفه خدمت بجای نیاورد دانست که وی را کسی بفریب آورده است گفت خدایا هر که اهل مرا بفریب آورده است چشم وی را نابینا
گردان آن زن در خانه خود نشسته بود و چراغ نهاده با حاضران گفت که چراغ بمرد گفتند نی گفت انا لله چشم من نابینا شد و چون دانست
که آن بسبب دعای ابو مسلم شده است پیش وی می آمد و اظهار توبه میکرد و استدعای دعا می نمود تا آن وقت که ابو مسلم رحمه الله دعا
کرد که بار خدایا اگر راست میگوید چشم وی را بینا گردان خدای تعالی چشم وی را بینا گردانید وهم از وی آرند که گاهی که آهوان را باز دار
تا ما بدست بگیریم دعا کردی و خدای تعالی ایشان را از رفتن باز داشتی تا کودکان بدست بگرفتندی **عامر بن عبد قیس رحمه الله تعالی**
از وی آرند که چون عطای خود بگرفتی در طرف ردای خود کردی و هیچ یک از مساکین از وی چیزی طلب نکردی الا که بدادی
چون بخانه رسیدی آن را پیش اهل خود انداختی آن را بشمردندی همان بودی که در اول بودی و هیچ کم نیامدی وهم از وی آرند
که روزی قومی وی را همراهی کردند چون کوچ میکردند شیری پیش آمد چون مقداری راه برفت با خود گفت این شیر برای
آن شیر میدان است وقتی که بوضو حاجت افتد چه خواهم کرد بازگشت و آن قوم را گفت شیر را بنشانید و آب پر کنید چنان کردند
هرگاه که میخواست که وضو سازد آب بیرون می آمد و هرگاه که میخواست بیاشامد شیر بیرون می آمد وهم از وی آرند که هرگاه
که نماز گزاردی شیطان بصورت ماری متمثل شدی و بزیر پیراهن وی درآمدی و از آستین وی بیرون آمدی و وی از آن هیچ
متغیر نشدی وی را گفتندی چرا این مار را از خود دور نکنی گفت از خدای تعالی شرم میدارم که از غیر وی بترسم و الله که من آگاه نمی
شوم آن وقت که به پیراهنم درمی آید و بیرون می رود **زاذان کندی رحمه الله تعالی** تابعی کوفی بود روزی گفت خداوندا من گرسنه‌ام
اندر روزنه خانه وی نانی فرو افتاد مانند سنگ آسیایی **زرارة بن ابی اوفی رحمه الله تعالی** تابعی بصری بود روزی در مسجد امامت میکرد چون
باین آیت رسید که فاذا نقر فی الناقور بیفتاد و بمرد **سعید بن مسیب رحمه الله تعالی** از وی آرند که یکی از امرا که والی مدینه شده بود
بمدینه آمد علی بن الحسین و قاسم بن محمد و سالم بن عبد الله رضی الله عنهم و جمعی دیگر از قریش بدیدن وی آمدند آن والی روی

بایشان کرد که سعید بن مسیب کدام است از شما علی بن الحسین رضی الله عنهم فرمود که وی مسجد را لازم گرفته است و
بصحبت امرا نمی رود گفت تو که علی بن الحسین بن علی بن ابی طالبی و قاسم که پسر محمد بن ابی بکر صدیق است و سالم که پسر
عبد الله بن عمر است پیش من می آیند و سعید بن مسیب نمی آید والله که گردن وی را بخواهم زد سه بار تکرار کرد علی بن
الحسین علیهما السلام میگوید که بدین سبب مجلس بر ما تنگ شد چون بیرون آمدیم پیش سعید بن مسیب رفتیم و قصه را با وی
گفتیم و گفتم اگر بعمره میروی دور نیست گفت مرا در عمره نیت صادق در خاطر نیفتاده است گفتم بجانب بعضی از برادران رو و گفت
باین منادی که روزی پنج بار ندا میکند چکنم والله که هرگز مرا ندا نخواهد کرد مگر اینکه بوی خواهم آمد پس گفتم در مسجد از اینجا که می نشینی
بجای دیگر نقل کن زیرا که ترا در جای دیگر خواهند طلبید نمی گذارم که مرا در آن خوی داده است با آنچه خوی داده است از خیرات
و طاعات گفتم ای برادر من تو نمی ترسی گفت چون بپرسیدی خدای تعالی میداند که من از هیچ چیز غیر وی نمی ترسم لیکن اول
آنچه میگویم و اوسط آن و آخر آن حمد و ثنای خدای تعالی میگویم و درود بر محمد صلی الله علیه و سلم و از خدای درمیخواهم که مرا
بدین والی فراموش گرداند مدتی آن امیر در مدینه بود و بعد از آن عزلش کردند و عزیمت شام کرد چون چند منزل از مدینه
بیرون آمد روزی غلام وی وی را وضو میداد غلام را گفت یک ساعت باش زهی رسوایی و شرمندگی من از علی بن الحسین و قاسم
بن محمد و سالم بن عبد الله که من در پیش ایشان سوگند خوردم که گردن سعید بن مسیب را بزنم و الله که از آن وقت تا این
زمان در هیچ ساعت از ساعات شب و روز یاد من نیامده است غلام گفت آنچه خدای تعالی بتو خواست بهتر از آن است که
تو بخود خواسته بودی وهم از وی آرند که گفته است در ایام حره که یزیدیان بر مدینه مسلط شده بودند و بسیاری از مهاجرین
و انصار را بقتل آوردند غیر از من در مسجد رسول صلی الله علیه و سلم هیچ کس نبود هرگاه که وقت نماز شدی از روضه شریفه آواز
بانگ نماز آمدی برخاستمی و نماز بگذاردمی اهل شام بمسجد درمی آمدند و میگفتند انظروا الی هذا الشیخ المجنون **سعید بن جبیر رحمه الله تعالی**
تابعی کوفی فقیه و عابد و فاضل بود و حجاج بن یوسف وی را بکشت سنه خمس و تسعین و هو ابن تسع و اربعین سنه از وی آرند که
حجاج یکی از خواص خود را با ده تن بطلب سعید بن جبیر رحمه الله فرستاد در اثنای طلب بصومعه راهبی رسیدند و سراغ
کردند ایشان را نشان داد چون بوی رسیدند در سجده بود سلام کردند سر از سجده برداشت و نماز خود تمام کرد و جواب
سلام ایشان باز داد گفتند حجاج ترا می طلبد حمد و ثنای خدای تعالی گفت و درود بر رسول صلی الله علیه و سلم فرستاد
و با ایشان روان شد بصومعه آن راهب رسیدند راهب ایشان را گفت بالای دیر بالا آیید که شیر و پلنگ بگرد این
دیر می آیند سعید بن جبیر در نیامد گفتند می خواهی که بگریزی گفت نی گریزم اما بخانه مشرک درنخواهم آمد ابدا گفتند سباع ترا هلاک
خواهند کرد گفت باکی نیست پروردگار من با منست شر ایشان را از من خواهد گردانید و ایشان را پاسبان من خواهد ساخت
تا مرا از هر گزنده نگاه دارند راهب گفت از وی عهد و پیمانی بستانید سعید گفت با خداوند بزرگوار خود عهد کردم تا صباح از اینجا
دور نشوم راهب گفت شما بالا آیید و کمانهای خود را زه کنید تا امشب این بنده صالح را از سباع نگاه دارید چون شب
درآمد دیدند که شیری آمد و بوی نزدیک شد خود را بر وی بمالید و برفت و دور بنشست بعد از آن پلنگی آمد و آنچه شیر کرده بود
بکرد چون راهب آن را بدید و بامداد کرد فرود آمد و از وی شرایع اسلام و سنن رسول صلی الله علیه و سلم پرسید و ایمان آورد

وهم از وی آرند که پیش از کشته شدن بر حجاج دعا کرد و گفت اللهم لا تسلطه علی احد یقتله بعدی بعد از وی حجاج پانزده روز بیش
نزیست و دران پانزده روز دایم می گفت مرا با سعید بن جبیر چه کار بود هر گاه که میخواهم که خواب کنم پای مرا میگیرد وهم از وی
آرند که خروسی داشت که وقت بانگ کردی به تهجد برخاستی یک شب بانگ نکرد و چون بامداد گرد بنماز شب برنخاست
بود بر وی بسیار دشوار آمد گفت آن خروس را چه شده بود قطع الله صوته دیگر از ان خروس آواز بر نیامد مادر وی از وی درخواست
کرد ای سعید بعد ازین بر هیچ چیز دعا بد مکن از وی آرند که چون وی را گردن زدند و سر وی بر زمین افتاد سه بار لا اله
الا الله گفت دو بار بلند و یکبار آهسته اویس قرنی رحمه الله تعالی امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه در عهد خلافت خود در موسم
حج مردمانرا گفت بر پای خیزید پس گفت بنشینید مگر آنکس که از قرن باشد یک کس بجای بماند و آن انس بود عم اویس
عمر رضی الله عنه از انس پرسید که اویس را می شناسی انس گفت ویرا چه می پرسی یا امیر المؤمنین والله که در میان ما از وی
نادان تر و دیوانه تر و محتاج تر کسی نیست عمر رضی الله عنه بگریست و گفت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول یدخل الجنة بشفاعته
مثل ربیعة ومضر هرم بن حیان رحمه الله گوید که چون این خبر بمن رسید بکوفه رفتم و مرا هیچ مقصودی نبود جز دریافت صحبت
وی ناگاه در میانه روز بکنار فرات رسیدم دیدم که وضو میساخت وی را بشناختم زیرا که حلیه وی را شنیده بودم بر وی سلام
کردم جواب داد خواستم که مصافحه کنم مصافحه نکرد گفتم یرحمک الله یا اویس وغفر لک کیف انت رحمک الله بعد از ان گریه بر من
زور کرد از غایت محبتی که با وی داشتم و وی نیز بگریست چون از گریه فارغ شدیم گفت حیاک الله یا هرم بن حیان کیف
انت یا اخی ترا که بمن راهنمای کرد گفتم خدای تعالی گفت لا اله الا الله سبحان ربنا ان کان وعد ربنا لمفعولا از وی پرسیدم که
نام مرا و نام پدر مرا از کجا دانستی و پیش ازین هرگز ترا ندیده ام فرمود نبانی العلیم الخبیر و بعد از ان سخنان دیگر فرمود و در آخر
موعظه که میفرمود گفت مات محمد صلی الله علیه وسلم ومات ابو بکر خلیفة رسول الله صلی الله علیه وسلم ومات اخی وصدیقی عمر بن الخطاب
گفتم رحمک الله هنوز عمر نمرده است گفت بلی مرده است خدای تعالی خبر مرگ وی بمن رسانید و بعد از ان سخنان دیگر فرمود
و مرا دعاهای خیر کرد و در آخر گفت السلام علیک ورحمة الله وبرکاته بعد ازین دیگر ترا نخواهم دید و روان شد خواستم که باوی
قدمی چند بروم نگذاشت در قفای وی میگریستم و می نگریستم تا بکوچهای کوفه در آمد بعد از ان هر چند در طلب وی شتافتم از وی هیچ
اثر و خبر نیافتم اما بر من هیچ هفته نگذشت که ویرا یکبار و دو بار در خواب ندیدم از وی آرند که در آذربیجان که بغزا رفته بود ویرا وفات
رسید اصحاب وی خواستند که قبر وی بکنند بسنگی رسیدند که قبر دران کنده بود و لحد آنرا مهیا ساخته و خواستند که کفن وی
سازند در جامهای وی جامها یافتند که دست باف بنی آدم نبود ویرا ازان کفن ساختند و در قبر دفن کردند میمون بن شبیب رحمه الله
وی گفته است که در زمان حجاج خواستم که بمسجد جمعه روم باز با خود گفتم که چرا در عقب این ظالم نماز گزارم درین متردد بودم که آخر
رای من بر رفتن قرار گرفت شنیدم که از جانب خانه آواز آمد که یا ایها الذین آمنوا اذا نودی للصلوة من یوم الجمعة الآیة وهم وی
گفته است که روزی مکتوبی می نوشتم چیزی بخاطر من آمد که اگر آنرا می نوشتم آن مکتوب زینتی می یافت اما دروغ بود و اگر نمی نوشتم
راست بود اما مکتوب اندک قبحی میداشت گاهی میگفتم بنویسم و گاهی میگفتم ترک کنم تا آخر خاطر من بر ترک قرار گرفت از گوشه خانه آواز
آمد که یثبت الله الذین آمنوا بالقول الثابت فی الحیوة الدنیا الآیة صلة بن الاشیم رحمه الله تعالی یکی از ثقات گفته است که با وی بجنگ غزا

بجانب کابل بیرون آمدیم چون در منزل فرود آمدیم با خود گفتم که امشب مراقب حال وی میباشم تا به بینم که آنچه مردمان از عبادت وی می گویند
چونست چون نماز خفتن گذارد بخفت و بعد ازان که مردم قرار گرفتند برخاست و دران نزدیکی بیشه بود با آنجا در آمد من نیز در عقب وی
در آمدم وضو ساخت و در نماز ایستاد ناگاه دیدم که شیری بنزدیک وی رسید آنجا درختی بود از ترس بآنجا بالا رفتم وی بآن شیر التفات
نکرد و از وی چیاب موشی برنداشت چون بسجده رفت گفتم حالی ویرا میدرد چون نماز را تمام کرد و سلام داد روی بآن شیر کرد و گفت
برو ای سبع و روزی خود از جای دیگر طلب کن آن سبع برگشت و بانگی کرد که گفتم مگر کوهها از هم بدرید و همچنان نماز می گزارد تا صبح
بدمید وهم وی گفته است که چون بغزو نزدیک رسیدیم و امیر لشکر حکم کرد که هیچکس از لشکر جدا نشود استر وی با بار گم شد برخاست
و در نماز ایستاد و گفت اللهم اقسمت علیک ان ترد علی بغلی وثقلها فی الحال استر وی با بار بهم برآمد و پیش وی بیستاد وازصلة بن
اشیم رحمه الله آرند که وی گفته است که روزی در نواحی اهواز میگشتم گرسنگی بر من غلبه کرد هر چند طعامی طلبیدم که بخورم نیافتم دعا کردم و از
خدای تعالی طعامی طلبیدم بر بالای مرکوب خود در خواب شدم آوازی بگوش من رسید دیدم که دستارچه ایست افتاده و چیزی دران
پیچیده آنرا برداشتم و بگشادم در اندرون طبقی از برگ خرما یافتم پر خرمای تر و دران وقت در هیچ جای خرمای تر نبود ازان چندان
بخوردم که سیر شدم و باقی با بر داشتم براهبی رسیدم و آنرا بوی گفتم از من طلب طعام کرد رطبی چند بوی دادم بعد ازان بروزگاری
گذر من بر راهب افتاد آنجا درختها خرمای خوب رسته بود و گفت این ازان رطبهاست که بمن دادی هرم بن حیان رحمه الله تعالی از وی
آرند که در تابستان که هوا بغایت گرم بود وفات کرد چون ویرا در قبر کردند پاره ابر برآمد برابر قبر وی نه زیادت و نه کم و بر بالای قبر وی
بارید و ازانجا تجاوز نکرد و گویند در همان ساعت از قبر وی گیاه برآمد عمر بن عبد العزیز رحمه الله تعالی کنیت وی ابو حفص بود مادر وی
ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب و مدت خلافت وی دو سال و پنج ماه و پانزده روز بوده است و مات رحمه الله لعشرین بقین من رجب
سنة احدی ومایه وهو ابن تسع وثلثین سنة گویند که امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه ازین نهی کرده است و منادی دختر گفت والله که
من چنان نخواهم کرد که در نهان فرمان عمر برم و در خلا مخالفت وی کنم چون بامداد شد امیر المؤمنین عمر رضی الله عنه پسر خود عاصم را گفت
بفلان خانه رو آنجا دختریست اگر مشغول بدیگری نشده باشد ویرا نکاح کن شاید خدای تعالی از وی فرزندی مبارک بدهد
عاصم برفت و ویرا نکاح کرد از وی ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب متولد شد و از وی عمر بن عبد العزیز متولد شد چون عبد العزیز
مروان خواست که ام عاصم را نکاح کند وکیل خود را گفت چهارصد دینار از طیب مال من جمع کن که میخواهم که با خانه داده که اهل صلاح
اند وصلت کنم پس ام عاصم را نکاح کرد و از وی عمر بن عبد العزیز متولد شد سفیان ثوری رحمه الله گفته است که الخلفاء خمسة ابو بکر
و عمر و عثمان و علی و عمر بن عبد العزیز رضوان الله علیهم اجمعین رجاء بن حیوة گفته است که در وقتی که عمر بن عبد العزیز امیر مدینه بود
دیدم که بهری تکیه بر دست انداخته بود گفتم این بیرون ادب کیست که تکیه بر دست امیر کرده است چون نماز گزارد و بخانه در آمد
من نیز از عقب وی در آمدم و گفتم اصلح الله الامیر آن پیر که بود که تکیه بر دست امیر کرده بود فرمود که تو ویرا دیدی ای رجاء گفتم
آری فرمود که نمی پندارم ترا مگر مرد صالح که وی برادر من بود خضر علیه السلام آمده بود و مرا آگاه میکرد که نزد وی امر خلافت بمن خواهد
رسید و در آنجا عدل خواهم ورزید آورده اند که چون وی بخلافت نشست شبانان در کوهها گفتند این مرد صالح که بخلافت نشسته
است کیست ازیشان پرسیدند که این را از کجا دانستید گفتند گرگان و شیران از گوسفندان ما دور شدند و آسیبی نمیرسانند و کسی

گفته است که در زمان عمر عبد العزیز بباديه رسیدم دیدم که گرگ در میان گوسفندان میگردد و آسیبی نمی رساند آورده اند
که بعضی از عمال وی بوی نوشتند که شهر ما ویران است اگر امیر المؤمنین چیزی تعیین کند تا آنرا مرمت کنیم در جواب نوشت که مضمون
کتاب ترا دانستم گرد شهر خویش از عدل حصاری بساز و راههای آنرا از ظلم پاک کن که مرمت شهر تو اینست و آورده اند که چون
بر موت مشرف شد فرمود که مرا بنشانید وی را بنشاندند فرمود که الهی من آنم که مرا امر کردی و تقصیر کردم و نهی فرمودی و عاصی شدم
ولیکن میگویم لا اله الا الله بعد از آن سر بالا کرد و تیز نگریست از وی پرسیدند که بس تیز می نگری فرمود که جماعتی حاضر آمده اند که
نه انس و نه جن اند و بعد از آن فوت شد و آورده اند که چون خاک بر وی ریختند از آسمان کاغذی فرود آمد در وی نوشته که
بسم الله الرحمن الرحیم هذا امان من الله لعمر بن عبد العزیز من النار صاحب فتوحات مکیه قدس الله سره در ذکر اقطاب آورده است
که بعضی از ایشان آنانند که با خلافت معنوی ایشان خلافت صوری نیز انضمام یافته است و عمر بن عبد العزیز را رحمه الله تعالی
از آنجمله داشته **عمرو بن عتبة رحمه الله تعالی** وی از کبار تابعین است از اهل کوفه قد شغلته العبادة عن الروایة شرط وی با اصحاب این بود
که وی خدمت ایشان کند روزی که هوا بسیار گرم بود بچرانیدن گوسفندان بیرون رفته بود یکی از اصحاب در عقب وی رفت وی را
یافت در خواب و پاره ابر وی را سایه کرده چون بیدار شد گفت ای عمرو بشارت باد ترا عمرو از وی پیمان بستد که آنرا با کسی نگوید
از وی آرند که وقتی بغزا میرفت چهارپایان اصحاب را نگاه میداشت ابر بر سر وی سایه میکرد و وی نماز میگزارد و سباع گرد
وی در می آمدند و وی را نگاه میداشتند وی گفته است که از خدای تعالی سه چیز خواسته ام دو چیز عنایت کرده است و سیوم را
امیدوارم از خدای تعالی درخواستم که مرا در دنیا بی رغبت گرداند آمدن و رفتن پیش من برابر شده است و دیگر درخواستم
که مرا شهادت روزی کند امید میدارم که آن روزی کند و دیگر درخواستم که مرا قوت دهد در ادای صلوات قوت داد
مطرف بن عبد الله بن شخیر رحمه الله تعالی از وی آرند که با یکی از اصحاب خود در شب تاریک میرفتند بر تازیانه یکی از ایشان روشنایی
پیدا شد که راه می دیدند و هم از وی آرند که شخصی بدروغ بر چیزی گفت مطرف گفت خداوندا اگر این شخص این سخن را بر مطرف
بدروغ می بندد زود وی را هلاک گردان فی الحال آن شخص بیفتاد و بمرد اهل آن شخص بوالی که زیاد بود استغاثه کردند زیاد
گفت هیچ چیزی بر وی ندارد که نکشته گفت دعای مرد صالح با قدر موافق افتاد چه توان کرد **محمد بن المنکدر رحمه الله تعالی** از وی آرند
که با جمعی از غازیان برای میرفت یکی از ایشان گفت قدری پنیر تازه میخواهیم محمد بن المنکدر گفت از خدای تعالی بخواهید که وی قادرست
که درین راه پنیر تازه بدهد همه قوم دعا کردند چون اندکی راه برفتند زنبیلی یافتند سر دوخته پر از پنیر تر دیگری گفت قدری عسل
بایستی که با این پنیر بخوردمی محمد بن منکدر گفت آنکس که شما را پنیر داد می تواند که عسل هم بدهد قوم دعا کردند چون اندکی برفتند
قدحی پر عسل دیدند بر سر راه نهاده فرود آمدند و آن پنیر و عسل را باهم بخوردند **عبد الله بن ابی جعفر رحمه الله تعالی** وی گفته است که
بغزای قسطنطنیه میرفتیم کشتی ما بشکست و موج ما را بسنگی انداخت در میان دریا ما پنج یا شش کس بودیم خدای تعالی برای
هر یکی از ما هر بامداد یک برگ از آن سنگ می رویانید که آنرا می مکیدیم و بجای طعام و شراب می نشست تا آن وقت که کشتی بما رسید
و ما را برداشت و بکنار دریا برد **ایوب السختیانی رحمه الله تعالی** از نساک بصره بوده است قال الحسن البصری رحمه الله سید شباب
اهل البصرة ایوب السختیانی عبد الواحد بن زید گفته است که با ایوب سختیانی در کوه حرا بودیم مرا تشنگی دریافت چنانکه وی آنرا

از بشره من فهم کرد گفت ترا چه شد گفتم مرا تشنگی غلبه دریافته است که بر نفس خود ترسانم گفت هر چه بگویم پوشیده خواهی
داشت گفتم آری مرا سوگند داد من هم سوگند خوردم که تا او زنده باشد با هیچ کس نگویم پای خود را بر کوه حرا زد و آب بر
جوشید سیراب بخوردم و مقداری با خود برداشتم و تا زنده بودم با هیچ کس نگفتم **سالم بنانی رحمه الله تعالی** وی بصری است چهل
سال در صحبت انس بوده است رضی الله عنه همیشه روزه میداشت و در هر شبانروزی یک ختم قرآن میکرد از جماعتی که در سحرها
بر قبر وی میگذشته اند روایت کرده اند که میگفته اند که چون نزدیک بقبر سالم میرسیم آواز قراءت قرآن می شنویم
روزی سالم از حمید طویل پرسید که هیچ بتو رسیده است که کسی غیر از انبیا در قبر وی نماز گزارد حمید گفت نی سالم گفت
خداوندا اگر کسی را اذن خواهی کرد که در قبر نماز گزارد سالم را اذن کن یکی از ثقات گفته است که والله الذی لا اله الا هو
که من سالم را در قبر نهادم و حمید طویل با من بود چون خشتها را بر لحد وی راست کردیم ناگاه یک خشت فرو رفت دیدیم که
در نماز ایستاده است حمید را گفتم که می بینی گفت خاموش باش چون از دفن وی باز گشتیم پیش دختر وی رفتیم و گفتیم عمل
سالم چه بود گفت از وی چه مشاهده کردید آنچه مشاهده کرده بودیم گفتیم گفت پنجاه سال بود که وی قیام شب میکرد چون
سحر میشد در دعا میگفت اللهم ان کنت اعطیت احدا من خلقک الصلوة فی قبره فاعطنیها از کرم خدای تعالی نیز دور که دعای
وی را رد کند **حسن بصری رحمه الله تعالی** وی از کبار تابعین است ولد لسنتین بقیتا من خلافة عمر رضی الله عنه صد و بیست تن را
از اصحاب رسول صلی الله علیه وسلم دریافته است و قیل مائة و ثلثین والله اعلم در ماه رجب وفات یافته است سنة عشر
و مائة وهو ابن اربع و ثمانین سنة و سلف گفته اند که کلام وی شبیه بود بکلام انبیا علیهم السلام **فمن کلماته المبارکة** رحم الله عبدا جعل الهموم
هما واحدا ان کل کره ولبس خلقا ولصق بالارض واجتهد فی العبادة وبکی علی الخطیئة وطلب بهذا الرحمة وهرب من هذا العذاب
ومنها لا تضحک فانک لا تدری لعل الله قد اطلع علی بعض اعمالنا فقال لا اقبل منکم شیئا لا تضحک فانک لا تدری لعل الله قد اطلع
علی بعض اعمالنا فقال لا اقبل منکم شیئا **ومنها** لا یخرج نفس ابن آدم من الدنیا الا بحسرات ثلث انه لم یشبع مما جمع ولم یدرک ما امل
ولم یحسن الزاد لما قدم علیه چون عمر بن عبد العزیز رحمه الله بخلافت بنشست نامه نوشت بحسن بصری و گفت اعنی باصحابک جواب
فرستاد اما طالب الدنیا فلا ینصحک و طالب المولی فلا یصحبک و اکتف بذوی الانساب فانهم اذا لم یتقوا اکرموا گفت مرا کسی فرست
از یاران خویش که مرا یاری کند حسن بصری جواب فرستاد گفت آنکس را که بتو فرستم از دو بیرون نیست یا آن جهان
جوید یا این جهان جوی ترا نصیحت نکند و آن جهان جوی با تو صحبت نکند ولیکن بسنده کن بخداوندان اصل که اگر پرهیز نکنند باری
و دامن از گرامی دارند و اصل پاک هرگز خطا نکند و از وی آرند که پیوسته یکی از خوارج بمجلس وی حاضر میشد و اهل مجلس را ایذا میکرد یک
روز اهل مجلس با وی گفتند که یا ابا سعید هیچ با امیر نمی گویی که شر این خارجی را از سر ما دفع کند حسن هیچ نگفت روزی با اصحاب
نشسته بود دید که آن شخص می آید گفت علمت اذاه فاکفناه بما شئت آن شخص بر روی در افتاد و وی را برداشتند و باهل وی
بردند با ایشان نرسید که مرده **طاوس بن کیسان رحمه الله تعالی** کنیت وی ابو عبد الرحمن است از اهل یمن است وی بود که پسر خود را
وصیت کرد که چون مرا در قبر کنی بقبر من نظر کن اگر مرا در قبر نیابی خدای را شکر گوی و اگر بیابی فانا لله وانا الیه راجعون راوی گوید
که از بعض اولاد وی شنیدم که چون پدر وی را در قبر کرد بعد از آن نظر کرد در قبر وی هیچ چیز نیافت شادمان شد

عبدالله بن مطر رحمه الله تعالی کنیت وی ابوریحانه است از تابعین است از وی آرند که در کشتی نشسته بود و چیزی میدوخت سوزن
وی در دریا افتاد گفت سوگند بر تو خداوندا که سوزن مرا بمن باز گردان سوزن وی در دریا ظاهر شد دراز کرد و برگرفت و گویند
که دریا در شورش آمد گفت آرام گیر ای دریا نیستی تو مگر بنده حبشی دریا آرام گرفت تا غایتی که چنان صافی شد که گوییا زیت است
کرز بن وبرة العابد رحمه الله الکوفی ساکن جرجان و بهامات قبره مشهور نیز از ربیع انس بن مالک رضی الله عنه از کرز که وی پرسیدند که
وی از کجا نفقه می کرد گفت هرگاه که از وی چیزی طلب میکردم میگفت فلان روزنه رو و بگیر میرفتم و آنچه خواسته بودم از آن
روزنه میگرفتم و از اهل جرجان آرند که گفته است که بخواب دیدم که بگورستان جرجان میگذرم همه اهل گورستان نشسته جامهای
سفید پوشیده گفتم ای اهل گورستان شما را چه بوده است که جامهای سفید پوشیده اید گفتند ما را جامهای سفید پوشانیدند
بجهت قدوم کرز بن وبره مورق العجلی رحمه الله تعالی تابعی بصره بود از وی آرند که وی نفقه خود را از زیر سر خود می یافت حبیب بن عیسی
العجمی رحمه الله تعالی کنیت وی ابومحمد است از اهل فارس بود در بصره ساکن شد عابد و متقی و مستجاب الدعوه بود از وی آرند که وی را
یوم الترویه در بصره می دیدند و روز عرفه در عرفات و هم از وی آرند که گفته است که عادت من آن بود که هر روز یک جگر
خشک افطار می کردم و اهل من آنرا برای من آماده می ساختند یک روز در وقت افطار آنرا طلب داشتم نیافتم نفس من
از آن متأثر شد ناگاه دیدم که آینده آمد و یک خرما بدست من داد بخوردم و هم از وی آرند که وی کیسه خود را خالی می نهاد
و چون بر می داشت پر می شد سفیان بن سعید الثوری رحمه الله تعالی وی کوفی بود از وی آرند که شیخی ثقه صادق از اهل مکه گفت
وی ابوعبدالله گفته است که سحرگاهی بزمزم در آمدم و بنشستم ناگاه دیدم که پیری از در آمد و جامه بر روی خود پوشیده بکنار چاه
آمد و دلوی آب کشید و بیاشامید من نیز برفتم و آنچه باقی مانده بود بیاشامیدم پست بادام بود هرگز چیزی از آن خوشتر نیاشامیده
بودم چون باز نگریستم رفته بود سحری دیگر آمدم و همانجا بنشستم دیدم که همان شیخ بهمان صورت آمد و دلو آب گرفت و بیاشامید
من پس مانده وی را بیاشامیدم آبی بود بعسل آمیخته چون باز نگریستم رفته بود سحری دیگر بهمان موضع بنشستم وی نیز بهمان صورت
آمد و آب خورد بقیه وی را خوردم شیری بود بشکر آمیخته جامه وی را بگرفتم و بر دست بپیچیدم و سوگند بر وی دادم که بحق این خانه که
تو کیستی گفت بشرط آنکه تا زنده باشم با کس نگویی گفت من سفیان بن سعید ثوریم و هم از وی آرند که وی در خانه یکی از دوستان
خود فوت شد در بصره صاحب خانه گفته است که پسر مرا بلبل بود روزی سفیان رحمه الله گفت چند این مرغ را محبوس داری
کاش وی را آزاد میکردی من گفتم که از آن پسر منست وی آنرا بتو بخشد تو آزاد کن گفت نی وی را یک دینار میدهم یک دینار
داد و وی را گرفت و آزاد کرد مرغ روز میرفت و شب بآن خانه که سفیان رحمه الله بودی می آمد چون سفیان وفات کرد در
عقب جنازه وی بر قبر وی آمد و اضطراب بسیار کرد و بوسه بر قبر وی می آمد گاهی شب آنجا می بود و گاهی بخانه وی باز
می آمد آخر وی را بر سر قبر وی مرده یافتند در پهلوی قبر وی در خاک دفن کردند و هم از وی آرند که چون وی را بعد از مردن غسل
کردند بر جسد وی یافتند نوشته فسیکفیکهم الله و مات رحمه الله بالبصره سنه احدی و ستین و مائه شیبان راعی رحمه الله تعالی
گویند که شیبان شبانی میکرد چون روز جمعه آمدی بعصای خود گرد گوسفندان خطی کشیدی و بنماز رفتی آن گوسفندان از آن خط
بیرون نرفتندی تا آمدن وی و گویند وقتی وی را جنابت رسید و آب نبود که غسل کند ابر پاره برآمد و بباریده تا وی غسل کرد

پس برفت و گویند وی را در خانه حبس کردند و در را بر وی استوار کردند چون در را گشادند در خانه نبود سفیان ثوری
رحمه الله گفته است که من و شیبان بعزیمت حج بیرون آمدیم روزی در راه ما را شیری پیش آمد با شیبان گفتم این سگ را
می بینی که پیش راه ما گرفته است گفت مترس ای سفیان بعد از آن بانگ بر شیر زد آن شیر مثل سگ دم جنبانیدن گرفت
شیبان گوش وی را گرفت و بمالید وی را گفتم این چه شهرت است گفت این شهرت نیست ای ثوری اگر نه من شهرت را مکروه
داشتمی زاد خود را بار نکردمی مگر بر پشت وی تا بمکه عبدالله بن المبارک رحمه الله تعالی از اهل مرو بوده است و در هیت
که بلده ایست بر کنار فرات فوت شده است و قبر وی آنجاست قیل کان فیه خصال مجتمعة لم یجتمع فی احد من اهل العلم فی
زمانه کان فقیها عالما حافظا یعرف بالسنن رجالا فی جمع العلم شجاعا نازلا للابطال ادیبا یقول الشعر سخیا بما یملک سفیان
ثوری رحمه الله گفته است که هرچند کوشش میکنم که در سالی سه روز مثل عبدالله مبارک توانم بود نمی توانم و فضیل عیاض
رحمه الله گفته است که سوگند بخداوند خانه کعبه که دو چشم من مثل عبدالله مبارک ندیده است و از وی آرند که شخصی نابینا
شده بود پیش وی رفت و گفت دعا کن که خدای تعالی چشم مرا بینا کرداند برخاست و دعا دراز کرد خدای تعالی
چشم وی را بینا کرداند یکی از سلف گوید که من آن شخص را بینا دیدم بعد از آنکه نابینا دیده بودم و هم از وی آرند که در مرض
موت غلام خود را گفت شک ندارم که امشب میمیرم این کتابها مرا ببر و در رودخانه انداز غلام کتابها را بکنار رودخانه
برد از دلش نیامد که در آب انداز د باز گشت از وی پرسید که کتابها را در آب انداختی غلام گفت انداختم گفت چه
علامت دیدی غلام گفت هیچ علامت ندیدم گفت نه انداخته غلام گوید که رفتم و آن کتب را در آب انداختم دیدم که از رودخانه
نوری بآسمان بالا رفت بترسیدم و باز گشتم پرسید که چه کردی گفتم آنچه فرموده بودی بجای آوردم گفت چه دیدی گفتم نوری
دیدم که از رودخانه بآسمان بالا رفت فرمود کاری آنچه فرمودم بجای آورده بعد از آن فرمود که من امشب می میرم مرا غسل کن
و جامهایی که در آن احرام بسته بودم کفن من ساز و پیش از آنکه مردم جمع شوند مرا دفن کن وصیت وی را بجای آوردیم چون
جنازه وی را بیرون بردیم دیدیم که از رودخانه کشتی پیدا شد جماعتی بیرون آمدند چون بما رسیدند گفتند الحمد لله که نماز وی را دریافتیم
بر وی نماز گزاردیم و دفن کردیم و چون فارغ شدیم از آن جماعت پرسیدیم که شما از کجا دانستید که وی وفات یافته است
پیری که مهتر آن جماعت بود گفت در خواب دیدم که گفتند اینجا مردی فوت شده است که هر که بنماز وی حاضر شود خدای تعالی
وی را بیامرزد روزی چند این کشتی را بکرایه گرفتیم و بشتافتیم تا نماز وی را دریافتیم ابومعویة الاسود رحمه الله تعالی یکی از ثقات گوید که در طرسوس
بر ابومعویه اسود در آمدم و وی مکفوف البصر بود یعنی چشم وی پوشیده بود دیدم که در خانه وی مصحفی آویخته است گفتم رحمک
الله چون چشم تو نمی بیند این مصحف چیست گفت با تو سخنی بگویم ولی تا زنده ام با کس نگویی هرگاه که میخواهم که قرآن خوانم چشم
مرا بینا میکردانند گویند که هر وقت که مصحف را می گشاد چشم وی گشاده می شد و چون مصحف را می پوشید چشم وی پوشیده
می شد رجل مجهول وی گفته است که در سفر بودیم در منزلی فرود آمدیم که مار سپید مرده افتاده گفتم شاید که این مسلمان
باشد آب بر وی ریختم و بزیر خاک دفن کردم چون شب رسید کلامی شنیدم که متکلم را ندیدم گفتم یرحمک الله دیدیم
آنچه کردید در حق آن مسلمان اگر خواهید شما را ادویه بیاریم که بآن خود را و دیگران را دوا کنید و اگر خواهید کفایت آب

وچرانیدن دواب شمارا با خود گیریم گفتیم شغل آب دواب را از ما بردارید که این نزدیک ما دشوار است از تعلیم ادویه
گفتند هرگاه که در منزل فرود آیید مشکها را در گردن شتران آویزید تا چون شتران از چرانیدن باز آرید مشکها پر آب
شده باشد چون در منزل فرود آمدیم مشکها را از گردن شتران می آویختیم و اشتران را در پیش خود دور می راندیم
چون نماز شام باز می آمدند شتران سیر می بودند و مشکها پر آب در همه آن سفر چنین بود خاتمه در عقوبات اعدا
همین که کرامات اولیا الله از قبیل معجزات رسول است صلی الله علیه وسلم همچنین عقوباتی که نسبت بمخالفان آنحضرت و بل
ادیان که رعایت ادب نسبت بآنحضرت نکرده اند و نسبت بشریعت وی بی ادبی نموده اند از قبیل معجزات وی است از انجمله است
آنکه مردی نصرانی مسلمان شد و البقره و آل عمران بخواند و کتابت وحی نیز میکرد آخر مرتد شد و بدین خود باز گشت و می
گفت محمد چیزی نمی داند مگر آنچه من نوشته ام از برای وی چون بمرد ویرا دفن کردند بامدادان ویرا دیدند که زمین
بیرون انداخته گفتند این اصحاب محمد کرده اند بار دیگر برای وی قبری مغاک تر کندند و دفن کردند بامداد دیگر ویرا
یافتند که زمین بیرون انداخته بود گفتند این بار نیز اصحاب محمد کرده اند دیگر از برای وی قبری کندند و آن قدر که توانستند
عمیق ساختند بامداد دیگر ویرا از زمین بیرون انداخته یافتند دانستند که آن نه عمل مردم است ویرا نینداختند و از انجمله است
آنکه یکی از زنادقه شنید که رسول صلی الله علیه وسلم فرموده که ان الملائکة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما یصنع گفت والله
که هر آینه اجنحه ملائکه را بزیر پای خود بکوبم در نعلین خود میخهای آهنین استوار کرد و در روی مجلس مالک بن انس رضی الله عنه
نهاد و در راه زمین به نعلین خود میکوفت و می گفت بالهای فرشتگان را می شکنم ناگاه بلغزید و بیفتاد و نتوانست که برخیزد
ویرا برداشتند و بنزدیکی وی بردند خوره در هر دو پای وی افتاد و هر دو پای ویرا ببریدند و بر زمین بماند تا وقت مرگ
راوی گوید که ویرا دیدم که چون آهو بره بر زمین تیز میرفت بعد از آن بر جای بماند تا بمرد و از انجمله است آنکه ابن منده
اصفهانی که صاحب کتاب اسما الصحابه است رضی الله عنهم و غیر آن از تصانیف و امام است در علم حدیث حکایت کند که
وی گفته است که در شام بر یکی از مشایخ حدیث در آمدم تا از وی استماع حدیث کنم دیدم که وی پرده در پیش خود بسته
بنشستم و از پس پرده بر وی حدیث خواندم و متعجب بودم از آنکه چرا پیش خود پرده بسته است چون قرائت
حدیث بآخر رسید و دانست که من از ان منده ام گفت یا عبدالله هیچ میدانی که من چرا در پس پرده می نشینم گفتم نی گفت
ترا ازین خبر کنم که اهل علمی و از خانه داده حدیثی که من روزی پیش یکی از شیوخ خود حاضر بودم این حدیث را بر وی میخواندند
که رسول صلی الله علیه وسلم فرموده است که اما یخشی الذی یرفع راسه قبل الامام ان یحول الله راسه راس حمار آن شیخ
این حدیث را تکرار کرده و از طرق مختلف روایت کرد از شغفی که داشتم شکی در دل من در آمد که این چون تواند
بود چون شب خواب کردم و بامداد بیدار شدم سر من چون سر حماری گشته از ین جهت از مجالس علما محروم ماندم و هرکه
از طلبه علم بنزدیک من می آید با وی از پس پرده سخن میگویم و چون کمال علم و دین ترا می دانم این سر را با تو در میان می نهم
با خدای تعالی عهد کن که تا زنده باشم با هیچکس این سخن نگویی و چون بمیرم بگویی تا مردم در وقت سماع حدیث رسول
صلی الله علیه وسلم با ادب باشند و شک در دل نیاورند من با خدای عهد کردم پرده را برداشت و خود را بنمود جسد وی چون

چند آدمی بود و سر وی چون سر دراز گوش و این سخن را تا زنده بود با هیچکس نگفتم والله تعالی اعلم و از انجمله است عقوبت ظلمه
و اهل عمل امام مستغفری رحمه الله از یکی از سلف روایت کرده است که وی گفته است که در سفر بودم دیدم که جایی
جنازه نهاده اند و قبری میکنند من نیز آنجا رفتم تا ایشان را در آن کار مدد کار شوم ناگاه دیدم که پیری موی سر و موی روی
سفید بر مرکبی سفید سوار و بوی خوش از وی می آمد آنجا رسید و پرسید که این میت کیست گفتند کیست
از مسلمانان پرسید که کدام از شما بوی نزدیک تر بود اشارت بکسی کردند که این غلام وی است از غلام پرسید که
خواجه تو نقیب قوم بوده است یا عملی از اعمال سلاطین بعهده خود گرفته بوده است غلام گفت من اینها را نمی دانم
اما میدانم که در غنایم خیانت میکرد آن پیر ما را گفت برخیزید و بر وی نماز مگذارید چون ما برخواستیم که بر وی نماز گزاریم
آن پیر روی از ما بگردانید و دیگر ویرا ندیدیم چون ویرا در قبر کردیم تبری در قبر وی فراموش کردیم غلام گفت من تبر را
از کسی عاریت گرفته بودم و شرط کرده که بوی باز برم خاک را از وی دور کردند دیدند که وی نشسته است حلقه تبر در
گردن وی است و دسته آن در دست وی ویرا بگذاشتیم و باز گشتیم و خداوند تبر را خبر کردیم وی نیز آمد و دید
آنچه ما دیده بودیم و از انجمله است آنکه امام مستغفری رحمه الله از یکی از سلف روایت کرده است که وی گفته است که
روزی در ایام حج در بعضی کوچهای که می گشتم دیدم که مردم بسیار بیکجا جمع آمده بودند من نیز آنجا رفتم دیدم که سیاهی را
زمین گرفته است و قومی بر وی مردم تبرها و تیشها آوردند تا ویرا خلاص کنند نتوانستند چون از استخلاص وی نومید
شدند با وی گفتند بگو بکدام عمل سزاوار این شدی تا دیگران اعتبار گیرند و از مثل آن باز ایستند وی هیچ جواب نمی داد
تا زمین ویرا تا تهیگاه وی فرو برد و وی همچنین است باز ویرا مبالغه کردند که سبب این را بگوی تا دیگران پند گیرند هیچ نگفت
چون بسینه وی رسید باز مبالغه کردند گریان گفت عادت من آن بود که کبوتران حرم را می گرفتم و می کشتم و میخوردم
و از انجمله است آنکه هم امام مستغفری رحمه الله روایت کرده است که قومی بحج میرفتند چون بحرم رسیدند در منزل فرود
آمدند آهویی بنزدیک ایشان آمد یکی از آن قوم پای ویرا بگرفت ویرا گفتند وای بر تو آنرا بگذار نمی گذاشت و می خندید تا آن
زمان که آن آهو از ترس پشک انداخت و بول کرد و بعد از آن بگذاشت چون در گرمگاه روز خواب کرد ماری آمد
و بر شکم وی حلقه زد اصحاب وی بانگ بر وی زدند که وای بر تو این حرکت مکن و ببین که بر شکم تو چیست مار از شکم وی
فرود نیامد تا بول و غایط نکرد چنانکه آهو کرده بود و از انجمله است آنکه هم امام مستغفری رحمه الله گفته است که جماعتی
در سایه درختان حرم فرود آمده بودند کاچی بخشند و نان خورش نداشتند یکی از ایشان تیر و کمان نهاد و آهویی را شکار
کرد و دیگ برنشاندند و آن آهو را می پختند ناگاه آتش عظیم از زیر آن دیگ بیرون آمد و آن قوم را تمام بسوخت لیکن
جامها و متاعهای ایشان نسوزد و آن درختان که در سایه آن بودند آسیبی نرسید و از انجمله است عقوبات اهل اعتزال
هم امام مستغفری رحمه الله آورده است که یکی از سلف گفته است که مرا همسایه بود دنیا پناه و قاری بود و حفظ کلام الله داشت
روزی ویرا با شخصی نزاع افتاد و گفت اگر قرآن مخلوق نباشد خدای تعالی ویرا از دل من محو گرداناد چون شب بخفت
خدای تعالی قرآنرا از دل وی محو گردانید چنانکه گویا هیچ نمی دانست که قرآن چه چیز است چون ویرا گفتند که قرآن بخوان زبان

می‌جنبانید و از دهان وی آوازی می‌آمد که هیچ کس نمی‌دانست که وی چه می‌گوید اهل وی از وی تنگ دل شدند و ویرا خفه کردند تا بمرد
و از انجمله است آنکه هم امام مستغفری رحمه الله روایت کرده است که یکی از سلف گفته است که پدر مادر من عذاب قبر را منکر
بود هر چند در آن باب با وی مناظره میکردند از آن بر نمی‌گشت یک شب با وی در یک جایگاه خفته بودم ناگاه باضطراب و فزع تمام
از خواب بیدار شد و آواز داد که ای فلان برخیز و چراغ روشن کن چون چراغ آوردم گفت در کف پای من نظری کن
چون نظر کردم دیدم که اثر سوختگی بود و آبله کرده بود پس گفت که در خواب چنان دیدم که بگورستان در آمدم پای من
بقبری فرو رفت و بسوخت و این اثر آنست بعد از آن بعذاب قبر ایمان آورد و انکار نکرد و از انجمله است که روزی متوکل
بخانه که از آبگینه ساخته بودند و آب از بالا و زیر آن میگذشت در آمد و خواص و ندیمان وی با وی در آمدند در اثنای آن که نشسته
بودند خندان شد بعد از آن گفت که چون است که از سبب خنده نمی‌پرسید گفتند اضحک الله سنک یا امیر المؤمنین سبب خنده
چیست گفت واثق بالله درین مجلس با خواص خود بهمین صورت نشسته و من بر بالای سر وی ایستاده بودم با خواص
خود گفت که من بسی اندیشه کردم درین مسئله که خلق قرآنست و در آنکه مردم را بآن خوانم بعضی قبول کردند بنا بر طمع آنچه در دست
ماست از مال و جاه و بعضی بعد از زجر بسیار از ضرب و حبس و غیر آن بنا بر قوت دین و کمال ورع قبول نکردند مرا درین امر
شکی بدل در آمده است بمثابه که قصد آن کردم که این را ترک کنم و خوض درین نکنم ابن ابی داود که از حاضران مجلس بود درین مسئله
غلوی تمام داشت گفت الله الله یا امیر المؤمنین زینهار که این سنت را که خود زنده کرده و این اثر را که متقدمان بسی جهد کردند
نرسیدند بآنچه تو رسیدی خدای تعالی ترا جزای خیر دهاد برانچه کردی در حق اسلام درین باب مبالغه بسیار کرد و خوف آنرا که
مبادا ازین مذهب برگردد واثق گفت که بیایید درین معنی مباهله کنیم ابن ابی داود گفت خدای تعالی مرا مفلوج گرداناد در دار
دنیا پیش از آنکه بآخرت روم اگر آنچه امیر المؤمنین بران رفته است از خلق قرآن حق نباشد و دیگری گفت بدن مرا میخهای
آهنین دوخته باد اگر قرآن مخلوق نباشد و بعد از هم واثق گفت خدای تعالی بدن مرا بسوزاناد در دنیا پیش از آخرت
اگر قرآن مخلوق نباشد پس متوکل گفت که خنده من از آن بود که این قصه بخاطر من آمد هیچکس از آن جماعت نماند که آن دعا که
در حق خود کرده بود مستجاب نشد و بآنچه گفته بود مبتلا گشت ابن ابی داود مفلوج شد و بدن آن دیگری بمیخهای آهنین دوختند
تا بمرد و آن دیگری در مرض اخیر عرق میکرد که از نتن آن هیچکس گرد وی نمی‌توانست گشت هر چند عطر بکار می‌بردند سود نداشت
و آن دیگری خانه بر بالای وی بنا کردند یک گز در دو گز تا در آنجا بمرد و آن دیگری در دجله غرق شد بمرد و واثق را مرضی عارض
شد که اطبا بران اتفاق کردند که از چوب زیتون تنوری می‌باید تافت چنانکه از اخگر پر بر آید بعد از آن آنرا خالی کنند و از سپوس
پر سازند و واثق را سه ساعت در آنجا نشانند و بعد از آن بیرون آرند چون هوای بیرون در وی اثر کند وجع وی عظیم خواهد شد
و فریاد خواهد کرد که مرا بتنور باز برید باید که وی را بتنور باز نبرند و اگر نه هلاک خواهد شد چون آنچه اطبا گفته بودند کردند و از تنور
بیرون آوردند چنانکه گاو بانگ کند فریاد میکرد که مرا بتنور باز برند زنان و غلامان وی ترحم کردند و وی را بتنور باز بردند فریاد
وی کم شد و آبلهای وی که از تن وی بیرون آمده بود بطرقید و بدن وی چون انگشت سیاه شد چون بیرون آوردند فی
الحال بمرد و تفاصیل عقوبات مخالفان ازان بیشترست که بتقریر زبان و تحریر بنان استیفای آن تواند نمود و چه ظاهرست که

در هر روزگاری در هر دیاری چندان وبال و نکال متوجه حال ارباب ظلم و زور و اصحاب فسق و فجور که از سنت نبوی
و شریعت مصطفوی تجاوز کرده‌اند مشاهده خواص و عوام می‌افتد که از شرح و بیان مستغنی است بلکه هر کس را که باطن بنور
ایمان منور شده باشد از ملاحظهٔ احوال خود تفاوت تمام میان اوقات طاعات و زمان مباشرت معاصی و مخالفات
در می‌یابد چه نتیجهٔ طاعات همه ذوق و حضور و مکارم اخلاق و محاسن احوال است و ثمرهٔ معاصی همه کدورات
و ظلمت و ذمایم اخلاق و قبایح افعال و شک نیست که مجموع آنها از قبیل مثوبات است اینها از مقولهٔ عقوبات

وفق الله و جميع المسلمين لارتكاب الطاعات المفضي الى نيل المثوبات و جنبنا عن
اقتراف السيئات المؤدي الى المؤاخذة بالعقوبات انه خير موفق و معين
اینست آخر آنچه مفیض خیر و ملهم صواب توفیق ایراد آن داد در ملی
این کتاب امیدست که چون مطالعه کنند بر مضمون آن مطلع شوند
و از ادراک معانی آن منتفع گردند باعث و متصدی
این جمع و تالیف را بدعای خیر و رحمت
یاد کنند و باستدعای فضل و کرامت
امداد نمایند تحریرا فی عاشر شهر
ربیع الثانی سنه ٩٧٥
تم

۱۰۹

رسالهٔ تحقیق مذهب صوفیه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي تجلى بذاته لذاته فتعين في باطن علمه مجالي ذاته وصفاته ثم انعكست آثار تلك المجالي الى ظاهره من الباطن فصارت الوحدة كثرة كما شاءه وتعاين والصلوة والسلم على من به رجعت تلك الكثرة الى وحدتها الاولى وعلى آله وصحبه الذين لهم في درايته الفضلى يد طولى اما بعد فهذه رسالة في تحقيق مذهب الصوفية والمتكلمين والحكماء المتقدمين وتقرير قولهم في وجود الواجب لذاته تعالى وحقايق اسمائه وصفاته وكيفية صدور الكثرة عن وحدته من غير نقص في كمال قدسه وعزته وما يتبع ذلك من مباحث اوردتها اليه الفكر والنظر والمرجو من الله سبحانه ان ينفع بها كل طالب منصف ويصونها عن كل متعصب متعسف وهو حسبي ونعم الوكيل اعلم ان في الوجود واجبا والا لزم انحصار الموجود في الممكن فيلزم ان لا يوجد شيء اصلا فان الممكن وان كان متعددا لا يستقل بوجوده في نفسه وهو ظاهر ولا في ايجاده لغيره لان مرتبة الايجاد بعد مرتبة الوجود واذ لا وجود ولا ايجاد فلا موجود لا بذاته ولا بغيره فاذن ثبت وجود الواجب تعالى ثم الظاهر من مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري وابي الحسين البصري من المعتزلة ان وجود الواجب بل وجود كل شيء عين ذاته ذهنا وخارجا ولما استلزم ذلك اشتراك الوجود بين الموجودات الخاصة لفظا لا معنى وبطلانه ظاهر كما بين في موضعه بعدم زوال اعتقاد مطلقه عند زوال اعتقاد خصوصيته وبوقوعه مورد التقسيم المعنوي صرفه بعضهم عن الظاهر بان مرادهما بالعينية عدم التمايز الخارجي اذ ليس في الخارج شيء هو الماهية وآخر قايم بها قياما خارجيا هو الوجود كما يفهم من تتبع دلايلهم وذهب جمهور المتكلمين الى ان للوجود مفهوما واحدا مشتركا بين الوجودات وذلك المفهوم الواحد يتكثر ويصير حصة حصة باضافته الى الاشياء كبياض هذا الثلج وذاك ووجودات الاشياء هذه الحصص وهذه الحصص مع ذلك المفهوم الداخل فيها خارجة عن ذوات الاشياء زايدة عليها ذهنا فقط عند محققيهم وذهنا وخارجا عند آخرين وحاصل مذهب الحكماء ان للوجود مفهوما واحدا مشتركا بين الوجودات والوجودات حقايق مختلفة متكثرة بانفسها لا بمجرد عارض الاضافة لتكون متماثلة متفقة الحقيقة ولا بالفصول ليكون الوجود المطلق جنسا لها بل هو عارض لازم لها كنور الشمس ونور السراج فانهما مختلفان بالحقيقة واللوازم مشتركان في عارض النور وكذا بياض الثلج والعاج بل كالكم والكيف المشتركين في العرضية بل الجوهر والعرض المشتركين في الامكان والوجود الا انه لما لم يكن لكل وجود اسم خاص كما في اقسام الممكن واقسام العرض توهم ان تكثر الوجودات وكونها حصة حصة انما هو بمجرد الاضافة الى الماهيات المعروضة لها كبياض هذا الثلج وذاك ونور هذا السراج وذاك وليس كذلك بل هي حقايق مختلفة متغايرة مندرجة تحت هذا المفهوم العارض لها الخارج عنها واذا اعتبر تكثر ذلك المفهوم وصيرورته حصة حصة باضافته الى الماهيات فهذه الحصص ايضا خارجة عن تلك الوجودات المختلفة الحقايق فهناك امور ثلثة مفهوم الوجود وحصصه المتعينة باضافته الى الماهيات والوجودات الخاصة المختلفة الحقايق فمفهوم الوجود ذاتي داخل في حصصه وهما خارجان عن الوجودات الخاصة والوجود الخاص عين الذات في الواجب تعالى وزايد خارج فيما سواه **تفريع** واذا عرفت هذا فنقول كما انه يجوز ان يكون هذا

المفهوم

المفهوم العام زايدا على الوجود الواجبي وعلى الوجودات الخاصة الممكنة على تقدير كونها حقايق مختلفة يجوز ان يكون زايدا على حقيقة واحدة مطلقة موجودة هي حقيقة الوجود الواجب تعالى كما ذهب اليه الصوفية القايلون بوحدة الوجود ويكون هذا المفهوم الزايد امرا اعتباريا غير موجود الا في العقل ويكون معروضه موجودا حقيقيا خارجيا هو حقيقة الوجود والتشكيك الواقع فيه لا يدل على عرضيته بالنسبة الى افراده فانه لم يقم برهان على امتناع الاختلاف في الماهيات والذاتيات بالتشكيك واقوى ما ذكروه انه اذا اختلف الماهية او الذاتي في الجزئيات لم يكن ماهيتها واحدة ولا ذاتيها واحدا وهو منقوض بالعارض وايضا الاختلاف بالكمال او النقصان بنفس الماهية كالذراع والذراعين من المقدار لا يوجب تغاير الماهية قال الشيخ صدر الدين القونوي قدس الله سره في رسالة الهادية اذا اختلف حقيقة بكونها في شيء اقوى او اقدم او اشد او اولى فكل ذلك عند المحققين راجع الى الظهور دون تعدد واقع في الحقيقة الظاهرة اي حقيقة كانت من علم ووجود وغيرهما فقابل مستعد لظهور الحقيقة من حيث هي اتم منها من حيث ظهورها في قابل آخر مع ان الحقيقة واحدة في الكل والمفاضلة والتفاوت واقع بين ظهوراتها بحسب الامر المظهر المقتضي لتعين تلك الحقيقة تعينا مخالفا لتعينه في امر آخر فلا تعدد في الحقيقة من حيث هي ولا تجزية ولا تبعيض وما قيل لو كان الضوء والعلم يقتضيان زوال العشي ووجود المعلوم لكان كل ضوء وعلم كذلك فصحيح لو لم يقصد به الحكم بالاختلاف في الحقيقة ثم ان مستند الصوفية فيما ذهبوا اليه هو الكشف والعيان لا النظر والبرهان فانهم لما توجهوا الى جناب الحق سبحانه بالتعرية الكاملة وتفريغ القلب بالكلية عن جميع التعلقات الكونية والعوايق العلمية مع توحيد العزيمة ودوام الجمعية والمواظبة على هذه الطريقة دون فترة ولا تقسيم خاطر ولا تشتت عزيمة من الله سبحانه عليهم بنور كاشف يريهم الاشياء كما هي وهذا النور يظهر في الباطن عند ظهور طور وراء العقل ولا تستبعدن وجود ذلك فوراء العقل اطوار كثيرة يكاد لا يعرف عددها الا الله تعالى ونسبة العقل الى ذلك النور كنسبة الوهم الى العقل فكما يمكن ان يحكم العقل بصحة ما لا يدركه الوهم كوجود موجود مثلا لا يكون خارج العالم ولا داخله كذلك يمكن ان يحكم ذلك النور الكاشف بصحة بعض ما لا يدركه العقل كوجود حقيقة مطلقة محيطة لا يحصرها التقيد ولا يقيدها التعين مع ان وجود حقيقة كذلك ليس من هذا القبيل فان كثيرا من الحكماء والمتكلمين ذهبوا الى وجود الكلي الطبيعي في الخارج وكل من تصدى لبيان امتناعه بالاستدلال لا تخلو بعض مقدماته عن شايبة اختلال والمقصود ههنا دفع الاستحالة العقلية والاستبعادات العادية عن هذه المسئلة لا اثباتها بالبراهين والادلة فان الباحثين عنها تصحيحا وترزينا وتقوية وتضعيفا قد وردوا الاعلى حججا ودلايل غير كافية وشكوك وشبه ضعيفة واهية فمن الادلة الدالة على امتناع وجود الكلي الطبيعي ما اورده المحقق الطوسي في رسالته المعمولة في اجوبة المسائل التي سأله عنها الشيخ صدر الدين القونوي قدس الله تعالى سره وهو ان الشيء العيني لا يقع على اشياء متعددة فانه ان كان في كل واحد من تلك الاشياء لم يكن شيئا بعينه بل كان اشياء وان كان في الكل من حيث هو كل والكل من هذه الحيثية شيء واحد فلم يقع على اشياء وان كان في الكل بمعنى التوزيع في آحاده كان في كل واحد جزء من ذلك الشيء وان لم يكن في شيء من الآحاد ولا في الكل لم يكن واقعا عليه وقد اجاب عنه المولى العلامة شمس الدين الفناري في شرح مفتاح الغيب باختيار الشق الاول وقال معنى تحقق الحقيقة الكلية في افرادها تحققها تارة متعينة بهذا التعين واخرى بذلك التعين وهذا لا يقتضي كونها اشياء كما لا يقتضي تحول الشخص الواحد في احوال مختلفة بل متباينة كونه اشخاصا انتهى فان قلت كيف يتصف الواحد بالذات بالاوصاف المتضادة كالمشرقية والمغربية والعلم والجهل وغيرهما قلت هذا استبعاد حاصل من قياس الكلي على الجزئي والغايب على الشاهد ولا برهان على امتناعه في الكل ومنها ما افاده المولى قطب الدين الرازي وهو ان عدة من الحقايق كالجنس والفصل والنوع

يتحقق في فرد فلو وجدت امتنع الحمل بينها ضرورة امتناع الحمل بين الوجودات المتعددة واجاب عنه العلامة الفناري بانه من الجائز ان يكون
عدة من الحقايق المتناسبة موجودة بوجود واحد شامل لها من حيث هي كالابوة القايمة بمجموع اجزاء الاب من حيث هو مجموع ولا يلزم من
عدم الوجودات المتعددة عدم الوجود مطلقا بل هم يصرحون بان الجنس والفصل والنوع واحد واما الدلايل الدالة على وجود الكلي الطبيعي
في الجملة فليست مما يفيد هذا المطلوب على التعين بل على الاحتمال مع انها مذكورة في الكتب المشهورة مع ما يرد عليها فلهذا وقع الاعراض
عن ايرادها والاشتغال بما يدل على اثبات هذا المطلوب فنقول لا شك ان مبدا الموجودات من وجود فلا يخلو اما ان يكون حقيقة الوجود
او غيره لا جايز ان يكون غيره ضرورة احتياج غير الوجود في وجوده الى غيره والوجود والاحتياج ينافي الوجوب فتعين ان يكون حقيقة الوجود
فان كان مطلقا ثبت المطلوب وان كان متعينا يمتنع ان يكون التعين داخلا فيه والا لتركب الواجب فتعين ان يكون خارجا فالواجب
محض هو الوجود والتعين صفة عارضة فان قلت لم لا يجوز ان يكون التعين يجوز ان يكون عينه لكن لا انفرادا فان ماهية تعينه اذا كان ذاته يعني
ان يكون هو في نفسه غير متعين والا تسلسل وان كان بمعنى التشخص لا يجوز ان يكون عينه لانه من المعقولات الثانية التي لا يحاذى بها امر في
خارج ثم انه لا يخفى على من تتبع معارفهم المثبتة في كتبهم ان ما يحكى من مكاشفاتهم ومشاهداتهم لا يدل الا على اثبات ذات مطلقة محيطة بالمراتب
العقلية والعينية منبسطة على الموجودات الذهنية والخارجية ليس لها تعين يمتنع معه ظهورها مع تعين آخر من التعينات الالهية والخلقية فلا مانع ان
يثبت لها تعين يجامع التعينات كلها لا ينافي شيئا منها ويكون عين ذاته غير زايد عليه لا ذهنا ولا خارجا اذا تصوره العقل بهذا التعين امتنع
عن فرضه مشتركا بين كثيرين اشتراك الكلي بين جزئياته لا عين تحوله وظهوره في الصور الكثيرة والمظاهر الغير المتناهية علما وعينا وغيبا وشهادة بحسب
المختلفة والاعتبارات المتغايرة واعتبر ذلك بالنفس الناطقة السارية في اقطار البدن وجوانبها الظاهرة وقواها الباطنة بل النفس الناطقة
الكاملة فانها اذا تحققت بمظهرية الاسم الجامع كان الروح من بعض خواصها اللازمة فيظهر في صور كثيرة من غير تقيد وانحصار فيصدق تلك
الصور عليها ويتصادق لاتحاد عينها كما يتعدد لاختلاف صورها ولهذا قيل في ادريس عليه السلم انه الياس المرسل الى بعلبك لا بمعنى ان العين
خلع الصورة الادريسية ولبس الصورة الالياسية والا كان قولا بالتناسخ بل ان هوية ادريس مع كونها قايمة في انيته وصورته في السماء الرابعة
ظهرت وتعينت في انية الياس الباقي الى الآن فيكون من حيث العين والحقيقة واحدة ومن حيث التعين الصوري اثنين كنحو جبرئيل وميكائيل
وعزرائيل يظهرون في الآن الواحد في مائة الف مكان بصور شتى كلها قايمة بهم وكذلك ارواح الكمل كما يروى عن قضيب البان الموصلي
رحمه الله تعالى عليه انه كان يرى في زمان واحد في مجالس متعددة مشتغلا في كل بامر غير ما في الآخر ولما لم يسع هذا الحديث اوهام المتوغلين
في الزمان والمكان تلقوه بالرد والعناد وحكموا عليه بالبطلان والفساد واما الذين منحوا التوفيق للنجاة من هذا المضيق فلما راوه متعاليا عن الزمان
والمكان علموا ان نسبة جميع الازمنة والامكنة اليه نسبة واحدة متساوية فجوزوا ظهوره في كل زمان وكل مكان باي شان شاء وباي صورة اراد
اذا انطبعت صورة واحدة جزئية في مرايا متكثرة متعددة مختلفة بالكبر والصغر والطول والقصر والاستواء والتحديب والتقعير
وغير ذلك من الاختلافات فلا شك انها تتكثر بحسب تكثر المرايا وتختلف انطباعاتها بحسب اختلافها وان هذا التكثر غير قادح في
وحدتها والظهور بحسب كل واحدة من تلك المرايا غير مانع لها ان يظهر بحسب سايرها فالواحد الحق سبحانه ولله المثل الاعلى بمنزلة الصورة
الواحدة والماهيات بمنزلة المرايا المتكثرة المختلفة باستعداداتها فهو سبحانه يظهر في كل عين من الاعيان بحسبها من غير تكثر وتغير في ذاته
المقدسة من غير ان يمنعه الظهور باحكام بعضها عن الظهور باحكام سايرها كما عرفته في المثال المذكور في وحدته تعالى لما كان الواجب تعالى عند جمهور

المتكلمين حقيقة موجودة بوجود خاص وعند متاخري الحكماء وجودا خاصا احتاجوا في اثبات وحدانيته ونفي الشريك عنه الى حجج وبراهين
كما اوردوها في كتبهم واما الصوفية القايلون بوحدة الوجود فلما ظهر عندهم ان حقيقة الواجب تعالى هو الوجود المطلق لم يحتاجوا الى
اقامة الدليل على توحيده ونفي الشريك عنه فانه لا يمكن ان يتوهم فيه اثنينية وتعدد من غير ان يعتبر فيه تعين وتعدد وكل ما يشاهد او يتخيل او يتعقل
من المتعدد فهو الموجود او الوجود الاضافي لا المطلق نعم يقابله العدم وهو ليس بشيء ثم ان للوجود الحق سبحانه وحدة غير زايدة على ذاته
وهي عبارة من حيث هو هو وهي ليست بهذا الاعتبار نعتا للواحد بل عينه وهي المراد عند المحققين بالاحدية الذاتية ومنها ينشأ الوحدة والكثرة المعلومتان
للجمهور اعني العدديتين وهي اذا اعتبرت مع انتفاء جميع الاعتبارات سميت احدية واذا اعتبرت مع ثبوتها سميت واحدية القول الكلي في صفاته
ذهبت الاشاعرة الى ان الله سبحانه صفات موجودة قديمة زايدة على ذاته فهو عالم بالعلم قادر بالقدرة مريد بالارادة وعلى هذا القياس وذهب
الحكماء الى ان صفاته سبحانه عين ذاته لا بمعنى ان هناك ذاتا وله صفة وهما متحدان حقيقة بل بمعنى ان ذاته تعالى يترتب عليه ما يترتب على ذات
وصفة معا مثلا ذاتك ليست كافية في انكشاف الاشياء عليك بل تحتاج في ذلك الى صفة العلم التي تقوم بك بخلاف ذاته تعالى فانه لا يحتاج في
انكشاف الاشياء وظهورها عليه الى صفة تقوم به بل المفهومات باسرها منكشفة عليه لاجل ذاته فذاته بهذا الاعتبار حقيقة العلم وكذا الحال في
القدرة فان ذاته مؤثرة بذاتها لا بصفة زايدة عليها كما في ذواتنا وهي بهذا الاعتبار قدرة وعلى هذا يكون الذات والصفات متحدة في الحقيقة
متغايرة بالاعتبار والمفهوم واما الصوفية فذهبوا الى ان صفاته سبحانه عين ذاته بحسب الوجود وغيرها بحسب التعقل قال الشيخ رضي الله عنه
قوم ذهبوا الى نفي الصفات وذوق الانبياء والاولياء يشهد بخلافه وقوم اثبتوها وحكموا بمغايرتها للذات حق المغايرة وذلك كفر محض وشرك
بحت وقال بعضهم قدس الله اسرارهم من صار الى اثبات الذات ولم يثبت الصفات كان جاهلا مبتدعا ومن صار الى اثبات صفات
مغايرة للذات حق المغايرة فهو ثنوي كافر ومع كفره جاهل وقال ايضا ذواتنا ناقصة وانما يكملها الصفات فاما ذات الله سبحانه فهي
كاملة لا يحتاج في شيء الى شيء اذ كل ما يحتاج في شيء الى شيء فهو ناقص والنقصان لا يليق بالواجب تعالى فذاته كافية للكل في الكل فهي بالنسبة
الى المعلومات علم وبالنسبة الى المقدورات قدرة وبالنسبة الى المرادات ارادة وهي واحدة ليس فيها اثنينية بوجه من الوجوه في علمه سبحانه
اطبق الكل على اثبات علمه سبحانه الا شرذمة قليلة من قدماء الفلاسفة لا يعبأ بهم ولما كان المتكلمون يثبتون صفات زايدة على ذاته لم يشكل عليهم الامر
في تعلق علمه سبحانه بالامور الخارجة عن ذاته بصور مطابقة لها زايدة عليه واما الحكماء فلما لم يثبتوها اضطرب كلامهم في هذا المقام وحاصل
ما قاله الشيخ في الاشارات ان الاول لما عقل ذاته بذاته وكان ذاته علة للكثرة لزم تعقل الكثرة بسبب تعقله لذاته بذاته فتعقله للكثرة لازم معلول
له فصورة الكثرة التي هي معقولاته معلولاته ولوازمه مترتبة ترتب المعلولات فهي متاخرة عن حقيقة ذاته تاخر المعلول عن العلة وذاته ليست متقومة
بها ولا بغيرها بل هي واحدة وتكثر اللوازم والمعلولات لا ينافي وحدة عليتها الملزومة اياها سواء كانت تلك اللوازم متقررة في ذات العلة او مباينة
له فاذن تقرر الكثرة المعلولة في ذات الواحد القايم بذاته المتقدم عليها بالعلية والوجود لا يقتضي تكثره والحاصل ان واجب الوجود واحد وحدته
لا تزول بتكثر الصور المتقررة فيه واعترض عليه الشارح المحقق بانه لا شك في ان القول بتقرر لوازم الاول في ذاته قول بكون الشيء الواحد فاعلا
وقابلا معا وقول بكون الاول موصوفا بصفات غير اضافية ولا سلبية وقول بكونه محلا لمعلولاته الممكنة المتكثرة تعالى عن ذلك علوا كبيرا وقول بان
معلوله الاول غير مباين لذاته وانه تعالى لا يوجد شيئا مما يباينه بذاته بل بتوسط الامور الحالة فيه الى غير ذلك مما يخالف الظاهر من مذهب الحكماء
والقدماء القايلون بنفي العلم عنه تعالى وافلاطون القايل بقيام الصور المعقولة بذاتها والمشاؤون القايلون باتحاد العاقل والمعقول انما ارتكبوا تلك المحالات

حذرا من التزام هذه المعاني ثم اشار الى ما هو الحق عنده وقال العاقل كما لا يحتاج في ادراك ذاته لذاته الى صورة غير صورة ذاته التي بها
هو هو فلا يحتاج ايضا في ادراك ما يصدر عن ذاته لذاته الى صورة غير صورة ذلك الصادر التي بها هو هو واعتبر من نفسك انك تعقل شيئا
بصورة تتصورها او تستحضرها فهي صادرة عنك لا بانفرادك مطلقا بل بمشاركة ما من غيرك ومع ذلك فانت لا تعقل تلك الصورة بغيرها
بل كما تعقل ذلك الشيء بها كذلك تعقلها ايضا بنفسها من غير ان تتضاعف الصور فيك بل انما تتضاعف اعتباراتك المتعلقة بذاتك وبتلك الصورة
فقط او على سبيل التركيب واذا كان حالك مع ما يصدر عنك بمشاركة غيرك هذه الحال فما ظنك بحال العاقل مع ما يصدر عنه لذاته من غير
مداخلة غيره فيه ولا تظنن ان كونك محلا لتلك الصورة شرط في تعقلك اياها فانك تعقل ذاتك مع انك لست بمحل لها وانما كان كونك
محلا لتلك الصورة شرطا في حصول تلك الصورة لك الذي هو شرط في تعقلك اياها فان حصلت تلك الصورة لك بوجه آخر غير الحلول فيك حصل
التعقل من غير حلول فيك ومعلوم ان حصول الشيء لفاعله في كونه حصولا لغيره ليس دون حصول الشيء لقابله فاذن المعلولات الذاتية للعاقل الفاعل
لذاته حاصلة له من غير ان تحل فيه فهو عاقل اياها من غير ان تكون هي حالة فيه واذا تقدم هذا فاقول قد علمت ان الاول عاقل لذاته من غير تغاير بين ذاته
وبين عقله لذاته في الوجود الا في اعتبار المعتبرين وحكمت بان عقله لذاته علة لعقله المعلول الاول فاذا حكمت بكون العلتين اعني ذاته وعقله لذاته شيئا واحدا
في الوجود من غير تغاير فاحكم بكون المعلولين ايضا اعني المعلول الاول وعقل الاول له شيئا واحدا في الوجود من غير تغاير يقتضي كون احدهما مباينا
للاول والثاني متقررا فيه وكما حكمت بكون التغاير في العلتين اعتباريا محضا فاحكم بكونه في المعلولين كذلك فاذن وجود المعلول الاول هو نفس تعقل الاول
اياه من غير احتياج الى صورة مستأنفة تحل ذات الاول تعالى عن ذلك ثم لما كانت الجواهر العقلية تعقل ما ليس بمعلولات لها
بحصول صور فيها وهي تعقل الاول الواجب ولا موجود الا وهو معلول للاول الواجب كانت جميع صور الموجودات الكلية والجزئية على ما عليه الوجود
حاصلة فيها والاول الواجب يعقل تلك الجواهر والصور وكذلك الوجود على ما هو عليه فاذن لا يعزب عنه مثقال ذرة من غير لزوم محال من المحالات
المذكورة انتهى كلامه واورد عليه بعض شارحي الفصوص ان الحكم ان تلك الجواهر العقلية كونها ممكنة حادثة مسبوقة بالعدم الذاتي معلومة للحق سبحانه قبل
وجودها وايضا يبطل بذلك العناية المعتبرة عند الحكماء بالعلم الازلي الفعلي المتعلق بالكليات كليا وبالجزئيات ايضا كليا السابق على وجود الاشياء
وايضا يلزم احتياج ذاته في اشرف صفاته الى ما هو غيره صادر عنه والحق ان من انصف من نفسه علم ان الذي ابدع الاشياء واوجدها من العدم الى
الوجود سواء كان العدم زمانيا او غير زماني يعلم تلك الاشياء بحقايقها وصورها اللازمة لها الذهنية والخارجية قبل ايجاده اياها والا لا يمكن اعطاء الوجود
لها فالعلم لها غير وجودها والقول باستحالة ان يكون ذاته وعلمه الذي هو عين ذاته محلا للامور المتكثرة انما يصح اذا كانت غيره تعالى كما عند المحجوبين
عن الحق اما اذا كانت عينه من حيث الوجود والحقيقة وغيره باعتبار التقيد والتعين فلا يلزم ذلك وفي الحقيقة ليس ثمة حال ولا محل بل شيء واحد يظهر بالمحلية
تارة وبالحالية اخرى **زيادة تحقيق** اذا علم الاول سبحانه ذاته بذاته فهو باعتبار انه يعلم ويعلم يكون عالما ومعلوما وباعتبار انه يعلم بذاته لا بصورة
زائدة عليه يكون علما فهناك امور ثلثة لا تمايز بينها الا بحسب الاعتبار واذا اعتبر كون ذاته سببا للظهور على نفسه لحقه النورية واذا اعتبر كونه واجدا
لمعلومه غير فاقد له شاهدا اياه غير غائب عنه يتعين نسبة الوجود والشهود والواجدية والموجودية والشاهدية والمشهودية ولا شك ان علمه سبحانه بذاته
وبهذه الاعتبارات التي هي صفاته لا يحتاج الى صورة زائدة عليه وكذلك علمه بماهيات الاشياء وهوياتها فان ماهياتها وهوياتها ليست عبارة
الا عن الذات المتعالية متلبسة بامثال هذه الاعتبارات المذكورة المنتشئة لتعقل بعضها عن بعض جمعا وفرادى على وجه كلي او جزئي فلا يحتاج في العلم
بها الى صورة زائدة فلا محل هناك ولا حلول ولا حال ولا محل ولا الاحتياج في شيء من كمالاته الى ما هو غيره صادر عنه تعالى الله عما يقول الظالمون

علما كليا **فان علمه بذاته منشأ العلم بالاشياء** قالت الحكماء علم الاول سبحانه بالاشياء بسبب علمه بذاته لانه يعلم ذاته التي هي مبدأ تفاصيل الاشياء فيكون
عنده امر بسيط هو مبدأ العلم بتفاصيلها وهو علمه تعالى بذاته فان العلم بالعلة يستلزم العلم بالمعلولات سواء كانت بواسطة او لا فالعلم بذاته
التي هي علة ذاتية للمعلول الاول يتضمن العلم به ثم المجموع علة قريبة للمعلول الثاني فيلزم العلم به ايضا وهكذا الى آخر المعلولات فعلمه بذاته يتضمن العلم بجميع
الموجودات اجمالا فاذا فصل ما فيه امتاز بعضها عن بعض وصارت مفصلة فهو كامر بسيط يكون مبدأ لتفاصيل امور متعددة فكما ان ذاته مبدأ
لتفاصيل امور متعددة فكما ان ذاته مبدأ لخصوصيات الاشياء وتفاصيلها كذلك علمه بذاته مبدأ للعلوم بالاشياء وتفاصيلها ونظيره ما قيل
في تضمن العلم بالماهية العلم باجزائها اجمالا او كونه مبدأ لتفاصيلها ولا يذهب عليك انه يلزم من ذلك علمه بالجزئيات من حيث هي جزئية فان الجزئيات
ايضا معلولة له كالكليات فيلزم علمه بها ايضا وقد اشتهر عنهم انهم ادعوا انتفاء علمه بالجزئيات من حيث هي جزئية لاستلزامه التغير في صفاته
الحقيقية ولكن انكره بعض المتأخرين وقال نفي تعلق علمه بالجزئيات مما احال عليهم من لم يفهم كلامهم وكيف ينفون تعلق علمه بالجزئيات وهي
صادرة عنه وهو عاقل لذاته عندهم ومذهبهم ان العلم بالعلة يوجب العلم بالمعلول بل لما نفوا عنه الكون في المكان جعلوا نسبة جميع الاماكن اليه
نسبة واحدة متساوية ولما نفوا عنه الكون في الزمان جعلوا نسبة جميع الازمنة ماضيها ومستقبلها وحالها اليه نسبة واحدة فقالوا كما يكون
العالم بالامكنة اذا لم يكن مكانيا يكون عالما بان زيدا في اي جهة من جهات عمرو وكيف يكون الاشارة منه اليه وكم بينهما من المسافة وكذلك في
جميع ذوات العالم ولا يجعل نسبة شيء منها الى نفسه لكونه غير مكاني كذلك العالم بالازمنة اذا لم يكن زمانيا يكون عالما بان عمرا في اي زمان تولد
وعمرو في اي زمان وكم يكون بينهما من المدة وكذلك في جميع الحوادث المرتبطة بالازمنة ولا يجعل نسبة شيء منها الى زمان يكون حاضرا له فلا يقول هذا
مضى وهذا ما حصل بعد وهذا موجود الآن بل يكون جميع ما في الازمنة حاضرا عنده متساوي النسبة اليه مع علمه بنسبة البعض الى البعض وتقدم البعض
على البعض اذا تقرر هذا عندهم وحكموا به ولم يسع هذا الحكم اوهام المتوغلين في المكان والزمان حكم بعضهم بكونه زمانيا ويقولون ان هذا فاته وان ذلك
لم يحصل له بعد وينسبون من ينفي ذلك عنه الى القول بنفي العلم بالجزئيات الزمانية وليس كذلك وفي كلام الصوفية قدس الله تعالى اسرارهم ان الحق سبحانه
وتعالى لما اقتضى كل شيء اما لذاته او بشرط او شروط فيكون كل شيء لازمه او لازم لازمه وهلم جرا فالصانع الذي لا يشغله شأن عن شأن واللطيف
الخبير الذي لا يفوته كمال لا بد ان يعلم ذاته ولازم ذاته ولازم لازمه جمعا وفرادى اجمالا وتفصيلا الى ما لا يتناهى وبعض كلامهم ان الحق سبحانه
وتعالى لاطلاقه الذاتي له المعية الذاتية مع كل موجود وحضوره مع الاشياء علمه بها فلا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء فالحاصل ان
علمه بالاشياء على وجهين احدهما من حيث سلسلة الترتيب على طريقة قريبة من طريقة الحكماء والثاني من حيث احديته المحيطة بكل شيء ولا يخفى عليك
ان علمه سبحانه بالاشياء على الوجه الثاني مسبوق بعلمه بها على الوجه الاول فان الاول علم غيبي بها قبل وجودها والثاني علم شهودي بها عند وجودها
وبالحقيقة ليس هناك علمان بل لحق الاول بواسطة وجود متعلقه اعني المعلوم نسبة باعتبارها تسمى شهودا وحضورا لا انه حدث هناك علم آخر
فان قلت يلزم من ذلك ان يكون علمه على الوجه الثاني مخصوصا بالموجودات الحالية قلت نعم لكن الموجودات كلها بالنسبة اليه حالية فان
الازمنة متساوية بالنسبة اليه حاضرة عنده كما عرفت في كلام بعض المحققين عن قريب **القول في الارادة** اتفق المتكلمون والحكماء على اطلاق القول
بانه مريد لكن كثر الخلاف في معنى ارادته فعند المتكلمين من اهل السنة انها صفة قديمة زائدة على الذات على ما هو شأن سائر الصفات الحقيقية
وعند الحكماء هي العلم بالنظام الاكمل ويسمونه عناية قال ابن سينا العناية هي احاطة علم الاول تعالى بالكل وبما يجب ان يكون عليه الكل حتى يكون
على احسن النظام فعلم الاول بكيفية الصواب في ترتيب وجود الكل منبع لفيضان الخير في الكل من غير انبعاث قصد وطلب من الاول الحق وتحرير

المذهبين ان يقول لا يخفى ان مجرد علمنا بما يجوز صدوره عنا لا يكفي في وقوعه بل نجد من انفسنا حالة نفسانية تابعة للعلم بما فيه من المصلحة ثم نجد حاجة
الى تحريك الاعضاء بالقوة المنبثة في العضلات فذاتنا هو الفاعل والقوة العضلية هي القدرة وتصور ذلك الشيء هو الشعور بالمقدور ومعرفة
المصلحة هي العلم بالغاية والحال النفسانية المسماة بالميلان هي التابعة للشوق المتفرع على معرفة الغاية فهذه الامور متغايرة لكل واحد منها مدخل في صدور
ذلك الشيء فالمتكلمون الى نفوا تعليل افعاله بالاغراض يثبتون له ذاتا وقدرة زائدة على ذاته وعلما بالمقدور وبما فيه من المصلحة زائدا ايضا على ذاته
وارادة كذلك ويجعلون للمجموع مدخلا في الايجاد سوى العلم بالمصلحة فيكون هي غرضا وغاية لا علة غائية واما الحكماء فاثبتوا له ذاتا وعلما بالاشياء
هو عين ذاته ويجعلون الذات مع العلم كافيين في الايجاد فعله عين قدرته وعين ارادته اذ هو كاف في الصدور وليس له حالة شبيهة بالميلان
النفساني الذي للانسان مما يصدر بالنسبة اليه من الذات مع الصفات يصدر عنه بمجرد الذات فهذا معنى اتحاد الذات مع الصفات فليس
صدور الفعل منه كصدوره منا ولا كصدوره من النار والشمس مما لا شعور له بما يصدر عنه واما الصوفية المحققون فيثبتون له سبحانه ارادة زائدة
على ذاته لكن بحسب التعقل لا بحسب الخارج كساير الصفات فهم مخالفون المتكلمين في اثبات ارادة زائدة على ذاته بحسب الخارج والحكماء في نفيها بالمرة
القول في القدرة ذهب المتكلمون كلهم الى انه تعالى قادر اي يصح منه ايجاد العالم وتركه فليس شيء منهما لازما لذاته بحيث يستحيل انفكاكه عنه
واما الفلاسفة فانهم قالوا ايجاده للعالم على النظام الواقع من لوازم ذاته فيمتنع خلوه عنه فانكروا القدرة بالمعنى المذكور لاعتقادهم
انه نقصان واثبتوا له الايجاب زعما منهم انه الكمال التام واما كونه تعالى قادرا بمعنى ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل فهو متفق عليه بين
الفريقين الا ان الحكماء ذهبوا الى ان مشية الفعل الذي هو الفيض والجود لازمة لذاته كلزوم ساير الصفات الكمالية له فيستحيل الانفكاك
بينهما فمقدم الشرطية الاولى واجب صدقه ومقدم الثانية ممتنع الصدق وكلتا الشرطيتين صادقتان في حق الباري سبحانه
واما الصوفية فيثبتون له سبحانه ارادة زائدة على الذات والعلم بالنظام الاكمل اختيارا في ايجاد العالم لكن لا على النحو المتصور
من اختيار الخلق الذي هو تردد واقع بين امرين كل منهما ممكن الوقوع عنده احدهما لمرجح قايده او مصلحة سوحانه فمثل هذا يستنكر
في حقه سبحانه لانه احدي الذات واحدي الصفات وامره واحد وعلمه بنفسه وبالاشياء علم واحد فلا يصح لذاته تردد ولا امكان
حكمين مختلفين بل لا يمكن غير ما هو المعلوم المراد في نفسه فالاختيار الالهي انما هو بين الجبر والاختيار المفهومين للناس وانما معلوماته سوا قدر
وجودها ام لم يقدر مرتسمة في عرصة علمه ازلا وابدا مرتبة ترتيبا لا اكمل منه في نفس الامر وان خفي ذلك على الاكثرين فالاولوية بين امرين
يتوهم امكان وجود كل منهما انما هي بالنسبة الى المتوهم المتردد واما في نفس الامر فالواقع واجب وما عداه مستحيل الوجود فان قلت
قد استدل الفرغاني رحمه الله في شرح القصيدة التائية بقوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل اي ظل التكوين على المكونات ولو شاء
لجعله ساكنا ولم يمده على ان الحق سبحانه لو لم يشأ ايجاد العالم لم يظهر وكان له ان لا يشاء فلا يظهر قلت قولهم ان لم يشأ لم يقع صحيح
وقد وقع في الحديث ما لم يشأ لم يكن ولكن صدق الشرطية كما سبق لا يقتضي صدق المقدم او امكانه فلا ينافيه قاعدة الايجاب
فضلا عن الاختيار الجازم المذكور فقولهم ان في الايجاد الكلي للعالم كان له ان يشاء فلا يظهر انما ينفي الجبر المتوهم للعقول الضعيفة واما انه سبحانه باعتبار
ذاته الاحدية غني عن العالمين فالصوفية متفقون مع الحكماء في امتناع صدق مقدم الشرطية الثانية مخالفون معهم في اثبات ارادة زائدة
على العلم بالنظام الاكمل لازمة له بحيث يستحيل انفكاكها عن العلم كما يستحيل انفكاك العلم عن الذات بقي القول في ان الاثر القديم هل يستند
الى المختار ام لا ثم اعلم ان المتكلمين بل الحكماء ايضا اتفقوا على ان القديم لا يستند الى الفاعل المختار لان فعل المختار مسبوق بالقصد الى الايجاد

ومقارن

ومقارن لعدم ما قصد ايجاده ضرورة فالمتكلمون اثبتوا اختيار الفاعل وذهبوا الى نفي الاثر القديم والحكماء اثبتوا وجود الاثر القديم
وذهبوا الى نفي الاختيار واما الصوفية فهم جوزوا استناد الاثر القديم وذهبوا الى ان الفاعل المختار وجمعوا بين اثبات
الاختيار والقول بوجود الاثر القديم فانهم قالوا افاد الكشف الصريح ان الشيء اذا اقتضى امر الذاته اي لا بشرط زائد عليه وهو المسمى عندنا
وان اشتمل على شرط او شروط هي عين الذات كالنسب والاضافات فلا يزال على ذلك الامر ويدوم له ما دامت ذاته
كالقلم الاعلى فانه اول مخلوق حيث لا واسطة بينه وبين خالقه يدوم بدوامه وكانهم تمسكوا في ذلك الى ما ذكره الامدي من ان سبق
الايجاد قصدا الى وجود المعلول كسبق الايجاد ايجابا فكما ان سبق الايجاد الايجابي سبق بالذات لا بالزمان فيجوز مثله ههنا بان
يكون الايجاد القصدي مع وجود المقصود زمانا ومتقدما عليه بالذات وح جاز ان يكون بعض الموجودات واجبا في الازل
بالواجب لذاته مع كونه مختارا فيكونان معا في الوجود وان تغايرا في التقدم والتأخر بحسب الذات كما ان حركة اليد سابقة على حركة
الخاتم بالذات وان كان معها في الزمان فان قيل انا اذا رجعنا وجداننا ولاحظنا معنى القصد كما ينبغي نعلم بالضرورة ان القصد الى
ايجاد الموجود وح فلا بد ان يكون القصد مقارنا لعدم الاثر فيكون اثر المختار حادثا قطعا قلنا ان عدم القصد على الايجاد كعدم الايجاد
على الوجود في انهما بحسب الذات فيجوز مقارنتهما في الوجود زمانا لان المحال هو القصد الى ايجاد الموجود بوجود قبل وبالجملة فالقصد
اذا كان كافيا في وجود المقصود كان معه واذا لم يكن كافيا فقد يتقدم عليه زمانا كقصدنا الى افعالنا فان قيل نحن اذا راجعنا
وجداننا ولاحظنا معنى القصد جزمنا بان القصد الى تحصيل الشيء والتأثير فيه لا يعقل الا حال عدم حصوله كما ان ايجابه لا يعقل الا حال
حصوله وان كان سابقا عليه بالذات وهذا المعنى ضروري لا يتوقف الا على تصور معنى القصد والارادة كما ينبغي قلنا الراجع الى وجداننا
انما يدرك قصدا وارادة الحادثة ان قصة للارادة الكاملة الازلية ولا شك انهما مختلفان حكما فالاولى ليست كافية في تحصيل المراد
عنها كثيرا والثانية كافية فيه فلا يمكن تخلفه عنها فان احدهما عن الاخرى اعلم ان الصفات الكمالية كالعلم والارادة والقدرة لها اعتباران
احدهما اعتبار نسبتها الى الحق سبحانه بملاحظة وحدته الصرفة ومرتبة غناه عن العالمين وهي بهذا الاعتبار ازلية ابدية كاملة
لا شائبة نقص فيها وثانيهما ان نسبة الماهيات الغير المجعولة الى نوره الوجودي نسبة المرائي الى ما ينطبع فيها ومن شان التجلي بصفاته الكمالية
ان يظهر بحسب المحل لا بحسبه فاذا تجلى في امر ما ظهرت صفاته الكمالية فيه بحسبه لا بحسب التجلي سبحانه فيلحقها النقص لنقصان المحل فالعارف
اذا ادركها بوجدانه اضاف النقص الى عدم قدم قابلية المحل واسندها اليه سبحانه كاملة مقدسة عن شائبة النقص وان اسندها
اليه ناقصة كان هذا الاسناد باعتبار ظهوره في محاله لا بحسب افق وحدته وغير العارف الى اسندها اليه سبحانه ناقصة من غير
تميز بعض المراتب عن بعض او نفاها عنه بالمرة تعالى الله عما يقول الظالمون القول في كلامه سبحانه وتعالى والدليل على كونه تعالى
متكلما اجماع الانبياء عليهم السلم عليه فانه تواتر عنهم انهم كانوا يثبتون له الكلام ويقولون انه تعالى امر بكذا ونهى عن كذا واخبر بكذا
وكل ذلك من اقسام الكلام اعلم ان ههنا قياسين متعارضين احدهما ان كلام الله تعالى صفة له وكل ما هو صفة له فهو قديم وثانيهما
ان كلامه مؤلف من اجزاء مترتبة متعاقبة في الوجود وكل ما هو كذلك فهو حادث فكلامه تعالى حادث فافترق المسلمون الى فرق
اربع فرقتان منهم ذهبوا الى صحة القياس الاول وقدحت واحدة منهما في صغرى القياس الثاني وقدحت الاخرى في كبراه
فرقتان اخريان ذهبوا الى صحة الثاني وقدحوا في احدى مقدمتي الاول على التفصيل المذكور فاهل الحق منهم ذهبوا الى صحة القياس الاول

وقد حوا في جواب القياس الثاني فقالوا كلامه ليس من جنس الاصوات والحروف بل صفة ازلية قائمة بذات الله تعالى هو بها امر ناه مخبر وغير ذلك يدل عليها بالعبارة او الكتابة او الاشارة فاذا عبر عنها بالعربية فقرآن وبالسريانية فانجيل وبالعبرانية فتورية والاختلاف على العبارات دون المسمى والتفصيل في هذا المقام انه اذا اخبر الله سبحانه عن شيء او امر به او نهى عنه الى غير ذلك واداه الانبياء عليهم السلام الى اممهم بعبارة دالة عليه فلا شك ان هناك امورا ثلثة معان معلومة وعبارات دالة عليها معلومة ايضا وصفة يتمكن بها من التعبير عن تلك المعاني بهذه العبارات لافهام المخاطبين ولا شك في قدم هذه الصفة بالنسبة اليه سبحانه وكذا في قدم صورة معلومية تلك المعاني والعبارات بالنسبة اليه تعالى فان كان كلامه عبارة عن تلك الصفة فلا شك في قدمه وان كان عبارة عن تلك المعاني والعبارات فلا شك انها باعتبار معلوميته له سبحانه ايضا قديمة لكن لا يختص هذا القدم بها بل يعمها وسائر عبارات المخلوقين ومدلولاتها لانها كلها معلومة لله سبحانه ازلا وابدا وان كان عبارة عن امر وراء هذه الامور الثلثة فليس على اثباته دليل يقوم على ساق وما اثبته المتكلمون من الكلام النفسي فان كان عبارة عن تلك الصفة فحكمه ظاهر وان كان عبارة عن تلك المعاني والعبارات المعلومة فلا شك ان قيامها به سبحانه ليس الا باعتبار صورة معلوميتها فليس صفة براسها بل هو من جزئيات العلم واما المعلوم فسواء كان العبارات او مدلولاتها فليس قائما به سبحانه فان العبارات بوجودها الاصلي من مقولة الاعراض الغير القارة واما مدلولاتها فبعضها من قبيل الذوات وبعضها من قبيل الاعراض الغير القارة فكيف تقوم به سبحانه ولنذكر في هذا المقام كلام الصوفية ليتضح ما هو الحق ان شاء الله تعالى قال الامام حجة الاسلام رحمه الله تعالى الكلام على ضربين احدهما مطلق في حق الباري والثاني في حق الادميين اما الكلام الذي ينسب الى الباري تعالى فهو صفة من صفات الربوبية فلا تشابه بين صفة الباري تعالى وصفة الادميين فان صفات الادميين زائدة على ذواتهم لتكثر وحدتهم ويقوم ابنيتهم بتلك الصفات ويتعين حدودهم ورسومهم بها وصفة الباري لا تحد ذاته ولا ترسمه فليست اذن اشياء زائدة على العلم الذي هو حقيقة هويته تعالى ومن اراد ان يعد صفات الباري فقد اخطأ فالواجب على العاقل ان يتامل ويعلم ان صفات الباري لا تتعدد ولا ينفصل بعضها عن بعض الا في مراتب العبارات وموارد الاشارات واذا اضيف علمه الى استماع دعوة المضطرين يقال سميع واذا اضيف علمه الى رؤية الخلق يقال بصير واذا افاض من مكنونات علمه على قلب احد من الناس من الاسرار الازلية ليتودد قيل جبروت ربوبيته تعالى تكلم فليس بعضه آلة البصر وبعضه آلة الكلام فاذن كلام الباري ليس شيئا سوى افادة مكنونات علمه على من يريد اكرامه كما قال تعالى فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه نزهه الله بذاته وقربه بقدسه واجلسه على بساط انسه وشافهه باجل صفاته وكلمه بعلم ذاته كما شاء تكلم وكما اراد سمع وفي الفتوحات المكية قدس الله تعالى سر مصدرها ان المفهوم من كون القرآن حروفا امران الامر الواحد المسمى قولا وكلاما ولفظا والامر الآخر يسمى كتابة ورقما وخطا والقرآن يخط فله حروف الرقم وينطق به فله حروف اللفظ فلما يرجع كونه حروفا منطوقا بها هل لكلام الله الذي هو صفة او هل للمترجم عنه فاعلم ان الله قد اخبرنا نبيه صلى الله عليه وسلم انه سبحانه يتجلى في القيامة في صور مختلفة فيعرف وينكر ومن كانت حقيقته تقبل التجلي فلا يبعد ان يكون الكلام بالحروف المتلفظ بها المسماة بكلام الله لبعض تلك الصور كما يليق بجلاله فكما نقول تجلى في صورة كما يليق بجلاله كذلك نقول تكلم بحرف وصوت كما يليق بجلاله وقال رضي الله عنه بعد كلام طويل فاذا تحققت ما قررناه ثبت ان كلام الله هو هذا المتلو المسموع المتلفظ به المسمى قرآنا وتورية وانجيلا وزبورا وقال الشيخ صدر الدين القونوي قدس الله سره في تفسير الفاتحة كان من جملة ما من الله به على عبده اراده نفسه ان اطلعه على بعض اسرار كتابه الكريم الحاوي على كل

علم جم واراه انه ظهر عن مقارعة غيبية واقعة بين صفتي القدرة والارادة منصبغا بحكم ما احاط به العلم في المرتبة الجامعة بين الغيب والشهادة لكن على نحو ما اقتضاه الموطن والمقام وعينه حكم المخاطب وحاله ووقته بالتبعية والاستلزام فالذي يظهر من كلام مولانا الاكابر ان الكلام الذي هو صفته سبحانه ليس سوى افادته وافاضته مكنونات علمه على من يريد اكرامه وان الكتب المنزلة المنظومة من حروف وكلمات كالقرآن وامثاله ايضا كلامه لكنها من بعض صور تلك الافادة والافاضة ظهرت بتوسط العلم والارادة والقدرة في البرزخ الجامع بين الغيب والشهادة يعني عالم المثال من بعض مجاليه الصورية المثالية كما يليق به سبحانه فالقياسان المذكوران في صدر المبحث ليسا بمتعارضين في الحقيقة فان المراد بالكلام في القياس الاول الصفة القائمة بذاته سبحانه وفي الثاني ما ظهر في البرزخ من بعض المجالي الالهية والاختلاف الواقع بين فرق المسلمين لعدم الفرق بين الكلامين والله سبحانه اعلم قال بعضهم في قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة اعلم ان هذه المقاولة تختلف باختلاف العوالم التي تقع التقاول فيها وان كان واقعا في العالم المثالي فهو شبيه بالمكالمة الحسية وذلك بان يتجلى لهم الحق تجليا مثاليا كتجليه لاهل الآخرة بالصور المختلفة كما نطق به حديث التحول وان كان واقعا في عالم الارواح من حيث تجردها فهو كالكلام النفسي فيكون قول الله لهم القاء في قلوبهم المعنى المراد من هذا اللفظ على كلام الله ومراتبه فانه عين المتكلم في مرتبة ومعنى قائم به في اخرى كالكلام النفسي وانه مركب من الحروف ومعبر بها في عالمي المثال والحس بحسبهما

في بيان ان لا قدرة للممكن

ذهب الشيخ ابو الحسن الاشعري رحمه الله الى ان افعال العباد الاختيارية واقعة بقدرة الله تعالى وحدها وليس لقدرتهم تاثير فيها بل الله سبحانه اجرى عادته بانه يوجد في العبد قدرة واختيارا فاذا لم يكن هناك مانع اوجد فيه فعله المقدور مقارنا لهما فيكون فعل العبد مخلوقا لله ابداعا واحداثا ومكسوبا للعبد والمراد بكسبه اياه مقارنته لقدرته وارادته من غير ان يكون هناك منه تاثير او مدخل في وجوده سوى كونه محلا له وقال الحكماء هي واقعة على سبيل الوجوب وامتناع التخلف بقدرة يخلقها الله تعالى في العبد اذا قارنت حصول الشرائط وارتفاع الموانع ومذهب الصوفية القائلين بوحدة الوجود ان الوجود الحق تعالى لما تنزل من مرتبة وحدته واطلاقه الى مراتب الكثرة والتقيد انما تنزل باحديته جميع صفاته واسمائه وكما تعددت ذاته في هذا التنزل بحسب استعدادات القوابل كذلك تعددت صفاته واسماؤه بحسبها فعلم العباد وارادتهم وقدرتهم كلها صفات الحق سبحانه تنزلت من مرتبة اطلاقها الى مراتب التقيد بحسب استعدادات القوابل فافعالهم الى مرتبتهم وظهورها فيهم وتقيدها بحسب استعداداتهم وليس لهم قدرة وراء ذلك ومعنى كونها مكسوبة لهم ان لخصوصيات استعداداتهم مدخلا في تقييد القدرة المتعلقة بها المؤثرة فيها لا ان لهم تاثيرا فيها

في صدور الكثرة عن الوحدة

ذهب الاشعرية الى جواز استناد آثار متعددة الى مؤثر واحد بسيط وكيف لا يجوزون ذلك وهم قائلون بان جميع الممكنات المتكثرة كثرة لا تحصى مستندة بلا واسطة الى الله تعالى مع كونه منزها عن التركيب والحكماء منعوا جواز استناد الآثار المتعددة الى المؤثر الواحد البسيط الا بتعدد الآلة كالنفس الناطقة يصدر عنها آثار كثيرة بحسب تعدد آلاتها التي هي الاعضاء والقوى الحالة فيها او بتعدد شرط او قابل كالعقل الفعال على رايهم فان الحوادث في عالم العناصر مستندة اليه بحسب الشرائط والقوابل المتكثرة واما البسيط الحقيقي الواحد من جميع الجهات بحيث لا يكون هناك تعدد لا بحسب ذاته ولا بحسب صفاته الحقيقية ولا الاعتبارية ولا بحسب الآلات والشرائط والقوابل كالمبدا الاول فلا يجوزون ان يستند اليه الا اثر واحد ومنعوا على ذلك كيفية صدور الممكنات عن الواجب تعالى كما هو مذهبهم على ما سياتي ان شاء الله تعالى ولا يلتبس عليك ان الاشاعرة لما اثبتوا له تعالى

صفات حقيقية لم يكن هو بسيطا حقيقيا واحدا من جميع جهاته فلا يندرج على رايهم في هذه القاعدة ولكل من الفريقين ولا يلزم
على ما ذهبنا اليه وقوادح فيما ذهب اليه من يخالفه والظاهر ان الحق ما ذهب اليه الحكماء من امتناع صدور الكثرة عن الواحد الحقيقي
ولهذا وافقهم الصوفية المحققون في ذلك لكن خالفوهم في كون المبدا الاول كذلك فانهم يثبتون له تعالى صفاتا وشيونا مغايرة عقلا
لا خارجا كما سبق فيجوزون ان يصدر عنه باعتبار كونه مبدا للعالم كثرة من حيث كثرة صفاته واعتباراته واما من حيث وحدة
الذاتية فلا يصدر عنه الا امر واحد من تلك الصفات والاعتبارات وبواسطة يلحقه ساير الاعتبارات وبواسطة يكثرت الاعتبارات
كثرة وجودية حقيقة فالصوفية يوافقون الحكماء في امتناع صدور الكثرة عن الواحد الحقيقي ويخالفونهم في تجويز صدور الكثرة الوجودية عن المبدا
الاول ويوافقون المتكلمين في تجويز صدور الكثرة الوجودية عن المبدا الاول ويخالفونهم في تجويز صدور الكثرة عن الواحد الحقيقي ولما كان المتكلمون
يجوزون استناد الآثار الكثيرة الى الواحد الحقيقي لا حاجة لهم الى تدقيق النظر في صدور الكثرة عنه بخلاف الحكماء والصوفية فالحكماء يجوزون ان يصدر
اشياء كثيرة باعتبارات مختلفة كما ان يصدر عن الواحد اشياء كثيرة باعتبارات مختلفة كما ان الواحد له الوصفية باعتبار الاثنين معه والثلثة
باعتبار الثلثة معه وعدم الانقسام باعتبار وحدته لا غير ولما كان المبدا الاول عندهم واحدا من كل الوجوه كان معرفة الوجه في صدور الكثرة
منه محتاجا الى لطف قريحة في هذا الوجه المكنون فيه وهو ان يفرض الواحد الاول ا والصادر عنه ب وهو في المرتبة الثانية فلا بتوسط ب يكون اثره ولكن
ج ولب وحده اثر ولكن د وهما في المرتبة الثالثة ثم كون لا مع ج اثر ولكن ه ولا ب مع ج اثر ولكن ز ولا مع د اثر ولكن ح
ولا ب مع ج اثر ولكن ز ولب مع د اثر ولكن ط ولب مع ج اثر ولكن ي ولج وحده اثر ولكن ل ولد وحده اثر ولكن م
ولج د معا اثر ولكن ن ومن اج د اثر ولكن س ومن ب ج د اثر ولكن ع ومن اب ج د اثر ولكن ف المرتبة الاولى ا الثر
الثانية ب من ا المرتبة الثالثة ج من ا ب د من ب المرتبة الرابعة ه مع ا ج | ا د مع اب ج | ا ج مع ا د | ا ط مع اب د ح
ا ب ج | ا ك مع ب د | ا ل مع ج | ا م مع د | ا ن مع ج د | ا س مع ا د | ا ع مع ب ج د | ا ف مع اب ج د وهذه اثنا عشر وهي في
المرتبة الرابعة وان اعتبرنا الاسباب بالنظر الى العالي مثلا ب بالنظر الى ا و ج بالنظر الى ا والى ب واليهما وكذلك في ط بالنظر الى ا
والى ب والى كليهما وعلى هذا القياس فيما دونها صارت الآثار والاعتبارات اكثر من ذلك فان تعدينا هذه المراتب الى الخامسة
والسادسة وما بعدها صارت الآثار والاعتبارات بلا نهاية ويمكن ان يكون الاول باعتبار كل واحد منها فعل واثر فيصدر منه بهذه
الاعتبارات موجودات لا نهاية لها غير متعلقة بعضها ببعض قالوا ويكون في العقل الاول بعد صدوره عن المبدا الاول الواحد اربع اعتبارات
احدها وجوده وهو له من الاول وماهيته وهي له من ذاته وعلمه بالاول وهو له بالنظر الى الاول وعلمه بذاته وهو له بالنظر الى نفسه فيصدر عنه
بهذه الاعتبارات صورة فلك ومادته وعقله ونفسه وانما اوردوا ذلك بطريق المثال للتوقف على كيفية صدور الآثار الكثيرة
بسبب الاعتبارات الكثيرة مع القول بان الواحد لا يصدر عنه باعتبار واحد الا واحد ولم يدعوا انهم واقفون على كيفية صدور
ساير الموجودات الكثيرة ولم يتعرضوا لغير الافلاك التسعة وانما اثبتوا عقولا عشرة لانه لا يمكن ان يكون اقل منها نظرا الى الافلاك التسعة
الكلية واما اكثر فقد ذكروا ان افلاكا كثيرة وحركاتها مختلفة ويجب ان يكون لكل واحد عقل ونفس ولم يتعرضوا للكواكب السيارة والثابتة فجوزوا
ان يصدر من المبدا الاول وجود جميع هذه الموجودات بعضها بتوسط بعض وباعتبار دون اعتبار وهذه الاعتبارات ليست مفروضة وليست
بعلة تامة لشي انما هي عبارات انضافت الى مبدا واحد يتكثر بسببها معلولات ولا يجب كون الاعتبارات امورا وجودية عينية بل يكفي كونها عقلية

فان

فان الفاعل الواحد يفعل بسبب اختلاف امور عقلية وجودية او عدمية افعالا كثيرة واما الصوفية المحققون فقد جوزوا في المبدا الواحد
كثرة الاعتبارات المنشعبة بعضها عن بعض المبدية عن اعتبار واحد هو الصادر الاول وينتهي منه الاعتبارات الآخر ويصدر بتوسط
هذه الاعتبارات امور وجودية عينية في مرتبة الواحدة وهذه الامور الوجودية تنقسم اولا الى قسمين قسم لا حكم للامكان فيه الا من وجه واحد
وهو كونه في حقيقته ممكنا مخلوقا فامكانه فيه معقول بالنظر اليه فلا يتوقف قبوله للوجود من موجده واتصافه به على شرط غير الحق سبحانه وتعالى
القسم له الاولية الوجودية في مرتبة الايجاد ويختص بهذه المرتبة القلم الاعلى والملائكة المهيمة والكل والافراد ومن بعض الوجوه يعني من حيث
ارواحهم المجردة لا من حيث تعلقها بابدانهم العنصرية والقسم الآخر مع انه ممكن في ذاته وجوده متوقف على امر وجودي غير محض وجود الحق
وهذا الامر الوجودي اما كالقلم مع اللوح واما اكثر كما في ساير الموجودات وظهر من هذا التقرير ان الصادر الاول على مذهب الحكماء موجود عيني لا
موجود في رتبته وهو العقل الاول وعلى مذهب الصوفية نسبة عقلية اعتبارية سابقة على ساير الاعتبارات لا العقل الاول فانهم يثبتون في
رتبته موجودات آخر كما سبق قال الشيخ صدر الدين القونوي قدس سره وذلك الواحد الصادر الاول عندنا هو الوجود العام المفاض على
اعيان المكونات يعني الاعيان الثابتة لها وهذا الوجود مشترك بين القلم الاعلى الذي هو اول موجود عند الحكيم المسمى بالعقل الصادر من ساير
الموجودات ليس ذلك الصادر الواحد العقل الاول كما يذكره اهل النظر من الفلاسفة ثم قال قدس سره بعد ذلك وهذا الوجود العام
ليس مغايرا في الحقيقة للوجود الحق الباطل المجرد عن الاعيان والمظاهر الا بنسب والاعتبارات كالظهور والتعين والتعدد الحاصل له بالاقتران
وقبول حكم الاشتراك ولا يخفى على المتفطن انه اذا لم يكن الوجود العام مغايرا للوجود الحق في الحقيقة لم يكن الصادر هو الوجود العام مغاير للوجود
الحق في الحقيقة لم يكن الصادر هو الوجود العام باعتبار صيغته بل باعتبار نسبة العموم والانبساط فالصادر الاول عندهم في الحقيقة هو نسبة العموم
والانبساط فانه لو لم ينبسط اولا ولم يتصور بصور الاعيان الثابتة في العلم لم يتحقق قابل اصلا وبعد ما تحققت القوابل لم ينبسط عليها لم يوجد موجود
عيني اصلا وبهذه النسبة الانبساطية يتحقق النسب الاسمائية للذات الالهية والحقائق الكونية في مرتبة العلم الالهي فهي سابقة على ساير الاعتبارات
لا حاجة لها الى اعتبار آخر بل الاعتبارات كلها مترتبة عليها وانبساط الوجود بالظهور بصور القوابل ليس هو المرة بناء على اصل امتناع صدور
الكثرة من الواحد الحقيقي فيجب ان يظهر بصورة قابل من القوابل وينتشي منها الظهور بصور ساير القوابل متشابها
بعضها من بعض واما انبساطه على القوابل للايجاد وهو في العين فلا يلزم ان يكون على تلك النسبة
فيمكن ان يكون الصادر اولا بالوجود العيني اكثر من واحد كما ذهب اليه
الصوفية الموحدة تحريرا في ثاني عشر شهر ذي حجة الحرام سنة
اربع وسبعين وثمانمائة من الهجرة النبوية المصطفوية
كتبه العبد الفقير الحقير محمد بن كمال الدين حسن
الانصاري عفي عنه م

م

طریق توجه خواجها

بسم الله الرحمن الرحیم • سررشتهٔ دولت ای برادر بکف آر • وین عمر گرامی بخسارت مگذار • دایم همه جا با همه کس در همه کار
میدار نهفته چشم دل جانب یار • بدان اسعدک الله عنک و ابقاک بک که حاصل طریقهٔ حضرت خواجهٔ بزرگوار و خلفای ایشان قدس الله تعالی
اسرارهم بعد از تصحیح عقیده و تطبیق آن بعقاید سلف صالح رضوان الله علیهم اجمعین و اتیان باعمال صالحه و اتباع سنن مأثوره و اجتناب
از محظورات و مکروهات دوام حضورست مع الحق سبحانه علی مر الاوقات من غیر فترة و تشتت عزیمة و این حضور را چون ملکهٔ نفس سالک
گردد ملکه و شهود و مشاهده خوانند و طریق وصول بدین دولت بر سه گونه است اول طریق ذکرست که بخطور قلب کلمهٔ طیبهٔ لا اله الا الله را
تکرار کند در طرف نفی جمیع محدثات را به نظر عدم و فنا مطالعه کند و در طرف اثبات وجود معبود بحق را به نظر قدم و بقا مشاهده نماید و در وقت
تکرار زبان را بر کام چسباند و بدل صنوبری که متعلق دل حقیقی است متوجه گردد و نفس خود را در درون کشد و بقوت تمام بگوید بر وجهی
که اثر آن بدل رسد و از آن متأثر گردد بی آنکه اثر آن بر ظاهر وی پیدا شود که اگر کسی بر فرض پهلوی وی نشسته باشد می باید که از آن آگاه
نشود و جمیع اوقات را مستغرق این ذکر گرداند و هیچ شغلی از آن باز نماند چه در رفتن و آمدن و چه در گفتن و شنیدن و چه در خفتن و خاستن
و اگر بواسطهٔ بعضی اشغال درین تکرار فتوری واقع شود می باید که چشم دل وی بآن باشد و بالکلیه از آن غافل نگردد و اگر پیش از صبح در تکرار این
کلمه مبالغه بیشتر کند امیدست که برکت آن بتمام روز برسد و همچنین پیش از خواب کردن اگر در آن معنی مبالغه نماید امیدست که برکت آن
بتمام شب برسد و شک نیست که چون برین تکرار مواظبت نماید در بعضی اوقات وی را کیفیت بیخودی و بی شعوری که مقدمهٔ جذبه است حاصل خواهد
آمد آنرا نگاه دارد و چون این معنی مرة بعد اخری بحصول پیوندد امیدست که وی را ملکهٔ حاصل شود که اگر چه آن کیفیت بالفعل حال وی نباشد حال
وی مندرج در علم گردد اما هر گاه که خواهند باندک توجهی بآن متحقق تواند گشت و حبس نفس را که فراج بآن وفا کند که در یک نفس زدن سه بار
یا پنج بار یا هفت بار یا بآن مقدار که تواند کلمه را تکرار کند در نفی خواطر و حصول کیفیت بیخودی دخل تمام است و وجدان حلاوت عظیمه بر آن
مترتب دوم طریقهٔ توجه و مراقبه است که آن معنی بیچون و بی چگونه را که از اسم مبارک الله مفهوم میگردد بی توسط عبارت عربی و فارسی
و غیر آن ملاحظه نماید و آن معنی را نگاه داشته بجمیع مدارک وی متوجه قلب صنوبری گردد و برین معنی مداومت نماید و در نگاه داشت
آن تکلف کند تا آن زمان که آن تکلف از میان برخیزد و چون این معنی پیش از تصرف جذبه در وجود سالک تعذری تمام دارد می شاید که معنی مقصود
را بصورت نوری بسیط محیط بجمیع موجودات علمی و عینی در برابر بصیرت بدارد و با آن بجمیع قوی و مدارک متوجه قلب صنوبری گردد تا آن زمان که آن
صورت از میان برخیزد و مقصود بر آن مترتب گردد سیوم طریقهٔ رابطه است به پیری بر پیر در که بمقام مشاهده رسیده باشد و تجلیات
ذاتیه متحقق گشته و دیدار وی بمقتضای هم الذین اذا رأوا ذکر الله فایدهٔ ذکر دهد و صحبت وی بموجب هم جلساء الله نتیجهٔ صحبت مذکور پس چون دولت
دیدار و صحبت چنین عزیزی دست دهد اثر آنرا در خود بیابد چندانکه تواند آنرا نگاه دارد و اگر در آن معنی فتوری واقع شود باز بصحبت وی مراجعت
نماید تا برکت وی آن معنی پرتو اندازد و همچنین مرة بعد اخری تا آن زمان که آن کیفیت ملکهٔ وی گردد و اگر چنانچه آن عزیز غایب باشد صورت
وی را در خیال گرفته بجمیع قوای ظاهری و باطنی متوجه قلب صنوبری گردد و سر خطرات که در آید نفی کند تا آن کیفیت غیبت و بیخودی روی نماید و تکرار این

مقابله ملکه گردد و هیچ طریق ازین اقرب نیست لیکن بسیار باشد که چون مرید را قابلیت آن باشد که پیر در وی تصرف کند در اول صحبت وی را
بمرتبهٔ مشاهده رساند و چون دریافت صحبت چنین عزیزی اعز من الکبریت الاحمرست می باید که یکی از آن دو طریقه که پیشتر مذکور شد اشتغال
نماید و از بیان این طرق ثلثه معلوم شد که توجه بقلب صنوبری که در عرف این طایفه آنرا وقوف قلبی خوانند در جمیع اوقات ضروری است
و حضرت خواجه قدس سره آنرا از لوازم می شمرده اند و منبای اسرار الحضرة المولویة شعر مانند مرغی باش هان بر بیضهٔ دل پاسبان • کز بیضهٔ دل
زایدت مستی و ذوق و قهقهه • ایضاً منها رو بر دل بنشین کان دلبر خرگاهی • وقت سحری آید یا نیم شبی باشد • و اما وقوف زمانی عبارت
از محاسبهٔ اوقات است که بتفرقه میگذرد یا بجمعیت و همچنین وقوف عددی که ملاحظهٔ عدد ذکرست که نتیجه میدهد یا نه لازم نیست و می شاید
که در اثنای یکی ازین طرق ثلثه انوار و واقعات روی نمودن گیرد می باید که از آن اعراض نموده بمقصود حقیقی اشتغال نماید و از سخنان
حضرت خواجه است قدس سره که واقعه علامت قبول طاعتست لیکن از واقعه حاصل نیست نظم چو غلام آفتابم همه ز آفتاب گویم
نه شبم نه شب پرستم که حدیث خواب گویم • می باید که چون حق سبحانه و تعالی توفیق اشتغال باین طریقه را رفیق دولت مندی گرداند خود را
بآن مشهور نسازد و علم نگرداند و بقدر امکان در اخفای آن کوشد و از محرم و نامحرم پنهان دارد از حضرت خواجه قدس سره پرسیدند که بنای
طریقهٔ شما بر چیست فرمودند که خلوت در انجمن بظاهر با خلق و بباطن با حق سبحانه شعر از درون شو آشنا و از برون بیگانه وش •
این چنین زیبا روش کم می بود اندر جهان • و بعضی ازین طایفه گفته اند که لطیفترین حجابی این طایفه را طریقه را صورت افاده و استفاده است که ارباب
علم را می باشد می باید که طریقهٔ خود را بآن مستور سازند و از نظر خلق دور اندازند چنان معلوم شد که کتب مطوله متداوله طلب داشته شده است
از آنجا میل ایشان بتحصیل و تکمیل علوم معلوم میشود و نمیتوان گفت که تحصیل علوم رسمی نمی باید که بر وجهی باشد که از مقصود حقیقی مانع نیاید و از
توجه خاطر بآن جانب غافل نگرداند که در نفس آخر که ناصیهٔ ملک الموت ظاهر گردد همه علوم معارف مکتسبه از یکدیگر فرو خواهد ریخت و آنچه
باقی ماند جز تحقق بر وحدت و محبت مطلوب حقیقی که با حقیقت انسانیه متحد شده باشد نخواهد بود حکایت درویشی را گفتند که فلان منزوی بکمالات
و همه خودی گوید که مرا به هیچ مرده و زنده احتیاج نمانده است آن درویش گفت سبحان الله این چه غلظت طبع و کثافت حجابست و عدم تنبه
بمرض عزیزی که سهلترین صوری از صور معالجات آن آنست که محاسن و سبلت را که عمر در افزایش و آرایش آن گذرانیده بمقراض اعراض از عرض
و جاه بمرتبهٔ ابرو رسانده و عمامهٔ کبره را که صورت با دستی است که بر گردن خود نهاده بر روی سر زنگیان و شیوه زنان قسمت نماید و ثیاب فاخره را
بکار خانهٔ مخنثان فرستد و ژنده در پوشد و سر برهنه زنجیل گرد زنگان در گردن کرده در محلهٔ بازار ها گردد و آنرا از دست کودکان گرداند تا بتقریب
سیلی آن هستی را از سر وی بیرون برند باشد که ضخامت جهل هستی وی کاهش و گدازش یابد و صلاحیت دخول در عالم اخلاط وحدت حقیقی و محو گردد
و با وجود این همه روی مذلت بر خاک عجز و نیاز نهد و از ظلمت هستی دعوت خود پرستی پناه جوید شاید که حق سبحانه بعنایات بی علت خود ازین حجاب
کثیف غلیظش خلاصی و مناصی ارزانی دارد چه می تواند بودن که ازین معامله حجاب رعونتی زاینده شود که از اول کثیفتر باشد دیگری باید که از صحبت اضداد اجتناب
نمایند بتخصیص از صحبت جماعتی که از نور ایمان دور و بظلمات طبیعت مستور دعوی فیض وی و نوربخشی کنند و در لباس ادعای علم صناعت عمر در کذب و دغل و افترا
گذرانند اعاذنا الله و جمیع المسلمین من خبث عقایدهم و شر مکایدهم و این رباعی یکی از خلفای خواجگان منسوبست رباعی با هر که نشستی و نشد جمع دلت • وز تو نرمید زحمت آب و گلت
زنهار ز صحبتش گریزان می باش • ورنه نکند روح عزیزان بحلت • گفتن و نوشتن امثال این سخنان نه طریقهٔ این فقیر بود اما چون از آن جانب رایحهٔ اخلاص
بمشام ذوق او رسید باعث تحریر و تحریر ابتغاء شد رباعی با این همه بی حاصلی و هیچ کسی • در مانده به نارسائی و بوالهوسی • دادیم نشان گنج مقصود نشان
گر ما نرسیدیم تو شاید برسی • حق سبحانه بحکمت آنچه شاید نگاه دارد و از آنچه نباید در پناه بیت
جمله پسند خاص و ز عام • گفته شد و السلام و الاکرام
تمت سنه اربع و تسعین و تسعمائه الهجریه النبویه

شرح لا اله الا الله

باسمه سبحانه. من طلب الرب من البارى فهو مشرک باباری عشق ورزی به نیابد قبله گاه وی ذات معشوق است و بس صفات و افعال و آثار را آنجا گنجایی نیست اگر احیانا عاشق را بحکم طبع بانگی از انها پیوندی افتد و باذات در صفت معشوقی انباز کرد اند غیرت معشوق زبان ملامت گشاده آوازه شرک وی در گوش جهان و جهانیان اندازد رباعی هرچند بود نگار من مهر آیین. وز عادت وی دور بود شیوه کین در عشق شریک خود نخواهد کس را. لا یغفر ان یشرک به آمده است این. فاما تا بخدمت مرشد کامل خود را نسپاری و متوجه قلب صنوبری نگردی و وقوف قلبی را لازم نگیری از نعمت اثری پیدا نشود رباعی ای خواجه بکوی اهل دل منزل کن. در پهلوی اهل دل دلی حاصل کن. خواهی جمال معشوق ازل. آیینه تو دولت رو در دل کن. و همیشه بذکر کلمه طیبه لا اله الا الله مشغول باید بود و همواره زبان از تذکر این کلمه مبارکه محمد رسول الله رطب اللسان باید داشت زیرا که لا اله لا اله الیست از باغ هدایت که نخله وار میل الف احدیت در وی نهاده اند و آن نخله میل کرده و لا از اینای مشاهده الا الله که مشار الیه بالله است داده رباعی در صورت لا اله الا الله بین. در شکل دو لا چهار کرسی تعیین تا از الف و لام شود ده علمت. مشهود و سرافراخته تا عرش برین. از لطایف نکات که درین کلمه کریمه فاهرست آنست که مدار ترکیب او بر سه حرف است الف و لام و ها شعر جمله اجزای این خجسته کلام. شد ز تکرار این حروف تمام. گر بجویی درین کلام شرف. بیش ازین سه نیابی حرف. و حروف را سه مرتبه است مرتبه اول آنست که در نفس مکلف گنجد که متکلم قبل آنها کرده و بعد از ان متوجه ایجاد آنها گردد بتحریک آلات و تقطیع اصوات بر وجه مخصوص گشته و حروف را درین مرتبه حروف عالیه و حروف فکریه میگویند مرتبه دوم آنست که در صورت مصوتی کلامی بر مشعر سمع جلوه میکند و حروف را درین مرتبه حروف وسطی میگویند مرتبه سیم آنست که در هیات رقمی کتابی بر دیده اولی الایدی و الابصار ظاهر میشوند آنرا باین اعتبار حروف سافله میگویند والف در مرتبه سفلی که محل رقمی است عبارت از اول تعینات چه او خطی است مرتسم از کر نقطه و ترائی او در حد و مختلفه مسافه لوحی و باقی حروف از و حاصل میشوند و لام اشارتست بوجود منبسط بر اعیان چه صورت رقمی و مشتمل است بر قایمه که آن الف است و ذیلی که آن نونست یس العین متصل بر نون متصل یاد و ها اشارتست بتمام دایره کونست پس درین کلمه اشارتست بوحدت حقیقی و اصول مراتب تنزلات او جهت جه مشتمل است بر اول مراتب ظهوری حق که الف است و بر وجود منبسط بر اکوان که لام است و بتمام دایره کون که هاست و نقطه بر وجه سریان و دیگر ظهوری در همه مشتق بی آنکه وحدت بی شایبه حلول و اتحاد در همه ظاهر نظم در همه رنگهای امکانی. چه مجرد چه جسم و جسمانی. سریان دارد و ظهور اما. سریانی برون ز دانش ما. و محمد رسول الله چشمه سازیست که از دو چشمه میم محمد که مجاری دو چشمهای الله است شراب شهد شهادت بگشوده و از انجا تشنه لبان بوادی ضلالت را میدهد شعر بین چشمه سارهای هویت که ریخت آن. از چشمهای دو میم محمد بود روان. و حروف این کلمه کریمه نیز دوازده است همچنانکه کلمه طیبه لا اله الا الله دوازده بیست و چهار بازای ساعات لیل و نهار هر ساعتی را از حرفی یمن و برکت بسیار نظم گفتم حرفی که رسید شنیدن هوس است. در خانه اگر کس است یک حرف بس است نقطه بصورت تمکن نیست و کلمه شهادت ظاهر از نقطه مبراست یعنی این شهد بی تیز از الایش مگس طبعان بوالهوس مبراست شعر کمی انگشت شهادت سوی این شهد دراز باشد ای زهوسهای مگس طبعان باز. و مشغول باین کلمات طیبات را شرایط است و خلاصه آنها آنست که سلطان العارفین ابو یزید البسطامی قدس الله سره در جواب سوال شخصی که از وی سوال کرد که این حدیث که لکل شی مفتاح و مفتاح الجنة لا اله الا الله صحیح است یا نی بیان کرده فرمود که بلی صحیحست اما این کلید چهار دندانه است اول زبان خالی از دروغ و غیبت دوم دل صافی از مکر و حیلت سیم شکم خالی از حرام و شبهت چهارم عمل خالص از ریا و سمعت بیت تا خاطر خود ز غیر خالی نکنی. شایسته انوار الهی نشوی. والحمد لله وحده.

تحریراً فی شهر ذی حجة الحرام. سنه اربع و سبعین و ثمانمائه الهجرة النبویة.

رسالهٔ لوایح

بسم الله الرحمن الرحیم. ربّ وفّقنا للتکمیل والتتمیم. لا احصی ثناءً علیک کیف وکلّ ثناءٍ یعود الیک جلّ عن ثناء الثنا جناب قدسک
انت کما اثنیت علی نفسک خداوندا سپاس تو بر زبان نمی‌آریم و ستایش تو بر تو نمی‌شماریم هرچه بر صحایف کاینات از جنس اثنیه
و محامد ثبت است همه بجناب عظمت و کبریای تو عاید است از دست و زبان ما چه آید که سپاس و ستایش ترا شاید تو چنانکه خود گفته و گوهر
ثنای تو آنست که خود سفته‌ای. رباعیه: آنجا که کمال کبریای تو بود ٭ عالم نمی از بحر عطای تو بود ٭ ما را چه حد حمد و ثنای تو بود ٭
هم حمد و ثنای تو سزای تو بود. جایی که زبان آوران افصح علم فصاحت انداخته و خود را در ادای ثنای تو عاجز یافته هر بسته
زبانی را چه امکان زبان گشایی و هر آشفته رایی را چه یارای سخن آرایی بلکه اینجا اظهار اعتراف بعجز و قصور عین قصورست و با آن
سرور دین و دنیا درین معنی مشارکت جستن از حسن ادب دور. رباعیه: من کیستم اندر چه شمارم چه کسم ٭ تا همسری بکالش باشد هوسم ٭
در قافله‌ای کاوست دانم نرسم ٭ این بس که رسد ز دور بانگ جرسم. اللهم صلّ علی محمد ناصب لواء الحمد و صاحب مقام المحمود وعلی آله واصحابه
الفایزین ببذل المجهود لنیل المقصود وسلّم تسلیما کثیرا. مناجات: الهی الهی خلّصنا من الاشتغال بالملاهی وارنا حقایق الاشیاء کما هی
غشاوهٔ غفلت از بصر بصیرت ما بگشای و هر چیز را چنانکه هست بما بنمای نیستی را بر ما در صورت هستی جلوه مده از نیستی بر جمال
هستی پرده منه این صور خیالی را آینهٔ تجلیات جمال خود کن نه علت حجاب و دوری و این نقوش وهمی را سرمایهٔ دانایی و بینایی
گردان نه آلت جهالت و کوری محرومی و مهجوری ما همه از ماست ما را با ما مگذار ما را از ما رهایی کرامت کن و با خود آشنایی ارزانی دار
رباعیه: یارب دل پاک و جان آگاهم ده ٭ آه شب و گریهٔ سحرگاهم ده ٭ در راه خود اول ز خودم بیخود کن ٭ آنگه بخود ز خود بخود راهم ده
وله: یارب همه خلق را بمن بدخو کن ٭ وز جمله جهانیان مرا یکسو کن ٭ روی دل من صرف کن از هر جهتی ٭ در عشق خودم یک جهت و یکرو کن
وله ایضا: یارب برهانیم ز حرمان چه شود ٭ راهی دهیم بکوی عرفان چه شود ٭ بس گبر که از کرم مسلمان کردی ٭ یک گبر دگر کنی مسلمان چه شود
وایضا منها: یارب ز دو کون بی‌نیازم گردان ٭ وز افسر فقر سرفرازم گردان ٭ زان ره که نه سوی تست بازم گردان ٭ در راه طلب محرم رازم گردان
اما بعد: این رساله‌ایست مسمی بلوایح در بیان معارف و معانی که بر الواح اسرار و ارواح ارباب عرفان و اصحاب
ذوق و وجدان لایح گشته بعبارات لایقه و اشارات رایقه متوقع که وجود مقیدی این بیاز در میان نبینند و بر بساط
اعراض و سماط اعتراض ننشینند چه او را درین گفت و گوی نصیبی جز منصب ترجمانی نیست و بهرهٔ غیر از شیوهٔ سخن رانی نی
رباعیه: من هیچم و کم ز هیچ هم بسیاری ٭ از هیچ و کم از هیچ نیاید کاری ٭ هر سر که ز اسرار حقیقت گویم ٭ زانم نبود بهره بجز گفتاری
وله: در عالم فقر بی‌نشانی اولی ٭ در قصهٔ عشق بی‌زبانی اولی ٭ زانکس که نه اهل ذوق اسرار بود ٭ گفتن بطریق ترجمانی اولی
وله: سنجم گهری چند چو روشن خردان ٭ در ترجمهٔ حدیث عالی سندان ٭ باشد ز من هیچمدان معتمد آن ٭ این تحفه رسانید بشاه همدان

لایحه: ما جعل الله لرجل من قلبین فی جوفه. حضرت بیچون که ترا نعمت هستی داده است ٭ در درون تو جز یک دل ننهاده است
تا در محبت او یکروی باشی و یکدل و از غیر او معرض و بر وی مقبل نه آنکه یک دل را بصد پاره کنی و هر پاره را در پی مقصودی آواره. وله:
ای آنکه بقبلهٔ وفا روست ترا ٭ بر مغز چرا حجاب شد پوست ترا ٭ دل در پی این و آن نه نیکوست ترا ٭ یک دل داری بس است یک دوست ترا
لایحه: تفرقه عبارت از آنست که دل را بواسطهٔ تعلق بامور متعدده پراکنده سازی و جمعیت آنکه از همه بمشاهدهٔ واحد پردازی
جمعی گمان بردند که جمعیت در جمع اسبابست در تفرقهٔ ابد بماندند فرقه‌ای بیقین دانستند که جمع اسباب تفرقه است از همه دست افشاندند
رباعیه: ای در دل تو هزار مشکل ز همه ٭ مشکل شود آسوده ترا دل ز همه ٭ چون تفرقهٔ دلست حاصل ز همه ٭ دل را بیکی سپار و بگسل ز همه
وله: ما دام که در تفرقه و وسواسی ٭ در مذهب اهل جمع شر الناسی ٭ لا والله لا بل انت نسناسی ٭ نسناسی خود ز جهل می‌نشناسی
وله ایضا: ای سالک ره سخن ز سر با یکدی ٭ جز راه وصول رب ارباب مپوی ٭ چون علت تفرقه است اسباب جهان ٭ جمعیت دل ز جمع اسباب مجوی
وله ایضا: ای دل طلب کمال در مدرسه چند ٭ تکمیل اصول حکمت و هندسه چند ٭ هر فکر که جز ذکر خدا وسوسه است ٭ شرمی ز خدا بدار این وسوسه چند
لایحه: حق سبحانه و تعالی همه جا حاضرست و در همه حال بظاهر و باطن همه ناظر زهی خسارت که تو دیده از لقای او بر داشته
بسوی دیگری نگری و طریق رضای او بگذاشته راه دیگری سپری. رباعیه: آمد سحر آن دلبر خونین جگران ٭ گفت ای ز تو بر خاطر من بار گران
شرمت بادا که من بسویت نگران ٭ باشم تو نهی چشم بسوی دگران. وله: ما هم براه عشق پویان همه عمر ٭ وصل تو بجد و جهد جویان همه عمر
یک چشم زدن خیال تو پیش نظر ٭ بهتر که جمال خوبرویان همه عمر. لایحه: ماسوای حق عز و جل در معرض زوالست و فنا حقیقتش معقولیست
معدوم و صورتش موجودی موهوم دی رونق نبود داشت و نه نمود و امروز نمود دلیست بی بود و پیداست که فردا از وی چه خواهد
گشود زمام اختیار بدست آمال و امانی چه دهی و دست اعتماد برین مزخرفات فانی چه نهی دل از همه برکن و در خدای بند و از همه بگسل
و با خدای پیوند اوست که همیشه بوده و همیشه باشد و چهرهٔ بقایش را خار هیچ حادثه نخراشد. رباعیه: هر صورت دلکش که ترا روی نمود
خواهد فلکش زود ز چشم تو ربود ٭ رو دل بکسی ده که در اطوار وجود ٭ بودست همیشه با تو خواهد بود. وله: رفت آنکه بقبلهٔ بتان روی آرم
حرف غمشان بلوح دل بنگارم ٭ آهنگ جمال جاودانی دارم ٭ حسنی که نه جاودان از آن بیزارم. وله: چیزی که نه روی در بقا باشی ازو
آخر هدف تیر فنا باشی ازو ٭ از هرچه بمردگی جدا خواهی شد ٭ آن به که بزندگی جدا باشی ازو. وله: ای خواجه اگر مال اگر فرزندست
پیداست که مدت بقایش چندست ٭ خوش آنکه دلش بدلبری در بندست ٭ کش با دل و جان اهل دل پیوندست. لایحه: جمیل علی الاطلاق حضرت ذو الجلال
والافضالست هر جمال و کمال که در جمیع مراتب ظاهرست پرتو جمال و کمال اوست آنجا تافته و ارباب مراتب بدان صفت جمال
و صفت کمال یافته هر کرا دانا بینی دانایی اثر دانایی اوست و هر کجا بینایی بینی ثمرهٔ بینایی اوست و بالجمله همه صفات اوست از اوج کلیت
و اطلاق تنزل فرموده و در حضیض جزویت و تقید تجلی نموده تا تو از جزو بکل راه بری و از تقید باطلاق روی آوری نه آنکه جزو را از
کل جدا دانی و بمقید از مطلق باز مانی. رباعیه: رفتم بتماشای گل آن شمع طراز ٭ چون دید میان گلشنم گفت بناز ٭
من اصلم و گلهای چمن فرع منست ٭ از اصل چرا بفرع می‌مانی باز. وله: از لطف قد و صباحت خد چکنی ٭ وز سلسلهٔ زلف مجعد چکنی
از هر طرفی جمال مطلق تابان ٭ ای بیخبر از حسن مقید چکنی. لایحه: آدمی اگرچه بسبب جسمانیت در غایت کثافتست اما بحسب روحانیت
در نهایت لطافتست بهرچه روی آرد حکم آن گیرد و بهرچه توجه کند رنگ آن پذیرد و لهذا حکما گفته‌اند چون نفس ناطقه بصور مطابق

حقایق متجلی شود و باحکام صادق آن متحقق گردد صارت کانها الوجود کله وایضا عموم خلایق بواسطهٔ شدت اتصال بدین
صورت جسمانی و کمال اشتغال بدین پیکر هیولانی چنان شده‌اند که خود را ازان باز نمی‌دانند و امتیاز نمی‌توانند
وفی المثنوی المولوی قدس الله سره من افاده مثنوی ای برادر تو همین اندیشهٔ . ما بقی تو استخوان و ریشهٔ
گر گلست اندیشهٔ تو گلشنی . ور بود خاری تو هیمهٔ گلخنی . پس می‌باید که بکوشی و خود را از نظر خود بپوشی و بر ذاتی اقبال کنی
و بتحقیق اشتغال نمایی که درجات موجودات همه مجالی جمال اویند و مراتب کاینات مرائی کمال او و برین نسبت چندان
مداومت نمایی که با جان تو درآمیزد و هستی تو از نظر تو برخیزد اگر بخود روی آوری بدو روی آورده باشی و چون از
خود تعبیر کنی تعبیر ازو کرده باشی مقید مطلق شود و انا الحق هو الحق گردد شعر گر در دل تو گل گذرد گل باشی . ور بلبل بیقرار بلبل باشی
تو جزوی و حق کلست اگر روزی چند . اندیشهٔ کل پیشه کنی کل باشی . شعر زآمیزش جان و تن توی مقصودم . وز مردن و زیستن توی مقصودم
تو دیر بزی که من برفتم ز میان . گر من گویم ز من توی مقصودم . شعر کی باشد کز لباس هستی شده شق . تابان گشته جمال وجه مطلق
دل در سطوات نور او مستهلک . جان در غلبات شوق او مستغرق . لایحه ورزش این نسبت شریفه می‌باید کرد بر وجهی که در هیچ
وقتی از اوقات و هیچ حالی از حالات ازان نسبت خالی نباشی چه در آمدن و رفتن و چه در خوردن و خفتن و چه در شنیدن و گفتن
وچه در شنیدن و گفتن و بالجمله در جمیع حرکات و سکنات حاضر وقت می‌باید بود تا بعطالت نگذرد بلکه با نفس تا بغفلت بر نیاید
رباعی بخ گرچه نمی‌بایم سال بسال . حاشا که بود مهر ترا وهم زوال . دارم همه جا با همه کس در همه حال . در دل ز تو آرزو و در دیده خیال
لایحه همچنانکه امتداد نسبت مذکوره بحسب شمول بجمیع اوقات و ازمان واجبست همچنین ازدیاد کیفیت آن بسبب تعری
از ملابس اکوان و تبری از ملاحظهٔ صور امکان اهم مطالب است و آن جز بجهت بلیغ و جد تمام در نفی خواطر و اوهام میسر نگردد
و هر چند خواطر منتفی‌تر و وساوس مختفی‌تر آن نسبت قوی‌تر کوشش می‌باید کرد تا خواطر منزوی از ساحت سینه خیمه بیرون
زند و نور ظهور هستی حق سبحانه بر باطن پرتو افکند ترا از تو بستاند و از مزاحمت اغیار برهاند نه شعور بخودت ماند و نه
شعور بعدم شعور خود بل لم یبق الا الله الواحد الاحد رباعی یارب مددی که زودی خود برهم . از نیک و بد و ز بدی خود برهم
در هستی بیخودم از بیخودی کن . تا از خودی و بیخودی خود برهم . شعر آنرا که فنا شیوه و فقر آیین است . نی کشف و یقین نه معرفت نی دینست
رفت او ز میان همین خدا ماند خدا . الفقر اذا تم هو الله اینست . لایحه فنا عبارت ازانست که بواسطهٔ استیلای ظهور هستی
حق بر باطن بما سوای او شعور نماند و فنای فنا آنکه بآن بی‌شعوری هم شعور نماند و پوشیده نماند که فنای فنا در فنا مندرجست
زیرا که اگر صاحب فنا را بفنای خود شعور باشد صاحب فنا نباشد بجهت آنکه صفت فنا و موصوف آن از قبیل ما سوای حق
سبحانه پس شعور بآن منافی فنا باشد رباعی زینسان که بقای خویشتن میخواهی . از خرمن هستیت جوی کاهی خواهی
تا یک سر موز خویشتن آگاهی . گردم زنی از ره فنا گمراهی . توحید یگانه گردانیدن دلست یعنی تخلیص و تجرید او از تعلق بما سوای
حق سبحانه هم از روی طلب و ارادت و هم از جهت علم و معرفت یعنی طلب و ارادت او از همه مطلوبات و مرادات منقطع گردد
و همه معلومات و معقولات از نظر بصیرت او مرتفع شود از همه روی توجه بگرداند و بغیر حق سبحانه آگاهی و شعورش نماند رباعی
توحید بعرف صوفی ای صاحب سیر . تخلیص دل از توجه اوست بغیر . رمزی ز نهایات مقامات طیور . گفتم بتو گر فهم کنی منطق طیر

لایحه مادام که آدمی بدام هوا و هوس گرفتارست دوام این نسبت ازوی دشوارست اما چون آثار جذبات لطف
در وی ظهور کند و شغله محسوسات و معقولات را از باطن وی دور کند التذاذ بان غلبه کند بر لذات جسمانی و راحات
روحانی کلفت مجاهده از میان برخیزد و لذت مشاهده در جانش آویزد خاطر از مزاحمت اغیار بپردازد و زبان حالش
بدین ترانه ترنم آغازد شعر کای بلبل جان مست زیاد تو مرا . وی پایهٔ غم پست زیاد تو مرا . لذات جهان جمله دریا افکند
ذوقی که دهد دست زیاد تو مرا . لایحه چون طالب صادق مقدمه نسبت جذبه را که التذاذ است بیاد کرد حق سبحانه در خود
باز یابد می‌باید که تمامی همت بر تربیت و تقویت آن گمارد و از هر چه منافی آنست خود را باز دارد و چنان داند که اگر
مثل عمر جاودانی را صرف آن نسبت کند هیچ نکرده باشد و حق آن کما ینبغی بجای نیاورده شعر بر عود دلم نواخت یک زمزمه عشق
زان زمزمه‌ام ز پای تا سر همه عشق . حقا که بعهدها نیایم بیرون . از عهدهٔ حق گذاری یکدمه عشق . لایحه حقیقت حق سبحانه و تعالی
جز هستی نیست و هستی او در انحطاط و پستی فی مقدس است از سمت تبدل و تغیر و مبراست از وصمت تعدد و تکثر
از همه نشان نهانی نشان نه در علم گنجد و نه در عیان همه چندها و چونها ازو پیدا و او بی چند و چون همه چیزها با و مدرک و او از احاطهٔ
ادراک بیرون چشم سر در مشاهدهٔ جمال او خیره و دیدهٔ سر بی ملاحظهٔ کمال او تیره رباعی یا من اهواه کنت بالروح سمحت
هم فوقی و هم تحت نه فوقی و نه تحت . ذات همه جز وجود قایم بوجود . ذات تو وجود ساذج هستی بحت . شعر ای بسته برنگ یار دلخواه ای دل
قانع نشوی برنگ ناگاه ای دل . اصل همه رنگها ازان بی‌رنگست . من احسن صبغة من الله ای دل . لایحه لفظ وجود گاه بمعنی
تحقق و حصول که از معانی مصدریه و مفهومات اعتباریه است اطلاق می‌کنند و بدان اعتبار از قبیل معقولات ثانیه است که در برابر
وی امری نیست در خارج بلکه ماهیات را عارض میشود در تعقل چنانکه محققان حکما و متکلمین تحقیق آن کرده‌اند و گاه لفظ وجود
گویند و حقیقتی می‌خواهند که هستی وی بذات خودست و هستی باقی موجودات بوی و فی الحقیقه غیر ازوی موجودی نیست
در خارج و باقی موجودات عارض وینند و قایم بوی چنانکه ذوق کمل کبرای عارفین و عظمای اهل یقین بآن گواهی میدهد و اطلاق
این اسم بر حضرت حق سبحانه و تعالی بمعنی ثانی است نه بمعنی اول شعر هستی که عیانست غیر اصحاب قیود . جز عارض اعیان و حقایق نبود
لیکن بمکاشفات ارباب شهود . اعیان همه عارضند و معروض وجود . لایحه صفات غیر ذاتند من حیث ما یفهم منه العقول و عین ذات‌اند
من حیث التحقق و الحصول مثلا عالم ذاتست باعتبار صفت علم و قادر باعتبار قدرت و مرید باعتبار ارادت و شک نیست که اینها
چنانکه بحسب مفهوم با یکدیگر متغایرند اما بحسب تحقق و هستی عین ذاتند بآن معنی که آنجا وجودات متعدد نیست
بلکه وجودیست واحد و اسما و صفات نسب و اعتبارات او شعر ای در همه شان ذات تو پاک از همه شین . نی در حق تو کیف
توان گفت نه این . از روی تعقل همه غیرند صفات . با ذات تو از روی تحقق همه عین . لایحه ذات من حیث هی از همه اسما
و صفات معراست و از جمیع نسب و اعتبارات مبرا اتصاف او باین امور باعتبار توجه اوست بعالم ظهور در تجلی
اول که خود بخود بر خود تجلی نمود نسبت علم و نور و وجود و شهود متحقق گشت و نسبت علم مقتضی عالمیت و معلومیت شد و نور
مستلزم ظاهریت و مظهریت و وجود و شهود مستتبع واجدیت و موجودیت و شاهدیت و مشهودیت و همچنین
ظهور که لازم نورست مسبوقست به بطون و بطون را تقدم ذاتی و اولیتست نسبت با ظهور پس اسم اول و آخر و ظاهر و باطن

متعین شد و همچنین در تجلی ثانی و ثالث الی ما شاء الله نسب و اضافات متضاعف می‌شود و هرچند تضاعف نسب و اضافات
متضاعف می‌شود و هرچند تضاعف نسب و اسما را بیشتر ظهور او بلکه خفای او بیشتر فسبحان من احتجب بمظاهر نوره
وظهر باسبال ستوره خفای او باعتبار صرافت و اطلاق ذاتست و ظهور باعتبار مظاهر و تعینات والله اعلم رباعیه
با گلرخ خویش گفتم ای غنچه دهان . هر لحظه مپوش چهره چون عشوه دهان . زد خنده که من بعکس خوبان جهان . در پرده عیان باشم و بی‌پرده نهان
وله رخسار تو بی نقاب دیدن نتوان . دیدار تو بی حجاب دیدن نتوان . تا دام که در کمال اشراق بود . بر چشمهٔ آفتاب دیدن نتوان
وله خورشید چو بر فلک نماید نور . در پرتو او خیره شود دیده ز دور . و آندم که کند ز پردهٔ ابر ظهور . فالنظر بتحکیه من غیر قصور
لایحه تعین اول وحدتست صرف و قابلیت محض مشتمل بر جمیع قابلیات چه قابلیت تجرد از جمیع صفات
و اعتبارات و چه قابلیت اتصاف بهمه و باعتبار تجرد از جمیع اعتبارات تا غایتی که از قابلیت این تجرد نیز مرتبهٔ
احدیت است و مرور است بطون و اولیت و ازلیت و باعتبار اتصاف او بجمیع صفات و اعتبارات مرتبهٔ واحدیت
بعضی از ان قبیلند که اتصاف ذات بآنها باعتبار مرتبهٔ جمع است خواه مشروط باشند بتحقق وجود بعضی حقایق کونیه چون خالقیت
و رازقیت و غیرهما و خواه نباشند چون حیات و علم و ارادت و غیرها و اینها اسما و صفات الهیت و ربوبیت اند و صورت
معلومیت ذات متلبسه بهذه الاسماء والصفات حقایق الهیه است و تلبس ظاهر وجود بآنها موجب تعدد وجودی
نیست و بعضی از ان قبیلند که اتصاف ذات بآنها باعتبار مراتب کونیه است چون فصول و خواص و تعینات که ممیزات
اعیان خارجیه اند از یکدیگر و صورت معلومیت ذات متلبسه بهذه الاعتبارات حقایق کونیه است و تلبس ظاهر وجود باحکام
و آثار آنها موجب تعدد وجودیست و بعضی ازین حقایق کونیه را عند سریان الوجود فیها باحدیة جمع شئونه و ظهور آثارها
و احکامها استعداد ظهور جمیع اسماء الهیه سوی الوجوب الذاتی علی اختلاف مراتب الظهور شدةً و ضعفاً و غالبیة
و مغلوبیة چون کمل افراد انسانی از انبیا و اولیا و بعضی را استعداد ظهور بعضی است دون بعض علی اختلاف المذکور
چون سایر موجودات و حضرت ذات باحدیة جمع شئونها الالهیة والکونیة ازلاً و ابداً در جمیع این حقایق که تفاصیل مرتبهٔ
واحدیت اند ساریست و متجلی چه در عالم ارواح و چه در عالم مثال و چه در عالم حس و شهادت چه در دنیا و چه در آخرت
و مقصود ازین همه تحقق ظهور کمال اسمائیست که کمال جلا و استجلاست کمال جلا یعنی ظهور او بحسب این اعتبارات و کمال
استجلا یعنی شهود او مر خود را بحسب همین اعتبارات و این ظهور و شهود نیست عیانی عینی چون ظهور و شهود مجمل در مفصل
بخلاف کمال ذاتی که ظهور ذاتست مر نفس خود را در نفس خود از برای نفس خود بی اعتبار غیر و غیریت و این ظهور و شهود نیست
علمی غیبی چون ظهور مفصل در مجمل و غنای مطلق لازم کمال ذاتیست و معنی غنای مطلق آنست که شئون و احوال و اعتبارات
ذات باحکامها و لوازمها علی وجه کلی جملی که در جملهٔ مراتب حقایق الهی و کونی می‌نمایند در ذات و فی بطونها و اندراج الکل فی وحدتها
مشاهد و ثابت باشند بجمیع صورها و احکامها کما ظهرت و تظهر و ثبتت و تثبت مفصلةً فی المراتب و ازین حیثیت از وجود جمیع
موجودات مستغنیست کما قال سبحانه ان الله لغنی عن العالمین رباعیه دامان غنای عشق پاک آمد پاک . ز آلودگی نیاز مشتی خاک .
چون جلوه‌گر و نظاره‌گی جمله خودست . گر ما و تو در میان نباشیم چه باک ولـه هر شان و صفت که نسبتی حق دارد . در خود همه معلوم و محقق دارد

در ضمن مقیدات محتاج بخویش . از دیدن آن غنای مطلق وارد وله واجب ز وجود نیک و بد مستغنیست . واحد ز مراتب عدد مستغنیست
در خود همه را چو جاودان می‌بیند . از دیدن شان برون ز خود مستغنیست لایحه چون تشخصات و تعینات افراد انواع مندرجه تحت
الحیوان را رفع کنی افراد هر نوعی در وی جمع شوند و چون ممیزات آن انواع را که فصول و خواص اند رفع کنی همه در حقیقت حیوانی
جمع شوند و چون ممیزات حیوان و آنچه با او در تحت جسم نامی مندرجست رفع کنی همه در جسم نامی جمع شوند و چون ممیزات جسم نامی
را و آنچه با او مندرجست تحت الجوهر اعنی العقول والنفوس رفع کنی همه در حقیقت جوهر جمع شوند و چون مابه الامتیاز
جوهر و عرض را رفع کنی همه در تحت ممکن جمع شوند و چون مابه الامتیاز ممکن و واجب را رفع کنی هر دو در موجود مطلق جمع شوند
که عین حقیقت وجودست و بذات خود موجودست نه بوجودی زاید بر ذات خود و وجوب صفت ظاهر اوست و امکان
صفت باطن او اعنی الاعیان الثابتة الحاصلة بتجلیه علی نفسه متلبساً بشئونه و این ممیزات خواه فصول و خواص و خواه تعینات
و تشخصات همه شئون الهی اند که مندرج و مندمج بودند در وحدت ذات اولاً در مرتبهٔ علم بصورت اعیان ثابته بر آمدند
و ثانیاً در مرتبهٔ عین بواسطهٔ تلبس احکام و آثار ایشان بظاهر وجود که مجلی و آینه است مر باطن وجود را صورت اعیان
خارجیه گرفتند پس نیست در خارج الا حقیقت واحده که بواسطهٔ تلبس بشئون و صفات متکثر و متعدد می‌نماید نسبت با آنان
که در مضیق مراتب محبوسند و باحکام و آثار آن مقید رباعیه مجموعهٔ کون را بقانون سبق . کردیم تصفح ورقاً بعد ورق
حقا که ندیدیم و نخواندیم در او . جز ذات حق و شئون ذاتیهٔ حق وله تا چند حدیث جسم و ابعاد و جهات . تا کی سخن معدن و حیوان و نبات
یک ذات فقط بود محقق نه ذوات . این کثرت و همی ز شئونست و صفات لایحه مراد باندراج کثرت شئون در وحدت ذات
نه اندراج جزوست در کل یا اندراج مظروف در ظرف بلکه مراد اندراج اوصاف و لوازمست در موصوف و ملزوم
چون اندراج نصفیت و ثلثیت و ربعیت و خمسیت الی ما لا نهایة له در ذات واحد عددی زیرا که این نسبت در وی مندرجند
و اصلا ظهور ندارند مادام که بتکرار ظهور در مراتب جزو اثنین و ثلثه و اربعه و خمسه واقع نشود و ازینجا معلوم میشود که احاطهٔ
حق سبحانه و تعالی بجمیع موجودات همچون احاطهٔ ملزومست بلوازم نه همچون احاطهٔ کل بجزو یا ظرف بمظروف تعالی الله عما لا یلیق
بجناب قدسه رباعیه در ذات حق اندراج شان معروفست . شان چون صفت و ذات حق موصوفست . این قاعده یاد دار کانجا که خداست
نی جزو نه کل نه ظرف نه مظروفست لایحه ظهور و خفای شئون و اعتبارات بسبب تلبس بظاهر وجود و عدم آن موجب تغیر
حقیقت وجود و صفات حقیقیهٔ آن نیست بلکه مبنی بر تبدل نسب و اضافاتست و آن مقتضی تغیر در ذات نی اگر عمرو از یمین
زید بر خیزد و بر یسارش نشیند نسبت زید با او متخلف شود و ذات او با صفات حقیقیهٔ او همچنان بر قرار و همچنین حقیقت وجود [illegible]
نسبی با امور شریفه زیادتی کمال نگیرد و بجهت ظهور در مظاهر خسیسه نقصان نپذیرد نور آفتاب هرچند بر پاک و پلید تابد هیچ تغیر
بساحت نوریت او راه نیابد نه از مشک بوی گیرد و نه از گل رنگ و نه از خار عار دارد و نه از خاره ننگ رباعیه
چون خور ز فروغ خود جهان آراید . بر پاک و پلید اگر تابد شاید . نی نور وی از هیچ پلید آلاید . نی پاکی او ز هیچ پاک افزاید
لایحه مطلق بی مقید نباشد و مقید بی مطلق صورت نبندد اما مقید محتاجست بمطلق و مطلق مستغنی از مقید
پس استلزام از طرفین است و احتیاج از یک طرف چنانکه میان حرکت ید و حرکت مفتاح که در یدست رباعیه

ای درحرم قدس تو کس را جانی . عالم همه بیداد و تو خود پیدا نی . ما و تو زهم جدا نیم اما هست . ما را بتو حاجت و ترا با ما نی
و اینکه مطلق مستلزم مقیدیست از مقیدات علی سبیل البدلیه مستلزم مقید مخصوص چون مطلق را بدلی نیست قبله احتیاج همه مقیدات اوست آن غنی
ه قرب تو باسباب و علل نتوان یافت . بی سابقه فضل ازل نتوان یافت . هر چیز که بود توان گرفتن بدلی . تو بی بدلی ترا بدل نتوان یافت
ه ای ذات لطیف تو نه جوهر نه عرض . فضل و کرمت نیست معلل بغرض . هر کس که بباشد تو عوض باشی ازو . وانرا که بباشی تو کسی نیست عوض
استغنای مطلق از مقید باعتبار ذاتست والا ظهور اسمای الوهیت و تحقق نسب ربوبیت بی مقید از محالات رباعیه
ای باعث شوق و طلب خوبی تو . فرع طلب منست مطلوبی تو . گر آینه محبی من نبود . ظاهر نشود جمال محبوبی تو
لا بلکه هم محب حق است و هم محبوب او و هم طالب حق است و هم مطلوب او مطلوب و محبوبست در مقام جمع احدیت
و طالب و محب است در مرتبه تفصیل و کثرت رباعیه ای غیر ترا بوی تو سیری نه . خالی ز تو مسجدی نه و دیری نه
دیدم همه طالبان و مطلوب ترا . آن جمله تویی و در میان غیری نه . لایحه حقیقت هر شی تعین وجودست در حضرت علم باعتبار
شانی که آن شی مظهر اوست یا خود وجود متعین بهمان شان در همان حضرت و اشیای موجوده عبارتند از تعینات
وجود باعتبار انصباغ ظاهر وجود بآثار و احکام حقایق ایشان یا خود وجود متغیر بهمین اعتبارات بر وجهی که حقایق همیشه
در باطن وجود پنهان باشند و احکام و آثار ایشان در ظاهر وجود پیدا زیرا که زوال صور علمیه از باطن وجود محالست و الا جهل لازم آید
تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا رباعیه ما هم وجوه و اعتبارات وجود . در خارج و علم عارض ذات وجود . در پرده ظلمت عدم مستوریم
ظاهر شده عکس ما ز مرآت وجود . پس هر شی بحسب حقیقت تو وجود یا وجود متعین است یا تعین عارض مر وجود را و تعین صفت
متعین است و صفت باعتبار مفهوم اگرچه غیر موصوفست باعتبار وجود عین اوست و تغایر بحسب مفهوم و اتحاد بحسب وجود مصحح حمل
ولہ همسایه و همنشین و همره همه اوست . در دلق گدا و اطلس شه همه اوست . در انجمن فرق و نهانخانه جمع . بالله همه اوست ثم بالله همه اوست
لایحه حقیقت وجود اگرچه بر جمیع موجودات ذهنی و خارجی مقول و محمول می شود اما او را مراتب متفاوتست بعضها فوق
بعض و در هر مرتبه او را اسامی و صفات و نسب و اعتبارات مخصوصه است که در سایر مراتب نیست چون مرتبه الوهیت
و ربوبیت و مرتبه عبودیت و خلقیت پس اطلاق اسامی مرتبه الهیت مثلا چون الله و رحمن و غیرهما بر مراتب کونیه
عین کفر و محض زندقه باشد و همچنین اطلاق اسامی مخصوصه بمراتب کونیه بر مرتبه الهیت غایت ضلال و نهایت خذلان باشد رباعیه
ای برده گمان که صاحب تحقیقی . واندر صفت صدق و یقین صدیقی . هر مرتبه از وجود حکمی دارد . گر حفظ مراتب نکنی زندیقی
لایحه موجود حقیقی یکی بیش نیست و آن عین وجود حق و هستی مطلق است اما او را مراتب بسیارست اول مرتبه لا تعین
و عدم انحصارست و اطلاق از هر قید و اعتبار ازین حیثیت منزه است از اضافت نعوت و صفات و مقدس است از دلالت
الفاظ و لغات نه نقل را در نعت جلال او زبان عبارتست و نه عقل را بکنه کمال او امکان اشارت هم ارباب کشف از ادراک
حقیقتش در حجاب و هم اصحاب علم از امتناع معرفتش در اضطراب غایت نشان ازو بی نشانیست و نهایت عرفان وی حیرانی رباعیه
ای در تو نهانها و عیانها همه هیچ . پندار یقینها و گمانها همه هیچ . از ذات تو مطلق نشان نتوان داد . کانجا که تویی بود نشانها همه هیچ
ولہ هرچند که جان عارف آگاه بود . کی در حرم قدس تواش راه بود . دست همه اهل کشف و ارباب شهود . از دامن ادراک تو کوتاه بود

ولہ این عشق که هست جزو لاینفک ما . حاشا که شود بعقل ما مدرک ما . خوش آنکه ز نور او دمد صبح یقین . ما را برهاند از ظلام شک ما
مرتبه ثانیه تعین اوست بتعینی جامع مر جمیع تعینات فعلیه وجوبیه الهیه را و جمیع تعینات انفعالیه امکانیه کونیه را و این مرتبه
مسماست بتعین اول زیرا که اول تعینات حقیقت وجودست و فوق او مرتبه لاتعین است لا غیر مرتبه ثالثه احدیت جمع
جمیع تعینات فعلیه مؤثره است و این مرتبه الوهیت است مرتبه رابعه تفصیل مرتبه الوهیت است و آن مرتبه اسما و حضرات
ایشانست و اعتبار این دو مرتبه از حیثیت ظاهر وجودست که وجود صفت خاص اوست مرتبه خامسه احدیت جمع جمیع تعینات
انفعالیه است که از شان ایشانست تاثر و انفعال و این مرتبه کونیه امکانیه است مرتبه سادسه تفصیل مرتبه کونیه است
که مرتبه عالم است و عروض این دو مرتبه باعتبار ظاهر علم است که لازم امکان از لوازم اوست و آن تجلی اوست بر خود بصور
حقایق اعیان ممکنات پس فی الحقیقه وجود یکی بیش نیست که در جمیع این مراتب و حقایق مرتبه در آن ساریست و وی درین
مراتب و حقایق عین این مراتب و حقایق است چنانکه این مراتب و حقایق در وی عین وی بودند حیث کان الله و لم یکن معه شی
رباعیه هستی که ظهور می کند در همه شی . خواهی که بری بحال وی با همه پی . رو بر سر می حباب را بین که چسان . می وی بود اندر وی و وی در می
ولہ بر لوح عدم لوایح نور قدم . لایح گردید و کس درین سر محرم . چون آدم نیست . حق اسم جدا ز عالم زیراک . عالم در حق حقست و حق در عالم
جز عالم نیست . لایحه حقیقة الحقایق که ذات الهیست تعالی شانه حقیقت همه اشیاست و او فی حد ذاته واحدیست که عدد را
بادو راه نیست اما باعتبار تجلیات متکثره و تعینات متعدده در مراتب تارة حقایق جوهریه متبوعه است و تارة حقایق عرضیه
تابعه پس ذات واحد بواسطه اصناف متعدد جواهر و اعراض متکثره می نماید و من حیث الحقیقه یکیست که اصلا متعدد و متکثر نیست
ای بر سر حرف این و آن نازده خط . پندار دوی قبیل بعدست و سخط . در جمله کاینات بی سهو و غلط . یک عین فحسب دان و یک ذات فقط
این عین واحد از حیثیت تجرد و اطلاق از تعینات و تقیدات مذکوره حق است و از حیثیت تعدد و تکثر که بواسطه تلبس او
بتعینات می نماید خلق و عالم پس عالم ظاهر حق است و حق باطن عالم عالم پیش از ظهور عین حق بود و حق بعد از ظهور عین عالم
بلکه فی الحقیقه یک حقیقت است و ظهور و بطون و اولیت و آخریت از نسب و اعتبارات او هو الاول و الآخر و الظاهر و الباطن ه
بر شکل بتان ره زن عشاق حقست . لا بلکه عیان در همه آفاق حقست . چیزی که بود ز روی تقیید جهان . والله که همان ز روی اطلاق حقست
ه چون حق بتفاصیل شئون گشت عیان . مشهود شد این عالم پر سود و زیان . گر باز روند عالم و عالمیان . با رتبه اجمال حق آیند عیان
لایحه شیخ رضی الله عنه در فص شعیبی می فرماید که عالم عبارتست از اعراض مجتمعه در عین واحده که حقیقت هستی است و آن متبدل
و متجدد می گردد مع الانفاس و الآنات در هر آنی عالمی بعدم میرود و مثل آن بوجود می آید و اکثر اهل عالم ازین معنی غافلند کما قال
سبحانه بل هم فی لبس من خلق جدید و از ارباب نظر کسی برین معنی مطلع نشده است مگر اشاعره در بعض اجزای عالم که اعراضست
حیث قالوا الاعراض لا یبقی زمانین و مگر حسبانیه که معروفند بسوفسطائیه در همه اجزای عالم چه جواهر و چه اعراض و هر یک از فریقین
من وجهی خطا کرده اند اما اشاعره بسبب آنکه اثبات جواهر متعدده کرده اند ورای حقیقت وجود و اعراض متبدله متجدده را بآنها قایم
داشته و ندانسته که عالم بجمیع اجزائه نیست مگر اعراض متجدده متبدله مع الانفاس که در عین واحد جمع شده اند و در هر آنی ازین
عین زایل می شوند و امثال آنها بوی متلبس می گردند پس ناظر بواسطه تعاقب امثال در غلط می افتد و می پندارد که آن امریست واحد مستمر

کما یقوله الاشاعرة فی تعاقب الامثال علی محل العرض من غیر خلو آن من تحصن من العرض مماثل للشخص الاول فیظن الناظر انها امر واحد مستمر رباعیه
بحریست نه کاهنده نه افزاینده ٭ امواج برو رونده و آینده ٭ عالم چو عبارت از همین امواج است ٭ نبود دو زمان بلکه دو آن پاینده ٭
عالم بو دار نه ز عبرت عاری ٭ بهری جاری بطورهای طاری ٭ واندر همه طورهای بهر جاری ٭ سر حقیقة الحقایق ساری ٭
و اما خطای سوفسطائیه آنست که مع قولهم بالتبدل فی العالم باسره متنبه نشده اند باآنکه یک حقیقت است که متلبس می شود بصور
و اعراض عالم و موجودات متنوعه متعدده می نماید و ظهور نسبت جز او را در مراتب کونی جز باین صور و اعراض چنانکه وجود نیست ایشان را
در خارج بدون او رباعیه سوفسطایی که از خرد بی خبرست ٭ گوید عالم خیالی اندر گذرست ٭ آری عالم همه خیالست ولی ٭
جاوید درو حقیقتی جلوه گرست ٭ و اما ارباب کشف و شهود می بینند که حضرت حق سبحانه و تعالی در هر نفسی متجلی است بتجلی دیگر و در
تجلی او اصلا تکرار نیست یعنی در دو آن یک تعین و یک شان متجلی نمی گردد بلکه در هر نفسی بتعینی دیگر ظاهر می شود و در هر آنی بشانی
دیگر تجلی می کند هستی که عیان نیست در آن درستانی ٭ در شان دگر جلوه کند هر آنی ٭ این نکته بجو ز کل یوم هو فی شان ٭
گر بایدت از کلام حق برهانی ٭ و سر درین آنست که حضرت حق سبحانه اسماء متقابله است بعضی لطیفه و بعضی قهریه و همه دائما
بر کارند و تعطیل بر هیچ یک جایز نه پس چون حقیقتی از حقایق امکانیه بواسطه حصول شرایط و ارتفاع موانع مستعد وجود
گردد رحمت رحمانیه او را دریابد و بروی افاضه وجود کند و ظاهر وجود بواسطه تلبس بآثار و احکام آن حقیقت متعین گردد و بتعین
خاص متجلی شود بحسب آن تعین بعد از آن بسبب قهر احدیت حقیقی که مقتضی اضمحلال تعینات و آثار کثرت صوری است از آن تعین
منسلخ گردد و در همان آن انسلاخ بمقتضای رحمت رحمانیه بتعین دیگر خاص که مماثل تعین سابق باشد متعین گردد و در آن ثانی
بقهر احدیت مضمحل گردد و تعین دیگر برحمت رحمانیه حاصل و هکذا الی ماشاء الله پس در هیچ دو آن یک تعین تجلی واقع نشود و در هر آنی
عالمی بعدم رود و مثل آن بوجود آید اما محجوب بجهت تعاقب امثال و تناسب احوال می پندارد که وجود عالم بر یک حالت و در ازمنه
متوالیه بر یک منوال رباعیه سبحان الله زهی خداوند ودود ٭ هیچ فضل و کرم و رحمت و جود ٭ در هر نفسی برد جهانی بعدم ٭
دارد دگری چو آن بهامدم بوجود ٭ انواع عطا که چه خدا می بخشد ٭ هر اسم عطیه جدا می بخشد ٭ در هر آنی حقیقت عالم را ٭
یک اسم فنا یکی بقا می بخشد ٭ و دلیل برآنکه عالم مجموع اعراض مجتمعه است در عین واحد که حقیقت وجود است آنست که هر چند حقایق
موجودات را تحدید می کنند در حدود ایشان غیر از اعراض چیزی ظاهر نمی شود مثلا وقتی که گویند انسان حیوان ناطق است
و حیوان جسم نامی حساس متحرک بالاراده و جسم جوهر قابل مر ابعاد ثلثه را و جوهر موجودیست لا فی الموضوع و موجود
ذاتیست که مر او را تحقق و حصول باشد و درین حدود هر چه مذکور می شود همه از قبیل اعراض است الا آن ذات مبهم که
درین مفهومات ملحوظست زیرا که معنی ناطق ذات له النطق است و معنی نامی ذات له النمو و هکذا فی البواقی و این ذات
مبهم عین وجود حق و هستی حقیقی است که قائم است بذات خود و مقوم است مر این اعراض را و آنکه ارباب نظر میگویند که
امثال این مفهومات فصول نیستند بلکه لوازم فصولند که بآن از فصول تعبیر میکنند بواسطه عدم قدرت بر تعبیر از حقایق فصول بوجهی
که ممتاز شوند از ماعدای خود بغیر این لوازم یا لوازمی که از اینها اخفی باشد مقدمه ایست ممنوع و کلامیست نامسموع و بر تقدیر
تسلیم هر چه نظر با جوهر ذاتی باشد قیاس بآن عین واحد عرض خواهد بود زیرا که اگر چه داخل است در حقیقت جوهر خارج است از آن

عین

عین واحد قائمست باو و دعوی آنکه اینجا امری هست جوهری ورای عین واحد در غایت سقوط است خصوص وقتی که کشف
ارباب حقیقت که مقتبس است از مشکوة نبوت بخلاف آن گواهی دهد و مخالف عاجز باشد از اقامت دلیل والله یقول الحق و هو یهدی السبیل
رباعیه تحقیق معانی از عبارات مجوی ٭ بی رفع قیود و اعتبارات مجوی ٭ خواهی یابی ز علت جهل شفا ٭ قانون نجات از اشارات مجوی ٭
وله کشتی بتوقف بر مواقف قانع ٭ شد قصد مقاصدت ز مقصد مانع ٭ هرگز نشود تا نکنی دفع حجب ٭ انوار حقیقت از مطالع طالع ٭
وله در رفع حجب کوش نه در جمع کتب ٭ کز جمع کتب نمی شود رفع حجب ٭ در طی کتب کجا بود نشأه حب ٭ طی کن همه را و فعد الی الله و تب ٭
لایحه عظیم ترین حجابی و کثیف ترین نقابی جمال وحدت حقیقی را تقیدات و تعددات است که در ظاهر وجود واقع شده است
بواسطه تلبس آن باحکام و آثار اعیان ثابته در حضرت علم که باطن وجود است و محجوبان را چنان می نماید که اعیان موجود
شده اند در خارج و حال آنکه بوی از وجود خارجی بمشام ایشان نرسیده است و همیشه بر عدمیت اصلی خود بوده اند و خواهند
بود و آنچه موجود و مشهود است حقیقت وجود است اما باعتبار تلبس باحکام و آثار اعیان نه از حیثیت تجرد از آنها زیرا که ازین
حیثیت بطون و خفا از لوازم اوست پس فی الحقیقه حقیقت وجود بر وحدت حقیقی خود است که از لا بود و ابدا خواهد بود اما بنظر
اعتبار بسبب احتجاب بصورت کثرت احکام و آثار متعینه و متعین در می آید و متعدد و متکثر می نماید رباعیه
بحریست وجود جاودان موج زنان ٭ زان بحر ندیده غیر موج اهل جهان ٭ از باطن بحر موج بین گشته عیان ٭ بر ظاهر بحر و بحر در موج نهان ٭
بنگر بجهان سر الهی پنهان ٭ چون آب حیات در سیاهی پنهان ٭ پیدا آید ز بحر ماهی انبوه ٭ شد بحر درون انبوهی ماهی پنهان ٭
لایحه هرگاه چیزی در چیزی نموده می شود ظاهر غیر مظهر است یعنی ظاهر دیگر و مظهر دیگر است و ایضا آنچه نموده میشود از
ظاهر در مظهر شبح و صورت است نه ذات و حقیقت الا وجود حق و هستی مطلق که هر جا ظاهر است عین مظاهر است و در همه
مظاهر بذات ظاهر است گویند دل آینه آیین عجبست ٭ در وی رخ شاهان خودبین عجبست ٭ در آینه روی شاهان نیست عجب ٭
خود شاه و خود آینه او این عجبست ٭ ای آینه را داده جلی صورت تو ٭ یک آینه کس ندید بی صورت تو ٭ نی نی که ز لطف در همه آینها ٭
خود آمده پدید نی صورت تو ٭ لایحه حقیقت هستی بجمیع شئون و صفات و نسب و اعتبارات که حقایق همه موجودات اند
در حقیقت هر موجودی ساریست و لهذا قیل کل شیء فیه کل شیء صاحب گلشن راز گوید دل یک قطره را گر بشکافی ٭
برون آید ازو صد بحر صافی ٭ هستی که بود ذات خداوند عزیز ٭ اشیا همه در وی اند و او در همه نیز ٭ اینست بیان آنکه عارف گوید
باشد همه چیز مندرج در همه چیز لایحه هر قدرت و فعل که ظاهر از مظاهر صادر می نماید فی الحقیقه از حق ظاهر در آن مظاهر ظاهر است
نه از مظاهر شیخ رضی الله عنه در حکمت علیه می فرماید لا فعل للعین بل الفعل لربها فیها فاطمأنت العین ان یضاف الیها الفعل پس
نسبت قدرت و فعل به بنده از جهت ظهور حقست بصورت او نه از جهت تحقق او والله خلقکم و ما تعملون می خوان و خود
و قدرت و فعل خود را از حضرت بیچون می دان از ما همه عجز و نیستی مطلوبست ٭ هستی و توابعش ز ما مسلوبست ٭
این اوست پدید آمده در صورت ما ٭ این قدرت و فعل از آن بما منسوبست ٭ چون ذات تو منفی بود ای صاحب هش ٭ از نسبت افعال بخود دامن کش ٭
پیش من مثل شو مکن روی ترش ٭ ثبت العرش اولا ثم انقش ٭ وصاف خود برغم حاسد تا کی ٭ ترویج چنین متاع کاسد تا کی ٭
تو معدومی خیال هستی از تو ٭ فاسد باشد خیال فاسد تا کی ٭ لایحه چون صفات و احوال و افعالی که در مظاهر ظاهر است

پس اگر احیانا در بعضی از انها شری و نقصانی واقع باشد از جهت عدمیت امر دیگر تواند بود زیرا که وجود من حیث هو وجود
خیر محض است و از هر امری وجودی که شری متوهم می شود بواسطه عدمیت امر وجودی دیگرست نه بواسطه آن امر وجودی من حیث هو امر وجودی
رباعیه هر نعت که از قبیل خیرست و کمال . باشد ز نعوت ذات پاک متعال . هر وصف که در حساب شرست و وبال . دارد بقصور قابلیات مآل
حکما در انکه وجود خیر محض است دعوی ضرورت کرده و از برای توضیح مثالی چند آورده و گفته که برد مثلا که مفسد ثمار است
وشر است نسبت با ثمار شریت او نه از ان جهت که کیفیتی از کیفیات زیرا که او ازین جهت کمالیست از کمالات بلکه از ان
جهت است که سبب شده است مر عدم وصول ثمار را بکمالات لایقه خود و همچنین قتل مثلا که شرست شریت او نه از جهت قدرت قاتل است
بر قتل یا قاطعیت آلت یا قابلیت عضو مقتول مر قطع را بلکه از جهت زوال حیوتست و آن امریست عدمی الی غیر ذلک من الامثله
رباعیه هر جا که وجود کرده سیر ست ای دل . میدان بیقین که محض خیرست ای دل . هر شر ز عدم بود عدم غیر وجود . پس شر مقتضای غیرست ای دل
لایحه شیخ صدر الدین قونوی قدس الله تعالی سره در کتاب نصوص میفرماید که علم تابعست مر وجود را بان معنی که هر حقیقت
از حقایق را که وجود هست علم هست و تفاوت علم بحسب تفاوت حقایق است در قبول وجود کمالا و نقصانا پس آنچه قابلست
مر وجود را علی الوجه الاتم الاکمل قابلست مر علم را علی هذا الوجه و آنچه قابلست مر وجود را علی الوجه الانقص متصفست بعلم علی هذا
الوجه و منشا این تفاوت غالبیت و مغلوبیت احکام وجوب و امکانست در هر حقیقت که احکام وجوب غالبتر وجود و علم
کاملتر و در هر حقیقت که احکام امکان غالبتر وجود و علم ناقص‌تر و غالبا که خصوصیت حکم بتابعیت علم مر وجود را که در کلام شیخ واقع شده است
بر سبیل تمثیل است و الا جمیع کمالات تابع مر وجود را چون حیات و قدرت و ارادت و غیرها همین حالست و قال بعضهم قدس الله تعالی
اسرارهم هیچ فرد از موجودات از صفت علم عاری نیست اما علم بر دو وجه است یکی آنکه بحسب عرف آنرا علم می گویند و دیگری آنکه
بحسب عرف آنرا علم نمی گویند و هر دو قسم پیش ارباب حقیقت از مقوله علم است زیرا که ایشان مشاهده میکنند سرایت علم ذاتی
حق را سبحانه در جمیع موجودات و از قبیل قسم ثانی آبست مثلا که بحسب عرف او را علم نمی دارند اما می بینیم او را که تمیز می کند
میان بلندی و پستی از بلندی عدول میکند و بجانب پستی جاری میگردد و همچنین در داخل جسم متخلخل نفوذ می کند و ظاهر جسم متکاثف را تر طیب میکند
و میگذرد الی غیر ذلک پس از خاصیت علم است جریان وی بر مقتضای قابلیت قابل و عدم مخالفت با آن اما درین مرتبه علم در صورت
طبیعت ظاهر شده است و علی هذا القیاس سرایة العلم فی سایر الموجودات بل سرایة جمیع الکمالات التابعة للوجود فی الموجودات باسرها رباعیه
هستی بصفاتی که درو بود نهان . دارد سریان در همه اعیان جهان . هر وصف ز عینی که بود قابل آن . بر قدر قبول عین گشتست عیان
لایحه همچنانکه حقیقت هستی از جهت صرافت و اطلاق خودش ساریست در ذوات جمیع موجودات بحیثیتی که در آن
ذوات عین آن ذواتست چنانکه آن ذوات در وی عین وی بودند همچنین صفات کامله او بکلیتها و اطلاقها در جمیع صفات
موجودات ساری اند بمثابه که در ضمن صفات ایشان عین صفات ایشانند چنانکه صفات ایشان در عین آن صفات کامله
عین آن صفات کامله بودند مثلا صفت علم در ضمن علم عالم بجزئیات عین علم بجزئیاتست و در ضمن علم عالم بکلیات عین علم بکلیات
و در ضمن علم فعلی و انفعالی عین علم فعلی و انفعالی و در ضمن علم ذوقی و وجدانی عین علم ذوقی و وجدانی تا غایتی که در ضمن علم موجوداتی که
بحسب عرف ایشانرا عالم نمیدانند عین علمیست که لایق حال ایشانست و علی هذا القیاس سایر الصفات و الکمالات رباعیه

ای

ای ذات تو در ذوات اعیان ساری . اوصاف تو در صفاتشان متواری . وصف تو چو ذات مطلق است اما هست . در ضمن مظاهر از تقید عاری
لایحه حقیقت هستی ذات حضرت حق است سبحانه و تعالی و شئون و نسب و اعتبارات آن صفات او و اظهار او
مر خودش را ملتبس بهذه النسب و الاعتبارات فعل و تاثیر او و تعینات ظاهره مترتبه علی هذا الاظهار آثار او رباعیه
خود را ز شئون ذاتی آن پرده نشین . شد جلوه ده از مظاهر دنیا و دین . زین نکته که گفتم ای طلبکار یقین . ذات و صفت و فعل و اثر جمله ببین
لایحه کلام شیخ رضی الله عنه در بعضی مواضع فصوص مشعر بآنست که وجود اعیان ممکنات و کمالات تابعه مر وجود را مضاف
بحضرت حق است سبحانه و تعالی و در بعضی مواضع دیگر مشعر بآنکه آنچه مضاف بحضرت حق است سبحانه همین افاضت
وجود است و بس و توابع وجود از مقتضیات اعیانست و توفیق میان این دو سخن آنست که حضرت حق را سبحانه دو تجلیست
یکی تجلی غیبی علمی که صوفیه از ان بفیض اقدس تعبیر کرده اند و آن عبارت از ظهور حضرت سبحانه ازلا در حضرت علم بر خودش
بصور اعیان و قابلیات و استعدادات ایشان و دوم تجلی شهادی وجودی که معبر میشود بفیض مقدس و آن عبارتست
از وجود حق سبحانه منصبغ باحکام و آثار اعیان و این تجلی ثانی مترتب بر تجلی اولست و مظهرست مر کمالاتی را که بتجلی اول در
قابلیات و استعدادات اعیان اندراج یافته بود رباعیه یک جود تو نقش بست صد گونه گدا . یک جود دگر نصیب هر یکی داده جدا
آن جود نخستین ازلا بود روان . این جود پسین راست ترتب ابدا . پس اضافت وجود و کمالات تابعه مر وجود را بحق سبحانه و تعالی
باعتبار مجموع تجلیینست و اضافت وجود بحق سبحانه و تعالی و اضافت توابع آن باعیان باعتبار تجلی ثانی است زیرا که مترتب
نمی شود بر تجلی ثانی الا افاضه وجود بر اعیان و اظهار آنچه اندراج یافته بود در ایشان بمقتضای تجلی اول رباعیه
زین دو سخن مشکل و سر مغلق . هر فعل و صفت که شد باعیان ملحق . از یک جهت آن جمله مضافست بما . وز وجه دگر جمله مضافست بحق
لایحه چون مقصود ازین عبارات و مطلوب ازین اشارات تنبیه بود بر احاطه ذات حضرت حق سبحانه و تعالی و سریان
نور او در جمیع مراتب وجود تا سالکان آگاه و طالبان صاحب انتباه بشهود هیچ ذات از مشاهده جمال ذات او ذاهل
نشوند و بظهور هیچ صفت از مطالعه کمال صفات او غافل نگردند و آنچه مذکور شد در ادای این مقصود کافی بود و به بیان
این مطلوب وافی لاجرم برین قدر اقتصار افتاد و برین چند رباعی اختصار کرده شد رباعیه
جامی منشین زین سخن طرازی تا چند . افسونگری و فسانه سازی تا چند . اظهار حقایق بسخن هست خیال . ای ساده دل این خیال بازی تا چند
ه در ژنده فقر عیب پوشی بهتر . در کوی عشق تیز هوشی بهتر . چون برنرسد مقصود بقال سخن . از گفت و شنود ما خموشی بهتر
ه تا کی چو درای کردن افغان و خروش . یکدم شو ازین هرزه درایی خاموش . گنجینه درهای حقایق نشوی . تا دام که چون صدف نگردی همه گوش
ه ای طبع ترا گرفته وسواس سخن . مبدار که اهل دانشی پاس سخن . کشتی زبان بکشف اسرار وجود
کین در نشود سفته بالماس سخن . یک خط بهزیمت اندر کش . و آنگه تو از جمال غیب اندر کش
ای کز غمش افتاده چاک بکفن . آلوده مکن ضمیر پاکت بسخن
چون لال توان بود در دیر این . لب بگشایی بنطق خاکت بدهن
تحریرا فی اواخر شهر رجب المرجب سنه ۹..

شرح رباعیات

بسم الله الرحمن الرحیم. حمداً لاله هو بالحمد حقیق. در بحر نوالش همه ذرات غریق. ناکرده ز محض فضل توفیق رفیق
نسپرده طریق شکر او هیچ فریق. یا کاینکه کثرت ثبوت صفت و موصوف را گرد سراپرده عزت وحدتش راه نیست و قوت
رویت محجوب و مکشوف را در امثاع ادراک هویتش دغدغه اشتباه نه. و حبذا او زانکه مفهوم کلمه اوتیت جوامع الکلم در بیان
کمال جامعیتش کلامیست جامع و فحوای کریمه و علمک ما لم تکن تعلم بر رفعت مقام علم و معرفتش برهانی ساطع رباعی شاهدی
کاینه ذات آمد و مرآت صفات. در پی روی اوست علو درجات. لا زال علیه زاکیات الصلوات. و علی آله و اصحابه طیبات التحیات
و صالحات الدعوات و سلم تسلیما کثیرا اما بعد نموده می شود که پیش ازین انشا این رساله نامی واقف این صحیفه گرامی رباعی چند در
اثبات وحدت وجود و بیان تنزلاتش بمراتب شهود بانیه برگفته و در یافتن آن علی سبیل الکشف والعرفان و رسیدن
بآن بطریق الذوق والوجدان سمت اتمام گرفته بود و صورت انتظام پذیرفته اما چون ترجمان زبان را بواسطه رعایت قافیه میدان
عبارت تنگ بود و ره نوردیا را جهت محافظت بر وزن پای اشارت لنگ مخدرات معانی آن با نقاب اجمالی جمال نمی نمود
و مستورات حقایق آن بی حجاب اشکالی چهره نمی گشود لاجرم در ذیل آن رباعیات از برای تفصیل مجملات و توضیح مشکلات کلمه چند منثور
از سخنان کبرای دین و عرفای اهل یقین مرقوم میگردد امید بمکارم اخلاق مطالعه کنندگان منصف آنکه اگر بر مواضع خلل و مواقع زلل مطلع
شوند در اصلاح آن کوشند و بذیل عفو و اغماض بپوشند و از صورت عیب جویی و سیرت بدگویی اجتناب کرده هر چیزی را بمحل
شایسته و بر محل بایسته حمل فرمایند والله ولی التوفیق و منه الهدایة الی سواء الطریق فمن تلک الرباعیات
واجب که وجود بخش نوی و کهن است. تصویر وجود بخشیش قول کن است. گویم سخن نغز که مغز سخن است. هستی است که هم هستی و هم هست کن است
و له ایضا سر دو جهان ز دست تو. خوش آنکه ز خود بریده پیوست بتو. هستی تو بهستی که جز ذات تو نیست. یا نیست بذات خود ولی هست بتو
درین دو رباعی اشارتست باتحاد وجود واجب تعالی و تقدس با حقیقتش چنانکه مذهب حکما و صوفیه موحده است و بیانش آنکه
موجودات را بتقسیم عقلی سه مرتبه می تواند بود اول موجودی که وجودی مغایر ذات وی باشد و مستفاد از غیر چون ممکنات موجوده دوم
موجودی که حقیقت وی مغایر وجود وی باشد و منفی آن بر وجهی که انفکاک وجود از وی محال باشد و اگرچه بنا بر تغایر میان ذات
و وجود تصور انفکاک ممکن است چون واجب الوجود بر مذهب متکلمین سیوم موجودی که وجود او عین ذات او باشد یعنی بذات خود موجود
بود نه بامری مغایر ذات و لا شک چنین موجود واجب بود زیرا که انفکاک شیء را از نفس خودش تصور نمی توان کرد و لکن که بحسب خارج
واقع تواند بود و پوشیده نماند که اکمل مراتب وجود در مرتبه سیم است و فطرت سلیم حاکمست بآنکه واجب تعالی و تقدس باید که بر اکمل
مراتب وجود باشد پس ذات وی عین وجود وی باشد تنبیه و ازینجا معلوم شد که چون لفظ وجود و هستی بر واجب تعالی اطلاق کنند اراده بدان

ذاتیست که موجودست بنفس خود و موجدست مر غیر خود را نه کون و حصول و تحقق که معانی مصدریه و مفهومات اعتباریه اند
که آنرا الحق وجودی نیست مگر در ذهن تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا و ایضا منها هستی که بذات خود هویداست چو نور. ذرات
ممکنات از وی یافت ظهور. هر چیز که از فروغ او افتد دور. در ظلمت نیستی بماند مستور و ایضا منها خورشید فلک بنور خویشست منیر.
جرم قمر از پرتو او نور پذیر. روشن بخود است نور اگر عقل خبیر. افزون نهدش ز مهر و خورده بگیر. درین دو رباعی اشارت بتمثیلی
است که از برای بیان مراتب موجودات در موجودیت کرده اند و گفته که اشیای نورانی را در نورانیت سه مرتبه است
اول آنکه نور وی مستفاد باشد از غیر چنانکه جرم قمر در مقابله آفتاب روشن گردد بشعاع و درین مرتبه سه چیز باشد یکی جرم
قمر دوم شعاع که بر وی افتاده است سیم آفتاب که مفید شعاع است مرتبه دوم آنکه نور مقتضای ذات وی باشد چون
آفتاب بفرض آنکه ذات وی مستلزم و مقتضی نور وی بود و درین مرتبه دو چیز باشد یکی جرم آفتاب دوم نور وی سیم آنکه
بذات خود ظاهر و روشن باشد نه بنوری که زاید باشد بر ذات وی چون نور چه بر هیچ عاقل پوشیده نماند که نور آفتاب
تاریک نیست بلکه بذات خود ظاهر و روشنست نه بنور دیگر که بذات وی قایم باشد و درین مرتبه یک چیز ست که بخود در دیدها
مردم ظاهرست و دیگر چیزها بواسطه وی ظاهر می شود بآن مقدار که قابلیت ظهور دارند و هیچ مرتبه در نورانیت بالاتر ازین مرتبه
سیم نیست و این مقدمات چون در محسوسات متصور گشت مراتب ثلثه موجودات که پیش ازین مذکور شد روشن
گشت و اکملیت مرتبه سیم متبین شد والله اعلم و ایضا منها هر چیز که جز وجود در چشم شهود. در هستی خویش هست محتاج وجود.
محتاج چو واجب نبود وصف وجوب. باشد بوجود خاص و هو المقصود. این رباعی اشارتست بدلیل اثبات اتحاد وجود
واجب با حقیقتش و تحریرش آنست که گوییم هر چیزی که مغایر وجودست بحیثیتی که نه عین مفهوم وجود باشد و نه فردی چون
انسان مثلا مادام که منضم نگردد وجود بوی متصف نمی گردد بوجود فی نفس الامر پس هر چیزی که مغایرست مر وجود را در موجود
فی نفس الامر پس هر چیزی که مغایرست مر وجود را محتاج باشد بغیر خود که وجودست و هر چه محتاجست بغیر خود در موجودیت
ممکن است زیرا که ممکن عبارت از چیزیست که در موجودیت خود محتاج بغیر باشد پس هر چیز که مغایر باشد مر وجود را واجب
نتواند بود و ببراهین عقلیه ثابت شده است که واجب موجودست پس واجب نتواند بود مگر وجود سوال اگر کسی گوید
ممکن آنست که در موجودیت خود محتاج باشد بغیری که موجدی باشد نه وجودی جواب گوییم هر چیزی که در موجودیت
محتاج بغیرست استفاده وجود از غیر می کند ممکن است خواه آن غیر را وجود گویند خواه موجد والله تعالی اعلم و ایضا منها
هستی که حقیقت حق آمد الحق. نی آنکه بود بحق مضاف و ملحق. قومی تعینش مقید دارند. قوم دگر از قید تعین مطلق.
قایلان باتحاد وجود واجب تعالی با حقیقتش دو فرقه اند فرقه اول ارباب فکر و نظر چون حکما و ایشان میگویند
نشاید که واجب الوجود کلی باشد یعنی نشاید که او را کلیت و عموم عارض تواند بود زیرا که وجود کلی در خارج بی تعین صورت
نه بندد پس لازم آید که واجب مرکب باشد از امر کلی و تعین و ترکب واجب محالست چنانکه مشهورست بلکه واجب
باید که فی حد ذاته متعین باشد یعنی تعین وی عین ذات وی باشد چنانکه وجود وی عین ذات ویست بهیچ وجه در وی تعدد
و ترکب و تعدد صورت نه بندد و حینئذ موجودیت اشیا عبارت از آن باشد که ایشان را با حضرت وجود حقی تعلق

خاص و نسبتی معین هست و ازان حضرت بر ایشان پرتویست نه آنکه وجود مر ایشان را عارضست یا در ایشان حاصلست
و برین تقدیر موجود مفهومی باشد کلی محمول بر امور متکثره و وجود جزئی حقیقی ممتنع الاشتراک بین الکثرین **سؤال** اگر کسی گوید
متبادر بذهن از لفظ وجود مفهومی است مشترک میان چیزهای بسیار چون جزوی حقیقی باشد **جواب** گوییم که سخن در حقیقت
وجود است نه در آنچه متبادر می شود از لفظ وجود پس می شاید که حقیقت وجود جزوی حقیقی باشد و مفهوم کلی متبادر از لفظ
وجود عرضی عام نسبت بآن حقیقت چون مفهوم واجب قیاس با حقیقتش فرقهٔ دوم صوفیهٔ قائلین بوحدت وجود میگویند
ورای طور عقل که دران طور بطریق مشاهده و مکاشفه چیزی چند منکشف میگردد که عقل از ادراک آن عاجزست همچنانکه حواس
از ادراک معقولات که مدرکات عقلست عاجزند و دران طور محقق شده است که حقیقت وجود که عین واجب الوجودست
نه کلیست و نه جزوی و نه خاص و نه عام بلکه مطلق است از همه قیود تا حدیکه از قید اطلاق نیز مبراست بدان قیاس
که ارباب علوم عقلیه در کلی طبیعی گفته اند و آن حقیقت در همه اشیا که موصوفند بوجود تجلی و ظهور کرده است بآن معنی که هیچ چیز
ازان حقیقت خالی نیست که اگر از حقیقت وجود بکلی خالی بودی اصلا بوجود موصوف نگشتی **و ایضا منها** هستی که مبرا ز حدوث و قدم
نه کل نه جز دست نه بسیار و نه کم ، زیرا که تعین چه اخص و چه اعم ، مسبوق بود بلا تعین فافهم ، حقیقت وجود از حیثیت
اطلاق مشار الیه و محکوم علیه نمی شود بهیچ حکمی و شناخته نمیشود بهیچ وصفی و اضافت کرده نمی شود بوی هیچ نسبتی از نسب چون
حدوث و قدم و وحدت و کثرت و وجوب وجود و مبدایت با تعلق علم او بذات خودش یا بغیر آن زیرا که این همه مقتضی التعین
و تقیدست و شک نیست در آنکه تعین و تقید خواه اخص تعینات باشد مطلق چون تعینات شخصیه جزویه و خواه اعم و اوضع همه
تعینات مطلقا چون تعین اول و خواه اخص و اعم من وجه چون تعینات متوسطه بینهما مسبوقست بلا تعین پس هیچ یک ازین
تعینات حضرت وجود را من حیث هو لازم نباشد بلکه لزوم آن بحسب مراتب و مقامات مشار الیه است بقوله رفیع الدرجات
ذو العرش پس میگردد مطلق و مقید و کلی و جزوی و عام و خاص و واحد و کثیر بی حصول تغیر و تبدل در ذات و حقیقتش و وقتی که
ملاحظه کرده شود باعتبار اطلاق و فعل و تاثیر و وحدت و علو مرتبهٔ الوهیت است وی حقیقت الله سبحانه و تعالی و مراد از آن
وجوب ذاتی و قدم و امثال آن از صفات کمال و وقتی که ملاحظه کرده شود باعتبار تقید و انفعال و تاثر و انسفال و قابلیت وجود
از حقیقت واجب بالفیض و التجلی حقیقت عالمست و مراد است امکان ذاتی و حدوث و غیر هما من الصفات و این باعتبار
تنزلست بعالم معانی و تجلی او بصور علمیه که معبر می شود باعیان ثابته و چون در حقیقتین متفرقین را لابدست از اصلی که ایشان در
وی واحد باشند و او در ایشان متعدد زیرا که واحد اصل عددست و عدد تفصیل واحد ناچارست از حقیقت ثالثه که جامع باشد
بین الاطلاق و التقید و الفعل و الانفعال و التاثیر و التاثر مطلق باشد از وجهی و مقید از وجهی دیگر و فعال باشد باعتباری
و منفعل باشد باعتبار دیگر و این حقیقت احدیت جمیع حقیقتین مذکورتین است و لها مرتبة الاولیة الکبری و الآخریة العظمی **و ایضا منها**
واجب که خرد بود ز کنهش اعمی ، هست از همه در نسبت هستی اجلی ، ماهیته اخفی من ان تظهر ، آئینه اظهر من ان تخفی
حضرت حق سبحانه از روی حقیقت و ذات از همه چیز پوشیده ترست که ذات در غیب هویت او تعالی و تقدس مدرک
و مفهوم و مشهود و معلوم هیچکس نتواند بود که اجزه عن نفسه بقوله و لا یحیطون علما پایهٔ رفعت ادراکش از متناوله اخذ حواس

ومحاوله

و محاولهٔ طلب قیاس متعالیست و ساحت عزت معرفتش از تردد اوهام و تعرض اوهام خالی نهایات عقول را در بدایات
معرفت او جز تحیر و تلاشی دلیلی نه و بصیرت صاحب نظران را در اشعهٔ انوار عظمت او جز تعامی و تعاشی سبیلی نه فی الجمله هرچه
در عقل و فهم و وهم و حواس و قیاس گنجد ذات خداوند سبحانه ازان منزه و مقدس است چه این همه محدث اند و محدث
جز ادراک محدث نتواند کرد و اما از روی تحقق و بینش پیداتر از همه چیزهاست و پوشیدگی و دشواری معرفت او سبحانه
از غایت روشنی است که بس ظاهرست و دلها طاقت دریافت آن ندارد خفاش بروز نه بیند نه از آنکه چیزها بس ظاهرترست
لکن بروز بس ظاهرست و چشم وی ضعیف هرچه در وجودست علی الدوام یک صفت اند در گواهی دادن بر کمال وجود و علم و قدرت
و جلال و عظمت صانع جل ذکره اگر بر آفریدگار سبحانه غیبت و عدم ممکن بودی آسمان و زمین ناچیز شدی و آنگاه وی را بضرورت
بشناختندی سر آنجهم ضعیف نیست هرچه را بینند ازان روی بینند که صنع ویست چون چنین شد هرچه نگرد خدای تعالی را بیند
اگر خواهی در چیزی نگری که از ویست و نه بوی نتوانی همه پرتو جمال حضرت اوست و همه از دست و همه بدوست بلکه خود همه اوست که
هیچ چیز را جز وی هستی بحقیقت نیست بلکه همه هستیها پرتو نور هستی اوست و قال بعضهم قدس الله اسرارهم حق سبحانه از
مخلوقات و موجودات ظاهرترست و از غایت پیدائی پنهان است خفی لشدة ظهوره الحق سبحانه اظهر من الشمس فی
طلب البیان بعد العیان فهو فی الخران گویی این آدمی را نمی شناسم بعد از اختلاط که افعال و اقوال و اخلاق و هنرهای او را شناختم
لکن گویی نیکش شناختم حق سبحانه که جملهٔ مخلوقات افعال و اقوال و آثار اوست کی نهان ماند چرا اما خود گویی خداوند سبحانه
ذاتیست که هرچه دیدم و خواهم دید همه صنع اوست پس دایم خدا را سبحانه از همه پیداتر می بین و مگو که نمی بینم اگر غیر این دانی و بینی مثلث
چنان باشد که کسی در باغ گوید برگ را می بینم و باغ را نمی بینم چه موجب ضحک باشد **مثنوی** ای بی خبر بخوان فهم کن خدا را هم ، در همه روی او ز تن هر دم
می نگر صباح در فالق ، زانکه خلقت مظهر خالق **ظ** زآسمان و زمین هرچه در دست ، جز خدا را مبین همان در پوست
و ایضا منها ایزد که هزار در برخ بکشودت ، راهی بکمال کنه خود ننمودت ، تا زحمت بیهوده بخود ره ندهی ، در ذات خود از فکر حذر فرمودت
وله نوری که بود جهان ازو مالامال ، مشهود دل و دیده بود در همه حال ، تحصیل شهود آنچه مشهود بود ، در قاعدهٔ عقل محالست محال
و ایضا منها ای آنکه دلت ز هجر در نوحه گریست ، تا کی خواهی چو نوح در نوحه گریست ، در عین شهودی غم هجران پی چیست ، چشمی بگشا ببین که مشهود تو کیست
معرفت و ادراک حق سبحانه بر دو قسم است قسم اول ادراک اوست باعتبار کنه ذات و تجرد او از تعینات اسما و صفات و تلبس
بمظاهر کاینات و این ممتنعست مر غیر حق سبحانه را زیرا که این حیثیت بحجاب عزت محتجب است و برداء کبریا متحقق هیچ
نسبت نیست میان او و میان ما سوای او پس شروع در طریق معرفت او ازین وجه اضاعت بضاعت وقتست و طلب آنچه
ممکن نیست ظفر بر تحصیل او مگر بوجه اجمالی که بدانند که ورای آنچه متعین شده است امریست که ظهور هر متعین بدوست و او در حد
ذات از تعین مبرا و لذلک قال سبحانه و یحذرکم الله نفسه و الله رؤف بالعباد پس حق سبحانه برحمت کامله و رأفت
شامله راحت بندگان خود خواسته است که ایشان را از سعی در طلب آنچه ممکن الحصول نیست حذر فرموده و در حدیث نیز وارد است
که تفکروا فی آلاء الله و لا تتفکروا فی ذات الله شیخ محیی الدین رضی الله عنه میفرماید التفکر فی ذات الله محال فلم یبق الا التفکر
فی الکون اگر گوییم فکر چون در ذات محالست پس نهی متوجه چیست گوییم متوجه بنداز ذات فکر دران چنانکه در مثنوی گوید **مثنوی**

انکه در ذاتش تفکر کردنیست ، در حقیقت آن نظر در ذات نیست ، هست آن پندار او زیرا که راه ، صد هزاران پرده آمد تا اله
وبدین قسم معرفت اشارت رفته است برباعی اول وقسم دوم ادراک اوست سبحانه باعتبار تعینات ظهور وشئونات
ظهور او ودر مراتب تنزلات ومرائی مکونات واین ادراک نیز بر دو گونه است اول ادراک بسیط وهو عبارة عن ادراک
الوجود الحق سبحانه مع الذهول عن هذا الادراک وعن ان المدرک هو الوجود الحق سبحانه وثانی ادراک مرکب وهو عبارة عن
ادراک الوجود الحق سبحانه مع الشعور بهذا الادراک وبان المدرک هو الوجود الحق سبحانه ودر ظهور وجود حق بحسب ادراک
بسیط خفائی نیست زیرا که هر چه ادراک کنی اول هستی مدرک شود اگر چه از ادراک این ادراک غافل باشی واز غایت ظهور مخفی ماند چنانکه
ادراک الوان واشکال بواسطه ادراک ضیا میست که محیط است با آنها وشرط دیدنست وباوجود این بیننده در ادراک آنها از ادراک
ضیا غافل میشود وبغیبت ضیا معلوم میشود که ورای آنها امری دیگر مدرک بوده است که ضیاست همچنان نور هستی حقیقی که محیطست
بضیا والوان واشکال وبیننده وبجمیع موجودات ذهنی وخارجی قیوم همه است وادراک شی بی ادراک او محالست اگر چه از ادراک او
غافل باشی وآن غفلت بواسطه دوام ظهور وادراک اوست که اگر چون ضیا این نور نیز غایب شدی ظاهر گشتی که در وقت ادراک موجودات
امری دیگر که نور وجود حق است سبحانه نیز مدرک بوده است زیرا که مثنوی ظهور جمله اشیا بضدست ، ولی حق را نه ضدست ونه ندست تبارک الله
جو ذات حق ندارد نقل وتحویل ، نیابد اندرو تغییر وتبدیل ، اگر خورشید بر یک حال بودی ، شعاع او بیک منوال بودی
ندانستی کسی کین پرتو اوست ، نبودی هیچ فرق از مغز تا پوست ، ونظر باین ادراک بسیط است آنکه گفته اند بیت
بود در ذات حق اندیشه باطل ، محال محض دان تحصیل حاصل ، وبدین ادراک اشارت رفته است در رباعی ثانی واما ادراک ثانی
که ادراک مرکب است محل فکر وخطا وصواب وخطا اوست وحکم ایمان وکفر راجع باوست وتفاضل میان ارباب معرفت بتفاوت
مراتب او واشارت بآنست قول صدیق اکبر رضی الله عنه که العجز عن درک الادراک ادراک رع چه نسبت خاک را با عالم پاک
که ادراکست عجز از درک ادراک ، وبدین ادراک ثانی اشارت رفته است برباعی ثالث اللهم وفقنا لهذا الادراک واشغلنا به عن سواک
وایضا منها اندیشه در اسرار الهی نرسید ، در ذات وصفات حق کامی نرسید ، علمی که تناهی صفت ذاتی اوست ، در ذات منزه از تناهی نرسید
درین رباعی اشارتست بوجه امتناع تعلق علم بکنه ذات حق سبحانه وتعالی وتقریرش آنست که غیب هویت ذات که مطلق است
باطلاق حقیقی مقتضی آنست که منضبط ومتمیز نشود ودر تحت احاطه وانحصار در نیاید وحقیقت علم احاطه است بمعلوم وکشف او بسبیل
تمیز از ما عداه پس اگر حقیقت علمیه متعلق شود بوی لازم آید تخلف مقتضای ذات ازوی یا انقلاب وتبدل حقیقت علم وکلاهما محال پس
صفت علم محیط نتواند شد بذات حق سبحانه من حیث الاطلاق المذکور ونسبت آنچه متعین میشود در عارفان از ذات حق سبحانه
وتعالی بآنچه متعین نشده است نسبت متناهی بغیر متناهی ونسبت مقیدست بمطلق وهمچنانکه متعذرست احاطه علم بذات حق سبحانه از حیثیت
اطلاق مذکور همچنین متعذرست از حیثیت عدم تناهی اموری که مندرج ومندمجست در غیب هویت او وممکن نیست تعین وظهور آن دفعة بل بالتدریج
وایضا منها ادراک بطون حق ویکتائی او ، ممکن نبود ز عقل ودانائی او ، آن به که ز مرآت مراتب بینی ، تفصیل تعینات پیدائی او
ادراک ذات حق سبحانه وتعالی باعتبار بطون وتجرد از مجالی تعینات وشئون اگر چه ممتنع است اما باعتبار ظهور در مرا[تب]
ممکن بلکه واقع است وتا بعضی مراتب ظهور را احکام وتفاصیل واحوال وآثاری که معرفت تفصیلیه بآن متعلق است جهت وجوی

طالبان

طالبان ومبتدیان مبنی بر حصول آنست وگفت وگوی واصلان ومنتهیان مبنی از وصول بدان وبعضی از مراتب ظهور جزویاتند
وآنرا غایت ونهایت نیست وبعضی کلیات واین کلیات همچنان محلها اند مر ظهور سایر حقایق کلیات وجزویات ولوازم ایشانرا
چنانکه هر حقیقتی چند کلی یا جزوی یا متبوع یا تابع یکی از آن محال متعلق باشند بحیث لو قدر ظهورها یکون تحت حکم ذلک المحل ویکون
ظهورها بحسبها وایشانرا مراتب وعوالم وحضرات خوانند ومراتب را من حیث هی مراتب وجودی نیست متمیز از وجود
امور متعینه مترتبه در ایشان بلکه وجود ایشان عین وجود امور متعینه مترتبه است چنانکه مرتبه حس وشهادت مثلا مرتبه
کلیست شامل مر جمیع محسوسات جزویه متعینه را از افلاک وانجم وعناصر وموالید ووجود آن مرتبه کلی بعینه بوجود همین جزویات متعینه است
نه آنکه هر یک از کلی وجزویات او را جداگانه وجودی باشد ممتاز از یکدیگر فذلک وله ایضا واجب چو کند تنزل از حضرت ذات ، نخست تنزلات او را درجات
غیبست وشهادت ودرو سطروح ومثال ، والحق بس جمعیت ملک الحضرات ، مراتب کلیه منحصر در پنج مرتبه است وآنرا حضرات خمس خوانند
اول را حضرت ومرتبه غیب ومعانی گویند وآن حضرت ذات اوست بالتجلی والتعین الاول والثانی وما اشتمل علیه من الشئون
والاعتبارات اولا والحقایق الالهیه والکونیه ثانیا ودوم را که در مقابله اوست مرتبه شهادت وحس خوانند وآن از حضرت
عرش رحمانیت تا بعالم خاک وآنچه درین میانست از صور اجناس وانواع واشخاص عالم وسیوم را که تلو مرتبه غیبست
متنازلا مرتبه ارواح گویند وچهارم را که تلو عالم حس است متصاعدا عالم مثال وخیال منفصل خوانند وپنجم که جامع ایشانست
تفصیلا حقیقت عالم است واجمالا صورت عنصریه انسانیه قال بعضهم قدس الله ارواحهم مراتب کلیه ششست زیرا که
مراتب مجالی ومظاهر بدین خالی نیست از آنکه آنچه ظاهرست در ایشان ظاهرست بر حق سبحانه تنها در اشیا کونیه
یا هم بر حق ظاهرست وهم بر اشیا کونیه قسم اول را مرتبه غیب گویند بسبب غایب بودن اشیا کونیه در وی از نفس خود
واز غیر خود پس هیچ چیز را ظهور نیست مگر بر حق سبحانه وتعالی واین قسم منقسم میشود بدو مرتبه زیرا که عدم ظهور چیزی بر اشیا
کونیه یا بسبب انتفاء اعیان ایشانست بالکلیه علما وعینا حیث کان الله ولم یکن معه شیء واین مرتبه را تعین اول ومرتبه او[لی]
از غیب خوانند یا بسبب انتفاء صفت ظهور بر اعیان ایشان واگر چه ایشان متحقق وثابت ومتمیز باشند در علم ازلی وظاهر
باشند بر حق سبحانه وتعالی نه بر خود وامثال خود کما هو الامر فی الصورة الثابتة فی اذهاننا واین مرتبه را تعین ثانی وعالم معانی ومرتبه
ثانیه از غیب خوانند واما قسم ثانی از مراتب که آنچه ظاهرست در وی هم بر حق ظاهرست وهم بر اشیا کونیه منقسم میگردد
بسه مرتبه مرتبه اول مرتبه ارواح وآن مرتبه ظهور حقایق کونیه مجرده بسیطه است مر نفس خود را ومر مثل خود را چنانکه ارواح
درین مرتبه مدرک اعیان خودند وامثال خود مرتبه دوم مرتبه عالم مثال است واین مرتبه وجود دست مر اشیا کونیه را که
قابل تجزیه وتبعیض وخرق والتیام نباشند مرتبه سیم عالم اجسام است واین مرتبه وجود اشیا مرکبه کثیفه است که قابل
تجزیه وتبعیضند واین مرتبه را دو نام کرده اند مرتبه الحس وعالم الشهادة پس مجموع این مراتب پنج مرتبه باشد ومرتبه سادسه
مرتبه جامعه است مر جمیع مراتب را واین حقیقت انسان کاملست زیرا که او جامع جمیع است بحکم برزخیتی که دارد والله اعلم وایضا منها
در رتبه اول که صفات جبروت ، از ذات جدا نبود وملک از ملکوت ، اعیان وجود در پدیدار نبود ، در عین ظهور بلکه در علم ثبوت
در رتبه نخستین که تعین اولست ملک از ملکوت که مرتبه ارواحست وملکوت از جبروت که مرتبه صفاتست وجبروت از لاهوت

که مرتبهٔ ذاتست ممتاز نیست بلکه وحدتست صرف و قابلیتست محض و این مراتب همه در وی مندرج و مندمج من غیر امتیاز بعضها
عن بعض لا عیناً و لا علماً و خصوصیات این اعتبارات را باعتبار اندراج و اندماج درین مرتبه بی امتیاز ایشان از یکدیگر و اگرچه
آن امتیاز تحت علم مختفی باشد شئونات ذاتیه و حروفات عالیات و علویه و حروف اصلیه نیز می خوانند و بعد از امتیاز ایشان
از یکدیگر در مرتبهٔ ثانیه بسبب نورانیت علم صور شئون مذکوره اند و مسمی باعیان ثابته و ماهیات وایضاً منها
در عالم معنی که نباشند اشیا . از ذات خود و غیر خود آگه اصلا . هستند همه زروی یکی یکتا . نورانیت علمشان زهم کرده جدا
در مرتبهٔ دوم یعنی تعین ثانی که مسمی می گردد باعتبار تحقق و تمیز جمیع معانی کلیه و جزئیه در وی بعالم معانی و اشیا اگرچه این را
بذات خود و ذوات امثال خود اصلا شعور نیست بلکه تحقق و ثبوت ایشان درین مرتبه مقتضی اضافت وجود نیست بدیشان
بحیثیتی که ایشان متصف شوند بموجودیت و وجود بسبب اضافت و نسبت بدیشان متعدد و متکثر گردد و چون بوجود متصف نشوند
بطریق اولی لازم می آید که متصف نباشند بکمالاتی که تابعست مر وجود را چون شعور بخود و مثل خود پس ایشان درین مرتبه متمیز و متعدد
نباشند بتعدد و تمیز وجودی بلکه تعدد و تمیز ایشان باعتبار علم باشد و بس بخلاف مرتبهٔ اولی که در آن مرتبه این تعدد و تمیز علمی نیز
ملحوظ نیست و مثال این بعینه دانه است که اصل شجره است وقتی که وی را دانا فرض کنیم پس تعین و تجلی دانه بر خودش بی آنکه
تفاصیل خصوصیات بیخ و ساق و شاخ و برگ و شکوفه و میوه که در وی مندرج و مندمج ملحوظ وی باشد بمثابهٔ تعین اولست
که اشیا در وی نه تعدد وجودی دارند نه تمیز علمی و تجلی دانه بر خودش بصور تفاصیل این خصوصیات که بر خود بصورت بیخ و شاخ و ساق
و برگ و شکوفه و میوه جلوه می نماید و این مفصل را در مجمل مشاهده میکند بمنزلهٔ تعین ثانی است که اشیا را در وی اگرچه تعدد وجودی
نیست اما تمیز علمی هست و این خصوصیات مذکوره باعتبار اندراج و اندماج در مرتبهٔ اولی بی تعدد وجودی و تمیز علمی نمودار شئونات
ذاتیه است و صور معلومیت آنها در مرتبهٔ ثانیه مثال حقایق موجودات که مسماست باعیان ثابته در عرف صوفیه و بماهیات نزد حکما چنانکه
گذشت وایضاً منها اعیان بحضیض عین ناکرده نزول . حاشا که شود بجعل جاعل مجعول . چون جعل بود اضافهٔ نور وجود . توصیف عدم بآن نباشد معقول
صوفیهٔ موحدین با حکما محققین متفق اند در نفی مجعولیت از اعیان ثابته و ماهیات و کلام شیخ محقق مدقق صدر الحق والدین القونوی
و تابعان او قدس اسرارهم ناظر بآنست که نفی مجعولیت از اعیان ثابته بنا بر آنست که جعل عبارت میدارند از تأثیر مؤثر
در ماهیات باعتبار افاضهٔ وجود عینی خارجی بر ایشان و شک نیست که اعیان از آن حیثیت که صور علمیه اند وجود خارجی از ایشان
منفی است پس لازم آید انتفاء مجعولیت نیز و بعضی از محققان ارباب نظر را اینجا تحقیقی است و حاصلش آنست که ماهیات ممکنه بمعنی که
در وجود خارج محتاجند بفاعل خواه این فاعل مختار باشد و خواه موجب پس مجعولیت بمعنی احتیاج بفاعل از لوازم ماهیات ممکنه
است مطلقا خواه در وجود علمی و خواه در وجود عینی و اگر مجعولیت را تفسیر کنند باحتیاج بفاعل در وجود خارجی قول بنفی مجعولیت
از اعیان ثابته صحیح باشد اما پوشیده نماند که این تخصیص و تقیید تکلف است و راجع باصطلاح پس صواب درین مقام آنست که
گویند مراد بنفی مجعولیت از ماهیات عدم احتیاج ایشانست فی حد انفسها بجعل جاعل و تأثیر مؤثر زیرا که ماهیت سواد مثلا وقتی که ملاحظه
کرده شود با مفهومی دیگر ورای مفهوم سواد عقل معنی جعل و تأثیر را در وی تجویز نمی کند بسبب آنکه میان ماهیت و نفس خودش [illegible]
و همچنین متصور نیست جعل و تأثیر فاعل در صفت وجود بآن معنی که ماهیت را متصف میگرداند بوجود و همچنانکه تأثیر صباغ مثلا در ثوب مصبوغ

نه بآنست که ثوب را ثوب گردانیده است یا صبغ را صبغ بلکه بآنست که ثوب را متصف بصبغ گردانیده است پس برین تقدیر که
از نفی مجعولیت ماهیات فی حد انفسها و اثبات مجعولیت ایشان باعتبار اتصاف بوجود صحیح باشد کما لا یخفی علی الفطن الذکی والله هو الولی
وایضاً منها اعیان که مخدرات ستر قدم اند . در ملک بقا بر دگران محترمند . هستند همه مظاهر نور وجود . با آنکه مقیم ظلمات عدمند
این رباعی اشارت بآن معنی است که صاحب فصوص رضی الله عنه در فص ادریسی میفرماید که الاعیان الثابتة ما شمت رائحة
من الوجود یعنی اعیان ثابته که صور علمیه اند بر عدمیت اصلی خودند و بوی از وجود خارجی بمشام ایشان نرسیده است و معنی این
سخن آنست که اعیان ثابته نزد افاضهٔ وجود بر ایشان ثابت و مستقرند بر بطون خود بهیچ وجه نخواهد شد زیرا که بطون و خفا
ذاتی ایشانست و ذاتی چیزی از آن چیز جدا نمی شود پس آنچه ظاهر می شود از اعیان احکام و آثار این اعیانست که بوجود یا در وجود حق ظاهر
میشوند نه ذات این اعیان وایضاً منها اعیان همه آینه و حق جلوه گرست . یا نور حق آینه و اعیان صورست . در چشم محقق که حدید البصرست
هر یک زین دو آینهٔ آن دگرست . اعیان را که حقایق موجوداتست دو اعتبارست اول آنکه اعیان مرایای وجود حق و اسما و صفات
اوست سبحانه و اعتبار دوم وجود حق مرآت آن اعیانست پس باعتبار اول ظاهر نمی شود در خارج مگر وجودی که متعین است در
مرایای اعیان و متعدد است بتعدد احکام و آثار ایشان پس بر مقتضای این اعتبار غیر از وجود حق در خارج هیچ مشهود نیست
و وجود حق که مرآت اعیانست در غیبست و متجلی و ظاهر نیست مگر از ورای تتق غیب و این بیان حال کسی است که شهود خلق بر وی
غالبست اما محقق بهمت مشاهدهٔ هر دو مرآت میکند یعنی مرآت حق و مرآت اعیان و مشاهدهٔ صوری که در هر دو مرآتست بی انفکاک و امتیاز
وایضاً منها ذو العینی اگر بود رخت مشهود است . ذو العقل اگر شهود حق منشودست . ذو العینی و ذو العقل شهود حق و خلق . با یکدیگر اگر ترا موجود است
این رباعی اشارتست بالقاب ارباب مراتب ثلث که در شرح رباعی سابق گذشت پس ذو العین در اصطلاح این طایفه عبارت از آن
کس است که شهود حق بر وی غالب باشد حق را اسجاه ظاهر بیند و خلق را باطن پس خلق در نظر او بمثابهٔ آینه باشد و حق را بسبب ظهور
در خلق همچون ظهور صورت در آینه و اختفای خلق در حق همچو اختفای آینه بصورت و ذو العقل عبارت از کسی است که شهود خلق بر وی غالب
باشد خلق را ظاهر بیند و حق را باطن پس حق در نظر او بمنزلهٔ آینه باشد مر خلق را و خلق بمنزلهٔ صورت منطبع در آینه لاجرم حق
باطن باشد کما هو شأن المرآة و خلق ظاهر کما هو شأن الصورة المرتسمة فی المرآة و ذو العین و العقل عبارت از کسی است که حق را در خلق
مشاهده کند و خلق را در حق بشهود هیچکدام محجوب نگردد از شهود دیگری بلکه وجود واحد را بعینه از وجهی حق بیند و از وجهی خلق [illegible]
کثرت مانع نیاید شهود وحدت را و شهود وحدت فراهم نگردد نمود کثرت را وایضاً منها هستی بی شرط و حدتش نامزدست
در زانکه بشرط لاست نعتش احدیست . مأخوذ بشرط شی که باشد واحد . میدان ظهورش ز ازل تا ابدست . اول تعینی که تالی غیب هویت
و مرتبهٔ لا تعین است وحدتیست که اصل جمیع قابلیاتست و او را بطون و ظهور مساویست و مشروط و مقید بهیچ یک از انتفا اعتبارات
و اثبات آن نیست بلکه او عین قابلیت ذاتست مر بطون و ظهور و ازلیت و ابدیت و انتفا اعتبارات و اثبات آنرا و درین وحدت
را دو اعتبارست اول اعتبار اوست بشرط عدم اعتبارات و سقوط آن بالکلیه و این اعتبار احدیتست و ذات را باین اعتبار
احد خوانند و متعلق این اعتبار بطون ذاتست و ازلیت او و دوم اعتبار اوست بشرط ثبوت اعتبارات غیر متناهیه مر او را و این اعتبار
واحدیتست و ذات را باین اعتبار واحد می گویند و متعلق این اعتبار ظهور ذاتست و ابدیت او پس احدیت مقام انقطاع و استهلاک

کثرت نسبیه وجودیه است در احدیت ذات و واحدیت اگرچه کثرت وجودیه منتفی است از وی کثرت نسبیه متعقل التحقق است در وی
همچون تعقل نصفیت و ثلثیت و ربعیت در واحد عددی که انتشاء اسماء اعداد از وست و جمیع تعینات وجودیه غیر متناهیه مظاهر این نسب
متعقله در مرتبهٔ واحدیت است وایضاً منها هستی بمراتب چو تنزل فرمود • هر جا ز رخ شان دگر پرده گشود • در مرتبهٔ بازپسین کانسان بود
هر یک ز شئون بوصف مجموع نمود • ایجاد عبارتست از استتار وجود حق سبحانه بصور اعیان ثابته و ماهیات و انصباغ
او باحکام و آثار ایشان و غایت و ثمرهٔ استتار وجود حق بصورت هر عین ثابته ظهور اوست سبحانه بحسب شانی که عین ثابته مظهر
اوست بر خودش سبحانه یا بر همین شان یا بر امثال او جمعاً و فرادی یا خود ظهور آن شانست بر حق سبحانه یا بر خودش یا بر امثال
خودش کذلک جمعاً و فرادی یا خود جمع بین الظهورین و هر شانی که ظاهر میشود حق سبحانه بحسب وی یا شانی است کلی جامع جمیع افراد
شئون را یا شانی است که بعضی است از افراد این شئون و ظهور او سبحانه باحدیت جمع خودش متحقق نمی شود مگر نسبت باین شان
کلی جامع که حقیقت انسان کاملست پس حق سبحانه در مرآت انسان کامل بر خودش از حیثیت شان کلی جامع بکلیه و احدیت جمعه
ظاهر باشد پس اکتساب هر شانی حکم جمیع شئون را و هر یکی بر یک همه برآید و هر فردی بوصف مجموع نماید زیرا که همچنانکه در مرتبهٔ احدیت
جمع هر شانی بر جمیع شئون مشتملست همچنین در مرتبهٔ انسان کامل که آن شان کلی جامعست هر یک از ان شئون بر همه مشتملست غایة ما فی الباب
از ظهور وجود حق سبحانه بحسب هر شان این اکتساب مذکورست نه آنکه ظاهر شود آن شان فقط یا ظاهر شود حق سبحانه بحسب آن شان
تمثیل حقیقت نوع انسانی را صفت کتابت و شعر و علم و فضل و غیرها بالقوة حاصلست و این اوصاف همه در وی مندمج من غیر
امتیاز بعضها عن بعض و چون این حقیقت در هر یکی از افراد خود یکی ازین اوصاف ظهور کند مثلا در زید بشعر و در عمرو بکتابت
و در بکر بعلم و در خالد بفضل این اوصاف بر یکدیگر مقول شوند و باحکام یکدیگر منصبغ نگردند نتوان گفت که کاتب شاعرست و عالم و فاضل
و علی هذا القیاس لکن اگر این اوصاف در ذات واحد که بر ترست مثلا جمع شوند هر آینه هر یک ازین اوصاف بما عدای خود موصوف
گردد پس توان گفت که کاتب شاعرست و عالم و فاضل و شاعر کاتبست و عالم و فاضل الی غیر ذلک و همچنین هر یک ازین اوصاف مضاف
گردد آن شان کلی حقیقت انسانی را که قابلیت اوصاف مذکوره است در اتصاف بهمه و عدم خصوصیت بوصفی دون وصفی پس حقیقت
نوع انسانی و لله المثل الاعلی بمنزلهٔ حضرت احدیت جمع الهی است و صفت کتابت و شعر و غیرهما بمثابه شئون الهی و زید و عمرو و بکر
و خالد بمنزله مظاهر تفصیل فرقانی که عالم است و بر ترست مثال مظهر احدی جمعی انسانی که در وی هر یک از افراد شئون بر یک همه برآمده
است و مضاهی شان کلی که مفتاح مفاتیح غیبست گشته والله اعلم وایضاً منها واحد همه در احد عدد می بیند • در ضمن عدد نیز احد می بیند •
یعنی بکمال ذاتی و اسمائی • در خود همه و در همه خود می بیند • حضرت حق را سبحانه و تعالی کمالیست ذاتی و کمالیست اسمائی و مراد از کمال
ذاتی ظهور ذاتست مر نفس خود را بنفس خود در نفس خود از برای نفس خود بی اعتبار غیر و غیریت و غنای مطلق لازم کمال ذاتیست
و معنی غنای مطلق آنست که شئون و احوال و اعتبارات ذات باحکامها و لوازمها علی وجه کلی جملی که در جمله مراتب الهیه و کیانی می نماید
مر ذات را فی بطونها واندراج الکل فی وحدتها کاندراج جمیع الاعداد و مراتبها اجمع فی الواحد و الواحد فی الاحد مشاهد و ثابت باشند
بجمیع صورها و احکامها کما ظهرت و تظهر و ثبتت و تثبت مفصلا فی المراتب الی الابد پس ذات اقدس بدین مشاهده مستغنی باشد
از عالم و عالمیان و از ظهور ایشان علی وجه التفصیل در مراتب ابد الآبدین چه علم حق سبحانه و شهود او مر ایشان را بجمیع احکامهم و مقتضیاتهم

عند

عند اندراجهم فی احدیته حاصلست اما شهودی است عینی علمی چون شهود مفصل در مجمل و کثیر در واحد و نخله من الاغصان و توابعها در نواة
واحده و عالم و عالمیان درین شهود معدوم مندرج فی انفسها و موجب نیستند مر کثرت وجودی را زیرا که همه صور صور علمیه اند که تحقق و ثبوت
نیست مر ایشانرا در غیر ذات عالم بدیشان و مراد از کمال اسمائی ظهور ذاتست و شهود او در تعینات خود که قسمت کرده اند آن
تعینات را بغیر و سوی و این شهودیست عیانی وجودی چون شهود مجمل در مفصل و واحد در کثیر و نواة در نخله و توابع آن و مستلزم است
مر نقد وجودی را وایضاً منها تا حق گردد بجلوه اوصاف عیان • واجب باشد که ممکن آید بمیان • ور نه بکمال ذاتی از عالمیان
فردست و غنی چنانکه خود کرده بیان • حضرت حق سبحانه و تعالی بموجب فرموده ان الله لغنی عن العالمین بحسب کمال ذاتی از وجود
عالم و عالمیان مستغنیست و اما تحقق و ظهور کمال اسمائی موقوفست بر وجود اعیان ممکنات که مرایا و مجالی صفات و اعتبارات ذاتند
چه کمال اسمائی چنانکه گذشت عبارتست از ظهور ذات مقدسه و شهود او در مراتب تعینات که مسمی اند بغیر و سوی سؤال اگر گویند
چنین استکمال حق بغیر لازم آید جواب گوییم که مرآت نیز که مرایا و مجالی است مطلقا غیر نیست تا استکمال بغیر لازم آید بلکه او را دو جهت
یکی تعین تشخصی وی که لاحق وی شده و آن جهت غیریت است و یکی جهت وجودی که قیام همه موجودات بآن وجودست و این
وجود عین حضرت سبحانه هکذا قال بعض شارحی الفصوص و پوشیده نماند که مرآتیت و مظهریت موجودات مر وجود حق را
از حیثیت غیریت است نه از جهت عینیت چه مظهریت مرایا و مظاهر باعتبار تعین و تقیدست بغیر وجود مطلق اما گرچه در حقیقت
وجود متحدند و محققان از غیریت این بخواهند و غیر تحقیقی خود عدم محض است پس جواب صواب آنست که گویند ذات فی نفسها
کامل است بی وجود اعیان که مظاهر مقیده است و کمال اسمائی بجهت کمال مظاهر و اسما و شئونست نه بجهت
کمال محض ذات پس استکمال ذات بغیر لازم نیاید وایضاً منها گر طالب تنزر بود در کاب خیر • گر صاحب خانقه و گر راهب دیر
از روی تعین همه غیرند نه عین • وز روی حقیقت همه عین اند نه غیر • پیشتر گذشت که حقایق اشیا عبارتست از تعینات او
در مرتبهٔ عین پس حقایق اشیا و وجودات ایشان از حیثیت محض حقیقت وجود عین یکدیگر و عین وجود مطلق باشند و تمایز و تغایر
بالکلیه مرتفع باشد و اما از حیثیت تعین مغایر یکدیگر و مغایر وجود مطلق نیز باشند اما مغایرت ایشان مر یکدیگر را باعتبار خصوصیاتی
است که مابه الامتیاز ایشانست از یکدیگر و اما مغایرت ایشان مر وجود مطلق را سبب آنست که هر یک از ایشان تعینی است مخصوص
مر وجود واحد را که مغایرست مر سایر تعینات را و وجود مطلق مغایرست مر کل را و بعض را بلکه در کل عین کلست و در بعض عین بعض
و منحصر نیست در کل و بعض پس غیریت او باعتبار اطلاق باشد از کلیت و بعضیت و از اطلاق نیز فافهم ان شاء الله العزیز وایضاً منها
ای آنکه بفهم مشکلاتی منسوب • وز نسبت امکان و وجوبی محجوب • امکان و صفت ظاهر علمست نخب • مخصوص بظاهر وجودست وجوب •
گاهی ظاهر وجود می گویند در مقابلهٔ باطن وجود که مرتبهٔ لاتعین و تجرد از مظاهرست و حینئذ مراد بظاهر وجود مراتب تعینات کلیه
و جزئیه وجوبیه و امکانیه است و گاهی ظاهر وجود می گویند در برابر باطن وجود که صور علمیه و اعیان ثابته است و حینئذ مراد بوی حیثیت
عالمیت حضرت وجودست زیرا که چون حضرت وجود بر خود تجلی کند بذات خود و شئون و اعتبارات ذات خود لا شک او را دو حیثیت
پیدا می شود حیثیت عالمیت و حیثیت معلومیت که صور علمیه و اعیان ثابته است باطن و پوشیده است در ذات عالم و ذات عالم نسبت

بآن مظاهر چنانکه این معنی را در خود و امثال خود باز می یابیم و پس ظاهر شد که هر یک از حیثیتین مذکورتین را اگرچه تمایز بین العالم والمعلوم محض اعتبار باشد اقتضای چند خاص هست چون وحدت و وجوب و احاطه و تاثیر عالمیت را و مقابلات این امور اعنی کثرت و امکان و محاطیت و تأثر معلومیت را پس وقتی گویند که وجوب صفت ظاهر وجود است مراد بآن ظاهر وجود باشد بمعنی ثانی نه بمعنی اول چه ظاهر وجود بمعنی اول شامل مرتبه تعینات وجوبیه و امکانیه را چنانکه گذشت پس صفت وجوب شامل جمیع تعینات ظاهر وجود بمعنی اول نباشد و مبادا از نسبت وجوب بوی توهم لست کما لا یخفی و مراد بظاهر علم صور علمیه و اعیان ثابته است که از لوازم ایشانست صفت امکان که عبارتست از تساوی نسبت ایشان بظهور و بطون که معتبر میشوند بوجود و عدم خارجی و باطن ظاهر علم عین وجودست که شامل شئون و اعتبارات است و من حیث ظاهر ما تمیز نسبی واقع فافهم فانه سر مبهم وایضا منها حق عالم و اعیان خلایق معلوم • معلوم بود حاکم و عالم محکوم • بر موجب حکم تو کند با تو عمل • گر تو بمثل معتقبی ور مرحوم • وایضا منها حکم قدر و قضا بود بی مانع • بر موجب علم لایزالی واقع • تابع باشد علم ازل اعیان را • اعیان همه مر شئون حق را تابع • قضا عبارتست از حکم الهی کلی بر اعیان موجودات باحوال جاریه و احکام طاریه بر ایشان من الازل الی الابد و قدر عبارتست از تفصیل این حکم کلی بآنکه تخصیص کرده شود ایجاد اعیان باوقات و ازمانی که استعدادات ایشان اقتضای وجود میکند دران و تعلیق کرده اند هر حالی از احوال ایشان بزمان معین و سببی مخصوص و سر قدر آنست که ممکن نیست هیچ عینی را از اعیان ثابته که ظاهر شود در وجود ذاتا و صفاتا و فعلا مگر بقدر خصوصیت قابلیت اصلی و استعداد ذاتی خویش و سر سر قدر آنست که اعیان ثابته امور خارجیه نیستند از ذات حق سبحانه و تعالی که معلوم حق شده باشند ازلا و متعین گشته در علم وی علی ما هی علیه بلکه نسب و شئون ذاتیه حقند پس ممکن نیست که متغیر گردند از حقایق خود زیرا که ذاتیات حق سبحانه و تعالی منزهند و مبرا از قبول جعل و تغیر و تبدیل و مزید و نقصان و چون این امور دانسته شد بدانکه حکم حق سبحانه و تعالی بر موجودات تابع علم وی است باعیان ثابته ایشان و علم وی سبحانه باعیان تابع اعیانست بآن معنی که مر علم ازلی را هیچ اثری نیست در معلوم باثبات امری مر ورا که ثابت نبوده باشد یا بنفی امری که ثابت بوده باشد بلکه تعلق علم وی بمعلوم بران وجهست که آن معلوم فی حد ذاته بر آنست و علم ازلی وی هیچ گونه تاثیری و سرایتی نیست و اعیان ثابته صور نسب و شئون ذاتیه حضرت حقند سبحانه و تعالی و نسب و شئون ذاتیه حق مقدس و منزه از تغیر و تبدل ازلا و ابدا پس اعیان نیز ممتنع التغیر باشند از آنچه بر آنند فی حد انفسها و حکم حق بر ایشان بمقتضای قابلیات و موجب استعدادات ایشان باشد هر چه بلسان استعداد از حضرت حق و جواد مطلق عز شانه طلب دارند چنانکه باید و چندانکه شاید عطا فرماید و انعام نماید بی نقصان و زیادت خواه از درکات شقاوت و خواه از درجات سعادت وایضا منها اعیان کامد ز کمین عدم بهم • وز حضرت حق خلعت هستی پوشید • بر موجب حکم و هو یبدی و یعید • در هر آنش خلعی و لبست جدید • وایضا منها چیزی که نمایشش بیک منوالست • وانرا صفت وجود بر یک حالست • در بند و نظر گرچه بجای دارد • آن نیست بقا تجدد امثالست • حقیقت آدمی بل هر ذره از ذرات عالم الی ذاته و حقیقته لا الی علم موجده تعالی بهانیستی است که برابطه وجود علمی که صورت معلومیت او در علم قدیمی حق تعالی بود از فیض وجود حق تعالی وجود برو بحسب قابلیتش عارض و طاری میشود قال الله تعالی اولا یذکر الانسان انا خلقناه من قبل ولم یک شیئا و بعد از یافتن این هستی که او را عارضی است بر موجب کل شیء یرجع الی اصله هر دم او را میل بخود دستی که نیستی است بالذات میل حاصل می شود تا خود گویم

از نفاذ فرمان قهرمان وحدت حقیقی در محل ظهور آثار اسم بزرگوار الظاهر هیچ چیز را بهره از اثبات و قرار اصلا نیست حتی زمان متعارف موهوم الاتصال را که معنی بقای ملاحظه آن تصور نمی توان کرد یا خود گوییم ذات الهی از انجا که اسما و صفات اوست همیشه بر اعیان عالم متجلی است و چنانکه بعضی از اسما اقتضای وجود اشیا میکند همچنان بعضی از اسما اقتضای عدم اشیا میکند مثل معید و ممیت و قهار و غیرها پس حق سبحانه گاهی تجلی میکند باسمایی که مقتضی وجود اشیاست و گاهی تجلی میکند باسمایی که مقتضی عدم اشیاست بلکه در هر زمانی لا بلکه در هر آنی بهر یک ازین دو نوع اسم متجلی است پس بنا برین امور اشیا هر آنی بعدم اصلی و فنای ذاتی خود راجع و از لباس عارضی و خلعت عاریتی وجود منخلع میگردند و لیکن بسبب مددی که دم بدم از صفت بقای حق تعالی بدیشان می پیوندد در همان آن بوجود دیگر ملتبس میگردند و این خلع و لبس دایما واقعست هیچ وقتی اثر موجدی و خالقی حق تعالی از ایشان منقطع نیست هر چند ایشان را از وصول این اثر آگاهی نیست کما قال الله تعالی بل هم فی لبس من خلق جدید و بعضی امور که برای رؤیت باقی نماید و نمایشش بر یک وتیره مدتها پاید آن نماینده گی و پایندگی را از تجدد تعینات متماثله متواقعه باید شناخت و خود را غلط نباید انداخت چه فنا و بقا و دوام اعتباری اند که از تجدد تعینات متتابعه و متوافقه نموده میشوند بقای حقیقی لازم ذات وجود بود و مجازی بحسب امتداد مظاهر متوافقه و قائم ارتفاع تعینی است مخصوص و لیکن لازم ذات تعین است ما عندکم ینفد و ما عند الله باق و قال بعضهم قدس الله اسرارهم عالم بجمیع جواهره و اعراضه و اشکال اعیان ثابته است که ظاهر شده است در مرآت وجود حق مطلق یا خود تعینات وجود حق و تنوعات هستی مطلق است که ظاهر شده در صور حقایق عالم و اعیان ثابته و وجود حق مطلق دایم الفیضان والسریانست در حقایق اعیان پس آنچه قابلیت از وجود حق مر صورت عینی را از اعیان بر وجه اول یا آنچه متعین است از وجود حق در صورت عینی از اعیان بر وجه ثانی ملتبس می شود بصورت آن عین نزدیک مطالبه وجود و محاذات او مر آن عین را و بسبب اتصال فیضی وجودی که تابعست مر فیض اول را منخلع می شود آن فیض اول از صورت آن عین و ملتبس میگردد بصورت دیگر مر آن عین را در مواطن دیگر هست تا ظاهر شود وجود بصورت این عین در جمیع مراتب و مواطن وجود و در همین آن نیز ملتبس میگردد وجود متعین ثانیا که تابعست مر اول را بصورت آن عین چون وجود متعین اولا و هکذا الامر دایما ابدا و مثال این بعینه آب جاریست که جزوی از وی محاذی شود موضعی را از نهر بشکل آن موضع بر آید و بصورت آن نماید و آن در آن موضع نپاید بلکه بتمام گذرد و موضع خود را بجزو دیگر سپرد و این جزو ثانی نیز بشکل آن موضع متشکل گردد و فی الحال بجزو ثالث مبدل شود و هکذا الی لا نهایة لکن حس بواسطه اجزا آب ایشانرا و شکل ایشان بشکل واحد میان ایشان تمیز نتواند و جزو ثانی را مثلا بعینه همان جزو اول داند اگرچه حکم عقل صحیح و کشف صریح بخلاف آنست وایضا منها حق وحدانی و فیض حق وحدانی • کثرت صفت قوابل امکانی • هر گونه تفاوت که مشاکل بینی • باید که ز اختلاف قابل دانی • امداد حق سبحانه و تعالی و تجلیات او واصل می شود باعیان موجودات در هر نفسی و در تحقیق اوضح اتم تجلی است واحد که ظاهر می شود در ورا بحسب قوابل و مراتب و استعدادات ایشان تعینات متعدده و نعوت و اسما و صفات متکثره متجدده الا آنکه آن تجلی فی نفسه متعدد ذات یا در ورود او طاری و متجدد بلکه احوال ممکنات چون تقدم و تاخر و غیرهما موهم میشود بتجدد و تعدد و مفضی میگردد به تغیر و تقید و اگر نه امر آن تجلی احدی و اعلی از آنست که منحصر گردد در اطلاق و تقید و متصف شود بنقصان و مزید و این تجلی احدی مشار الیه نیست که فیض جودی و نور وجودی که واصل نمیشود از حضرت حق سبحانه و تعالی بممکنات غیر از ان نه بعد از اتصاف بوجود و نه قبل از ان و هر چه غیر از آنست همه احکام و آثار ممکناتست که منتقل میشود از بعضی ببعضی دیگر بعد از ظهور بالتجلی الوجودی المذکور و چون این وجود ذاتی نیست ماسوای حق را سبحانه بلکه مستفادست از تجلی مذکور عالم

مشعر باشد باین امداد وجودی احدی مع الآنات دون فترت وانقطاع چه اگر طرفة العینی این امداد منقطع گردد عالم بفنای اصلی وعدم ذاتی خود
باز گردد زیرا که حکم عدم امریست لازم هر ممکن را مع قطع النظر عن الموجد تعالی ووجود عارضیست مر ورا و تفاوتی که میان ممکنات واقعست
بتقدم وتأخر در قبول این وجود وفایض بسبب تفاوت استعدادات ماهیات ایشانست پس هر ماهیتی که تام الاستعدادتر است در قبول فیض
اسرع واتم است چون ماهیت قلم اعلی که مسماست بعقل اول وهر ماهیتی که ناتمام الاستعداد باشد در قبول فیض متأخر باشد از تام الاستعداد
خواه بیک واسطه وخواه بوسایط چنانکه ثابت شده است نزد اهل کشف وعقلا ومثال این معنی ورود نارست بر نفط وکبریت وحطب یابس وحطب
اخضر چه شک نیست که نفط اسرع واتم است در قبول صورت ناریه از باقی وبعد از وی کبریت پس حطب یابس پس حطب اخضر و پوشیده نماند
که علت سرعت قبول نفط صورت ناریه را قوت مناسبتی که میان نفط ونارست از حرارت و یبوست که از صفات ذاتیه نارست وهمچنین علت
تأخر قبول حطب اخضر آنرا حکم مباینتی است که مر ورا ثابت است از رطوبت وبرودتی که منافی مزاج نار وصفات ذاتیه اوست لکن باید دانست
که بیان علت مناسبت ومباینت درین امثله ممکن است واما میان استعدادات وفیض صادر از موجد تعالی شانه متعذرست زیرا که این از اسرار
الهی که اطلاع بران ممکن نیست مگر کمل اولیاء الله را رضوان الله علیهم اجمعین وافشاء آن بر غیر اهلش جایز نه وایضا منها
در کون ومکان نیست عیان جز یک نور • ظاهر شده آن نور بانواع ظهور • حق نور وتنوع ظهورش عالم • توحید همین است دگر وهم وغرور
نور حقیقی یکی بیش نیست وآن نور خداست ونور خدای منبسط ونامحدود ونامتناهیست وعالم تجلی نور خداست که بچندین هزار
صفت تجلی کرده است ودر این صور نقاب خود را ظاهر گردانیده بدان وفقک الله وایانا لفهم الحقایق که تعینات حق وتمیزات وجود
مطلق بحسب خصوصیات اعتبارات وشئونی که مستجن است در غیب ذات خالی از آن نیست که در مرتبه علمست یا در مرتبه عین اگر در مرتبه
علمست حقایق وماهیات اشیاست که مسماست در اصطلاح این طایفه باعیان ثابته واگر در مرتبه عینست وجودات اشیاست پس
حقایق اشیا عبارت باشد از تعینات وجود حق در مرتبه علم باعتبار خصوصیات اعتبارات وشئون مستجنه در غیب ذات هرگاه که
وجود تجلی کند بر خود ملتبس بشانی از شئون بتجلی علمی غیبی حقیقتی باشد از حقایق موجودات وچون تجلی کند ملتبس بشان دیگر حقیقتی دیگر باشد از
حقایق وعلی هذا القیاس ووجودات اشیا عبارت باشد از تعینات وتمیزات وجود حق در مرتبه عین باعتبار احکام وآثار این حقایق وماهیات
بان طریق که حقایق وماهیات همیشه در باطن وجود یعنی در مرتبه علم ثابت باشند وآثار واحکام ایشان که ظلال وعکوس ایشانند در ظاهر وجود
که مجلی وآینه است مر باطنش را پیدا وهویدا گردد هر وقت که ظاهر بود متعین گردد بسبب انصباغ بآثار واحکام حقیقتی از حقایق موجودی باشد
از موجودات عینی خارجی وچون منصبغ گردد باحکام حقیقتی دیگر موجودی دیگر باشد از آن موجودات هکذا الی ما لانهایه پس این موجودات
متکثره متعدده که مسماست بعالم نباشد مگر تعینات نور وتنوعات ظهور وجود حق سبحانه که ظاهر الحس مدارک ومشاعر که از احکام
وآثار آن حقایق است متعدد ومتکثر می نماید وحقیقت بر همان وحدت حقیقی خود است که منبع است مر هر وحدت وکثرت وبساطت
وترکیب وظهور وبطون را و پوشیده نماند که تعین صفت متعین است وصفت عین موصوفست من حیث الوجود اگرچه غیر اوست من
حیث المفهوم ولذا قیل التوحید للوجود والتمیز للعلم والله اعلم بالحقایق وایضا منها اعیان همه شیشهای گوناگون بود • کافتاد بران پرتو خورشید وجود
هر شیشه که بود سرخ یا زرد و کبود • خورشید دران هم بهمان رنگ نمود • نور وجود حق سبحانه وتعالی ولله المثل الاعلی بمثابه نور محسوس است
وحقایق واعیان ثابته بمثابه زجاجات متنوعه متلونه وتنوعات ظهور حق سبحانه دران حقایق واعیان چون الوان مختلفه همچنانکه نماید که

الوان نور بحسب الوان زجاجست که حجاب اوست وفی نفس الامر اورا لونی نیست تا اگر زجاج صافیست وسفید نور در وی بلون صافی
وسفید نماید واگر زجاج کدرست وملون نور در وی کدر وملون نماید با آنکه نور فی حد ذاته از لون وشکل مجردست همچنین نور وجود حق
سبحانه وتعالی با هر یک از حقایق واعیان ظهوریست اگر آن حقیقت وعین قریبست ببساطت ونوریت وصفا چون اعیان عقول
ونفوس مجرده نور وجود در آن مظهر بغایت صفا ونوریت وبساطت نماید واگر بعیدست چون اعیان جسمانیات نور وجود در آن کثیف نماید
با آنکه فی نفسه نه کثیفست ونه لطیف پس اوست تقدس وتعالی که واحد حقیقی است منزه از صورت وصفت ولون وشکل در حضرت
احدیت وهم اوست سبحانه که در مظاهر متکثره بصور مختلفه ظهور کرده بحسب اسما وصفات وتجلی اسمائی وصفاتی وافعالی خود را بر خود جلوه داده وایضا منها
چون بحر نفس زند چه خوانند بخار • چون شد متراکم آن نفس ابر شمار • باران شود ابر چون کند قطره نثار • وان باران سیل وسیل بحر آخر کار
وایضا منها بحریست کهن وجود پس بی پایاب • ظاهر گشته بصورت موج وحباب • هان تا نشود حباب یا موج حجاب • بر بحر که آن جمله برابست سراب
بحر که بلسان عرب اسم است مر آب بسیار را فی الحقیقه غیر از آب نیست وچون حقیقت مطلق آب متعین ومتمیز شود بصورت امواج موجش
خوانند وچون متعین گردد بشکل حباب حبابش خوانند وهمچنین چون متصاعد شود بخار باشد وچون آن بخار متراکم گردد وبر یکدیگر نشیند
ابر شود وابر بسبب تقاطر باران شود بعد از اجتماع وقبل از وصول ببحر سیل وسیل بعد از وصول ببحر بحر پس فی الحقیقه اینجا نیست مگر امری
واحد اعنی آب مطلق که مسمی شده است باین اسامی بحسب اعتبارات وبرین قیاس حقیقت حق سبحانه وتعالی نیست الا وجود مطلق
که بواسطه تعدد تقیدات مسمی میگردد باسامی ایشان چنانکه مسمی میگردد اولا بعقل پس بنفس پس بفلک پس باجرام پس بطبایع پس بموالید
الی غیر ذلک ونیست فی الحقیقه مگر وجود حق ووجود مطلق که مسمی گشته است بدین اسما بحسب اعتبارات تنزل از حضرت احدیت بواحدیت
واز حضرت واحدیت بحضرت ربوبیت واز آن بحضرت کونیه واز آن بحضرت جامعه انسانیه که آخر حضرات کلیه است پس جاهل چون نظر کند
بصورت موج وحباب وبخار وابر وسیل گوید این البحر وندانکه بحر نیست الا آب مطلق که بصور مقیدات بر آمده است وخود را
درین مظاهر مختلفه نموده وهمچنین چون نظر کند بمراتب عقول ونفوس وافلاک واجرام وطبایع وموالید گوید این الحق وندانکه
این همه مظاهر وی اند ووی سبحانه خارج نیست ازین مظاهر ومظاهر از وی واما چون عارف نظر کند داند وبیند که همچنانکه بحر اسمست
مر حقیقت مطلق آب را که محیطست بجمیع مظاهر وصور خویش از موج وحباب وغیرها ومیان مطلق آب واین مظاهر وصور مغایرت
ومباینتی نیست بلکه بر هر قطره از قطرات وهر موجی از امواج صادقست که عین آبست من حیث الحقیقه وغیر اوست من حیث التعین
همچنین اسم حق عبارت از حقیقت مطلق که محیط است بهر ذره از ذرات موجودات وبهر مظهر از مظاهر کاینات ومیان او واین مظاهر
تغایر وتباین نیست بر هر یک از آنها صادقست که اوست من حیث الحقیقه اگرچه غیر اوست من حیث التعین پس نه بیند در واقع مگر وجود
مطلق ووجودی مقید وحقیقت وجود را در هر دو یکی داند واطلاق وتقید را از نسب واعتبارات او شناسد وایضا منها
اعیان حروف در صور مختلفند • لیکن همه در ذات الف مؤتلفند • از روی تعین همه با هم غیرند • وز روی حقیقت همه عین الفند
الف ملفوظ صورتیست مطلق همچنانکه غیر مقید باشد بصدور از مخرجی خاص وبعدم صدور از آن والف مکتوبه امتدادیست خطی غیر مقید
بشکل مخصوص از اشکال مختلفه حرفیه وبعدم آن پس الف لفظی حقیقت حروف لفظیه است که بسبب مرور بر مخارج مخصوصه مقید شده است
بکیفیات مختلفه ومسمی گشته است باسامی کثیره والف خطی حقیقت حروف رقمیه که متشکل شده است باشکال مختلفه ونام زد گشته بناهای بسیار

وبر بهر تقدیر دالست بمماثلت بر وجود مطلق که اصل موجودات مقیده است ودروی هیچ قیدی نیست اما ظهورنیست اورا مگر در ضمن
وجود مقید وحقیقت مقید همان مطلق است بانضمام قیدی ومقیدات باعتبار خصوصیات قیود مغایر یکدیگرند وباعتبار حقیقت مطلقه
عین یکدیگر پس حقیقت جمیع اجزای وجود وجودیست واحد که ظاهر شده است بسبب احتجاب بصور تعینات موجودات ومحتجب گشته است
بواسطهٔ ظهور در ملابس تنوعات ایشان همچون ظهور الف بحروف واحتجاب وی بکیفیات واشکال ایشان وایضا منها
در مذهب اهل کشف وارباب خرد. ساریست احد در همه افراد عدد. زیراکه عدد گرچه برون است زحد. هم صورت وهم ماده اش هست احد
وایضا منها تحصیل وجود هر عدد از احدست. تفصیل مراتب احد از عددست. عارف که زفیض روح قدسش مددست. ربط حق وخلقش این چنین معتقدست.
واحد در مراتب اعداد از اثنین الی ما لا نهایة له ظهوری دارد که در هر یک خاصیتی وفایده میدهد که دران دیگر نیست وحقیقت هر یک
مغایر حقیقت دیگرست وهم تفصیل مرتبهٔ واحد میکند یعنی مبین آنند که واحدست که درین مراتب بتکرار ظهور کرده است زیراکه اثنین دو
واحدست وثلثه سه واحدست وهمچنین جمیع اعداد که درهیأت وحدانی مجتمع گشته است واز ان اثنان وثلثه وغیرهما من الاعداد حاصل
شده پس مادهٔ اعداد واحد مکررست وصورت اعداد هم واحد پس همه اعداد بواحد موجودند وواحد بواحدیت خود از لاولا ابدا
باقیست پیدا کردن واحد بتکرار خویش اعداد را مثالیست مر پیدا کردن حق خلق را بظهور خویش در صورکونیه وتفصیل عدد مراتب واحد
را مثالیست مر اظهار اعیان واحکام اسما وصفات را وارتباط میان واحد وعدد که او موجدست واین مفصل مرتبه آنست مثالیست
مر ارتباط حق وخلق را که حق موجد خلق است وخلق مفصل مرتبه تنزلات وظهورات حق وانکه تو گویی واحد نصف اثنین است وثلث
ثلثه وربع اربعه وخمس خمسه مثالیست مر نسبت لازمه را که صفات حق شان خوانند وایضا منها معشوقه یکیست لیک بنهاده بپیش.
از بهر نظاره صد هزار آینه بیش. در هر یک از ان آینها بنموده. بر قدر صقالت وصفا صورت خویش. وجود حقیقی یکی است ممتاز
از سایر موجودات من حیث الاطلاق والذات ولی هرست بذات خویش در صور اعیان جمیع موجودات من حیث الاسماء والصفات
واین اعیان مرائی تعینات نور ومجالی تنوعات ظهور اوتا در ایشان جز وجود متعین بحسب نمایند که مرآت صفا وکدورت آن نمایند
وتعددی که مشاهده می افتد بحسب تعدد مرائیست ومثال آن در محسوس چنانست که مثلا چون تو روی بدیواری که در وی آینها نشانده
باشند هر آینه صورت تو در هر آینه از ان آینها ظاهر خواهد شد ولیکن ظهورات مختلفه بحسب جوهر آینه ونمایند که آن وبلا شک خواهی
دانست که تویی که دران آینهای نمایی وجز تو دران کسی دیگر نیست وتو خود همچنانی وبهمان صفتی که بودی در مرتبهٔ خود پس اعیان
موجودات را بمنزلهٔ مرایای متعدده متنوعه متکثره دان وذات الهیه را ولله المثل الاعلی بمثابهٔ وجه واحد
در هر آینه روی دیگرگون. می نماید جمال او هر دم. یک رُوی ودوصدهزار برقع. یک زلف ودوصدهزار شانه.
یک تمه ودوصدهزار مرآت. یک طایر وبی حد آشیانه. والله ولی الهدایة والاعانة وایضا منها تا کرده طلسم هستی خویش خراب.
از گنج حقیقت نتوان کشف حجاب. دریاب حقیقت ورابت نخن. سیراب نشد کسی بدریا ز سراب وایضا منها از ساحت دل غبار کثرت رفتن.
به زانکه بهرزه دُر وحدت سفتن. مغرور سخن مشو که توحید خدای. واحد دیدن بود نه واحد گفتن. تأمل در کلمات قدسیهٔ ارباب توحید وتفکر
در انفاس متبرکهٔ اصحاب مواجید قدس الله اسرارهم تشبه وتشویق است نه تحصیل کمال معرفت وتحقیق را زیرا که علوم ومعارف ایشان ذوقی
ووجدانی است نه نقلی وتقلیدی یا عقلی وبرهانی پس بالکلیه بساط جست وجوی درنوشتن وگفت وگوی بی حاصل فرو هشتن

کال جهالت وغایت ضلالت است از گفتن بزبان تا یافتن بوجدان تفاوت بسیارست واز شنیدن بگوش تا کشیدن در آغوش
درجات بی شمار هرچند نام شکر بری تا شکر نخوری کام تو شیرین نشود وهرچند وصف نافه گویی تا نافه نبوی مشام تو مشکین نگردد پس چون
طالب صادق را بواسطهٔ مطالعهٔ این سخنان سلسلهٔ شوق در حرکت آید وداعیهٔ طلب قوت گیرد می باید که بمجرد گفت وشنید بسنده نکند
بلکه کمر اجتهاد دربندد وحسب المقدور در تحصیل این مطلوب بکوشد شاید که توفیق موافق آید وسعادت مساعدت نماید واعلای اطوار
سلوک مشایخ طریقت قدس الله تعالی اسرارهم در تحصیل این مطلوب طریق سلوک حضرت خواجه وخلفای ایشانست اعنی حضرت علیه صدر
مسند ارشاد وهدایت جامع نعوت وخصایص ولایت ملاذ زمان وقطب اهل حقیقت وعرفان مظهر صفات ربانی مورد اخلاق
سبحانی انسان عیون المحققین وارث انبیاء والمرسلین خواجه بهاء الحق والدین محمد بن محمد البخاری المعروف بنقشبند قدس الله تعالی روحه
وطیب مشهده ونور ضریحه چه طریقهٔ ایشان اقرب سبل است الی المطلب الاعلی والمقصد الاسنی وهو الله سبحانه وتعالی فانها ترفع حجب
التعینات عن وجه الذات الاحدیة الساریة فی الکل بالمحو والفناء فی الوحدة حتی تشرق سبحات جلاله فتحرق ما سواه وتحقیق نهایت
سیر مشایخ بدایت طریقت ایشانست چه اول در آمد ایشان در حد غایتست وسلوک ایشان بعد از جذبه است یعنی تفصیل مجمل توحید که
مقصود از آفرینش عالم وآدم همین است وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون ای لیعرفون وایضا منها در مسند فقر چون بی همتی شاهی. زاسرار حقیقت متیقن آگاهی
گر نقش کنی بلوح دل صورت او. زان نقش نقشبند یابی راهی وایضا منها بر ترجم عشق در دمندان دانند. نی خوش منشان وخودپسندان دانند
از نقش توان بسوی بی نقش شدن. وین نقش غریب نقشبندان دانند. طریقهٔ توجه حضرت وخلفای ایشان قدس الله اسرارهم وبر درش نسبت
باطنی ایشان چنانست که هرگاه که خواهند که بدان اشتغال نمایند اولا صورت آن شخص که این نسبت از و یافته باشند در خیال درآورند تا آن زمان
که اثر حرارت وکیفیت معهودهٔ ایشان پیدا شود پس بلازم آن کیفیت بوده بآن صورت وخیال که آینهٔ روح مطلق است متوجه بقلب شوند
که عبارتست از حقیقت جامعهٔ انسانی که مجموع کاینات از علوی وسفلی مفصل آنست اگرچه آن از حلول در اجسام منزه است اما چون نسبتی
میان او ومیان این قطعهٔ لحم صنوبری هست پس توجه باین لحم صنوبری باید نمود وچشم وفکر وخیال وهمه قوی را بدان باید گماشت وحاضر
آن بودن وبر در دل نشستن وما شک نداریم که درین حالت کیفیت غیبت وبیخودی رخ نماید آن کیفیت را راهی فرض می باید کردن
واز پی آن رفتن وهر فکری که درآید متوجه بحقیقت قلب خود نفی آن کردن وبآن جزوی مشغول نشدن ودران مجمل کلی درگریختن تا آن
نفی شود وزمان کیفیت وبیخودی امتداد یابد وانهم تکمله چنانکه گفته اند وصل اعدام اگر توانی کرد. کار مردان فرد دانی کرد.
ودر ترقی حال این کیفیت وزیاده شدن این نسبت ومقدمهٔ ظهور صفت بیخودی حضرت خواجه قدس الله سره می فرموده اند
مرامان وخود را بآن بیخودی ده. اگر خواطر تشویش دهد باحضار خیال. فرشته امیدست که مندفع شود والا باید که سه نوبت نفس را
بقوت بند چنانکه از دماغ چیزی می راند وخود را خالی سازد وبعد از ان بطریقهٔ مذکوره مشغول شود واگر همچنان خواطر عود کند
باید که بعد از تخلیه بر طریق مذکور سه نوبت بگوید استغفر الله من جمیع ما کره الله قولا وفعلا وخاطرا وسامعا وناظرا ولا حول ولا قوة
الا بالله دل را درین استغفار با زبان موافق دارد وباسم یا فعال بحسب معنی در دل مشغول شدن در دفع وساوس دخلی تمام
دارد واگر باین نیز دفع نشود در دل چند نوبت تأمل کلمهٔ لا اله الا الله کند بدین طریقه که لا موجود الا الله تصور کند واگر بدین نیز دفع نشود
چند نوبت بجهر بگوید الله الله لا دیده وبدل فرو برد وآن مقدار مشغول شود که ملول نشود وچون بیند که ملول خواهد شد ترک کند

وچون آن وسوسه وخیالی که مشوش او باشد موجودی خواهد بود از موجودات ذهنی اگر آنرا بالحقیقة قایم بحق داند بلکه عین
حق داند زیرا که باطل نیز از ظهورات حقست کما قال الشیخ ابو مدین قدس الله سره لا تنکر الباطل فی طوره فانه بعض ظهوراته
واعط منک بمقداره حتی توفی حق اثباته وقال الشیخ مؤید الدین الجندی فی تتمتها فالحق قد یظهر فی صوره ینکرها الجاهل بغباوته شک
نیست که بدین ملاحظه ذوقی حاصل شود ونسبت عزیزان قوت گیرد ومی باید که آن زمان آن فکر را نیز نفی کند وبحقیقت بیخودی
متوجه شود وخود را با آن باز دهد وازپی آن بردود مادام که این نسبت غیبت وبیخودی در ترقی باشد فکر در حقایق اشیا
وتوجه بجزئیات عین کفرست مصراع باخودی کفر وبیخودی دینست بلکه فکر در اسما وصفات حق نباید کرد واگر پرسند آنرا نیز نفی باید
کرد چه مطلب روحانیه این طایفه توجه بهستی است که سرحد وادی حیرتست ومقام تجلی انوار ذاتست وشک نیست که فکر
در اسما وصفات ازین مرتبه فروترست بیت تو مباش اصلا کمال اینست وبس ره درو گم شو وصالست وبس وایضا منها
سررشته دولتای برادر بکف آر وین عمر گرامی بخسارت مگذار دایم همه جا با همه کس در همه کار میدار نهفته چشم دل جانب یار
ورزش این نسبت می باید کرد بنوعی که بهیچ وجه ازین نسبت خالی نشود واگر دمی غافل شود باز بدان طریقه که گفته شد بر سر کار رود
دایما حاضر بوده گوشه چشم دل را در خانه وبازار وخرید وفروخت وخوردن وآشامیدن وهمه حالات بر حقیقت جامعه خود
دارد واو را نصب العین خود سازد وحاضر داند وبصورت جزوی ازوی غافل نشود بلکه همه اشیا را بوی قایم داند وسعی کند که
آنرا در همه موجودات بیشتر ودیگر نسخه مشاهده کند تا بجای رسد که خود را در همه بیند وهمه اشیا را آینه جمال با کمال خود داند بلکه
همه را اجزای خود بیند بیت جزو درویست جمله نیک وبد ودر حالت سخن گفتن نیز ازین معنی غافل نشود بلکه گوشه چشم دل را بدان
سو دارد واگرچه ظاهرا بامری دیگر مشغول باشد چنانکه گفته اند بیت از درون شو آشنا وز برون بیگانه وش این چنین زیبا روش
کم می بود اندر جهان وهرچند صحبت بیشتر باشد این نسبت قوی تر گردد وباید که خود را از غضب راندن نگاه دارد که راندن غضب
طرف باطن را از نور معنی تهی می سازد واگر نعوذ بالله غضبی واقع شود یا قصوری دست دهد که کدورت قوی طاری شود وسر
رشته گم کرد یا ضعف شود غسلی برآرد واگر قوت مزاج وفا کند بآب سرد که بسیار صفا میدهد والا آب گرم وجامه پاک در پوشد
ودر جای خالی دو رکعتی بگذارد وچند نوبت بقوة نفس بر کشد وخود را خالی سازد وبطریقه معهوده مشغول شود ودر ظاهر
نیز پیش حضرت جامعه خود تضرع نماید وبکلی باو توجه کند وبداند که این حقیقت جامعه مظهر مجموع ذات وصفات خدایست سبحانه لا آنکه
خدای در وی حلول کرده تعالی الله عن ذلک بلکه بمنزله صورتست در مرآت پس این تضرع بحقیقت نزدیک حق باشد سبحانه وتعالی
وچون خواهد که بمهمی مشغول شود بتضرعی هرچه تمامتر در حضرت جامعه خود این دعا بخواند اللهم کن وجهتی فی کل وجهة ومقصدی
فی کل قصد وغایتی فی کل سعی وملجای فی کل شدة وهمی ووکیلی فی کل امر وتولنی تولی محبة وعنایة فی کل حال وبعد از ذکر حق سبحانه
وتسمیه با توجه وحضور با حضرت او سبحانه دران مهم شروع کند وبعضی ازین طایفه علیهم قدست اسرارهم بجای توجه شیخ نگاه داشتن
صورت او توجه بصورت کتابی ونگاه داشت هیأت رقمی کلمه طیبه لا اله الا الله یا اسم الله جاری فرموده لذ خواه آنرا در محل
خارج از خویش نوشته بنظر حس یا خیال ملاحظه فرمایند وخواه در حوالی دل وسینه تخیل کنند چه مقصود از توجه بعضی از امور
کونیه دفع خواطر متفرقه است وتجمیع دل انصورکونیه تا آنکه کثرت در غلبه وحدت منمحی گردد وطالب متوجه را بر حد نسبت غیبت

وکیفیت بیخودی کشد وصورت آن جزوی متوجه الیه نیز بالکلیه زایل شود وشک نیست که آن امر متوجه الیه از هر جنس که باشد مقصود حاصلست
فکیف که میان آن ومطلوب نوعی مناسبتی مرعی باشد وبعضی از اهل طریق که منسوبند بسلطان ابراهیم ادهم قدس الله روحه در ابتدا
توجه بیکی از محسوسات چون سنگی یا کلوخی وغیر آن میکنند بدان طریقه که چشم ظاهر بران می دوزند واصلا مژه بر هم نمی زنند وجمیع قوی ظاهری
وباطنی متوجه آن میشوند تا آن غایت که خواطر بالکلیه مندفع میشود وکیفیت نسبت بیخودی دست میدهد وقال بعضهم قدس الله اسرارهم
نوعی حالی از توجه آنست که طالب متوجه ملاحظه حضرت عزت را عز شانه مجرد از لباس حرف وصوت وعربی وفارسی بحکم توجه خود
سازد ونگذارد که ملابسات حوادث از جسم وجوهر وعرض زحمت آورد واگر بسبب قصور نتوانند بنابر حدیث رأیت ربی نورا آنحضرت
عزت را بصفت نور نامتناهی برابر بصیرت بدارد وقال بعض الکبرا اتم توجهات بحضرت حق واکمل مراتب حضور مع المطلوب آنست
که بعد از تعطیل قوی جزئیه ظاهره وباطنه از تصرفات وفارغ گردانیدن خاطر از علمی واعتقادی بل عن کل ما سوی المطلوب
الحق سبحانه وتعالی توجه بحضرت حق کنی بر وجهی که معلوم حق است یعنی چنانکه اوست در واقع نه مقید بتنزیه وتشبیه مجموع یا منطوق
بلکه توجهی مجمل مطلق هیولانی صفت که قابل جمیع صور وامور است که از حضرت حق بروی فایض گردد پاک از نقش اعتقادات
مسجن وبسکر توحد العزیمة والجمعیة والاخلاص التام والمواظبة علی هذه الحال علی الدوام او فی اکثر الاوقات دون فترة ولا توزع خاطر
ولا تشتت عزیمة یا جزم بانکه کمال حق تعالی ذاتیست ومستوجب جمیع اوصاف خواه حسن آن اوصاف پیدا باشد وخواه پنهان
ویا جزم بانکه هیچ عقلی وفکری ووهمی بسر حق تعالی محیط نتوانند شد بلکه او چنانست که از خود خبر داد وگفت کل یوم هو فی شان اگر خواهد
در هر صورتی از صور عالم ظاهر گردد واگر خواهد از همه منزه باشد وهیچ صورتی ووهمی با وی اضافت نتوان کرد واگر خواهد تمام احکام
واسما وصفات بر وی صادق ومحمول باشد وبا این همه ذات پاک او منزه است از هرچه لایق عظمت وجلالت او نیست از صفات
که بر ملازمت وعیان اضافت آن با ذات پاک او کنند واگر کسی وجود را از مبدا تا منتهای مراتب تجلیات حق سبحانه وتعالی ملاحظه نماید
واین معنی را علی الدوام برابر بصیرت بدارد وبس نبیند در واقع مگر وجود مطلق ووجود مقید وحقیقت وجود را در هر دو یکی شناسد واطلاق
وتقیید را از نسب واعتبارات او داند شک نیست که این ملاحظه او را حالات عظیم بخشد وذوق تمام دهد وازین قبیلست ملاحظه معنی
اتحاد واتصال در عرف این طایفه فالاتحاد هو شهود الحق الواحد المطلق الذی الکل به موجود فیتحد به الکل من حیث ان له وجودا خاصا اتحد به فانه
محال والاتصال هو ملاحظة العبد عینه متصلا بالوجود الاحدی بقطع النظر عن تقید وجوده بعینه واسقاط اضافته الیه فیری اتصال مدد الوجود
ونفس الرحمن الیه علی الدوام بلا انقطاع حتی یبقی موجودا وایضا منها یا غیب هویت آمدای حرف شناس وانفاس ترا بود بران حرف اساس
باش آگه ازان حرف درامید وهراس حرفی گفتم شگرف اگر داری پاس شیخ ابو الجناب نجم الکبرا قدس الله تعالی سره در رساله فواتح الجمال فرموده
ذکری که جاریست بر نفوس حیوانات انفاس ضروریه ایشانست زیرا که در بر آمدن وفرو رفتن نفس حرف ها که اشارتست بغیب هویت
حق سبحانه گفته می شود اگر خواهند واگر نخواهند وهمین حرف هاست که در اسم مبارک الله است والف ولام از برای تعریفست وتشدید لام از برای
مبالغه دران تعریف پس می باید که طالب هوشمند در نسبت آگاهی بحق سبحانه وتعالی برین وجه بود که در وقت تلفظ باین حرف شریف هویت
ذات حق سبحانه وتعالی ملحوظ وی باشد در خروج ودخول نفس واقف باشد که در نسبت حضور مع الله فتوری واقع نشود تا برسد بدانجا که
بی تکلف نگاه داشت او این نسبت همیشه حاضر دل او بود وبتکلف نتواند که این صفت از دل دور کند ودوام اتحاد افتقار بصفت انکسار بجانب

حق سبحانه بوصف نیاز بقای این صفت طلبد اگر بمراعات در نگاه داشت این نسبت سعی کند هنوز حق او گذارده نشود و عزیمه لایقضی وینه که گویا در شان این
واپضانه خوش آنکه دلت ز ذکر پر نور شود • در پرتو آن نفس تو مقهور شود • اندیشه کثرت از میان دور شود • ذاکر همه ذکر و ذکر مذکور شود •
بدانکه سر ذکر و ترقی در مراتب آن آنست که حقیقت مناسبت که میان بنده و رب است و باحکام خلقی و خواص و صفات امکانی ممنوع و محجوب شده زنده گردد
و این حالت بی قطع تعلقات ظاهر و باطن و بی تفریغ دل از همه ارتباطات که بعد ازان که میان ایشان و سایر اشیا حاصل شده است خواه آن را دانند و خواه
حاصل نگردد پس بر طالب سالک واجب است که رجوع کند از آنچه در انست بمفارقت صورت کثرت بتدریج بواسطه انزوا و انقطاع تا مناسبتی فی الجمله میان
او و حق تعالی حاصل شود و بعد ازان توجه با حضرت حق سبحانه و تعالی کند بملازمت ذکری از اذکار و چون ذکر از وجه کونی است و از وجه ربانی زیرا که از روی
لفظ و نطق کونی است و از روی مدلول ربانی بلکه رتبت پس آن برزخ باشد میان حق و خلق و بسبب وی نوعی دیگر از انواع مناسبت حاصل آید
و مشایخ طریقت قدس الله ارواحهم از جمله اذکار ذکر لا اله الا الله را اختیار کرده اند و حدیث نبوی چنین وارد است که افضل الذکر لا اله الا الله و صورت این
ذکر مرکب است از نفی و اثبات و تحقیق راه بحضرت عزت سبحانه باین کلمه توان برد چه حجب روندگان نیز خیالیات است و حقیقت حجاب انتقاش صور
کونیه است در دل و دران انتقاش نفی حق و اثبات غیرت و بحکم المعالجة بالاضداد در کلمه توحید نفی ماسوای حق و اثبات حق سبحانه است و خلاص از شرک
خفی بمداومت و ملازمت بر معنای این کلمه حاصل نشود پس ذاکر می باید که در وقت جریان این کلمه بر زبان موافقت میان دل و زبان نگاه دارد و در طرف
نفی وجود جمیع محدثات را بنظر فنا مطالعه فرماید و در طرف اثبات وجود قدیم را جل ذکره بعین بقا مشاهده نماید تا بواسطه تکرار این کلمه صورت توحید
در دل قرار گیرد و ذکر صفت لازم دل گردد و در اوقات فترات ذکر لسانی غیور و قصور بذکر دل راه نیابد و صورت توحید که معنی ذکر است از وجه ظاهر
دل محو شود و حقیقت آن در وجه باطن دل مثبت گردد و حقیقت ذکر در دل متجوهر شود و حقیقت با جوهر دل متحد شود و ذاکر در ذکر و ذکر در مذکور فانی
گردد و از کلمات قدسیه و انفاس متبرکه حضرت خواجه است قدس الله روحه هر چه دیده شد و شنیده شد و دانسته شد همه غیرت و حجابست بتحقیق
کلمه لا آنرا نفی می باید کردن و نفی خواطر که شرط اعظم سلوک است نتیجه تصرف عدم در وجود سالک که آن تصرف عدم اثر و نتیجه جذبات الهیست بکمال میسر گردد و وقوف
قلبی برای آنست تا اثر آن جذبه مطالعه کرده شود و آن اثر در دل قرار گیرد و رعایت عدد در ذکر قلبی برای جمع خواطر متفرقه است و در ذکر قلبی چون عدد
از بیست و یک بگذرد و اثر ظاهر نشود دلیل باشد بر بی حاصلی آن عمل و اثر ذکر آن بود که در زمان نفی وجود بشریت منفی شود و در زمان اثبات اثری از
آثار تصرفات جذبات الوهیت مطالعه افتد و وقوف زمانی که کار کننده رونده را هست آنست که واقف احوال خود باشد که در هر زمانی صفت و حال او
چیست موجب شکر است یا موجب عذر و گفته اند بازگشتن نفس در وقت ذکر سبب ظهور آثار لطیفه است و مفید شرح صدر و اطمینان دل است و یاری دهنده است
در نفی خواطر و عادت کردن بازداشت نفس سبب وجدان حلاوت عظیم است در ذکر و واسطه بسیاری از فواید دیگر و حضرت خواجه قدس الله روحه در ذکر
بازداشت نفس را لازم نمی شمرده اند چنانکه رعایت عدد را لازم نمی شمرده اند اما رعایت وقوف قلبی را اهم داشته اند و لازم می شمرده اند زیرا که خلاصه آنچه مقصود است
از ذکر در وقوف قلبی است و از عبارات و اصطلاحات سلسله خواجگان است قدس الله ارواحهم یادکرد و بازگشت و نگهداشت و یادداشت یادکرد عبارت
از ذکر لسانی یا قلبی و بازگشت آنست که ذاکر در هر باری که بزبان دل کلمه طیبه را بگوید در عقب آن بهمان زبان بگوید که خداوندا مقصود من تویی و رضای تو
زیرا که این کلمه بازگشت نفی کننده است هر خاطری را که بیاید از نیک و بد تا ذکر او خالص ماند و سر او از ماسوی فارغ گردد و نگهداشت مراقبه خواطر است چنانکه در
دم چند بار بگوید که خاطر او بغیر بیرون نرود و مقصود ازین هم یادداشت که مشاهده است و فانی شدن و ذکر خفیست علی الحقیقه و ذکر لسانی و ذکر قلبی بمنزله تعلیم
الف و باست تا ملکه خواندن حاصل آید و اگر معلم حاذق بود و در طالب استعداد آن بیند شاید که در قدم اول او را خواننده گرداند و بمرتبه یادداشت رساند

بی زحمت تعلیم الف و با اما اغلب طالبان آنند که ایشان را به یادداشت دلالت کردن پیش از ذکر لسانی و ذکر قلبی بمنزله آنست که کسی بی پر و بال نخواهد
واو را تکلیف میکنند و میگویند بپر و بر بام برآ رباعیه ما بی پر می پریم سوی فلک • زانکه عرش است اصل جوهر ما • در تماشای حوالی پر روح • از دم عشق پر روح
پر دل • و خدمت قدوة العرفاء الکاملین و اسوة الکبراء العارفین المتوجه الی الله بالکلیه و الداعی الی الله بالانوار الجلیه رباعیه قطب الکبرا که در رشد بر حق بود
چیزی که ز حق ز فیض آن مطلق بود • طی کرده تمام وادی تفرقه را • در لجه بحر جمع مستغرق بود • مولانا و مخدومنا سعد الملة و الدین الکاشغری قدس الله سره
بالتماس بعضی از اجله اصحاب و اعزه احباب کلمه چند در بیان کیفیت اشتغال این عزیزان بذکر و توجه نوشته بودند اکنون آن نوشته بعبارات
شریفه ایشان بر سبیل تیمن و استرشاد در قید کتابت آورده می شود تا این رساله بآن کلمات قدسیه تمام شود و بآن انفاس متبرکه مسک الختام
گردد و هی هذه بسم الله الرحمن الرحیم مبنای طریق مشغولی این عزیزان آنست که میگویند هوش در دم و خلوت در انجمن معنی هوش در دم
آنست که هر نفسی که بر می آید می باید که از سر حضور باشد و غفلت راه نیابد و طریق مشغولی آنست که این کلمه طیبه تمام می گویند و کیفیت گفتن آنست که زبان
بر کام می چسبانند و نفس را در درون نگاه می دارند آن مقدار که می توانند و متوجه قلب صنوبری می شوند که ذکر از قلب گفته شود نه از معده و این توجه را
مهم می دارند و در عقب هر ذکری ملاحظه این معنی که خداوندا مقصود من تویی و رضای تو مرعی می دارم و این مشغولی در جمیع احوال در رفتن
و آمدن و طعام خوردن و وضو ساختن نگاه میدارند و امر دیگر هست که بعضی زیاده می کنند و آن آنست که بکلمه لا از ناف اعتبار می کنند و کلمه
لا را بر پستان راست و کلمه اله را بر قلب صنوبری و الا الله را متصل کرسی لا که بر پستان راست واقع شده است و الا الله محمد رسول الله متصل
اعتبار میکنند این شکل را باین کیفیت نگاه می دارند و بذکر مشغول بدان طریقه که مذکور شد می باشند طریقه اکثر ایشان است و الله تعالی اعلم و طریقه
توجه ایشان آنست که دل را بآن جناب مقدس تعالی و تقدس حاضر میدارند مجرد از لباس حرف و صوت و عربی و فارسی و مجرد از جمیع جهات
و دل خود را از محل او که قلب صنوبری است دور نمی دارند چه مقصود مجرد از جهات هم آنجاست که حق تعالی در کلام مجید خود فرموده است و نحن اقرب الیه من
حبل الورید رباعیه ای کمان و تیرها بر ساخته • صید نزدیک و تو دور انداخته • هر که دور انداز تر او دورتر • از چنین صیدست او مهجورتر • اما بواسطه
ضعفی که بصیرت راست دریافت این معنی تمام میسر نمی شود لیکن بتدریج این معنی پرتو می اندازد و چنان میشود که غیر این معنی در نظر بصیرت
چیزی نمی ماند هر چند از خود خواهد که بغیر کند نتواند مانند کسی که در بحر فرو رفته است تا کردن و چشم او بغیر بحر نمی افتد و بتدریج چنان شود که
آیینه دار نظر او آیند لیکن همچون آن شیخ ضعیف که از دور در دور حرفی شود و نمی تواند که باطن آن شخص را بیک مشغول گرداند اما در بین توجه
که مذکور شد تعریفی باشد این معنی را بآن اسم الله مقدس که اسم ذات است بر دل خود تازه می کند و مراقب این معنی می باشد مانند کسی
که چشم بر چیزی گذاشته است و می بیند و از دیدن بشغلی نمی پردازد • و الله اعلم بالصواب •
و حضرت مخدومی قدس الله روحه در ذیل این کلمات قدسیه این دو بیت که موافق حال
و مطابق قیل و قال این کمینه بود نوشته بودند شعر حرف درویشان بدزدد مرد دون •
تا بخواند بر سلیمی زان فسون • کار مردان روشنی و گرمیست •
کار دونان حیله و بی شرمیست شعر جای که نه مرد خانقاهست و نه دیر •
نه با خبر از وقوف آگاه ز سیر • هم فاتحه هم خاتمه اش عمر تویی •
فافتح بالخیر رب و اختم بالخیر • سنه ٩٧٤

شرح قصیدهٔ میمیه

بسم الله الرحمن الرحیم سبحانه من جمیل لیس لوجهه نقاب الا النور ولا لجماله حجاب الا الظهور رباعیه ای کشته نهان ز غایت پیدائی • عین همه عالمی ز بس یکتائی • زان پیشتری که در عبارت گنجی • زان پاکتری که در اشارت آئی • الهی بحرمت آنان که بکام همت پی سپر بادیهٔ غربت وحدت تو برده‌اند و در راه ایشان نه کام پیدا و نه پی و از جام وحدت می عشق و محبت تو خورده‌اند و در بزم ایشان نه جام هویدا و نه می که بفرق ذلت ما خاک‌نشینان از شاهراه آن نازنینان تخته گردی فرست و بکام امید ما خام کاران از بزمگاه آن کامکاران جرعهٔ دردی رسان رباعیه یارب ز می حجم نجاتی بخش • وز ساغر دولتم براتی بخش • کامم نه تو جز غایت بی کامی نیست • ای غایت کامها مرا کامی بخش

الهی بعزت آنان که قدم عزیمت در طریق متابعت حبیب تو استوار داشته‌اند و علم کرامت از حضیض خودی و هستی بر اوج بیخودی و مستی افراشته‌اند که قدم همت ما سست قدم را از رسوخ بر جادهٔ شریعت و سجادهٔ طریقت بهره‌مند دار و علم دولت ما را باقتفاء آثار و اقبال انوار ایشان بلند گردان رباعیه یارب بحریم بیستی بارم ده • باشد که شود ز نیستی کارم به • مختار نه مجبور نه در راه فنا • سر بر قدم احمد مختارم نه صلی الله علیه وسلم علی حبیبه محمد و آله مجالی انوار جماله و مرائی اسرار کماله اما بعد این ورق چندست در شرح الفاظ و عبارات و کشف رموز و اشارات قصیدهٔ میمیهٔ خمریهٔ فارضیه قدس الله سره ناظمها که در وصف راح محبت که شریفترین مطالب است بلطیف‌ترین اسلوبی صورت انتظام یافته و در میان ارباب عرفان و اصحاب ذوق و وجدان شیوعی کامل و شهرتی تمام گرفته رباعیه زین نظم که هست بحر دردانهٔ عشق • آفاق پر از صدای افسانهٔ عشق • هر بیت چو خانه و هر حرف دری • طرفه بیت پر از شراب میخانهٔ عشق • و چون شروع در این مقصود بی تعرض بتعریف و تقسیم محبت و بیان اصل و فرع آن متعذر می‌نمود طرفی از کلمات این طایفه متعلق بدین امور مذکور می‌گردد و سطوری چند مقداری مستقل از آن کلمات جامعه تصدیر می‌یابد بکلم لامعه مهما علیها من لوامع انوار الکشف والشهود علی قلوب ارباب الذوق والوجود من الله التوفیق والسداد و منه المبدأ والیه المعاد

یارب بدلم نوید اکرام رسان • نقدی کرم ز گنج انعام رسان • در ساحت امید من این کاخ مراد • بنیاد نهاده با تمام رسان

لامعه حضرت ذو الجلال والافضال در ازل آزال حیث کان الله ولم یکن معه شیء آنجا که نه لوح و نه قلم بود هنوز • اعیان همه در کتم عدم بود هنوز • خود را بخود می‌دانست و جمال و کمال ذاتی خود را بخود می‌دید و بهمین دانستن و دیدن همه تنوعات شئون و صفات را که در غیب احدیت ذات اندراج و اندماج داشت بی شائبهٔ افتقار بظهور در غیر و غیریت می‌دانست و می‌دید و صدای استغنای ان الله لغنی عن العالمین بر گوش تاریک نشینان ظلمت‌آباد عدم می‌رسید و میگفت وایضاً منها در ملک بقا منم باستغنا فرد • با من دگری راز پی صلح و نبرد • عاشق خود و معشوق خود و عشق خودم • نشسته ز اعتبار بدانم گرد • اما در ضمن آن کمال ذاتی کمال دیگر اسمائی که موقوف بود بر اعتبار غیر و سوی و لو نسبة و اعتبارا و در متعارف این طایفه مسماست بکمال جلا و استجلا مشاهده می‌کرد کمال جلا یعنی ظهور او در مراتب کونیه و مجالی خلقیه بحسب تلک الشئون والاعتبارات متمایزة الاحکام متخالفة الآثار روحا و مثالا و حسا و کمال استجلا یعنی شهود خود مر خودش را در همین مراتب تا بحیثی که خود را بخود در خود

می دید در مقام جمع احدیت بجنین خود را بغیر خود در خود یا بخود در غیر خود تا بغیر خود در غیر خود چند در مراتب تفصیل و کثرت وایضاً منها عشقت بنموده در وی نیک و بد را • هر رنگ زده نقش قبول در ورا • در جلوه گریست کل یوم فی شان • خواهد بهمه شئون ببیند خود را

لامعه پس از آن شعور بکمال اسمائی حرکتی و میلی و طلبی انبعاثی یافت بسوی تحقق و ظهور آن و این میل و طلب و خواست برجمیعها هم عشقها و خیر مایه همه محبتهاست همه عشقها و محبتها و مودتها و میلها صور تعینات و مراتب تعددات آنست چنانکه همه حسنها و جمالها و فضلها و کمالها فروع آن کمال و فروع آن جمالست تعالی کبریاؤه و تقدست اسماؤه رباعیه تا از تو بنای حسن آمد جست • بر قامت بالاس عشق از تو درست • زان سان که جمال همه عکس رخ تست • عشق همه از تو خواست در روز نخست وایضاً منها تا کی بتان همی کنی جلوه گری • وز دیدهٔ عشاق در آن می‌نگری • هم جلوهٔ عشق از تو هم جذبهٔ عشق • باشد ز غبار غیر کوی تو بری

لامعه و این محبت در مقام احدیت چون سایر صفات عین ذات یگانه است و چون ذات یگانه در صفت بی‌صفتی و نشانی بی‌نشانی نشانهٔ علم و عقل را در بیان ماهیتش زبان عبارت گنگ و ذوق و معرفت را بوجدان حقیقتش امکان اشارتی نی ساحت قدس جلالش از غبار ساحت وهم و حواس خالیست و کنگر اوج کمالش از کمند احاطت فکر و فهم متعالی وایضاً منها ز آغاز ازل عشق بود پیشهٔ ما • جز عشق مباد بیشتر در پیشهٔ ما • بس مرد که گرد شد در اندیشهٔ عشق • حاشا که رسد بگرد وی اندیشهٔ ما • اما در مرتبهٔ واحدیت که مقام تمایزست من الصفات و محل تغایر بین الصفات والذات از ذات و سایر صفات تمایزست و سبیل شرح و نعتش بر ارباب دانش و بینش بازلکن بر سبیل نهانی و اشارت ذوقی و وجدانی تا نچشند ندانند و چون بدانند بیان نتوانند والله اعلم فلا عاب عنه لغیر واجده سر و الاظهار لغیر ذائقه اخفا رباعیه هر کس تو نی ز بادهٔ عشق نشنید • از کوی خرد رخت بمیخانه کشید • وانکس که بکام ذوق ازان می نچشید • نقشی ز کوی آن می‌رسید وایضاً منها با پیر مغان دوش ز بس حیرانی • گفتم زمی رمزی بگو پنهانی • گفتا بود آن حقیقتی وجدانی • ای بی‌دو تا نچشی کی دانی

لامعه و با وجود آنکه محبت شربتی است که تا نچشند ندانند و چشنی که تا نکشند ادراک آن نتوانند جماعتی که تعریف ماهیات و توضیح مخفیات مأنوس طبیعت و مألوف جبلت ایشانست که هر تحقیق بالماس تفکر سفته‌اند و در کشف حقیقت و بیان اقسام آن گفته که محبت میل جمیل حقیقی است عز شانه بکمال خودش جمعا و تفصیلا و آن یا از مقام جمع بجمع و آن شهود جمال ذاتست در مراتب ذات بی توسط کاینات معشوقه که کس سر جمالش نشناخت • در ملک ازل لوای خوبی افراخت • فی طاس بحر بودی بحر مهر • هم خود با خود نرد محبت می‌باخت • و یا از جمع بتفصیل چنانکه آن ذات یگانه در مظاهر بی‌حد و عدد که آن مشاهد لمعات جمال خود می‌کند و مطالعه صفات کمال خود می‌نماید رباعیه جانا که دم عشق زند با همه کس • کس را نرسد جز از منش دست هوس • مرات شهود اوست ذرات جهان • با صورت خود عشق همی بازد و بس • و یا از تفصیل بتفصیل چنانکه اکثر افراد انسانی عکس جمال مطلق را در مرایای تفاصیل مشاهده کنند و جمال مقید زایل را مقصود کلی دانند و به لذت وصال خرسند و محنت فراق دردمند گردند ای حسن تو کرده جلوه‌ها در پرده • صد عاشق و معشوق پدید آورده • بر بوی تو لیلی دل مجنون برده • وز شوق تو وامق غم عذرا خورده • و یا از تفصیل بجمع چنانکه بعضی از خواص رخت فکرت از کارخانهٔ افعال و آثار بیرون برده‌اند و حرق حجب و استار شئون و صفات که مبادی افعال و آثارند کرده متعلق همت و قبله‌گاه توجهات ایشان جز ذات متعالی صفات رفیع الدرجات امری دیگر نیست رباعیه آنم که بملک عاشقی بی‌بدلم • در شهر وفا پاکبازی مثلم • پاک آمده ز آلایش علم و عملم • بنهاده نظر بقبله‌گاه ازلم وایضاً منها بیرون ز حدود کاینات است دلم • فارغ ز تفاصیل صفاتست دلم • برتر ز احاطهٔ جهاتست دلم • مرآت تجلیات ذاتست دلم

لامعه چون ذو الجمال و الجلال بحکم ان الله جمیل یحب الجمال محب جمال او کمال صفت ذاتی اوست و آدمی را

بموجب خلق الله تعالی آدم علی صورته بر صورت خود آفریده است و خلعت صفات خود دربش پوشانیده پس بالضروره میل خاطر بحسن و جمال
شیوه اصلی او باشد و انجذاب باطن بفضل و کمال ایرث جبلی او در هر مرتبه از مراتب وجود که فی الجمله جمالی بنظر شهود او درآید دل
در بند و در رشته تعلق بدو بوند ﮦ که در هوس روی نکو آویزم • که در سر زلف مشکبو آویزم • القصه زهر چه رنگ و بوی یابم •
از حسن توانی الحال در او آویزم لامعه شک نیست که تفاوت درجات محبان بقدر تفاوت طبقات محبوبان تواند بود هر چند محبوب را مایه
حسن و بهجت ارجمندتر محب طالب را پایه همت بلندتر و اعلای درجات آن محبت ذاتیه است که محب طالب را میلی و تعلقی و انجذابی و تعشقی
بمحبوب حق و مطلوب مطلق در باطن پدید آید و چنان از خودش بستاند که گنجایی آن توانایی بر دفع آن و رفع آنش نماند نه تعین سببی تواند
کرد و نه تمیز مطلبی دوست میدارد اما نمی داند که چون و چرا در خود کششی می یابد لیکن نمی داند که از کجاست تا بکجا ﮦ شیرین لبا سنگدلا سیم برا •
با تو کاری عجب فتاد ست مرا • محبوب منی لیک ندانم ز چه روی • مشعوف توام لیک ندانم که چرا • و علامت صحت آن آنست که صفات متقابل
محبوب چون وعد و وعید و تقریب و تبعید و اعزاز و اذلال و هدایت و اضلال بر محب یکسان شود و کشیدن مرارات آثار نعوت قهر
و جلال چون چشیدن حلاوات احکام صفات لطف و جمال سهل و آسان گردد ﮦ خوبی و نزاکت شکل و شمایل همه خوش • با عشق تو جان و خرد و دل همه خوش •
خواهی تو بلطف کوش خواهی بستم • هست از تو صفات متقابل همه خوش رباعیه گر نوزدهی دیده گریان منی • در داغ نه سینه بریان منی •
بهر تو قدم بر سر عالم زده ام • باز آ که سر تا بقدم جان منی لامعه محبت ثمره مناسبت است بین المتحابین و حکم غلبه ما به الاتحاد
بر ما به الامتیاز پس محبت ذاتی را ناچار باشد از نسبت ذاتی و مناسبت ذاتی بین الحق و العبد بر دو وجه تواند بود یکی آنکه جهت مرآتیت
و حیثیت مظهریت عین عبد مر تجلی وجودی را ضعیف بود و اکثر احکام امکان و خواص وسایط سلسله ترتیب از وی مشتی تعین آن تجلی
بواسطه انقید تعین عبد در قدس فراق او تاثیر نتواند کرد و طهارت اصلی او را تغیر نتواند داد و تفاوت درجات منزوبان
محبوب و نزدیکان مجذوب باعتبار تفاوت در کمال و نقصان این وجه تواند بود ﮦ دیدم پری که از این چرخ کبود • چون او دگری بود خود
بود آینه که عکس خورشید وجود • جاوید درو بصورت اصل نمود • و وجه دیگر از مناسبت تحقق خط عبدیت از جمعیت مرتبه الهیت یعنی عبارت
تخلق باخلاق الهی و تحقق باوصاف نامتناهی و این متفاوت می باشد بحسب تفاوت جمعیت هر کس اسعف دایره جمعیتش بیشتر قدم او در
استیفا این خط بیشتر و من جمع بین هذین الوجهین من المناسبه فهو محبوب الحق و الکامل المطلق و حقیقه مرآة ذات و الالوهیه معا
و احکامها و لوازمها جمیعا بلکه او برزخی است جامع بین مرتبتی الوجوب و الامکان و مرآتیست واقع بین عالمی القدم و الحدثان
از یک روی مظهر اسرار لاهوتی و از دگر روی مجمع احکام و آثار ناسوتی علی الدوام لسان مرتبتش بدین مقاله متکلم است و زبان جمعیتش
بدین ترانه مترنم که رباعیه بر اوج کمال صبح صادق مایم • حل نکت کشف دقایق مایم • سر حق و خلق از دل ما بیرون نیست • مجموعه
مجموع حقایق مایم لامعه ذاتی محبت ذاتیست محبت حق سبحانه و تعالی بواسطه اموری که اختصاص کلی و ارتباط تمام بدان
حضرت داشته باشد چون معرفت و شهود او و قرب و وصول بدو و این نسبت بمرتبه اولی اگرچه نازلست و معلول لکن الجمع
فی المرتبه الاولی وقوف مع الحق سبحانه و فی هذه المرتبه وقوف مع حظ منه و شتان بین الوقوف معه و بین الوقوف مع الحظ منه رباعیه
معشوقه که شد زکارها عایق من • وی گفته نه بعاشقی لایق من • وصلت ز من کام تو آری نیستی • تو عاشق کام خویش نه عاشق من •
اما بنسبت بمرتبه که تالی اوست رفیع و عالیست و آن محبت حق است سبحانه بواسطه اموری که اختصاص و ارتباط مذکور نداشته باشد

چون فوز بمرادات عاجله و مطعومات و مشروبات و ملبوسات و مرکوبات و چون ظفر بسعادات آجله از حور و قصور و غلمان و ولدان
زیرا که همچنانکه تفاوت بسیارست میان وقوف مع الحق سبحانه و وقوف مع الحظ منه و همچنین فرق بسیارست میان وقوف مع الحظ
منه و وقوف مع الحظ من الآیه و نعمائه چه صاحب این مرتبه را مطلوب بالاصاله و مقصود بالحقیقه راحات دنیوی و لذات اخروی
است و حضرت حق سبحانه وسیله حصول آن ساخته و واسطه وصول بدان شناخته و کدام غبن ازین فاحش تر که مطلوب
اصلی را تابع مطالب عارضی دارند و مقصود حقیقی را طفیل مقاصد مجازی پندارند رباعیه آنم که وفا و دلبری خوست مرا • کز ذکر تو هر دمی دو صد
سر خوست مرا • شرمت بادا که با چنین حسن جمال • داری بطفیل دیگری دوست مرا رباعیه من شحنه ملک دلبری باشم • زانبازی این و آن مقدم باشم
خوبان جهان طفیلی خوان منند • بیهات که من طفیل دیگر باشم لامعه ما عدای مرتبه اولی که محبت ذاتیست از قبیل محبت اسمائی
و صفاتی تا افعالی و آثاری تواند بود و محبت اسمائی و صفاتی آنست که محبت بعضی از اسما و صفات محبوب را چون افضال و انعام و اعزاز
و اکرام بر اضداد وی ایثار و اختیار کند بی ملاحظه وصول آثار آنها بوی و محبت افعالی و آثاری آنست که آن اختیار و ایثار بنا بر وصول
احکام و آثار آنها باشد بوی و این محبت لایزال در صدد زوال و معرض تغیر و انتقال می باشد هر گاه که محبوب بصفات حمیده
و افعال پسندیده که متعلق محبت محبانست تجلی کند بهمگی قصد و همت خود بر آن اقبال نماید و در آن آویزد و چون بمقابلات این
صفات و افعال که ملایم هوا و موافق رضای او نباشد تجلی کند تمامی حول و قوت خود از آن اعراض کند و بپرهیزد و قال تعالی
و من الناس من یعبد الله علی حرف فان اصابه خیر اطمان به و ان اصابته فتنه انقلب علی وجهه رباعیه چون یار وفا کند در او آویزی
ور تیغ جفا زند از و بگریزی • آب رخ عاشقان چرا می ریزی • کاش از سر کوی عاشقی برخیزی لامعه ادنی مراتب محبت محبت آثار
و متعلق آن جمال آثاریست که مغز می شود بحسن و ملاحت و ظهور آن در بروج منقوش و نقوش و قوالب متناسب و فی الحقیقه ظهور تر و حدتست
در صورت کثرت و آن یا معنوی روحانی باشد چون تناسب و عدالت اخلاق و اوصاف کاملان مکمل که متعلق ارادت و محبت
طالبان و مریدان میگردد و ارادت و اختیار خود را فدای ارادت و اختیار ایشان می کنند یا صوری غیر روحانی چون تناسب اعضا
و اجزای بعضی از صور عنصری انسانی که بصفت حسن و ملاحت موصوف باشند و مشاهدان صفت جمال در صور انسانی بر چهار طبقه اند
طبقه اول روشن دلان که نفوس طیبه ایشان از شوب شهوت مصفا شده باشد و قلوب طاهر ایشان از لوث طبیعت مبرا گشته
در مظاهر خلقیه جز مشاهده وجه حق نمی کنند و در مرائی کونیه جز مطالعه جمال مطلق او نمی نمایند در عشق شکلهای مطبوع و صورتهای زیبا
مقید نشوند بلکه هر صورتی که در کل عالم هست نسبت با ایشان کار آن اشکال و صور میکند رباعیه مه را همه روی تو ام یاد دهد •
گل را همه بوی توام یاد دهد • چون زلف بنفشه را زند بر هم باد • آشفتگی موی توام یاد دهد رباعیه عارف ز وجود حق پرست الحق
در بحر شهود حق بود مستغرق • بر خود بحجب حسن مقید نشود • حیران شده در نور جمال مطلق طبقه ثانیه پاکبازانی که نفوس ایشان
بعنایت بی علت یا بواسطه مجاهدت و ریاضت از احکام کثرت و انحراف و ظلمت و کدورت طبیعت فی الجمله صافی شده باشد
اگرچه آن احکام بالکلیه زایل نگشته باشد ادراک معانی مجرد ایشان بی مظهری مناسب حال و نشآت ایشان میسر نشود لاجرم بر انظار
معنی حسن صوری از حیثیت مظهر انسانی که اتم مظاهرست آتش عشق و سوزش شوق در نهادشان شعله در گرد و بقا و احکام ما بالامتیاز
سوختن گیرد و حکم ما به الاتحاد قوت یابد آن تعلق و میل حبی از آن مظهر منقطع گردد و نظر جمال مطلق از صور حسن مقید تجرید یابد و دری

از در ما، مشاهد بر روی ایشان گشاده گردد و عشق مجازی عارضی رنگ محبت اصلی حقیقی گیرد رباعیه بر کس که بدید روی خوبان طراز
افتاد ز داغ عشق در سوز و گداز. در مجلس اهل ذوق شد محرم راز. نوشید می محبت از جام مجاز طبقهٔ ثالثه گرفتارانی که در صدد
عدم ترقی بلکه در معرض احتجاب باشند چنانکه بعضی بزرگان از ان استعاذت کرده اند و گفته که نعوذ بالله من النکر بعد التعرف
ومن الحجاب بعد التجلی و تعلق آن حرکت حبی نسبت با ایشان از صورت ظاهر حسن که بصفت حسن موصوف باشد تجاوز نکند هرچند
شهود کشفی معتقدیشان دست داده باشد و اگر آن تعلق و میل حبی از صورت منقطع شود بصورت دیگر که بجنس آراسته باشد
پیوند گیرد و دایما درین کشاکش بماند و این تعلق و میل بصورت فتح الباب حجاب و حرمان و فتنه و آفت و خذلان شود در دین و دنیا
اعاذنا الله و سایر الصادقین من شر ذلک س بیچاره کسی که بست در خوبان دل. وز مهر بتان گشت بپیوند گسل. در صورت گل معنی جان دیده بماند
پا می دل او تا بقیامت در گل رباعیه ای خواجه ز حسن دلبران خو واکن. آهنگ جمال القدس اعلا کن. تا چند در آب جاه می بینی ماه
رو تافته زاوج چرخ سر بالا کن طبقهٔ رابعه آلودگانی که نفس اماره ایشان نمرده است و آتش شهوتشان نفسرده و در اسفل السافلین طبیعت
افتاده اند و در حضیض بهیمیت رخت نهاده وصف عشق و محبت از ایشان منفی است و نعت رقت و لطافت در ایشان مختفی و محبوب حقیقی
را بالکلیه فراموش کرده اند و با محبوبان مجازی دست در آغوش آورده با آرزوی طبع آرام گرفته اند و هوای نفس را عشق نام نهاده هیهات
رباعیه ایشان ز کجا و عشقبازی ز کجا. هندو ز کجا زبان تازی ز کجا. چون اهل حقیقت سخن عشق کنند. بیهوده این قوم مجازی ز کجا رباعیه
قومی که بماند در عشق تمام. خوانند هوای نفس را عشق بنام. کی شایدشان در حرم عشق مقام. خود هست برایشان سخن عشق حرام وایضا منها
عشق ار نه کمال نسل آدم بودی. آوازهٔ عشق در جهان کم بودی. در شهوت نفس عشق بودی هر گاو. سر دفتر عاشقان عالم بودی لامعه
ادنی مراتب محبت آثاری محبت شهوت است و این نسبت با محجوبی است که هنوز از ذوق نفس و قید طبع خلاص نیافته است و پرتو کشف
و مشاهدت بر ساحت ذوق و ادراک او نتافته جز مراد نفس مقصودی نبیند و مطلوبی نداند هرچه دهد بحکم نفس دهد و هرچه ستاند بحکم
نفس ستاند اما نسبت با اهل الله که ارباب کشف و شهودند از قبیل تجلیات اسم بزرگوار الظاهر است بلکه آنرا صاحب فصوص الحکم رضی الله عنه
اعظم شهودات داشته است و اکثر علما و عرفا آنرا مذمت کرده اند و از مراتب بهیمیت شمرده نسبت با اهل حجاب است الا تری ان النبی
صلی الله علیه و سلم کیف قال حبب الی من دنیاکم ثلث النسا و الطیب و قرة عینی فی الصلوة مع انه اکمل الوری و انزل فی شانه ما زاغ
البصر و ما طغی و شرح این حدیث و سر این محبت در حکمت فردیه از فصوص مذکور است فمن اراد الاطلاع علیه فلیرجع الیه و مقصود اینجا تنبیه
است بر آنکه آنچه بر اهل الله می گذرد بصورت شهوت و طبعست نه حقیقت آن تا محجوبان حال این طایفه را بر خود قیاس نکنند
و خود را در ورطهٔ ادبار و دنکار نیفکنند رباعیه خوش نیست قیاس پاکبازان کریم. در شهوت و آز خسیسان لئیم. زان آتش دلفروز کز وی دید
کلیم تا آتش خانه سوز فرقیست عظیم رباعیه احکام طبیعت که بود گوناگون. بحر است یکی را و یکی را جیحون. در قصه شنیده باشی از نیل که چون
بر سبطی آب بود و بر قبطی خون. لامعه اسباب محبت پنج است اول محبت نفس و وجود و بقاء آن و بضرورت معلوم است که همه کس
طالب بقای وجود خود است و اهتمام همه در جذب منفعت و دفع مضرت بجهت ابقای وجود خود است چون محبت وجود و بقا ضروری
انسان باشد محبت موجد و مبقی بطریق اولی واجب بود از کسی که از گرما گریزد و سایه درخت را دوست دارد و درخت را که قوام سایه
بوی است دوست ندارد دگر که خود لذو شک نیست که جاهل حق را سبحانه دوست ندارد زیرا که محبت ثمرهٔ معرفت و نیست رباعیه

تا کی بهوای خویشتن یکدل باشی. وز حق بمتاع نفس مایل باشی. ای برده بسایه رخت از پای درخت. سهل است که از درخت غافل باشی
دوم محبت محسن و منعم پوشیده نیست که آفریدهٔ منعم و منعم به حضرت حق است سبحانه و همچنین باعث منعم به انعام نیز وی است
زیرا که حق سبحانه در خاطر منعم می افکند که سعادت و خیر تست در رسانیدن منعم به است بمنعم علیه و او را در ان مضطر کرده اند که نتواند
که نرساند پس حضرت حق سبحانه بمحبت اولی باشد از منعم و محسنی رباعیه بر نعمت آن اله دیدن نعمت از وست. گر شکر کنی که شکر ورزیدن ازوست
بخشش ز خلایق دان که در ملک وجود. بخشنده و بخشیده و بخشیدن ازوست. سیم محبت صاحب کمال چون شخصی که بصفتی از صفت کمال
موصوفست از علم و سخاوت و تقوی و غیر ما آن صفت کمال موجب محبت میگردد حضرتی که منبع جمیع کمالات است و همه مکارم اخلاق
و محامد اوصاف رشحه از فیض کمال اوست بمحبت اولی رباعیه هر بت که کند کمان زیبایی زه. صد دل شده پیش تا بیندش از کره
ای جمله بتان تو نمکی از جمله غره. چون دل ز همه ترا خود انصاف بده. چهارم محبت جمیل است چون جمال علتی که در حقیقت عکس خیال
بیش نیست که از پس پردهٔ آب و گل و حجاب گوشت و پوست می تابد و مع هذا بحدوث اندک عارضه متغیر می گردد فی ذاته محبوبست
پس جمیل علی الاطلاق که جمال جمیع ممکنات پرتو انوار جمال اوست و ظهورش بمظاهر و صورتست معتمد به بمحبت اولی رباعیه
که جلوه گر از عارض گلگون باشی. که خنده زن از لولوی مکنون باشی. در پرده چنین لطیف و موزون باشی. آن لحظه که بی پرده شوی چون باشی
پنجم محبتی که نتیجهٔ تعارف روحانیست و این تعارف مترتب بر مناسبت روحانیست بین المتحابین و این مناسبت متفرع بر اشتراک
در مزاج بآن معنی که مزاجشان در یک درجه از درجات اعتدال واقع شده باشد یا درجهٔ مزاج یکی نزدیک باشد بدرجهٔ
مزاج دیگری زیرا که موجب تفاوت درجات ارواح در شرف و علو بعد قضاء الله و قدره تفاوت درجات امزجه است فالاقرب
نسبة الی الاعتدال الحقیقی یستلزم قبول ارواح اشرف و اعلی والابعد بالعکس فی الخسة و نزول الدرجة لاجرم چون دو مزاج
در یک درجه باشد یا درجهٔ یکی قریب باشد بدرجهٔ دیگری مرتبهٔ روح فایض بر یکی از ان دو مزاج در شرف و علو بعینها مرتبهٔ آن دیگری
باشد یا قریب بدان و برابطهٔ این اتحاد یا قرب مرتبه میان ایشان تعارف واقع شود و موجب ایتلاف و محبت گردد پس چون
تعارف روحانی که مرتب بدین همه اسباب موجب محبت میگردد حضرت مسبب الاسباب که بعقد براین اسباب فرموده بیچ علتی
و استحقاقی هر آینه بمحبت اولی رباعیه ای رفته بعشق داستان من و تو. در مهر و وفا یکیست جان من و تو. من بندهٔ آن یگانه کز عهد الست
زد خواست یگانگی میان من و تو لامعه عشق و محبت را با شراب صوری مشابهتی تمام است لاجرم الفاظ و عباراتی که در عربیه و عجمیه بازای
این دو موضع است از برای آن استعاره می کنند و از عشق و محبت مثلا براح و مدام و می تعبیر می نمایند و این مشابهت را جهات متعدد
و وجوه گوناگون است و از ان جمله آنست که چنانکه می را در مقام اصلی و مستقر اولی خویشتن که جوف خم و قعر دل است بواسطهٔ قوت
جوشش و شدهٔ غلیان میل تحرک خارجی و میل بجانب ظهور و اعلان می باشد همچنین سر محبت که در تنگنای سینهٔ عشاق و سویدای دل
هر مشتاق مستورست بسبب غلبه و استیلا باعث بر رسوایی و مقتضی انکشاف و متقاضی ظهورست رباعیه عشق تو که بود دست در ملک درون
چون دید نه شاهی او گشت فزون. شد همدم آب دیده و همره آب. وز پرده سرای سینه زد خیمه برون و از ان جمله آنست که
چنانکه می را فی حد ذاته شکل معین و صورت خاص نیست بلکه اشکال و صور او بحسب اشکال و صور ظروف و اوانی اوست در خم بشکل
خم است و در سبو بصورت سبو و در پیمانه بهیئت پیمانه همچنین معنی محبت حقیقی است مطلق و ظهور او در ارباب محبت

بحسب ظروف قابلیات و اوانی استعدادات ایشانست در بعضی بصورت محبت ذاتی ظاهر میشود و در بعضی بصورت محبت آثاری
علی اختلاف مراتبها و موجب این تفاوت جز تفاوت قابلیات و استعدادات ایشان نیست رباعیه عشق ارچه بسوی هر کسش آهنگ است
با هیچ کسش نه آشتی نه جنگ است • بی شائبه رنگست بادهٔ عشق ولی • این رنگ ز شیشهای رنگارنگ است • وازان جمله عموم سریانست
چنانکه اثر شراب صورت در همه جوارح و اعضای شاربش جاریست همچنین حکم شراب محبت در جمیع مشاعر و قوای صاحبش ساریست
یک موی بر تن او از استیلای محبت نرهد و یک رگ بر بدن او بی اقتضای مودت نجهد چون خون در گوشت و پوست او راه کرده است
و چون جان در درون و بیرون منزلگاه گرفته رباعیه فصاد بقصد آنکه بردارد خون • شد تیز که نشتری زند بر مجنون •
مجنون بگریست گفت ازان میترسم • کاید بدل خون غم لیلی بیرون • وازان جمله آنست که می شارب خود را و عشق صاحب خود را اگرچه
بخیل باشند و لئیم جواد سازد و کریم اما ثمرهٔ آن کرم بذل دینار باشد و درم و مقتضای این جود بذل کل مافی الوجود مست می درم بخشد
یا دینار و مست عشق نقد دو جهان بگذارد رباعیه مست می اگر دست کرم جنباند • جز بخشش دینار و درم نتواند • چون مست غم عشق تو گردند
بر فرق دو کون آستین افشانند • وازانجمله آنست که هر یک از مست عشق و مست می بی باک اند و لاابالی و از صفت جبن و ترس
خالی در مخاوف دلیرانه و در مهالک از جان سیر اما شجاعت از مغلوبی عقل آخرینست و دلیری این از غالبی نور کشف و یقین آن بهلاک
دو جهانی کشد و این بنجات جاودانی انجامد رباعیه مستیم و حریفیم و رندیم و چالاک • در عشق نهاده پا بمیدان هلاک • صد بار بتیغ عشق اگر کشته شویم
آن مایهٔ عمر جاودانست چه باک • وازان جمله تواضعست و نیاز مستی عشق و سکر محبت نازنینان نیاز از پیشگاه ترفع و سربلندی با آستان
تواضع و نیازمندی اندازد و عزیزان جهانرا از اوج عزت و کامکاری بحضیض مذلت و خواری افکند رباعیه بس تخت نشین که شد ز سودای تو مست
در خیل گدایان تو بر خاک نشست • سر بر در تو نهاده بوسید بدست • سگ را به نیاز پای و بگشاد ز دست • وازانجمله افشای اسرارست این همه
اسرار توحید و حقایق اذواق و مواجید که بر صفحهٔ روزگار و صحیفهٔ لیل و نهار مانده است ثمرهٔ گفت و گوی متجرعان جام سلسبیل معرفت و نتیجهٔ
قیل و قال متعطشان شراب زنجبیل عشق و محبتست رباعیه عشق تو بدین نشیمن بی سر و بن • آورد مرا که نو کنم عهد کهن •
در کام ریخت جامی از خم لدن • سرخوش گشتم زبان کشادم بسخن • وازانجمله شیوهٔ بیهوشیست و مستی و خلاص از قید هستی و خودپرستی
اما مستی محبت کمال شعور و آگاهیست بمحبوب و مستی می غایت جهالت و غفلت از هر مطلوب این در اسفل طریق درکات بعد و نکال نهاده
و آن نزدیکانرا علو درجات قرب و وصال افزاید رباعیه عیبم مکن ای خواجه اگر می نوشم • در عاشقی و باده پرستی کوشم • تا هشیارم نشسته با اغیارم
چون بیهوشم بیار هم آغوشم • وازان جمله آنست که هر چند بیش نوشند در جست و جوی آن بیش کوشند و هر چند افزون خورند حریص
در طلب آن افزون برند مست او هوشمند گردد و نه حریص آن خرسند بزرگی بدیگری نوشت رباعیه حاشا که دگر دربی ساغر بروم •
یا در طلب بادهٔ احمر بروم • آن جام لبالبم که گر خود مثل • یکقطره شود زیاده از سر بروم • در جواب گفت • شربت الحب کاسا بعد کاس
فما نفد الشراب ولا رویت • یعنی من بحریام تشنه و بی پایاب • تا نی ای ساقی تشنه لبی ام دریاب • عمریست که چون آب خورم بادهٔ ناب
نی باده شود تمام و نه من سیراب • وازانجملهاست رفع پردهٔ حیا و حشمت و زوال حجاب ناموس و دهشت چون لشکر محبت استیلا یابد
محب از همه روی بر تابد و بر بساط انبساط نشیند و دامن از هر چه ضد آن در چیند رباعیه خوش آنکه شوم مست بسوی ات گذرم •
گستاخ آیم بماه رویت نگرم • گه حقهٔ لعل درفشانت بوسم • گه حلقهٔ جعد مشکبویت شمرم لامعه نکته در ادای معانی بلباس صور چند چیز

توانند بود یکی آنکه آدمی در بدایت حال بواسطهٔ اعمال آلات حس و خیالات از محسوسات بمعقولات رسیده و از جزئیات
کلیات را دانسته پس ادراک معانی جز در ضمن صور مانوس نفس و مالوف طبع او نباشد اگر خلاف آن کند ممکن که قوت فهم او بدان نرسد
و طاقت ادراک او نیارد رباعیه هر چند ترا ای جفا کاری نیست • در سینه تمنای دل آزاری نیست • بی پرده بسوی عاشق خود مگذر
کش طاقت آنکه پرده برداری نیست • دیگر آنکه از ادای معانی بی لباس صورت جز اهل معنی بهره مند نتوانند شد اما چون بلباس صور
مؤدی گردد نفع آن عام باشد و فایدهٔ آن تمام رباعیه معنیست که دل همی رباید ز نیم • معنیست که جهد می فزاید کین هم
لیکن بلباس صورتش جلوه دهند • تا بهره برد دیدهٔ صورت بین هم • و بسیار باشد صورت پرست را بمناسبت آنکه بعضی معانی در لباس
صورت مؤدی شده باشد باستماع آن میل افتد جمال معنی از پردهٔ صورت پرتو اندازد فهم او را تیز گرداند و سر او را لطیف سازد و صورت
بگریزد و در معنی آویزد ه بس کس که گشد بره روی بهر مدیح • تا که بر سرش فرو رود پای بگنج • بس کس که بقصد سنگ بشکافد کوه •
تا که شود از کان گهر کوه گنج • دیگر آنکه همه کس محرم اسرار حقیقت و واقف احوال اهل طریقت نیست پس از برای ستر آن اسرار و اخفای آن
احوال الفاظ و عباراتی که در محاورت اهل صورت در مقاصد مجازی مستعمل و مشهور باشد استعاره کنند تا جمال آن معانی از دیدهٔ
بیگانگان دور ماند و از نظر نامحرمان مستور رباعی دی شانه زد آن جعد خم گیسو را • بر چهره نهاد زلف عنبر بو را •
پوشید بدین حیله رخ نیکو را • تا هر که نه محرم نشناسد او را • دیگر آنکه اذواق و مواجید ارباب محبت و اسرار و معارف اصحاب
معرفت چون بلسان اشارت مذکور گردد تأثیر آن در نفوس مستمعان زیادت ازان باشد که بصریح عبارت کالمذاب بسیاری ازین
طایفه را از استماع آیات قرآنی و کلمات فرقانی حال متغیر نگردد و از سماع یک بیت یا شعر عربی یا فارسی که مشتمل باشد بر وصف زلف
و خال خوبان و غنج و دلال محبوبان و یا بر ذکر می و میخانه و ساغر و پیمانه حال متغیر شود و شور افتد ه جون فاش نماید آن پری چهره جمال
عاشق بود و از عشوهٔ او فارغ بال • ور غمزه زند نهفته با غنج و دلال • بر عاشق بیچاره بگرداند حال • چون بنابر مصلحات بیان معانی در لباس
صور و مرجحات آنکه در دو لامعه مذکور شد شیخ ناظم قدس سره معنی عشق و محبت را در کسوهٔ شراب صورت باز نموده است
و از جمله الفاظ و عبارات که بازای آن موضوع است لفظ مدام را اختیار کرده است از جهت اشعار بدوام و ثبات و مواظبت
بر شرب آن و کدام مداومت ازین افزون تواند بود که بدایت این شرب ازلست و نهایتش ابد رباعیه ساقی می ازان مهینه جام در دم
از هم بکسل علی الدوام در ده • چون در لغت عرب مدام آمد می • ای ماه عجم تو هم مدامم در ده • و چون کل این طایفه متحقق اند بمحبت ذاتیه که
متعلق آن ذاتست و لفظ ذات مؤنث و محب صادق هر چه گوید مناسب محبوب خود گوید و هر چه جوید موافق مطلوب خود
لاجرم لفظ مدام را که صیغهٔ مؤنث است از برای محبت ذاتیه استعاره کردند مدام را رباعیه هر روز ز باغ رفتنت آیینم
باشد که دهد لاله و گل تسکینم • هر جا که گلی برنگ و بویش بینم • آن گل بویم بباغ و آن گل چینم • قال الشیخ الامام العالم العامل الربانی
العارف الفاضل شرف الدین ابو حفص عمر بن علی السعدی المعروف بابن الفارض المصری قدس الله تعالی سره و اعلی فی الملا الاعلی
ذکره • شربنا علی ذکر الحبیب مدامة • سکرنا بها من قبل ان یخلق الکرم • الشرب بالحرکات الثلث آشامیدن آب و غیره ازباب سمع از
ابواب شش گانه ثلاثی مجرد مدام خمر را گویند بان اعتبار که شارب آن بران مداومت می تواند نمود و السکر بالتحقیق مست شدن
از باب سمع الکرم درخت انگور جمله سکرنا بها صفت مدامه است و جار و مجرور در من قبل ان یخلق متعلق بشربنا میگوید که نوشیدیم

و با یکدیگر بدوست کامی خوردیم بر یاد حضرت دوست که روی محبت همه بدوست شرابی که بدان مست شدیم بلکه ببوی آن از دست
شدیم و این پیش از آفریدن کرم بود که درخت انگورست و مادهٔ شراب مشهور پر شر و شور ه روزی که مدار چرخ و افلاک نبود
وامیزش آب و آتش و خاک نبود • بر یاد تو مست بودم و باده پرست • هر چند نشان باده و تاک نبود • مایم ز جام عشق تو باده
بر جرعه کشان خود گذر جرعه فشان • بر یاد تو آن صبح صبوحی زده‌ایم • کز تاک نشان نبود و از تاک نشان لامعه حضرت حق را
سبحانه دو تجلی است یکی علمی غیبی که عبارت از ظهور وجود حق است سبحانه بر خودش در حضرت علم بصور اعیان و قابلیات
و استعدادات ایشان و در این تجلی اعیان متصف بوجود عینی نشوند و کمالات اعیان چون علم و معرفت و عشق و محبت
و امثال آن در ایشان پوشیده است و پنهان دوم تجلی وجودی شهادتی که عبارت از ظهور وجود حق است سبحانه بحسب استعدادات
و قابلیات اعیان در خارج مثالا و حسا و این تجلی ثانی مترتب بر تجلی اولست و مظهر است کمالاتی را که بتجلی اول در استعدادات و قابلیات ایشان اندراج
رباعی مارا طلب و نیاز دادی آغاز • پس بر طلب خود کرم کردی ساز • اینها همه چیست تا کنی گنج نهان • بر خلق جهان عیان ز گنجینه راز
پس می شاید که مراد بمدامه محبت ذاتیه باشد و بشرب مدام قبول استعداد آن محبت در مرتبهٔ اعیان ثابته و بذکر حبیب تجلی علمی غیبی
خودش در حضرت علم بصور اعیان و قابلیات و وجه اضافت ذکر بحبیب از قبیل اضافت مصدر باشد بفاعلش و مراد بسکر استعداد
سکر باشد در همان مرتبه یا حقیقت سکر در مراتب دیگر از آن فروتر و بکرم کثرت وجودی عینی یعنی قابل شدیم و مستعد گشتیم نزدیک
تجلی علمی غیبی حق سبحانه بصورت اعیان ثابتهٔ ما در حضرت علم مر شراب صفت محبت ذاتیه را که سبب استعداد سکر ما بود در همان
مرتبه یا موجب حقیقت سکر در مراتب دیگر و این قبول و استعداد پیش از ظهور کثرت وجود عینی بود رباعیه
خوش آنکه برون ز عالم سر و علن • نه راحت روح دیده و نه زحمت تن • در زاویهٔ کتم عدم کرده وطن • من بودم و عشق تو و عشق تو و من
و می شاید که مراد بشرب مدامه تحقق بصفت محبت باشد در عالم ارواح و وجه اضافت ذکر بحبیب اضافت مصدر باشد بمفعولش
و مراد بسکر حقیقت سکر یعنی حیرت و بیهمان که ارواح کمل را در مشاهدهٔ جمال و جلال حق سبحانه بوده باشد یعنی آشامیدیم پیش از
تعشق جان بتن و تعلق روح به بدن بر یاد دوست شراب محبتی را که بمستی و حیرت ارواح ما در مشاهدهٔ جمال و جلال او بدان
شراب بود ه زان پیش که خضر جان فتد در ظلمات • در چشمهٔ تن روان شود آب حیات • خوردیم می عشق ز خمخانهٔ ذات • بی کام و دهان ز جام اسماء و
صفات سؤال اگر کسی سؤال کند که توجیه ثانی موقوفست بر وجود ارواح پیش از اشباح و این مسلم نیست زیرا که مذهب حکما
آنست که وجود ارواح بعد از حصول مزاج و تسویهٔ اشباح است و امام حجة الاسلام رحمه الله با ایشان موافقت کرده است
و آن خبر مشهور را که ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفی عام بران حمل کرده که مراد بارواح ارواح ملکیه است که مبادی
سلسلهٔ وجود اند و در لسان حکما معبر بعقول و نفوس و مراد باجساد اجساد عالم که عرش و کرسی و افلاک و انجم و عناصر است
گوییم که شیخ کامل محقق شیخ صدر الدین قونوی را قدس سره در بعضی از رسایل خود آنجا تحقیق و تفصیل است و تقریرش آنست که
وجود نفوس جزئیهٔ انسانیه که عموم آدمیانراست بعد از حصول مزاج است و بحسب آن و اما وجود نفوس کلیهٔ انسانیه که کمل خواص
راست پیش از حصول مزاج است از شیخ خود صاحب فصوص الحکم نقل میکند و میگوید که اخبرنی شیخی الامام الاکمل رضی الله عنه مشافهة
ان ثم من يكون مدبر الاجزاء بدنه قبل اجتماعها بعلم و شعور و بعد ازان میگوید و ذلک لکلیة نفسه اذ من کون نفسه جزئیة یستحیل علیه ذلک

لان النفوس الجزئية لا يتعين الا بعد المزاج و بحسبه فلا وجود لها قبل ذلک حتی یتأتی لها تدبیر الاجزاء البدنیة بعلم و شعور
و مراد بنفوس کلیه چنانکه از کلام شیخ مذکور در همان رساله معلوم می شود نفوسی است جزئیه که در استعداد ایشان
باشد ترقی کردن از مرتبهٔ جزئیه و منسلخ شدن از صفات تقیدیهٔ عرضیه بحیثیتی که بکلیات خود عود کنند و متصل گردند و ذلک
لان ذوات الجزئية من حيث جزئيتها محال ان تشاهد المبدأ الاول اذ من المتفق عليه عند اهل الشهود انهم لا يشاهدون كليا
ما حتی یصیرون کذلک ثم یزدادون ترقیا باتصالهم بالکلیات علی الوجه المذکور فی امر المعراج طبقة بعد طبقة مستفیدین من کل
اتصال استعدادا وجودیا و نورا و بصیرة هکذا حتی ینتهوا الی العقل الاول فیستفیدون من الاتصال به ما یستفیدون بالمشاهدة
المبدأ کما هو شأن العقل الاول سؤال اگر کسی گوید دلایلی که اقامت کرده اند بر وجود ارواح جزئیه بعد از حصول المزاج خصوصیت
ببعضی دون بعضی ندارد جواب گوییم که آن دلیل ناتمام است و دلیل بر ناتمامی آن همین بس که مکاشفات ارباب کشف و شهود که
مقتبس از مشکاة نبوتست بخلاف آن گواهی میدهند رباعی در وحی جلیل کی رسد عقل علیل • هر چند که مرد در رهی نام دلیل
گر زانکه چو فیل صاحب خرطوم است • هیهات که ره برد بدو قت بیل • لامعه هر جزوی از اجزاء عالم مظهر اسمی است از اسماء الهی و مجموع
عالم مظهر جمیع اسما اما بر سبیل تفرقه و تفصیل و حقیقت انسانیهٔ کمالیه احدیت جمع جمیع مظاهر است هیچ جزوی از اجزاء عالم نیست
که مر او را در انسان کامل نموداری نیست لیکن بر سبیل جمعیت و اجمال گوییا عالم کتابیست مفصل مبوب و انسان کامل نمودار انتخاب
آن یا فهرست فصول و ابواب آن ه ایزد که نگاشت خانهٔ احسانش • ابواب کتاب عالم و ارکانش • بر لوح وجود زد رقم فهرستی
در آخر کار نام کرد انسانش • پس می شاید که ایراد شرب او سکر ما بضمیر ما فوق متکلم واحد از برای اشارت بجمعیت مذکوره بوده باشد
بی ملاحظهٔ مشارکان در این شرب و سکر و می شاید که بنابر ملاحظهٔ این مشارکت باشد زیرا که اعیان و ارواح کمل افراد و اقطاب
در شرب و سکر این شراب با شیخ ناظم مشارکند و مساهم ه تنها نه منم ز عشق تو باده پرست • آن کیست که او خود بکوی تو باده پرست
آن روز گرفته ام من این باده بدست • بودند حریف می پرستان الست • لها البدر کاس و هی شمس یدیرها • هلال و کم یبدو اذا مزجت نجم
الکاس لاتسمی کاسا الا و فیها الشراب والشمس یطلق علی الجرم و علی الضوء والبدو ظاهر شدن والمزج آمیختن هر دو از باب
اول واو در وهی شمس هر یک از عطف و حال را می شاید و میم کم خبری محذوف است ای کم مرة یبدو و نجم تشبیه کرده است جام مدام را در
استدارت و اشتمال بر امر اضافی کثیر الفیضان بماه تمام و مدامه را در صفا و نورانیت و فیضان بضوء شمس و انکشاف ساقی حین اخذ
الکاس در دقت و استواء بهلال و شکلهای حبابی را در استدارت و نورانیت و صغر حجم بنجم می گوید مران شراب را علی الدوام ماه
تمام است جام و جال انگه خودش آفتابست در فیضان و براقی که میگرداندش انگشت هلال مثال ساقی و بسیار پیدا می آید وقت
آمیختنش با آب ستاره رخشنده از شکلهای حباب رباعی ماهیست تمام جام و می مهر منیر • وان مهر منیر را هلالیست مدیر
صد اختر رخشنده هویدا گردد • چون آتش می ز آب شود لطف پذیر لامعه حقیقت محمدی را که صورت معلومیت ذاتست مع التعین
الاول و صورت وجودی وی قلم اعلی است نسبت با شمس ذات احدیت محاذات تام و مقابلهٔ کامل که برتر از آن مرتبه متصور نیست
حاصل است در افاضهٔ نور وجود و کمالات تابعهٔ آن احتیاج بهیچ واسطه ندارد بلکه سایر حقایق و اعیان که تاریک نشینان ظلمات
امکان اند در استفاضهٔ مذکوره بوی محتاج اند لیس نسبت وی در کمال محاذات با ذات احدیت و توسط او میان آن ذات و حقایق امکان

در افاضهٔ وجود و توابع آن بعینها چون نسبت مقابلهٔ ماه تمام باشد با آفتاب و توسط او میان آفتاب و ساکنان شب ظلمانی
در افاضهٔ نور و لوازم آن پس بنا بر این علاقه لفظ بدر را که موضوع است بازای ماه تمام برای آن حقیقت استعاره توان کرد
ای جان و دل آخر بچه نامت خوانم • هم جانی و هم دل بکدامت خوانم • چون یافت شب تمام عالم ز تو نور • معذورم اگر ماه تمامت خوانم
و بعد از تعبیر از آن حقیقت ببدر و از محبت بمدام چون متعطشان بادیهٔ ضلال و گمراهی بشرب راح سلسلهٔ محبت الهی و بتجرع شراب
زنجبیل مودت و آگاهی بدستیاری هدایت او توانند رسید او را کاس آن مدام توان داشت و جام آن شراب توان انگاشت
دور مه رخسار تو ای ماه تمام • جامیست کزو خورم می عشق مدام • از بس که فتاده بخودم زین می و جام • می چیست نمی شناسم و جام کدام
و چون مقتضی ادارت این کاس جز اسماء الوهیت و اوصاف ربوبیت که در حدیث صحیح قلب المؤمن بین اصبعین من اصابع
الرحمن از آن باصابع تعبیر رفته تواند بود هلال را که مشیر بانگشت ساقی است اشارت بدان توان داشت و اسناد ادارت کاس باو توان کرد
رباعی این بزم چه بزمست که ارباب کمال • نوشند می محبت از جام جمال • بین بر کف ساقی قدح مالامال • بدری که بود مدیر آن چند هلال
لامعه واصلان و کاملان دو قسمند جماعتی مقربان حضرت جلال اند که بعد از وصول بدرجهٔ کمال حوالهٔ تکمیل دیگران باایشان نرفت
چندان شراب عشق و محبت بایشان پیموده اند که ایشان را از ایشان ربوده اند غرق بحر جمع گشته اند از ربقهٔ علم و عقل منخلع شده اند
احکام شریعت و آداب طریقت از ایشان برخاسته سکان قباب عزت و قطان دیار حیرت اند ایشان را از وجود خود آگاهی
نبود بدیگری کی توانند پرداخت
خوش وقت کسی که می درین خمخانه • از خم و سبو خورد نه از پیمانه • صد بار اگر نیست شود عالم و هست • واقف نشود که هست عالم یا نه •
و قسم آنان اند که چون ایشان را از ایشان بربایند باز بتصرف جمال ازل ایشان را با ایشان دهد
و از استغراق در عین جمع و بحر فنا بساحل تفرقه و میدان بقا خلاصی ارزانی دارد باحکام شریعت و آداب طریقت معاودت
نمایند شراب زنجبیل جذب محبت را با زلال سلسبیل علم و معرفت بیامیزند از مزج این آب با آن شراب بسیار حباب نجوم آثار معارف
و اسرار بر خیزد و هر یک نجم هدایت فرو ماندگان ظلمت بیابان ضلال و حیرت شوند و همانا که اشارت باحوال این طایفه تواند بود
قول ناظم قدس سره که و کم بدوا اذا م حبت نجم رباعیه این طایفه اند مطلق از قید رسوم • فارغ شده ز اندیشهٔ احوال و علوم •
بر ظاهرشان لوامع نور هدی • للدین نجوم للشیاطین رجوم • و قال قدس سره فلولا شذاها ما اهتدیت لحانها ولولا سناها ما تصورها الوهم
شذا را بحط است و حان جمیع حانه است و حانه خانهٔ می فروشان است سنا بقصر ضوء برق است و بمد رفعت همه ضمیرها عاید
بمدامه است می گوید اگر نه بوی خوش و شمیم دلکش می فایح شدی راه صواب بصوب خمخانهٔ او ندانستمی بردن و اگر نه لمعهٔ نور
وی بر تو ظهور وی لایح گشتی بقدم وهم طریق تصور حقیقت او نتوانستمی بریدن
گر ره بر مستان نشدی نکهت می • مشکل بردی کسی بسوی میکده پی • در حجم خرد نیافتی نور از وی • کی درک حقیقتش توانستی کی
لامعه همچنانکه جمال آثاری که متعلق عشق مجازی است ظل و فرع جمال ذاتی است
که متعلق محبت حقیقی است همچنین عشق مجازی ظل و فرع محبت حقیقی است و بحکم المجاز قنطرة الحقیقة طریق حصول آن و وسیلهٔ وصول بآن
زیرا که چون متبلی را بحسب فطرت اصلی قابلیت محبت ذات جمیل علی الاطلاق عز شانه بوده باشد و بواسطهٔ تراکم حجب ظلمانیهٔ طبیعیه
در حیز خفا مانده اگر ناگاه پرتوی از انوار آن جمال از پردهٔ آب و گل در صورت دلبر موزون شمایل متناسب الاعضا متماثل الاجزا
رشیق القد صبیح الخد کریم الاخلاق طیب الاعراق
بیرون کاری خوش بخی چالاکی • مرهم ننداغ هر دلی غمناکی •

همچون گل نو شکفته دامن پاکی • زالایش دست بوالهوس بیباکی •
نمودن گیرد هر آینه مرغ دل آن مبتلی بمبادی اقبال نماید و در هوای محبت او پر و بال گشاید اسیر دانهٔ او شود و شکار دام او گردد از همه مقصودها روی گرداند بلکه جز وی مقصود دیگر نماند رباعی
از مسجد و خانقه بخمار آید • می نوشد و مست بر در یار آید • از هر چه نه عشق یار بیزار آید • او را بهزار جان خریدار آید •
آتش عشق و شوق در نهاد وی افروختن گیرد و حجب کثیفه که عبارت از اشتغال دل است بصور کونیه سوختن پذیرد و غشاوهٔ
غفلت از بصر بصیرت او بگشایند و غبار کثرت از آینهٔ حقیقت او بزدایند دیدهٔ او تیزبین شود و دل او حقیقت شناس گردد
و نقص و اختلال حسن سریع الزوال را دریابد و بقا و کمال جمال ذو الجلال را ادراک کند از آن بگریزد و در این آویزد سابقهٔ عنایت
استقبال او کند اول جمال احدیت افعال بر او ظاهر شود و چون در محاضرهٔ افعال تمکن گردد جمال صفات منکشف شود و چون در مکاشفهٔ
صفات رسوخ یابد جمال ذات تجلی کند محبت ذاتی متحقق گردد ابواب مشاهده بروی مفتوح شود وجود او من اول الی آخره یک حقیقت شود
که ظاهرش چون بجمیع شئونات و اعتبارات بر باطنش تجلی کرد حقایق علمی امتیاز یافت و چون باحکام حقایق علمی باطنی منصبغ گشت
اعیان خارجی تعین پذیرفت بر هر چه گذر دارد او را بیند و در هر چه نگرد او را بیند هر لحظه روی در مشهود خود کند و گوید
در سینه نهان تو بوده ای من غافل • عمری ز جهان ترا نشان میجستم • خود جمله جهان تو بوده من غافل •
چون آنجا رسید بداند که عشق مجازی بمنزلهٔ بویی بوده است از شرابخانهٔ عشق
حقیقی و محبت آثاری بمثابهٔ پرتو آفتاب محبت ذاتی اما اگر آن بوی نشنیدی بآن شرابخانه نرسیدی و اگر این پرتو نیافتی از آن آفتاب بهره نیافتی
خوش وقت کسی که بوی میخانه شنید • رفت از پی آن بوی و بمیخانه رسید • آمد برقی ز کوی میخانه پدید • در پرتو آن حریم میخانه بدید •
ولم یبق منها الدهر غیر حشاشة • کان خفاها فی صدور النهی کتم • حشاشه بقیهٔ روح را گویند و نهی جمع نهیه است و نهیه خرد را گویند باعتبار
نهی کردن از ناشایسته ها الکتم والکتمان پنهان کردن از باب اول و اینجا کتم بمعنی مکتوم است ضمیر منها راجع بمدامه است و ضمیر خفاها بحشاشه
و می شاید که هر دو ضمیر راجع بمدامه باشد و جملهٔ ثانیه مؤکد مضمون اولی اضافت صدور بنهی یا بنا بر حذف مضاف است یعنی صدور ذوی
النهی یا از قبیل استعاره بالکنایه است که نهی را باصحاب صدور تشبیه کرده باشند و صدور که از لوازم مشبه به است مر او را اثبات کرده
میگوید باقی نگذاشت مصرف روزگار و محول لیل و نهار از آن می که جانها را بمنزلهٔ جانست و جانها مر او را بمثابهٔ ابدان غیر بقیهٔ حالی که
گوییا پنهانی وی در سینهای خردمندان پوشیده گشته است و پنهان
فریاد و فغان که باز در کوی مغان • میخواره زمی نه نام یابد نه نشان •
ز آن گونه نهان گشته که بر خلق جهان • گشتست نهان کش تن از پیر نهان • لامعه حضرت حق را سبحانه اسماء متقابله هست و هر یک را بحسب ظهور
احکام و آثار دولتی و سلطنتی که چون نوبت دولت و سلطنت او در رسید احکام او ظاهر گردد و احکام مقابل او باطن و بالعکس و این
همه بمقتضای علم شامل و حکمت کامل حق است سبحانه و هر یک در موضع خود در غایت کمال و نهایت جمال
گر جلوه دهی طلعت از ماه فره • ور شانه زنی طره پرتاب و گره • در هیچ کان کنی خم ابرو زه • حقا که بود جمله زیکدیگر به •
و از قبیل اسماء متقابله است دو اسم الظاهر و الباطن
ظهور و کثرت چون بطون و وحدت متلازمانند زیرا که ظهور عبارتست از تلبس حقیقت بصور تعینات و بطون عبارت از عدم آن و این
تلبس عین کثرتست و عدم آن عین وحدت و شک نیست که در کثرت غلبهٔ احکام ما به الامتیازست بر ما به الاتحاد و در وحدت بالعکس پس هر گاه
حضرت حق سبحانه و تعالی باسم الظاهر تجلی کند ناچار احکام ما به الامتیاز بر احکام ما به الاتحاد غالب باشد و پوشیده باشد که علم و معرفت
و محبت و امثال آن همه از احکام ما به الاتحادست بین العالم و المعلوم و العارف و المعروف و المحب و المحبوب پس نزدیک غلبهٔ احکام ما به الامتیاز

اینها همه در مقام خفا و بطون باشند و از باب آن در حجاب ستر و مکون زیرا که بسبب غلبهٔ احکام مابه الامتیاز بینهم و بین سایر الخلایق
بعکس را علم و معرفت بدیشان تعلق نتواند گرفت الاعلی سبیل الندرة و همانا که شیخ ناظم قدس سره درین بیت اشارت
بدین خفا و بطون و ستر و مکون کرده است و این طایفه در زمان شیخ مذکور چنانکه مشهورست بسیار بوده اند رباعی
هر چند خبر از وصال من کم یابی ٭ آنکم بود از لعل لبت عنابی ٭ مستسقی را میان بحر ار یابی ٭ تشنه نیست که تشنگی بود از بی آبی
و قال قدس سره ٭ فان ذکرت فی الحی اصبح اهله ٭ نشاوی و لا عار علیهم و لا اثم ٭ حی قبیله را گویند النشوة مست شدن نشاوی
و نشی جمع نشوان از باب اول و سیم و نشوان وی نشوی و هم و هم نشاوی می گوید اگر یاد کرده شود آن می در نواحی حی که قبیلهٔ عقلان
و قبیلهٔ زنده دلانست هر آینه اهل آن حی مست شوند و از غایت مستی از دست روند و حال آنکه بر ایشان نه از آن مستی عاری بود
و نه از گناه می پرستی غباری ٭ آن می خواهم که عقل از دست شود ٭ سر رشتهٔ اختیار از دست شود ٭ مطرب چو بوصف او سرود آغاز
هر زنده دلی که بشنود مست شود ٭ هر گز می عشق را خماری نبود ٭ یک دم ز نان می گرا انکاری نبود ٭ جز می خوردن مرا چو کاری نبود
باری زان می که عیب و عاری نبود ٭ سر حیات در همه موجودات ساریست زیرا که بحکم و ان من شیء الا یسبح بحمده و لکن لا تفقهون تسبیحهم
همه اشیا تسبیح حضرت حق سبحانه و تعالی میکویند و تسبیح بی صفت حیات ممتنع رباعی چه چرخ چه ارکان چه معادن چه نبات
ساریست در ایام همه سر حیات ٭ گویند همه کل عشی و غدات ٭ تسبیح خداوند رفیع درجات ٭ و تاویل تسبیح بدلالت اشیا بر تنزیه
و تقدیس حق سبحانه و نفی تسبیح حقیقی مخالف کشف انبیا و اولیاست علیهم السلام و سریان سر حیات در همه اشیا بواسطه سریان
هویت الهیه است منصبغه بصبغ الحیوة در اشیا اما سر موجودی را حیاتیست مناسب او که ظاهر می شود در وی بحسب قابلیت و استعداد
وی و کذا الحال فی لوازم الحیوة من العلم و الارادة و القدرة و غیرها پس اگر چنانکه آن موجود را فراجی باشد نزدیک باعتدال چون
انسان ظاهر شود در وی صفت حیات با جمیع لوازم یا اکثر آن و اگر فراج آن موجود از اعتدال دور باشد چون معدن و نبات
صفت حیات و لوازم آن در وی پوشیده ماند پس می شاید که مراد بحی درین بیت عالم کبیر باشد و در تعبیر از وی بحی اگر چه مقصود
ازوی قبیله است اشعار باشد بسریان حیات در جمیع اجزای عالم جماد کان او حیوان و حی مراد باهل حی طایفه باشند که ایشانرا
اهلیت شراب محبت و قابلیت قبول اسرار معرفت باشد زیرا که ما عدای این طایفه در حکم عدم اند بلکه از عدم بسیار کم رباعی
آنانکه براه عشق ثابت قدم اند ٭ در ملک وفا بر فرازی علم اند ٭ مقصود و خلاصه وجود ایشانند ٭ باقی همه در وجود ایشان عدم اند
و می شاید که مراد بحی قبیلهٔ ارباب محبت و خانوادهٔ اصحاب عشق و مودت باشد زیرا که ازین طایفه که بحقیقت ایشان زنده اند
و بحیوة حقیقی ارزنده اگر فی المثل یکی در مشرق باشد و یکی در مغرب با هم متصل اند و با یکدیگر یکرو و یکدل ٭ عشاق تو گر شاه و گر درویش اند
چون تیر براستی همه یکیش اند ٭ از خویش چو عاشق نبود دل ریش اند ٭ بیگانه که عاشق است با او خویش اند ٭ و می شاید که مراد بحی وجود
انسان کامل باشد و مراد باهل حی روح و قلب و نفس و قوای روحانی و جسمانی زیرا که هر یک از ینها در وجود انسان کامل از
سماع ذکر شراب و محبت مستی دیگر و بیخودی هر چه تمامتر ست ٭ هر جا که کند مطرب بغرخنده خطاب ٭ ذکر می عشق تو با آواز رباب
از ذوق سماع ذکر آن بادهٔ ناب ٭ عقل و دل و جان من شود مست و خراب ٭ و قال قدس سره ٭ و من بین احشاء الدنان تصاعدت
و لم یبق منها فی الحقیقة الا اسم ٭ حشا از درون تهی گاه احشا جمع وی دن خم شراب دنان جمع وی تصاعدت ای ارتفعت

١٤٠

می گوید آن می از میان درون خمها متصاعد شد و بمیل مقامات علوی از مقار سفلی متباعد گشت و از وی بین الانام هیچ باقی نماند الا نام
رباعی در داکه حریف دردی آشام نماند ٭ وز باده نمی در قدح و جام نماند ٭ گرد از دل خم ز لطف میل صعود ٭ در جمکده ها از و بجز نام نماند
لامعه وجود و کمالات تابعهٔ وجود را چون حیات و علم و ارادت و قدرت و غیرها که در آخرین مراتب موجودات که
انسانست می نماید بعینها همان وجود و کمالات حضرت احدیت جمع است که از اوج درجات کلیت و اطلاق تنزل فرموده و در
حضیض درکات جزئیه و تقیدی نموده و در نظر محجوبات منسوب و مضاف بمظاهر جزئیهٔ تقییدیه می نماید اما چون در دیدهٔ بصیرت
اهل مشاهده بواسطه صدق مجاهده اضافت این امور بمظاهر جزئیه ساقط می شود و نسبتشان بمراتب تقییدیه زایل می گردد
و باز بمرتبهٔ کلیت و اطلاق عود می کند می تواند بود که از سقوط اضافت و زوال نسبت و اعتبارات و عود بمرتبهٔ کلیت
و اطلاق بتصاعد تعبیر کند چنانکه از مقابل اینها بتنزل تعبیر می کردند زیرا که صعود و نزول متقابلانند پس می شاید که مراد به دنان نفوس
کاملهٔ اولیاء الله باشد باعتبار احاطه و اشتمال آن بر شراب عشق و محبت و مراد بتصاعد انقطاع اضافت و نسبت محبت از مراتب
تنزلات و رجوع آن بمقر اصلی و مستقر اولی خود که حضرت احدیت جمع است زیرا که چون محبت عارف بتمام فنا متحقق می شود
نسبت همه کمالات در نظر شهود وی از وی منقطع می گردد و باقی نمی ماند در وی الا آنکه محجوبان اطلاق اسامی اشیا می کنند بر وی و می
گویند فلان از ارباب محبت است یا از محبان است و امثال آن و فی الحقیقه آن صفت محبت بحق قایم بوده بوی نسبتها زمجنت نوازاکی
جلال ٭ نازل شده بود بر من شیفته حال ٭ در جنگل او جو رو نهادم پر و بال ٭ زد باز سوی نشیمن خود پر و بال ٭ با عشق تو ام هوا نماندست و هوس
با آتش سوزنده چه سان ماند خس ٭ از هستی من نشان نمی یابد کس ٭ ماندست عرا بعاریت نامی و بس ٭ و می شاید که مراد به دنان ابدان انسانی
کاملان باشد بنابر احاطه و اشتمال مذکور و می شاید که اجرام سماویه باشد بمناسبت استدارت و احاطه و مراد باحشا طبقات عناصر و بین
الاحشا کرهٔ ارض مستقر افراد انسانی است و علی کلا التقدیرین مراد بتصاعد شراب محبت آن باشد که چون نفوس کاملان که بشهادت
الیه یصعد الکلم الطیب از این نشیمن سفلی بحظایر قدس صعود کردند بتبعیت آن صفات کمال از علم و معرفت و عشق و محبت نیز صعود
کردند و از این طایفه جمعی دیگر که در کثرت و ظهور بمنزلهٔ گذشتگان باشند موجود نشدند و این کمالات بدان جمع به از هیچ کس دیگر ظاهر نگشت
در عرصهٔ کون محرمی نتوان یافت ٭ در قصهٔ عشق محرمی نتوان یافت ٭ زان می که حریفان همه خوردند شدند ٭ در میکدهٔ فلک نمی توان یافت
و مقصود ازین بیت اظهار تلهف و تاسف باشد بر نایافت این طایفه و عدم ظهور این کمالات نه نفی مرتبهٔ ولایت و اهل آن
والله تعالی هو المستعان و ان خطرت یوما علی خاطر امری ٭ اقامت به الافراح و ارتحل الهم ٭ خطر الامر بباله و علی باله خطرا و خطورا یاد شدن
کاری بر دلش از باب اول و الخاطر ما یرد علی القلب و المراد به هنا القلب تسمیة للمحل باسم الحال ضمیر مجرور در عایدست بخاطر و با جاره بمعنی فی و می شاید
که عاید باشد بخطور یکی از خطرت مفهوم می شود و با سببیت را بود می گوید اگر خطور کند روزی یاد آن باده بر ساحت خاطر جوانمردی آزاده
مسافران آن ساحت یعنی شادی و راحت قصد اقامت کنند و مجاوران آن حرم یعنی اندوه و الم کوس رحلت زنند رباعی
از بادهٔ عشق غصه بر باد شود ٭ ویران شدهٔ حادثه آباد شود ٭ بر خاطر غمگین گذرد شاد شود ٭ ز اندوه و غم زمانه آزاد شود ٭
لامعه تعلق علم و شعور بر امور بر دو وجه می تواند بود یکی بحصول امثال و صور معلومات چنانکه چون زید و عمرو را به بینی در ذهن تو صورت
حاصل شود که بدان صورت پیش تو از ما عدای خود ممتاز شوند و دیگری بحضور ذوات معلومات چون علم بجوع و شبع و شهوت

وغضب ومحبت وعداوت بعد از اتصاف نفس بآنها و این علمی بود ذوقی و وجدانی و شک نیست که خطور محبت ذاتیه بر دل و شعور بدان
بر وجه اول از آن طریق که از کسی شنوی یا از کتابی بر خوانی یا بفکرت خود دریابی مثمر سعادت و موجب کرامتی معتد بها نیست بلکه سعادت
جاودانی و کرامت دو جهانی در آن تواند بود که حضرت حق سبحانه بحکم ان لربکم فی ایام دهرکم نفحات بر صاحب دولتی که به استعداد
کلی اصلی و صفاء روحانیت و دوام توجه و افتقار بموجب الا فتعرضوا لها متعرض نفحات الطاف ربانی شده باشد بتجلیات ذاتی
اختصاص تجلی کند و او را با کلیات از وی بستاند و چاشنی محبت ذاتی خودش بچشاند روح او را بواسطهٔ آن ابتهاجی حاصل شود پرتو روح
بر دل آید بقبض او به بسط بدل گردد و عکس دل بر نفس افتد حزن و اندوه رخت بر بندد و فرح و سرور بجای آن نشیند رباعی
شب بود ز گریه چشم من ابر بهار ◦ برقی بدرخشید ز سر منزل یار ◦ در خانهٔ عیش و طرب افروخت چراغ ◦ در خرمن اندوه و غم انداخت شرار
و تماما که مراد حضرت شیخ ناظم قدس سره بخطور معنی ثانی بوده باشد نه اول و من الله الهدایه و علیه التوکل ولو نظر الندمان ختم انائها
لاسکرهم من دون ذاک الختم نظر الی الشئ و نظره نظرا و نظرانا نگریست بوی از باب اول می شاید که ندمان بضم نون باشد جمع ندیم
چون رغفان جمع رغیف و می شاید که بفتح نون باشد بر صیغهٔ مزدوج و عود ضمیر جمع باعتبار معنی باشد زیرا که جنس است سوا کان اللام
للجنس او الاستغراق و شامل افراد بسیار و فی الصحاح نادمنی فلان علی الشراب فهو ندیمی و ندمانی و جمع الندیم ندام و جمع الندمان ندامی
و یقال الندیم مقلوبه من المدامنه لانه یدمن الشراب مع ندیمه ختم علی الشئ ختما مهر نهاد بر چیز از باب دوم و مراد بختم اینجا مهرست نه معنی مصدری
اناء ظرفی را گویند که در وی شراب و غیر آن کنند و جمع او آنیه است و جمع آنیه اوانی می گوید اگر به چند ندیمان انجمن محبت و مقیمان نشیمن عشق
بمو... مهر ختم انا و مهر دعای آن شراب را هر آینه مست گرداندشان بی شراب نوشیدن بهر انای او دیدن ◦ یا رب چه می است این که بود بوی
در اعتبار ...هم از صد پاره ◦ گر مهر خمش اگر دیخواره ◦ بی باده شود مست از آن نظاره ◦ می تواند بود که مراد شیخ ناظم به اناء لبهای کاملان
و ارواح واصلان بوده باشد که حامل محبت ذاتیه حقیقت آنهایند و مراد بختم انا بدن جسمانی عنصری که محفوف است بهنات بشری و عوارف
و جاهل و ناقص و کامل با دران بیکدیگر صورت برابری پس محجوبان بنابرین مساوات صوری و قیاس حال ایشان بر خود می کنند و بر احوال
باطنی ایشان اطلاع نمی یابند بلکه بر نفی آن اصرار می نمایند و اما طالبان قابل در میان صاحبدلی که باستعداد وهبی و قابلیت کسبی ندیمان محفل
و حریفان مجلس این طایفه اند بر شرف این شراب آثار آن بر صفحات وجوه و فلتات السنهٔ ایشان مشاهده می کنند و آن مشاهده در باطن
ایشان تاثیری کند و ایشان را از خویشان می رهاند و بعالم بیخودی و بی نشانی می رساند با آنکه هنوز باحوال باطنی ایشان متحقق نشده اند
و باخلاق معنوی ایشان متخلق نگشته رباعی آنی که ز نواز نام تو می بارد عشق ◦ وز نامه و پیغام تو می بارد عشق ◦ عاشق شود آنکس که بکویت گذرد ◦
کویی ز در و بام تو می بارد عشق ◦ و الحق این معنی را از خواجگان ماوراء النهر و خلفا و اصحاب ایشان قدس الله اسرار اسلافهم و طول اعمار
اخلافهم ظاهر و هویداست چه بمجرد آنکه صادقی را نظر بر جمال مبارک یکی از آن عزیزان افتد یا یک لحظه سعادت صحبت او دست دهد یا التفاتی
از آن عزیز نسبت بوی واقع شود در خاطر خود نسبت جمعیت دریابد و در باطن خود معنی انجذابی مطالعه کند که بعد از سالها ریاضت و مجاهده
میسر نتواند شد و عمده در رابطهٔ صحبت عزیزان دریافت این نسبت است از بهر که این نسبت دریافتند بدریافت صحبت او شتافتند
و هر که دریابندهٔ این نسبت نشد از صحبت او روی برتافتند و از انفاس قدسیهٔ یکی از آن عزیزان است این رباعی که بر سبیل تیمن
و تبرک آورده می شود با هر که نشستی و نشد جمع دلت ◦ وز تو نرمید زحمت آب و گلت ◦ زنهار ز صحبتش گریزان می باش ◦ ورنه نکند روح عزیزان بحلت

الحقنا الله سبحانه بالصالحین و وفقنا للحاصلات و قال قدس سره ◦ ولو نضحوا منها ثری قبر میت ◦ لعادت الیه الروح و انتعش الجسم
النضح پاشیدن آب از باب دوم ثری خاک نمناک الانتعاش برخاستن ضمیر نضحوا عاید بندمان است در بیت سابق الف و لام
در الروح و الجسم بدل از مضاف الیه است ای لعادت الی المیت روحه و انتعش جسمه می گوید اگر بپاشند ندیمان ریختی از آن باده بر خاک
نمناک گور یکی جان داده هر آینه جان مفارقت کرده بر تنش باز گردد و تن از پای افتاده اش بسبب معاودت جان و انتعاش و در اهتزاز آید
رباعی عاشق نتواند که زمی پرهیزد ◦ خاصه زمیی که شور عشق انگیزد ◦ یک جرعه بخاک مرده زان می ریزد ◦ جان در تنش آید از لحد برخیزد ◦
حیات بر دو گونه است یکی حیات حسی حیوانی که مشترک است میان همه حیوانات از انسان و غیره و دیگری حیات حقیقی روحانی که مخصوص است
بخواص افراد انسانی و این بر سه درجه است درجهٔ اول زنده شدن است بعلم و دانش از مرگ جهل و نادانی قال الله تعالی او من کان
میتا فاحییناه قال بعضهم ای من کان میتا بالجهل فاحییناه بالعلم زیرا که دل بواسطهٔ علم حق را می داند و در طلب جنبش می نماید و دانش و جنبش
از خواص حیات است چنانکه نادانی و سکون از خواص موت رباعی علم است حیات جاودان بی علما ◦ چشمی بکشا بچشمه سار علم آ ◦
آن چشمه که خورد خضر از آب حیات ◦ بود آیهٔ من لدنا علما ◦ درجهٔ دوم زنده شدن دل است بجمعیت همت در توجه بجناب حق سبحانه
و قصد سلوک راه او از مردگی تفرقه و این جمعیت مؤدی بحیات حقیقی ابدی است بلکه عین آنست چنانکه تفرقه که توزیع خاطر است بسبب تعلق نفس
بمحبوبات متنوع و مشتهیات گونه گون که همه مردگانند موت و تعلق بمردگان عین مردگیست رباعی هر چیز که در جهانست جز حی جلیل ◦
مرده است متو ز عشق مرده ذلیل ◦ بر مردگی تو میل آنهاست دلیل ◦ الجنس الی الجنس کما قیل یمیل ◦ درجهٔ سیم زنده شدنست بوجود و یافت
حضرت حق سبحانه از مردگی فقدان و نایافت آن معنی که در بقای حق سبحانه فانی شوی و ببقای وی باقی گردی و بحیوهٔ وی زنده باشی و بدانکه
هر زندگی که نه بدوست مردگیست ◦ هر کز که نه از دوست شاد ک... ◦ تا دل ز وجود خویشتن کنده نشد ◦ در بند خودی خدای را بنده نشد
گیرم که تو جان و جهان زنده بتست ◦ تا زنده بجانان نشوی زنده نهٔ ◦ پس می تواند بود که مراد ناظم قدس سره آن باشد که اگر برسانند نوری از
انوار و اثری از آثار محبت ذاتی بشخصی که او را موت جهل یا موت تفرقه یا موت فقدان و نایافت دریافته باشد هر آینه عود کند بسوی وی روح
علم یا روح جمعیت همت یا روح وجود و یافت حق سبحانه و منتعش گردد جسم او بدان روح و قیام نماید بشکرگذاری حیاتی که بسبب معاودت
آن روح مر او را حاصل آمده است بصرف کردن آن حیات در آنچه حق تعالی او را برای آن عطا فرموده است ◦ گر جانان بمجلس ...
باده جام جرعهٔ عشرت ریزد ◦ جان در کرمش دست امید آویزد ◦ تن بسته کمر بخدمتش برخیزد ◦ و قال قدس سره ◦ ولو طرحوا فی فیء حایط
کرمها علیلا ◦ وقد اشفی لفارقه السقم ◦ طرحه طرحا بینداخت او را از باب چهارم الفیء ما بعد الزوال من الظل و حکی ابو عبیده عن رؤبة کل ما کانت
علیه الشمس فزالت عنه فهو فیء و ظل و ما لم تکن علیه الشمس فهو ظل حایط دیوار اعتل ای مرض فهو علیل اشفی المریض علی الموت ای اشرف السقام المرض
و کذا السقم و السقم و هما لغتان مثل حزن و حزن می گوید اگر بیندازند در سایهٔ دیواری که محیط است بکرم آن باده بیماری را در حالی که بر بستر
هلاکت بود افتاده هر آینه مفارقت کند در سایهٔ آن دیوار ضعف سقم و رنجوری وی از تن آن بیمار ◦ گر مست می عشق ببازار رود
از دیدنش اندوه خریدار رود ◦ در سایهٔ دیوار رزی کان می از وست ◦ بیماری مرگ از تن بیمار رود ◦ می تواند بود که مراد بکرم حدایق ذات
بهجه دلهای عارفان و کاملان بوده باشد که شراب محبت ذاتی عصارهٔ فواکه علوم و خلاصهٔ ثمرات معارف آنست و مراد بحایط وجود جسمانی و صورت
هیولانی ایشان باعتبار احاطه و اشتمال بر کرم مذکور و منع اغیار از وصول بدان یعنی اگر برسانند بجای حمایت و سایهٔ عنایت عارفان واصل

وکاملان مکمل که عیسی وار صد بیمار را یکدم شفا دهند بلکه هزار مرده را بیک نفس جان بخشند بیماری را که از سم جهالت و علت
بطالت نزدیک آمده باشد که استعداد فطری او مرده شدن را بجهة طینة محبت ذاتی باطل شود هر آینه بیمن صحبت
وبرکت ملازمت آن صاحب دولتان آن سم از وی زایل گردد و از آن علت بشفای عاجل رسد بیتی که بود باده فروشی
کارش ‧ رو جو بحریم بزم خلد آثارش ‧ ور در حرمش باز نیابی باری ‧ خود را برسان بسایهٔ دیوارش ~ آنان که ره عشق بمردی سپرند
هریک بشفادهی مسیح دگرند ‧ آنجا که بچشم لطف رحمت نگرند ‧ بیماری صد پیاله یکدم ببرند ‧ وقال قدس سره ‧ ولو قربوا من حانها
مقعدا لمشی ‧ وینطق من ذکری مذاقتها البکم ‧ التقریب نزدیک گردانیدن مقعد اسم مفعول از اقعاد برجای مانده را گویند الذکر
والذکری یاد کردن از باب اول الذوق والذوقان والمذاق والمذاقة چشیدن از باب اول البکم جمع ابکم و ابکم گنگ را گویند
میگوید اگر نزدیک گردانیده شود بخمخانه آن شراب زمین بر زمین مانده پای او برفتار آید و اگر یاد کند از چاشنی آن باده تا
گنگ زبان گرفته زبان بگفتار گشاید ~ آن می خواهم که سالک مانده بجای ‧ یابد ز هوای قرب او قوت پای ‧ ور گنگ کند تخیل چاشنیش
گردد ز زبان بستهاش عقده گشای ‧ می تواند بود که مراد ناظم قدس سره آن باشد که اگر نزدیک گردانند بطلاب شوق و کمند ارادت
بحریم صحبت کاملان مکمل که خرابات عشق و شرابخانه محبت است برجای مانده که بدستیاری سعی و کوشش خویش قدم از پستی هستی
و تنگنای خودپرستی بیرون نتواند نهاد هر آینه بامداد تربیت هر کامل قوت سلوک و همت رفتار یابد و گام همت بر سر دنیا و آخرت
نهاده بحکم خطوتین وقد وصلت به پیشگاه وصال و بارگاه اتصال شتابد و اگر فرا یاد آید شرابی که از جام محبت در مجالس قدس
کشیده و چاشنی آن در محافل انس چشیده است فراموش کاری را که در میان حقایق ابکم باشد و در کشف حقایق از گنگی
زبان بسته لب طوطی ناطقهاش بمعرض تکلم در آید و زبان باظهار اسرار عرفان بگشاید رباعی چون مست می از خانهٔ خمار آید
گر بوی خوشش بطرف گلزار آید ‧ هم سرو بجا مانده خرامان گردد ‧ هم سوسن بی زبان بگفتار آید ‧ وقال قدس سره ‧ ولو عبقت
فی الشرق انفاس طیبها ‧ وفی الغرب مزکوم لعاد له الشم ‧ عبق به الطیب بالکسر ای لزق به عبقا بالتحریک وعباقیة مثل ثمانیة می گوید
اگر بوی خوش دهد آن می در حد و شرق که مطلع انوار و منشا ظهور و اظهار است و حال آنکه در جانب غرب که موطن و مقام
خفا و کسف است مزکومی بود از ادراک مشموم محروم هر آینه از قوت شم بهره ور شود و مشامش از استنشاق رایحه آن معطر گردد
رباعی می جان رمیده از عدم باز آرد ‧ شادی دل غم قرین بغم باز آرد ‧ گر بوی دهد بشرق در جانب غرب ‧ مزکوم از او قوت شم باز آرد
و می تواند بود که مراد شیخ ناظم قدس سره آن باشد که اگر از مشرق ذات احدیت که مطلع اقمار و شموس ارواح و نفوس است
روایح ارادت ازلی و فوایح محبت لم یزلی وزیدن گیرد و در مغرب ابدان عنصری افراد و اشخاص بشری که محل استتار
انوار آن شموس و اقمار است مزکومی بود محروم که بواسطهٔ استیلای برودت هوای نفس و کسافت رطوبت طبیعت مشام
ذوق و ادراکش اختلال پذیرفته باشد هر آینه سرعت سیران آن روایح و شدت نفوذ آن فوایح مشام ذوق و ادراکش را
گشاده گرداند و باستشمام نفحات انی لاجد نفس الرحمن من قبل الیمن برساند ~ باد سحری که چاک زد جیب سمن ‧ شد نافه گشای تار زلفان چمن
جان باد فدای او که آورد ز من ‧ بویی که نیی شنید از خاک یمن ‧ وقال قدس سره ‧ ولو خضبت من کاسها کف لامس ‧ لما ضل فی لیل وفی یده النجم
الخضاب ما یختضب به وقد خضبت الشیء اخضبه خضبا اللمس المس بالید وقد لمسه یلمسه بالکسر والضم می گوید اگر خضاب کرده شود از انعکاس

انوار

انوار کاس آن می کف مساس کننده وی هر آینه گمراه نشود در هیچ شب ظلمانی و حال آنکه بود در دستش از عکس آن کاس ستاره بود نورانی
~ هر کس که نهد بدست جام می ناب ‧ گردد کفش از عکس می ناب خضاب ‧ در ظلمت شب گم نکند راه صواب ‧ بنهاده بکف مشعلهٔ عالمتاب
و می شاید که مراد شیخ ناظم قدس سره آن باشد که اگر خضاب کرده شود با نعکاس انوار و اقتباس آثار کاس شراب
محبت ذاتیه که حقیقت محمدی و روح احمدی است چنانکه تحقیق آن در شرح بیت لها البدر کاس وهی شمس یدیرها گذشت دست
ارادت مقبلی و کف کفایت صاحبدلی که بحسن اجتهاد و قوت استعداد بمعرض مساس آن کاس در آمده باشد
هر آینه گمراه نشود در ظلمات احتجاب بحجب ظلمانی طبیعی و حال آنکه در دست وی از آن انوار منعکسه و آثار مقتبسه نجمی باشد از افق
کرامت طالع و لمعهٔ هدایت و بالنجم هم یهتدون از آن لامع ~ هر جنس که داشت عاشق از کهنه و نو ‧ در میکدهٔ عشق همی کرد گرو
کی در شب تیره گم کند ره بکف ‧ دارد قدحی شمع هدایت پرتو ‧ وقال قدس سره ‧ ولو جلیت سرا علی اکمه غدا ‧ بصیرا و من راووقها یسمع الصم
جلیت علی البناء للمفعول ای اظهرت و کشفت راووق الشراب یروق روقا ای صفا و روقته انا ترویقا والراووق المصفاة می گوید اگر ظاهر
کرده شود شراب مذکور ظهور از اغیار مستور بر دیدهٔ کسی که از مادر کور زاده باشد و دل بکوری جاوید نهاده باشد هر آینه دیده
او انور گردد و از دولت بینایی بهره ور گردد و از صدای چکیدن آن می از مصفات گوش اصم از علت صمم رهایی یابد و بسعادت شنوایی برسد
رباعی چون می صفت جلوه نمایی یابد ‧ صد دیدهٔ کور روشنایی یابد ‧ ور زانکه رسد صدای پالودن او ‧ در گوش کر از کری رهایی یابد
و می شاید که مراد شیخ ناظم قدس سره آن باشد که اگر جلوه داده شود شراب محبت ذاتی بر باطن و سر کور مادرزاد که از آن وقت
باز که از آبای علوی و امهات سفلی زاده است دیدهٔ شهودش بر وجه حق و جمال مطلق نگشاده است هر آینه بصر بصیرت
او بینا شود و بر شهود وحدت در کثرت توانا گردد و در مجالی خلیقه جز وجه حق نه بیند و در مرایای تقیید بجز جمال مطلق مشاهده نکند
و از صدای صوت صیت اسرار شراب محبت بر راووق ریاضات شاقه و مجاهدات صادقه تا از کدر تعلق بما سوای حضرت
ذات صافی گردد گوش اصلی و اصم جبلی را گوش سخن نیوش گشته لیسمعاقبی لیسمع باز شود و از استماع اسرار روحانی و اخبار ربانی
در اهتزاز آید ~ عشق کمن تو دیده و گوشم نوم ‧ تا دادر مانی ز تو خالی نشوم ‧ در هر چه نظر کنم جمالت بینم ‧ ور هر که سخن کند حدیث شنوم
رباعی عشق آمد بر من در دولت بگشاد ‧ هرگز این در بروی کس بسته مباد ‧ هم سامعه را سکه نی سمع زد ‧ هم باصره را لمعهٔ بی بصر داد
وقال قدس سره ‧ ولو ان رکبا یمموا ترب ارضها ‧ وفی الرکب ملسوع لما ضره السم ‧ تعال حر سیار اکب اذا کان علی بعیر خاصة
والرکب اصحاب الابل دون الدواب ثمة بر حمی تیمما ای قصدته دون من سواه لسعته الحیة بگزید و مار از باب چهارم ضر و ضرا
و مضرة زیان کرد او را از باب اول و السم القاتل بفتح و بضم می گوید اگر جمعی شتر سواران قصد خاک بوسی زمینی کنند که آن شراب
آنجا یافت شود و در میان ایشان مار گزیده بود زهر چشیده هر آینه آن زهر ضرر نتواند رسانید و چاشنی شربت هلاکش نتواند چشانید
رباعی باغی که بقصد می نشانی تاکش ‧ ره دید گل رحمت از خس و خاشاکش ‧ گر مار گزیده بگذرد بر خاکش ‧ آن خاک دهد خاصیت تریاکش
و می شاید که مراد شیخ ناظم قدس سره آن باشد که اگر جمعی از دولتمندان بخت یار بر بختیان شوق قصد زیارت خاک نهادی
کنند که زمین استعداد او معرس تاک آن باده پاک افتاده باشد و حال آنکه در سلک انتظام آن جمع آنکه رسیده بود مار نفس و هوا
گزیده و زهر افعی حب دنیا چشیده که با ایشان دم موافقت زند و قدم موافقت نهد هر آینه آن زهر زیانش ندارد و گزندی

برساند چه صحبت این طایفه مارگزیدگان نفس و هوا و زهر چشیدگان محبت دنیا را تریاق اکبر است بلکه از تریاق اکبر نافع تر رباعی
قومی که جهت قبله همتشان . تا سرداری سرکش از خدمتشان . آنرا که چشید زهر آفات دهر . خاصیت تریاق دهد صحبتشان
ولو رسم الراقی حروف اسمها علی . جبین مصاب جن ابراه الرسم . رسم علی کذا ای کتب رقاه رقیه افسون کردش از باب دوم
اصابه المصیبه رسید او را مصیبت جن الرجل جنونا و اجنه الله فهو مجنون و لا یقال مجن می گوید اگر نقش کند تعویذ نویس افسون کار
حرفهای نام آن باده خوش گوار بر پیشانی پری گرفته دیوانه هر آینه هوشمند و فرزانه رباعی زان می در کش که طبع خندان کرده
تمیز و خرد بهزار چندان کرده . بر جبهه دیوانه ز نامش حرفی . گر نقش کنی ز هوشمندان کرده . و می تواند بود که مراد شیخ ناظم قدس سره
آن باشد که اگر عارف واصل و مرشد کامل که رقیه دان مجنونان نفس و هوا و افسون خوانان مصروعان محبت دنیاست تفاصیل
سمات و علامات شراب محبت ذاتیه را بقلم نصیحت و ارشاد بر باطن جبین ایشان که صحیفه خیال در دو زنامه امانی و آمال است رقم زند
هر آینه از علت آن صرع و آفت آن جنونشان برهاند و از خوابیل آن محفوظ و مامونشان گرداند رباعی آن قوم که با عشق دلا پیوستند
بر خود در تزویر و ریا در بستند . در زاویه صدق و صفا بنشستند . وز کشمکش حرص و هوا وارستند رباعی بر خویش در صدق و ریا در بستیم
در زاویه صدق و صفا بنشستیم . جامی دو سه خوردیم ز میخانه عشق . وز کشمکش حرص و هوا وارستیم . و قال قدس سره . و فوق لواء الجیش
لو رقم اسمها . لاسکر من تحت اللوا ذلک الرقم . می گوید اگر رقم زده شود اسم و صفت و علامت و سمت آن باده خوشگوار بر فراز علم سپاهی
بسیار هر آینه سایه نشینان آن علم را مست گرداند و از ظلمت تنگنای هشیاریشان برهاند رباعی آن باده طلب که گر نهی بر کف شاه
یک ساغر از آن ز سر نهد افسر جاه . در بر علم جیش نگاری نامش . در سایه آن مست شود جمله سپاه . و می شاید که مراد بجیش گروه
مریدان و جماعت انبوه مستعدان باشند و مراد بلوای جیش مرشدان کامل که علم وار در علو مقام و هدایت بهر مقصود و مرام میان این
طایفه اشتهار تمام یافته است یعنی اگر رقم زند کاتب حقیقت در بک الاکرم الذی علم بالقلم بر لوح جهت روحانیت مرشد کامل که تفوق
دارد بر جهت جسمانیتش سمات و صفات شراب محبت ذاتیه را بتجلیات ذاتی اختصاصی هر آینه مست گرداند و از وحشت هستی برهاند
آن رقم مرکبانی را که در تحت احاطت و ظل تربیت آن کامل اند و بعلاقه ارادت و رتبه مناسبت در استفاضه کمالات و ادراک
مقامات و حالات یکرو و یکدل باشند یاری که بدیدار وی از دست شوی . آن به که بزیر پای او پست شوی . گر می نخوری ز جام لعلش باری
از شیوه چشم مست او مست شوی . و قال قدس سره . تهذب اخلاق الندامی فیهتدی . بها لطریق العزم من لا له العزم . و یکرم من لا یعرف
الجود کفه . و یحلم عند الغیظ من لا له الحلم . خلق عبارتست از هیات راسخ در نفس که مبدا صدور افعال حسنه یا سیئه گردد
بسهولت و تهذیب آن عبارتست از تبدیل آن اخلاق سیئه بحسنه و عزم توجه است بجمیع قوای ظاهری و باطنی بجانب مطلوب
کرم کف نا را داده شده و هو کریم و حلم حلما بردبار شده و هو حلیم هر دو از باب ششم جاد علیه بماله جود جوانمردی کرد بروی بمال خود
از باب اول می گوید از ذمایم صفات می رهاند و نجات اخلاق می رساند آن مدام و شراب آن ندیمان محفل و حریفان مجلس اهل دل را
پس راه می یابد بسوی عزم درست هر که از تخت مرکب ارادتش لنگ بوده باشد و عنان عزیمتش سست رباعی می نیک کند خوی دلازار ترا
پاکیزه کند سرشت بدکار ترا . راهی بنماید بسوی عزم درست . در جستن مطلوب طلب کار ترا . و بهمین سبب بران مدام و شراب
آن قدم در دایره کرم می نهد با جوانمردی که نه دست او بر بذل و سخا توانا باشد و نه کف او با بحر جود و عطا آشنا و بهمین سبب

پای خم بر جان می فشارد آنجا که شد با خم حمله می آرد سبکساری که نه بحلم موصوف بوده باشد و نه ببردباری معروف رباعیه
مدخل که شب و روز درم اندوزد . از جود شود جود و کرم آموزد . و آنرا که نشست زاب می آتش خشم . کی نایره ظلم و ستم افروزد
اعلم بدانکه تهذیب اخلاق و تحسین آن یا بحسن عادت بود و بدان طریق که نفس بواسطه حسن تربیت ابرار و ملازمت
صحبت اخیار بنقوش آثار خیر منتقش گردد و هیات اخلاق حسنه بواسطه تکرر مشاهده آن در وی مرتسم و راسخ شود
و عروق صفات ذمیمه و اخلاق سیئه از وی مستاصل گردد و یا بنور عقل که میان خیر و شر تمیز کند و حسن اخلاق مهذب
گرداند ارادت آن در دل او پدید آید و بتکرار تصور آن و ممارست عمل بموجب آن هیاتی چند بسینه در نفس ارتسام یابد
و یا بنور ایمان که بجهت ایمان بآخرت اعتقاد ترتب ثواب کند بر اخلاق حسنه و تصدیق بر وجود عقاب نماید بر اخلاق سیئه
و بر خیر حریص گردد و از شر محترز شود و بواسطه مواظبت بر اکتساب خیر و اجتناب از شر مهلکات حمیده در نفس حاصل شود و صفات
ذمیمه زایل گردد و یا بنور توحید که سالک بعد از آنکه تجلی ذات او را از خود فانی گرداند و با خود باقی دل او عرش ذات شود
و نفس او مظهر صفات از بحر ذات جداول صفات و نعوت در مجاری صفات او جریان یابد و تخلق باخلاق الهی محقق شود
و برتر ازین مرتبه دیگر نیست هر که بدین مقام رسید منزلتی یافت که فوق آن منزلتی نیست و کمال این منزلت رسول را
بود صلی الله علیه و سلم که بخطاب و انک لعلی خلق عظیم مخاطب گشت و بعد از وی بحسب مناسبت و اندازه قرب خواص امت او را
نصیبی از آن کرامت شد فرق میان این متخلق و سایر متخلقان آنست که نصیب ایشان از حقایق اخلاق جز آثار و رسوم
نباشد و متخلق نبود الا ببعضی و متخلق موحد بجمیع حقایق اخلاق متخلق و متصف باشد و همانا که شیخ ناظم قدس سره درین
ابیات اشارت بدین مرتبه اخیر می کند و می گوید رباعی عشق تو ز تاب شوق بگداخت مرا . وز جمله صفات من بپرداخت مرا
پس خلعت از صفات خود ساخت مرا . زان خلعت دلنواز بنواخت مرا . و لو نال فدم القوم لثم فدامها . لاکسبه معنی شمائلها اللثم
نال خیرا ینال نیلا ای اصاب و اصله نیل مثل تعب یتعب و رجل فدم ای عیی ثقیل و الفدام ما یوضع فی فم الابریق لیصفی به
ما فیه و الفدام بالفتح و التشدید مثل و اللثم القبله و قد لثمت فاها بالکسر اذا قبلتها و ربما جاء بالفتح و الشمال الخلق و الجمع الشمایل کذا فی
الصحاح الفدم فاعل نال و اللثم مفعوله یجوز العکس ایضا و اکسب یقتضی مفعولین فاولهما ضمیر الفدم و ثانیهما معنی شمائلها می گوید اگر برسد
شخصی که میان قوم خویش ببلادت و نادانی و عبارت و گرانجانی اشتهار یافته باشد ببوسیدن آنچه در دهان
ابریق و گلوی صراحی تعبیه کنند تا می را بدان بگذرانند و صافی را از درد جدا گردانند هر آینه حاصل گرداند آن بوسیدن مر آن
شخص را اخلاق حمیده و اوصاف پسندیده که مقتضای شرب آن می و ثمره مداومت بر وی است چون جود و سخا و علم و حیا و غیر آن رباعی
آن ساده که راه هوشیاران گیرد . وز جهل طریق توبه کاران گیرد . سر پوش سبوی می اگر بوسه زند . خاصیت و خوی می کساران گیرد
آن ساده که ساخت طالع مقبل او . خاک در میخانه‌ها منزل او . خشت لب خم را بادب زد بوسه . سر دل خم ریخت فرو در دل او
و می شاید که مراد بفدم القوم مریدی باشد که در فطرت وی استعداد معرفت و قابلیت محبت بود و بنابرین استعداد و قابلیت
بقدم انتساب یابد اما هنوز آن معرفت و محبت از قوت بفعل نرسیده باشد و از بطون بظهور نینجامیده و بدین سبب بکمل فدامت
موسوم گردد و مراد بفدام کاملی باشد که دهان بند خم محبت و سرپوش سر معرفت است و تمیز می کند میان آنچه لایق استعداد

و مرید صادق و محب عاشق است از حقایق محبت و دقایق معرفت و میان آنچه لایق استعداد او نیست لایق را بدو میرساند و از
نالایق نگاه میدارد پس حاصل معنی آن شود که اگر پرسید مستعدی که هنوز اسرار محبت و انوار معرفت در وی بظهور نه پیوسته با شمه
سای بوسی عارف کامل و محبی واصل هر آینه حاصل شود مر او را بیمن خدمت و برکت صحبت آن کامل هرچه در استعداد او بوده باشد
از اسرار محبت و انوار معرفت رباعی ای دل کم عاقلان و بی کاران گیری • واکن زره و رسم هوسناکان خوی • خواهی که ز آلایش خود پاک شوی •
زنهار متاب از قدم پاکان روی • و قال قدس سره • یقولون صفها و انت بوصفها خبیر • اجل عندی باوصافها العلم • صفاء ولا ماء
ولطف ولا هوی • و نور ولا نار و روح ولا جسم • اجل بمعنی نعم است یعنی آری و لا فی قوله ولا ماء و اخواته هی المشابهة للیس و خبرها محذوف
ای المدامة صفاء و لیس هنالک ماء فلا یکون ذلک الصفاء صفاء الماء و هی لطف و لیس هناک هواء فلا یکون ذلک اللطف لطف الهواء و ذلک
هی نور و لیس هناک نار فلا یکون ذلک النور نور النار و هی روح و لیس هناک جسم فلا یکون روحا متعلقا بالجسم و المراد بالمدامة بعبارة
الشعر می گوید مر طالبان مستعد و مریدان مسترشد که از این مدامه که در ابیات گذشته شرح خواهش کنی و با التماس فصاحت
گوهر اوصاف سفتن و صفی چند باز گوی که آتش عطش ما را بنشاند و فهم ما بر حد ادراکش برساند و حال آنکه تو بکماهی اوصاف او دانایی و بر بیان
آن کما ینبغی توانا می گویم آری من پیر میخانه عشق و ملازم و میر خرابات فقر و فنایم بخواص آن می شناسا و باوصاف او دانایم جز گفت و گوی
می پاشه ندارم و بجز شرح و بسط اوصاف وی اندیشه رباعی گوشم همه تن چون سخن می شنوم • حرفی که نه وصف می بود کی شنوم •
اوصاف می صاف نکو می دانم • از وی گویم مدام و از وی شنوم • صفت می آنست که همه صفاست نه چون صفای آب که بغباری کدورت
گیرد و همه لطافت است لیکن نه چون لطافت هوا که ببخاری کثافت پذیرد و همچنین همه نور است نه چون نور آتش که با ظلمت دخانش
آمیزش باشد همه جانست نه چون جان متعلق با بدان که با جسمش آمیزش افتد • با لطف هواست می و لیکن نه هواست • آبش نتوان گفت ولی
جمله صفاست • باشد همه روشنی ولی آتش نیست • روح است ولی ز ظلمت جسم جداست لامعه معرفت حقایق مجرده بسیطه باعتبار تجرد و بساطت
متعذر است زیرا که ادراک ما حقایق اشیا را نه باعتبار حقایق مجرده بسیطه ماست فقط و نه باعتبار وجود فحسب بلکه باعتبار اتصاف
حقایق ماست بوجود و بتوابع وجود چون حیات و علم باعتبار ارتفاع موانع حایله میان مدرک و مدرکات پس آن معرفت بی کثرتی از
جانب مدرک متحقق نتواند شد و من القواعد المقررة عندهم ان الواحد البسیط لا یدرک الا الواحد البسیط پس دانسته نمی شود از هیچ شیء
مگر صفات و عوارض وی لکن لا من حیث حقایقها المجردة بل من حیث انها صفات و عوارض لذلک الشیء و لهذا شیخ ناظم قدس سره در حکایت
سؤال مریدان و مستفیدان می گوید و انت بوصفها خبیر و نمی گوید و انت بها خبیر و چون تعذر این معرفت و ادراک این نسبت بر هر کسی
مستفید که هنوز حکم نسب کونیه و صفات تقییدیه از وی مرتفع نشده است اما نسبت بعارفی که این حکم از وی مرتفع شده باشد
و در قرب نوافل بمقام کنت سمعه و بصره یا قرب فرایض بمقام ان الله قال علی لسان عبده سمع الله لمن حمده متحقق گشته متعذر نیست
آنچه در حکایت جواب مرشد واصل و محقق کامل بر لسان شیخ گذشته است که اجل عندی باوصافها علم بنابر ملاحظه مطابقه جواب
و سؤال را بوده باشد و الا آنجا که حق سبحانه آلت ادراک بنده باشد در قرب نوافل یا بالعکس در قرب فرایض ادراک حقایق مجرده
بسیطه مطلقا ممنوع نیست بلکه متعلق بمشیت است رباعیه ای کرده بجزو اضافه علم و عمل • علم و عملت بود همه نقص و خلل •
چون حق شود آنچه بود یا تو بحق • هر نکته مشکل که بود گردد حل • و در قول شیخ ناظم قدس سره که اجل عندی باوصافها علم اشارتست

بآنکه مرشد کامل را که از قید نفس و هوا جسته است و از حبالهٔ عجب و ریا باز رسته می شاید بلکه می باید که بحکم و اما بنعمة ربک فحدث
با طالبان مستعد و مریدان مسترشد از برای تاکید رابطهٔ ارادت که واسطهٔ هر دولت و سعادتست فضل و کمال خود را عرضه
کند و حسن و جمال خود را جلوه دهد بلکه او خود می داند که آن فی الحقیقة کمال و جمال حضرت ذو الجلال و الافضال است که بر مرآت وجود
او تافته است و حقیقت خود را بآن متصف یافته پس عد آن کمال و عرض آن جمال بحقیقت عد کمال و عرض جمال حضرت حق باشد سبحانه
ما اعلی شانه و ما اجلی برهانه رباعی گاهی که فتد بجانب خود نظرم • تا ظن نبری که من ز خود بهره برم • در طلعت خود جمال حق می نگرم •
و ز نسخهٔ خود کمال حق می شمرم • و قال قدس سره • محاسن تهدی المادحین لوصفها • فیحسن فیها منهم النثر و النظم • بهداه الطریق
و هداه له و هداه الیه کلها بمعنی واحد یعنی نمود وی را راه و الضمیر فی لوصفها و فیها للمدامة و جعله بعض الشارحین للمحاسن و الاول احسن
و محاسن مبتدا خبره محذوف ای لها محاسن می گوید مر آن مدامه راست صفات زیبنده و خواص فریبنده که باعث می آید در راه نمایی
واصفان عارف و مداحان واقف را بوصف کمال و لطف و گوهر مدحت او سفتن پس در شأن آن مدامه از آن واصفان بواسطهٔ آن
صفات لطیفه و معانی شریفه خوب می آید کلمات منثور و بحکمت ان من البیان لسحرا رقم می یابد و مستحسن می نماید سخنان در سلک
ان من الشعر لحکمة انتظام می گیرد • چون او ز صفات حسن خود پرده گشود • وصاف را بوصف خود راه نمود • گر خود بمثل داشت سخنان لطفی
صد لطف دگر بر سر آن لطف فزود • هر کس که بوصف می زبان بگشاید • حسن سخن خویش بدان آراید • وصف همه چیزی بسخن آرایند •
وین طرفه که وصف می سخن آراید • و قال قدس سره • و یطرب من لم یدرها عند ذکرها • کمشتاق نعم کلما ذکرت نعم • طرب من الفرح و من
الحزن طربا و هو طرب و طروب یعنی سبکبار شد از شادی و اندوه از باب سمع و فی الصحاح الطرب خفة تصیب الانسان لشدة حزن او سرور
و ایضا فی الصحاح نعم بضم النون اسم امرأة قوله و یطرب البیت اما عطف علی البیت الذی قبله عطف قصة علی قصة کالبیت الآتی اعنی قوله و قالوا
شربت الاثم البیت و الضمیران للمدامة او علی جملة یحسن فیها او علی جملة تهدی الراجعین و علی التقدیرین فالضمیران اما للمدامة و ح لا بد من تقدیر ضمیر
عاید الی المحاسن المربط ای عند ذکرها بها ای بتلک المحاسن و اما للمحاسن و لا حاجة الی تقدیر الضمیر می گوید سبکبار می شود و بی قرار می گردد
کسی که آن ناخورده است و چاشنی ادراک حقیقتش نچشیده نزدیک راندن نام وی بر زبان یا شنیدن آن از زبان دیگران چنانکه عاشق
مشتاق در زاویهٔ بعد و فراق از یاد معشوق خود در اهتزاز می آید و وجد و طرب وی از آن می افزاید رباعی ویران غم از ذکر می آباد شود
و ز بند بلا و محنت آزاد شود • هر چند ندانش کسی چون شنود • نامش ز سماع نام او شاد شود • و می شاید که مراد شیخ ناظم قدس سره
آن بوده باشد که چون طینت آدمی را در بدایت فطرت باب محبت سرشته اند و در زمین استعداد و قابلیت او تخم عشق و مودت
کشته هر گاه بلسان عبارت یا بزبان اشارت سری از اسرار محبت یا رمزی از رموز عشق و مودت بشنود هر آینه بآن سر اصلی و معنی جبلی
متذکر شود اگر چه عمرها بسبب تعشقات صوری و معنوی از آن سر غافل بوده باشد و بواسطهٔ تعلقات دینی و دنیایی از آن معنی ذاهل رباعی
سرکه از آن جشن برون ز اندازه • در شهر وجود من فکند آوازه • صد درد قدیم در دلم نو گردد • صد داغ کهن بر جگر من تازه •
و قال قدس سره • و قالوا شربت الاثم کلا و انما • شربت التی فی ترکها عندی الاثم • الاثم الذنب و قد تسمی الخمر اثما قال الشاعر شربت الاثم حتی ضل
عقلی کذاک الاثم یذهب بالعقول می گوید گفتند قاصران از فهم معنی در ضمن صورت و عاجزان از ادراک حقایق در لباس مجاز که مراد با آن مدامه
که در صدر قصیده بشرب آن اقرار کردی و در سایر ابیات از خواص و آثار آن اخبار نمودی خمریست که در لغت از آن باثم تعبیر نمایند و در شریعت

شارب آنرا بانم تغیر کند یعنی شراب صوری و خمر انگوری که شرب آن نتیجه ضلال است و شارب آن مستحق عذاب و نکال پس دوع کرد
و منع آن جمع میکند که کلا و حاشا که من هرگز از ان می آشامم تا با شرب آن آرام من شراب از جام محبت نوشیده ام و در مدامت شرب
آن کوشیده ترک این شراب نزدیک من کی است و تارک شرب آن دور از مشرب هوشمندان آگاه س جز در ره عشق رنج بردن گنه است
جز شارع میخانه سپردن گنه است • گفتی گنه است باده خوردن حاشا • در مذهب باده نخوردن گنه است • و قال قدس سره • هنیئا لاهل الدیر کم سکروا بها
و ما شربوا منها و لکنهم همّوا • هنؤ الطعام یهنؤ هنیئا و هناءة و هی بمعنی گوارنده شد طعام از باب ششم و الدیر معبد النصاری و در مصطلحات صوفیه
آنرا عبارت از عالم انسانی داشته همّ بالشی یهم همّا اذا اراده قوله هنیئا صفة مصدر محذوف ای لیشرب لاهل الدیر شربا هنیئا می گوید خوشگوار
باد باده محبت ذاتیه متوطنان متوسط الحال دیر عالم انسانی را که بشرب آن باده از پس پرده‌های افعالی و صفاتی بسیار مستی نموده اند و لذتی
از نقل آن وجود مستی آسوده و حال آنکه هنوز چون منتهیان از صرف آن باده جرعه نخورده و لیکن قصد و اندیشه آن کرده اند و السلم رباعیه
آنانکه به پای خم می مست شدند • نا برده به باده دست از دست شدند • یک جرعه نخوردند و لیکن چو گذشت • اندیشه می بر دلشان مست شدند
و قال قدس سره • و عندی منها نشوة قبل نشأتی • معی ابدا تبقی و ان بلی العظم • النشوة بالفتح السکر و زعم بعضهم انه سمع فیه نشوة بالکسر نشأ الغلام
نشأ او نشأة و نشاءة بالید کودک از باب چهارم بلی یبلی و بلاء کهنه شد از باب سیم می گوید نزدیک منست از ان می مستی و بیخودی مستی مقدم
و نشوه پیش از نشأه و من درین عالم و با من در جاودان آن مستی باید اگرچه استخوانهای من که قوام تن و استحکام بدنست بفرساید رباعی
بر من ز وجود من نشان نابوده • عشق تو شراب بیخودی پیموده • زان می باشم ز بود خود آسوده • گر خود شود استخوان من فرسوده •
و قال قدس سره • علیک بها صرفا و ان شئت مزجها • فعدلک عن ظلم الحبیب هو الظلم • شرابا صرفا ای بحت غیر ممزوج مزج الشراب فرجا باب بحث
شراب را از باب اول العدل ههنا بمعنی العدول عدل عن الطریق عدولا گشت از راه از باب دوم الظلم بالفتح ماء الاسنان و ریقها ظلمه ظلما و ظلما
ستم کرد بروی از باب دوم می گوید بر تو باد که دران کوشی که آن می را صرف نوشی و اگر صرف نتوانی و خواهی که ممزوج گردانی با رشحه زلال که از لب
و دندان معشوق یکی ممزوج سازد و بعدول از ان خود را در ظلمات ظلم و ستم میندازد س جام می ناب گر چه ای باده گسار • تلخ است ولی تلخی آنرا مگذار
در تاب می تلخ بنداری آن به • کز چاشنی دمی ز نوشین لب یار • و می شاید که مراد شیخ ناظم آن باشد که بر تو بادا ای محب عاشق بدم صادق
که دوستی گری و بدوستی بپذیری حضرت ذات رفیع الدرجات را بی ملاحظه صفات جمال یا جلال و مطالعه صدور آثار و افعال چه محبتی که
نه از محض ذات انگیخته شود بشوایب اغراض و اعراض آمیخته گردد و متعلق آن فی الحقیقة نه ذات بود بلکه امری باشد از متعلقات ذات
و کدام غبن ازین فاحش تر و خسارت ازین موحش تر که محبوب اصل و مطلوب حقیقی را بگذاری و روی ارادت در محبوبان طفیلی و مطالب مجازی آری
رباعی تا چند ان دل بباغ و مرمان سازی • خود را ز حریم وصل دور اندازی • معشوقه نقاب کرده باز از رخ خویش • تو آمده عشق با نقابش بازی
و اگر چنانچه استعداد تو بظهور محبت ذاتی وافی نباشد و مشرب عذب نواز کدر تعلقات بما ورای ذات صافی نه باری از جهت اسما و صفات
کو من وجهی عین ذاتست عدول مکن و باطن خود را بشاید تعلق با فعال و آثار معلول مگردان رباعیه آن مه که وفا و مهر سرمایه اوست
اوج فلک حسن کمین پایه اوست • خورشید رخش نگر مگر نتوانی • آ زلف سیه نگر که همسایه اوست س و ذکرها فی الالحان و استجلابها
علی نغم الالحان فهی بها غنم • و ذکرها بمعنی خذها الاستجلاء طلب الظهور و الجلاء و النغم جمع نغمة و هی صوت لا یثبت زمانا و اللحن ما یترکب من النغم فمعنی قوله
علی نغم الالحان علی نغم یترکب منها الالحان غنم المال غنما غنیمت گرفت مال را از باب سیم و الغنم ههنا بمعنی الغنیمة اول الغنیمة المجرد من الحال ای کانت

للالحان و ما عداها للمدامة می گوید آن می را بستان در میخانه مستان و می پرستان و طالب جلوه اوباش بدان میخانه در جلوه گاه جام
و پیمانه بر نغمات خوش و لحنهای دلکش که شرب آن می با طیب الحان و حسن نغم مرغوبست و مغتنم س مردانه نشین بگوشه میخانه •
بین جلوه می ز ساغر و پیمانه • می خور که غنیمتست ای فرزانه • با نغمه نی ترانه مستانه • و می شاید که مراد شیخ ناظم بمجانه مجلس
کاملان مکمل و صحبت عارفان صاحب دل باشد که شراب عشق آنجا نوشند و باده محبت آنجا فروشند و نغم و الحان
بر جر سماع آن متیح ذوقی شود یا مهیج شوقی گردد از انفاس شریفه ارباب کمال و اشارات لطیفه اصحاب مواجید و احوال
و آیات بینات قرآنی و کلمات با برکات تنزیل آسمانی و از کار غفلت زدای و اشعار حرقت فزای و نغمهای درد آمیز دیر آشنا بهای
شوق انگیز و فتح مقصود از بیت بنه باشد بر آنکه ترتیب صفت محبت و پرورش معنی ارادت جز در صحبت این طایفه متصور
نیست و دولت حصول سعادت و صول بآن جز مشاهده حال و استماع مقال این گروه طریق دیگر نیست بر طالب صادق
واجبست که تا جان دارد دامن صحبت این جماعت را نگذارد و دولت خدمت و ملازمت این قوم را غنیمت شمارد رباعی
ای آنکه به پندار و گمان درگروی • آن به که بکیش عشق بازان گروی • عاشق نشوی ار حدیث ایشان شنوی • عاشق چه بود بلکه همه عشق شوی •
و قال قدس سره • فما سکنت و الهم یوما بموضع • کذلک لم یسکن مع النغم الغم • سکن سکونا آرام گرفت و سکن الدار سکونا
و سکنی و سکنا نشست در خانه هر دو از باب اول الهم الحزن و الجمع هموم و قوله و الهم مرفوع عطفا علی الضمیر المستکن فی سکنت او
منصوب علی انه مفعول معه می گوید می عشق می نوش و نغمات دلکش می نیوش که نه می هرگز یکزمان در یک مکان با هموم و احزان
آرام یافت و نه غم یکدم با طیب الحان و نغم مقام گرفت س خواهی ز فلک نه غصه بینی نه غم • در میکده می نوش با الحان نغم
دور قدح و غصه دوران بکجا • همچون نغم و غم نشود جمع بهم لامعه هر کرا غمی رسید یا اندوهی از فوت مطلوبی تو اند بود یا از اصابت
مکروهی و لا شک حجب ذات را بصفات مقابله محبوب و افعال و آثار متخالفه مترتبه بران مطلوبست و مرغوب
اسائت او عین احسانست و اضلال او با غرا از ایشان جز مراد محبوب او را مراد دیگر نیست و امری بر خلاف مراد محبوب
او متصور نی هر در خیر وجود آید با مراد او موافق باشد و هر چه بر کتم عدم گراید با مقصود او مطابق افتد آنجا نه فوات مطلب صورت
نبندد و نه اصابت مکروه بیخ غم پیرامن خاطر او تواند گشت و نه اندوه س ای زادی راه عشق زاد است مرا • اشیا همه بر طبق مراد است مرا
تا دل بارادت تو شاد است مرا • بیداد ای تیغ سیه داد است مرا • س آن نیست که من عیش جهان میخواهم • یا دولت عمر جاودان میخواهم
اندیشه خواستها ز دل کردم پاک • چیزی که دل تو خواهد آن میخواهم س نی وهم خیال باشد آنجا که منم • نی رنج و ملال باشد آنجا که منم
کار دو جهان بوفق دلخواه منست • غم را چه مجال باشد آنجا که منم • و قال قدس سره • و فی سکرة منها و لو عمر ساعة • تری الدهر عبدا طائعا
و لک الحکم • السکرة من السکر عمر الرجل بالکسر یعمر عمرا ای عاش زمانا طویلا از باب سیم و المراد ههنا یعمر ساعة مدتها طاع له و طاع له
تطوع و یطاع طوعا و طاعت کردن و اوش از باب اول و چهارم حکم بین القوم حکما و حکومة و هو حاکم و حکم حکم کرد میان مردمان
از باب اول می گوید و در هر یک مستی از ان باده خوشگوار و اگر چه بمقدار یکساعت باشد از روزگار بینی روزگار را بنده
فرمان بردار و خود را خداوند فرمان گذار س خوش آنکه همی کر و کنی زنده خویش • تا جمع کنی وقت پراکنده خویش • چون مست شوی ز بیخودی بینی
یابی همه روزگار را بنده خویش لامعه چون سالک در مقام فنا فی الله و البقاء به بواسطه استیلای مستی شراب محبت

از بار هستی و ادبار خودپرستی خود خلاص یافته باشد و بشرف خلعت بقاء حقیقی که من قتله محبتی فانا دیته اختصاص گرفته تصرفات حضرت
حق را سبحانه همه مضاف بخود بیند و همه موجودات را مطیع تصرفات خود یابد زیرا که تصرف فانی مستغرق نیست الا عین
تصرف حق سبحانه و تصرف حق تصرفیست کامل همه موجودات را شامل *بیت* معشوقه ز روی خویشتن پرده کشید • در هستی او هستی من دا پوشید
چون من همه او شدم دلم از من دید • هر فعل و تصرف که از و گشت پدید • و قال قدس سره • فلا عیش فی الدنیا لمن عاش صاحیا
و من لم یمت سکرا بها فاته الحزم • عاش عیشا و عیشة و معاشا و معیشة بزیست از باب دوم صحا من السکر و من العشق صحو
هشیار شد از مستی و از عشق از باب اول مات یموت و یمات موتا و مماتا و میتة بمرد از باب اول و سیم فاتنی فلان شد
از دست من فلان و فات الفوت بگذشت وقت از باب اول حزم حزما استوار کاری کرد از باب دوم قوله صاحیا نصب
علی الحال من فاعل عاش و قوله سکرا ایضا نصب علی انه مفعول له لقوله لم یمت می گوید که چون سرمایه هر عیش تصرف در موجودات
و تسلط بر کاینات و آن معنی چنانکه دانستی منحصر در مستی و منتفی در می پرستی پس هر که هشیاری گزید و از آن شراب جرعه نچشید
از عیش دنیی بهره ندید و هر که بدان می دست نبرد و از آن می مست نگردد و طریق عقل و فراست برفت و سبیل حزم و کیاست نسپرد *رباعی*
آن کو ز شراب عشق هشیار نشست • جام طربش ز سنگ ادبار شکست • و آنکس که ازین شراب سرمست نمرد • در عشق طریق حزم را کار نبست
سر ذوقی و حضوری و ابتهاج و سروری که نتیجه حصول مرادات دنیوی و وصول سعادات اخروی باشد تا ثمره تحقق بمعارف روحانی
و کلمات انسانی در جنب استهلاک در عین جمع و استغراق در لجه فنا که بر جذبه ذاتی و مناسبت اصلی مترتب شود مستحقر خواهد بود
و مستکره خواهد نمود پس حرمان زده که این دولتش دست ندهد و این سعادتش روی ننماید از حقیقت زندگانی چه بهره خواهد داشت
و از کامرانی بهجت و شادمانی چه تمتع تواند یافت *رباعی* دور از در تو گر نشل بسلطانست • هر عیش که میکند بر تاوانست
آنجا که گدایان درت سود برند • سرمایه خسروان همه خسرانست • و قال قدس سره • علی نفسه فلیبک من ضاع عمره • و لیس له منها نصیب و لا سهم
بکی یبکی بکاء و بکی بالمد و القصر بگریست ضاع الشیء ضیعة و ضیاعا ضایع شد جزی بر و از باب دوم السهم النصب و النصیب الحظ من الشیء
و قوله لیس له الی آخره اما حال من فاعل احد الفعلین او عطف علی جملة ضاع می گوید بر خود بباید گریست و ماتم خود بباید داشت آنرا که
نقد حیات و سرمایه اوقات خود ضایع گذاشت و آنرا وسیله می پرستی و واسطه بیخودی و مستی نساخت و بتحصیل جرعه و تکمیل بهره
از آن نپرداخت *رباعیه* سرمایه عمر بهر می خواهد مرد • بی می خوردن عمر بود مایه درد • هر کس که ز می بعمر خود بهره نخورد
گو خون بگری که عمر خود ضایع کرد • مقصود از آفرینش عالم وجود بنی آدم است و مطلوب از وجود بنی آدم معرفت و محبت حق
تقدس و تعظم که دولت ابدی بدان منوط است و سعادت سرمدی بدان مربوط و اعظم اسباب اکتساب معرفت و محبت نقد
حیات و سرمایه اوقات و ساعات که چون طالب لبیب آنرا بمواظبت بر وظایف طاعات و مداومت بر مراسم عبادات
مع التوجه التام و اخلاص النیة علی الدوام و تفریغ القلب بالکلیة عن الاغراض الدنیة الدنیویة بل عن جمیع التعلقات الکونیة مصروف کرداند
سابقه عنایت باستقبال او آید و سبیل هدایت بر وی بگشاید دل او مهبط انوار معرفت شود و جان او مخزن اسرار محبت گردد
خلعتهای دولت ابدی در وی پوشانند و نثارهای سعادت سرمدی بر وی افشانند خاتمت احوال وی از غرامت مصون ماند
و عاقبت افعال و اعمال وی از حسرت و ندامت مامون گردد اگر عیاذا بالله بر خلاف این ناگاه ابلهی نکبا الکهی که دیده بصیرتش

بکحل هدایت مکحل نشده باشد و ظلمت جهالتش بنور هدایت مبدل نگشته همه لذات را از تمتعات حسی منحصر دارد و همه راحات را
بر شهوات بهیمی مقتصر شمارد ایام حیات را سرمایه استیفای مناهی داند و حاصل اوقات را پیرایه استقصای ملاعب و ملاهی
گرداند و آخر الامر از نفحات ریاض لطف جمال بهره ندیده و از رشحات اقداح قرب و وصال جرعه نچشیده بر لب نیغر حسرت
و در دل زخم محنت بر سینه داغ حرمان و در دیده آب خسران راه عدم بر گرفته باز بانی از کار رفته زبان حالش این ترنم آغاز دو این ترانه بر نوازد
که *رباعی* افسوس که وقت کار از دست برفت • اسباب وصال یار از دست برفت • در معرض یکدولت ناپاینده • صد دولت پایدار از دست برفت
رباعی از جام اجل بهر چشیدیم دریغ • وز کاخ امل رخت کشیدیم دریغ • از راحت فانی ببریدیم امید • در دولت باقی نرسیدیم دریغ
جای آن دارد که خاکیان از حرمان آن خمدیده ناله حسرت بافلاک رسانند و افلاکیان از خذلان آن ماتم رسیده گرد ز سنگ
اندوه و محنت بر خاک افشانند *بیت* آنرا که فرقت تو جان فرساید • وز نوک غمزه خون جگر پالاید • گر کوه ز درد او بنالد زیبد
ور سنگ ز حال او بگرید شاید *رباعیه* هر غمزده کز طالع وارون گرید • وز فرقت آن دلبر موزون گرید • با کوه اگر اندوه دل خود گوید
هر چشمه شود چشم و بر او خون گرید *خاتمة فی المناجات* الهی هر چه در دل ما گذشت یا بر زبان ما گذشت اگر در حساب صدق و صواب
نتیجه انعام و ثمره کشف و الهام تست ما را بر ادای شکر آن فرصت ده و اگر از اعداد کذب و فساد است از قصور اهلیت و نقصان
قابلیت ماست بر ما بحسن تجاوز و غفران منت نه *رباعی* فعلی که ز تست موجب شکر و ثناست • کاری که ز ماست مایه جرم و خطاست
جز خیر و کمال نیست آنجا که تویی • فی الجمله شری که هست از جانب ماست • خاطر ما را از تقید بما سوای خود مطلق ساز و اوقات ما را باستغراق
در شهود کبریای خود مستغرق گردان تا آنجا که هر کس پی مقصودی برد و طریق بهبودی سپرد قبله مقصود ما تو باشی *رباعی*
از زندگیم بندگی تست هوس • بر زنده دلان بی تو حرامست نفس • خواهم ز تو مقصود دل خود همه کس • جامی از تو همین ترا خواهد و بس
عاقبت امر ما را از غایله غرامت نگاه دار و خاتمت عمر ما را از شایبه حسرت و ندامت در پناه آر تا نفس باقیست با انفس و کرامت
هم نفسی کن و چون منقطع گردد بلطف و عنایت فریاد رسی نمای *بیت* ای صنع تو لحظ لحظ از خانه کن • صد نقش بر انگیخته بر لوح کهن
خواهم که شود صحیفه عمر مرا • بر یاد تو ختم شد بدین ختم سخن • بغایت رسید و بنهایت انجامید روش قلم تیز گام و جنبش
خامه بی آرام در قطع مراحل ترتیب این لوامع و طی منازل تالیف این بدایع فی
تاریخ یفهم من هذه الرباعیة علی سبیل الایماء و التعمیة *رباعی*
بی دعوی فضل جامی و لاف هنر • در سلک بیان کشید این عقد گهر
و آن لحظه که شد تمام آورد بدر • تاریخ ز سال وی از
شهر صفر • تحریرا فی خامس عشر شهر رمضان المبارک
سنه اربع و سبعین و تسعمایه
من الهجرة النبویة المصطفویة
تم

شرح قصیدهٔ تائیه

بسم الله الرحمن الرحیم. پاک خداوندی که صفحات کاینات نامهٔ سپاس و ستایش اوست و صحیفهٔ مکونات نسخهٔ بخشش و بخشایش او
بر زبان هر ستاینده حامد اوست و در لباس هر ستوده محمود او در دیدهٔ هر ناظر شاهد اوست و در صورت هر منظور مشهود او
ذات متعالی صفاتش در ستر عزت یگانه و افعال مبنی بر کمالش در مستقر حکمت بی علت و بهانه نه ذاتش را از تعدد صفت شایبهٔ تکثر
و نه صفاتش را از تجدد افعال عارضهٔ تغیر فسبحانه ثم سبحانه ما اعلی شانه و ما اجلی برهانه و شرایف تحیات از اشرف صلوات و اکمل تحیات
ورود یافته نثار روح اقدس و قلب مقدس سروری که دایرهٔ نبوتش را نقطهٔ نخستین کنت نبیا و آدم بین الماء والطین بوده و خاتم
رسالتش را نقش نگین ولکن رسول الله خاتم النبیین آمده صلوات الله و سلامه علیه و علی آله وارثی علومه و مقاماته و احواله اما بعد نموده
می آید که چون درین فرصت این کمینهٔ بی بضاعت را مطالعهٔ قصیدهٔ تائیهٔ فارضیه موسومه بنظم الدر لله در ناظمها اتفاق افتاد و بقدر قوة
و استطاعت استفادهٔ معانی و حقایق از شروح عربی و فارسی آن دست داد در خاطر فاتر چنان آمد که شرحی جمع کرده شود مشتمل
بر مجرد حل لغات و بیان حاصل المعنی بعبارت فارسی که فایدهاش ظاهرتر و عامتر و ترجمهٔ آن بوزن رباعی که کلامیست مختصر و تمام و چون بیتی
چند معدود بطریق معهود مشروح گشت مناسب بلکه واجب چنان نمود که بمیزان طبع سلیم و بمعیار ذهن مستقیم اجلهٔ احباب و اعزهٔ
اصحاب سنجیده شود اگر چنانچه بر محک قبول ایشان صحیح العیار آمد امید است بعد توفیق الله سبحانه که به اتمام انجامد و الا رباعیه
هر نکته که لایق ارباب ذوق نیست. ناگفتنش نزد خرد به ز گفتنش. هر گوهری که همچو صدف بی خطر بود. نادان کسی که سعی کند بهر سفتنش
و من الله التوفیق و بیده ازمة التحقیق سقتنی حمیا الحب راحة مقلتی وکاسی محیا من عن الحسن جلت حمیا الکاس اول سورتها و الراح
الکف و المحیا الوجه و جلت لنفعت مراد بحمیا حب محبت ذاتیست و چون می شاید که ظهور این معنی بواسطهٔ مشاهدهٔ جمال مطلق در مظاهر
کونی و حسی صورت بندد حوالت آن بآلت بصر کرده و مراد بمحیا ظاهر وجودست بوحدة الحقیقة که جمال مطلق وجه حق است و دوام
و بقا لازم ذاتی او و مراد بموصول مع صلته ذات حق است عز و علا من حیث الاطلاق یعنی حقیقت وجود من غیر اعتبار تقیده بشیء من التعینات
و المراد بالحسن را که مبنی از کثرتست و بعالم الارواح و اشباح مقید از وی نفی فرمود می گوید ساقی من در نوشیدن شراب محبت نظر من بود
و جام من روی دلارامی که ذات متعالی صفاتش از نسبت حسن که ملایمت اوصاف و اخلاق یا مناسبت اجزا و اعضاست مقدس و مبراست
رباعی دارم برا امروز خماری که مپرس. شادم بتم روی نگاری که مپرس. داد دست می عشق مرا ساقی چشم. از ساغر دو رخ یاری که مپرس
فاوهمت صحبی ان شرب شرابهم. به سر سری فی انتشائی بنظرة. الصحب اسم لجمع الصاحب و السر علی البناء المفعول بمعنی فرح و الانتشاء السکر مراد بصحب
جماعتی اند از اهل طریق که صاحب کشف و شهود جزئی اند و در عشق بمظاهر کونی و صور حسی مقیده طایفه که بمقام نفس فرود آمده اند و در اسفل
السافلین طبیعت مانده نعوذ بالله من الخذلان میگوید بگمان افگندم حریفانرا که در عشق صورت را که سروری که سر را در مستی شراب محبت که از

دست ساقی نظر نوش کرده ام حاصل آمد بمجرد تجرع جام ایشان تمتع بجمال دلارام ایشانست رباعی یاران همه دل بمهر خوبان بستند
و ز بادهٔ عشق تو بهایت بشکستند. من مست تو و ایشان بگمان مانده که من. زان می شده ام مست که ایشان مستند. ندانسته اند که من حسن
مقید را آینهٔ جمال مطلق ساخته ام و مظاهر خلقیه را مجالی وجه حق شناخته چه در هر صورتی ظاهر اوست و ظهورش بمظهری و صورتی مقید
رباعیه عارف که بکوچهٔ مغان پست بود. نی چون دگران ز جام می مست بود. هر چند که یک دست رسد بادهٔ عشق. زنهار کمان مبر که یک دست بود
و بالحدق استغنیت عن قدحی. و من شمایلها لا من شمولی نشوتی. و الشمول بالفتح الخمر و النشوة بالفتح السکر مراد بقدح صور حسنیه
حسیه است و بشمایل جمال ذات و بشمول حسن صورت میگوید بچشم سر دیدهٔ ظاهر که بالامال رحیق مشاهدهٔ جمال مطلق است بی نیاز
گشتم از قدح صورت که پیمانهٔ شراب جمال مقیدست و سبب مستی من مشاهدهٔ جمال آن ذات یگانه است نه شهود حسن صورت
وله بی روی تو آرام ندارم پس ازین. جز لعل لبت کام ندارم پس ازین. پر شد ز می جمال تو ساغر چشم. پروای می جام ندارم پس ازین
ففی حان سکری حان شکری لفتیة. بهم تم لی کتم الهوی مع شهرتی. حان اول جمع حانة و حانة خمار را گویند و قیل اصل حانة ترک الهاء للضرورة
و حان الثانی فعل من حان الامر یحین حینا بمعنی جاء حینه والکتم الستر مراد بسکر دهشت و حیرتست که عاشق را بسبب مشاهدهٔ جمال معشوق
ناگاه حاصل آید و مراد بفتیه مبتدیان طریق محبت اند که دالست بر حسن جمال صور شده و مراد بهوی محبت ذاتی که سابقا مذکور شد میگوید
وقت آمد که در میکدهٔ مستی عشق جوانمردان طریقت را که مبتدیان طریق محبت اند شکرگزارم زیرا که بسبب تقیید عشق و معشوق ایشان
اطلاق عشق و معشوق من با کمال اشتهار من درین کار از نظر قبول اغیار پوشیده ماند چه همه کس عشق مرا چون عشق ایشان دانست
و هیچکس ادراک حقیقت آن نتوانست رباعی جمعی که ز غم دل پریشان دارند. زین نخت دلان سست کیشان دارند. شکر ایشانرا که عشق من پنهان ز
چون خلق مرا نیز از ایشان دانند. فلما انقضی صحوی تقاضیت وصلها. و لم یغشنی فی بسطها قبض خشیة. الغشیان الاتیان مراد بصحو
صحو اولست که بر حال سکر مقدم است و تفرقهٔ محض است می گوید چون غلبات مستی عشق رفع حجاب هستی و خودپرستی من کرد
تقاضای وصال معشوق و مطالبت اتصال او نمودم و در آن مباسطت مطالبت هیچ انقباضی بجهت خوف نایافت وصال و درشتی
بواسطهٔ حشمت و جلال او بمن راه نیافت ه معشوق زد از میکده کلبانگ تعال. دادا ز می عشقم قدح مالامال. از درد سر خرد چو شدم فارغ بال
برداشتم افغان تقاضای وصال. و ابثثتها ما بی و لم یک حاضری. رقیب لها حاظ بخلوة جلوتی. الابثاث الاظهار البث ای الحزن می گوید چون
اسراری من بمستی کشید و بیگانگی یکانگی انجامید زبان انبساط بگشادم و آنچه بمن نازل شده بود از محنت محبت شرح دادم و حال آنکه در
خلوتگاه ناپودن من که جلوه گاه حضرت معشوق بود هیچ بقیه خطی که رقیب دار بانع مباسطت گردد واقع نبود ه خوش آنکه نشستم ز رقیب آزاد
در دیدهٔ جمال یار و برکف باده. او گوش رضا بسوی من بنهاده. من شرح غم درد جدایی داده. و قلت و حالی بالصبابة شاهد
و وجدی بها ماحی و الفقد مثبتی. هبی قبل یفنی الحب منی بقیة. اراک بها لی نظرة المتلفت. الصبابة شدة الشوق هبی امر المونث من وهب
هبة مراد بوجد یافتن باطن عاشق است نور تجلی معشوق را و بفقد زوال آن می گوید در حالی که صورت حال من شاهد کمال شوق من بود
و یافت تجلی معشوق وجود مرا محو میکرد و نایافت آن بوجودم می آورد بلسان ذل و افتقار و زبان عجز و انکسار گفتم پیش از آنکه بهجوم عشق مرا
از من بستاند و بقیهٔ وجودی که تماشای جمال تو توانم کرد نماند مرا مجال آن ده و فرصت آن بخش که چشم عالم کثرت را یک نظر کنم
و در جمال بی نظیرت یک نظر افگنم چون نظر افگندن عاشقی که وداع معشوق کرده راه وداع می سپرد و بحسرت هر چه تمامتر باز پس می نگرد

رباعی ای در جگرم ز آتش شوق تو تری • تا با تو ام از خویش ندارم خبری • زان پیش که از من نگذاری اثری • بگذار که افکنم برویت نظری
ونی علی سمعی بلن ان منعت ان • اراک فمن قبلی لغیری لذت • منی امر من من علیه بمن منا حسن الیه • ولذت ای طابت میکوید اگر چشم مرا
شایستهٔ دیدار خود نشناختی و بتماشای جمال خود شرف نساختی باری گوشم را تشریف خطاب خود ده و بجواب لن ترانی
بردی منت نه که پیش از من عزیز این جواب خوش آمده است و این خطاب دلکش افتاده و آن حضرت موسی بخواهد علی نبینا و علیه
من الصلوات افضلها و من التحیات اتمها و اکملها رباعیه بر طور تجلی تو ای مایهٔ ناز • موسی صفت آمدم بصد گونه نیاز • چشم من اگر ماند
ز دیدار تو باز • گوشم بجواب لن ترانی بنواز • فغدوت لیسکری فاقة لا افاقة • لها کبدی لولا الهوالم تفتت • الافاقة بهوش باز آمدن
والتفتت پاره پاره شدن میکوید پس نزدیک من بسبب شدت غلبات بیخودی و مستی احتیاجست که رجوع نمایم بمقام هشیاری
و مستی باشد که خلوة دل را از شواغل بقایای وجود بالکلیه توانم پرداخت و دیدهٔ حرمان رسیده را شایستهٔ دیدار توانم ساخت
که اگر نه هوای تماشای جمال و تمنای اکتساب اسباب وصال تو بودی دل سرگشته و جگر بخون آغشته در آرزوی هشیاری که
مایهٔ تفرقه و دوری و موجب محرومی و مهجوریست پاره پاره گشتی رباعی چون مست شوم بهویت ای عشوه فروش • آرد مدد عشق توام باز بهوش
تا برگ وصال سازم آنگه باشم • کو رنج برخت نهاده که دوش بدوش • ولو ان ما بی بالجبال و کان طور • سینا بها قبل التجلی لدکت
الدک کسر الشیء و تسویته بالارض میکوید آنچه بر من فرود آمده است از شداید آلام و مصائب اسقام بر جمله کوههای عالم بودی و جبال که
طور سینا با آن منضم بودی با آنکه سخت ترین اجسام و بزرگترین اجرام اند هر آینه پیش از ظهور صدمت تجلی همه از یکدیگر ریزان گشتی
و از احتمال آن بار گران گریزان آمدی رباعی ای روی همه سوی تو من کل وجوه • زاندوه تو خالی نه دل هیچ گروه • در عشق تو میکشم غمی کو نکشد کوه
گر صدمت آن نهم فرو ریزد کوه • هوی عبرة نمت بها و جوی نمت • به حرق ادواء بی ادوت • الجوی حرقة الباطن من حرارة الوجد
نمت من النمیمة و نمت مخففا من النمو والادواء جمع الداء او دی ... میکوید آنچه بمن فرود آمده است محبتی است که اشک غماز و رشک
نمام تمام خاص و عام را از آن اعلام نمود و اندوهی است سوزش افزای که سوزش او را فزونش مرا بی تیغ بی دریغ الام کشت رباعی
بر چهره ز رشک سرخ من پرده درست • رازم بمیان مردم از وی سمرست • در دا که زد ردهای بی درمان کشت • سوزی که ز عشق تو مرا در جگرست
فطوفان نوح عند نوحی کادمعی • وایقاد نیران الخلیل کلوعتی • النوح گریستن بزاری والایقاد آتش افروختن واللوعة الحرقة میکوید
پس طوفان نوح که عرصهٔ جهان را از آب آن مالامال کرده بود از گریهٔ من هنگام نوحه گری نشانه ایست و آتش افروختهٔ خلیل که روی
زمین را تاب میل امیل گرفته بود از آتش من در سوزش و گداز نشانه رباعی زین پیش آب و آتش نوح و خلیل • بودند بر اشک و آه من کشته دلیل
آن ساخت چو اشک من زمین مالامال • وین سوخت چو آه من جهان میلامیل • ولولا زفیری اغرقتنی ادمعی • ولولا دموعی احرقتنی زفرتی
الزفیر والزفرة الحرقة میکوید اگر آتش سینه مانع آب دیده نگشتی مرا سیل سرشک از سر گذشتی و اگر نه آب دیده دفع آتش سینه کردی
سوزش آن دود از من بر آوردی رباعی خشک ار نشدی ز آتش دل چشم ترم • از سیل مژه آب گذشتی ز سرم • آب ار نزدی سیل مژه بر جگرم
از سوزش آن سوخته گشتی جگرم • و حزنی ما یعقوب بث اقله • وکل بلا ایوب بعض بلیتی • البث اظهار الحزن می گوید اندوه و محنت
من بجائی رسیده که سر فراق دیدگان یعنی یعقوب علیه السلام کمترین حصه از آن بمضمون انما اشکو بثی و حزنی الی الله بیان کرده و بلا
و مصیبت من بجائی رسیده که سر دور بلا رسیدگان یعنی ایوب علیه السلام در کشیدن بعضی از آن ناله رب انی مسنی الضر بر آورده رباعی

گر رنج من ایوب تصور کردی • کی ورد زبان مسنی الضر کردی • یعقوب غم من ار شنیدی حاشا • کز یا اسفا گوش جهان پر کردی
و آخر ما القی الالی عشقوا الی • الردی بعض الاقیت اول محنتی • الالی اسم موصول بمعنی الذین لا واحد له من لفظه والردی الهلاک
می گوید بازپسین رنج و بلای که سابقان طریق محبت را بوادی محبت به هلاک کشیده بعضی است از نخستین محنت و عنائی که مرا
در بدایت این راه خطرناک رسیده رباعی قومی که ز صدق همت و عزم درست • بر قامتشان قبای عشق آمده چست • آن درد که گشت نزد شان آخر کار
من در غم تو کشیده ام روز نخست • فلو سمعت اذن الدلیل تأوهی • لالام اسقام بجسمی اضرت • لاذکره کربی اذی عیش ازمة
بمنقطعی رکب اذا العیس زمت • الاذکار بمعنی التذکیر والازمة الشدة والعیس اصل الابل البیض نخالط بیاضها شئ من الشقرة والمراد بها
الابل مطلقا و زمت ای خطمت میکوید اگر آه و ناله من از آلام شداید هجران و اسقام نوایب حرمان که بتن تنهای من رسیده بگوش
دلیل راه و رهبر کاروان رسیدی هر آینه بیاد او دهد بدی حال و سختی عیش آن باز ماندگان از کاروان که در میان بیابان بی پایان
بی زاد و توشه افتاده باشند دل بفراق نهاده و تن بمرگ داده و رفیقان سفر شتران مهار کرده بوداع ایستاده رباعی
گر پیش دلیل ره کنم ناله زار • یاد آیدش از غم زده مانده نگار • افتاده میان بادیه خسته و خوار • یاران بوداع و اشتران کرده مهار
و قد برح التبریح بی و ابادنی • و ابدی الضنا منی خفی حقیقتی • برح به در رنج افکندش التبریح سختی درد و سختی و الاباده الاهلاک والابداء
الاظهار والضنا النحول می گوید تحقیق و یقین سختی عشق و شدت شوق ویرانه دلم را منزل اقامت ساخته و غمخانه آب و گلم را از نقد
حیات و مایهٔ زندگی پرداخته و کاهش تن و گداز شن من بنهایت رسیده که هر که در حقیقت روح و سویدای دل پنهان بود از ظاهر
بشرهٔ ادراک توان کرد و احساس توان نمود رباعی تا ساخت غمت خانه در آب و گل من • شد خاک سر کوی عدم منزل من • از بس که حجاب تن شد از ضعف تنک
از سینه عیان نمود حال دل من • فنادمت فی سکری النحول مراقبی • بجملة اسراری و تفصیل سیرتی • السیرة الطریقة والمذهب می گوید پس
آشکارا کردم و ندیمانه در میان آوردم در مستی عشق و سکر محبت با مصاحب لیل و نهار خویش و مراقب احوال و اسرار خود شرح همه رازهای
نگفته و تفصیل مذهب و روش نهفتهٔ خود را تا دانست که متعلق عشق من کیست و مقصود من در نوشیدن این شراب چیست و سبب این
معاودت و موجب این مکالمه ضعف تن و نحافت بدن بود چه در بیت سابق گذشته که این بجائی رسیده بود که اسرار باطن از ظاهر نمود
رباعی با هر که ندیم بزم عشقم سازد • بی رنج زبان دلم سخن پردازد • زیرا که چنان شد از نحیفی تن من • کاسرار درون عکس برون اندازد
ظهرت له معنی و ذاتی تحت لا • یراها البلوی من جوی الحب ابلت • اراد بالمعنی حدیث النفس بالذات الجسم و بالبلوی مبالغة البلاء والابلاء
الاخلاق والاهلاک می گوید ظهور من در مراقبت احوال و اسرار خویش از روی معنی و صفات بود از حیثیت حقیقت و ذات چه ذات
من از شدت بلای حرقت محبت چنان سوخته و گداخته بود و چندان سوده و فرسوده که دیده مراقب را قدرت و قوت ادراک درک
آن نمانده بود رباعیه زین پیش تنم بود بکوی تو عیان • و اندیشهٔ تو نهفته در سینه چو جان • بگداختم از سوز تو امروز چنان • کاندیشه عیان شد و تنم گشت نهان
فابدت و لم ینطق لسانی لسمعه • هواجس نفسی سر ما عنه اخفت • الهواجس جمع هاجسة و هی حدیث نفس می گوید پس سخنان که در دل من میگذشت
و اندیشه‌های که در خاطر نشست ظاهر گردانید و بگوش مراقب من رسانید اسراری را که نفس من از وی می نهفت و حال آنکه ترجمان زبان هیچ نمی گفت
رباعی از بس که تنم گداخت از شوق وصال • هر نکته که در عشق دلم بست خیال • جا کرد بیکبار همه در گوش رقیب • با آنکه زبان بود درین واقعه لال
و ظلت لفکری اذنه خلدا بها • یدور به عن رؤیة العین اغنت • الخلد القلب می گوید گوش مراقب اسرار در استماع افکار من که سخنان معنوی اند

قایم مقام دل من گشته بمثابه که هیچ دقیقه از سخنان از سمع تخلف نمی کند و در جمیع احوال با او چنان وا پرداخته است که مراقب السبب
آن گردش در حصول علمی بمرتبه یقین رسیده از دیدن دیده بی نیاز گردانیده دیدا که رفت بخت برگردیده ۔ با آنکه ز ضعف بینایش در دیده
دریافت چو دل آگوش وی اسرار مرا ۔ زان سان که بگریه دیده پوشیده ۔ فاخبرمن فی الحی عنی فلی هوا ۔ بباطن امری و هو من اهل خبرة
کان کرام الکاتبین تنزلوا ۔ علی قلبه وحیا بمافی صحیفتی می گوید پس اخبار کرد این مراقب اعیان قبیله عشق و ارباب حی محبت را
بزبان آنش و اظهار از حقیقت احوال و سر کار من و حال آنکه وی از کاهی حال من آگاهی داشت چنانکه گویی کرام الکاتبین که بر ضمایر
و سرایر من بواسطه آنکه باطن من از غایت ضعف و نحافت بدن حکم ظاهر گرفته بود وقوف یافته در صحیفه اعمال و جریده
افعال من مثبت کرده بر دل وی فرود آمده بودند او را از مطالب و مقاصد من آگاهی داد رباعیه نشنیده رقیب قیل یا قال مرا
گوید بکسان نهفته احوال مرا ۔ گویا که کرام الکاتبین بر دل او ۔ آرند فرو نامه اعمال مرا ۔ و ما کان یدری ما اجن و ما الذی ۔ حشای من السر
المضمون اکنت ۔ بکشف حجاب الجسم ابرزسرا ۔ به کان مستورا من سریرتی ۔ الاجنان و الاکتان الاخفا لخبث القلب و السریرة الباطن
من السّی میگوید چنان بود این مراقب که مطالب نهفته و مقاصد ناگفته مرا دانستی و ادراک اسرار مصون از اغیار که کمون دل افکار بود توانستی
لیکن چون ضعف تن قوت گرفت و قوت بدن ضعف پذیرفت حجاب جسم از پیش چشم او منکشف شد پس آن انکشاف ابراز راز کرده که
پوشیده ترین چیزها بود که زیر پرده جسمانیت مستور مانده بود از سرایر خاطر من رباعیه می بود نهان واقعه مشکل ما ۔ تا پی ببرد رقیب بی حاصل ما
برداشت غمت حجاب آب و گل ما ۔ افتاد بروی روز راز دل ما ۔ و کنت بها عنها فی خفیه و قد ۔ خفیة الوهین من نحول امتی ۔ الا انه الا هنا می گوید که من
بار خود از سر کوی شهرت دور بودم و از چشم مراقب مستور ناله و زاری بسبب ضعف و نزاری بر من زور آورد و راز مرا از کنج خفا باز ار ظهور آورد
رباعیه با آنکه تنم گداخت از دوری تو دور ۔ چندانکه شدم ز چشم مردم مستور ۔ هر لحظه جهانی ناله اسرار مرا ۔ از کنج خفا کشد بباز ار ظهور
فاظهرنی سقم به کنت خافیا ۔ له و الهوی یاتی بکل عجیبة ۔ می گوید که پس ظاهر گردانید بیماری که بواسطه سستی و نزاری مرا از زاویه خفا و تواری کشید
بود و این عجب ظاهر جمع بین الاضداد است اما در عشق از این شیوه بسی افتاده است رباعیه از بس که شدم کم بسر کوی طلب ۔ نی روز نشان من توان یافت نه شب
با این همه مشهور شدم در همه شهر ۔ در عشق از این بوالعجبها عجب ۔ و افرط بی ضر تلاشت لمسه ۔ احادیث نفس کالمدامع نمت ۔ فلو هم مکروه الردی بی لما دری
مکانی و من اخفاء حبک حبیبی ۔ التلاشی تفاعل من لاشی ، و الردی الهلاک می گوید از حد در گذشت مضرتی که بمن نازل گشت زیرا که مساس آن
مضرت و احساس آن مشقت چنانکه حجاب جسم را بکلی مرتفع گردانید همچنین قوی نفس و احادیث ادراک آن تمامی اسرار مرا نمامی کرد
متلاشی ساخت و بالجمله از ظاهرم بسبب ضعف قوای جسمانی اثر پیدا است و نه از باطنم بواسطه تلاشی احادیث نفس خبری هویدا پس اگر قاصد
اجل بقصد هلاک من گشتا به هر آینه بوجود من پی نبرد و مکان مرا در نیابد و این خفای من بجهت آنست که عشق تو وجود مرا فانی گردانید
و خلعت هستی خود در من پوشانید تا بحدی که من در وی پنهان گشته و بساط پیدائی خود در نوشته والسلام رباعیه
تن باخته به نزد درد پرمایه خویش ۔ دل باخته ز طوق عشق پیرایه خویش ۔ می خواست اجل ز جان من دایه خویش ۔ عشق تو مرا نهفت در سایه خویش
و ما بین شوق و اشتیاق قلبت فی ۔ تولی بخطر او ستجلی بحضرة ۔ و الحضرة قرة من الحضور مراد بشوق کشش باطن عاشقست بمعشوق در حال فراق
و مراد با شتیاق کشش باطن اوست در حال وصال بدوام آن تا بمرتبه ابر تراز آنکه رسیده است می گوید از حد گذشت مضرتی که بمن نازل گشت
زیرا که مساس آن مضرت و احساس آن مشقت میگوید در میان نوایر اشواق و بوارق اشتیاق که این اندوخته وصل است و آن افروخته فراق

قومن

قو من هستی من گاه بر آتش سوزان اعراض بتوالی محبوب نهاده شد و گاه ببرق درخشان اقبال و تجلی او سوخته گشت رباعیه
در پرده ز سوزشش جگر می کشدم ۔ در جلوه ز لذت نظر می کشدم ۔ گر تحت بهجرست و اگر دولت وصل ۔ هر جا بهانه دگر می کشدم
فلو نعتا بی من فنائک رد لی ۔ فوادی لم یرغب الی دار غربتی ۔ النعاء الکرحوال الداری می گوید پس اگر جانچه دل مرا از ساحت عزت
تو برای تدارک فنای ذات و زوال تعینات من بمن برجوع فرمایند تا باز در مراتب وجود بصور تعینات بر آید هر آینه بدان رغبت ننماید
زیرا که وطن اصلی و نشیمن حقیقی از حضرت قدس و حظیره انس تست و مراتب وجود از غربت و مقام کربت او رباعی
دل را بغم تو ترک جان آسانست ۔ در کوی تو آمدنه در امکانست ۔ بستان حرم بر دغریبستانست ۔ آنرا که وطن در حرم جانانست
و عنوان شانی ما اتبک بعضه ۔ و ما تحته اظهاره فوق قدرتی ۔ عنوان الشی ظاهره الذی یستدل به علی باطنه اجمالا و منه عنوان الکتاب
می گوید آنچه بلسان حال و زبان مقال بیان بعضی از آن کردم عنوان طومار شوق و محبت منست و آنچه ما تحت عنوان اوست اظهار آن فوق طوق قدرت منست
رباعیه غم نامه من که دیده گلگونش ۔ از دیده دل گرفته ام در خونش ۔ یک حرف ز عنوان جو شنیدی بگذر ۔ کز حد بیان برون بود مضمونش
و اسکت عجزا عن امور کثیرة ۔ بنطقی لن تحصی و لو قلت قلت ۔ می گوید آنچه بواسطه عجز و قصور در خاموشی می کوشم و بسیاری از احوال
و اسرار خود می پوشم زیرا که بسیاری نامقله شمار آن نتوان کرد و شمه از آن در بیان نتوان آورد و اگر بعرض زبان بکشایم و بصدد
عرض آن در آیم آنچه در تنگنای عبارت باز توان نمود از بسیاری و از بسیار اندکی خواهد بود رباعیه شرح غم تو که بی شکی نتوانم ۔ تا غم بود از صد یکی نتوانم
هر چند که بسیار کنم اندیشه ۔ حقا که شمار اندکی نتوانم ۔ شفای اشتی بل قضی الوجد ان قضی ۔ و برد غلیلی و اجد حر غلتی ۔ اشتی المریض علی الموت
اشرف علیه و قضی الاول بمعنی حکم و الثانی بمعنی الموت و الغلیل و الغلة العطش می گوید از رنج و بیماری من بحقیقت شفا رسیده و اما در برحقد
هلاک و فنا رسانیده بلکه قاضی عشق و وجد را بنا بود او حکم مطلق رفته و صورت نفاذ پذیرفته و هر شربت زلال که از مشرب عذب
آب وصال العقا آتش و تسکین حرارت عطش من می کرد پرتو حال من برد تا مقه اثر آن حرارت در خود یافته رباعیه
بیماری من کرد سرایت بشفا ۔ زان سان که کشیدمش بسر کوی فنا ۔ آبی که نشاندی آتشم از تو جدا ۔ خاصیت آتش بهر آورد ز مرا
و بالی ابلی من ثیاب تجلدی ۔ به الذات فی الاعدام نیط تلذذی ۔ ابال الحال او القلب و التجلد التصبر و الاعدام و جدان الشی معدومة و نیطت
علقت میگوید ملابس احوال و اوصاف من که ذات من بدان لکنیش بود و کهنه تر از اثواب صبر و شکیبایی و پاره تر از جلباب طاقت
و توانائی منست زیرا که ذات من در راحت آباد عدم بلذت خود پیوسته است و از جهت وجود و صفات خود با نزریسته رباعیه
هر دم دل من ز درد بیچاره ترست ۔ در جامه صبر جیب جان پاره ترست ۔ چون لذت ذات من ز نابود خودست ۔ هر لحظه ز کوی هستی آواره ترست
فلو کشف العواد بی و تحققوا ۔ من اللوح ما منی الصبابة ابقت ۔ لما شاهدت منی بصایرهم سوی ۔ تخلل روح بین اثواب میت
التخلل النفوذ می گوید حال من از غایت نزاری و شدت بیماری بجایی رسیده که هیچ یک از ذات و صفات من قابل ادراک بصر نمانده است
اگر عیادت کنندگان در مقام مکاشفه بودی و از لوح المحفوظ که خزانه صور معلومات است بقیه که عشق که از من گذاشته است بدیده تحقیق و یقین ادراک
کردی هر آینه بدیده بصیرتشان در بنیادم جز روح نفوذ کرده در میان جامه‌های کسی که رشته حیاتش گسسته و نیز از دیبه حیات نشسته
رباعیه چون می نشود تن از نحیفی دیده ۔ آن کو بعیادتم کرم ورزیده ۔ گر تیز بود بنور کشفش دیده ۔ جانی بیند در کفنی پیچیده
و منذ عفا رسمی و همت و همت فی ۔ وجودی فلم تظفر بکونی فکرتی ۔ عفا المنزل درس تعدی و لایتعدی و الواو فی و همت الاول العطف علی عفا

وفی الثانی من اصل الکلمه فالاول من همت علی وجهی اهیم هیما و هیمانا و هیمت والثانی من قولک وهمت فی الحساب اوهم وهما اذا غلطت میگوید از آن
گاه بازکه به مرمر نکبات و عواصف بلیات رسوم و آثار منازل و دیار هستی من ناپدید شد در بادیه حیرت و هیمان بیخودی سرگردان
بماندم زمام خرد بدست گمان دادم و در هستی خود بغلط افتادم پس بهر کمیت و قدرتی که داشتم قوت فکرت بر گماشتم اصلا بر وجود خود
بمن فیروزی نیافت و ادراک هستی منسوب بخودش روزی نشد رباعی این باده تو داده بدستم یارا • گر خود خرم نیست که هستم یارا •
در بود من اندیشه من ره گم کرد • اندر غلطم اکنون که هستم یارا • و بعد محالی فیک قامت بینتها • و بینی فی حبس روحی بینتی (?)
البینة البرهان القایم علی الدعوی والبینه نوع من البناء والمراد بناء الجسد میگوید بعد از آنکه من از سر کوی هستی رخت بستم و در خلوت خانه
نابود نشستم حال من اعنی عشق و محبت تو در ساحت عزت و حضرت احدیت تو بذات خود قایم است نه بمن زیراکه چون نسبت او بواسطه تحقق
من بفنا از من منقطع گشت مضاف بذات متعالی صفات تو خواهد بود و صفات تو در مرتبه احدیت عین ذات ع آنجا که توئی دوئی نگنجد
و شاهد حال و بینه مقال من برین دعوی قیام روح است بذاته در عالم ارواح قبل حصول المزاج و تسویة الاشباح چه عشق و محبت تو نسبت با من حقیقت
بمنزله روح است مر جسد را زیرا که حقیقت من محل تصرف عشق و آینه احکام و آثار اوست چنانکه جسد محل تدبیر و تصرف روح و مظهر احوال و اوصاف او
رباعی عشق تو که ساخت در دل خسته مقام • چون بود من از میانه برخاست تمام • در حضرت تو بذات خود قایم گشت • چون روح که بی جسد بخود دارد قیام
ولم احک فی حبک حالی تبرما • بها الاضطراب بل لتشفی کربتی • حبک ای حبی ایاک والتبرم السامة التشفی التفریج وازالة الغم میگوید قصه غصه که
می آغازم و حکایت شکایت که می پردازم نه بواسطه آنست که مرا شدت حال و اضطراب بال بر حد سآمت و ملال کشید بلکه تنشیط دل غمدیده
و تسکین خاطر ستم رسیده می کنم که اگر نه عاشق گاه گاهی در حضرت معشوق درد دل پرداختی هجوم احزان و هموم بنیاد وجودش برانداختی رباعی
بعد از عمری که می شوی همرازم • گر قصه درد خود همی آغازم • آن نیست که بهانه ای می سازم • وز غم دل تنگ خود بپردازم
و یحسن اظهار التجلد للعدی • و یقبح الا العجز عند الاحبة • التجلد التصبر والعدی جمع عدو میگوید پسندیده می آید صبر فرا نمودن پیش دشمنان
و بد اندیشان زیرا که اظهار عجز و بیچارگی با ایشان شکایت از یار کردنست و پناه با اغیار آوردن و ناخوش می نماید نزدیک دوستان
جز داستان عجز و افتقار با طوار ضعف و انکسار خواندن چه آنجا دم از قوت مصابرت زدن بمقام معاندت در آمدن است و این دلیل
خامی و علامت ناتمامیست رباعی در پیش حسود خود پسندی خوشتر • وز عجز و فروتنی بلندی خوشتر • و آنجا که زند دوست سر پرده ناز
بیچارگی و نیازمندی خوشتر • و یمنعنی شکوای حسن تصبری • ولو اشک ما بی للاعادی لاشکت • اشکت ای ازالت سبب الشکوی میگوید باز
میدارد مرا حسن مصابرت و شکیبایی از حکایت فراق و شکایت جدایی و اگر بغرض عرض اندوهی که بمن نازل شده شکوهی کنم که موسوم بعداوت
منند هر آینه ازالت اسباب شکایت من کنند رباعی ای در ستمم کرده بسا ما کلطف (?) • داد ار ده مکوی صبر در عشق تو بی (?) • دشمن که زند ... زین خنده (?)
لو اشکو همی لبکی الیوم ... (?) • و عتبی اصطباری فی هواک حمیدة • علیک و لکن عنک غیر حمیدة • میگوید عاقبت مصابرت من در هوای تو بر محنت
و بلای تو عظیم ستوده است زیرا که آن علامت کمال محبت است ولیکن از وصال تو سخت ناپسندیده است زیرا که دلالت میکند بر ملالت
از عشق و معشوق ع ای کرده خطت قاعده کفر صریح • عاجز شده لعل تو اعجاز مسیح • بر مهر جمال تو بود صبر جمیل • لیکن ز وصال تو قبیح است قبیح
و ما حل بی من محنة فهی منحة • و قد سلمت من حل عقد عزیمتی • المنحة العطیة میگوید محنتی که در عشق تو بمن نازل شده بمنزله نعمتی است و هر بلایی بمثابه
عطایی و حال آنکه توجه و اقبال من بحریم وصال تو دایم است و عقد عزیمت من از وصمت انحلال سالم رباعی ای درد تو درمان و داغ تو دلم (?)

خط سبزه چهرت مدد لب و کلم (?) • صد تیغ زنی بکن حذار ابجلم (?) گر رشته امید ز وصلت گسلم • فکل اذی فی الحب منک اذا بدا • جعلت له شکوی مکان شکیبتی
الشکیبة الشکایه می گوید چون محنت تو نعمت است و بلای تو عطا پس هر آسیب و رنجی که در طریق محبت از جانب تو روی نمود اگرچه باعث
شکوه و موجب شکایت بود من قدم شکر در پیش نهادم و بجای اظهار شکایت داد شکرگذاری دادم ع با دوست بغیر بردباری نتوان
کاری بخلاف دوستداری نتوان • هر جور و جفا کز دوست چون مهر و وفاست • جای گله جز شکرگذاری نتوان • نعم و تباریح الصبابة ان عدت
علی من النعماء فی الحب عدتی • عدت علیه یعدو عدوا ای ظلم میگوید آری شدت الم عشق اگرچه بر من ستم کرد و دست او مرا از پای در آورد من در طریق
محبت آن ستم را محض کرم داشتم و با احسان یکسان انگاشتم رباعی دشوار غم تو بر من آسان باشد • بیداد تو در حساب احسان باشد •
گر جام وصالت و گر زهر فراق • در مذهب عشق هر دو یکسان باشد • و منک شقائی بل بلائی منة • و فیک لباس البوس اسبغ نعمة
الشقاء الحرمان واللباس مصدر العابس فی البوس و هو الشدة میگوید از تو شقاوت و حرمان بلکه هر بلا و امتحان که بمن میرسد محض کرم و عین
احسانست و در محبت تو در لباس تنگی و شدت و پلاس سختی و محنت که در می پوشم فراخ ترین خلعت نعمت من آنست رباعیه
زان جام بلا که بر امید تو نوشم • یک جرعه براحت جهان نفروشم • در از تو پلاس محنتی در پوشم • آن خلعت نعمتی بود بر دوشم •
ایادی اولیته خیر قنیة • قدیم ولاء لی فیک من ترفنه (?) • الایادی الاعطاء و خیر قنیة ای خیر ذخیرة والقنیة فی ... وهی المملوک یقول العرب لکل مملوک قنی
میگوید فرا نمود مرا عشق قدیم و آن عبارت از محبت ذاتست که بدترین کاشتگان بر من بهترین ذخایر و خوبترین عطیاتست زیراکه
ایشان را تو بر عداوت من داشته و از برای امتحان بر من گماشته ع بدخواه ز خار محنتم مفرش کرد • چون خس وطنم میان آتش کرد •
هر ناخوشی ز تو که آن سرکش کرد • مهر تو گشت بر دلم آن را خوش کرد • فلاح و واش ذاک یهدی لعزة • ضلالا و ذا بی ظل یهدی لعزة (?)
اللاحی اللایم والواشی النمام والعزه من الزور یهدی من الهدایة و یهدی من الهذیان مراد بلاحی شیطانست که سالک را
بر معاودت سلوک راه عشق و ترک حظوظ خودش ملامت میکند و مراد بواشی ملکست که سالک را بواسطه تلبس او بصفات
کثرت و نقصان لایق انتساب بعشق حضرت معشوق نمی بیند و در باب او طعنه ما للتراب و رب الارباب میزند میگوید یکی از آن
بدترین کاشتگان بر من که در بیت سابق گذشت لایم است که بسبب غرور دایم طریق ملامت سپرده و بگمراهی ترک عشقم
رهنمای کرده و دیگری نمام که از سر غیرت تمام زبان بهرزه گویی گشاده و در حضرت تو داد عیب جویی من داده رباعیه
از دست رقیب حاسد ای غیرت حور • نزدیک شدم که افتم از کوی تو دور • آنم ره گمرهی نماید ز غرور • وین سازدت از رهی بیهوده نفور
اخالف ذا فی لومه عن تقی کما • اخالف ذا فی لومه عن تقیة • والمراد بالمخالفه ضد المخالفه اعنی الموافقه میگوید مخالفت میکنم لایم را در ملامت
کردنش بر ترک لذات نفسانی مخالفتی صادق از مقام تقوی و پرهیزکاری از آنچه مانع سلوک این راه و دافع وصول بدین
درگاهست همچنانکه موافقت نمی نمایم واشی را در دناءت همت او که موجب اقتصار است بر حظوظ روحانی موافقتی ناشی
از صفات خوف و ترسناکی از اطلاع او بر سر من که متوجه فنا و بقای الله و بالله است ع تا عشوه دیو نشکند پیمانم • در سرزنش ملک نگاه جانم
با آن صفت مخالفت می ورزم • با این ورقی موافقت میخوانم • و ما رد وجهی عن سبیلک هول ما • لقیت ولا ضراء فی ذاک مست
الضراء المشقة می گوید بر نگردانید روی مرا از طریق محبت و سبیل مودت تو خوف آنچه دیدم و از بلاها و سختی آنچه کشیدم از عنا و زحمت
اگرچه آن سختی باطن مرا بسود و ظاهر مرا فرسود ع از بیم بلا گر شود دیده جو جوی • وز سختی عشق این تن غمدیده جو موی • هیهات که از کوی تو ... (?)

حاشا که ز راه تو بگردانم روی • ولا حلم لی فی حمل ما فیک نالنی • یؤدی لحمدی او لمدح موددتی • قضی حسنک الداعی الیک احتمال ما • قصصت واقصی بعد ما بعد اقصی
قضی ای حکم واقصی الشئ غایة والبعد المسافة الطویلة والمراد بها المشقة للزومها وحها ایاها و قوله یودی صفة لحکم اسم لا لنفی الجنس و قوله
اقصی عطف علی ما الموصوله ای احتمال غایة مشقت می ورای ما قصصت می گوید نیست تحمل و بردباری مرا در مقاسات شدایدی که در عشق تو
بر من آید بواسطه آنکه کسی مرا با محبت مرا بستاید بلکه حسن بکمال و جمال عام الاشتمال تو که هر دیده وری دلربوی تو میخواند بر من
حکم کرد باحتمال آنچه گفتم و تحمل آنچه بسبب عدم اقتدار بر اظهار آن نهفتم س بر درد و غمت صبر من شیدایی • بنود زپی آنکه مرا بستایی •
ناچار بود مرا ز دستم صبر و قرار • آنرا که بود روی بدین زیبایی • وما هو الا ان ظهرت لناظری • باکمل اوصاف علی الحسن ازنت • ازنت ای
از بحث مراد با کمل اوصاف اطلاق جمال ذاتست و احاطه او بجمیع مظاهر صوری و معنوی که حسن مقید جزوی اوست میکوید نیست
این حکم حسن تو بر من تحمل نوایب و احتمال مصایب الا بسبب آنکه ظاهر شدی بر نظر شهود من کاملترین جهات و شاملترین صفات
اعنی جمال مطلق که از مرتبه حسن افزونست و از تحت تقریر بیرون س مسکین دلم از درد صبوری خونست • وا بجز من اما از خون دل گلگونست
هست این همه زانکه بر تو ظاهر شده • بر دیده بوصفی که ز حسن افزونست • تحلیت لی البلوی فخلیت بینها • و بینی فکانت منک اجمل حلیة
حلیت المراة جعلتها ذات علی حلیت الطعام جعلته حلوا علی سبیله بگشاد راهش میکوید در دل من بلا و محنت را شیرین کردی یا در نظر منش
زینت دادی و بسوی منش راه آمد و شد بگشادی پس آن بلا مرا از تو خوبترین آرایش است و مرغوب ترین آسایش رباعیه
ای آنکه بخوبی مه نو کاسته • بیجور من کاهش من خواسته • شادم ببلای تو که در دیده من • در خوبترین زیورش آراسته •
ومن تحرمش بالجمال الی الردی • ای نغمه من انفس العیش رقت • بحرش یتغل من خرشه انضب بحر شعر شا اصطرة میکوید کسی
بدام دلارای شکار شود و بخیال صاحب جمالی گرفتار گردد من او را می بینم از خوشترین و خوبترین عرقی بعنا و هلاک خود که صعب ترین بلای
و دشوارترین محنتی است باز کشته س بس غافل آزاده دل آزاده • کان غمزه بمقصد او نکن گشاده • می بعقل از بند عشقباز افتاده
در زاویه محبت وی جان داده • ولعینی نرسی فی الحبان لاتری ها • منیاها لقصدت للعباد صنادت • نری اول معنی الطرف و الثانی معنی الالعیباد
والقصدت متن صنعت و صدت متعت میکوید نعتی که جهان کان دارد کو در طریق محبت و هیچ محنتی و غمی نرسند هیچ رنج و المی نکشند بکواه
بصدد سلوک این راه بر آید جادوشان غیرتش دست منع بر سینه نهند و دران حریم عزتش مجال دخول ندهند رباعیه
هرکس که گمان برد که این رنج دراز • در پرده عاشقی شود محرم راز • نهاده قدم دران حرم دست دراز • بر سینه نهند از در که دور باز
دما ظفرت بالود روح راحة • ولا بالولا نفس صفا العیش دوت • المراحة من الطالرحمة و دوست نمیکنت ... میکوید هرکه بفیروزی نیافت
بر حقیقت عشق جانی که پشت فراغت بکار بالش استراحت نهاده و بهره مند گشت از رحمت محبت نفسی که در کام نفسانیش عاشقی
صفای عیش خوشگوار افتاده س آنرا که شبی بهمدرد غم روز نشد • چون شمع سود نشد • با عیش درود زه ساخت وز دود عشق
با عشرت جاودانه فیروز نشد • واین الصفا هیهات من عیش عاشق • وجنة عدن بالمکاره حفت • جنة عدن ای جنة اقامة فال عدن
بالمکان اذا اقام به حفه بالقوم تحققه جاگرد او در آمدند و در دامن او حامی کوید بیهات صفای عیش را بمقتضای حفت الجنة
کجا حوالی احوال عاشق تو اند گشت و حال آنکه ساحت یاد منزلت عشق را بمقتضای حفت الجنة بالمکاره خانه بزار رنج
رنج و اندوه دامن گرفته است و مغیلان صدگونه محنت و اندوه پیرامن در آمده س هرکه بی زجاجه عشق نه پرستش کرده زنیرکه جادو پرستش کرده

باشد بمثل عشق چو گلزار بهشت • کز محنت و رنج خار پستش کردند • ولو نفس حرا لو بدلت بها علی • لنیک ما فوق المنی تیت التسلی
تحلی القلب عن الوجد می کوید اگر بدولت عشق تو نفسیست آزاد از رقیت میل بهیچ مقصود و مراد که اگر تو که معشوقی آنچه
برتر ست از همه آمال و امانی و آرزوهای این جهانی و آن جهانی با و بخشی تا از تو و عشق تو تسلی گیرد هرگز شکیبا نشود و خرسندی نپذیرد
آزاده دلم که شد ترا صید کمند س چون قامت تو ثمینش افتاد بلند • گر کام دو عالمش دهی یکباره • هرگز نشود با آن ز وصلت خرسند
ولو ابعدت بالصد و الهجر و القلی • وقطع الرجا عن خلتی ما تخلت • الصد المنع و القلی العداوه می کوید اگر این نفس من از نزدیک تو که
معشوقی دور کرده شود و تیغ منع و زجر و داغ مفارقت و هجر و اظهار دشمن داری و قطع امید داری هرگز از میل اصلی و محبت جبلی من
بتو خالی نشود و فارغ نگردد س یکلحظه خیالت ز برابر نرود • نقشت رخت از دیده فراتر نرود • صد تیغ جفا اگر زنی بر سر من • حاشا که تمنای تو از سر برود
وعن مذهبی فی الحب مالی مذهب • وان ملت یوما عنه فارقت ملتی • ولو خطرت لی فی سواک ارادة • علی خاطری سهوا قضیت بردتی • المذهب الاول
اسم مکان والثانی مصدر میمی می کوید از کیش و مذهب خویش که مرا در عشق تو ثابتست بهیچ گونه روی گشتن و راه گریختن ندارم و اگر اعاذنا
بالله روزی ازین مذهب روی بجزی دیگر آورده باشم مفارقت ملت خود کرده باشم چه اگر بر طریق غفلت و سهو که با عموم خلق
عفوست اراده غیر تو که ملت و دین و ایمان و یقین منی بر خاطر من خطور کند بامداد خود ازین حق اعتقاد جزم و حکم مطلق کنم رباعی
روزی که بجستجت نه مقید باشم • بیزار ز دین و ملت خود باشم • تو دین منی اگر بجز تو کسی • بر خاطر من خطور مرتد باشم •
لک الحکم فی امری فما شئت فاصنعی • فلم یک الا فیک لا عنک رغبتی • یقال رغب فیه ای مال الیه و رغب عنه ای اعرض می کوید در کار من خواست
و فرمان تراست آن کن که ترا باید و چنان باش که ترا شاید چه همه کشش باطنم سوی تست و کوشش ظاهرم جست و جوی تو من تو آنم
که بهیچ وجه توانم که از تو و عشق تو روی برتابم س کای زلف به فرق قم گریبان کن • کاهی بنوید قربتم خندان کن • جز سوی تو رو نبست نکند خاطر من •
محکوم توام هرچه تو خواهی آن کن • ومحب حب لم یخالره بینا تخیل نسخ و هو خیر الیة • المخالره المخالطه والالیة القسم چون عاشق در ابیات
گذشته دعوی مراتب بلند و مقامات ارجمند کرد به وجهی که مظنه شطح و طامات بود و از قبیل زرق و ترهات می نمود لاجرم در تصدیق
این دعوی و تحقیق این معنی سوگندهای عظیم یاد می کند و ایمان مغلظ ایراد می نماید می گوید سوگند بآیت محبت ذاتی که در میان ما نازلست
و میان ما حاصل و هرگز تخیل نسخ و اختلال بدان نیامیخته است و توهم شک و احتمال بدان نیامیخته • و حال آنکه این سوگند بمحبت ذاتی که محکم ترین
پیوندهاست و بهترین عهدها و عظیم ترین سوگندهاست رباعی ای برد دلم از کمند زلف بندی • با عشق توام بود قوی پیوندی •
سوگند بعشق بیزوال تو که نیست • پیش من ازین عظیم سوگندی • واخذ کمیثاق الولا حیث لم ابن بمظهر لبس النفس فی ظلمة الطینی بان بیین
بیانا ای ظهر و الثق الظل می گوید قسم یاد میکنم بآنکه در صورت خطاب الست بربکم از من میثاق محبت گرفته و پیمان مودت پذیرفته
آنجا که هنوز در سایه تجره طینت بشری و نشاه عنصری بمظهر پوشش نفس پدید ناشده بودم و این صورت حسی جزوی هویدا نگشته رباعیه
سوگند بدان عهد که در روز الست • جان من دلشکسته با عشق تو بست • روزی که نداشتم من باد بدست • در سایه آب و خاک تن جای نشست
و سابق عهد لم یحل مذ عهدته • ولاحق عهد جل عن حل فترة • لم یحل ای لم یتغیر من حال یحول حولا و حولانا و الفترة الضعف می گوید بحق آن عهد سابق
که از آنگاه باز که در کمن غیب و عالم ارواح بحکم الم اعهد الیکم یا بنی آدم با من بسته از وصمت اختلال مصونست و بحق آن عهد لاحق
که چون در موطن شهادت بعد تعلق الارواح بالاشباح بموجب یا ایها الذین آمنوا اوفوا بالعقود استحکام داده از فتره انحلال

محفوظ و نا موسنت رباعیه سوگند بعهد سابق صبح ازل . کایمن بود از شایبه نقص و خلل . سوگند بدان عقد یسین کامد پاک . از وصمت اختلال تشابه اجل
و مطلع انوار طلعتک التی . ببهجتها کل البدور استترت . استر القوای طلب الزار و الخفا لیلة الثامن و العشرین و التاسع و العشرین می گوید
سوگند می خورم بطلوع انوار کامله و سطوع اشعه شامله رخسار خورشید آثار تو که وجود ظاهر منبسط عام و وجه باقی و یبقی وجه ربک
ذی الجلال و الاکرام است و چون بصفت اطلاق و صورت کمال بجهت اشراق در آینه کاملان بدر آمین و حقیقت صافی دلان
صاحب تمکین تجلی کند ایشان را از ایشان بستاند وجود مضاف با ایشان محو کرداند رباعی سوگند بدان مطلع انوار جمال
یعنی رخ خوب تو که خورشید مثال . هر جا فکند نور دهد روز زوال . گرچه بود جلوه گر اندر اوج کمال . و وصف کمالک حسن صورة
و اقوامها فی الخلق منه استترت . القیم العدل و الخلق مصدر او بمعنی اسم المفعول می گوید سوگند بوصف کمال تحت در ذات تو یعنی احدیت
جمع اسما و صفات تو که اجمل صور حسیه و اعدل خلقی که مزاج عنصری اعتدالی انسانی کالبد که از آن قبض میکرد و مدد می پذیرد رباعیه
سوگند همی خورم بآن وصف کمال . کش نیست ز ذات پاکت امکان زوال . در یوزه فیض از آن کند هر که بود . در خوبترین صورتی از حسن و جمال
و نعت جلال منک یحدث و ونه . عذابی و یحلو عندلی قتلتی . می گوید سوگند بآن نعت جلال و هیبت و کبریا و عظمت تو که حرارت عذاب خود را
پیش آن عذب می شمارم و تلخی قتل خود را از دیگر او شیرین پندارم رباعی سوگند بدان نعت و جلال و جبروت . کز صدمت آن لال ملک و ملکوت
گر داغ نهد بود مرا راحت و عیش . در تیغ زند دهد مرا قوت و قوت . و سر جمال منک کل ملاحة . به ظهرت فی العالمین و تمت
می گوید سوگند بسر جمالی ناشی از ذات متعالی و صفات تو که در حسنها و ملاحتها و لطفها و صباحتها در عالم و عالمیان و آدم و آدمیان بآن
سر جمال ظهور یافته و بر حد تمام و کمال رسیده رباعی سوگند بآن سر جمالی که ز تست . ظاهر شده در جمله جهان روز نخست
بر قد بتان خلعت زیبایی و لطف . زان سر جمال آمده چست و درست . و حسن به تسبی النهی و لنی . علی هوی حسنت فیه لغزتی ذلتی
می گوید سوگند بحسن تو که عقلها را ربوده و بعشق و محبت تو ام راه نموده که چنان محبت که در دین نمشاهده عزت تو چون ضرب
ذلت خورده ام و شربت لذت پی برده ام رباعی سوگند بحسنت که خرد ها بربود . دل را بر کوی غمت راه نمود . چون عزت تو بدید نیش زیبا بود
نیش تو بر دهر در خاری که کشود . و معناوراء الحسن فیک شهدت . به دق عن ادراک کل عین بصیرة . می گوید سوگند بآن معنی که در فواد
حسن برتر است و هم خود در الشهود خود بهرست در رقت و لطافت بحدی رسیده که دیده بصیرت را از ادراک آن کشیده
رباعی سوگند بآن معنی باریک دقیق . کت هست ورای خوبی طرفه رفیق . ادراک هیچ کرده ام ادراک سبیله . هرگز نرسد بفهم آن فکر عمیق
لانت منی قلبی و غایة بغیتی . و اقصی مرادی و اختیاری و خیرتی . این بیت جواب قسمهاست که در ابیات سابق گذشته می گوید سوگند
باین امور که سبق ذکر یافته و پرتو شعور و آگاهی بران تافته که هر آینه تو آرزوی دل ناشاد منی و غایت مقصود
و نهایت مراد منی رباعی از همه خوبان ترا پسندیده ام . و بر همه محبوبان ترا برگزیده ام
رباعی هم آرزوی خاطر افگار تویی . هم غایت مقصود دل زار تویی
هر خسته دل اختیار یاری کردست . ما را ز میان همه
مختار تویی . تمت الرساله فی اواخر شهر رمضان
المبارک سنه اربع و سبعین و ثمانمایه .

شرح بیتین مثنوی

بسم الله الرحمن الرحیم رباعیه عشق جز نایی و ما جز نی نه ایم . او دمی بی ما و ما بی وی نه ایم . نی که هر دم نغمه آرایی کند
در حقیقت از دم نایی کند . این سطری چندست بعضی منثور و بعضی منظوم بقلم صدق نیت و خلوص طویت مرقوم در بیان معنی
نی و حکایت و شکایت وی که در مفتتح مثنوی حضرت مولوی که کاشف حقایق اسرار معنویست وقوع یافته و پرتو شعور بعضی
بران تافته جعلها تحفة للحضرة من حصن بالمواهب الجلیة و المراتب العلیه و ربما خدمة لسدة من فاز بالفضایل الانسیة و
الشمایل القدسیة شعر آنکه چون در مدحش اندیشم مقال . ناطقه حیران بماند عقل لال . کی میسر گردد این سر شگرف
جلوه دادن در لباس صوت و حرف . هیچ از آن به نیست کاین امر خطیر . واگذارم هم بآن صافی ضمیر . تا کند از فضل و احسان و کرم
مدح خود هم در عرب هم در عجم . مدح خورشید ار نگوید هوشمند . فیض نور او بود مدحش پسند . ور بوصف مشک بگشاید نفس
مشک را وصاف بوی مشک بس . چون بمدح کس نیارد افتخار بر دعا اولی نماید اقتصار متع الله تعالی عاکفی سدته الشریفة
بطول بقائه و قاصدی . عتبته المنیفة بشرف لقائه . نملة جائت برجل من جراد . تو سلیمانی کن ای عالی نهاد . آن محقر تحفه را بپذیر از او
و ترتیغ کن دهشت تشویر از او . چند از این جرات بود خوار و خجل . عذر خود خواهد از این جهد المقل . نی را با واصلان کامل و کاملان مکمل که از خود و خلق
فانی شده اند و بحق باقی گشته مناسبتی تمام است اما از روی اسم زیرا که این کلمه در بعضی مواضع بمعنی نفی استعمال می باید
و ایشان نفی وجود عارضی خود کرده اند و بعدمیت اصلی خود بازگشته و اما از روی ذات زیرا که همچنانکه نی از خود تهی شده است
و هر چه صورة بوی مضاف است از نغمات و الحان فی الحقیقه صادر از صاحب وی است نه از وی همچنین این طایفه علی الکلیه از وجود
خود خالی شده اند و هر چه بدیشان منسوب است افعال و اخلاق و اوصاف و کمالات حضرت حق است سبحانه و تعالی که در ایشان
ظاهر شده است و ایشان را مرتبه مظهریت بیش نیست و لهذا قال الحضرة المولویة فی مفتتح کتاب المثنوی مشیرا الی نفسه و امثاله
الغانین فی الحق الباقین به قدس الله اسرارهم مثنوی بشنو از نی چون حکایت میکند . وز جداییها شکایت میکند تکمله
کیست نی آنکس که گوید دم بدم . من نیم جز موج دریای قدم . از وجود خود چو نی گشتم تهی . نیست از غیر خدایم آگهی
فانی از خویشم من و باقی بحق . شد لباس هستیم یکباره شق . با لب دمساز خویشم گشته جفت . می بیارم بر لب الا آنچه گفت
یا بد از با کم کلام حق ظهور . خواه فرقان خواه انجیل و زبور . رقص چرخ و انجم از ساز منست . قدسیان را هم ز آواز منست
هر که دور افتاده با بخت نژند . میکنم آگاهش از بانگ بلند . و آنکه اندر صف نزدیکان نشست . راز میگویم بگوشش پست پست
گاه شرح محنت هجران دهم . پند لا تزداد عشقا بر جان نهم . گاهی آرم مژده قرب و وصال . بخشم اهل ذوق را صد وجد و حال
هم شرایع را بیان من میکنم . هم حقایق را عیان من میکنم . هر چه باشد نظم و نثر اندر زمین . نیست الا نغمهای لحن من
همت از بن خوش نغمهای جانفزا . مثنوی در شرح شش جلد یک نوا . فرصتی خوش بادو عمر دراز . تا بگویم حال خود یک شمه باز
چون بپایان می نیاید این سخن . می نهم مهر خموشی بر دهن . و می تواند بود که مراد از نی قلم بوده باشد که استعاره کرده باشند

از برای انسان مذکور اگرچه بعضی از اوصاف و احوال که حضرت مولوی بر نی اجرا کرده است ملایم این معنی نمی نماید و جامع میان
ایشان آن باشد که حرکات و سکنات هیچ یک فی الحقیقه منسوب بوی نیست بلکه وی مظهر افعال و احوال دیگریست که مؤثر
و متصرف است در وی و در مرتبهٔ مظهریت پیش نی شعر خامه میگوید بالحان صریر ٭ می زنم مرغان معنی را صفیر
می کشم ناگاهشان در دام خط ٭ دانه می ریزم برایشان از نقط ٭ از سیه کاری بخت واژگون ٭ رفته در آب سیاهم سرنگون
چون برآرم سر از آن آب سیاه ٭ طرهٔ شب گسترم بر روی ماه ٭ صفحهٔ کافور را مشکین کنم ٭ سنبل تر زیور نسرین کنم
میکنم چون شانه فرق خود شکاف ٭ میشوم زان شانه هر دم حله باف ٭ در بر حوران معنی زیب عمل ٭ نو بنو می افکنم مشکین حلل
این همه گویم ولی چون بنگری ٭ هیچم از اثبات فعل خود بری ٭ در کف کاتب وطن دارم مدام ٭ کرده بین الاصبعین او مقام
نیست در من جنبشی از ذات من ٭ اوست در من دم بدم جنبش فکن ٭ گر مرا با من گذارد یکنفس ٭ بر زمین مانم نی خشک و بس
و می شاید که طریق مجاز و استعاره را بگذارند و نی را عبارت هم ازین نی یا قلم ظاهر دارند زیرا که اولیای خدای تعالی که ارباب
فراست و اصحاب کیاست اند از همه موجودات بلسان احوال و اوصاف ایشان معانی لطیفه و حقایق شریفه که مناسب مظاهر
و ملایم کمال وافر با ایشان میدارد فهم میکنند و بطالبان صادق و مریدان موافق می رسانند والله اعلم و احکم شعر
پیر میهنه آن گزار باب شهود ٭ در شهود حق کس از وی به نبود ٭ با مریدان روزی اندر گشت دشت ٭ بر حدود آسیایی میگذشت
گفت بی گفت زبان زین آسیا ٭ میرسید در گوش هوش من ندا ٭ که منم صوفی و جز صوفی گری ٭ نیست کار من چو نیکو بنگری
گرد در گشتم میدهند اهل مجاز ٭ می ستانم میدهم نان نرم باز ٭ میکنم همواره گرد خود طواف ٭ نیست هرگز زین طوافم انحراف
هر چه ناباییست ازان باشم نفور ٭ افکنم آن از گرد خویش دور تمهید حقایق موجودات که از حیثیت اندراج و اندماج در غیب
هویت ذات مسمی اند بشیونات ذاتیه و حروف عالیات دران مرتبه از حضرت ذات متعذر به و از یکدیگر ممتاز نیستند اصلا
لاعلما و لاعینا و این مرتبه را غیب اول و تعین اول می گویند و در مرتبهٔ ثانیه که تجلی ثانی و تعین ثانی است حقایق را درین مرتبه
اعیان ثابته می خوانند اگرچه حقایق را امتیاز عینی نیست اما امتیاز علمی هست و چون درین مرتبه اعیان ثابته متکثره بالکثرة النسبیة
باعتبار استعداد وجود خارجی از نیستان معدوم مندمی شاید که حضرت مولوی از نیستان باعتبار عدمیت اصلی اعیان و کثرت نسبتی
ایشان این مرتبه خواسته باشد و مرتبهٔ سابق بران و مرتبهٔ ثالثه مرتبهٔ ارواح است و این مرتبهٔ ظهور حقایق کونیه بسیط مجرده است
هر نفس خود را و مثل خود را و مرتبهٔ رابعه عالم مثالست و مرتبهٔ خامسه عالم اجسام و مرتبهٔ سادسه مرتبهٔ جامعست
مر جمیع مراتب را و آن حقیقت انسان کاملست و پوشیده نماند که هرچند حقایق از مرتبهٔ اولی دورتر می افتد مابه الامتیاز
بر احکام مابه الاتحاد غالب تر می گردد و مراد بدوری و مهجوری که امثال این مواضع واقع می شود غلبهٔ احکام مابه الامتیاز است بر مابه الاتحاد
مثنوی کز نیستان تا مرا ببریده اند ٭ از نفیرم مرد و زن نالیده اند تکمله چند ار روزی که پیش از روز و شب ٭ فارغ از اندوه و آزاد از طلب
متحد بودیم با شاه وجود ٭ حکم غیریت بکلی محو بود ٭ بود اعیان جهان بی چند و چون ٭ ز امتیاز علمی و عینی مصون
نی بلوح علمشان نقش ثبوت ٭ نی ز فیض خوان هستی خورده قوت ٭ نی ز حق ممتاز و نی از یکدگر ٭ غرقه دریای وحدت سر بسر
ناگهان در جنبش آمد بحر جود ٭ جمله را در خود ز خود با خود نمود ٭ امتیاز علمی آمد در میان ٭ بی نشانی را نشانها شد عیان

واجب و ممکن ز هم ممتاز شد ٭ رسم و آیین دویی آغاز شد ٭ بعد از ان یک موج دیگر زد محیط ٭ سوی ساحل آمد ارواح بسیط
موج دیگر زد پدید آمد از ان ٭ برزخ جامع میان جسم و جان ٭ پیش از ان کز زمره اهل حق است ٭ نام آن برزخ مثال مطلق است
موج دیگر نیز در کار آمده ٭ جسم جسمانی پدیدار آمده ٭ جسم هم گشت طورا بعد طور ٭ تا بنوع آخرش افتاده دور
نوع آخر آدمست و آدمی ٭ گشته محروم از مقام محرمی ٭ بر مراتب سر بسر کرده عبور ٭ پایه پایه ز اصل خود افتاده دور
گر کند باز مسکین زین سفر ٭ نیست ازوی هیچکس مهجورتر ٭ نی که آغاز حکایت میکند ٭ زین جداییها شکایت میکند
کز نیستانی که در وی هر عدم ٭ رنگ وحدت داشت با نور قدم ٭ تا به تیغ فرقتم ببریده اند ٭ از نفیرم مرد و زن نالیده اند
کیست مرد اسمای خلاق ودود ٭ کان بود فاعل در اطوار وجود ٭ چیست زن اعیان جملهٔ ممکنات ٭ منفعل گشته ز اسما و صفات
چون همه اسما و اعیان بی قصور ٭ دارد اندر رتبهٔ انسان ظهور ٭ جمله را در ضمن انسان نالهاست ٭ که چرا هر یک ز اصل خود جداست
شد گریبان گیرشان حب الوطن ٭ این بود سر حنین مرد و زن ٭ اگر کسی سوال کند که انسان مذکور بمقام وصول رسیده است
حکایت دوری و شکایت مهجوری برای چیست جواب آنست که تا آدمی در نشأهٔ دنیویه است حقیقت فنا از وی متعذر است
و بقیه از بقایای وجود با او همراه مادام که بقیهٔ وجود با او هم راه هست وجود تام ممکن یا خود گویند این حکایت و شکایت
نظر باحوال ماضیه است که پیش از وصول بر وی گذشته و یا خود گویند که این از برای تنبیه اهل غفلت و تشویق ارباب حجاب
سوال گر کسی گوید که کامل واصل است ٭ واصلان را قرب جانان حاصلست ٭ فرع ایشان متصل گشته باصل ٭ جان ایشان بهره ور گشته بوصل
پس ز مهجوری حکایت بهر چیست ٭ وز جداییها شکایت بهر چیست ٭ خوش نباشد بر دهان آب زلال ٭ و عطش کردن بیان رنج و ملال
خوش نباشد دامن یوسف بکف ٭ زار نالیدن چو یعقوب از اسف جواب گویم آری لیک وصل بر کمال ٭ باشد اندر نشأهٔ دینی محال
تا بود باقی بقایای وجود ٭ کی شود صاف از کدر جام شهود ٭ تا بود پیوند جان و تن بجای ٭ کی شود مقصود کل برقع گشای
تا بود غالب غبار جسم جان ٭ کی توان دیدن رخ جانان عیان ٭ بی فنای کل و بی جذب قوی ٭ کی حریم وصل را محرم شوی
این سعادت روی ننماید بکس ٭ جز پس از عمری و آن هم یکنفس ٭ چون پس از عمری تو روی آورد ٭ زودتر از برق خاطف بگذرد
تشنه را گر ز دریا خطره ٭ در دل آید بلکه در لب قطره ٭ خاطر او کی شود زان خطره خوش ٭ کی برد از حالش آن قطره عطش
بلکه چون آن قطره بر لب آیدش ٭ تشنگی بر تشنگی افزایدش ٭ چون رسد از تشنگی جانش بلب ٭ گو کند شور و شغب نبود عجب
جواب دیگر یا خود آن گویم که هست این ماجرا ٭ سرگذشت عاشقان در ما مضی ٭ خود چه زان بهتر که عاشق پیش یار ٭ نالد از غمهای هجران زار زار
او چو بلبل در فغان و در خروش ٭ یار چون گل سوی او بنهاده گوش ٭ بر کشد آه و فغان کای نازنین ٭ هیچ تو با من چنین کردی چنین
عمرها رنج و بلا بر من گماشت ٭ خاطرم ریش و دلم افگار داشت ٭ هر زمان حالم دگرگون بود از و ٭ سینه پر غم دیده پر خون بود از و
این و مثل این حکایات دراز ٭ پیش او گوید ز حال خویش باز جواب دیگر یا خود آن گویم که هست این گفت و گوی ٭ از برای غافل بی راه و روی
میکند سیراب در آب اضطراب ٭ تا کشد لب تشنگان را سوی آب ٭ خواهی این معنی شود بر تو عیان ٭ مالی لا اعبد از قرآن بخوان
بندهٔ مستغرق اندر بندگی ٭ میکند ظاهر ز خود شرمندگی ٭ که چرا از بندگی سر میکشم ٭ رخت ازین منزل فراتر میکشم
میکند تعریض آن مستکبران ٭ که بر ایشان بندگی آید گران ٭ تا ز راه بندگی آگه شوند ٭ بگذرند از بی رهی و آن ره روند

همچنین و اصل نشسته پیش یار • میکند از هجر نالهای زار • تا نشود محجوب محروم از وصال • واقف از هجران برنج و ملال •
روی بر تابد ز ظل احتجاب • زود بشتابد سوی حسن المآب • خاتمه خیز جانی بال همت باز کن • سوی وکر اصلیت پرواز کن •
طوطی شیرین مقالی بخند • باشی اندر حبس زاغان پای بند • بوده عمری با کرده طوطیان • شکرستانی قدمت آشیان •
با شکرخایان هم آوا بوده • شکرافشان و شکرخا بوده • منزل اصلی فراموشت شدست • کربت غربت هم آغوشت شدست •
دل ز یاران کهن ببریده • دامن از اهل وفا درچیده • وقت شد کز دوستان یاد آوری • رخت سوی منزل اصلی بری •
پای قاصد از شد آمدی کنی • قصه پیغام و نامه طی کنی • جا کنی در کلبه نابود خویش • رو نهی در قبله مقصود خویش •
یا دی از جان یکدل و یکرو شوی • بلکه خود را محو یا زی او شوی •
در بقای او شوی فانی تمام • باقی جاوید باشی والسلام •
تحریرا فی سابع شهر شوال سنه اربع
و سبعین و تسعمایه من الهجرة النبویة •

سخنان خواجه پارسا

بسم الله الرحمن الرحیم • بعد از گشایش مقال و ستایش خجسته مآل بملک متعال و توسل بدرود فرخنده ورود صاحب آیات تکمیل و اکمال صلی الله علیه و علی آله خیر آل نموده میشود که این کلمه چند ست از انفاس قدسیه امنای طریقت و کبرای حقیقت که بر حواشی بعضی از کتب قدوة العلماء المحققین اسوة الکملاء العارفین المتفرد فی علمی الباطن و الظاهر بما یضیق عن احاطته الصحایف والدفاتر قطب الشریعة والطریقة والحقیقة والدنیا والدین خواجه محمد پارسا البخاری قدس الله تعالی سره در مواضع متفرقه ثبت افتاده بود و مرقوم خامه حقایق نگار معارف آثار ایشان گشته بنا بر خلوص اعتقاد و وفور اعتماد در قید کتابت آورده شد و در این صحیفه شریفه جمع کرده گشت تا طالبان معتقد را اموزگاری بود و اصلان مستعد را یادگاری باشد والله اعلم رباعیه
عشاق بهرکجا رقم کلک آن نگار • یابند بروی از مژه گوهرفشان کنند • هر یک گرفته حرفی از انجا بیادگار • تعویذ جان و حرز دل ناتوان کنند
امیدواری بعنایت بی علت حضرت باری جل و علاست که هر کس از میامن این کلمات بابرکات بهره بر دارد محرومان بی بهره را از گوشه خاطر فرو نگذارد و بدعاء خیر یاد آرد و من الله الاعانة والتوفیق والهدایة الی سواء الطریق بدانکه مستحق دوستی بحقیقت جز خدای تعالی نیست هر که دیگری را دوست دارد از جهل بود مگر بدان وجه که تعلق بوی سبحانه دارد و این چنان بدانی که اسباب دوستی نگاه کنی سبب اول آنست که آدمی خود را و کمال خود را دوست دارد و ضرورت این آنست که حق تعالی را دوست دارد و عجب آنکه کسی از گرما گریزد و سایه درخت را دوست دارد و درخت را که قوام سایه بویست دوست ندارد و گر آن خود نداند که دوستی حق سبحانه ثمره معرفت ویست و همه کس بدین نمیرسد اگرچه سر حقیقت آن نشناسد هر فرعی عند عدم المانع با اصل خود بالذات مایل است مدرک جمال وجود مطلق که فرع اوست یا فرع و اصل و شعور بفرعیت و اصلیت میل ذاتی بدان مترتب است

در هر صورتی ظاهر اوست و ظهورش بمظهری و صورتی متعین و ظاهر وجود فیض جمال مطلق دوجه حق است و دوام بقا لازم ذاتی او و یبقی وجه ربک ذو الجلال ای من حیث باطنه المطلق والاکرام ای بظاهره المنبسط علی الکاینات فیض جمال مطلق ظاهر وجودست که عام و منبسط است بر جمله عالم ارواح وی و اجسام وی جواهر وی و اعراض وی در هرچه نظر کردم و بدیدم ظاهر و باطن او را دیدم و جمله موجودات عالم را اوصاف و تعینات اسما و اخلاق او یافتم عین وجود که ذاتست یکی بیش نیست و آنچه بر عالم منبسط است و ظاهر اوصاف و تعینات نور و تنوعات و خواص ظهور آن وجود یگانه است که ذات و صفت از موصوف منفک نیست کل ما یدرک و یشهد فهو حق فی صورة خلق متوهم وهی الصورة الظلیة فالظاهر هو الحق لا غیر جمیع العقلاء یدعون تنزیه الله تعالی مع کونهم مقیدین لان العقل لا یتنزل الا بالتقید و یثبتون الحدوث و ینفونه عن الحق سبحانه و ینزهونه عنه واما العرفاء المحققون فلا یثبتون الحدوث اصلا و را سافان شهود التوحید نفیه عن اصله ثم یثبته بعد نفیه بالحق یعنی تجلی الحق تعالی مع الآیات بوجوهه فی الصور فیکون الحدوث عندهم ظهوره فی الصور المختلفة بالتجلیات المتعاقبة غیر المتکررة وعند المحققین لا غیر والاعیان المسماة بالعالم عینه فهو سبحانه راحم فی مقام جمع الاحدیة مرحوم فی مقام التفصیل والکثرة فعین الصورة المتجلیة علی القلب عند الصورة العقلیة فی الحقیقة وان اختلفت بالقابلیة والمعقولیة فالحق سبحانه هو المتجلی والمتجلی له فان اعتبرت ظهور الحق الواحد الحق سبحانه فی صورة الکثرة قلت المتجلی والمتجلی له وان اعتبرت احدیة الجمع نفیت الغیر وقلت العین واحدة فان احدیة جمع تحکم بنفی السوی و یشهد بقوله سبحانه کل شیء هالک الا وجهه فاعجب ولا تعجب عنه عز و جل فی التجلیات الغیر المتناهیة فانه واحد لا موجود غیره واذا کان العین واحدة ولیس فی الوجود غیره فالذی ظهر فی صورة هو الذی ظهر فی صورة اخری فعین النور هو عین الظلمة و عین الظلمة عین النور و کذا جمیع المتضادات لانها حقیقة واحدة ومن غفل عن مقام الوحدة بقی فی حجاب الکثرة و ظلمتها و هو محجوم ابدا لا ینجابه و جهله فالوحدة مع النور والکثرة منبع الظلمة ولا یعرف معنی التوحید الا من له همة قویة عظیمة عالیة لا یقنع بظواهر العلوم ولا یقف عند مبلغ العقلاء من العلم بل یقدر علی خرق الحجب الناشیة من کثرة الصور لیصل الی ما لا یصل الیه الفکر لا یقنع من کل شیء الا باللب الذی هو الحقیقة ولا یقف مع القشور والظواهر والتعینات اهل الکشف یرون ان الله تعالی یتجلی فی کل نفس ولا یتکرر التجلی و یرون ایضا ان کل تجلی یعطی خلقا جدیدا و یذهب بخلق فالبقاء الوجود الحق الذی یظهر فی هذه الصور مع الآنات والفانی هو التعین و مع قطع النظر عن هذه الاعتبارات فلا فناء ولا بقاء ولا تجلی ولا احتجاب ولا بعاد ولا اقتراب ولا یعرف هذا الا المطلع علی حقیقة الوجود و ظهوراته و تجلیاته التعینات مع انها غیر متناهیة غیر متکررة نزد اهل تحقیق غیر وسوی نیست فیض از و در رجوع هم باو و در میانه هیچ چیزی جز او و این معنی بس عزیز و مشکل در یابد این معنی را مگر صاحب دل حجة الاسلام رحمه الله گوید پوشیدگی و دشواری معرفت حق سبحانه از غایت روشنی است که بس ظاهرست و طاقت دریافت آن ندارد خفاش بروز نه بیند نه از آنکه چیزها بشب ظاهرترست لکن بروز بس ظاهرست و چشم وی ضعیف هرچه در وجودست علی الدوام یک صفت اند در گواهی دادن بر کمال علم و قدرت و جلال و عظمت صانع جل ذکره اگر چنان آمدی که در سبحانه غیبت و عدم ممکن بودی آسمان و زمین ناچیز شدی آنگاه بضرورت وی را بشناختندی دیگر آنکه در کودکی این موجودات در چشم قرار گرفته است در وقتی که عقل آن نبود است که شهادت آن بشنود هر کرا چشم ضعیف نیست هرچه را بیند از آن روی بیند که صنع ویست چون چنین شد در هر چیز که نگرد خدای تعالی را بیند اگر خواهی در چیزی نگری که نه از وی است و نه بوی است نتوانی همه پرتو جمال حضرت او است و همه از

ودمه بدوست بلکه خود همه اوست که هیچ چیز را جز وی هستی بحقیقت نیست بلکه هستی همه چیزها پرتو نور هستی اوست نصیب همه چیزها از ملاحظهٔ
جمال ذات وی حیرانی است و ثمرهٔ همه علمها از نظر بعجایب صنع وی معرفت ضروری است هیچکس مباد که در عظمت ذات وی
اندیشه کند تا چگونه و چیست و هیچ دل مباد که یک لحظه از عجایب صنع وی غافل ماند تا هستی وی بحقیقت و حکمت و لله رحمه الله حق سبحانه
از همه موجودات ظاهرترست و از غایت پیدایی بخلاف خفی گشته لشدة ظهوره الحق سبحانه اظهر من الشمس فمن طلب بعد العیان
فهو فی الخذلان گویی این گوید آدمی را نمی شناسم بعد از اختلاط که افعال و اقوال و اخلاق و هنرهای او را مشاهده کنی گوییا یکی سخن گفتم
حق سبحانه که جمله مخلوقات افعال و اقوال و آثار اوست کی نهان ماند چرا با خود نگویی خداوند سبحانه ذاتیست که هرچه دیدم
وخواهم دید همه صنع اوست پس دایم خدا را سبحانه از همه پیداتر می بینم و نگو که نمی بینم اگر غیر این دانی و بینی مثلت چنان باشد که کسی در
باغ گوید که برگ را می بینم و باغ را نمی بینم نه موجب ضحک باشد شعر انچنین فهم کن خدا را هم . در همه روی او ببین هردم
زانکه خلق است مظهر خالق . می نگر صبح در فالق . ز آسمان و زمین و هر چه در وست . جز خدا را مبین همان در پوست .
رنگ و بد را چو حق کند پیدا . دیدن غیر او بدست و خطا . چون در ابلیس ترک بگزینی . آنچه بود دست و هم بود بینی .
بی پری بر سمای روح پری . بی کف و دست صد فتوح بری . الوصف الذاتی للحق سبحانه احدیة الحق والوجوب الذاتی والغنی
عن العالمین فالاتحاد هو شهود الوجود الحق الواحد المطلق الذی الکل به موجود فالحق یتحد به الکل من حیث کون کل شیء موجودا به معدوما بنفسه لا من
حیث ان له وجودا خاصا اتحد به فانه محال والاتصال هو ملاحظة العبد عینه متصلا بالوجود الاحدی بقطع النظر عن تقید وجوده بعینه واسقاط
اضافته الیه فیری اتصال مدد الوجود والاحدی بقطع النظر عن تقید وجوده بعینه واسقاط اضافته الیه فیری اتصال مدد الوجود ونفس الرحمن الیه
علی الدوام بلا انقطاع حتی یبقی موجودا به والنفس الرحمانی هو الوجود الاضافی الوحدانی بحقیقته المتکثر بصور المعانی التی هی الاعیان واحوالها فی
الحضرة الواحدیة سمی به تشبیها بنفس الانسان المختلف بصور الحروف مع کونه هواء ساذجا فی نفسه ونظرا الی الغایة التی هی ترویح الاسماء الداخلة
تحت حیطة الاسم الرحمن عن کربها وهو یکون الاشیاء فیها وکونها بالقوة کترویح الانسان بالنفس الذات واحدة بنفسها کثیرة باسمائها وصفاتها وافعالها
وهذه الکثرة لا تقدح فی وحدتها لان کثرة الاسماء ناشئة من کثرة الصفات وکثرة الصفات لتعینات عارضة للذات باعتبار توجهها الی عالم الظهور
کتعینات الصفات من النصفیة والثلثیة والربعیة وغیرها للذات الواحد باعتبار نسبتها الی الاثنین والثلثة والاربعة وغیرها ولا شک ان النصف والثلث
والربع عین ذلک الواحد فی الحقیقة وغیره باعتبار التعین لان تعین ذات الواحد لا ینافی تعینات تلک الاوصاف وتعین کل وصف ینافی تعین وصف آخر
فللذات فی نفسها تعین مخصوص ومن حیث ظهورها فی صور الاسماء والصفات والافعال تعینات غیر محصورة وحقایق الاعیان الثابتة من الجواهر والاعراض هی
تعینات الافعال العارضة للذات الفایضة عنها قبل استعداداتها للقبول واستعدادها للقبول وحقایق التعینات صور تجلیات الذات الواحدة فی نفسها علی
نفسها بنفسها ولها فی صورة کل تعین ظهور باعتباره وبطون باعتبار تعینات آخر ففی عالم التجرد لها ظهور باعتبار تعینها الذاتی وبطون باعتبار تعیناتها الاخر
باطنة فی الذات عن الاشارة الحسیة لا العقلیة وظاهرة فی مظاهر الوجود بالاشارتین فتعین الذات یحتجب ویختفی بتعیناتها الاخر وظهورها واظهار
الحق سبحانه سر ذاته وصفاته فی مظاهر افعاله ما کان لخفائه علیه قبل ذلک ولکن لیتجلی باسم الظاهر اذا کان متجلیا باسمه الباطن اولا والعجب کل العجب انه
تعالی ما ظهر شیء من مظاهر افعاله الا وقد احتجب به وذلک من اتقان صنعه وبلیغ حکمته ولا نعنی بالاسم اللفظ بل مدلوله وهو الذات الموصوف بصفة
کاللطیف والقهار وهذا معنی قول العلماء الاسم هو المسمی والحق سبحانه وحدانی الذات والصفات والاسماء والافعال بمعنی ان کل شیء انتسب الیه

ذات او صفة او اسم او فعل فنسبتها الیه مجازیة لانها فی الحقیقة عکوس انوار تجلیات الذات والصفات الازلیة والاسماء والافعال
الالهیة فی مظاهر الکون ولیس للمظاهر شیء منها حقیقة کالمرآة من الصور المتجلیة فیها فالسمع والبصر وغیرهما من الصفات فی ای موصوف
کان هو لله عز وجل حقیقة ونحو قوله تعالی وهو السمیع البصیر اشارة الی تخصیصه بالصفات والاسماء والاسماء منقسم باعتبار الذات والصفات
والافعال الی الذاتیة کالله والصفاتیة کالرحمن والافعالیة کالخالق ومنحصر باعتبار الانس والهیبة عند مطالعتها فی الجمالیة کاللطیف و فی الجلالیة
کالقهار والصفات تنقسم باعتبار استقلال الذات بها الی ذاتیة وهی سبعة الحیاة والعلم والارادة والسمع والقدرة والبصر والکلام
وباعتبار تعلقها بالخلق الی افعالیة وهی ما عدا السبعة ولکل مخلوق سوی الانسان حظ من بعض الاسماء دون الکل کحظ الملائکة من الاسم السبوح
القدوس ولذلک قالوا ونحن نسبح بحمدک ونقدس لک وحظ الشیطان من اسم الجبار المتکبر ولذلک عصی واستکبر واختص الانسان بالحظ من
جمیع الاسماء ولذلک اطاع تارة وعصی اخری وقال تعالی وعلم آدم الاسماء کلها ای رکب فی فطرته من کل اسم من اسمائه لطیفة وهیاه بتلک اللطایف
للتحقق بکل الاسماء الجمالیة والجلالیة وعبر عنها بیدیه فقال لابلیس ما منعک ان تسجد لما خلقت بیدی وکل ما سواه مخلوق بید واحدة لانه اما مظهر صفة
الجمال کملائکة الرحمة او الجلال کملائکة العذاب والشیطان وعلامة المتحقق باسم من اسمائه تعالی ان تجد معناه فی نفسه کالمتحقق باسم الحی علامته
ان لا یتغیر بشیء کما لم یتغیر الحلاج قدس الله تعالی روحه تصدیقا لتحققه بهذا الاسم اهل بصیرت گفته اند قدس الله تعالی ارواحهم ذات را صفت
معنی واعتبار تجلی از تجلیات وی را اسم می نامند و اسماء ملفوظه اسماء الاسماء است و نزد بعضی از ایشان اسماء و صفات دو لفظ مترادف اند بر یک معنی چه
تکثر در ذات بسبب تکثر در صفاتست و صفات خداوند عز و جل نه عین ذات و نه غیر ذات است و بعضی باین عبارت کنند که هم عین و هم غیرست
عین ذاتست زیرا آنجا موجودی نیست مغایر ذات حق المغایرة که از آنجا کثرت محض و شرک بحت لازم آید و از آن وجه غیر ذاتست که مفهومات
صفات علی القطع مختلفند و کثرت صفات از اختلاف موجودات و اعتبارات و نسب و اضافات میخیزد ذوق انبیا و اولیا بآن گواهی میدهد که لله تعالی
صفات علی الحقیقة هو بها موصوف مقام معرفت اسماء و صفات الهی در غایت عظمت جز اهل صفوت و خلوت را بران اطلاع ندهند در هر دلی
نور عزت اسرار معارف او نگنجد و هر گوشی طاقت سماع آن ندارد و صدر عنه سبحانه الوجود علی اتم الوجوه وله سبحانه باعتبار النسبة
الی کل موجود صدر منه اسم و کل ما سمی به نفسه فهو باعتبار نسبته الی بعض الموجودات او الی جمیعها مثلا اسم الحی والحق بالنظر الی موت الغیر وبطلانه
واسم الواجب والقدیم بالنظر الی مغایرته لسایر الذوات فی عدم الحاجة الی علة موجدة والحق انه سبحانه هو الموجود الذی له ذات تحق انها حقیقة
الوجود وان کل ما سواه فهو معدوم الا من الوجه الذی یلی قیومیته عز وعلا شعر هستی که وجود او بخود نیست . هستیش نهادن از خرد نیست
هستی که بحق قوام دارد . او نیست ولیک نام دارد . مثلا نور القمر اذا کان مستفادا من نور الشمس وهو فی ذاته فان وهالک ومعدوم فلا نور
فی الحقیقة الا نور الشمس لکن نور القمر هو نور الشمس حتی کانه هو فکیف یجوز مع ذلک ان یجعل القمر شریکا
للشمس فی افاضة النور نعم لو سمی نور القمر بسبب من حیث الاصطلاح لافاضة نور الشمس لها
علی الارض فلا مشاحة ولکن لا یجوز ان یغفل عن تبعیة نوره لنور الشمس

تمت الرسالة الموسومة بالحاشیة القدسیة . فی حادی عشر
شهر شوال سنة اربع وسبعین وثمانمایة .
من الهجرة النبویة المصطفویة .

شرح بیت میر حسین

بسم الله الرحمن الرحیم • یا من لا رب غیره و لا اله سواه و نشأ فی القول والعمل لما یحبه و یرضاه • رباعی • دل عشق ترا مرید بادا همه عمر
در دید تو ناپدید بادا همه عمر • لطفی کردی زمان ماندی ما را • الطاف تو بر مزید بادا همه عمر • اما بعد این کلمه چندیست که بر حسب اشارت
خدمت امارت مآبی سیادت انتسابی خصه الله تعالی بمزید التوجه الی جناب جلاله و جذبه بجذبات التوفیق الی مشاهدة جماله نوشته میشود
در شرح معنی بیتی که بر دل و زبان بعضی از اصحاب نطق و زبان گذراینده اند و بگوش هوش ارباب ذوق و وجدان رسانیده و آن
اینست • بیت • زد در یای شهادت چون نهنگ لا برآرد سر • تیمم فرض گردد نوح را در روز طوفانش • مراد بشهادت والله تعالی اعلم شهادت
ان لا اله الا الله است و تشبیه او بدریا بسبب کمال احاطه اوست بحسب نفی و اثبات و بما سوای او نفیا و همه موجودات بلکه همه مفهومات در تیح
و منحصر و حمل شهادت را بر مقابل غیب اگرچه درین مقام مستبعد می نماید وجهی هست بتخصیص بر آن تقدیر که بجای لفظ سر کلمه هو باشد و اشارت
بغیب هویت دارند و تشبیه کلمه لا بنهنگ بواسطه ابتلاع یعنی فرو بردن و ناچیز کردن اوست ما سوای حق را سبحانه در نظر ذاکر • بیت •
لا نهنگیست کاینات آشام • عرش تا فرش در کشیده بکام • هر کجا کرده آن نهنگ آهنگ • از من و ما نه بوی مانده نه رنگ •
و چون تیمم بمقتضای فتیمموا صعیدا طیبا متضمن معنی قصد و میل است بخاک که بموجب خلقکم من تراب اصل نشاه عنصریه آدمی است آن از میل
بعدم اصلی و رجوع بوحدت حقیقی که مبدا و معاد همه آنست تعبیر توان کرد و چون غالب بر نوح علیه و علی نبینا السلم صفت تنزیه بود ذاکر را
نزدیک استیلای نفی بر باطن او و تنزیه و تقدیس او مرتبه وحدت را از کثرت نوح توان گفت و چون طوفان عبارتست از کثرت
و اجتماع امطار و انهاری که از آسمان باریدن و از زمین جوشیدن گرفته بود آنرا از کثرت احکام و آثاری که بعضی از اسما و صفات
نازل میگردد و بعضی از زمین استعداد و قابلیات حقایق ممکنات انفجار می پذیرد کنایت توان داشت • حاصل المعنی • میگوید که چون ذاکر تکرار
کلمه طیبه مداومت و ملازمت نماید و در طرف نفی کثرت وجود حادث ما سوی را بنظر فنا مطالعه کند و در جانب اثبات وحدت وجود قدیم
حضرت حق را جل ذکره بنظر بقا مشاهده نماید معنی نفی ما سوی چنان بر باطن او استیلا یابد که طوفان غلبه کثرت حقیقه حقایق امکانیه و کثرت
نسبت اسمائیه الهیه در نظر شهود او مضمحل و ناچیز نماید و نوح وار بواسطه تنزیه و تقدیس حقیقت وحدت از صورت کثرت برجوع او بعدم اصلی
و وحدت حقیقی فرض و لازم گردد • نظم • عرصه لا اله دریائیست • کش فزون از دو کون پهنائیست • نیست در کارگاه کن یکون • هیچ نقشی ز موج
او بیرون • هرچه مفهوم گردد مذکور • در حق و غیر حق بود مشمول • لا که آمد نهنگ آن دریا • چون گشاید دهان نهنگ آسا •
گرچه باشد ز کثرت اعیان • در فضای وجود صد طوفان • آنچنان در کشد بکام فنا • که نماند نشانی از آن پیدا • سالک راه را که نوح نهاد
گردد تنزیه و احد از اعداد • فرض گردد تیمم آوردن • روی در خاک نیستی کردن • قصد کردن بمبدا فطرت خویش • بازگشتن باصل وحدت خویش •
و چون بجای لفظ سر کلمه هو باشد مراد بر آوردن هو والله تعالی اعلم ظهور نور هویت و هستی حق سبحانه تواند بود زیرا که چون
ذاکر صادق چندگاه بتکرار کلمه لا اله الا الله بمعنی نفی الوهیت از ما سوی حق سبحانه و اثبات آن مر او را که توحید عوامست

مرابطت

مرابطت نماید پرتو نور هویت و ظهور هستی حق سبحانه بر باطن او تابد هویات همه اشیا را از نظر بصیرت او دور گرداند و جز هویت
حق سبحانه و تعالی در دیده شهود او نماید بمعنی لا اله الا الله لا هو الا هو شود که توحید خواص است • نظم •
چون کنی ورد خویشتن بیگه و گاه • گفتن لا اله الا الله • پرتو نور حق ظهور کند • ظلمت هستی از تو دور کند •
گرچه بود اولا ترا نیت • نفی اشراک در الوهیت • نان بتوحید عام پی بردی • دل ز شرک جلی تهی کردی •
این دم از غیر نفی بود تهی • محو اشراک در وجود کنی • با خدا در بلندی و پستی • کس نیابی شریک در هستی •
لب گشاید نهنگ لا و بهم • در جهان را کشد بکام عدم • من و ما را بر دمت نام فرو • بهر چه آرد ز قعر کو هر هو •
پیش چشم شهود تو مطلق • هیچ ناید بجز هویت حق • بشنود گوش و جانت از هر هو • لا هو فی الوجود الا هو •
ره دهندت بسر وحدت خاص • یابی از شر شرک خفیه خلاص • لا و هو هر دو نفی و اثباتند • نافی غیر و مثبت ذاتند •
چند ازین غافلی دگر ایسی • لا و هو در دو خود کن اگر لاهی • تا دهد لا و هوت قوت و قوت • بردت تا سرادق لاهوت •
بهوا و هوس در دو زیبی • تا ز لا نگذری بهو نرسی • هر کنایت ز غیب ذات شناس • نکنش بر دگر ذوات قیاس •
هیچ ذاتی بذات او نرسد • عقل کل در صفات او نرسد • این چه مجد و جلالت سبحانه • وین چه عز و اعز سلطانه •
ای همه قدسیان قدوسی • گرد کوی تو در زمین بوسی • دو جهان جلوه گاه وحدت تو • شهد الله گواه وحدت تو •
هم مقر گشته با تو هم جاحد • لمن الملک لله الواحد • پر تو روی تست از همه سو • همه روی تست از همه رو •
همه در راه و راه میجویند • زغمت آه آه میگویند • بندی در ره تو مویه کنان •
نعره اهدنا الصراط زنان • مشی در سجود پین یدیک • گفته کیف الطریق رب الیک •
راه بنما که طالب راهیم • ره بسوی تو از تو میخواهیم •
قطع ازین ره براه پیمایی • کی توان گر تو راه ننمایی •
رباعیه • جامی غم دوست را بعالم ندهی •
با هر که نه اهل دست شرح این غم ندهی •
مرغ غم او بحیله شد با ما رام •
خاموش که مرغ رام را رم ندهی •
تمت و بالخیر عمت
سنه ٩٧٤
م

رسالهٔ موسیقی

بسم الله الرحمن الرحیم. بعد از ترنم بنغمات سپاس حمد و ندی که سخن دانان مقامات بندگی کوش امید بر آوازهٔ
نوید لطایف انعام و افضال اوست جلت عظمته جلاله و کلت کلمة کماله و پس از تغنی بسرود درود و پیش رو نغمه‌سنجان
لوح قول و عمل را سعادت جاوید در پی روی صوت صیت و وظایف اقوال و اعمال اوست صلی الله علیه و علی صحبه و آله
اما بعد می کوید کوینده این راز و سازنده این نقش دلنواز که در عنفوان شباب که اوان تحصیل و عنوان صحیفهٔ حال و قیل
بود تشحیذ خاطر را بعلوم موسیقی آهنک کرده بودم و قواعد علمی آنرا بچنک آورده کاه در قوانین تالیف آن لبی می کشادم
و کاه در موازین ایقاعی آن دستی میزدم اما بواسطهٔ تقلب ادوار و تغلب حوادث لیل و نهار خاطر از آن افسانه فراموش
کرده بود و لب از آن ترانه خاموش مانده تا درین ایام از ناصیهٔ احوال بعضی کرام که آن دستان ناشنیده بود و آن
دستان آرمیده تفرس کردم که مکنون ضمیر منیرش آنست که از آن فسانه حرفی بروی کار آرم و از آن ترانه صدایی در کوش
روزکار بکذارم هرچند بموجب این قضیه که بیت نقش تن دان و جان یاد خداوند • که جانها را به تنها داد پیوند •
بعلت کفتن تن تن در الحان • ز قوالان بود تنهای بیجان • تن بیجان نهان در خاک بهتر • بساط زندکان زان پاک بهتر
اقدام بران مرام نه مقتضای مقام این فقیر بود و اشتغال بدان مقال نه موافق حال این حقیر اما ازین معنی تجاهل کردم و رو
توجه بجمع رساله آوردم از کتب این قوم ملتقط و از اصول این طایفه مستنبط ملتمس از مطالعه کنندکان آنکه مغرب نقصب
بروز تجمیل و تسعیه ترنند و استخراج نغمة الذی لا یعرف اللفة و تصنف فیه نکنند و ما توفیقی الا بالله الرحیب المجیب علیه توکلت
و الیه انیب تمهید بر ارباب ذکا و فطنت پوشیده نخواهد بود که اکثر حیوانات را تعیش و ابقای نوع جز با استماع
با ابنای جنس متصور نیست و آن اجتماع بواسطهٔ کثرت حرکات مختلفة الجهات که منبعث می کردد از تنوع حاجات
دیما میسر نیست پس محتاج کشتند بامری که بعد افتراق داعی باجتماع تواند بود و چون آواز که نسبت دوری و نزدیکی و روشنی
و تاریکی بآن یکسانست و ایصال آن بجهات متقابله و حدود متغایره آسان هیچ سازی مانع آن نتواند شد
و هیچ مانعی دافع آن تواند کشت لاجرم حضرت حق سبحانه و تعالی بعنایت بی علت خود در طبیعت آنها قوت اصدار
آن بر اطوار مختلف بحسب اوطار متنوع ودیعت نهاد و هر یک را بر ادراک آن اوطار از آن اطوار توانایی داد
و چون انسان را بعد از اشتراک وی با سایر حیوانات درین نوع حاجت حاجتهای دیکر بود که در اظهار آن اختلاف
طبیعی اصوات کافی نبود ملهم شد بتصرفی صناعی در آن تقطیع آن بحروف و ترکیب حروف بکلمات و وضع
آن بازای معانی مقصوده پس جهت احتیاج انسان متضاعف شد و شک نیست که هر محتاج الیه مطلوب و مرغوب محتاج است

و محتاج را در وصول آن انواع لذت و ابتهاج پس دیر ادراک استماع اصوات لذتی هرچه تمامتر حاصل تواند بود
و بخصوص وقتی که آن در ضمن نغمات ملایم و تالیفات متنوعه موزونه وجود کیرد چه تالیف نغمات را حظی حقیقی
هست که در سایر تالیفات نیست زیرا که چون ناکاه نغمهٔ ملایم بر نفس وارد شود بآن متلذذ کردد و چون بحد ورود
نغمه‌ای جدید ملایم و چون از ادراک آن لذت کیرد و آن فی الحال روی و وداع در نقاب تواری آرد از وحشت وداع
وی منقبض کردد باز بی تراخی وحشت وداع وی بابتهاج ورود نغمهٔ دیکر که کویا همان نغمهٔ پیشین است رجوع کرده متنعم
تناسب تالیفی مبدل کردد و پس درین حال چند چیز واقع شود یکی ورود امری جدید ملایم ناکاه دیکر تلافی وحشت وداع
آن بهجت رجوع دیکر انضمام تالیفی متفق موزون بآن و هر یک از اینها سبب نوعی از لذت پس بجهت اینها تلذذ کردد و غایه
الالتذاذ و کاه باشد که از احوال پوشیده در نفس چون حزن و فرح و خوف و رجا و خضوع و استعلا بر آن آواز
هیئتی وارد کرد و آنرا منصبغ بصبغ خود کرداند و بواسطهٔ آن مستمع بر آن احوال پوشیده اطلاع یابد و درین نیز
نوع لذتی باشد و کاه باشد که اثری از آن نفس بنفس مستمع سرایت کند و چون حصول آن مطلوب وی بود بهترین وسیله کردد
در تحصیل آن و این نیز موجب لذتی دیکر کردد فصل حکمای قدما بنا بر آنچه معلوم شد از تاثیر تالیف نغمات و ایقاع آن
در نفس و استتباع آن لذتی کامل را اهتمام نموده بتکمیل و اتمام آنرا علمی تدوین کردند و آنرا موسیقی که معنی آن بحسب لغت
یونان الحان است نام نهادند پس موسیقی در اصطلاح علمی باشد که بدانند در آن احوال نغمات را از حیثیت ملایمت
و منافرت ایشان با یکدیکر و احوال ازمنهٔ متخلله در میان آن نغمات را تا برعایت دوری از آن ازمنه که نسبت آن با الحان
همچو نسبت وزن باشد باشعار زینت دیکر کیرد و رونق هرچه تمامتر پذیرد لاجرم منقسم میکردد این فن بدو قسم یک قسم آنکه
در وی احوال نغمات را بدانند و آنرا علم تالیف کویند و قسم دیکر آنکه در وی احوال ازمنه را بشناسند و آنرا علم ایقاع خوانند
و این رساله بهمین ملاحظه بدو قسم انقسام می یابد قسم اول در علم تالیف نغمه آوازی را کویند که چندان درنک کند که حس زمان
آنرا در تواند یافت و این قید احتراز آوازهاست که از نقرات غیر نغمه چون دف و کف شنیده میشود که آنرا نغمه کویند
و می باید که درنک کردن آواز در آن زمان بر حدی واحد معین باشد از حدت و ثقل یعنی تیزی و کرانی که آنرا زیر و بم کویند
و این قید احتراز از مثل ابعاد و اجناس و جموع است زیرا که هر یک از اینها آوازی اند درنک کننده لیکن بر حد واحد از حدت
و ثقل بلکه بر حدود مختلفه و می باید که مجنون الیه باشد طبعا یعنی طبیعت آن آواز با طبیعت مستمع تقاضای آن کند که نفس بآن
میل افتد و از آن لذت یابد و استغفار آن کند و آن قید احتراز از آوازیست که چوبی یا سنکی را مثلا بر زمین بکشند مسموع
شود زیرا که آن آوازیست که درنک میکند زمانی که زمان کشیدنست بر حدی معین از حدت و ثقل چه شک نیست که آن آواز
بحسب صلابت و رخاوت جسم مجرور علیه صلاحیت حدت و ثقل چه شک نیست که آن آواز بحسب صلابت و رخاوت جسم مجرور علیه
صلاحیت حدت و ثقل دارد اما باتفاق این را نغمه نمی کویند که ازین تعریف نغمهای نامطبوع که از کلوی بد آوازان و غیر آن از سازها
ناملایم شنیده میشود خارجست کوییم لا نسلم مجنون الیه نیست طبعا زیرا که آن ملایم طبع لا قطابان یا بیستر از ان خواهد بود و اکر ملایم
هیچ طبع نباشد لازم که آنرا نغمه کویند و اکر کویند کوییم این تعریف نغمهاییست که مقصود بالذات بیان حال وی است در فن

ز مطلق نغمه **فصل** جون نغمه از یکی درگذرد آنرا بعد خوانند وجون بعد از یکی درگذرد آنرا جنس خوانند وجون
جنس از یکی درگذرد آنرا جمع گویند وجون جمع در ضمن نغمات متنغمه محدودة الازمنه موزونة الادوار وجود گیرد آنرا لحن
نام نهند وجون ملایمت ومنافرت ابعاد که میزان در شناختن وعدم قبول طبعهای سلیم است مبنی بر نسبتهای است که
میان نغمتین هر بعد هست ودانستن نسب میان نغمات بدانستن نسبت میان مخارج آن تواند بود ومخرج نغمه یا حلق
است جون حلوق حیوانات یا صناعی است جون الآلات مصنوعه ومشهوره از مصنوعات الآلات ذوات النفخ وذوات
الاوتار ند ودانستن نسبت میان مخارج خلق حلقی ومخارج صناعی الآلات ذوات النفخ متعذر بلکه ممتنع لاجرم بیان آن
نسبت در الآلات ذوات الاوتار کرده اند که مخارج آن اوتار ند واوتار واجزای آن مقادیر معینه محدوده واز نسبت مخارج
نسبت نغمات را دانسته اند ونسبت باقی نغمات را که از حلوق والآلات ذوات النفخ وغیر آن مسموع شود قیاس بآن معلوم
کرده **فصل** اصحاب عمل درین صناعت جون وتری را با اجزای وی را بعد از دیگری استنطاق کرده اند
بیش از وصول بمتنصف آن وتر نغمه یافته اند ممتاز از یکدیگر ومتغایر در مسموع که هیچ یک از انها نظیر یکدیگر نیستند و
بجای یکدیگر نمی نشینند وهر لاحق احدست از سابق خود وجون بمتنصف رسیده اند نغمه آنرا نظیر مطلق یافته اند که هر یک
بجای یکدیگر می نشینند وتفاوت میان ایشان جز بحدت وثقل نیست واز منتصف یک نصف اخیر که ربع مطلق باشد
هفده نغمه دیگر یافته اند نظایر هفده نغمه سابق جنانکه نغمه منتصف نظیر نغمه جزو ثالث آن وهمچنین تا آخر می شاید که ربع آخر
را نیز تنصیف کنند بنصف اول ویرا نیز بهمین دستور قسمت کنند ونغمات اجزای وی نظایر نغمات اجزای قسمت سابق
باشند ونظایر نظایر نغمات اجزای قسمت اول وبرین قیاس است تا آنجا که خواهند **فصل** ماهران درین فن از برای
تصویر این قسمت خطی فرض کرده اند بمنزله وتری وآنرا قسمت کرده اند بر وجهی که جون مثل آن قسمت در وتر واقع شود و
مخارج نغمات هفده گانه ونظایر آن متعین گردد پس بر اول آن خط که در عود آنرا جانب انف گویند رقم آ نهاده اند و
بر آخر آن که آنرا جانب مشط گویند رقم م برین صورت نیز رقم کرده اند ولا خط ام را بدو قسم متساوی وبر منتصف رقم
یح نهاده اند ومقصود ازین تقسیم آنست که جانب اثقل از احد جدا شود ومبدا تقسیم ثانی متعین گردد ودایره نغمات
که از ابعد ذی الکل خوانند جنانکه باید تمام شود واگر نه یح مخرج هیچ یک از نغمات هفده گانه اصل نیست پس شانزده تقسیم
دیگر کرده اند که از هر تقسیمی مخرج یک نغمه معلوم می شود ومطلق وتر مخرج یک نغمه دیگر است پس مجموع هفده باشد واز
تقسیمات شانزده گانه سه بر مطلق وتر ام واقع می شود وباقی بر اجزای وی جنانکه ام را نه قسم کرده اند وبر نهایت
قسم اول ا نهاده اند باز ام چهار قسم کرده اند وبر نهایت قسم اول ح نهاده اند باز ام را نه قسم کرده اند وبر نهایت قسم
اول ح نهاده اند وبعد از ان حم را جهار قسم کرده اند وبر نهایت قسم اول یه نهاده اند پس دم را سه قسم کرده اند
وبر نهایت قسم اول یه نهاده اند باز با حم را هشت قسم کرده اند وموازی یک قسم از جانب اح اضافه کرده اند
وبر نهایت آن ه نهاده پس دم هشت قسم کرده اند واز طرف اثقل موازی یک قسم اضافه کرده اند وبر نهایت آن
ب نهاده پس سم را سه قسم کرده اند وبر نهایت قسم اول ت نهاده باز دم را جهار قسم کرده اند وبنهایت قسم اول

ط نهاده وپس طم را جهار قسم کرده اند وبر نهایت قسم اول یو نهاده اند پس یوم را دو قسم کرده اند واز طرف
اثقل قسم دیگر اضافه کرده اند وبر نهایت آن د نهاده پس دم را هشت قسم کرده اند وقسم دیگر اضافه کرده اند وبر
نهایت آن ح نهاده پس دم را جهار قسم کرده اند وبر نهایت قسم اول ح نهاده باز دم را جهار قسم کرده اند وبر نهایت
اول یح نهاده پس یحم را جهار قسم کرده اند وبر نهایت اول یز نهاده پس دم را جهار قسم کرده اند وبر نهایت اول
یوم نهاده اینست مخارج نغمات هفده گانه که بعد از ان قسمت کرده اند نصف باقی وتر ام را که جانب حدت ویست
بدو قسم وبر نهایت قسم اول له نهاده پس قسمت کرده اند یح له را جنانچه قسمت کرده بودند ا یح را پس حاصل کرده اند در برابر
هر یک از نغمات هفده گانه جانب ثقل یک نغمه از جانب حدت پس جنانچه یح نظیره بود ا را همچنین نغمه جزو ثانی از نصف باقی
نظیره است هر جزو ثانی از نصف اول را وثانی مرثانی را وثالث مرثالث را تا آخر وباید دانست که بنای کار درین تقسیم
بر توسع وتقریبست نه بر تحقیق زیرا که اگر انگشت صاحب عمل ازین مخارج اندکی زیر وبالا افتد در مسموع تفاوتی نمی کند
پس اگر درین تقسیم اندک تفاوتی باشد نظر با نجه تحقیقست محل طعن واعتراض نباشد با آنکه عمده در تحقیق مخارج هفده
گانه ذوق مرتاضان این فن است زیرا که بجهت قصور الآت تحقیق مخارج کماینبغی نمی توان کرد ونه بدین تقسیم ونه تقسیمات
دیگر که ازین تحقیق نزدیکتر دانسته اند واز این جهت بر همین اقتصار کرده شد **فصل** هر مقداری را که نسبت بمقدار
دیگر کنند یا مثل وی خواهد بود یا اعظم یا اصغر وجون اعظم را با اصغر نسبت دهند یا مثل وجزو خواهد بود یا مثل واجزا
ویا ضعف یا ضعف وجزو یا ضعف واجزا یا امثال یا امثال وجزو یا امثال واجزا ویا اضعاف یا اضعاف
وجزو یا اضعاف واجزا جون ثمنه مثلا که جون اربعه را با وی نسبت کنند مثل وجزو وی است وتسعه مثل واجزای وی
ضعف وسبعه ضعف وجزو وثمانیه ضعف واجزا وتسعه امثال وعشره امثال وجزو واحدی عشره اضعاف وثمنه
عشره اضعاف وجزو واربعه عشره اضعاف واجزا وفرق میان امثال واضعاف عددی آنست واضعاف آن است
که اضعاف بتضعیف مره بعد اخری منتهی بآن عدد می شود وامثال نمی شود **فصل** هر دو نغمه که با هم ترکیب یابد واز ان
بعدی حاصل شود یا متفق خواهد بود یا متنافر ومراد از متفق آنست که طبع سلیم آنرا مستحسن شمارد ورا استماع آن
اقبال نماید ومتنافر آنکه طبع سلیم آنرا مکروه دارد واستماع آن بروی گران آید ومتفق یا در کمال الاتفاق باشد
که اگر هر دو نغمه را با هم بشنوند گمان برند که مگر یک نغمه است واگر یکی بعد از دیگری بشنوند ملایم باشد وهر یک بدل آن
دیگر تواند بود در تالیف الحان جون اح وازین قبیل است هر نغمه با نظیره خود وشش واین را بعد ذی الکل گویند باعتبار
شمول وی همه نغمات را زیرا که هیچ نغمه نیست جه درین وتر وجه در مواضع دیگر که وی بعینها یا مثل وی یا نظیره وی در میان
طرفین وی داخل نیست وهمچنین مشتمل است بر کل ابعاد دسته اصول ونسبت میان طرفین این بعد ضعف است زیرا که
مقدار وتر یح است ویا در کمال الاتفاق نیست بلکه هر دو با هم ملایم اند ویکی بعد از دیگری نیز ملایم است ولکن هیچ یک
بدل دیگری نتواند بود وهمچون نغمتین آ یا د نسبت ا ما یا مثل ونصف است زیرا که مشتمل است بر پنج بعد آ ب ب ج ا د اح آ یا
وهمچون نغمتین آ ح الاربع خوانند زیرا که مشتمل است بر جهار بعد اعنی آ ب اح ا د آ م ویا خود با هم ملایم نیستند لکن بعد از

و نغمه بنصف وتر نغمه ا است
انرا بعد ذی الکل خوانند

دیگری ملایم است همچون دو نغمه آر و آنرا بعد طینی خوانند و نسبت میان طرفین آن مثل و ثمن است زیرا که مقدار وتر
ام مثل و ثمن مقدار وتر رم و همچون دو نغمه اح و آنرا بعد ح خوانند و آنرا نامی تعیین نکرده اند ولیکن در تقسیم دساتین
آنرا مجنب اگر مطلقا آنرا مجنب نام نهند دور نمی نماید و نسبت میان طرفین آن مثل چون نسبت شانزده یا پانزده
و ثلث خمس است تقریبا و همچون دو نغمه بعد اب که آنرا بعد بقیه و فضله خوانند و نسبت میان طرفین آن مثل و جزوی
است از سیزده عشر تقریبا **فصل** این ابعاد متفقه گذشته را متفق باتفاق اول گویند زیرا که اتفاق ایشان لذاتها است
نه بواسطه نسبت بعد دیگر بخلاف بعد اله زیرا که اتفاق آن بواسطه آنست که له نظیر یح است و آنرا بعد ذی الکل
مرتین خوانند زیرا که مشتمل است بر دو بعد ذی الکل یکی اح و دیگری یح له و نسبت میان ا و له اضعاف است زیرا که
مقدار وتر ام ضعف ضعف مقدار وتر لم است بخلاف بعد اکه زیرا که اتفاق آن بواسطه آنست که که نظیره یا
است و نسبت میان آن طرفین امثال است زیرا که مقدار وتر ام ثلثه امثال وتر کم است و این را بعد ذی الکل والخمس
خوانند بسبب اشتمال وی بر یک عدد ذی الکل و یک بعد ذی الخمس بخلاف بعد اکه زیرا که اتفاق آن بسبب آنست که
که نظیره ح است و نسبت میان طرفین آن ضعف و ثلثین است و آنرا بعد ذی الکل والاربع گویند بسبب اشتمال وی
بر یک بعد ذی الکل و یک بعد ذی الاربع پس این ابعاد متفق اند باتفاق ثانی زیرا که ایشان در مرتبه دوم اند از اتفاق
بدان سبب که گذشت پس ابعاد همه نه باشند و بعد ذی الکل و بعد ذی الخمس و بعد ذی الاربع که اینها متفق اند باتفاق
ثانی و سه دیگر بعد طینی و بعد مجنب و بعد بقیه پس بعد ذی الکل مرتین طرفین آن مشتملست بر ابعاد تسعه و بعد ذی الکل
والخمس بر هشت بعد و بعد ذی الکل والاربع بر هفت و بعد ذی الکل بر شش و بعد ذی الخمس بر پنج و بعد ذی الاربع بر چهار
و وجه تسمیه این دو بعد بذی الخمس و ذی الاربع اشتمال ایشانست بر پنج بعد و چهار بعد و بعد طینی مشتملست بر سه
بعد و بعد مجنب بر دو و بعد بقیه بر یکی و آن اصغر ابعادست **فصل** اشرف ابعاد تسعه بعد ذی الکل است زیرا که
شرف بعد باعتبار زیادتی التذاذ نفس است بآن و نفس از استماع هیچ بعدی چنان ملتذ نگردد که از بعد ذی الکل
و حکما سبب درین معنی آنرا داشته اند که لذت نفس در دانستن چیزهاست و هر چیز که زودتر مدرک نفس گردد
و دریافتن آن چیزی فکری بیش باید الذ باشد و چون نسبت میان نغمتین که طرفین بعد ذی الکل است ضعف است
چون نسبت اثنین بواحد و شک نیست که چون اثنین و واحد نفس را ملحوظ گردد بی سابقه فکری در می یابد که اثنین ضعف
واحدست همچنین چون بعد ذی الکل بر سامعه وارد شود نفس میان نغمتین که طرفین آن بعدست همین نسبت در یابد
بر سبیل اجمال و ذوق اگرچه بتعبیر از آن نتوان کرد لاجرم بآن ملتذ گردد بخلاف سایر ابعاد که نسبت میان طرفین
هیچ یک باین ظهور نیست و بعد از ذی الکل بعد ذی الخمس است که نسبت میان طرفین آن مثل و نصف است و آن
اظهرست از ما بقی و بعد از آن بعد ذی الاربع که نسبت میان مثل و ثلث اظهر است از ما بقی پس بعد ذی الکل مرتین پس
ذی الکل والخمس ذی الکل والاربع پس طینی پس مجنب پس بقیه و هر لحنی که ابعاد شریفه در وی بیشتر بود شریفتر بود و التذاذ
نفس بآن بیشتر وجه دیگر **فصل** اجناس ممکنه مرتبه از ابعاد ملایمه از نغمات هشتگانه که ذو الاربع متضمن آنست

بر اقسام بسیار می تواند بود اما مقبول طباع سلیمه هفت قسم است که آنرا بسبب اعتبار آن در ذو الاربع متضمن
آنست اول که درین جانب اثقل است طبقه اولی گویند و درین اقسام و غیر آن از بعد طینی ط و از بعد
مجنب به د و از بعد بقیه ب تعبیر کرده خواهد قسم اول ط ط ب نغماتش ا ب ر یح قسم دوم ط ب ط نغماتش ا ب ره
ح قسم سیم ب ط ط نغماتش ا ب ح ه قسم چهارم ط ح ح نغماتش ا ب ر و یح قسم پنجم ح ح ط نغماتش ا ح
د ه یح قسم ششم ح ط ح نغماتش ا د ح قسم هفتم د د ب نغماتش ا د ه یح و پوشیده نماند که نغمات ما عدای
قسم اخیر چهار است پس می شاید که بعد ذی الاربع را ذی الاربع از برای آن گویند که اکثر اقسام آن مشتمل است
بر چهار نغمه و اجناس ممکنه مرتبه از ابعاد ملایمه از نغمات یازده گانه بعد ذی الخمس که با انضمام آن با ذی الاربع اثقل
بعد ذی الکل تمام میشود در اقسام بسیار بیشتر از اقسام ممکنه ذی الاربع میتواند بود ولیکن معتبر از آن بحسب قبول طبع سلیم
سیزده قسمت که آنرا باعتبار وقوع در مرتبه دوم طبقه ثانیه گویند قسم اول ط ط ب ط نغماتها ا ب ه یح قسم دوم
ط ب ط ط نغماتها ا ب ه یح قسم سیم ب ط ط ط نغماتها ا ح ط ی یح قسم چهارم ط ح ح ط نغماتها ا ب ح ح یح قسم پنجم
ح ح ب ط نغماتها ا ب ه ه یح قسم ششم ط ح ح ب نغماتها ا ب ح ی یح قسم هفتم ح ح ط ب نغماتها ا ح ی
یه یح قسم دهم د ب ط د نغماتها ا ی ا یه یح قسم یازدهم د د ب ط د نغماتها ا ب ح یه یح قسم دوازدهم
ط ح ط ح نغماتها ا ح ی یه یح قسم سیزدهم ط ط ح ح نغماتها ا ب ه ی یح اینست جمیع اقسام طبقتین و پوشیده
نماند که نغمتین اح در جمیع اقسام طبقه اولی موجودست و نغمه یه در نه قسم از اقسام طبقه ثانیه نیز موجود است و بدین
سبب چهار نغمه اح یه یح را ثوابت خوانده اند جهت ثبات ایشان در همه یا در اکثر و باقی نغمات را متبدلات گفته اند
فصل مجموع حاصله از اضافت اقسام طبقه ثانیه بر اقسام طبقه اولی آنست که طرف احد اقسام طبقه اولی
طرف اثقل اقسام طبقه ثانیه سازند تا صورت تمام دایره شود و مجموع حاصله ازین اضافات را دایره خوانند زیرا که
ابتدای ایشان از الف است و انتهای ایشان یح که نظیر آنست که گویا عین اوست پس چنانچه نقطه آخرین
دایره منطبق است بر نقطه اولین وی اینجا نیز نغمه اولین موافق است با نغمه آخرین پس مثل دایره باشد پس دایره
اولی حاصل است از اضافت قسم اول از طبقه ثانیه بر قسم اول از طبقه اولی و دایره ثانیه حاصل از اضافت قسم ثانی
از طبقه ثانیه بر قسم اول از طبقه اولی و دایره ثالثه حاصل از اضافت قسم ثالث از طبقه ثانیه بر قسم اول از طبقه اولی
و برین دستور باقی اقسام سیزده گانه طبقه ثانیه را بر قسم اول طبقه اولی اضافت کنند بعد از آن بر قسم ثالث تا قسم
سابع پس مجموع آن نود و یک دایره شود که تفاصیل آن بتامل ظاهر گردد و احتیاج بوضع جدول و دوایر نبود
لاجرم اقتصار کرده میشود بر ذکر مشهوره و ابعاض آن از مقامات دوازده گانه و آوازات ست و شعبات بیست و
چهار گانه و غیر آنها از ترکیبات **فصل** چنانچه از تألیف هر دو نغمه بعدی ملایم حاصل نمی شود و از هر دو بعد یا بیشتر
جنسی ملایم وجود نمی گیرد همچنین لازم نیست که هر جنس را از اقسام طبقه ثانیه که بر جنسی از اقسام طبقه اولی اضافت کنند
مقبول طبع سلیم باشد اگرچه هر یکی از آن جنسین فی نفسه مقبول اند زیرا که می شاید که از اضافت ایشان هیئتی عارض شود

نغماتها ح ی و ط ط نغماتها
ب ه یح قسم ششم و ط و ط
نغماتها ی ح ا یح یه قسم هفتم

که موجب نفرت طبیعت کردد و می شاید که موجب زیادتی ملایمت شود چنانچه در دوایر دوازده کانه مشهوره هست
که آنرا مقامات کویند و چاره نیست از اشارت کردن باین دوایر و ابعاد و نغمات هریک و یقین مخارج انها از دساتین
الآت ذوات الاوتار که کاملترین آنها عود است **فصل** اشرف الآت ذوات الاوتار عود را داشته اند و پیش
متقدمان اوتار وی چهار بوده است بم و مثلث و مثنی و زیر حکیم ابو نصر فارابی بعد از زیر یک وتر دیگر بران افزوده
است و آنرا حاد نام نهاده و اصطحاب یعنی ساز کردن آن بر انواع می تواند بود اما مشهور آنست که مطلق هر وتر زیرین
را مساوی بسه ربع وتر بالایین او کنند و دستانهای آنرا بر وتر ام ارتاح وضع کنند امطلق بم بود و ب را زاید کویند
و حر را مجنب و د را سبابه و ه را وسطی فرس و ز را وسطی
زلزل و ر را بنصر و ح را خنصر برین صورت و یح م مثلث است
که مطلق مثلث است اگر در جه مقدار است وی مطلق بم است
اما در کیفیت حدت و ثقل مساوی ح م بم است که ثلثه
ارباع اوست و بهمین دستور و یزیم که مطلق مثنی است

مساوی بم مثلث است که ثلثه ارباع اوست و کب م که مطلق وتر زیر است مساوی کب م است که ثلثه ارباع
مثنی است و کط که مطلق وتر حاد است مساوی کط م است که ثلثه ارباع زیر است **فصل** در بیان دوایر
مشهوره مقامات دوازده کانه و تفصیل نغمات و ابعاد و مخارج آنها از دساتین عود **دایرهٔ اولی دایرهٔ عشاق** است
و این دایرهٔ اول است از دوایر نود و یک کانه و نغمات وی هشت است ا ه ح یا ید یه یح و ابعاد وی هفت است
ط ط ب ط ط ب ط مخارج آواز دساتین او بدین صورت

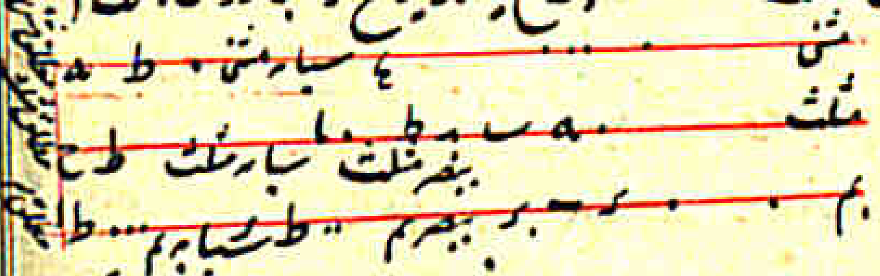

دایرهٔ ثانیه نوی و این دایره چهاردهم است و نغمات وی
هشت است ا ه ح ما یح یه و ابعاد وی هفت است ط ب ط ط ب ط ط و مخارج ان از دساتین
آن بدین صورت **دایرهٔ ثالثه بوسلیک** و این دایره
بیست و هفتم است و نغمات وی هشت است

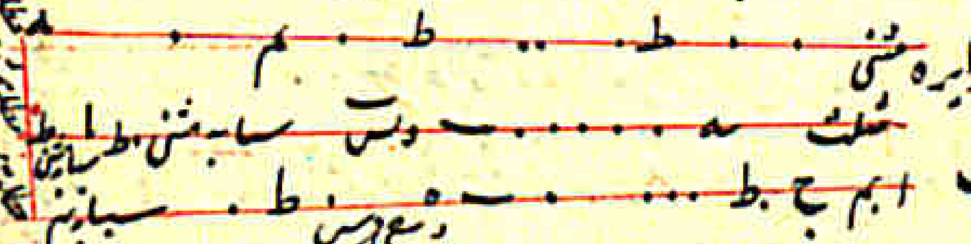

ا ب ه ح ط ب یه یح و ابعاد وی هفت است ب ط ط ب ط ط ط و مخارج آن از دساتین بدین صورت
دایرهٔ رابعه راست و آن دایرهٔ چهلم است نغمات
هشت ا ه ح یا یه یح و ابعاد آن هفت
ط ج ج ط ج ج ط و مخرج از دساتین برین صورت **دایرهٔ خامسه حسینی** و آن دایره پنجاه و سیم است نغمات

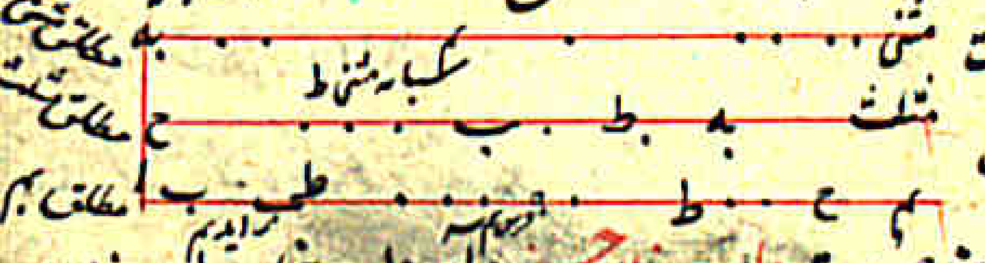

وی هشت است ا د ط ج ج ط و ابعاد
وی هفت است ج ج ط ج ج ط و مخارج آن
از دساتین همین صورت **دایرهٔ سادسه حجازی** و آن دایرهٔ پنجاه و چهارم است نغمات وی هشت است

ا د ح ب ه یح یه و ابعاد وی هفت است ج ج ط ج ط و مخارج آن از دساتین برین صورت **دایرهٔ سابعه رهاوی**

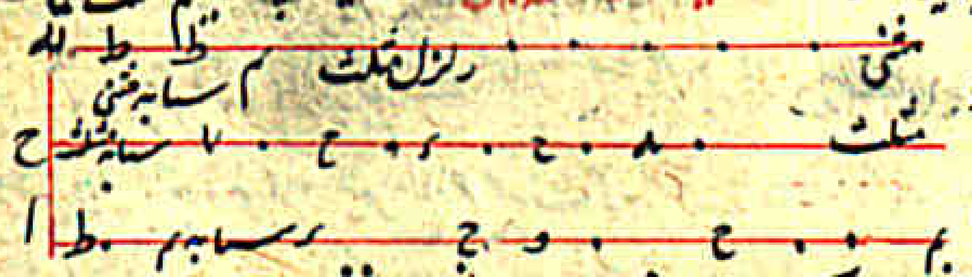

و آن دایره شصت و پنجم است و نغمات وی
هشت ا د ح ی ب یه یح و ابعاد وی هفت
است ج ط ج ج ط ط و مخارج این برین صورت

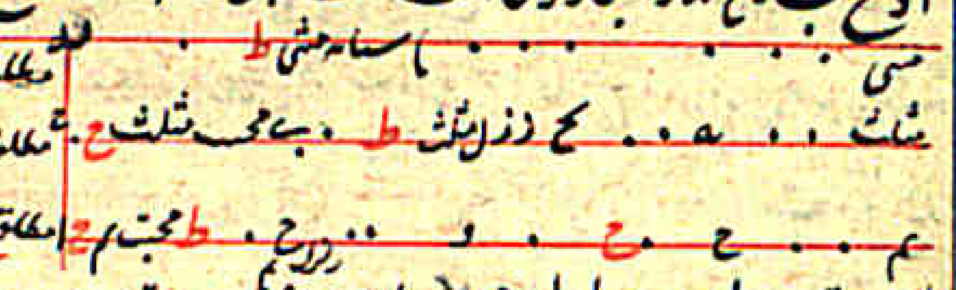

دایرهٔ ثامنه زنکوله و آن دایرهٔ چهل و دوم است
نغمات وی هشت است و بعض کفته اند نه است اما بر قول اول نغمات وی ا د ح ی یه یح و ابعاد
وی برین ط ج ج ج ط ج ط و بر قول دوم میان نه
و یح زیادت کرده اند و ابعاد وی برین قول هشت
است ط ج ج ط ج ج ت و مخارج آن بر هر دو

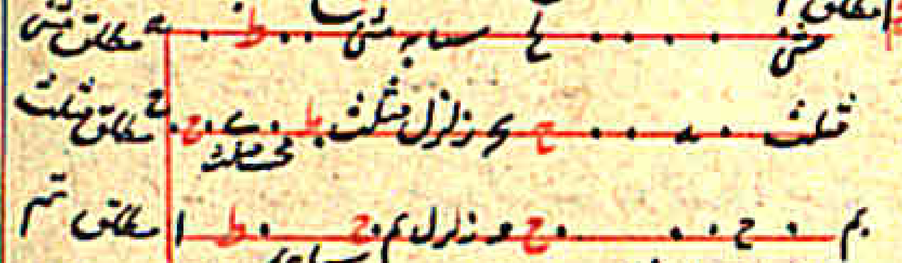

قول برین صورت **دایرهٔ تاسعه عراق** و آن بر دو کونه است بلا بقیه و مع البقیه و این شصت و ششم است
نغمات وی هشت است ا د ح ی یه یح
و ابعاد وی هفت ط ج ج ط ج ط د مع
البقیه دایره شصت و نهم است نغماتش

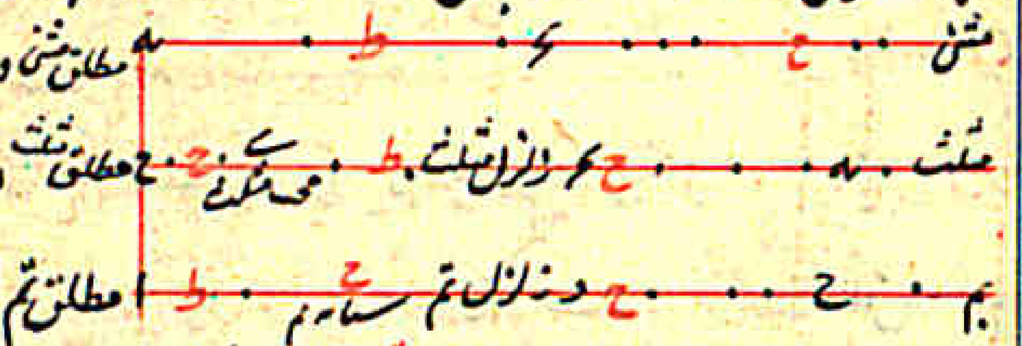

نه است ا ح د ح ی یه ید یح و ابعادش هشت ج ط ج ج ط ج ج ب و مخارج ان بدین صورت بر تقدیر اول
و برین صورت و برین صورت بر تقدیر ثانی
دایرهٔ عاشره اصفهان و آن بر دو کونه است یکی وسط
البقیه که بعد بقیه در میان نغمات واقع شده است

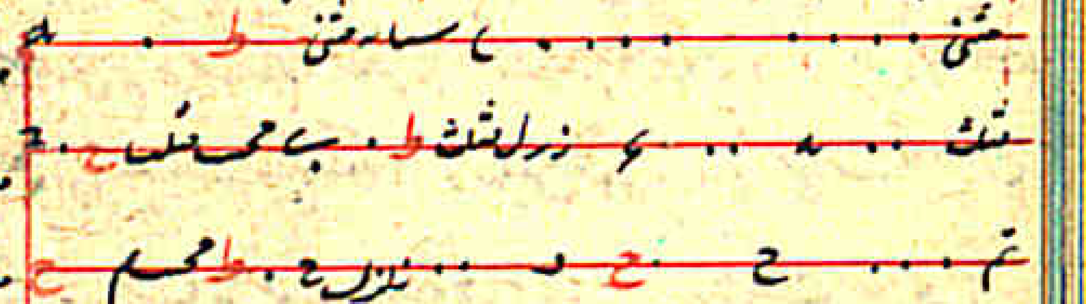

و یکی احد البقیه که بعد بقیه در وی آخر ابعاد است و احد بم اول دایره پنجاه پنجم است و دوم دایره چهل و چهارم و نغمات
وی نه است ا ح ه ب ه یه یح و ابعاد وی
هشت است ط ج ج ط ج ج ب برین
صورت بر تقدیر اول

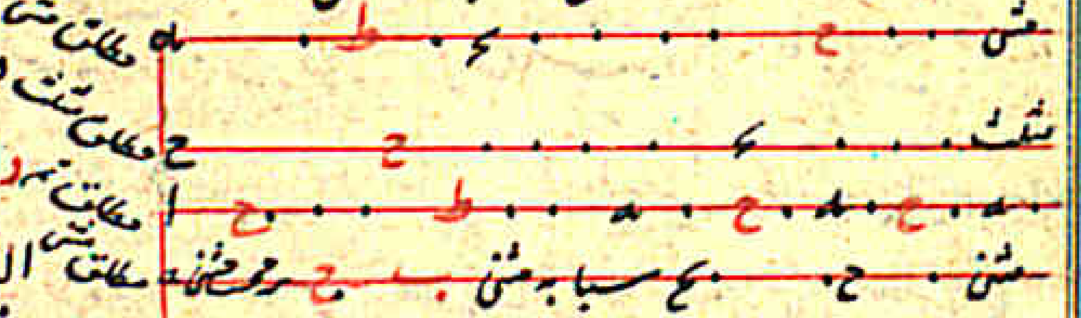

و برین صورت بر تقدیر ثانی

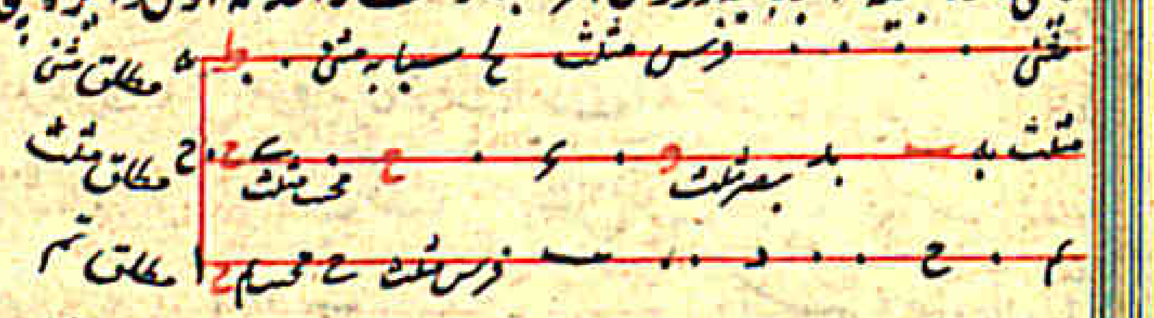

دایرهٔ یازدهم زیرافکند و این دایره پنجاه و
نهم است و نغماتش نه است ا د ه ح ی یب یه یح و ابعاد وی هشت د ط ج ج ط د
ج و مخارج وی برین صورت

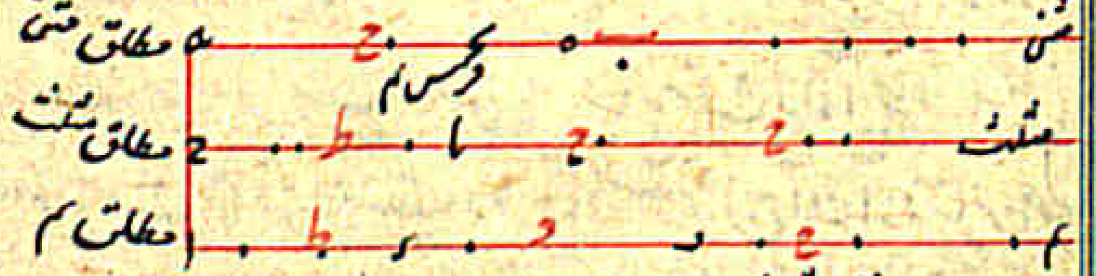

دایرهٔ دوازدهم بزرک و آن دایره هفتاد و
[illegible] است نغمات وی نه است ا ح د ح ی

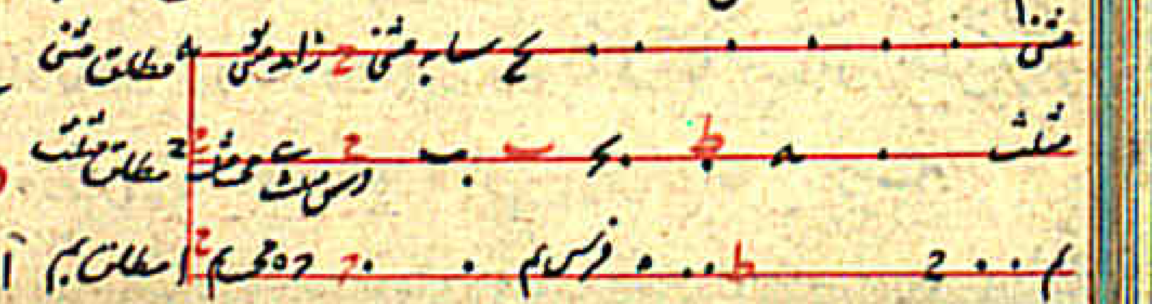

ب ه یا یه یو یح و ابعاد وی هشت ح ط ح د ب ط ح ح و مخارج وی برین صورت

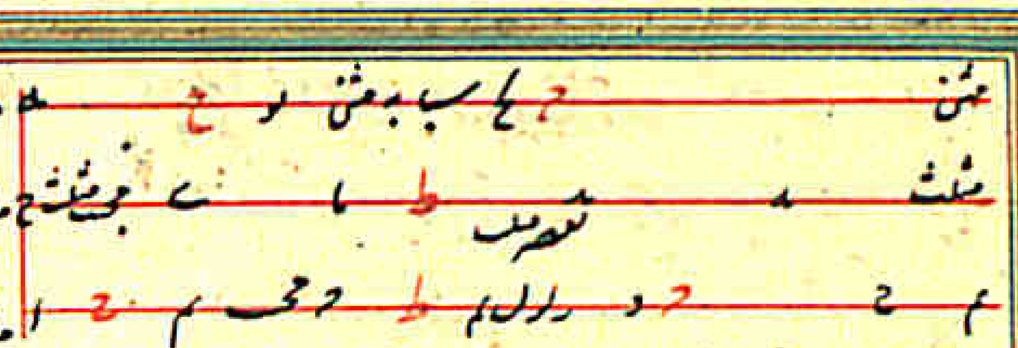

فصل در بیان آوازات و آن شش است نوروز اصل سلمک گردانیا گواشت مایه شهناز و ارباب عمل در تلحین با آنها از طرف احد کنند

نوروز اصل و آن بر دو قسم است صغیر و کبیر صغیر دو بعد است و یکی طنینی مرکب از چهار نغمه برین صورت ح ه ح ا و کبیر نغمات آن هفت است ا ح ه ح ب ه و ابعاد آن شش است ح ح ط ح ح ط و مخارج این برین صورت است ا ح ح ح ط ح ط ه و ارباب عمل استخراج نوروز بطریق اول کنند و ایراد آن سه نغمه دیگر اعنی ب ه ه برای تزیین تلحین بسیر کنند و باز نغمات اربعه اولی عود کنند و مخارج آن از دساتین عود پیش بعض برین ترتیب است که سبابه زیر کب مطلق زیر یح زلزل مثنی یح سبابه مثنی یه مطلق مثنی ب زلزل مثلث یا سبابه مثلث و پیش بعض برین ترتیب یه مطلق مثنی ب خنصر مثلث ح مطلق مثلث ه خنصر بم ح مجنب بم ا مطلق بم ب **سلمک** یازده نغمه در موجود است و در تقدیم و تاخیر جنس ر د ط ا ... و استخراج آن از دساتین عود میان اصحاب عمل برین ترتیب است ر سبابه بم د خنصر بم ط زاید مثلث یا سبابه مثلث ر زلزل مثلث ا سبابه مثلث ح مجنب مثلث و مطلق مثلث ر زلزل بم سبابه بم ا مطلق بم **سه گردانیا** نغمات آن هشت است و ابعاد این هفت برین ترتیب ... این را اعتبار کنند و بران تقدیر نغمات وی نباشد و ابعاد آن هشت و آنرا گردانیای زاید خوانند در استخراج نغمات آن از دساتین عود و صاحب ادوار گردانیای زاید را اعتبار کرده است برین ترتیب **که** سبابه زیر کج زاید زیر کا بنصر مثنی یح سبابه مثنی یز مجنب مثنی یه مطلق مثنی یب زلزل مثلث یا سبابه مثلث ح مطلق مثلث **گواشت** نغمات آن نه است و ابعاد آن هشت برین صورت ... و استخراج آن از دساتین عود برین ترتیب است **که** سبابه زیر کج زلزل مثنی یح خنصر مثنی ط مجنب مثنی یز مطلق مثنی یه زلزل مثنی یح مجنب مثلث ی مطلق مثلث **مایه** صاحب ادوار گفته است که آن پنج نغمه تمام می شود برین صورت ... و استخراج آن از دساتین عود برین ترتیب است **که** سبابه زیر کب مطلق زیر یح سبابه مثنی یا سبابه مثلث و اما آنچه ارباب عمل دران تصانیف کرده اند و درین زمان مستعمل است نغمات آن اینست و طریق استخراج آن از دساتین عود برین ترتیب است ... ا سبابه مثلث ح مطلق مثلث و زلزل بم ا مطلق بم **شهناز** شش نغمه است و پنج بعد ابعاد وی ح ط ب د و نغمات وی چنانکه صاحب ادوار تعیین کرده است اینست **کب** مطلق زیر **کد** مجنب زیر **کز** زلزل زیر **کو** خنصر زیر **کد** مجنب زیر **کب** مطلق زیر به نغمه **کب کد کو** ابطا است یعنی از جانب ثقل بحدت می روند و سه نغمه **کز کد کب** صاعده یعنی از حدت بثقل می روند **فصل** در بیان شعب

١٦٢

و آن بیست و چهار است **دوگاه** و آن دو نغمه است که بعد طنینی مستغرق آنست و اهل عمل چون بآن تلحین کنند ابتدا از طرف اثقل کنند و استخراج آن از دساتین عود چنین است ... و ارباب عمل استخراج دوگاه از مثلث کنند بدین صورت ... **سه گاه** و آن سه نغمه است ا ح د و دو بعد ط د و مخارج آن برین صورت ... **چهارگاه** و آن چهار نغمه بود و سه بعد برین صورت

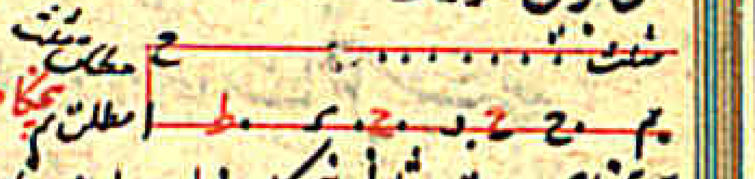

پنجگاه و آن دو گونه است اول پنجگاه اصل و آن پنج نغمه است و چهار بعد برین صورت و ثانی پنجگاه زاید و آن چنان بود که نغمه ب بران بیفزایند **عشیران** بعضی گفته اند که آن ده نغمه است و بدین سبب آنرا عشیران گفته اند و صورت ادا

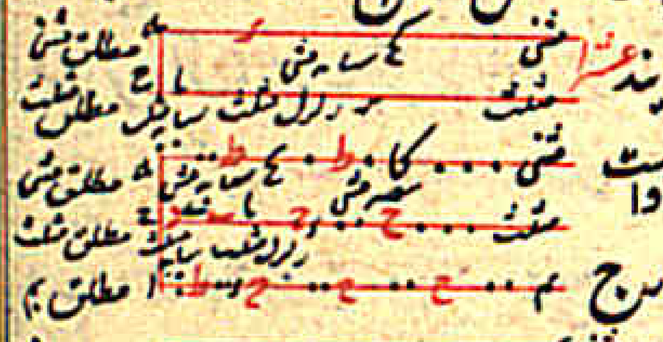

و اما آنچه اهل عمل بران تصانیف ساخته اند شش نغمه است و مخارج آن از دساتین عود اینست

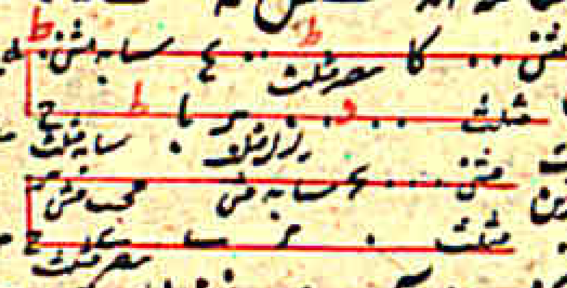

و از طرف اثقل دیگر نغمات بران بیفزایند و آن شش نغمه است و پنج بعد برین صورت

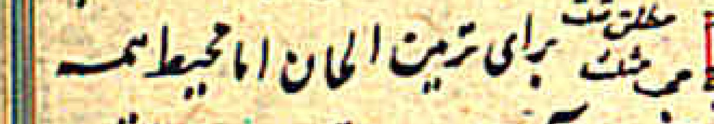

برای تزیین الحان اما محیط همه بر نغمه ح کنند **نوروز عرب** **ماهور** بعضی گفته اند آن هشت نغمه است و مخارج آن از دساتین برین صورتست

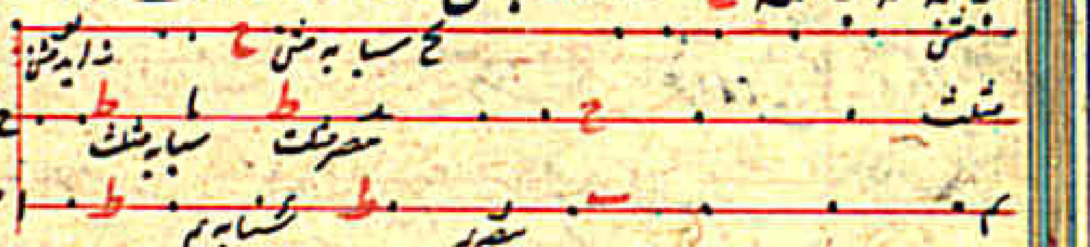

و بعضی گفته اند که پنج نغمه است و صورتش اینست **نوروز خارا** و آن شش نغمه است برین ترتیب یط یب یه ب ح ح و مخارج آن از دساتین

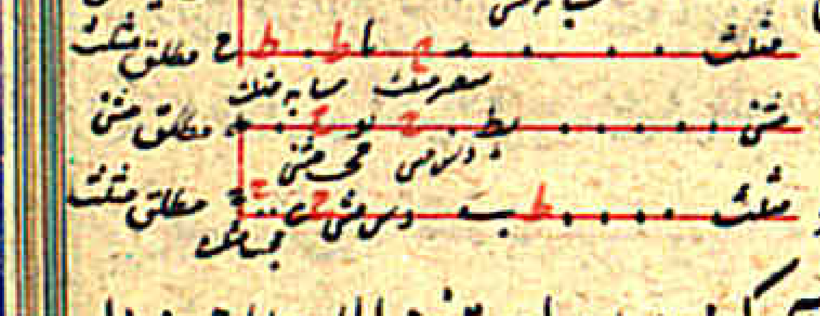

برین صورت **نوروز بیاتی** و آن پنج نغمه است نغمه اولی یح ثانیه یه ثالثه نغمه که از میان یح و یط مسموع شود و رابعه نغمه ح و خامسه نغمه ح و از طرفین اضافت نغمات بآن کنند از برای تزیین الحان اما محفوظ بر نغمه ح کنند **حصار** و آن هشت نغمه است برین مثال یح ح ی و ی ب ح ح ه و مخارج آن از دساتین برین صورت

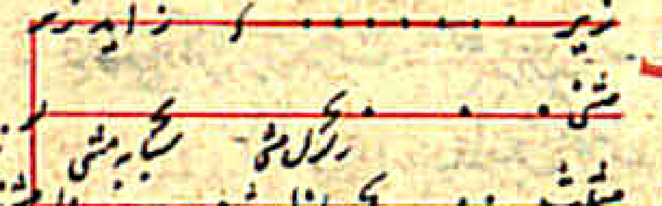

نهفت ا ح ... و آن دایره شصت و چهارم است هشت نغمه برین ترتیب یح یه یا ح ه ط و مخارج از دساتین برین صورتست

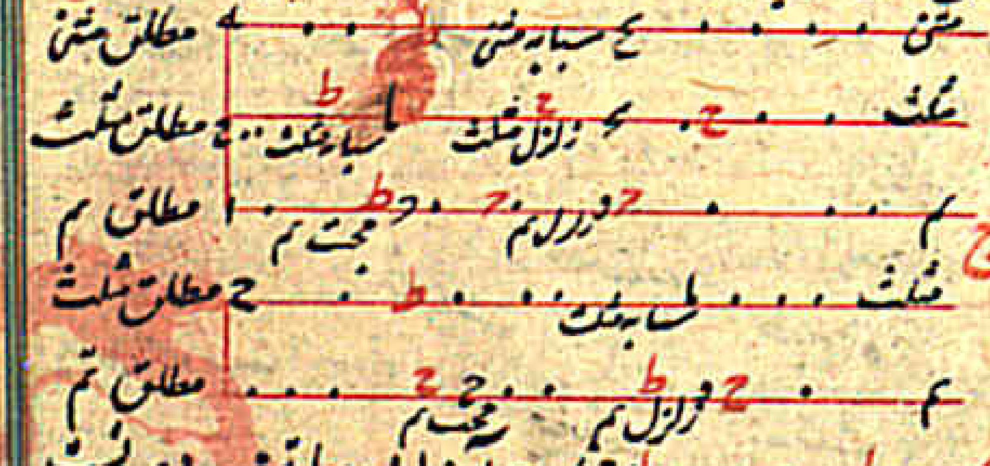

عزال و آن پنج نغمه است یح یه یا ح و ا و مخارج آن از دساتین برین صورتست **اوج** آن دایره هفتاد و دوم است و نغمات آن هشت است برین ترتیب یح و ... و مخارج آن از دساتین برین صورتست

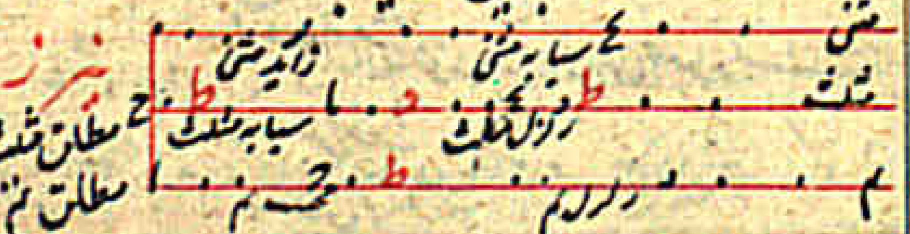

نیریز و آن بر دو گونه است اول پنج نغمه است برین ترتیب ... و مخارج آن از دساتین

بدین صورت است مثنی ... و دوم هشت نغمه است و آن نیز از یک دایره
بهیچکدام نیست و نغمه ح مثلث در روی منفوذ دست و نغمات وی اینست
ی . یو . یز . . یا . ط . ه . و . ه . ا . مثنی و مخارج آن از دساتین این است
مبرقع و اصل آن دو نغمه است اعنی ی ح و بعد ح مستغرق است
و از برای تزیین الحال از طرف احد سه بعد ط ح ح اضافت کنند و از جانب اثقل سه بعد ح ط ح
و مخارج آن از دساتین بدین صورت مثلث رکب و آن سه نغمه است
بدین ترتیب ب . ب . ح و مخارج آن از دساتین بدین صورت
است مثلث صبا و آن پنج نغمه است بدین ترتیب
نو . ب . . ب . ح و مخارج آن از دساتین بدین صورت همایون و آن هفت
نغمه است بدین ترتیب ید . . ب و ح ج . و . ه . ا . . و مخارج آن از
از دساتین بدین صورت است زاولی مثنی
و آن سه نغمه است ی . ا . ح بشرط
آنکه بالای ی بعد جار زیاد است
کند و آن بمقدار ربع طنینی است بآن طریقه که اصبع بین الطرفین آن تنزل و متحرک باشد چنانچه از طرف احد
نقط ی بمقدار بعد از جا تجاوز کنند و باز بنغمه ی آیند و اهل عمل آنرا مالش دستان گویند و مخارج آن از دساتین
بدین صورت است مثلث ... اصفهانک روی عراق اصفهانک هفت نغمه است بدین
مثال ... و روی عراق پنج نغمه است بدین مثال
و چون روی عراق مندرج است در اصفهانک هر دو را یک شعبه داشته اند و مخارج هر یک از دساتین ظاهر است
بسته نگار و آن چهار نغمه است ح ب . ح و مخارج آن بدین صورت
نهاوند و آن هفت نغمه است بدین ترتیب ید ید ط . . یا . . ح ح . ی . ط . ا . . و طریق تلحین در آن اینست که از نغمه ا
ابتدا کنند و چون بنغمه ی رسند باز عود کنند و بنغمه ح را محط سازند و مخارج آن از دساتین بدین صورت است
خوزی و آن شش نغمه است بدین ترتیب
ی ط ب ید ط . . ح ی ح و مخارج آن و دساتین
بدین صورت است
حجاز و آن هشت نغمه است
بدین ترتیب
ح . . ی . ید . ی . ا . . ح . . ی . ح
و مخارج آن از دساتین بدین صورت
این بود بیان شعبات بیست و چهارگانه

و ما عدای این ترکیبات اندر هر نوع که خواهند ترکیب کنند و بهر نام که خواهند مخصوص گردانند **فصل** می شاید که در
دور عشاق اولا گرفت و مخرج ی بایدکرد پس ه پس نو پس ح پس ط پس ب پس یه پس یط و بدین قیاس
است سایر نغمات پس ادوار عشاق بحسب نغمات چهارده گانه چهارده باشد که از هر کدام خواهند ابتدا کنند وآن را
طبقات دور عشاق خوانند و همین حکم دارد و سایر ادوار دوازده گانه بلکه آوازات و شعبات را نیز همین حکم است
که از مواضع مختلفه ابتدای آنها می توان کرد زیرا که ضروری در ادوار و ابعاض آن رعایت ابعاد آنست نه خصوصیات نغمات
آن و بدین ختم کرده شد قسم اول و اکنون شروع می رود در قسم ایقاع و الله سبحانه ولی الموفق **قسم دوم در علم ایقاع**
چون نغمه عبارت از آوازیست که زمان آنرا فی الجمله امتدادی باشد ناچار آنرا مبدا و انتهایی خواهد بود مبدا آنرا نقره خوانند
و چون نقرات متتابع گردد ازمنه متخلله میان آنها محدود خواهد بود و می شاید که هر جماعتی از این ازمنه محدوده الازمنه متساویه الادوار
را ایقاع گویند و باید که این دورها بر ترتیبی بود که طبع سلیم ادراک تساوی ازمنه و ادوار آن تواند کرد بر مثال اوزان شعر که
جماعتی از حروف متحرکه و ساکنه را ترتیبی خاص داده اند کرد بر مثال اوزان شعر که جماعتی از حروف متحرکه و ساکنه را ترتیبی خاص
داده اند که طبع سلیم بی تامل و تقطیع ادراک وزن آن تواند کرد **فصل** هر زمان که متخلل گردد میان دو نقره یا از آن قبل
خواهد بود که در میان ایشان گنجایی نقره دیگر نباشد و آنرا زمان ا خوانند و مقیاس سایر ازمنه آنست که کمیت امتداد
آنها را قیاس بوی تقدیر می کنند یا ضعف آن خواهد بود و آنرا زمان ب گویند و یا ثلثه امثال آن و آنرا زمان ح
گویند و یا اضعاف آن و آن را زمان د خوانند و یا خمسه امثال آن و آنرا زمان ه گویند و زمان ا شها قلیل الاستعمال
است زیرا که بواسطه قرب نقرات از اعتدال بیرونست و همچنین زمان ه اعتبار کرده اند زیرا که چون زمان ه میان دو نقره
متخلل گردد امکان آن هست که نزدیک استماع نغمه مسموعه از نقره ثانیه صورت نغمه مسموعه از نقره اولی از سامعه زایل گردد
و تالیف بین المنقطین وجه دیگر دیس معتبر بر زمان ب و ح و د است **فصل** هر دو حرف متحرک متعاقب را سبب
ثقیل گویند چون تن و یک متحرک و یک ساکن را سبب خفیف چون تن و دو متحرک و یک ساکن را وتد چون تنن و سه متحرک
و یک ساکن را فاصله چون تننن و هر جماعت نقرات که هست یا ازمنه متخلله میان آنها متساویه اند و آنرا ایقاع موصل
خوانند و یا متفاصله و آنرا ایقاع مفصل گویند اما موصل اگر زمان هم ا باشد چون زمانهایی که متخلل نقرات اسباب ثقال است
آنرا سریع الهزج خوانند چون تن تن تن تن و اگر زمان هم ب باشد چون زمانهای متخلل بیان نقرات اسباب خفایف آنرا
خفیف الهزج گویند چون تن تن تن تن و اگر زمان هم ح باشد چون زمانهای که میان تااات اوتاد واقعست در مثل تنن
تنن تنن آنرا خفیف الهزج گویند و اگر زمان هم د باشد چون زمانهایی که میان مبادی فواصل است آنرا ثقیل الهزج
گویند چون تننن تننن تننن و اما مفصل آنست که ازمنه آنها متفاوت باشد و آن بحسب تعدد ازمنه که دوران دو باشد
یا سه یا چهار چهار یا زیادت و بحسب تنوع اختلافات آن که بعضی ا باشد و بعضی دیگر ب یا ح یا د یا غیر این از صور مختلفه
اقسام بسیار می تواند بود که تفاصیل آن طولی دارد و متفطن لبیب بتامل صادق استخراج آن می تواند کرد **فصل**
چون اصول ایقاع بر وجه کلی معلوم شد اکنون در تفاصیل بعضی صور جزئیه آن که پیش این طایفه چه در عرب و چه در عجم مستعمل است

شروع میرود و آن بر انواع است ۱ ثقیل اول زمان دوران برابر زمانی بود که دران هشت سبب ثقیل تلفظ توان کرد
مشتمل بر شانزده نقره و ارکان آن دو وتد است و یک فاصله و یک سبب خفیف و باز یک فاصله چون تننن تن
تن تنن بر وزن مفاعلن فعلن و معتاد آنست که صاحب لحن از جهت حفظ ازمنهٔ ایقاعی وقت ادوار ان
بدست یا بآلت دیگر در مقابلهٔ نقرات لحنیه نقرات غیر لحنیه می آرد یا بهمه کاری آن بمحافظت ازمنهٔ ایقاع ادوار آن
قادر بود و معهود چنان بود که آن نقرات مقرون بنقرات اوایل ارکان بود و آن طایفه بحسب مهارت اکثر آنها را اسقاط
می کنند و در ضرب دایره بر دو نقره یا بیشتر اقتصار می نمایند و می باید که آن نقرات را در تخیل دایره و تصویر آن
مدخل پیش از نقرات دیگر باشد و آنرا ضرب اصل گویند پس بنا بر هر یک از اوتاد دو نقره اصل و سبب یک نقره مقرون
می گردانند و باقی را زمان می سازند پس نقرات پنج باشد و می شاید که نونهای متحرک این الفاظ نیز نقرات مقرون
گردانند بر حروف این دایره سه نوع بود ثنا آنست و آنرا اعمدهٔ حرکات گویند و نونات ساکنه و آنرا اعمدهٔ
سکنات خوانند و نونات متحرکه و آنرا مدرجات خوانند اگر خواهند نقرات بدان مقرون گردانند و آن در آلات
ذوات النغم باشد اگر خواهند درج کنند و آن در آلات ذوات النقرات باشد چون دف و کف و غیر هما و ضرب
اصل دران دو نقره داشته اند بعضی گویند که آن نقرهٔ ثالثه و خامسه است از نقرات خمس و بعضی گویند که از
نقرهٔ مقرون بحرکت [illegible] از فاصلهٔ اولی و نقرهٔ مقرون بحرکت اولی از فاصلهٔ دوم و مختار آنست که باول هر کلمه
از کلمات خمسه نقره مقرون گردانند تا هیچ کلمه ازان خالی نباشد و در خیال دوری موزون منطبع شود بر تقدیر قول
مختار میان نقرهٔ اولی و ثانیه و میان ثانیه و ثالثه زمان ج باشد و میان ثالثه و رابعه زمان ج و میان رابعه و خامسه
زمان ب و اگر دور عود کند میان خامسه و اولی د زمان د و اهل عجم این دور را ورشان گویند ۲ ثقیل ثانی
زمان آن مساوی زمان ثقیل اول است و ارکان آن دو وتد و سببی خفیف و باز دو وتد و سببی خفیف
تنن تنن تن تنن تنن تن بر وزن مفاعلن مفاعلن مع بنا بر هر یک از اوتاد و اسباب یک نقره مقرون گردانند
و ج میان نقرهٔ اولی و ثانیه و میان ثانیه و ثالثه زمان ج باشد و میان ثالثه و رابعه زمان ب و میان رابعه
و خامسه و میان خامسه و سادسه زمان د و میان سادسه و اولی اگر دور عود کند زمان ب پس درین
دور زمان د مفقود بود و بعضی از اهل عمل یک نقره بحرکت اولی از وتد اول و یک نقره بحرکت ثانیه از وتد رابع
مقرون گردانند و آنرا ضرب اصل گویند ۳ ثقیل خفیف دوران نیز مساوی دور ثقیل اول بود و ارکان آن
هشت سبب است یک سبب خفیف و یک سبب ثقیل برین ترتیب تا هشت تمام شود تن تن تن تن تن
تن تن بر وزن فاعلن فاعلن فاعلن و ضرب اصل درین دور دو نقره است یکی نقرهٔ اولی از سبب اول
دوم نقرهٔ اولی از سبب سابع و روشن است که درین دور چهار زمان ب موجود است و هشت زمان ا بر تقدیر
اعادهٔ دور و دور زمان ج و د درین دور مفقود ند و بعضی در وجه تسمیهٔ ادوار ثقال چنین گفته اند چون زمان د
اطول ازمنه است و باول مخصوص آنرا ثقیل اول گفتند و چون زمان ج که اقصر است از زمان د و اطول از زمان ا و ب مخصوص است

بثانی گویند و چون زمان د و ج هر دو مفقود ند در ثالث آنرا خفیف ثقیل گویند ۴ رمل زمان آن برابر زمانی است که
دران بیست و شش سبب ثقیل تلفظ کنند مشتمل بر دوازده نقره و ارکان ان چهار سبب خفیف است و یک فاصله چون
تن تن تن تن تننن بر وزن مفعولاتن فعلن و نقرات آن پنج باشد و ضرب اول دران نقرهٔ اولی و نقرهٔ خامسه
۵ اضعاف رمل و زمان آن ضعف زمان رمل است و نقرات آن بیست و چهار پس ازمنه و نقرات آن مثل و ضعف ازمنه
و نقرات ثقیل اول باشد و ارکان آن دو فاصله و شش سبب خفیف و باز یک فاصله در آخر چون تننن تننن
تن تن تن تن تننن بر وزن متفاعلتن مفعولن مفعولن فعلن و ضرب اصلش تا فاصلهٔ اولی و تا سبب سادس بود
و بعضی از متأخرین ضرب اصل این دایره را چهار نهاده اند تا سبب اول و تا سبب ثالث و تا سبب رابع و تا فاصله
اخیر و این را دایره چهار ضرب نام کرده اند و اکثر بسایط و عملهای عجم برین وزن است ۶ خفیف رمل مدار آن بر ده زمان ا است
و ارکان یک سبب خفیف و یک وتد و باز یک سبب خفیف و یک وتد چون تن تنن تن تنن بر وزن فاعلن فاعلن و ضرب
ان نقرهٔ اولی است از سبب اول و نقرهٔ اولی از وتد ۷ هزج صاحب ادوار گفته است که زمان دوران مساوی
زمان خفیف رمل است و ارکان آن تنن تنن تنن بر وزن فعولن فعولن و ضرب اصلش نقرهٔ اولی است و نقرهٔ اولی از
وتد ثانی و بعضی گویند که هر دو دور هزج مساوی یک دور از رمل که دوازده نقره است باشد پس هر یک دوری شش نقره
باشد برین صورت تننن تن و بر وزن فعلاتن و بعضی اهل عمل این دایره را اخیر گویند ۸ چهار ضرب دوران مساوی
زمان دور ثقیل رمل است یعنی بیست و چهار نقره و ارکان آن شش فاصله است برین صورت تننن تننن تننن
تننن تننن تننن بر وزن متفاعلتن متفاعلتن و ضرب آن چهار است ضرب اول بحرکت فاصلهٔ اولی واقع میشود و ضرب
دوم بحرکت فاصلهٔ چهارم و ضرب سیم بحرکت فاصلهٔ پنجم و ضرب چهارم بر نون دوم فاصلهٔ پنجم و باقی حرکات فواصل را
باز نماید و گاه باشد که آنرا مضاعف سازند تا نود و شش شود و درین دور دو [illegible] میان نقرات را نیز مضاعف
سازند تا در اینها همان چهار ضرب مسموع شود و دور استخراج آن منوط بطبع سلیم است ۹ فاختی و آن بر دو
قسم است قسم اول آنکه بر بیست زمان میگردد مرکب از چهار فاصله و دو سبب و می شاید که یک سبب خفیف را بر فواصل
مقدم دارند و یکی در میان ایشان باشد چون تن تننن تن تننن بر وزن مفتعلن فعلن مفتعلن فعلن و می شاید
که هر سببی را در میان دو فاصله نهند چون تننن تن تننن بر وزن فعلاتن فعلن فعلاتن فعلن و قسم دوم آنکه
بر ده زمان می گردد مرکب از یک سبب خفیف و یک وتد و باز یک سبب خفیف و یک وتد چون تن تنن تن تنن بر وزن
فاعلن فاعلن و بعضی گفته اند مرکب از یک سبب خفیف و دو فاصله چون تن تننن تننن بر وزن مفتعلن فعلن ۱۰ دو ترکی
و آن بر چهار قسم است اول ترکی اصل جدید و آن بیست نقره است و الفاظ آن چهار فاصله است در میان دو سبب
خفیف چون تن تننن تننن تننن تننن تن بر وزن مفتعلن متفاعلن فعلاتن دوم ترکی اصل قدیم و آن بیست و
چهار نقره است و الفاظ آن الفاظ ترکی اصل جدید است با زیادتی یک فاصله بعد از سبب خفیف آخر چون تن
تننن تننن تننن تننن تن بر وزن مفتعلن متفاعلن فعلاتن فعلن سیوم ترکی خفیف و آن دوازده نقره است

برین ترتیب تن تن تنتن تنتن بر وزن فعلن فعلن فعلان بسکون عین در رکن اول دیگر آن در دو رکن دیگر و ضروب
آن سه است برتا و سبب اول و برتا، هر یک از فاصلتین چهارم ترکی سریع و آن شش نقره است مشتمل بر دو وتد
چون تنتن تن بر وزن مفاعلن و دران دو ضرب است برتا، این وتدین الا مخمس و آن سه قسمت قسم اول
مخمس کبیر و آن شانزده نقره است منقسم بچهار وتد و دو سبب خفیف برین ترتیب تنتن تن تنتن تن بر وزن مفاعلن
فع مفاعلن فع و آنرا سه ضرب بود و برتار وتد اول و وتد ثالث و وتد رابع دوم مخمس اوسط و آن هشت نقره است بنصف
مخمس کبیر چون تنتن تن بر وزن مفاعلن مع و ضروب آن سه است برتا تا آت ارکان سیم مخمس صغیر
و آن چهار نقره است چون تنتن بر وزن فعلن و ضرب آن برتا، فاصله است این است دوایری که مشهور و مستعمل میان
ارباب صناعت و بعضی متاخران دوایر دیگر وضع کرده اند و این را هیچ حد و حصری نیست هر که خواهد هر چه خواهد از نقرات
اختیار می تواند کرد و بر سر کدام ازان نقرات که خواهد ایقاع ضرب می توان کرد خاتمه بدانکه هر یک از دوازده عشر
آوازات و شعبات را تاثیری خاص هست بعد از التذاذی که از بیماصل است چنانکه عشاق و نوا و بوسلیک قوت
شجاعت می بخشد و آوازات ازین نوع تاثیر خالی اند، از شعبات ماهور و نهاوند همین نوع تاثیر دارند در نفوس
و اما راست و عراق و اصفهان میفید افراط بسط و فرح اند و از آوازات نوروز و کردانیا و از شعبات بنجگاه و زاولی را
همین نوع تاثیرست و اما بزرگ و زیرافکند و راهوی و زنکوله مورث حزن و اندوه اند و از آوازات کواشت
و شهناز را و از شعبات حصار و همایون و مبرقع و بسته نگار و صبا و نوروز عرب و رکب و اصفهانک و در دی

عراق را همین نوع تاثیرست و اما حجازی و حسینی مورث ذوق و بسط مشوب
بحزن و اندوه اند و از آوازات مایه و سلمک و از شعبات نهفت و نوروز
بیاتی و دوگاه و عزال و اوج و خوزی و نیز همین نوع تاثیر دارد
و صاحب عمل باید که با هر یک ازین جموع شعرا معارن سازد
که مناسب اثر آن باشد تا تاثیر آن در نفوس بیشتر بیشتر
باشد اینست بیان آنچه از اصول و فروع این
فن میسر شد و الله سبحانه ملهم الصواب
و منه المبداء و الیه المآب تم نسخه تذکره
تحریرا فی آخر شهر ذی قعده الحرام
سنه ست و سبعین و الف
من الهجرة النبویة المصطفویه
تم